جامع الأصول التسعة

من السنة المطهرة

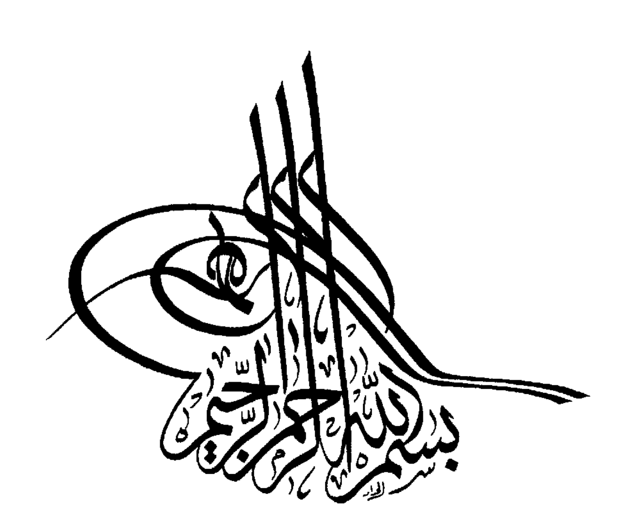
جمع وترتيب

صالح أحمد الشامي

الجزء الثالث عشر

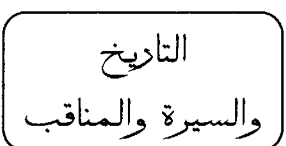
المكتب الإسلامي


جامع الأصول التسعة
من السنة المطهرة
[١٣]


بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى
١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤م

المكتب الإسلامي
بيروت: ص.ب: ١١/٣٧٧١ - هاتف: ٤٥٦٢٨٠(٠٠٩٦١٥)
Web Site: www.almaktab-alislami.com
E-Mail: islamic_of@almaktab-alislami.com
عمّان: ص.ب: ١٨٢٠٦٥ - هاتف: ٤٦٥٦١٠٥



الكِتَابُ الثّالِث

الشمائل الشريفة



الفصل الأول

أسماؤه ﷺ وكمال خلقته

١ ـ باب: أسماؤه ﷺ

١٥٢٦٣ ـ (ق) عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**لِي خَمْسَةُ أَسْمَاءٍ: أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَحْمَدُ، وَأَنَا المَاحِي الَّذِي يَمْحُو اللهُ بِيَ الْكُفْرَ، وَأَنَا الحَاشِرُ الَّذِي يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَىٰ قَدَمِي، وَأَنَا الْعَاقِبُ**). [خ٣٥٣٢/ م٢٣٥٤]

□ زاد في رواية لمسلم: (**وَالْعَاقِبُ الَّذِي لَيْسَ بَعْدَهُ نَبِيٌّ**).

□ وزاد في أخرىٰ: وَقَدْ سَمَّاهُ اللهُ رَؤُوفاً رَحِيماً.

١٥٢٦٤ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**أَلَا تَعْجَبُونَ كَيْفَ يَصْرِفُ اللهُ عَنِّي شَتْمَ قُرَيْشٍ وَلَعْنَهُمْ، يَشْتِمُونَ مُذَمَّماً وَيَلْعَنُونَ مُذَمَّماً، وَأَنَا مُحَمَّدٌ**). [خ٣٥٣٣]

١٥٢٦٥ ـ (م) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُسَمِّي لَنَا نَفْسَهُ أَسْمَاءً، فَقَالَ: (**أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَحْمَدُ،**

١٥٢٦٣ ـ وأخرجه/ ت(٢٨٤٠)/ مي(٢٧٧٥)/ ط(١٨٩١)/ حم(١٦٧٣٤) (١٦٧٤٨) (١٦٧٧٠) (١٦٧٧١).

١٥٢٦٤ ـ وأخرجه/ ن(٣٤٣٨)/ حم(٧٣٣١) (٨٤٧٨) (٨٨٢٥).

١٥٢٦٥ ـ وأخرجه/ حم(١٩٥٢٥) (١٩٦٢١) (١٩٦٥١).

وَالْمُقَفِّي[(١)]، وَالْحَاشِرُ، وَنَبِيُّ التَّوبَةِ، وَنَبِيُّ الرَّحْمَةِ). [م٢٣٥٥]

* * *

١٥٢٦٦ ـ (حم) عَنْ حذَيْفَةَ قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا أَمْشِي فِي طَرِيقِ الْمَدِينَةِ إِذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَمْشِي، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: (**أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَحْمَدُ، وَنَبِيُّ الرَّحْمَةِ، وَنَبِيُّ التَّوْبَةِ، وَالْحَاشِرُ، وَالْمُقَفِّي، وَنَبِيُّ الْمَلَاحِمْ**). [حم٢٣٤٤٥، ٢٣٤٤٣]

● صحيح لغيره.

[وانظر في كنيته ﷺ: ٩٧٦٩ ـ ٩٧٧١.

وانظر أسماءه في التوراة: ٢١٦٨].

٢ ـ باب: صفات جسمه ﷺ

١٥٢٦٧ ـ (ق) عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ مَرْبُوعاً[(١)]، بَعِيدَ مَا بَيْنَ المَنْكِبَيْنِ، لَهُ شَعَرٌ يَبْلُغُ شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ، رَأَيْتُهُ في حُلَّةٍ حَمْرَاءَ، لَمْ أَرَ شَيْئاً قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ. [خ٣٥٥١/ م٢٣٣٧]

□ وفي رواية لهما: قَالَ: كانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهاً، وَأَحْسَنَهُ خَلْقاً، لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ، وَلَا بِالْقَصِيرِ. [خ٣٥٤٩]

□ وفي رواية للبخاري: قَالَ: سُئِلَ الْبَرَاءُ: أَكَانَ وَجْهُ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ السَّيْفِ؟ قالَ: لَا، بَلْ مِثْلَ الْقَمَرِ. [خ٣٥٥٢]

---

(١) (المقفي): هو بمعنىٰ: العاقب، وقافية الشيء: آخره.

١٥٢٦٧ ـ وأخرجه/ د(٤٠٧٢) (٤١٨٣) (٤١٨٤)/ ت(١٧٢٤) (٢٨١١م) (٣٦٣٥) (٣٦٣٦)/ ن(٥٠٧٥) (٥٠٧٧) (٥٢٤٧) (٥٢٤٨) (٥٣٢٩)/ جه(٣٥٩٩)/ مي(٦٤)/ حم(١٨٤٧٣) (١٨٤٧٨) (١٨٥٥٨) (١٨٦١٣) (١٨٦٦٦) (١٨٧٠٠).

(١) (مربوعاً): أي: ليس بالطويل ولا بالقصير.

□ وفي رواية لمسلم: قَالَ: مَا رَأَيْتُ مِنْ ذِي لِمَّةٍ(٢) أَحْسَنَ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، شَعْرُهُ يَضْرِبُ مَنْكِبَيْهِ، بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ، لَيْسَ بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ.

□ وفي رواية له: «عَظِيمَ الْجُمَّةِ(٣)».

■ وللنسائي: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَجلاً مَرْبُوعاً، عَرِيضَ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ، كَثَّ اللِّحْيَةِ(٤)، تَعْلُوهُ حُمْرَةٌ، جُمَّتُهُ إِلَىٰ شَحْمَتَيْ أُذُنَيْهِ، لَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ مَا رَأَيْتُ أَحْسَنَ مِنْهُ.

■ وله: مَا رَأَيْتُ رَجُلاً أَحْسَنَ فِي حُلَّةٍ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ. . .

■ وله: رَأَيْتُه وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ حَمْرَاءُ مُتَرَجِّلاً، لَمْ أَرَ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ أَحَداً هُوَ أَجْمَلُ مِنْهُ.

١٥٢٦٨ ـ (خـ) عَنْ أَنَسٍ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ شَثْنَ الْقَدَمَيْنِ وَالْكَفَّيْنِ. [خ٥٩١٠]

وعنه، أَوْ عَنْ جَابِرٍ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ضَخْمَ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ، لَمْ أَرَ بَعْدَهُ شَبَهاً لَهُ. [خ٥٩١١]

* * *

١٥٢٦٩ ـ (د ت) عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَبْعَةً(١)، لَيْسَ بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ، حَسَنَ الْجِسْمِ، أَسْمَرَ اللَّوْنِ، وَكَانَ شَعْرُهُ

---

(٢) (ذي لمة): اللمة: ما ألم بالمنكبين من الشعر.
(٣) (عظيم الجمة): الجمة: الشعر الذي نزل إلىٰ المنكبين.
(٤) (كث اللحية): هو أن لا تكون اللحية دقيقة ولا طويلة.
١٥٢٦٩ ـ (١) (ربعة): بين الطويل والقصير.

لَيْسَ بِجَعْدٍ وَلَا سَبْطٍ، إِذَا مَشَىٰ يَتَوَكَّأُ[٢]. [د٤٨٦٣/ ت١٧٥٤]

□ واقتصرت رواية أبي داود علىٰ قوله: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا مَشَىٰ كَأَنَّهُ يَتَوَكَّأُ.

● صحيح الإسناد.

١٥٢٧٠ ـ (ت) عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ، شَثْنَ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ[١]، ضَخْمَ الرَّأْسِ[٢]، ضَخْمَ الْكَرَادِيسِ[٣]، طَوِيلَ الْمَسْرُبَةِ[٤]، إِذَا مَشَىٰ تَكَفَّأَ تَكَفُّؤاً كَأَنَّمَا انْحَطَّ[٥] مِنْ صَبَبٍ[٦]، لَمْ أَرَ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ. [ت٣٦٣٧]

● صحيح.

---

(٢) (يتوكأ) (كأنه يتوكأ): والذي في «تحفة الأحوذي»: (يتكفأ)، والمعنىٰ: يتمايل إلىٰ قدام، وقيل: أي: يرفع القدم من الأرض ثم يضعها. ولا يمسح قدمه علىٰ الأرض كمشي المتبختر، كأنما ينحط من صبب؛ أي: يرفع رجله من قوة وجلادة، والأشبه أن يتكفأ، بمعنىٰ: صب الشيء دفعة. «تحفة الأحوذي».

١٥٢٧٠ ـ وأخرجه/ حم(٧٤٤) (٧٤٦) (٧٩٦) (٩٤٤) (٩٤٦) (٩٤٧) (١٠٥٣) (١١٢٢)

(١) (شثن الكفين والقدمين): أي: أنهما يميلان إلىٰ الغلظ والقصر، وقيل: هو الذي في أنامله غلظ بلا قصر، ويحمد ذلك في الرجال.. وهذا لا يخالف ما رواه البخاري عن أنس «ما مسست حريراً ولا ديباجاً ألين من كف النبي ﷺ»؛ لأن اللين في الجلد والغلظ في العظام. اهـ باختصار عن «تحفة الأحوذي».

(٢) (ضخم الرأس): عظيمه.

(٣) (ضخم الكراريس): هي رؤوس العظام.

(٤) (طويل المسربة): الشعر المستدق الذي يأخذ من الصدر إلىٰ السرة.

(٥) (كأنما انحط): سقط.

(٦) (من صبب): أي: موضع منحدر من الأرض.

١٥٢٧١ ـ (ت) عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: كَانَ فِي سَاقَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ حُمُوشَةٌ(١)، وَكَانَ لَا يَضْحَكُ إِلَّا تَبَسُّماً، وَكُنْتُ إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ قُلْتُ: أَكْحَلُ الْعَيْنَيْنِ وَلَيْسَ بِأَكْحَلَ(٢). [ت٣٦٤٥]

● ضعيف، وقال الترمذي: حسن غريب.

١٥٢٧٢ ـ (ت) عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ ـ مِنْ وَلَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ ﷺ إِذَا وَصَفَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: لَمْ يَكُنْ بِالطَّوِيلِ الْمُمَّغِطِ(١)، وَلَا بِالْقَصِيرِ الْمُتَرَدِّدِ(٢)، وَكَانَ رَبْعَةً مِنَ الْقَوْمِ، وَلَمْ يَكُنْ بِالْجَعْدِ الْقَطَطِ(٣)، وَلَا بِالسَّبِطِ، كَانَ جَعْداً رَجِلاً(٤)، وَلَمْ يَكُنْ بِالْمُطَهَّمِ(٥)، وَلَا بِالْمُكَلْثَمِ(٦)، وَكَانَ فِي الْوَجْهِ تَدْوِيرٌ، أَبْيَضُ مُشْرَبٌ، أَدْعَجُ الْعَيْنَيْنِ، أَهْدَبُ الْأَشْفَارِ، جَلِيلُ الْمُشَاشِ وَالْكَتَدِ، أَجْرَدُ ذُو مَسْرُبَةٍ، شَثْنُ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ، إِذَا مَشَىٰ تَقَلَّعَ(٧) كَأَنَّمَا يَمْشِي فِي صَبَبٍ، وَإِذَا الْتَفَتَ الْتَفَتَ مَعاً، بَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ، وَهُوَ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ، أَجْوَدُ النَّاسِ كَفًّا، وَأَشْرَحُهُمْ صَدْراً، وَأَصْدَقُ النَّاسِ لَهْجَةً، وَأَلْيَنُهُمْ عَرِيكَةً، وَأَكْرَمُهُمْ عِشْرَةً، مَنْ رَآهُ بَدِيهَةً هَابَهُ، وَمَنْ خَالَطَهُ

١٥٢٧١ ـ وأخرجه/ حم(٢٠٩١٧) (٢١٠٠٤).

(١) (حموشة): أي: دقة ولطافة متناسبة لسائر أعضائه.

(٢) (وليس بأكحل): بل كانت عينه كحلاء من غير اكتحال.

١٥٢٧٢ ـ (١) (الممغط): الذاهب طولاً.

(٢) (المتردد): الداخل بعضه في بعض قصراً.

(٣) (القطط): الشديد الجعودة.

(٤) (جعداً رجلاً): لم يكن شديد الجعودة ولا شديد السبوطة، بل بينهما.

(٥) (المطهم): البادن الكثير اللحم.

(٦) (المكلثم): المدور الوجه.

(٧) (تقلع): التقلع: أن يمشي بقوة.

مَعْرِفَةً أَحَبَّهُ، يَقُولُ نَاعِتُهُ: لَمْ أَرَ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ. [ت٣٦٣٨]

• ضعيف.

١٥٢٧٣ ـ (حم) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ضَخْمَ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ، لَمْ أَرَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ. [حم١٠٠٥٣]

• صحيح لغيره.

١٥٢٧٤ ـ (حم) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ بَيَاضَ كَشْحِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ سَاجِدٌ. [حم١١١١٣، ١١١١٤]

• صحيح لغيره.

١٥٢٧٥ ـ (حم) عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَازِنٍ: أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ عَلِيّاً رضي الله عنه فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! انْعَتْ لَنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ، صِفْهُ لَنَا، فَقَالَ: كَانَ لَيْسَ بِالذَّاهِبِ طُولاً وَفَوْقَ الرَّبْعَةِ، إِذَا جَاءَ مَعَ الْقَوْمِ غَمَرَهُمْ، أَبْيَضَ شَدِيدَ الْوَضَحِ، ضَخْمَ الْهَامَةِ، أَغَرَّ، أَبْلَجَ، هَدِبَ الْأَشْفَارِ، شَثْنَ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ، إِذَا مَشَىٰ يَتَقَلَّعُ كَأَنَّمَا يَنْحَدِرُ فِي صَبَبٍ، كَأَنَّ الْعَرَقَ فِي وَجْهِهِ اللُّؤْلُؤُ، لَمْ أَرَ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ، بِأَبِي وَأُمِّي ﷺ. [حم١٣٠٠، ١٣٠١]

• إسناده ضعيف لانقطاعه.

١٥٢٧٦ ـ (حم) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّهُ كَانَ يَنْعَتُ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: كَانَ شَبْحَ الذِّرَاعَيْنِ، أَهْدَبَ أَشْفَارِ الْعَيْنَيْنِ، بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ، يُقْبِلُ جَمِيعاً، وَيُدْبِرُ جَمِيعاً، بِأَبِي هُوَ وَأُمِّي، لَمْ يَكُنْ فَاحِشاً وَلَا مُتَفَحِّشاً، وَلَا صَخَّاباً فِي الْأَسْوَاقِ. [حم٨٣٥٢، ٩٧٨٧]

• إسناده حسن.

١٥٢٧٧ ـ (حم) (ع) عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: كَانَتْ أُصْبُعُ النَّبِيِّ ﷺ مُتَظَاهِرَةً. [حم٢٠٩٥٠]

● إسناده ضعيف.

١٥٢٧٨ ـ (حم) عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ضَخْمَ الرَّأْسِ، عَظِيمَ الْعَيْنَيْنِ، هَدِبَ الْأَشْفَارِ، مُشْرَبَ الْعَيْنِ بِحُمْرَةٍ، كَثَّ اللِّحْيَةِ، أَزْهَرَ اللَّوْنِ، إِذَا مَشَىٰ تَكَفَّأَ كَأَنَّمَا يَمْشِي فِي صُعُدٍ، وَإِذَا الْتَفَتَ الْتَفَتَ جَمِيعاً، شَثْنَ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ.

[حم٦٨٤، ٧٤٤، ٧٤٦، ٧٩٦، ٩٤٤، ٩٤٦، ٩٤٧، ١٠٥٣، ١١٢٢]

● إسناده حسن.

[وانظر في صفته ﷺ: ١٤٥٩٨، ١٤٨٨٧.

وانظر بشأن خاتم النبوة: ١١١٠١، ١٥٢٨٠، ١٥٥٢٢].

٣ ـ باب: صفة وجهه ﷺ

١٥٢٧٩ ـ (م) عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَمَا عَلَىٰ وَجْهِ الْأَرْضِ رَجُلٌ رَآهُ غَيْرِي[١]. قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: فَكَيْفَ رَأَيْتَهُ؟ قَالَ: كَانَ أَبْيَضَ مَلِيحاً مُقَصَّداً[٢].

☐ وفي رواية: كَانَ أَبْيَضَ، مَلِيحَ الْوَجْهِ. [م٢٣٤٠]

■ زاد أبو داود: إِذَا مَشَىٰ كَأَنَّمَا يَهْوِي فِي صَبُوبٍ.

١٥٢٧٩ ـ وأخرجه/ د(٤٨٦٤)/ حم(٢٣٧٩٧).

(١) (وما علىٰ وجه الأرض رجل رآه غيري): قال مسلم بن الحجاج: مات أبو الطفيل سنة مائة، وكان آخر من مات من أصحاب رسول الله ﷺ.

(٢) (مقصداً): هو الذي ليس بجسيم ولا نحيف ولا طويل ولا قصير.

١٥٢٨٠ ـ (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَدْ شَمِطَ[(١)] مُقَدَّمُ رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ، وَكَانَ إِذَا ادَّهَنَ لَمْ يَتَبَيَّنْ[(٢)]، وَإِذَا شَعِثَ[(٣)] رَأْسُهُ تَبَيَّنَ، وَكَانَ كَثِيرَ شَعْرِ اللِّحْيَةِ. فَقَالَ رَجُلٌ: وَجْهُهُ مِثْلُ السَّيْفِ؟ قَالَ: لَا، بَلْ كَانَ مِثْلَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، وَكَانَ مُسْتَدِيراً، وَرَأَيْتُ الْخَاتَمَ عِنْدَ كَتِفِهِ مِثْلَ بَيْضَةِ الْحَمَامَةِ يُشْبِهُ جَسَدَهُ[(٤)]. [م٢٣٤٤]

□ وفي رواية: أنه سُئِلَ عَنْ شَيْبِ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَقَالَ: كَانَ إِذَا دَهَنَ رَأْسَهُ لَمْ يُرَ مِنْهُ شَيْءٌ، وَإِذَا لَمْ يَدْهُنْ رُئِيَ مِنْهُ.

١٥٢٨١ ـ (م) عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ضَلِيعَ الْفَمِ، أَشْكَلَ الْعَيْنِ، مَنْهُوسَ الْعَقِبَيْنِ.

قَالَ: قُلْتُ لِسِمَاكٍ: مَا ضَلِيعُ الْفَمِ؟ قَالَ: عَظِيمُ الْفَمِ. قالَ: قُلْتُ: مَا أَشْكَلُ الْعَيْنِ؟ قَالَ: طَوِيلُ شَقِّ الْعَيْنِ. قالَ: قُلْتُ: مَا مَنْهُوسُ الْعَقِبِ؟ قَالَ: قَلِيلُ لَحْمِ الْعَقِبِ. [م٢٣٣٩]

■ ولفظ الترمذي: مَنْهُوشَ الْعَقِبِ[(١)].

* * *

١٥٢٨٠ ـ وأخرجه/ ن(٥١٢٩)/ حم(٢٠٨٠٧) (٢٠٨٤٠) (٢٠٨٦٦) (٢٠٩٥٣) (٢٠٩٨٨) (٢٠٩٩٢) (٢٠٩٩٨) (٢٠٩٩٩).

(١) (شمط): الأشمط: الذي يخالطه سواد وبياض.

(٢) (إذا ادهن لم يتبين): أي: إذا دهن رأسه لم يظهر الشيب.

(٣) (شعث): أي: تلبد الشعر.

(٤) (يشبه جسده): أي: لون الخاتم من لون الجسد.

١٥٢٨١ ـ وأخرجه/ ت(٣٦٤٦) (٣٦٤٧)/ حم(٢٠٨١٢) (٢٠٩١٢) (٢٠٩٨٦).

(١) (منهوش): بالسين والشين، معناه: قليل لحم العقب.

١٥٢٨٢ ـ (مي) عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ: قُلْتُ لِلرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذِ بْنِ عَفْرَاءَ: صِفِي لَنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا بُنَيَّ! لَوْ رَأَيْتَهُ رَأَيْتَ الشَّمْسَ طَالِعَةً. [مي٦١]

● إسناده ضعيف.

٤ ـ باب: صفة شعر النبي ﷺ

١٥٢٨٣ ـ (ق) عَنْ قتادةَ قالَ: سألتُ أَنَسَ بْنَ مالك عن شعر رَسُول اللهِ ﷺ فَقَالَ: كانَ شَعْرُ رَسُول اللهِ ﷺ رَجِلاً، لَيْسَ بالسَّبْطِ ولا الجَعْدِ، بين أُذنيه وعاتِقِهِ. [خ٥٩٠٥ (٥٩٠٣)/ م٢٣٣٨]

□ وفي رواية لهما: كَانَ يَضْرِبُ شَعَرُهُ مَنْكِبَيْهِ. [خ٥٩٠٣، ٥٩٠٤]

□ وفي رواية للبخاري زيادة: كَانَ ضَخْمَ الْيَدَيْنِ لَمْ أَرَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ... [خ٥٩٠٦]

□ وفي رواية لمسلم: كَانَ شَعَرُهُ إِلَىٰ أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ.

■ وفي رواية لأبي داود: إِلَىٰ شَحْمَةِ أُذُنَيْهِ.

* * *

١٥٢٨٤ ـ (د ت جه) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ شَعْرُ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَوْقَ الْوَفْرَةِ(١) وَدُونَ الْجُمَّةِ. [د٤١٨٧/ ت١٧٥٥/ جه٣٦٣٥]

١٥٢٨٣ ـ وأخرجه/ د(٤١٨٥) (٤١٨٦)/ ن(٥٠٦٨) (٥٠٧٦) (٥٢٤٩) (٥٢٥٠)/ جه(٣٦٣٤)/ حم(١٢١١٨) (١٢١٧٥) (١٢٢٦٥) (١٢٣٨٢) (١٢٣٨٩) (١٢٤٤٥) (١٢٦٠١) (١٢٦٩٣) (١٣١٠٦) (١٣٥٦٤) (١٣٦٠٦) (١٣٨٤١).

١٥٢٨٤ ـ وأخرجه/ حم(٢٤٧٦٨) (٢٤٨٧١).

(١) (الوفرة): ما بلغ شحمة الأذن.

□ زاد الترمذي في أوله: كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، وَكَانَ. . .

● حسن صحيح.

١٥٢٨٥ ـ (د جه) عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: كُنْتُ إِذَا أَرَدْتُ أَنْ أَفْرُقَ رَأْسَ رَسُولِ اللهِ ﷺ صَدَعْتُ الْفَرْقَ مِنْ يَافُوخِهِ، وَأُرْسِلُ نَاصِيَتَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ. [د٤١٨٩/ جه٣٦٣٣]

● حسن.

١٥٢٨٦ ـ (د ت جه) عَنْ أُمِّ هَانِئٍ قَالَتْ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَىٰ مَكَّةَ، وَلَهُ أَرْبَعُ غَدَائِرَ. تَعْنِي: عَقَائِصَ. [د٤١٩١/ ت١٧٨١/ جه٣٦٣١]

● صحيح.

١٥٢٨٧ ـ (حم) عَنْ أَنَسٍ: سُئِلَ عَنْ شَعْرِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: مَا رَأَيْتُ شَعْراً أَشْبَهَ بِشَعْرِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ قَتَادَةَ، فَفَرِحَ يَوْمَئِذٍ قَتَادَةُ.

● إسناده صحيح علىٰ شرط مسلم. [حم١٣٢٣٨، ١٣٨٥٨]

١٥٢٨٨ ـ (حم) عَنْ أَبِي رِمْثَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْضِبُ بِالْحِنَّاءِ وَالْكَتَمِ، وَكَانَ شَعْرُهُ يَبْلُغُ كَتِفَيْهِ أَوْ مَنْكِبَيْهِ. [حم١٧٤٩٧، ١٧٥٠٠]

● صحيح لغيره.

[وانظر: ٧٦٠٩، ٧٦١٠، ١١١٣٣، ١٤٥٩٨، ١٥٢٦٧].

١٥٢٨٥ ـ وأخرجه/ حم(٢٤٥٩٤) (٢٦٣٥٥)

١٥٢٨٦ ـ وأخرجه/ حم(٢٦٨٩٠) (٢٧٣٨٩) (٢٧٣٩٠).

٥ ـ باب: شيبه ﷺ

١٥٢٨٩ ـ (ق) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قالَ: سَأَلْتُ أَنَساً: أَخَضَبَ النَّبِيُّ ﷺ؟ قالَ: لَمْ يَبْلُغِ الشَّيْبَ إِلَّا قَلِيلاً. [٥٨٩٤ (٣٥٥٠)/ م٢٣٤١]

□ وفي رواية للبخاري: قال: لَا، إِنَّمَا كَانَ شَيْءٌ فِي صُدْغَيْهِ. [خ٣٥٥٠]

□ وفي رواية لهما: قَالَ: إِنَّهُ لَمْ يَبْلُغْ ما يَخْضِبُ، لَوْ شِئْتُ أَنْ أَعُدَّ شَمَطَاتِهِ فِي لِحْيَتِهِ. [خ٥٨٩٥]

□ ولفظ مسلم: كَانَ فِي لِحْيَتِهِ شَعَرَاتٌ بِيضٌ.

□ وفي رواية لمسلم قال: لَوْ شِئْتُ أَنْ أَعُدَّ شَمَطَاتٍ[١] كُنَّ فِي رَأْسِهِ فَعَلْتُ. وَقَالَ: لَمْ يَخْتَضِبْ، وَقَدِ اخْتَضَبَ أَبُو بَكْرٍ بِالْحِنَّاءِ وَالْكَتَمِ[٢]، وَاخْتَضَبَ عُمَرُ بِالْحِنَّاءِ بَحْتاً.

□ وفي رواية له: قَالَ: ما شَانَهُ اللهُ ببيضاءَ.

□ وفي رواية له: قَالَ: يُكْرَهُ أَنْ يَنْتِفَ الرَّجُلُ الشَّعْرَةَ الْبَيْضَاءَ مِنْ رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ. قَالَ: وَلَمْ يَخْتَضِبْ رَسُولُ اللهِ ﷺ. إِنَّمَا كَانَ الْبَيَاضُ فِي عَنْفَقَتِهِ، وَفِي الصُّدْغَيْنِ، وَفِي الرَّأْسِ نَبْذٌ.

١٥٢٨٩ ـ وأخرجه/ د(٤٢٠٩)/ ن(٥١٠١) (٥١٠٢)/ جه(٣٦٢٩)/ حم(١١٩٦٥) (١٢٠٥٤) (١٢٣٢٦) (١٢٤٧٤) (١٢٥٠١) (١٢٦٣٥) (١٢٨٢٨) (١٢٩٢٠) (١٢٩٥٦) (١٢٩٩٤) (١٣٠٥١) (١٣٠٧٨) (١٣١٤٣) (١٣٢٦٣) (١٣٣٢٩) (١٣٣٧٢) (١٣٦٣٠) (١٣٦٦٢) (١٣٧٥٦) (١٣٨٠٩) (١٣٨١٠).

(١) (الشمطات): المراد: ما شاب من شعره.

(٢) (الكتم): نبات يصبغ به الشعر.

■ ولفظ ابن ماجه: لَمْ يَرَ مِنَ الشَّيْبِ إِلَّا نَحْوَ سَبْعَةَ عَشَرَ، أَوْ عِشْرِينَ شَعْرَةً فِي مُقَدَّمِ لِحْيَتِهِ.

■ وفي رواية لأحمد: مَا عَدَدْتُ فِي رَأْسِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَلِحْيَتِهِ؛ إِلَّا أَرْبَعَ عَشْرَةَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ. [حم١٢٦٩٠]

١٥٢٩٠ ـ (ق) عَنْ وَهْبٍ أَبِي جُحَيْفَةَ السُّوَائِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَرَأَيْتُ بَيَاضاً مِنْ تَحْتِ شَفَتِهِ السُّفْلَىٰ، الْعَنْفَقَةِ[١].

[خ٣٥٤٥/ م٢٣٤٢]

□ زاد في مسلم: قِيلَ لَهُ: مِثْلُ مَنْ أَنْتَ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: أَبْرِي النَّبْلَ وَأَرِيشُهَا[٢].

١٥٢٩١ ـ (ق) عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَكَانَ الحَسَنُ يُشْبِهُهُ. [خ٣٥٤٣/ م٢٣٤٣]

□ زاد في رواية للبخاري: قُلْتُ لأَبِي جُحَيْفَةَ: صِفْهُ لِي، قَالَ: كانَ أَبْيَضَ قَدْ شَمِطَ، وَأَمَرَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ بِثَلَاثَ عَشْرَةَ قَلُوصاً[١]، قَالَ: فَقُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ قَبْلَ أَنْ نَقْبِضَهَا. [خ٣٥٤٤]

□ زاد في رواية لمسلم: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَبْيَضَ قَدْ شَابَ..

■ زاد الترمذي: فَلَمَّا قَامَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ: مَنْ كَانَتْ لَهُ عِنْدَ

١٥٢٩٠ ـ وأخرجه/ جه(٣٦٢٨)/ حم(١٨٧٥٠) (١٨٧٥٢) (١٨٧٦٩).

(١) (العنفقة): الشعر الذي في الشفة السفلىٰ.

(٢) (وأريشها): أي: أجعل للنبل ريشاً.

١٥٢٩١ ـ وأخرجه/ ت(٢٨٢٦) (٢٨٢٧) (٣٧٧٧)/ حم(١٨٧٤٥) (١٨٧٤٨).

(١) (قلوصاً): هي الأنثىٰ من الإبل.

رَسُولِ اللهِ ﷺ عِدَةٌ فَلْيَجِئْ، فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَأَخْبَرْتُهُ، فَأَمَرَ لَنَا بِهَا.

١٥٢٩٢ ـ (خ) عَنْ حَرِيزِ بْنِ عُثْمانَ: أنه سأَلَ عَبْدَ اللهِ بْنَ بُسْرٍ ـ صَاحِبَ النَّبِيِّ ﷺ ـ قالَ: أَرَأَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ كانَ شَيْخاً؟ قالَ: كانَ في عَنْفَقَتِهِ شَعَرَاتٌ بِيضٌ. [خ٣٥٤٦]

* * *

١٥٢٩٣ ـ (٣) عَنْ أَبِي رِمْثَةَ قَالَ: انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي نَحْوَ النَّبِيِّ ﷺ، فَإِذَا هُوَ ذُو وَفْرَةٍ بِهَا رَدْعُ حِنَّاءٍ[1]، وَعَلَيْهِ بُرْدَانِ أَخْضَرَانِ.

□ وفي رواية: وَكَانَ قَدْ لَطَّخَ لِحْيَتَهُ بِالْحِنَّاءِ.

□ وفي رواية لأبي داود: فَقَالَ لَهُ أَبِي: أَرِنِي هَذَا الَّذِي بِظَهْرِكَ، فَإِنِّي رَجُلٌ طَبِيبٌ، قَالَ: **(اللهُ الطَّبِيبُ، بَلْ أَنْتَ رَجُلٌ رَفِيقٌ، طَبِيبُهَا الَّذِي خَلَقَهَا)**.

[د٤٠٦٥، ٤٢٠٦ ـ ٤٢٠٨/ ت٢٨١٢/ ن١٥٧١، ٥٠٩٨، ٥٠٩٩، ٥٣٣٤]

□ واقتصر الترمذي علىٰ ذكر الثوبين الأخضرين.

● صحيح.

١٥٢٩٤ ـ (جه) عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ شَيْبُ رَسُولِ اللهِ ﷺ نَحْوَ عِشْرِينَ شَعْرَةً. [جه٣٦٣٠]

● صحيح.

١٥٢٩٥ ـ (حم) عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَىٰ أُمِّ

١٥٢٩٢ ـ وأخرجه/ حم(١٧٦٧٢) (١٧٦٨١) (١٧٦٨٢) (١٧٦٩٩).

١٥٢٩٣ ـ (١) (ردع حناء): لطخ حناء.

١٥٢٩٤ ـ وأخرجه/ حم(٥٦٣٣).

سَلَمَةَ، فَأَخْرَجَتْ إِلَيْنَا مِنْ شَعْرِ النَّبِيِّ ﷺ، فَإِذَا هُوَ مَخْضُوبٌ أَحْمَرُ بِالْحِنَّاءِ وَالْكَتَمِ. [حم٢٦٥٣٥، ٢٦٥٣٩، ٢٦٧١٣، ٢٦٧٣٧]

● إسناده صحيح علىٰ شرط الشيخين.

٦ ـ باب: طيب رائحته ﷺ

١٥٢٩٦ ـ (ق) عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: مَا مَسِسْتُ حَرِيراً وَلَا دِيبَاجاً[١] أَلْيَنَ مِنْ كَفِّ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَا شَمِمْتُ رِيحاً قَطُّ، أَوْ عَرْفاً[٢] قَطُّ أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ أَوْ عَرْفِ النَّبِيِّ ﷺ. [خ٣٥٦١ (١١٤١)/ م٢٣٣٠]

□ وفي رواية لهما: ولا شَمِمْتُ مِسْكَةً، ولَا عَبيرةً[٣] أَطيبَ رائحةً منْ رائحةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ. [خ١٩٧٣]

□ وزاد في رواية لمسلم: قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَزْهَرَ اللَّوْنِ[٤]، كَأَنَّ عَرَقَهُ اللُّؤْلُؤُ[٥]، إِذَا مَشَىٰ تَكَفَّأَ[٦].

١٥٢٩٧ ـ (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ صَلَاةَ الأُوْلَىٰ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَىٰ أَهْلِهِ، وَخَرَجْتُ مَعَهُ، فَاسْتَقْبَلَهُ وِلْدَانٌ، فَجَعَلَ

١٥٢٩٦ ـ وأخرجه/ ت(٢٠١٥)/ مي(٦١) (٦٢)/ حم(١٢٠٤٨) (١٣٠٧٤) (١٣٣٧٤) (١٣٣٨١) (١٣٧١٥) (١٣٧٩٧) (١٣٨٥١).

(١) (ديباجاً): الديباج: نوع من الحرير.

(٢) (عرفاً): العرف: الريح الطيب. ولفظ مسلم: «ما شممت عنبراً».

(٣) (مسكة ولا عبيرة): المسك معروف. و(العبيرة): طيب معمول من أخلاط يجمعها الزعفران.

(٤) (أزهر اللون): هو الأبيض المستنير، وهو أحسن الألوان.

(٥) (كأن عرقه اللؤلؤ): أي: في الصفاء والبياض.

(٦) (تكفأ): أي: يميل إلىٰ جهة ممشاه وقصده، كما جاء في الحديث الآخر: «كأنما يمشي في صبب».

يَمْسَحُ خَدَّيْ أَحَدِهِمْ وَاحِداً وَاحِداً. قَالَ: وَأَمَّا أَنَا فَمَسَحَ خَدِّي. قَالَ: فَوَجَدْتُ لِيَدِهِ بَرْداً أَوْ رِيحاً، كَأَنَّمَا أَخْرَجَهَا مِنْ جُؤْنَةِ عَطَّارٍ(١). [م٢٣٢٩]

* * *

١٥٢٩٨ ـ (جه) عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ وَائِلٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِدَلْوٍ، فَمَضْمَضَ مِنْهُ، فَمَجَّ فِيهِ مِسْكاً أَوْ أَطْيَبَ مِنَ الْمِسْكِ، وَاسْتَنْثَرَ خَارِجاً مِنَ الدَّلْوِ. [جه٦٥٩]

• ضعيف.

١٥٢٩٩ ـ (حم) عَنْ أَنَسٍ قَالَ: مَا شَمِمْتُ شَيْئاً عَنْبَراً قَطُّ، وَلَا مِسْكاً قَطُّ، وَلَا شَيْئاً قَطُّ أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلَا مَسِسْتُ شَيْئاً قَطُّ دِيبَاجاً وَلَا حَرِيراً أَلْيَنَ مَسّاً مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

قَالَ ثَابِتٌ: فَقُلْتُ: يَا أَبَا حَمْزَةَ! أَلَسْتَ كَأَنَّكَ تَنْظُرُ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَكَأَنَّكَ تَسْمَعُ إِلَىٰ نَغَمَتِهِ؟ فَقَالَ: بَلَىٰ، وَاللهِ! إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَلْقَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَأَقُولَ: يَا رَسُولَ اللهِ! خُوَيْدِمُكَ، قَالَ: خَدَمْتُهُ عَشْرَ سِنِينَ بِالْمَدِينَةِ، وَأَنَا غُلَامٌ لَيْسَ كُلُّ أَمْرِي كَمَا يَشْتَهِي صَاحِبِي أَنْ يَكُونَ، مَا قَالَ لِي فِيهَا أُفٍّ، وَلَا قَالَ لِي: لِمَ فَعَلْتَ هَذَا، وَأَلَّا فَعَلْتَ هَذَا. [حم١٣٣١٧]

• إسناده صحيح علىٰ شرط مسلم.

[وانظر: ٥٢٧٦، ١١٢٥٥].

١٥٢٩٧ ـ (١) (جؤنة عطر): هي السفط الذي فيه متاع العطار.

١٥٢٩٨ ـ وأخرجه/ حم(١٨٨٣٨) (١٨٨٥١) (١٨٨٧٤).

٧ ـ باب: طيب عرقه ﷺ

١٥٣٠٠ ـ (ق) عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ كَانَتْ تَبْسُطُ لِلنَّبِيِّ ﷺ نِطْعاً، فَيَقِيلُ عِنْدَهَا عَلَىٰ ذٰلِكَ النِّطْعِ[١]، قَالَ: فَإِذَا نَامَ النَّبِيُّ ﷺ أَخَذَتْ مِنْ عَرَقِهِ وَشَعرِهِ، فَجَمَعَتْهُ فِي قارُورَةٍ، ثُمَّ جَمَعَتْهُ فِي سُكٍّ[٢]، قَالَ: فَلَمَّا حَضَرَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ الْوَفَاةُ، أَوْصَىٰ إِلَيَّ أَنْ يُجْعَلَ فِي حَنُوطِهِ مِنْ ذٰلِكَ السُّكِّ، قالَ: فَجُعِلَ في حَنُوطِهِ. [خ٦٢٨١/ م٢٣٣١، ٢٣٣٢]

□ ولفظ مسلم: عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَأْتِيهَا فَيَقِيلُ عِنْدَهَا، فَتَبْسُطُ لَهُ نِطَعاً فَيَقِيلُ عَلَيْهِ، وَكَانَ كَثِيرَ الْعَرَقِ، فَكَانَتْ تَجْمَعُ عَرَقَهُ فَتَجْعَلُهُ فِي الطِّيبِ وَالْقَوَارِيرِ، فقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(يَا أُمَّ سُلَيْمٍ! مَا هٰذَا)**؟ قَالَتْ: عَرَقُكَ أَدُوفُ[٣] بِهِ طِيبِي.

□ وفي رواية: قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْخُلُ بَيْتَ أُمِّ سُلَيْمٍ، فَيَنَامُ عَلَىٰ فِرَاشِهَا، وَلَيْسَتْ فِيهِ. قَالَ: فَجَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ، فَنَامَ عَلَىٰ فِرَاشِهَا، فَأُتِيَتْ فَقِيلَ لَهَا: هٰذَا النَّبِيُّ ﷺ نَامَ فِي بَيْتِكِ، عَلَىٰ فِرَاشِكِ. قَالَ: فَجَاءَتْ وَقَدْ عَرِقَ، وَاسْتَنْقَعَ عَرَقُهُ عَلَىٰ قِطْعَةِ أَدِيمٍ، عَلَىٰ الْفِرَاشِ، فَفَتَحَتْ عَتِيدَتَهَا[٤] فَجَعَلَتْ تُنَشِّفُ ذٰلِكَ الْعَرَقَ فَتَعْصِرُهُ فِي قَوَارِيرِهَا، فَفَزِعَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: **(مَا تَصْنَعِينَ؟ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ)**! فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ! نَرْجُو بَرَكَتَهُ لِصِبْيَانِنَا. قَالَ: **(أَصَبْتِ)**.

١٥٣٠٠ ـ وأخرجه/ ن(٥٣٨٦)/ حم(١٢٠٠٠) (١٢٣٩٦) (١٣٣١٠) (١٣٣٦٦) (١٣٤٠٩) (١٣٤٢٣) (١٤٠٥٩) (١٧١١٧).

(١) (النطع): بساط من جلد.

(٢) (سك): هو طيب مركب.

(٣) (أدوف): أي: أخلط.

(٤) (عتيدتها): هي كالصندوق الصغير تجعل فيه المرأة ما يعز من متاعها.

□ وفي رواية: قَالَتْ: هَذَا عَرَقُكَ نَجْعَلُهُ فِي طِيبِنَا، وَهُوَ مِنْ أَطْيَبِ الطِّيبِ.

* * *

١٥٣٠١ ـ (مي) عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَسْلُكْ طَرِيقاً ـ أَوْ لَا يَسْلُكُ طَرِيقاً ـ، فَيَتْبَعُهُ أَحَدٌ؛ إِلَّا عَرَفَ أَنَّهُ قَدْ سَلَكَهُ مِنْ طِيبِ عَرْفِهِ، أَوْ قَالَ: مِنْ رِيحِ عَرَقِهِ. [مي٦٧]

١٥٣٠٢ ـ (مي) عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُعْرَفُ بِاللَّيْلِ بِرِيحِ الطِّيبِ. [مي٦٦]

● إسناده حسن.

١٥٣٠٣ ـ (مي) عَنْ حَبِيبِ بْنِ خُدْرَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي حُرَيْشٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي حِينَ رَجَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَاعِزَ بْنَ مَالِكٍ، فَلَمَّا أَخَذَتْهُ الْحِجَارَةُ، أُرْعِبْتُ، فَضَمَّنِي إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَسَالَ عَلَيَّ مِنْ عَرَقِ إِبْطِهِ مِثْلُ رِيحِ الْمِسْكِ. [مي٦٤]

● رجاله ثقات غير حبيب.

٨ ـ باب: مشيه ﷺ

١٥٣٠٤ ـ (جه) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا مَشَىٰ مَشَىٰ أَصْحَابُهُ أَمَامَهُ، وَتَرَكُوا ظَهْرَهُ لِلْمَلَائِكَةِ. [جه٢٤٦]

● صحيح.

١٥٣٠٥ ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: مَا رَأَيْتُ شَيْئاً أَحْسَنَ مِنْ

١٥٣٠٤ ـ وأخرجه/ حم(١٤٢٣٦) (١٤٥٥٦) (١٥٢٨١).
١٥٣٠٥ ـ وأخرجه/ حم(٨٦٠٤) (٨٩٤٣).

رَسُولِ اللهِ ﷺ، كَأَنَّ الشَّمْسَ تَجْرِي فِي وَجْهِهِ، وَمَا رَأَيْتُ أَحَداً أَسْرَعَ فِي مِشْيَتِهِ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ كَأَنَّمَا الْأَرْضُ تُطْوَىٰ لَهُ، إِنَّا لَنُجْهِدُ أَنْفُسَنَا وَإِنَّهُ لَغَيْرُ مُكْتَرِثٍ. [ت٣٦٤٨]

● ضعيف.

■ وعند أحمد: كَانَ كَأَنَّ الشَّمْسَ تَجْرِي فِي جَبْهَتِهِ.

١٥٣٠٦ ـ (جه) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ نَحْوَ بَقِيعِ الْغَرْقَدِ، وَكَانَ النَّاسُ يَمْشُونَ خَلْفَهُ، فَلَمَّا سَمِعَ صَوْتَ النِّعَالِ وَقَرَ ذَلِكَ فِي نَفْسِهِ، فَجَلَسَ حَتَّىٰ قَدَّمَهُمْ أَمَامَهُ، لِئَلَّا يَقَعَ فِي نَفْسِهِ شَيْءٌ مِنَ الْكِبْرِ. [جه٢٤٥]

● ضعيف.

١٥٣٠٧ ـ (حم) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا مَشَىٰ مَشَىٰ مُجْتَمِعاً، لَيْسَ فِيهِ كَسَلٌ. [حم٣٠٣٣]

● صحيح، رجاله رجال الصحيح.

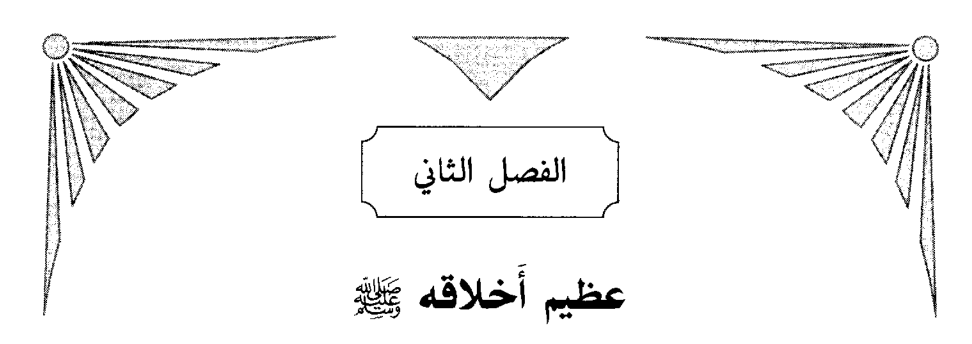
١٥٣٠٨ ـ (حم) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي جَنَازَةٍ، فَكُنْتُ إِذَا مَشَيْتُ سَبَقَنِي فَأُهَرْوِلُ، فَإِذَا هَرْوَلْتُ سَبَقْتُهُ، فَالْتَفَتُّ إِلَىٰ رَجُلٍ إِلَىٰ جَنْبِي، فَقُلْتُ: تُطْوَىٰ لَهُ الْأَرْضُ وَخَلِيلِ إِبْرَاهِيمَ.

● حسن. [حم٧٥٠٦، ٧٩٢٩]

[وانظر: ٣٠٤٧، ١٠٣٩٣، ١٥٢٩٦].

❁ ❁ ❁

١٥٣٠٦ ـ وأخرجه/ حم(٢٢٢٩٢).



الفصل الثاني

عظيم أخلاقه ﷺ

١ ـ باب: حسن خلقه ﷺ

١٥٣٠٩ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما قالَ: لَمْ يَكُنِ النَّبيُّ ﷺ فاحِشاً وَلَا مُتَفَحِّشاً(١)، وَكَانَ يَقُولُ: **(إِنَّ مِنْ خِيَارِكُمْ أَحْسَنَكُمْ أَخْلَاقاً)**. [خ٣٥٥٩/ م٢٣٢١]

□ وفي رواية للبخاري: **(إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ أَحْسَنَكُمْ أَخْلَاقاً)**. [خ٣٧٥٩]

□ وفي رواية له: **(إِنَّ مِنْ أَخْيَرِكُمْ أَحْسَنَكُمْ خُلُقاً)**. [خ٦٠٢٩]

١٥٣١٠ ـ (ق) عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: خَدَمْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ، فَمَا قالَ لِي: أُفٍّ، وَلَا: لِمَ صَنَعْتَ؟ وَلَا: أَلَا صَنَعْتَ. [خ٦٠٣٨ (٢٧٦٨)/ م٢٣٠٩]

□ وفي رواية لهما: عن أنس: قَالَ: قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ المَدِينَةَ لَيْسَ لَهُ خادِمٌ، فَأَخَذَ أَبُو طَلْحَةَ بِيَدِي، فَانْطَلَقَ بِي إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ

١٥٣٠٩ ـ وأخرجه/ ت(١٩٧٥)/ حم(٦٥٠٤) (٦٧٦٧م) (٦٨١٨).

(١) (فاحشاً ولا متفحشاً): الفاحش: البذيء. والمتفحش: الذي يتكلف الفحش ويتعمده لفساد حاله.

١٥٣١٠ ـ وأخرجه/ د(٤٧٧٤)/ ت(٢٠١٥)/ مي(٦٢)/ حم(١١٩٧٤) (١١٩٨٨) (١٢٢٥١) (١٣٠٢١) (١٣٣٧٣) (١٣٦٧٥) (١٣٦٨٦).

فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ أَنساً غُلَامٌ كَيِّسٌ[1] فَلْيَخْدُمْكَ، قالَ: فَخَدَمْتُهُ فِي السَّفَرِ وَالحَضَرِ، ما قالَ لِي لِشَيْءٍ صَنَعْتُهُ: لِمَ صَنَعْتَ هَذَا هكَذَا، وَلَا لِشَيْءٍ لَمْ أَصْنَعْهُ: لِمَ لَمْ تَصْنَعْ هَذَا هكَذَا. [خ٢٧٦٨/ م٢٣٠٩ م]

□ وفي رواية لمسلم: خَدَمْتُهُ تِسْعَ سِنِينَ.. وَلَا عَابَ عَلَيَّ شَيْئاً قَطُّ..

■ زاد أبو داود: وَأَنَا غُلَامٌ لَيْسَ كُلُّ أَمْرِي كَمَا يَشْتَهِي صَاحِبِي أَنْ أَكُونَ عَلَيْهِ.

■ وفي رواية لأحمد: هَذَا أَنَسٌ ابْنِي، وَهُوَ غُلَامٌ كَاتِبٌ. [حم١٣٠٦٧]

■ وفي رواية: لَا، وَاللهِ! مَا سَبَّنِي سَبَّةً قَطُّ. [حم١٣٠٣٤]

١٥٣١١ ـ (م) عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقاً. [م٢٣١٠]

□ وفي رواية: قال: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ خُلُقاً، فَأَرْسَلَنِي يَوماً لِحَاجَةٍ، فَقُلْتُ: وَاللهِ! لَا أَذْهَبُ، وَفِي نَفْسِي أَنْ أَذْهَبَ لِمَا أَمَرَنِي بِهِ نَبِيُّ اللهِ ﷺ. فَخَرَجْتُ حَتَّىٰ أَمُرَّ عَلَىٰ صِبْيَانٍ وَهُمْ يَلْعَبُونَ فِي السُّوقِ، فَإِذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ قَدْ قَبَضَ بِقَفَايَ مِنْ وَرَائِي، قَالَ: فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَضْحَكُ، فَقَالَ: **(يَا أُنَيْسُ! أَذَهَبْتَ حَيْثُ أَمَرْتُكَ)**؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، أَنَا أَذْهَبُ، يَا رَسُولَ اللهِ!

■ زاد أبو داود في روايته: قَالَ أَنَسٌ: وَاللهِ لَقَدْ خَدَمْتُهُ سَبْعَ

---

(١) (كيّس): عاقل فَطِن.

١٥٣١١ ـ وأخرجه/ د(٤٧٧٣)/ حم(١٣٨٥٦).

سِنِينَ، أَوْ تِسْعَ سِنِينَ، مَا عَلِمْتُ قَالَ لِشَيْءٍ صَنَعْتُ: لِمَ فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا؟ وَلَا لِشَيْءٍ تَرَكْتُ: هَلَّا فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا.

* * *

١٥٣١٢ ـ (ت) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْجَدَلِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ خُلُقِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَتْ: لَمْ يَكُنْ فَاحِشاً، وَلَا مُتَفَحِّشاً، وَلَا صَخَّاباً(١) فِي الْأَسْوَاقِ، وَلَا يَجْزِي بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ، وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَصْفَحُ. [ت٢٠١٦]

● صحيح.

١٥٣١٣ ـ (حم) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مُسْلِماً مِنْ لَعْنَةٍ تُذْكَرُ، وَلَا انْتَقَمَ لِنَفْسِهِ شَيْئاً يُؤْتَىٰ إِلَيْهِ؛ إِلَّا أَنْ تُنْتَهَكَ حُرُمَاتُ اللهِ ﷻ، وَلَا ضَرَبَ بِيَدِهِ شَيْئاً قَطُّ؛ إِلَّا أَنْ يَضْرِبَ بِهَا فِي سَبِيلِ اللهِ، وَلَا سُئِلَ شَيْئاً قَطُّ فَمَنَعَهُ؛ إِلَّا أَنْ يُسْأَلَ مَأْثَماً فَإِنَّهُ كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ، وَلَا خُيِّرَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ قَطُّ؛ إِلَّا اخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا، وَكَانَ إِذَا كَانَ حَدِيثَ عَهْدٍ بِجِبْرِيلَ ﷺ يُدَارِسُهُ، كَانَ أَجْوَدَ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ. [حم٢٤٩٨٥]

● حديث ضعيف بهذه السياقة.

١٥٣١٤ ـ (حم) عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ الْجَزَّارِ قَالَ: دَخَلَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ فَقَالُوا: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ! حَدِّثِينَا عَنْ سِرِّ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَتْ: كَانَ سِرُّهُ وَعَلَانِيَتُهُ سَوَاءً، ثُمَّ نَدِمْتُ،

١٥٣١٢ ـ وأخرجه/ حم(٢٥٤١٧) (٢٥٩٩٠) (٢٦٠٩١).

(١) (صخاباً): الصخب: الصياح.

فَقُلْتُ: أَفْشَيْتُ سِرَّ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَتْ: فَلَمَّا دَخَلَ أَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: (**أَحْسَنْتِ**). [حم٢٦٦٣٧]

• إسناده جيد.

١٥٣١٥ ـ (حم) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: خَدَمْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ فَمَا أَمَرَنِي بِأَمْرٍ فَتَوَانَيْتُ عَنْهُ أَوْ ضَيَّعْتُهُ فَلَامَنِي، فَإِنْ لَامَنِي أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ؛ إِلَّا قَالَ: (**دَعُوهُ فَلَوْ قُدِّرَ ـ أَوْ قَالَ: لَوْ قُضِيَ ـ أَنْ يَكُونَ كَانَ**). [حم١٣٤١٨، ١٣٤١٩]

• حديث صحيح.

[وانظر كان خلقه القرآن: ٤٨٨٠.

وفي هيبته ﷺ: ٦٥١٧.

وانظر في حسن معاملته أهله: ٦١٤٩.

وفي لم يكن سباباً: ١٤٢٣٠، ١٤٢٥٠.

وفي صفته في التوراة: ٢١٦٨.

وفي شأن المتكلم في الصلاة: ٤٥٩٦].

٢ ـ باب: حياؤه ﷺ

١٥٣١٦ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخدْرِيِّ قالَ: كانَ النَّبِيُّ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ(١) في خِدْرِهَا(٢)، فَإِذَا رَأَىٰ شَيْئاً يَكْرَهُهُ عَرَفْنَاهُ في وَجْهِهِ. [خ٦١٠٢ (٣٥٦٢)/ م٢٣٢٠].

[وانظر: ٢٦٧٤]

١٥٣١٦ ـ وأخرجه/ جه(٤١٨٠)/ حم(١١٦٨٣) (١١٧٤٨) (١١٨٣٣) (١١٨٦٢) (١١٨٧٤).

(١) (العذراء): البكر.

(٢) (خدرها): الخدر: ستر يجعل للبكر في جانب من البيت.

٣ ـ باب: ما انتقم ﷺ لنفسه

١٥٣١٧ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّهَا قَالَتْ: مَا خُيِّرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَ أَمْرَيْنِ؛ إِلَّا أَخَذَ أَيْسَرَهُمَا ما لَمْ يَكُنْ إِثْماً، فَإِنْ كانَ إِثْماً كانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ، وَمَا انْتَقَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِنَفْسِهِ؛ إِلَّا أَنْ تُنْتَهَكَ حُرْمَةُ اللهِ، فَيَنْتَقِمَ للهِ بِهَا. [خ٣٥٦٠/ م٢٣٢٧]

□ وفي رواية للبخاري: مَا انْتَقَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِنَفْسِهِ فِي شَيْءٍ يُؤْتَىٰ إِلَيْهِ حَتَّىٰ يُنْتَهَكَ مِنْ حُرُمَاتِ اللهِ، فَيَنْتَقِمَ لِلَّهِ. [خ٦٨٥٣]

١٥٣١٨ ـ (م) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا ضَرَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ شَيْئاً قَطُّ بِيَدِهِ، وَلَا امْرَأَةً، وَلَا خَادِماً؛ إِلَّا أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللهِ. وَمَا نِيلَ مِنْهُ شَيْءٌ قَطُّ، فَيَنْتَقِمَ مِنْ صَاحِبِهِ؛ إِلَّا أَنْ يُنْتَهَكَ شَيْءٌ مِنْ مَحَارِمِ اللهِ، فَيَنْتَقِمَ للهِ عز وجل. [م٢٣٢٨]

[وانظر: ٤٥٩٦، ١٢٤٧٩].

٤ ـ باب: حلمه ﷺ

١٥٣١٩ ـ (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ رضي الله عنه قالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ نَجرَانِيٌّ غَلِيظُ الحَاشِيَةِ، فَأَدْرَكَهُ أَعْرَابِيٌّ فَجَذَبَهُ جَذْبَةً شَدِيدَةً، حَتَّىٰ نَظَرْتُ إِلَىٰ صَفْحَةِ عاتِقِ النَّبِيِّ ﷺ قَدْ أَثَّرَتْ بِهِ

١٥٣١٧ ـ وأخرجه/ د(٤٧٨٥)/ ط(١٦٧١)/ حم(٢٤٠٣٤) (٢٤٥٤٩) (٢٤٨٣٠) (٢٤٨٤٦) (٢٥٢٨٨) (٢٥٢٨٩) (٢٥٥٥٧) (٢٥٥٧٩) (٢٥٧٥٦) (٢٥٨٧١) (٢٥٩٢٣) (٢٦٢٦٢) (٢٦٤٠٤).

١٥٣١٨ ـ وأخرجه/ د(٤٧٨٦)/ جه(١٩٨٤)/ مي(٢٢١٨)/ حم(٢٤٠٣٤) (٢٥٧١٥) (٢٥٩٢٣) (٢٥٩٥٦) (٢٦٤٠٤).

١٥٣١٩ ـ وأخرجه/ حم(١٢٥٤٨) (١٣١٩٤) (١٣٣٣٩).

حاشِيَةُ الرِّدَاءِ مِنْ شِدَّةِ جَذْبَتِهِ، ثُمَّ قالَ: مُرْ لِي مِنْ مالِ اللهِ الَّذِي عِنْدَكَ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ فَضَحِكَ، ثمَّ أَمَرَ لَهُ بِعَطَاءٍ. [خ٣١٤٩/ م١٠٥٧]

□ وفي رواية لمسلم: قَالَ: ثُمَّ جَبَذَهُ إِلَيْهِ جَبْذَةً، رَجَعَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ فِي نَحْرِ الأَعْرَابِيِّ.

□ وفي رواية: فَجَاذَبَهُ حَتَّىٰ انْشَقَّ الْبُرْدُ، وَحَتَّىٰ بَقِيَتْ حَاشِيَتُهُ فِي عُنُقِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

* * *

١٥٣٢٠ ـ (د ن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كُنَّا نَقْعُدُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ، فَإِذَا قَامَ قُمْنَا، فَقَامَ يَوْماً وَقُمْنَا مَعَهُ، حَتَّىٰ لَمَّا بَلَغَ وَسَطَ الْمَسْجِدِ، أَدْرَكَهُ رَجُلٌ، فَجَبَذَ بِرِدَائِهِ مِنْ وَرَائِهِ، وَكَانَ رِدَاؤُهُ خَشِناً فَحَمَّرَ رَقَبَتَهُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! احْمِلْ لِي عَلَىٰ بَعِيرَيَّ هَذَيْنِ، فَإِنَّكَ لَا تَحْمِلُ مِنْ مَالِكَ وَلَا مِنْ مَالِ أَبِيكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(لَا، وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ، لَا أَحْمِلُ لَكَ حَتَّىٰ تُقِيدَنِي مِمَّا جَبَذْتَ بِرَقَبَتِي)**، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: لَا، وَاللهِ لَا أُقِيدُكَ! فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ: لَا، وَاللهِ لَا أُقِيدُكَ! فَلَمَّا سَمِعْنَا قَوْلَ الْأَعْرَابِيِّ أَقْبَلْنَا إِلَيْهِ سِرَاعاً، فَالْتَفَتَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: **(عَزَمْتُ عَلَىٰ مَنْ سَمِعَ كَلَامِي أَنْ لَا يَبْرَحَ مَقَامَهُ حَتَّىٰ آذَنَ لَهُ)** فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِرَجُلٍ مِنَ الْقَوْمِ: **(يَا فُلَانُ! احْمِلْ لَهُ عَلَىٰ بَعِيرٍ شَعِيراً، وَعَلَىٰ بَعِيرٍ تَمْراً)**، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(انْصَرِفُوا)**. [د٤٧٧٥/ ن٤٧٩٠]

□ ولم يذكر أبو داود: «فلما سمعنا قول الْأَعْرَابِيِّ»، وقول

١٥٣٢٠ ـ وأخرجه/ حم(٧٨٦٩).

الرسول ﷺ بعده، وزاد عنده: (**انْصَرِفُوا عَلَىٰ بَرَكَةِ اللهِ تَعَالَىٰ**).

● ضعيف.

١٥٣٢١ ـ (حم) عَنْ جَعْدَةَ قَالَ: وَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِرَجُلٍ، فَقَالُوا: هَذَا أَرَادَ أَنْ يَقْتُلَكَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: (**لَمْ تُرَعْ لَمْ تُرَعْ، وَلَوْ أَرَدْتَ ذَلِكَ لَمْ يُسَلِّطْكَ اللهُ عَلَيَّ**). [حم١٥٨٦٨]

● إسناده ضعيف.

[وانظر: ١٣٧٦٧، ١٤٦٣٩.

وانظر في العفو عن المنافقين: ١٤٩٢١].

٥ ـ باب: كرمه ﷺ

١٥٣٢٢ ـ (ق) عَنْ جَابِرٍ ﷺ قَالَ: ما سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ شَيْءٍ قَطُّ فَقَالَ: لَا. [خ٦٠٣٤/ م٢٣١١]

١٥٣٢٣ ـ (م) عَنْ أَنَسٍ قَالَ: مَا سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَىٰ الإِسْلَامِ شَيْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ. قَالَ: فَجَاءَه رَجُلٌ فَأَعْطَاهُ غَنماً بَيْنَ جَبلَيْنِ، فَرَجَعَ إِلَىٰ قَوْمِهِ، فَقَالَ: يَا قَوْمِ! أَسْلِمُوا، فَإِنَّ مُحَمَّداً يُعْطِي عَطَاءً لَا يَخْشَىٰ الْفَاقَةَ. [م٢٣١٢]

□ زاد في رواية: فَقَالَ أَنَسٌ: إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيُسْلِمُ مَا يُرِيدُ إِلَّا الدُّنْيَا، فَمَا يُسْلِمُ حَتَّىٰ يَكُونَ الإِسْلَامُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا.

١٥٣٢٤ ـ (م) عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: غَزَا رَسُولُ اللهِ ﷺ غَزْوَةَ

١٥٣٢٢ ـ وأخرجه/ مي(٧٠)/ حم(١٤٢٩٤).

١٥٣٢٣ ـ وأخرجه/ حم(١٢٠٥٠) (١٢٠٥١) (١٢٧٩٠) (١٣٧٣٠) (١٤٠٢٩).

١٥٣٢٤ ـ وأخرجه/ ت(٦٦٦)/ حم(١٥٣٠٤) (٢٧٦٣٨).

الْفَتْحِ، فَتْحِ مَكَّةَ. ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَاقْتَتَلُوا بِحُنَيْنٍ، فَنَصَرَ اللهُ دِينَهُ وَالْمُسْلِمِينَ، وَأَعْطَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ مِائَةً مِنَ النَّعَمِ، ثُمَّ مِائَةً، ثُمَّ مِائَةً.

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: أَنَّ صَفْوَانَ قَالَ: وَاللهِ! لَقَدْ أَعْطَانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ مَا أَعْطَانِي، وَإِنَّهُ لأَبْغَضُ النَّاسِ إِلَيَّ، فَمَا بَرِحَ يُعْطِينِي حَتَّىٰ إِنَّهُ لأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ. [م٢٣١٣]

١٥٣٢٥ ـ (م) عَنْ أَبِي زُمَيْلٍ، حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ الْمُسلِمُونَ لَا يَنْظُرُونَ إِلَىٰ أَبِي سُفْيَانَ وَلَا يُقَاعِدُونَهُ، فَقَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: يَا نَبِيَّ اللهِ! ثَلَاثٌ أَعْطِنِيهِنَّ، قَالَ: **(نَعَمْ)**. قَالَ: عِنْدِي أَحْسَنُ الْعَرَبِ وَأَجْمَلُهُ، أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ، أُزَوِّجُكَهَا، قَالَ: **(نَعَمْ)** قَالَ: وَمُعَاوِيَةُ، تَجْعَلُهُ كَاتِباً بَيْنَ يَدَيْكَ، قَالَ: **(نَعَمْ)**. قَالَ: وَتُؤَمِّرُنِي حَتَّىٰ أُقَاتِلَ الْكُفَّارَ، كَمَا كُنْتُ أُقَاتِلُ الْمُسْلِمِينَ، قَالَ: **(نَعَمْ)**.

قَالَ أَبُو زُمَيْلٍ: وَلَوْلَا أَنَّهُ طَلَبَ ذلِكَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، مَا أَعْطَاهُ ذلِكَ، لأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُسْئَلُ شَيْئاً؛ إِلَّا قَالَ: **(نَعَمْ)**. [م٢٥٠١]

١٥٣٢٦ ـ (م) عَنْ سَلْمَانَ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ: قَسَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَسْماً، فَقُلْتُ: وَاللهِ! يَا رَسُولَ اللهِ!

١٥٣٢٥ ـ انظر نقد هٰذا الحديث في «زاد المعاد» لابن القيم (١/ ١٠٩ ـ ١١٢). فقد وَهِمَ بعض الرواة بذكر أم حبيبة. وذٰلك لأن الرسول ﷺ كان قد تزوج أم حبيبة قبل إسلام أبي سفيان. ولهٰذا قال ابن حزم: هو موضوع بلا شك، وقال ابن الجوزي: في هٰذا الحديث وهم من بعض الرواة، لا شك فيه ولا تردد.

١٥٣٢٦ ـ وأخرجه/ حم(١٢٧) (٢٣٤).

لَغَيْرُ هَؤُلَاءِ كَانَ أَحَقَّ بِهِ مِنْهُمْ. قَالَ: (**إِنَّهُمْ خَيَّرُونِي**[1] **أَنْ يَسْأَلُونِي بِالْفُحْشِ أَوْ يُبَخِّلُونِي، فَلَسْتُ بِبَاخِلٍ**). [م١٠٥٦]

* * *

١٥٣٢٧ ـ **(مي)** عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَيِيّاً لَا يُسْأَلُ شَيْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ. [مي٧٢]

● إسناده ضعيف.

١٥٣٢٨ ـ **(ت)** عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَدَّخِرُ شَيْئاً لِغَدٍ. [ت٢٣٦٢]

● صحيح.

١٥٣٢٩ ـ **(مي)** عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: إِنَّ جِبْرِيلَ قَالَ: مَا فِي الْأَرْضِ أَهْلُ عَشَرَةِ أَبْيَاتٍ إِلَّا قَلَّبْتُهُمْ، فَمَا وَجَدْتُ أَحَداً أَشَدَّ إِنْفَاقاً لِهَذَا الْمَالِ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ. [مي٧٤]

● مرسل، رجاله ثقات.

١٥٣٣٠ ـ **(مي)** عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ قَالَ: زَحَمْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ وَفِي رِجْلِي نَعْلٌ كَثِيفَةٌ، فَوَطِئْتُ بِهَا عَلَىٰ رِجْلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَنَفَحَنِي[1] نَفْحَةً بِسَوْطٍ فِي يَدِهِ وَقَالَ: (**بِاسْمِ اللهِ أَوْجَعْتَنِي**). قَالَ: فَبِتُّ لِنَفْسِي لَائِماً أَقُولُ: أَوْجَعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ.

---

(١) (إنهم خيّروني) معناه: ألحّوا بالمسألة لضعف إيمانهم، وألجؤوني بمقتضىٰ حالهم إلىٰ السؤال بالفحش ـ والفحش: كل ما جاوز حد الصواب ـ أي: أكثروا الإلحاح، أو نسبوني إلىٰ البخل.

١٥٣٣٠ ـ (١) (فنفحني): أي: ضربني ضرباً خفيفاً.

قَالَ: فَبِتُّ بِلَيْلَةٍ كَمَا يَعْلَمُ اللهُ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا، إِذَا رَجُلٌ يَقُولُ: أَيْنَ فُلَانٌ؟ قالَ: قُلْتُ: هَذَا وَاللهِ الَّذِي كَانَ مِنِّي بِالْأَمْسِ، قَالَ: فَانْطَلَقْتُ وَأَنَا مُتَخَوِّفٌ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(إِنَّكَ وَطِئْتَ بِنَعْلِكَ عَلَىٰ رِجْلِي بِالْأَمْسِ، فَأَوْجَعْتَنِي، فَنَفَحْتُكَ نَفْحَةً بِالسَّوْطِ، فَهَذِهِ ثَمَانُونَ نَعْجَةً فَخُذْهَا بِهَا)**. [مي٧٣]

• في إسناده مدلس.

١٥٣٣١ ـ (حم) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: فَقَدْتُ جَمَلِي لَيْلَةً، فَمَرَرْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ يَشُدُّ لِعَائِشَةَ، قَالَ: فَقَالَ لِي: **(مَا لَكَ يَا جَابِرُ)**؟ قالَ: قُلْتُ: فَقَدْتُ جَمَلِي، أَوْ ذَهَبَ جَمَلِي فِي لَيْلَةٍ ظَلْمَاءَ، قالَ: فَقَالَ لِي: **(هَذَا جَمَلُكَ اذْهَبْ فَخُذْهُ)** قَالَ: فَذَهَبْتُ نَحْواً مِمَّا قَالَ لِي، فَلَمْ أَجِدْهُ، قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ! مَا وَجَدْتُهُ، قالَ: فَقَالَ لِي: **(هَذَا جَمَلُكَ اذْهَبْ فَخُذْهُ)** قَالَ: فَذَهَبْتُ نَحْواً مِمَّا قَالَ لِي، فَلَمْ أَجِدْهُ، قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: بِأَبِي وَأُمِّي يَا نَبِيَّ اللهِ! لَا، وَاللهِ مَا وَجَدْتُهُ، قالَ: فَقَالَ لِي: **(عَلَىٰ رِسْلِكَ)** حَتَّىٰ إِذَا فَرَغَ أَخَذَ بِيَدِي، فَانْطَلَقَ بِي حَتَّىٰ أَتَيْنَا الْجَمَلَ، فَدَفَعَهُ إِلَيَّ قَالَ: **(هَذَا جَمَلُكَ)**.

قَالَ: وَقَدْ سَارَ النَّاسُ قَالَ: فَبَيْنَمَا أَنَا أَسِيرُ عَلَىٰ جَمَلِي فِي عُقْبَتِي، قَالَ: وَكَانَ جَمَلاً فِيهِ قِطَافٌ، قالَ: قُلْتُ: يَا لَهْفَ أُمِّي! أَنْ يَكُونَ لِي إِلَّا جَمَلٌ قَطُوفٌ، قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَعْدِي يَسِيرُ، قَالَ: فَسَمِعَ مَا قُلْتُ، قَالَ: فَلَحِقَ بِي فَقَالَ: **(مَا قُلْتَ يَا جَابِرُ قَبْلُ)**؟ قَالَ: فَنَسِيتُ مَا قُلْتُ، قَالَ: قُلْتُ: مَا قُلْتُ شَيْئاً يَا نَبِيَّ اللهِ، قَالَ: فَذَكَرْتُ مَا قُلْتُ، قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ! يَا لَهْفَاهُ! أَنْ يَكُونَ لِي إِلَّا

جَمَلٌ قَطُوفٌ، قَالَ: فَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ عَجُزَ الْجَمَلِ بِسَوْطٍ أَوْ بِسَوْطِي، قَالَ: فَانْطَلَقَ أَوْضَعَ أَوْ أَسْرَعَ جَمَلٍ رَكِبْتُهُ قَطُّ، وَهُوَ يُنَازِعُنِي خِطَامَهُ.

قالَ: فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**أَنْتَ بَائِعِي جَمَلَكَ هَذَا**)؟ قالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: (**بِكَمْ**)؟ قالَ: قُلْتُ: بِوُقِيَّةٍ، قالَ: قَالَ لِي: (**بَخٍ بَخٍ كَمْ فِي أُوقِيَّةٍ مِنْ نَاضِحٍ وَنَاضِحٍ**)! قالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ! مَا بِالْمَدِينَةِ نَاضِحٌ أُحِبُّ أَنَّهُ لَنَا مَكَانَهُ، قالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (**قَدْ أَخَذْتُهُ بِوُقِيَّةٍ**) قَالَ: فَنَزَلْتُ عَنِ الرَّحْلِ إِلَىٰ الأَرْضِ، قَالَ: (**مَا شَأْنُكَ**)؟ قالَ: قُلْتُ: جَمَلُكَ، قالَ: قَالَ لِي: (**ارْكَبْ جَمَلَكَ**) قالَ: قُلْتُ: مَا هُوَ بِجَمَلِي وَلَكِنَّهُ جَمَلُكَ ـ قَالَ: كُنَّا نُرَاجِعُهُ مَرَّتَيْنِ فِي الأَمْرِ، إِذَا أَمَرَنَا بِهِ، فَإِذَا أَمَرَنَا الثَّالِثَةَ لَمْ نُرَاجِعْهُ ـ.

قَالَ: فَرَكِبْتُ الْجَمَلَ حَتَّىٰ أَتَيْتُ عَمَّتِي بِالْمَدِينَةِ، قَالَ وَقُلْتُ لَهَا: أَلَمْ تَرَيْ أَنِّي بِعْتُ نَاضِحَنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ بِأُوقِيَّةٍ؟ قَالَ: فَمَا رَأَيْتُهَا أَعْجَبَهَا ذَلِكَ، قَالَ: وَكَانَ نَاضِحاً فَارِهاً، قَالَ: ثُمَّ أَخَذْتُ شَيْئاً مِنْ خَبَطٍ أَوْجَرْتُهُ إِيَّاهُ، ثُمَّ أَخَذْتُ بِخِطَامِهِ، فَقُدْتُهُ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ مُقَاوِماً رَجُلاً يُكَلِّمُهُ، قالَ: قُلْتُ: دُونَكَ يَا نَبِيَّ اللهِ جَمَلَكَ، قالَ: فَأَخَذَ بِخِطَامِهِ، ثُمَّ نَادَىٰ بِلالاً فَقَالَ: (**زِنْ لِجَابِرٍ أُوقِيَّةً وَأَوْفِهِ**).

فَانْطَلَقْتُ مَعَ بِلَالٍ، فَوَزَنَ لِي أُوقِيَّةً وَأَوْفَىٰ مِنَ الْوَزْنِ، قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ قَائِمٌ يُحَدِّثُ ذَلِكَ الرَّجُلَ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: قَدْ وَزَنَ لِي أُوقِيَّةً وَأَوْفَانِي، قَالَ: فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ ذَهَبْتُ إِلَىٰ بَيْتِي وَلَا أَشْعُرُ، قَالَ فَنَادَىٰ: (**أَيْنَ جَابِرٌ**)؟ قَالُوا: ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ،

قَالَ: (**أَدْرِكْ، ائْتِنِي بِهِ**)، قَالَ: فَأَتَانِي رَسُولُهُ يَسْعَىٰ قَالَ: يَا جَابِرُ! يَدْعُوكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَ: فَأَتَيْتُهُ، فَقَالَ: (**فَخُذْ جَمَلَكَ**)، قُلْتُ: مَا هُوَ جَمَلِي، وَإِنَّمَا هُوَ جَمَلُكَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: (**خُذْ جَمَلَكَ**)، قُلْتُ: مَا هُوَ جَمَلِي إِنَّمَا هُوَ جَمَلُكَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: (**خُذْ جَمَلَكَ**) قَالَ: فَأَخَذْتُهُ، قالَ: فَقَالَ: (**لَعَمْرِي! مَا نَفَعْنَاكَ لِنُنْزِلَكَ عَنْهُ**)، قَالَ: فَجِئْتُ إِلَىٰ عَمَّتِي بِالنَّاضِحِ مَعِي وَبِالْوَقِيَّةِ، قالَ: فَقُلْتُ لَهَا: مَا تَرَيْنَ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَعْطَانِي أُوقِيَّةً، وَرَدَّ عَلَيَّ جَمَلِي. [حم١٤٨٦٤]

● إسناده صحيح.

[وانظر: ٥٩٤٧، ٦٦٤٨، ١٢٢١٦، ١٥١١٩، ١٥٣٦٧.
وانظر كان ﷺ لا يدخر شيئاً: ٥٠٧٢.
وانظر المكافأة علىٰ الهدية: ١٢٤٥٩].

٦ ـ باب: شجاعته ﷺ

١٥٣٣٢ ـ (ق) عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ، وَأَجْوَدَ النَّاسِ، وَأَشْجَعَ النَّاسِ، قالَ: وَقَدْ فَزِعَ أَهْلُ المَدِينَةِ لَيْلَةً، سَمِعُوا صَوْتاً، قالَ: فَتَلَقَّاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ فَرَسٍ لأَبِي طَلْحَةَ عُرْيٍ، وَهُوَ مُتَقَلِّدٌ سَيْفَهُ، فَقَالَ: (**لَمْ تُرَاعُوا لَمْ تُرَاعُوا**). ثُمَّ قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**وَجَدْتُهُ بَحْراً**). يعني: الْفَرَسَ. [خ٣٠٤٠ (٢٦٢٧)/ م٢٣٠٧]

□ وفي رواية لهما: قَالَ: كَانَ فَزَعٌ بِالمَدِينَةِ، فَاسْتَعَارَ النَّبِيُّ ﷺ فَرَساً مِنْ أَبِي طَلْحَةَ يُقَالُ لَهُ: المَنْدُوبُ، فَرَكِبَ، فَلَمَّا رَجَعَ

١٥٣٣٢ ـ وأخرجه/ د(٤٩٨٨)/ ت(١٦٨٥ ـ١٦٨٧)/ جه(٢٧٧٢)/ حم(١٢٤٩٤) (١٢٦٦٣) (١٢٧٤٤) (١٢٨٥١) (١٢٩٢٢) (١٣٧٤٧) (١٣٨٦٥) (١٣٩٠٥) (١٣٩٠٧) (١٤١٠٠).

قالَ: (مَا رَأَيْنَا مِنْ شَيْءٍ، وَإِنْ وَجَدْنَاهُ لَبَحْراً). [خ٢٦٢٧]

□ ولهما: «فِي عُنُقِهِ سَيْفٌ». [خ٢٨٦٦]

□ ولهما: فَرَكِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَرَساً لِأَبِي طَلْحَةَ بَطِيئاً. [خ٢٩٦٩]

□ زاد في البخاري: فَمَا سُبِقَ بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ.

□ وفي رواية: أَوْ كَانَ فِيهِ قِطَافٌ[١]، . . فَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ لَا يُجَارَىٰ. [خ٢٩٦٩، ٢٨٦٧]

□ وفي رواية للبخاري: وَلَقَدْ فَزِعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لَيْلَةً، فَخَرَجُوا نَحْوَ الصَّوْتِ، فَاسْتَقْبَلَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ وَقَدِ اسْتَبْرَأَ الْخَبَرَ[٢]. [خ٢٩٠٨]

□ وفي رواية له: ثُمَّ خَرَجَ يَرْكُضُ وَحْدَهُ، فَرَكِبَ النَّاسُ يَرْكُضُونَ خَلْفَهُ، فَقَالَ. . [خ٢٩٦٩].

■ وفي رواية لأبي داود والترمذي: «مَا كَانَ مِنْ فَزَعٍ».

■ وفي رواية للترمذي: كان النبي ﷺ من أجرأ الناس.

* * *

١٥٣٣٣ ـ (مي) عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَداً أَنْجَدَ وَلَا أَجْوَدَ، وَلَا أَشْجَعَ، وَلَا أَضْوَأَ وَأَوْضَأَ[١] مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ. [مي ٥٩]

[وانظر: ١٤٧٧١، ١٥١٠٣، ١٠١١٩.

وانظر في مصارعة ركانة: ١٢٢٥٩].

---

(١) (قطاف): أي: البطيء المشي. وقيل: المتقارب الخطو.

(٢) (استبرأ الخبر): أي: استقصاه وعرف الأمر.

١٥٣٣٣ ـ (١) (أضوأ وأوضأ): من الضوء والوضاءة؛ أي: أجمل وأبهىٰ.

٧ ـ باب: تواضعه ﷺ ورحمته

١٥٣٣٤ ـ (م) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَوَجَدَهُ يُصَلِّي عَلَىٰ حَصِيرٍ يَسْجُدُ عَلَيْهِ. [م٦٦١]

١٥٣٣٥ ـ (م) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقاً، فَرُبَّمَا تَحْضُرُ الصَّلَاةُ وَهُوَ فِي بَيْتِنَا، فَيَأْمُرُ بِالْبِسَاطِ الَّذِي تَحْتَهُ فَيُكْنَسُ، ثُمَّ يُنْضَحُ، ثُمَّ يَؤُمُّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَنَقُومُ خَلْفَهُ فَيُصَلِّي بِنَا. وَكَانَ بِسَاطُهُمْ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ. [م٦٥٩]

١٥٣٣٦ ـ (م) عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ امْرَأَةً كَانَ فِي عَقْلِهَا شَيْءٌ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً، فَقَالَ: (**يَا أُمَّ فُلَانٍ! انْظُرِي أَيَّ السِّكَكِ شِئْتِ، حَتَّىٰ أَقْضِيَ لَكِ حَاجَتَكِ**) فَخَلَا مَعَهَا فِي بَعْضِ الطُّرُقِ، حَتَّىٰ فَرَغَتْ مِنْ حَاجَتِهَا. [م٢٣٢٦]

١٥٣٣٧ ـ (خـ) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: إِنْ كَانَتِ الْأَمَةُ مِنْ إِمَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، لَتَأْخُذُ بِيَدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَتَنْطَلِقُ بِهِ حَيْثُ شَاءَتْ. [خ٦٠٧٢ معلق]

■ ولفظ ابن ماجه: إِنْ كَانَتِ الْأَمَةُ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَتَأْخُذُ بِيَدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَمَا يَنْزِعُ يَدَهُ مِنْ يَدِهَا حَتَّىٰ تَذْهَبَ بِهِ حَيْثُ شَاءَتْ مِنَ الْمَدِينَةِ فِي حَاجَتِهَا. [جه٤١٧٧]

• صحيح.

١٥٣٣٤ ـ وأخرجه/ ت(٣٣٢)/ جه(١٠٢٩).

محل الشاهد في هٰذا الحديث والذي بعده، هو جلوسه ﷺ وعلىٰ الحصير، وفي ذٰلك كل التواضع.

١٥٣٣٦ ـ وأخرجه/ د(٤٨١٨) (٤٨١٩)/ حم(١٢١٩٧) (١٣٢٤١) (١٤٠٤٦).

١٥٣٣٧ ـ وأخرجه/ حم(١١٩٤١) (١٢٨٧٠) (١٣٢٥٦).

١٥٣٣٨ ـ (جه) عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ، فَكَلَّمَهُ، فَجَعَلَ تُرْعَدُ(١) فَرَائِصُهُ(٢)، فَقَالَ لَهُ: **(هَوِّنْ عَلَيْكَ، فَإِنِّي لَسْتُ بِمَلِكٍ، إِنَّمَا أَنَا ابْنُ امْرَأَةٍ تَأْكُلُ الْقَدِيدَ(٣))**. [جه٣٣١٢]

● صحيح.

١٥٣٣٩ ـ (د) عَنْ أَنَسٍ قَالَ: مَا رَأَيْتُ رَجُلاً الْتَقَمَ أُذُنَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَيُنَحِّي رَأْسَهُ، حَتَّىٰ يَكُونَ الرَّجُلُ هُوَ الَّذِي يُنَحِّي رَأْسَهُ، وَمَا رَأَيْتُ رَجُلاً أَخَذَ بِيَدِهِ فَتَرَكَ يَدَهُ، حَتَّىٰ يَكُونَ الرَّجُلُ هُوَ الَّذِي يَدَعُ يَدَهُ. [د٤٧٩٤]

● حسن.

١٥٣٤٠ ـ (ت جه) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَعُودُ الْمَرِيضَ، وَيُشَيِّعُ الْجِنَازَةَ، وَيُجِيبُ دَعْوَةَ الْمَمْلُوكِ، وَيَرْكَبُ الْحِمَارَ، وَكَانَ يَوْمَ قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرِ عَلَىٰ حِمَارٍ، وَيَوْمَ خَيْبَرَ عَلَىٰ حِمَارٍ مَخْطُومٍ بِرَسَنٍ(١) مِنْ لِيفٍ، وَتَحْتَهُ إِكَافٌ(٢) مِنْ لِيفٍ.

واللفظ لابن ماجه. [ت١٠١٧/ جه٢٢٩٦، ٤١٧٨]

● ضعيف.

١٥٣٤١ ـ (مي) عَنْ أَبِي صَالِحٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُنَادِيهِمْ: **(يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّمَا أَنَا رَحْمَةٌ مُهْدَاةٌ)**. [مي١٥]

● مرسل، إسناده صحيح.

١٥٣٣٨ ـ (١) (ترعد): الرعدة: الاضطراب، وأرعدت فرائصه عند الفزع.
(٢) (فرائصه): واحدتها فريصة، لحمة بين الجنب والكتف لا تزال ترعد من الدابة.
(٣) (القديد): هو اللحم المملح المجفف في الشمس.

١٥٣٤٠ ـ (١) (الرسن): هو الحبل الذي تقاد به الدابة.
(٢) (إكاف): إكاف الحمار: برذعته.

١٥٣٤٢ ـ (مي) عَنِ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَىٰ عَنْهُ قَالَ: لَأَعْلَمَنَّ مَا بَقَاءُ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِينَا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنِّي رَأَيْتُهُمْ قَدْ آذَوْكَ وَآذَاكَ غُبَارُهُمْ، فَلَوِ اتَّخَذْتَ عَرِيشاً تُكَلِّمُهُمْ مِنْهُ؟ فَقَالَ: **(لَا أَزَالُ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ، يَطَؤُونَ عَقِبِي، وَيُنَازِعُونِي رِدَائِي، حَتَّىٰ يَكُونَ اللهُ هُوَ الَّذِي يُرِيحُنِي مِنْهُمْ)** قَالَ: فَعَلِمْتُ أَنَّ بَقَاءَهُ فِينَا قَلِيلٌ. [مي٧٦]

● إسناده ضعيف.

١٥٣٤٣ ـ (مي) عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَلَا نَحْجُبُكَ؟ فَقَالَ: **(لَا، دَعُوهُمْ يَطَؤُونَ عَقِبِي، وَأَطَأُ أَعْقَابَهُمْ حَتَّىٰ يُرِيحَنِي اللهُ مِنْهُمْ)**. [مي٧٧]

● إسناده معضل.

١٥٣٤٥ ـ (حم) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا مُحَمَّدُ! يَا سَيِّدَنَا وَابْنَ سَيِّدِنَا، وَخَيْرَنَا وَابْنَ خَيْرِنَا! فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(يَا أَيُّهَا النَّاسُ! قُولُوا بِقَوْلِكُمْ** ـ وفي رواية: **عَلَيْكُمْ بِتَقْوَاكُمْ ـ وَلَا يَسْتَهْوِيَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ، وَاللهِ! مَا أُحِبُّ أَنْ تَرْفَعُونِي فَوْقَ مَنْزِلَتِي الَّتِي أَنْزَلَنِي اللهُ ﷻ)**. [حم١٢٥٥١، ١٣٥٢٩، ١٣٥٣٠، ١٣٥٩٦]

● إسناده صحيح علىٰ شرط مسلم.

١٥٣٤٦ ـ (حم) عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَرْكَبُ حِمَاراً اسْمُهُ عُفَيْرٌ. [حم٨٨٦]

● حسن لغيره.

١٥٣٤٤ ـ سقط هٰذا الرقم سهواً ولا حديث تحته.

١٥٣٤٧ ـ (حم) عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَلْقَىٰ لَهُ وِسَادَةً مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ، وَلَمْ أَقْعُدْ عَلَيْهَا بَقِيَتْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ.

[حم٥٧١٠]

● إسناده صحيح علىٰ شرط مسلم.

١٥٣٤٨ ـ (حم) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَلَسَ جِبْرِيلُ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَنَظَرَ إِلَىٰ السَّمَاءِ، فَإِذَا مَلَكٌ يَنْزِلُ، فَقَالَ جِبْرِيلُ: إِنَّ هَذَا الْمَلَكَ مَا نَزَلَ مُنْذُ يَوْمِ خُلِقَ قَبْلَ السَّاعَةِ، فَلَمَّا نَزَلَ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ! أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ رَبُّكَ، قَالَ: أَفَمَلِكاً نَبِيّاً يَجْعَلُكَ أَوْ عَبْداً رَسُولاً؟ قَالَ جِبْرِيلُ: تَوَاضَعْ لِرَبِّكَ يَا مُحَمَّدُ، قَالَ: **(بَلْ عَبْداً رَسُولاً)**. [حم٧١٦٠]

● إسناده صحيح علىٰ شرط الشيخين.

[وانظر في رحمته ﷺ: ٥٠١٣، ٥٠٢١، ٥٠٢٥، ٥٨٥٥، ١٠٣٢٣ ـ ١٠٣٢٦.

وانظر تواضعه في بيته: ٩٣٧٢.

وانظر ملاطفته الصغار: ١٣٧٧١.

وانظر: (لا تطروني): ١٤٥٢٨.

وانظر في خشيته وعلمه بالله: ٢٣٦٣.

وانظر في تواضعه: ٤٩، ٥٣٨٦، ٦٤٦٣، ٧٤٢٨، ٧٧٢١، ١٣٩١٤].

٨ ـ باب: طريقته ﷺ في الكلام

١٥٣٤٩ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُحَدِّثُ حَدِيثاً

١٥٣٤٩ ـ وأخرجه/ د(٣٦٥٤) (٣٦٥٥)/ ت(٣٦٣٩)/ حم(٢٤٨٦٥) (٢٥٢٤٠) (٢٦٢٠٩).

لَوْ عَدَّهُ الْعَادُّ لأَحْصَاهُ[١]. [خ٣٥٦٧/ م٢٤٩٣م/ زهد ٧١]

□ ولفظ مسلم: كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ وَيَقُولُ: اسْمَعِي يَا رَبَّةَ الْحُجْرَةِ! اسْمَعِي يَا رَبَّةَ الْحُجْرَةِ![٢] وَعَائِشَةُ تُصَلِّي. فَلَمَّا قَضَتْ صَلَاتَهَا قَالَتْ لِعُرْوَةَ: أَلَا تَسْمَعُ إِلَىٰ هَذَا وَمَقَالَتِهِ آنِفاً؟ إِنَّمَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحَدِّثُ حَدِيثاً، لَوْ عَدَّهُ الْعَادُّ لأَحْصَاهُ.

وفي رواية له ـ وهي عند البخاري تعليقاً ـ: قَالَتْ: أَلَا يُعْجِبُكَ[٣] أَبُو هُرَيْرَةَ! جَاءَ فَجَلَسَ إِلَىٰ جَنْبِ حُجْرَتِي، يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، يُسْمِعُنِي ذَلِكَ، وَكُنْتُ أُسَبِّحُ[٤]، فَقَامَ قَبْلَ أَنْ أَقْضِيَ سُبْحَتِي[٥]، وَلَوْ أَدْرَكْتُهُ لَرَدَدْتُ عَلَيْهِ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَسْرُدُ الْحَدِيثَ[٦] كَسَرْدِكُمْ. [خ٣٥٦٨/ م٢٤٩٣]

■ ولفظ الترمذي: مَا كَانَ يَسْرُدُ سَرْدَكُمْ هَذَا، وَلَكِنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ بَيْنَهُ فَصْلٌ[٧]، يَحْفَظُهُ مَنْ جَلَسَ إِلَيْهِ. [ت٣٦٣٩]

١٥٣٥٠ ـ (خ) عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا تَكَلَّمَ

---

(١) (لو عده العاد لأحصاه): أي: لو عدَّ كلماته أو مفرداته لأطاق ذلك، والمراد بذلك: المبالغة في التفهيم.

(٢) (يا ربة الحجرة): يعني: عائشة، ومراده بذلك: تقوية الحديث بإقرارها ذلك، وسكوتها عليه.

(٣) (ألا يعجبك): المراد: التعجيب من ذلك.

(٤) (أسبِّح): أي: أصلي صلاة النافلة.

(٥) (قبل أن أقضي سبحتي): أي: قبل أن أنهي صلاتي.

(٦) (يسرد الحديث): أي: يتابع الحديث استعجالاً، بعضه إثر بعض.

(٧): أي: يفصل بين كلامه.

١٥٣٥٠ ـ وأخرجه/ ت(٢٧٢٣) (٣٦٤٠)/ حم(١٣٢٢١) (١٣٣٠٨).

بِكَلِمَةٍ أَعَادَهَا ثَلاثاً، حَتَّىٰ تُفْهَمَ عَنْهُ، وَإِذَا أَتَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، سَلَّمَ عَلَيْهِمْ ثَلاثاً. [خ٩٥ (٩٤)]

* * *

١٥٣٥١ ـ (مي) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَفْلَجَ الثَّنِيَّتَيْنِ، إِذَا تَكَلَّمَ رُئِيَ كَالنُّورِ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ ثَنَايَاهُ. [مي٥٩]

● في إسناده متروك.

١٥٣٥٢ ـ (د) عَنْ عَائِشَةَ رَحِمَهَا اللهُ قَالَتْ: كَانَ كَلَامُ رَسُولِ اللهِ ﷺ كَلاماً فَصْلاً يَفْهَمُهُ كُلُّ مَنْ سَمِعَهُ. [د٤٨٣٩]

● حسن.

١٥٣٥٣ ـ (د) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: كَانَ فِي كَلَامِ رَسُولِ اللهِ ﷺ تَرْتِيلٌ، أَوْ تَرْسِيلٌ(١). [د٤٨٣٨]

● صحيح.

١٥٣٥٤ ـ (د) عَنْ أَبِي سَلَّامٍ، عَنْ رَجُلٍ خَدَمَ النَّبِيَّ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا حَدَّثَ حَدِيثاً أَعَادَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. [د٣٦٥٣]

● ضعيف الإسناد.

١٥٣٥٥ ـ (د) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ

١٥٣٥١ ـ (١) (أفلج الثنيتين): مثنىٰ تثنية، وهما السنَّان اللذان في مقدمة الأسنان. والفلج: هو الفرجة بين الأسنان، تعطيهما جمالاً.

١٥٣٥٢ ـ وأخرجه/ حم(٢٥٠٧٧).

١٥٣٥٣ ـ (١) (ترتيل أو ترسيل): ترتل الرجل في مشيته وكلامه: إذا لم يعجل، والترتيل والترسيل واحد.

إِذَا جَلَسَ يَتَحَدَّثُ، يُكْثِرُ أَنْ يَرْفَعَ طَرْفَهُ إِلَىٰ السَّمَاءِ. [د٤٨٣٧]

● ضعيف.

١٥٣٥٦ ـ (حم) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ قَالَتْ: كَانَتْ كَلِمَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِذَا سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ يَقُولُ: **(مَهْيَمْ)**(١). [حم٢٧٥٨٠]

● إسناده ضعيف.

[وانظر في جوامع الكلم: ١٠٨٢٨.

وانظر في الخطابة: ١٦٤٨٣.

وانظر في حسن صوته ﷺ: ٤٣١٥.

وانظر: كان إذا دعا دعا ثلاثاً: ١٤٦١٦].

٩ ـ باب: ضحكه ﷺ وبكاؤه

١٥٣٥٧ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: ما رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مُسْتَجْمِعاً(١) قَطُّ ضَاحِكاً، حَتَّىٰ أَرَىٰ مِنْهُ لَهَوَاتِهِ(٢)، إِنَّمَا كَانَ يَتَبَسَّمُ. [خ٦٠٩٢ (٤٨٢٨)/ م٨٩٩]

١٥٣٥٨ ـ (م) عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ: قُلْتُ لِجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ: أَكُنْتَ تُجَالِسُ رَسُولَ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، كَثِيراً، كَانَ لَا يَقُومُ مِنْ مُصَلَّاهُ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ الصُّبْحَ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فَإِذَا طَلَعَتْ قَامَ. وَكَانُوا يَتَحَدثُونَ فَيَأْخُذُونَ فِي أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ، فَيَضْحَكُونَ، وَيَتَبَسَّمُ ﷺ. [م٢٣٢٢]

١٥٣٥٦ ـ (١) (مهيم): أي: ما أمْرُكم وشأنكم، وهي كلمة يمانية.

١٥٣٥٧ ـ (١) (مستجمعاً): هو المجد في الشيء القاصد له.

(٢) (لهواته): اللهوات: جمع لهاة، وهي اللحمة الحمراء المعلقة في أعلىٰ الحنك. قاله الأصمعي.

١٥٣٥٨ ـ وأخرجه/ ت(٢٨٥٠)/ حم(٢٠٨١٠) (٢٠٨٤٤) (٢٠٨٥٣) (٢١٠١٠).

■ ولفظ الترمذي: جَالَسْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ مَرَّةٍ، فَكَانَ أَصْحَابُهُ يَتَنَاشَدُونَ الشِّعْرَ، وَيَتَذَاكَرُونَ أَشْيَاءَ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ وَهُوَ سَاكِتٌ، فَرُبَّمَا تَبَسَّمَ مَعَهُمْ.

■ زاد في رواية لأحمد: فَكَانَ طَوِيلَ الصَّمْتِ قَلِيلَ الضَّحِكِ. [حم١٧٧٠٤]

* * *

١٥٣٥٩ ـ (ت) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحداً أَكْثَرَ تَبَسُّماً مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ. [ت٣٦٤١]

□ وفي رواية قَالَ: مَا كَانَ ضَحِكُ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَّا تَبَسُّماً. [ت٣٦٤٢]

● صحيح.

١٥٣٦٠ ـ (حم) عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ قَالَتْ: كَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ إِذَا حَدَّثَ حَدِيثاً تَبَسَّمَ، فَقُلْتُ: لَا يَقُولُ النَّاسُ إِنَّكَ ـ أَيْ: أَحْمَقُ ـ فَقَالَ: مَا رَأَيْتُ ـ أَوْ مَا سَمِعْتُ ـ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُحَدِّثُ حَدِيثاً إِلَّا تَبَسَّمَ. [حم٢١٧٣٢، ٢١٧٣٥]

● إسناده ضعيف.

[وانظر في الضحك: ٣٨٣٣، ٥٦٣١، ٦٧٨٢، ١٥١١٦.

وانظر في البكاء: ١٥١٨، ٥٨٥٥ ـ ٥٨٥٨، ٨٦٧٩، ١٥٠٥٩].

١٥٣٥٩ ـ وأخرجه/ حم(١٧٧٠٤) (١٧٧١٣) (١٧٧١٤).

١٠ ـ باب: من سبَّه النبي ﷺ

١٥٣٦١ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (**اللَّهُمَّ! فَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ سَبَبْتُهُ، فَاجْعَلْ ذَلِكَ لَهُ قُرْبَةً إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**). [خ٦٣٦١/ م٢٦٠١]

□ وفي رواية لمسلم: (**اللَّهُمَّ! إِنِّي أَتَّخِذ عِنْدَكَ عَهْداً لَنْ تُخْلِفَنِيهِ، فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ آذَيْتُهُ، شَتَمْتُهُ، لَعَنْتُهُ، جَلَدْتُهُ؛ فَاجْعَلْهَا لَهُ صَلَاةً وَزَكَاةً وَقُرْبَةً، تُقَرِّبُهُ بِهَا إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**).

□ ولمسلم: (.. **فَاجْعَلْهَا لَهُ زَكَاةً وَرَحْمَةً**).

□ وله: (**اللَّهُمَّ! إِنَّمَا مُحَمَّدٌ بَشَرٌ، يَغْضَبُ كَمَا يَغْضَبُ الْبَشَرُ، وَإِنِّي قَدِ اتَّخَذْتُ عِنْدَكَ عَهْداً لَنْ تُخْلِفَنِيهِ، فَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ آذَيْتُهُ، أَوْ سَبَبْتُهُ، أَوْ جَلَدْتُهُ؛ فَاجْعَلْهَا لَهُ كَفَّارَةً، وَقُرْبَةً، تُقَرِّبُهُ بِهَا إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**).

١٥٣٦٢ ـ (م) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ رَجُلَانِ، فَكَلَّمَاهُ بِشَيْءٍ لَا أَدْرِي مَا هُوَ، فَأَغْضَبَاهُ، فَلَعَنَهُمَا وَسَبَّهُمَا. فَلَمَّا خَرَجَا قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَنْ أَصَابَ مِنَ الْخَيْرِ شَيْئاً مَا أَصَابَهُ هَذَانِ. قَالَ: (**وَمَا ذَاكِ**)؟ قَالَتْ: قُلْتُ: لَعَنْتَهُمَا وَسَبَبْتَهُمَا. قَالَ: (**أَوَمَا عَلِمْتِ ما شَارَطْتُ عَلَيْهِ رَبِّي؟ قُلْتُ: اللَّهُمَّ! إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، فَأَيُّ الْمُسْلِمِينَ لَعَنْتُهُ أَوْ سَبَبْتُهُ؛ فَاجْعَلْهُ لَهُ زَكَاةً وَأَجْراً**). [م٢٦٠٠]

□ وفي رواية: فَخَلَوَا بِهِ، فَسَبَّهُمَا، وَلَعَنَهُمَا، وَأَخْرَجَهُمَا.

١٥٣٦١ ـ وأخرجه/ مي(٢٧٦٥)/ حم(٧٣١١) (٧١٩٩) (٩٠٧٠) (٩٠٧١) (٩٠٧٤) (٩٨٠٢) (١٠٣٣٦) (١٠٤٠٣) (١٠٤٣٥) (١١٢٩٠) (١٥٢٩٤).

١٥٣٦٢ ـ وأخرجه/ حم(٢٤١٧٩).

١٥٣٦٣ ـ (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (**إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَإِنِّي اشْتَرَطْتُ عَلَىٰ رَبِّي** ﷻ، **أَيُّ عَبْدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ سَبَبْتُهُ أَوْ شَتَمْتُهُ، أَنْ يَكُونَ ذٰلِكَ لَهُ زَكَاةً وَأَجْراً**). [م٢٦٠٢]

□ وفي رواية: (**سَبَبْتُهُ، أَوْ لَعَنْتُهُ، أَوْ جَلَدْتُهُ..**).

١٥٣٦٤ ـ (م) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَتْ عِنْدَ أُمِّ سُلَيْمٍ يَتِيمَةٌ ـ وَهِيَ أُمُّ أَنَسٍ ـ. فَرَأَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْيَتِيمَةَ، فَقَالَ: (**آنْتِ هِيَهْ؟ لَقَدْ كَبِرْتِ، لَا كَبِرَ سِنُّكِ**) فَرَجَعَتِ الْيَتِيمَةُ إِلَىٰ أُمِّ سُلَيْمٍ تَبْكِي. فَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ: مَا لَكِ؟ يَا بُنَيَّةُ! قَالَتِ الْجَارِيَةُ: دَعَا عَلَيَّ نَبِيُّ اللهِ ﷺ أَنْ لَا يَكْبَرَ سِنِّي. فَالآنَ لَا يَكْبَرُ سِنِّي أَبَداً ـ أَوْ قَالَتْ: قَرْنِي ـ. فَخَرَجَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ مُسْتَعْجِلَةً تَلُوثُ خِمَارَهَا[١]، حَتَّىٰ لَقِيَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**مَا لَكِ؟ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ!**) فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللهِ! أَدَعَوْتَ عَلَىٰ يَتِيمَتِي؟ قَالَ: (**وَمَا ذَاكِ؟ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ!**) قَالَتْ: زَعَمَتْ أَنَّكَ دَعَوْتَ أَنْ لَا يَكْبَرَ سِنُّهَا وَلَا يَكْبَرَ قَرْنُهَا.

قَالَ: فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: (**يَا أُمَّ سُلَيْمٍ! أَمَا تَعْلَمِينَ أَنَّ شَرْطِي عَلَىٰ رَبِّي، أَنِّي اشْتَرَطْتُ عَلَىٰ رَبِّي فَقُلْتُ: إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، أَرْضَىٰ كَمَا يَرْضَىٰ الْبَشَرُ، وَأَغْضَبُ كَمَا يَغْضَبُ الْبَشَرُ، فَأَيُّمَا أَحَدٍ دَعَوْتُ عَلَيْهِ، مِنْ أُمَّتِي، بِدَعْوَةٍ لَيْسَ لَهَا بِأَهْلٍ، أَنْ يَجْعَلَهَا لَهُ طَهُوراً وَزَكَاةً وَقُرْبَةً يُقَرِّبُهُ بِهَا مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**). [م٢٦٠٣]

١٥٣٦٥ ـ (م) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كُنْتُ أَلْعَبُ مَعَ الصِّبْيَانِ.

١٥٣٦٣ ـ وأخرجه/ مي(٢٧٦٦)/ حم(١٤٥٧٠) (١٥١٢٦) (١٥١٩٩) (١٥٢٩٥).

١٥٣٦٤ ـ (١) (تلوث خمارها): أي: تديره علىٰ رأسها.

١٥٣٦٥ ـ وأخرجه/ حم(٢١٥٠) (٢٦٥١) (٣١٠٤) (٣١٣١).

فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَتَوَارَيْتُ خَلْفَ بَابٍ. قَالَ: فَجَاءَ فَحَطَأَنِي حَطْأَةً[١]، وَقَالَ: (**اذْهَبْ وَادْعُ لِي مُعَاوِيَةَ**) قَالَ: فَجِئْتُ فَقُلْتُ: هُوَ يَأْكُلُ. قَالَ: ثُمَّ قَالَ لِيَ: (**اذْهَبْ فَادْعُ لِي مُعَاوِيَةَ**) قَالَ: فَجِئْتُ فَقُلْتُ: هُوَ يَأْكُلُ، فَقَالَ: (**لَا أَشْبَعَ اللهُ بَطْنَهُ**). [م٢٦٠٤]

* * *

١٥٣٦٦ ـ (د) عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي قُرَّةَ قَالَ: كَانَ حُذَيْفَةُ بِالْمَدَائِنِ، فَكَانَ يَذْكُرُ أَشْيَاءَ قَالَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ لِأُنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فِي الْغَضَبِ، فَيَنْطَلِقُ نَاسٌ مِمَّنْ سَمِعَ ذَلِكَ مِنْ حُذَيْفَةَ، فَيَأْتُونَ سَلْمَانَ، فَيَذْكُرُونَ لَهُ قَوْلَ حُذَيْفَةَ، فَيَقُولُ سَلْمَانُ: حُذَيْفَةُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُ، فَيَرْجِعُونَ إِلَىٰ حُذَيْفَةَ فَيَقُولُونَ لَهُ: قَدْ ذَكَرْنَا قَوْلَكَ لِسَلْمَانَ فَمَا صَدَّقَكَ وَلَا كَذَّبَكَ.

فَأَتَىٰ حُذَيْفَةُ سَلْمَانَ، وَهُوَ فِي مَبْقَلَةٍ[١] فَقَالَ: يَا سَلْمَانُ! مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تُصَدِّقَنِي بِمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ فَقَالَ سَلْمَانُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَغْضَبُ، فَيَقُولُ فِي الْغَضَبِ لِنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَيَرْضَىٰ فَيَقُولُ فِي الرِّضَا لِنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، أَمَا تَنْتَهِي حَتَّىٰ تُوَرِّثَ رِجَالاً حُبَّ رِجَالٍ، وَرِجَالاً بُغْضَ رِجَالٍ، وَحَتَّىٰ تُوقِعَ اخْتِلَافاً وَفُرْقَةً، وَلَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَطَبَ فَقَالَ: (**أَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي سَبَبْتُهُ سَبَّةً، أَوْ لَعَنْتُهُ لَعْنَةً فِي غَضَبِي، فَإِنَّمَا أَنَا مِنْ وَلَدِ آدَمَ أَغْضَبُ كَمَا**

---

(١) (فحطأني حطأة): هو الضرب باليد مبسوطة، بين الكتفين. وذلك مداعبة منه ﷺ لابن عباس.

١٥٣٦٦ ـ وأخرجه/ حم (٢٣٧٠٦) (٢٣٧٢١).

(١) (مبقلة): مزرعة البقل.

يَغْضَبُونَ، وَإِنَّمَا بَعَثَنِي رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، فَاجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ صَلَاةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ). وَاللهِ! لَتَنْتَهِيَنَّ أَوْ لَأَكْتُبَنَّ إِلَىٰ عُمَرَ. [د٤٦٥٩]

● صحيح.

١٥٣٦٧ ـ (ن) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ لَعْنَةٍ تُذْكَرُ، كَانَ إِذَا كَانَ قَرِيبَ عَهْدٍ بِجِبْرِيلَ عليه السلام يُدَارِسُهُ، كَانَ أَجْوَدَ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ. [ن٢٠٩٥]

● صحيح الإسناد.

١٥٣٦٨ ـ (حم) عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَفَعَ إِلَىٰ حَفْصَةَ ابْنَةِ عُمَرَ رَجُلاً فَقَالَ: **(احْتَفِظِي بِهِ)** قَالَ: فَغَفَلَتْ حَفْصَةُ، وَمَضَىٰ الرَّجُلُ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَالَ: **(يَا حَفْصَةُ! مَا فَعَلَ الرَّجُلُ)**؟ قَالَتْ: غَفَلْتُ عَنْهُ يَا رَسُولَ اللهِ، فَخَرَجَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(قَطَعَ اللهُ يَدَكِ)** فَرَفَعَتْ يَدَيْهَا هَكَذَا، فَدَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: **(مَا شَأْنُكِ يَا حَفْصَةُ)**؟ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ! قُلْتَ قَبْلُ لِي كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ لَهَا: **(ضَعِي يَدَيْكِ، فَإِنِّي سَأَلْتُ اللهَ عز وجل أَيُّمَا إِنْسَانٍ مِنْ أُمَّتِي دَعَوْتُ اللهَ عز وجل عَلَيْهِ أَنْ يَجْعَلَهَا لَهُ مَغْفِرَةً)**. [حم١٢٤٣١]

● إسناده صحيح علىٰ شرط مسلم.

١٥٣٦٩ ـ (حم) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ بِأَسِيرٍ، فَلَهَوْتُ عَنْهُ، فَذَهَبَ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: **(مَا فَعَلَ الْأَسِيرُ)**؟ قَالَتْ: لَهَوْتُ عَنْهُ مَعَ النِّسْوَةِ، فَخَرَجَ، فَقَالَ: **(مَا لَكِ؟ قَطَعَ اللهُ يَدَكِ أَوْ**

١٥٣٦٧ ـ وأخرجه/ حم(٢٤٩٨٥).

يَدَيْكِ) فَخَرَجَ، فَآذَنَ بِهِ النَّاسَ، فَطَلَبُوهُ، فَجَاؤُوا بِهِ، فَدَخَلَ عَلَيَّ وَأَنَا أُقَلِّبُ يَدَيَّ، فَقَالَ: (**مَا لَكِ، أَجُنِنْتِ**)؟ قُلْتُ: دَعَوْتَ عَلَيَّ، فَأَنَا أُقَلِّبُ يَدَيَّ، أَنْظُرُ أَيُّهُمَا يُقْطَعَانِ، فَحَمِدَ اللهَ، وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ مَدّاً وَقَالَ: (**اللَّهُمَّ! إِنِّي بَشَرٌ أَغْضَبُ كَمَا يَغْضَبُ الْبَشَرُ، فَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ أَوْ مُؤْمِنَةٍ دَعَوْتُ عَلَيْهِ، فَاجْعَلْهُ لَهُ زَكَاةً وَطُهُوراً**). [حم٢٤٢٥٩]

● إسناده صحيح علىٰ شرط الشيخين.

١٥٣٧٠ ـ (حم) عَنْ أَبِي بَرْزَةَ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ فَسَمِعَ رَجُلَيْنِ يَتَغَنَّيَانِ، وَأَحَدُهُمَا يُجِيبُ الْآخَرَ، وَهُوَ يَقُولُ:

لَا يَزَالُ حَوَارِيَّ[1] تَلُوحُ عِظَامُهُ زَوَىٰ الْحَرْبَ عَنْهُ أَنْ يُجَنَّ فَيُقْبَرَا

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (**انْظُرُوا مَنْ هُمَا**)؟ قالَ: فَقَالُوا: فُلَانٌ وَفُلَانٌ، قالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (**اللَّهُمَّ! ارْكُسْهُمَا رَكْساً، وَدُعَّهُمَا إِلَىٰ النَّارِ دَعّاً**). [حم١٩٧٨٠]

● إسناده ضعيف جداً.

١٥٣٧١ ـ (حم) عَنْ أَبِي السَّوَّارِ، عَنْ خَالِهِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَأُنَاسٌ يَتْبَعُونَهُ، فَأَتْبَعْتُهُ مَعَهُمْ قَالَ: فَفَجِئَنِي الْقَوْمُ يَسْعَوْنَ، قَالَ: وَأَبْقَىٰ الْقَوْمُ[1] قَالَ: فَأَتَىٰ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَضَرَبَنِي ضَرْبَةً إِمَّا بِعَسِيبٍ، أَوْ قَضِيبٍ، أَوْ سِوَاكٍ، وَشَيْءٍ كَانَ مَعَهُ، قَالَ: فَوَاللهِ مَا أَوْجَعَنِي قَالَ: فَبِتُّ بِلَيْلَةٍ قَالَ: ـ أَوْ قُلْتُ: مَا ضَرَبَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَّا لِشَيْءٍ عَلِمَهُ اللهُ فِيَّ ـ قَالَ: وَحَدَّثَتْنِي نَفْسِي أَنْ آتِيَ رَسُولَ اللهِ ﷺ إِذَا

١٥٣٧٠ ـ (١) (الحواري): الناصر، أو خالص الود.

١٥٣٧١ ـ (١) (وأبقىٰ القوم): أي: نظروه ورصدوه.

أَصْبَحْتُ، قَالَ: فَنَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّكَ رَاعٍ، لَا تَكْسِرَنَّ قُرُونَ رَعِيَّتِكَ، قَالَ: فَلَمَّا صَلَّيْنَا الْغَدَاةَ ـ أَوْ قَالَ: صَبَّحْنَا ـ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**اللَّهُمَّ! إِنَّ أُنَاساً يَتْبَعُونِي، وَإِنِّي لَا يُعْجِبُنِي أَنْ يَتْبَعُونِي. اللَّهُمَّ! فَمَنْ ضَرَبْتُ، أَوْ سَبَبْتُ، فَاجْعَلْهَا لَهُ كَفَّارَةً وَأَجْراً ـ أَوْ قَالَ: ـ مَغْفِرَةً وَرَحْمَةً**) أَوْ كَمَا قَالَ. [حم٢٢٥١٠]

● إسناده قوي علىٰ شرط مسلم.

١٥٣٧٢ ـ (حم) عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ الزُّبَيْرِ وَهُوَ مُسْتَنِدٌ إِلَىٰ الْكَعْبَةِ وَهُوَ يَقُولُ: وَرَبِّ هَذِهِ الْكَعْبَةِ! لَقَدْ لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فُلَاناً وَمَا وُلِدَ مِنْ صُلْبِهِ. [حم١٦١٢٨]

● رجاله ثقات رجال الشيخين.

١٥٣٧٣ ـ (حم) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ أَبِي الطُّفَيْلِ فَوَجَدْتُهُ طَيِّبَ النَّفْسِ، فَقُلْتُ: لَأَغْتَنِمَنَّ ذَلِكَ مِنْهُ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا الطُّفَيْلِ! النَّفَرُ الَّذِينَ لَعَنَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ بَيْنِهِمْ، مَنْ هُمْ، فَهَمَّ أَنْ يُخْبِرَنِي بِهِمْ، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَةٌ سَوْدَاءُ: مَهْ يَا أَبَا الطُّفَيْلِ! أَمَا بَلَغَكَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (**اللَّهُمَّ! إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ فَأَيُّمَا عَبْدٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ دَعَوْتُ عَلَيْهِ دَعْوَةً، فَاجْعَلْهَا لَهُ زَكَاةً وَرَحْمَةً**). [حم٢٣٧٩٣]

● صحيح لغيره.

١٥٣٧٤ ـ (حم) عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ: أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: إِنَّ أَمْدَادَ الْعَرَبِ كَثُرُوا عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَتَّىٰ غَمُّوهُ، وَقَامَ إِلَيْهِ الْمُهَاجِرُونَ يَفْرُجُونَ دُونَهُ، حَتَّىٰ قَامَ عَلَىٰ عَتَبَةِ عَائِشَةَ، فَرَهِقُوهُ، فَأَسْلَمَ رِدَاءَهُ فِي أَيْدِيهِمْ، وَوَثَبَ عَلَىٰ الْعَتَبَةِ، فَدَخَلَ وَقَالَ: (**اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ**)

فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ! هَلَكَ الْقَوْمُ فَقَالَ: (**كَلَّا، وَاللهِ يَا بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ! لَقَدْ اشْتَرَطْتُ عَلَىٰ رَبِّي ﷻ شَرْطاً لَا خُلْفَ لَهُ، فَقُلْتُ: إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، أَضِيقُ بِمَا يَضِيقُ بِهِ الْبَشَرُ، فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ بَدَرَتْ إِلَيْهِ مِنِّي بَادِرَةٌ فَاجْعَلْهَا لَهُ كَفَّارَةً**). [حم٢٤٧٦٤]

• المرفوع منه صحيح.

١٥٣٧٥ ـ (حم) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي إِزَارٍ وَرِدَاءٍ، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، وَبَسَطَ يَدَيْهِ فَقَالَ: (**اللَّهُمَّ! إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، فَأَيَّ عَبْدٍ مِنْ عِبَادِكَ ضَرَبْتُ أَوْ آذَيْتُ فَلَا تُعَاقِبْنِي بِهِ**).
[حم٢٥٠١٦، ٢٥٢٦٥، ٢٥٤٦٩، ٢٥٨٨٣، ٢٦٢١٨، ٢٦٢٣٢]

• ضعيف بهذه السياقة.

١١ ـ باب: كان ﷺ يقيد من نفسه

١٥٣٧٦ ـ (د) عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ ـ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ـ قَالَ: بَيْنَمَا هُوَ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ، وَكَانَ فِيهِ مِزَاحٌ، بَيْنَا يُضْحِكُهُمْ، فَطَعَنَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي خَاصِرَتِهِ بِعُودٍ، فَقَالَ: أَصْبِرْنِي[1] فَقَالَ: (**اصْطَبِرْ**)[2] قَالَ: إِنَّ عَلَيْكَ قَمِيصاً، وَلَيْسَ عَلَيَّ قَمِيصٌ، فَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ قَمِيصِهِ، فَاحْتَضَنَهُ وَجَعَلَ يُقَبِّلُ كَشْحَهُ، قَالَ: إِنَّمَا أَرَدْتُ هَذَا يَا رَسُولَ اللهِ. [د٥٢٢٤]

• إسناده صحيح.

[وانظر: ١٣٠٥٧، ١٣٠٥٨].

١٥٣٧٦ ـ (١) (أصبرني): أقدني من نفسك.
(٢) (اصطبر): معناه: استقد.

١٢ ـ باب: كان ﷺ يقبل الهدية

١٥٣٧٧ ـ (٣) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(وَايْمُ اللهِ! لَا أَقْبَلُ بَعْدَ يَوْمِي هَذَا مِنْ أَحَدٍ هَدِيَّةً؛ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُهَاجِراً قُرَشِيّاً، أَوْ أَنْصَارِيّاً، أَوْ دَوْسِيّاً، أَوْ ثَقَفِيّاً)**. [د٣٥٣٧/ ت٣٩٤٥، ٣٩٤٦/ ن٣٧٦٨]

□ ولفظ الترمذي: أَهْدَىٰ رَجُلٌ مِنْ بَنِي فَزَارَةَ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ نَاقَةً مِنْ إِبِلِهِ الَّتِي كَانُوا أَصَابُوا بِالْغَابَةِ[١] فَعَوَّضَهُ مِنْهَا بَعْضَ الْعِوَضِ، فَتَسَخَّطَهُ[٢]، فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَىٰ هَذَا الْمِنْبَرِ يَقُولُ: **(إِنَّ رِجَالاً مِنَ الْعَرَبِ يُهْدِي أَحَدُهُمْ الْهَدِيَّةَ، فَأُعَوِّضُهُ مِنْهَا بِقَدْرِ مَا عِنْدِي، ثُمَّ يَتَسَخَّطُهُ، فَيَظَلُّ يَتَسَخَّطُ عَلَيَّ. وَايْمُ اللهِ! لَا أَقْبَلُ بَعْدَ مَقَامِي هَذَا مِنْ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ هَدِيَّةً؛ إِلَّا مِنْ قُرَشِيٍّ، أَوْ أَنْصَارِيٍّ، أَوْ ثَقَفِيٍّ، أَوْ دَوْسِيٍّ)**.

□ وفي رواية للترمذي: أَنَّ أَعْرَابِيّاً أَهْدَىٰ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ بَكْرَةً[٣] فَعَوَّضَهُ مِنْهَا سِتَّ بَكَرَاتٍ فَتَسَخَّطَهُ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: **(إِنَّ فُلَاناً أَهْدَىٰ إِلَيَّ نَاقَةً فَعَوَّضْتُهُ مِنْهَا سِتَّ بَكَرَاتٍ، فَظَلَّ سَاخِطاً وَلَقَدْ هَمَمْتُ..)**. الحديث.

□ ولفظ النسائي: **(لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أَقْبَلَ هَدِيَّةً؛ إِلَّا مِنْ قُرَشِيٍّ، أَوْ أَنْصَارِيٍّ، أَوْ ثَقَفِيٍّ، أَوْ دَوْسِيٍّ)**.

● صحيح.

١٥٣٧٧ ـ وأخرجه/ حم(٧٣٦٣) (٧٩١٨).

(١) (الغابة): اسم موضع.

(٢) (تسخطه): تكرهه، واستقله، وإنما تسخطه لأنه كان يطمع بأكثر من ذٰلك، لما سمع من كرم النبي ﷺ.

(٣) (بكرة): البكر: الفتي من الإبل، والأنثىٰ: بكرة.

١/١٥٣٧٧ ـ (حم) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُسْرٍ قَالَ: كَانَتْ أُخْتِي رُبَّمَا بَعَثَتْنِي بِالشَّيْءِ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ تُطْرِفُهُ إِيَّاهُ، فَيَقْبَلُهُ مِنِّي. [حم١٧٦٧٧، ١٧٦٨٧]

● إسناده حسن.

□ وفي رواية: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ، وَلَا يَقْبَلُ الصَّدَقَةَ. [حم١٧٦٨٨]

١٣ ـ باب: صفته ﷺ في الكتب السابقة

١٥٣٧٨ ـ (مي) عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ الْحَضْرَمِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ إِلَيْكُمْ لَيْسَ بِوَهِنٍ**(١)**، وَلَا كَسِلٍ، لِيُحْيِيَ قُلُوباً غُلْفاً، وَيَفْتَحَ أَعْيُناً عُمْياً، وَيُسْمِعَ آذَاناً صُمّاً، وَيُقِيمَ أَلْسِنَةً عَوْجاءَ**(٢) **حَتَّىٰ يُقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ)**. [مي٩]

● مرسل، إسناده ضعيف.

١٥٣٧٩ ـ (مي) عَن عامِرٍ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ لَهُ إِلَيْهِ حَاجَةٌ، فَمَشَىٰ مَعَهُ حَتَّىٰ دَخَلَ، قَالَ: فَإِحْدَىٰ رِجْلَيْهِ فِي الْبَيْتِ وَالْأُخْرَىٰ خَارِجَةٌ، كَأَنَّهُ يُنَاجِي(١)، فَالْتَفَتَ فَقَالَ: **(أَتَدْرِي مَنْ كُنْتُ أُكَلِّمُ؟ إِنَّ هَذَا مَلَكٌ لَمْ أَرَهُ قَطُّ قَبْلَ يَوْمِي هَذَا، اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيَّ، قَالَ: إِنَّا آتَيْنَاكَ ـ أَوْ أَنْزَلْنَا ـ الْقُرْآنَ فَصْلاً**(٢)**، وَالسَّكِينَةَ صَبْراً، وَالْفُرْقَانَ**(٣) **وَصْلاً)**. [مي١٠]

● مرسل، رجاله ثقات.

١٥٣٧٨ ـ (١) (بوهن): بضعيف.
(٢) كذا في «فتح الباري» (٨/ ٥٨٦).
١٥٣٧٩ ـ (١) (يناجي): يتكلم مع أحد سراً.
(٢) (فصلاً): أي: يفصل بين الحق والباطل.
(٣) (الفرقان): القرآن.

١٥٣٨٠ ـ (مي) عَنْ كَعْبٍ قَالَ: نَجِدُهُ مَكْتُوباً[١] مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَا فَظٌّ[٢] وَلَا غَلِيظٌ، وَلَا صَخَّابٌ[٣] بِالْأَسْوَاقِ، وَلَا يَجْزِي[٤] بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ، وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَغْفِرُ، وَأُمَّتُهُ الْحَمَّادُونَ، يُكَبِّرُونَ اللهَ ﷻ عَلَىٰ كُلِّ نَجْدٍ[٥]، وَيَحْمَدُونَهُ فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ، وَيَتَأَزَّرُونَ[٦] عَلَىٰ أَنْصَافِهِمْ وَيَتَوَضَّؤُونَ عَلَىٰ أَطْرَافِهِمْ، مُنَادِيهِمْ يُنَادِي فِي جَوِّ السَّمَاءِ، صَفُّهُمْ فِي الْقِتَالِ، وَصَفُّهُمْ فِي الصَّلَاةِ سَوَاءٌ، لَهُمْ بِاللَّيْلِ دَوِيٌّ كَدَوِيِّ النَّحْلِ، وَمَوْلِدُهُ بِمَكَّةَ، وَمُهَاجَرُهُ بِطَابَةَ[٧] وَمُلْكُهُ بِالشَّامِ[٨]. [مي٥]

● مرسل، إسناده صحيح.

١٥٣٨١ ـ (مي) عَنِ ابْنِ سَلَامٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: إِنَّا لَنَجِدُ صِفَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ: إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً، وَحِرْزاً لِلْأُمِّيِّينَ[١]، أَنْتَ عَبْدِي وَرَسُولِي، سَمَّيْتُهُ الْمُتَوَكِّلَ، لَيْسَ بِفَظٍّ، وَلَا غَلِيظٍ، وَلَا صَخَّابٍ بِالْأَسْوَاقِ، وَلَا يَجْزِي بِالسَّيِّئَةِ مِثْلَهَا، وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَتَجَاوَزُ، وَلَنْ أَقْبِضَهُ حَتَّىٰ نُقِيمَ الْمِلَّةَ الْمُتَعَوِّجَةَ، بِأَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ،

١٥٣٨٠ ـ (١) (نجده مكتوباً): أي: في الكتب السابقة كالتوراة.
(٢) (فظ): شرس، سيئ الخلق.
(٣) (صخاب): من الصخب، وهو الضجة واضطراب الأصوات وارتفاعها.
(٤) (لا يجزي): لا يقابل.
(٥) (نجد): هو كل ما ارتفع من الأرض.
(٦) (يتأزرون): يلبسون الأزر، جمع إزار، وهو ما يلبس علىٰ وسط البدن.
(٧) (طيبة): اسم للمدينة المنورة.
(٨) (ملكه بالشام): أي: تنتشر دعوته، وتقوم دولتها في بلاد الشام.
١٥٣٨١ ـ (١) (حرزاً للأميين): حصناً للعرب، وكانوا يوصفون بالأمية لقلة القراءة والكتابة فيهم.

يَفْتَحُ بِهِ أَعْيُناً عُمْياً(٢)، وَآذَاناً صُمّاً(٣)، وَقُلُوباً غُلْفاً(٤). [مي٦]

● إسناده ضعيف.

١٥٣٨٢ ـ (مي) عَنْ كَعْبٍ: فِي السَّطْرِ الْأَوَّلِ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، عَبْدِي الْمُخْتَارُ، لَا فَظٌّ، وَلَا غَلِيظٌ، وَلَا صَخَّابٌ فِي الْأَسْوَاقِ، وَلَا يَجْزِي بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ، وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَغْفِرُ، مَوْلِدُهُ بِمَكَّةَ، وَهِجْرَتُهُ بِطَيْبَةَ، وَمُلْكُهُ بِالشَّامِ.

وَفِي السَّطْرِ الثَّانِي: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، أُمَّتُهُ الْحَمَّادُونَ يَحْمَدُونَ اللهَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ(١)، يَحْمَدُونَ اللهَ فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ، وَيُكَبِّرُونَ عَلَىٰ كُلِّ شَرَفٍ(٢)، رُعَاةُ الشَّمْسِ(٣)، يُصَلُّونَ الصَّلَاةَ إِذَا جَاءَ وَقْتُهَا، وَلَوْ كَانُوا عَلَىٰ رَأْسِ كُنَاسَةٍ(٤)، وَيَأْتَزِرُونَ عَلَىٰ أَوْسَاطِهِمْ، وَيُوَضِّؤُونَ أَطْرَافَهُمْ، وَأَصْوَاتُهُمْ بِاللَّيْلِ فِي جَوِّ السَّمَاءِ كَأَصْوَاتِ النَّحْلِ. [مي٧]

● في إسناده زيد بن عوف، وهو متروك.

١٥٣٨٣ ـ (مي) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ سَأَلَ كَعْبَ الْأَحْبَارِ: كَيْفَ

---

(٢) (عمياً): جمع أعمىٰ، وهو الذي لا يبصر، والمراد: العمىٰ عن رؤية الحق.

(٣) (صماً): جمع أصم، أي: لا تسمع دعوة الخير.

(٤) (غلفاً): جمع أغلف، أي: مغشاة مغطاة بظلمة الباطل.

١٥٣٨٢ ـ (١) (في السراء والضراء): أي: في جميع الأحوال، سواء أكانوا في نعمة تسرهم، أم في مصيبة تسوؤهم وتضرهم.

(٢) (شرف): الشرف: المرتفع من الأرض.

(٣) (رعاة الشمس): أي: يراقبون أحوالها لضبط وقت عبادتهم.

(٤) (كناسة): هي ما يكنس، والمراد: حرصهم علىٰ الصلاة.

تَجِدُ نَعْتَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي التَّوْرَاةِ؟ فَقَالَ كَعْبٌ: نَجِدُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ يُولَدُ بِمَكَّةَ، وَيُهَاجِرُ إِلَىٰ طَابَةَ(١)، وَيَكُونُ مُلْكُهُ بِالشَّامِ، وَلَيْسَ بِفَحَّاشٍ(٢)، وَلَا صَخَّابٍ فِي الْأَسْوَاقِ، وَلَا يُكَافِئُ بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ، وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَغْفِرُ، أُمَّتُهُ الْحَمَّادُونَ، يَحْمَدُونَ اللهَ فِي كُلِّ سَرَّاءَ وَضَرَّاءَ، وَيُكَبِّرُونَ اللهَ عَلَىٰ كُلِّ نَجْدٍ، يُوَضِّؤُونَ أَطْرَافَهُمْ، وَيَأْتَزِرُونَ فِي أَوْسَاطِهِمْ، يُصَفُّونَ فِي صَلَوَاتِهِمْ كَمَا يُصَفُّونَ فِي قِتَالِهِمْ، دَوِيُّهُمْ فِي مَسَاجِدِهِمْ كَدَوِيِّ النَّحْلِ، يُسْمَعُ مُنَادِيهِمْ فِي جَوِّ السَّمَاءِ. [مي٨]

١٥٣٨٤ ـ (حم) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: إِنَّ اللهَ ﷻ ابْتَعَثَ نَبِيَّهُ ﷺ لِإِدْخَالِ رَجُلٍ إِلَىٰ الْجَنَّةِ، فَدَخَلَ الْكَنِيسَةَ فَإِذَا هُوَ بِيَهُودَ، وَإِذَا يَهُودِيٌّ يَقْرَأُ عَلَيْهِمُ التَّوْرَاةَ، فَلَمَّا أَتَوْا عَلَىٰ صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ أَمْسَكُوا، وَفِي نَاحِيَتِهَا رَجُلٌ مَرِيضٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(مَا لَكُمْ أَمْسَكْتُمْ)**؟ قَالَ الْمَرِيضُ: إِنَّهُمْ أَتَوْا عَلَىٰ صِفَةِ نَبِيٍّ فَأَمْسَكُوا، ثُمَّ جَاءَ الْمَرِيضُ يَحْبُو حَتَّىٰ أَخَذَ التَّوْرَاةَ، فَقَرَأَ حَتَّىٰ أَتَىٰ عَلَىٰ صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَأُمَّتِهِ، فَقَالَ: هَذِهِ صِفَتُكَ وَصِفَةُ أُمَّتِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّكَ رَسُولُ اللهِ، ثُمَّ مَاتَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: **(لُوا أَخَاكُمْ)**. [حم٣٩٥١]

● إسناده ضعيف لانقطاعه.

١٥٣٨٥ ـ (حم) عَنْ أَبِي صَخْرٍ الْعُقَيْلِيِّ، حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنَ الْأَعْرَابِ قَالَ: جَلَبْتُ جَلُوبَةً إِلَىٰ الْمَدِينَةِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنْ بَيْعَتِي قُلْتُ: لَأَلْقَيَنَّ هَذَا الرَّجُلَ فَلَأَسْمَعَنَّ مِنْهُ، قَالَ: فَتَلَقَّانِي

١٥٣٨٣ ـ (١) (طابة): اسم للمدينة المنورة.

(٢) (ليس بفحاش): من الفحش، وهو التعدي بالقول، وذكر القبيح من الكلام.

بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ يَمْشُونَ، فَتَبِعْتُهُمْ فِي أَقْفَائِهِمْ، حَتَّىٰ أَتَوْا عَلَىٰ رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ نَاشِراً التَّوْرَاةَ يَقْرَؤُهَا، يُعَزِّي بِهَا نَفْسَهُ عَلَىٰ ابْنٍ لَهُ فِي الْمَوْتِ، كَأَحْسَنِ الْفِتْيَانِ وَأَجْمَلِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**أَنْشُدُكَ بِالَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَاةَ، هَلْ تَجِدُ فِي كِتَابِكَ ذَا صِفَتِي وَمَخْرَجِي**)؟ فَقَالَ بِرَأْسِهِ هَكَذَا: أَيْ لَا، فَقَالَ ابْنُهُ: إِيْ وَالَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَاةَ، إِنَّا لَنَجِدُ فِي كِتَابِنَا صِفَتَكَ وَمَخْرَجَكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللهِ، فَقَالَ: (**أَقِيمُوا الْيَهُودَ عَنْ أَخِيكُمْ**)، ثُمَّ وَلِيَ كَفَنَهُ وَحَنَّطَهُ وَصَلَّىٰ عَلَيْهِ. [حم٢٣٤٩٢]

• إسناده ضعيف.

[وانظر: ٢١٦٨].

١٤ ـ باب: مزاحه ﷺ

١٥٣٨٦ ـ (حم) عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ كَانَ اسْمُهُ زَاهِراً، كَانَ يُهْدِي لِلنَّبِيِّ ﷺ الْهَدِيَّةَ مِنَ الْبَادِيَةِ، فَيُجَهِّزُهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (**إِنَّ زَاهِراً بَادِيَتُنَا وَنَحْنُ حَاضِرُوهُ**) وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّهُ، وَكَانَ رَجُلاً دَمِيماً، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَوْماً وَهُوَ يَبِيعُ مَتَاعَهُ فَاحْتَضَنَهُ مِنْ خَلْفِهِ، وَهُوَ لَا يُبْصِرُهُ، فَقَالَ الرَّجُلُ: أَرْسِلْنِي مَنْ هَذَا؟ فَالْتَفَتَ فَعَرَفَ النَّبِيَّ ﷺ، فَجَعَلَ لَا يَأْلُو مَا أَلْصَقَ ظَهْرَهُ بِصَدْرِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ عَرَفَهُ، وَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: (**مَنْ يَشْتَرِي الْعَبْدَ**)؟ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِذاً وَاللهِ تَجِدُنِي كَاسِداً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (**لَكِنْ عِنْدَ اللهِ لَسْتَ بِكَاسِدٍ**، ـ أَوْ قَالَ: ـ **لَكِنْ عِنْدَ اللهِ أَنْتَ غَالٍ**). [حم١٢٦٤٨]

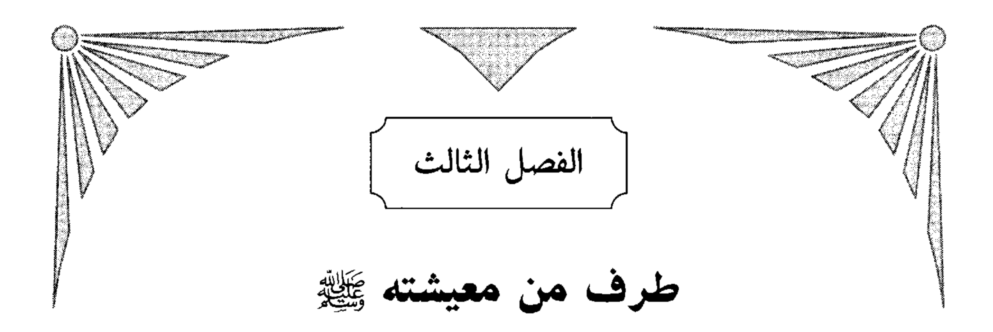
• إسناده صحيح علىٰ شرط الشيخين.

[وانظر: ١٤٠٦٤ ـ ١٤٠٦٦].

١٥ ـ باب: معاملته ﷺ لزوجاته

[انظر: ٢٧٥٥، ٩٣٤٨، ٩٣٥٠، ٩٣٥٢ ـ ٩٣٥٤، ٩٣٧٢، ١٦٣٤٨].





الفصل الثالث

طرف من معيشته ﷺ

١ ـ باب: قوله ﷺ: (ما لي وللدنيا)

١٥٣٨٧ ـ (خ) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: أَتَىٰ النَّبِيُّ ﷺ بَيْتَ فَاطِمَةَ فَلَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهَا، وَجَاءَ عَلِيٌّ فَذَكَرَتْ لَهُ ذٰلِكَ، فَذَكَرَهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ قالَ: (**إِنِّي رَأَيْتُ عَلَىٰ بَابِهَا سِتْراً مَوْشِيّاً**)، فَقَالَ: (**ما لِي وَلِلدُّنْيَا**). فَأَتَاهَا عَلِيٌّ فَذَكَرَ ذٰلِكَ لَهَا، فَقَالَتْ: لِيَأْمُرْنِي فِيهِ بِمَا شَاءَ، قَالَ: (**تُرْسِلُ بِهِ إِلَىٰ فُلَانٍ، أَهْلِ بَيْتٍ بِهِمْ حَاجَةٌ**). [خ٢٦١٣]

* * *

١٥٣٨٨ ـ (ت جه) عَنْ عَبْدِ اللهِ بن مَسْعُودٍ قَالَ: نَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَىٰ حَصِيرٍ، فَقَامَ وَقَدْ أَثَّرَ فِي جَنْبِهِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ! لَوْ اتَّخَذْنَا لَكَ وِطَاءً[1]، فَقَالَ: (**مَا لِي وَمَا لِلدُّنْيَا، مَا أَنَا فِي الدُّنْيَا؛ إِلَّا كَرَاكِبٍ اسْتَظَلَّ تَحْتَ شَجَرَةٍ، ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا**). [ت٢٣٧٧/ جه٤١٠٩]

□ ولفظ ابن ماجه: اضْطَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ حَصِيرٍ، فَأَثَّرَ فِي جِلْدِهِ، فَقُلْتُ: بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ! لَوْ كُنْتَ آذَنْتَنَا فَفَرَشْنَا لَكَ عَلَيْهِ شَيْئاً يَقِيكَ مِنْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**مَا أَنَا وَالدُّنْيَا، إِنَّمَا**

١٥٣٨٨ ـ وأخرجه/ حم(٣٧٠٩) (٤٢٠٨).

(١) (وطاء): فراش.

أَنَا وَالدُّنْيَا كَرَاكِبٍ اسْتَظَلَّ تَحْتَ شَجَرَةٍ، ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا).

● صحيح.

١٥٣٨٩ ـ (ت) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **(عَرَضَ عَلَيَّ رَبِّي لِيَجْعَلَ لِي بَطْحَاءَ مَكَّةَ ذَهَباً، قُلْتُ: لَا يَا رَبِّ! وَلَكِنْ أَشْبَعُ يَوْماً وَأَجُوعُ يَوْماً** ـ وَقَالَ ثَلَاثاً أَوْ نَحْوَ هَذَا ـ **فَإِذَا جُعْتُ؛ تَضَرَّعْتُ إِلَيْكَ وَذَكَرْتُكَ، وَإِذَا شَبِعْتُ؛ شَكَرْتُكَ وَحَمِدْتُكَ)**. [ت٢٣٤٧م]

● ضعيف.

١٥٣٩٠ ـ (حم) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ عَلَىٰ سَرِيرٍ ـ مُضْطَجِعٌ ـ مُرْمَلٍ بِشَرِيطٍ، وَتَحْتَ رَأْسِهِ وَسَادَةٌ مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَدَخَلَ عُمَرُ فَانْحَرَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ انْحِرَافَةً، فَلَمْ يَرَ عُمَرُ بَيْنَ جَنْبِهِ وَبَيْنَ الشَّرِيطِ ثَوْباً، وَقَدْ أَثَّرَ الشَّرِيطُ بِجَنْبِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَبَكَىٰ عُمَرُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: **(مَا يُبْكِيكَ يَا عُمَرُ)**؟ قَالَ: وَاللهِ! إِلَّا أَنْ أَكُونَ أَعْلَمُ أَنَّكَ أَكْرَمُ عَلَىٰ اللهِ ﷻ مِنْ كِسْرَىٰ وَقَيْصَرَ، وَهُمَا يَعْبَثَانِ فِي الدُّنْيَا، فِيمَا يَعْبَثَانِ فِيهِ، وَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ ﷺ بِالْمَكَانِ الَّذِي أَرَىٰ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ لَهُمُ الدُّنْيَا وَلَنَا الْآخِرَةُ)**؟ قَالَ عُمَرُ: بَلَىٰ، قَالَ: **(فَإِنَّهُ كَذَاكَ)**. [حم١٢٤١٧]

● صحيح لغيره.

١٥٣٩١ ـ (حم) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهِ

١٥٣٨٩ ـ وأخرجه/ حم(٢٢١٩٠).

عُمَرُ، وَهُوَ عَلَىٰ حَصِيرٍ قَدْ أَثَّرَ فِي جَنْبِهِ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ! لَوْ اتَّخَذْتَ فِرَاشاً أَوْثَرَ مِنْ هَذَا؟ فَقَالَ: **(مَا لِي وَلِلدُّنْيَا، مَا مَثَلِي وَمَثَلُ الدُّنْيَا؛ إِلَّا كَرَاكِبٍ سَارَ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ، فَاسْتَظَلَّ تَحْتَ شَجَرَةٍ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا)**. [حم٢٧٤٤]

● إسناده صحيح.

١٥٣٩٢ ـ (حم) عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: أنه خَطَبَ النَّاسَ بِمِصْرَ فقال: مَا أَبْعَدَ هَدْيَكُمْ مِنْ هَدْيِ نَبِيِّكُمْ ﷺ، أَمَّا هُوَ فَكَانَ أَزْهَدَ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَأَرْغَبُ النَّاسِ فِيهَا. [حم١٧٧٧٣، ١٧٨٠٩، ١٧٨١٥]

● إسناده صحيح علىٰ شرط مسلم.

□ وفي رواية: لَقَدْ أَصْبَحْتُمْ وَأَمْسَيْتُمْ تَرْغَبُونَ فِيمَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَزْهَدُ فِيهِ، أَصْبَحْتُمْ تَرْغَبُونَ فِي الدُّنْيَا، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَزْهَدُ فِيهَا. وَاللهِ! مَا أَتَتْ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَيْلَةٌ مِنْ دَهْرِهِ؛ إِلَّا كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ أَكْثَرَ مِمَّا لَهُ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ: قَدْ رَأَيْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ يَسْتَسْلِفُ. [حم١٧٨١٧]

١٥٣٩٣ ـ (حم) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ سَاهِمُ الْوَجْهِ، قَالَتْ: فَحَسِبْتُ أَنَّ ذَلِكَ مِنْ وَجَعٍ، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ! مَا لَكَ سَاهِمُ الْوَجْهِ؟ قَالَ: **(مِنْ أَجْلِ الدَّنَانِيرِ السَّبْعَةِ الَّتِي أَتَتْنَا أَمْسِ، أَمْسَيْنَا وَهِيَ فِي خُصْمِ**(١) **الْفِرَاشِ)**. [حم٢٦٥١٤، ٢٦٦٧٢]

● إسناده صحيح، رجاله رجال الشيخين.

١٥٣٩٣ ـ (١) (خصم الفراش): أي: جانبه وطرفه.

٢ ـ باب: ما كان يأكل ﷺ

١٥٣٩٤ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: مَا أَكَلَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ أَكْلَتَيْنِ فِي يَوْمٍ؛ إِلَّا إِحْدَاهُمَا تَمْرٌ. [خ٦٤٥٥/ م٢٩٧١]

□ ولفظ مسلم: قَالَتْ: مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ يَوْمَيْنِ مِنْ خُبْزِ بُرٍّ؛ إِلَّا وَأَحَدُهُمَا تَمْرٌ.

١٥٣٩٥ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: ما شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ، مُنْذُ قَدِمَ المَدِينَةَ، مِنْ طَعَامِ الْبُرِّ ثَلَاثَ لَيَالٍ تِبَاعاً، حَتَّىٰ قُبِضَ. [خ٥٤١٦/ م٢٩٧٠]

□ وفي رواية لمسلم: قَالَتْ: مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ خُبْزِ شَعِيرٍ، يَوْمَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ، حَتَّىٰ قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ.

١٥٣٩٦ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها. أَنَّهَا قَالَتْ لِعُرْوَةَ: ابْنَ أُخْتِي! إِنْ كُنَّا لَنَنْظُرُ إِلَىٰ الْهِلَالِ، ثُمَّ الْهِلَالِ، ثَلَاثَةَ أَهِلَّةٍ فِي شَهْرَيْنِ، وَمَا أُوقِدَتْ فِي أَبْيَاتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ نَارٌ. فَقُلْتُ: يَا خَالَةُ! ما كَانَ يُعِيشُكُمْ؟ قَالَتِ: الأَسْوَدَانِ: التَّمْرُ وَالمَاءُ؛ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ كَانَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ جِيرَانٌ مِنَ الأَنْصَارِ، كَانَتْ لَهُمْ مَنَائِحُ(١)، وَكَانُوا يَمْنَحُونَ رَسُولَ اللهِ ﷺ مِنْ أَلْبَانِهِمْ فَيَسْقِينَا. [خ٢٥٦٧/ م٢٩٧٢]

□ وفي رواية لهما: كَانَ يَأْتِي عَلَيْنَا الشَّهْرُ مَا نُوقِدُ فِيهِ نَاراً، إِنَّمَا هُوَ التَّمْرُ وَالْمَاءُ؛ إِلَّا أَنْ نُؤْتَىٰ بِاللُّحَيْمِ. [خ٦٤٥٨]

١٥٣٩٥ ـ وأخرجه/ ت(٢٣٥٧)/ جه(٣٣٤٤)(٣٣٤٦)/ حم (٢٤١٥١) (٢٤٦٦٥) (٢٥٢٢٤) (٢٥٧٥١) (٢٦١٧٦) (٢٦٣٦٧).

١٥٣٩٦ ـ وأخرجه/ ت(٢٤٧١)/ جه(٤١٤٤) (٤١٤٥)/ حم(٢٤٢٣٢) (٢٤٤٢٠) (٢٤٥٦١) (٢٤٧٦٨) (٢٦٠٠٤) (٢٦٠٧٧).

(١) (منائح): جمع منيحة، وأصلها: عطية الناقة أو الشاة. والمراد هنا: أنهم يهدون رسول الله ﷺ اللبن.

■ ولفظ الترمذي وابن ماجه: إِنْ كُنَّا آلَ مُحَمَّدٍ ﷺ لَنَمْكُثُ شَهْراً مَا نُوقِدُ فِيهِ بِنَارٍ، مَا هُوَ إِلَّا التَّمْرُ وَالْمَاءُ.

■ وفي رواية لابن ماجه: . . . مَا يُرَىٰ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِهِ الدُّخَانُ، وفيه: غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ لَنَا جِيرَانٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، جِيرَانُ صِدْقٍ، وَكَانَتْ لَهُمْ رَبَائِبُ(٢)، فَكَانُوا يَبْعَثُونَ إِلَيْهِ أَلْبَانَهَا.

١٥٣٩٧ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ شَبِعْنَا مِنَ الأَسْوَدَيْنِ: التَّمْرِ وَالمَاءِ. [خ٥٣٨٣/ م٢٩٧٥]

□ وفي رواية لمسلم: وَمَا شَبِعْنَا مِنَ الأَسْوَدَيْنِ.

١٥٣٩٨ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: ما شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ طَعَامٍ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ حَتَّىٰ قُبِضَ. [خ٥٣٧٤/ م٢٩٧٦]

□ ولفظ مسلم: وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ! مَا شَبِعَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ وَأَهْلُهُ، ثَلاثَةَ أَيَّامٍ تِبَاعاً، مِنْ خُبْزِ حِنْطَةٍ، حَتَّىٰ فَارَقَ الدُّنْيَا.

١٥٣٩٩ ـ (خ) عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: ما شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ خُبْزِ بُرٍّ مَأْدُومٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، حَتَّىٰ لَحِقَ بِاللهِ. [خ٦٦٨٧ (٥٤٢٣)]

١٥٤٠٠ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ شَاةٌ مَصْلِيَّةٌ(١)، فَدَعَوْهُ، فَأَبَىٰ أَنْ يَأْكُلَ وَقَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنَ الدُّنْيَا وَلَمْ يَشْبَعْ مِنْ خُبْزِ الشَّعِيرِ. [خ٥٤١٤]

---

(٢) (ربائب): الغنم التي تكون في البيت، وليست بسائمة، الواحدة: ربيبة.

١٥٣٩٧ ـ وأخرجه/ حم(٢٤٤٥٢) (٢٤٩٦٣) (٢٥٢٤٥) (٢٥٦٢٩) (٢٥٨٠١).

١٥٣٩٨ ـ وأخرجه/ ت(٢٣٥٨)/ جه(٣٣٤٣)/ حم(٩٦١١).

١٥٤٠٠ ـ (١) (مصلية): مشوية.

١٥٤٠١ ـ (م) عَنْ عَائِشَةَ ـ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ـ قَالَتْ: لَقَدْ مَاتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَمَا شَبِعَ مِنْ خُبْزٍ وَزَيْتٍ، فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، مَرَّتَيْنِ. [م٢٩٧٤]

* * *

١٥٤٠٢ ـ (ت جه) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَبِيتُ اللَّيَالِي الْمُتَتَابِعَةَ طَاوِياً، وَأَهْلُهُ لَا يَجِدُونَ الْعَشَاءَ، وَكَانَ عَامَّةَ خُبْزِهِمْ خُبْزُ الشَّعِيرِ. [ت٢٣٦٠/ جه٣٣٤٧]

● حسن.

١٥٤٠٣ ـ (ت) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: مَا كَانَ يَفْضُلُ عَنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ خُبْزُ الشَّعِيرِ. [ت٢٣٥٩]

● صحيح.

١٥٤٠٤ ـ (جه) عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**مَا أَصْبَحَ فِي آلِ مُحَمَّدٍ؛ إِلَّا مُدٌّ مِنْ طَعَامٍ**، ـ أَوْ **مَا أَصْبَحَ فِي آلِ مُحَمَّدٍ مُدٌّ مِنْ طَعَامٍ** ـ). [جه٤١٤٨]

● صحيح.

١٥٤٠٥ ـ (جه) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْماً بِطَعَامٍ سُخْنٍ، فَأَكَلَ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ: (**الْحَمْدُ لِلَّهِ، مَا دَخَلَ بَطْنِي طَعَامٌ سُخْنٌ مُنْذُ كَذَا وَكَذَا**). [جه٤١٥٠]

● ضعيف.

١٥٤٠٢ ـ وأخرجه/ حم(٢٣٠٣) (٣٥٤٥).

١٥٤٠٣ ـ وأخرجه/ حم(٢٢١٨٤) (٢٢٢٤٤) (٢٢٢٩٦).

١٥٤٠٦ ـ **(جه)** عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ قَالَ: أَتَانَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَمَكَثْنَا ثَلاثَ لَيَالٍ لَا نَقْدِرُ ـ أَوْ لَا يَقْدِرُ ـ عَلَىٰ طَعَامٍ. [جه٤١٤٩]

● ضعيف.

١٥٤٠٧ ـ **(ت)** عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ عَائِشَةَ، فَدَعَتْ لِي بِطَعَامٍ، وَقَالَتْ: مَا أَشْبَعُ مِنْ طَعَامٍ فَأَشَاءُ أَنْ أَبْكِيَ إِلَّا بَكَيْتُ، قَالَ: قُلْتُ: لِمَ؟ قَالَتْ: أَذْكُرُ الْحَالَ الَّتِي فَارَقَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ الدُّنْيَا، وَاللهِ! مَا شَبِعَ مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ مَرَّتَيْنِ فِي يَوْمٍ. [ت٢٣٥٦]

● ضعيف، وقال الترمذي: حسن صحيح.

١٥٤٠٨ ـ **(حم)** عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ فَاطِمَةَ نَاوَلَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ كِسْرَةً مِنْ خُبْزِ شَعِيرٍ، فَقَالَ: (**هَذَا أَوَّلُ طَعَامٍ أَكَلَهُ أَبُوكِ مِنْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ**). [حم١٣٢٢٣]

● حديث حسن، وإسناده منقطع.

١٥٤٠٩ ـ **(حم)** عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمْ يَجْتَمِعْ لَهُ غَدَاءٌ وَلَا عَشَاءٌ مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ؛ إِلَّا عَلَىٰ ضَفَفٍ(١). [حم١٣٨٥٩]

● إسناده صحيح علىٰ شرط مسلم.

١٥٤١٠ ـ **(حم)** عَنْ مُوسَىٰ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: كُنْتُ عِنْدَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ بِالْإِسْكَنْدَرِيَّةِ، فَذَكَرُوا مَا هُمْ فِيهِ مِنَ الْعَيْشِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الصَّحَابَةِ: لَقَدْ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَمَا شَبِعَ أَهْلُهُ مِنَ الْخُبْزِ الْغَلِيثِ.

١٥٤٠٩ ـ (١) (الضفف): القلة، وقيل: هو اجتماع الناس.

قَالَ مُوسَىٰ: يَعْنِي: الشَّعِيرَ وَالسُّلْتَ إِذَا خُلِطَا. [حم١٧٧٧٢]

• إسناده صحيح علىٰ شرط مسلم.

١٥٤١١ ـ (حم) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ خُبْزِ بُرٍّ مَأْدُومٍ، حَتَّىٰ مَضَىٰ لِوَجْهِهِ ﷺ. [حم١٩٩٦٩]

• إسناده ضعيف جداً.

١٥٤١٢ ـ (حم) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُعْجِبُهُ مِنَ الدُّنْيَا ثَلَاثَةٌ: الطَّعَامُ، وَالنِّسَاءُ، وَالطِّيبُ، فَأَصَابَ ثِنْتَيْنِ، وَلَمْ يُصِبْ وَاحِدَةً، أَصَابَ النِّسَاءَ وَالطِّيبَ، وَلَمْ يُصِبِ الطَّعَامَ. [حم٢٤٤٤٠]

• إسناده ضعيف.

١٥٤١٣ ـ (حم) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: بَعَثَ إِلَيْنَا آلُ أَبِي بَكْرٍ بِقَائِمَةِ شَاةٍ لَيْلاً، فَأَمْسَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَطَعْتُ، أَوْ أَمْسَكْتُ وَقَطَعَ، فَقَالَ الَّذِي تُحَدِّثُهُ: أَعَلَىٰ غَيْرِ مِصْبَاحٍ؟ فَقَالَتْ: لَوْ كَانَ عِنْدَنَا مِصْبَاحٌ لَائْتَدَمْنَا بِهِ، إِنْ كَانَ لَيَأْتِي عَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ الشَّهْرُ مَا يَخْتَبِزُونَ خُبْزاً، وَلَا يَطْبُخُونَ قِدْراً. [حم٢٥٨٢٥]

• إسناده ضعيف.

[وانظر: ١٠٤٩٠، ١٠٧٠٠، ١٢١٥٣، ١٢١٥٤، ١٣٤٩٠، ١٥٠٢٤ وما بعده.

وانظر كان ﷺ يحب الذراع: ٤٧٤.

وانظر كان يحب الدباء: ١٠٤٤٥.

وانظر كان ﷺ يحب الحلوىٰ والعسل: ٢٢٢٤.

وانظر في طريقة أكله ﷺ: ١٠٣٩٠ وما بعده.

وانظر أنه كان يحبس قوت عياله لسنة: ٨٣٨٣].

٣ ـ باب: من طعامه ﷺ الدقل

١٥٤١٤ ـ (م) عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: أَلَسْتُمْ فِي طَعَامٍ وَشَرَابٍ مَا شِئْتُمْ؟ لَقَدْ رَأَيْتُ نَبِيَّكُمْ ﷺ وَمَا يَجِدُ مِنَ الدَّقَلِ[١]، مَا يَمْلأُ بِهِ بَطْنَهُ. [م٢٩٧٧]

□ زاد في رواية: وَمَا تَرْضَوْنَ دُونَ أَلْوَانِ التَّمْرِ وَالزُّبْدِ.

١٥٤١٥ ـ (م) عَنِ النُّعْمَانِ قَالَ: ذَكَرَ عُمَرُ مَا أَصَابَ النَّاسُ مِنَ الدُّنْيَا، فَقَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَظَلُّ الْيَوْمَ يَلْتَوِي، مَا يَجِدُ دَقَلاً يَمْلأُ بِهِ بَطْنَهُ. [م٢٩٧٨]

٤ ـ باب: ما رأىٰ ﷺ رغيفاً مرققاً

١٥٤١٦ ـ (خ) عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: كُنَّا نَأْتِي أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه وَخَبَّازُهُ قَائِمٌ، قَالَ: كُلُوا، فَمَا أَعْلَمُ النَّبِيَّ ﷺ رَأَىٰ رَغِيفاً مُرَقَّقاً حَتَّىٰ لَحِقَ بِاللهِ، وَلَا رَأَىٰ شَاةً سَمِيطاً[١] بِعَيْنِهِ قَطُّ. [خ٥٤٢١ (٥٣٨٥)]

□ وفي رواية: مَا أَكَلَ... [خ٥٣٨٥]

٥ ـ باب: ما رأىٰ ﷺ منخلاً

١٥٤١٧ ـ (خ) عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ

١٥٤١٤ ـ وأخرجه/ ت(٢٣٧٢)/ حم(١٨٣٥٦).

(١) (الدقل): التمر الرديء.

١٥٤١٥ ـ وأخرجه/ جه(٤١٤٦)/ حم(١٥٩) (٣٥٣) (١٨٣٥٧).

١٥٤١٦ ـ وأخرجه/ جه(٣٣٠٩) (٣٣٣٩)/ حم(١٢٢٩٦) (١٢٣٧٣) (١٣٦١٠).

(١) (شاة سميطاً): المسموط: الذي أزيل شعره بالماء المسخن وشوي بجلده، أو يطبخ، وإنما يصنع ذلك في الصغير السن الطري، وهو من فعل المترفين.

١٥٤١٧ ـ وأخرجه/ ت(٢٣٦٤)/ جه(٣٣٣٥)/ حم(٢٢٨١٤).

فَقُلْتُ: هَلْ أَكَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ النَّقِيَّ؟[(١)] فَقَالَ سَهْلٌ: ما رَأَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ النَّقِيَّ، مِنْ حِينَ ابْتَعَثَهُ اللهُ حَتَّىٰ قَبَضَهُ اللهُ. قالَ: فَقُلْتُ: هَلْ كَانَتْ لَكُمْ في عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَنَاخِلُ؟ قَالَ: ما رَأَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ مُنْخُلاً، مِنْ حِينَ ابْتَعَثَهُ اللهُ حَتَّىٰ قَبَضَهُ. قالَ: قُلْتُ: كَيْفَ كُنْتُمْ تَأْكُلُونَ الشَّعِيرَ غَيْرَ مَنْخُولٍ؟ قالَ: كُنَّا نَطْحَنُهُ وَنَنْفُخُهُ، فَيَطِيرُ ما طَارَ، وَمَا بَقِيَ ثَرَّيْنَاهُ[(٢)] فَأَكَلْنَاهُ. [خ٥٤١٣ (٥٤١٠)]

* * *

١٥٤١٨ ـ (حم) عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّداً ﷺ بِالْحَقِّ! مَا رَأَىٰ مُنْخُلاً، وَلَا أَكَلَ خُبْزاً مَنْخُولاً مُنْذُ بَعَثَهُ اللهُ ﷻ إِلَىٰ أَنْ قُبِضَ، قُلْتُ: كَيْفَ تَأْكُلُونَ الشَّعِيرَ؟ قَالَتْ: كُنَّا نَقُولُ: أُفْ. [حم٢٤٤٢١]

● إسناده ضعيف.

٦ ـ باب: ما أكل ﷺ علىٰ خوان

١٥٤١٩ ـ (خ) عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: ما عَلِمْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَكَلَ عَلَىٰ سُكْرُجَةٍ[(١)] قَطُّ، وَلَا خُبِزَ لَهُ مُرَقَّقٌ قَطُّ، وَلَا أَكَلَ عَلَىٰ خِوَانٍ[(٢)] قَطُّ. قِيلَ لِقَتَادَةَ: فَعَلَىٰ ما كَانُوا يَأْكُلُونَ؟ قَالَ:

---

(١) (النقي): أي: خبز الدقيق الحوارى، وهو النظيف الأبيض.
(٢) (ثريناه): أي: بللناه بالماء.

١٥٤١٩ ـ وأخرجه/ ت(١٧٨٨) (٢٣٦٣)/ جه(٣٢٩٢) (٣٢٩٣)/ حم(١٢٣٢٥).
(١) (سكرجة): هي صحاف صغار يؤكل فيها.
(٢) (الخوان): هو المائدة إذا لم يكن عليها طعام، وإلا فهي مائدة، وقيل: هو ما يوضع عليه الطعام ليؤكل، والمراد هنا ـ والله أعلم ـ: المكان المعد لذلك المرتفع، بدليل تتمة الحديث.

عَلَىٰ السُّفَرِ(٣). [خ٥٣٨٦]

٧ ـ باب: رهن النبي ﷺ درعه

١٥٤٢٠ ـ (خ) عَنْ أَنَسٍ ﵁: أَنَّهُ مَشىٰ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ بِخُبْزِ شَعِيرٍ، وَإِهَالَةٍ سَنِخَةٍ(١)، وَلَقَدْ رَهَنَ النَّبِيُّ ﷺ دِرْعاً لَهُ بِالمَدِينَةِ عِنْدَ يَهُودِيٍّ، وَأَخَذَ مِنْهُ شَعِيراً لأَهْلِهِ، وَلَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: **(مَا أَمْسىٰ عِنْدَ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ صَاعُ بُرٍّ، وَلَا صاعُ حَبٍّ، وَإِنَّ عِنْدَهُ لَتِسْعَ نِسْوَةٍ)**. [خ٢٠٦٩]

□ وفي رواية: **(ما أَصْبَحَ لآلِ مُحَمَّدٍ ﷺ إِلَّا صَاعٌ، وَلَا أَمْسَىٰ، وَإِنَّهُمْ لَتِسْعَةُ أَبْيَاتٍ)**. [خ٢٥٠٨]

■ وفي رواية لابن ماجه: قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ مِرَاراً: **(وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! مَا أَصْبَحَ عِنْدَ آلِ مُحَمَّدٍ صَاعُ حَبٍّ، وَلَا صَاعُ تَمْرٍ)** وَإِنَّ لَهُ يَوْمَئِذٍ تِسْعَ نِسْوَةٍ. [جه٤١٤٧]

■ وفي رواية لأحمد: كَانَتْ دِرْعُ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَرْهُونَةً مَا وَجَدَ مَا يَفْتَكُّهَا حَتَّىٰ مَاتَ. [حم١١٩٩٣]

[وانظر: ١٢١٥٠، ١٥٤٤٩].

٨ ـ باب: فراشه ﷺ

١٥٤٢١ ـ (ق) عَنْ عائِشَةَ قَالَتْ: كانَ فِرَاشُ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ

---

(٣) (السفر): جمع سفرة، وهي ما يبسط عليه الأكل، وتكون علىٰ الأرض؛ لأن طعام المسافر إنما يوضع علىٰ الأرض.

١٥٤٢٠ ـ وأخرجه/ ت(١٢١٥)/ ن(٤٦٢٤)/ جه(٢٤٣٧)/ حم(١٢٣٦٠) (١٣١٦٩) (١٣٤٣٥) (١٣٤٩٧).

(١) (إهالة سنخة): الإهالة: ما أُذيب من الشحم والألية. ومعنىٰ سنخة: المتغيرة الريح.

١٥٤٢١ ـ وأخرجه/ د(٤١٤٦) (٤١٤٧)/ ت(١٧٦١) (٢٤٦٩)/ جه(٤١٥١)/ =

أَدَمٍ[١]، وَحَشْوُهُ مِنْ لِيفٍ. [خ٦٤٥٦/ م٢٠٨٢]

□ وعند مسلم: الَّذِي يَنَامُ عَلَيْهِ.

□ وفي رواية لمسلم: قَالَتْ: كَانَ وَسَادَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، الَّتِي يَتَّكِئُ عَلَيْهَا، مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ.

□ وفي رواية: ضِجَاعُ[٢] رَسُولِ اللهِ ﷺ.

* * *

١٥٤٢٢ ـ (د ت) عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مُتَّكِئاً عَلَىٰ وِسَادَةٍ. [د٤١٤٣/ ت٢٧٧٠، ٢٧٧١]

□ وفي رواية لأبي داود والترمذي: عَلَىٰ يَسَارِهِ.

□ وزاد أبو داود: فِي بَيْتِهِ.

• صحيح.

١٥٤٢٣ ـ (د جه) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: كَانَ فِرَاشُهَا حِيَالَ مَسْجِدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ. [د٤١٤٨/ جه٩٥٧]

• صحيح.

١٥٤٢٤ ـ (د) عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ رَأَىٰ رُفْقَةً مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ، رِحَالُهُمُ الأَدَمُ، فَقَالَ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ أَشْبَهِ

= حم(٢٤٢٠٩) (٢٤٢٩٣) (٢٤٤٥١) (٢٥٧٢٩) (٢٥٧٧٣).

(١) (أدم): هو الجلد المدبوغ.

(٢) (ضجاع): أي: ما يضطجع عليه.

١٥٤٢٢ ـ وأخرجه/ حم(٢٠٩١١) (٢٠٩٧٥).

١٥٤٢٣ ـ وأخرجه/ حم(٢٦٧٣٣).

١٥٤٢٤ ـ وأخرجه/ حم (٦٠١٦).

رُفْقَةٍ كَانُوا بِأَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ؛ فَلْيَنْظُرْ إِلَىٰ هَؤُلَاءِ. [د٤١٤٤]

• إسناده صحيح.

١٥٤٢٥ ـ (د) عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ بَعْضِ آلِ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَ: كَانَ فِرَاشُ النَّبِيِّ ﷺ نَحْواً مِمَّا يُوضَعُ الْإِنْسَانُ فِي قَبْرِهِ، وَكَانَ الْمَسْجِدُ عِنْدَ رَأْسِهِ. [د٥٠٤٤]

• ضعيف.

٩ ـ باب: لباسه ﷺ

١٥٤٢٦ ـ (م) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ غَدَاةٍ، وَعَلَيْهِ مِرْطٌ(١) مُرَحَّلٌ(٢) مِنْ شَعْرٍ أَسْوَدَ. [م٢٠٨١]

* * *

١٥٤٢٧ ـ (جه) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَعَلَيْهِ رِدَاءٌ نَجْرَانِيٌّ، غَلِيظُ الْحَاشِيَةِ. [جه٣٥٥٣]

• صحيح.

١٥٤٢٨ ـ (د) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا خَرَجَتِ الْحَرُورِيَّةُ(١) أَتَيْتُ عَلِيّاً ﷺ فَقَالَ: ائْتِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ، فَلَبِسْتُ أَحْسَنَ مَا يَكُونُ مِنْ حُلَلِ الْيَمَنِ ـ قَالَ أَبُو زُمَيْلٍ: وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَجُلاً

١٥٤٢٦ ـ وأخرجه/ د(٤٠٣٢)/ ت(٢٨١٣)/ حم(٢٥٢٩٥).
(١) (مرط): كساء يكون من صوف أو شعر أو كتان.
(٢) (المرحل): فيه خطوط.

١٥٤٢٨ ـ (١) (الحرورية): الخوارج، نسبوا إلىٰ حروراء، وهو موضع قريب من الكوفة، كان أول ما اجتمعوا فيه. وخروجهم: هو انتقاضهم علىٰ علي ﷺ.

جَمِيلاً جَهِيراً[٢] ـ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَأَتَيْتُهُمْ، فَقَالُوا: مَرْحَباً بِكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ! مَا هَذِهِ الْحُلَّةُ؟ قَالَ: مَا تَعِيبُونَ عَلَيَّ؟ لَقَدْ رَأَيْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَحْسَنَ مَا يَكُونُ مِنَ الْحُلَلِ. [د٤٠٣٧]

● حسن الإسناد.

١٥٤٢٩ ـ (ت) عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: رَأَيْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ حُلَّةً حَمْرَاءَ. [ت٢٨١١م]

● علقه الترمذي.

١٥٤٣٠ ـ (جه) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَسُبُّ أَحَداً، وَلَا يُطْوَىٰ لَهُ ثَوْبٌ[١]. [جه٣٥٥٤]

● ضعيف.

١٥٤٣١ ـ (جه) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ صَلَّىٰ فِي شَمْلَةٍ قَدْ عَقَدَ عَلَيْهَا[١]. [جه٣٥٥٢]

● ضعيف الإسناد.

١٥٤٣٢ ـ (ت مي) عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي لَيْلَةٍ إِضْحِيَانٍ[١]، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَإِلَىٰ الْقَمَرِ، وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ حَمْرَاءُ، فَإِذَا هُوَ عِنْدِي أَحْسَنُ مِنَ الْقَمَرِ. [ت٢٨١١/ مي٥٨]

● ضعيف.

---

(٢) (جهيراً): الجهير: ذو الرواء والمنظر.

١٥٤٣٠ ـ (١) (لا يطوىٰ له ثوب): أي: ليس له سوىٰ ثوب واحد، وإنما يطوي الثوب إذا كان فائضاً عن الحاجة.

١٥٤٣١ ـ (١) (عقد عليها): أي: لئلا تسقط من الصغر.

١٥٤٣٢ ـ (١) (إضحيان): مضيئة مقمرة.

١٥٤٣٣ ـ (جه) عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: لَبِسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الصُّوفَ، وَاحْتَذَىٰ الْمَخْصُوفَ(١)، وَقَالَ: أَكَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَشِعاً، وَلَبِسَ خَشِناً، فَقِيلَ لِلْحَسَنِ: مَا الْبَشِعُ؟ قَالَ: غَلِيظُ الشَّعِيرِ، مَا كَانَ يُسِيغُهُ إِلَّا بِجُرْعَةِ مَاءٍ.

☐ زاد في رواية: وَلَبِسَ ثَوْباً خَشِناً خَشِناً. [جه٣٣٤٨، ٣٥٥٦]

● ضعيف.

١٥٤٣٤ ـ (حم) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَيْنَمَا هُوَ يَمْشِي فِي شِدَّةِ حَرٍّ انْقَطَعَ شِسْعُ نَعْلِهِ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ بِشِسْعٍ فَوَضَعَهُ فِي نَعْلِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(لَوْ تَعْلَمُ مَا حَمَلْتَ عَلَيْهِ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمْ يَعْلُ(١) مَا حَمَلْتَ عَلَيْهِ رَسُولَ اللهِ ﷺ)**. [حم٢٢٢٨٧]

● إسناده ضعيف جداً.

[وانظر: ١١٠٢٨، ١١٠٣٨، ١٥٤٥٦، ١٥٤٥٧].

١٠ ـ باب: نومه ﷺ

١٥٤٣٥ ـ (م) عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا كَانَ فِي سَفَرٍ، فَعَرَّسَ(١) بِلَيْلٍ؛ اضْطَجَعَ عَلَىٰ يَمِينِهِ. وَإِذَا عَرَّسَ قُبَيْلَ الصُّبْحِ، نَصَبَ ذِرَاعَهُ، وَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَىٰ كَفِّهِ. [م٦٨٣]

* * *

١٥٤٣٣ ـ (١) (المخصوف): خصف النعل: خرزها.

١٥٤٣٤ ـ (١) (لم يعل ما حملت عليه): أي: لم تعده قليلاً، قاله ﷺ استعظاماً لعمله.

١٥٤٣٥ ـ وأخرجه/ حم(٢٢٥٤٦م) (٢٢٦٣٢).

(١) (عرس): التعريس: نزول القوم في السفر من آخر الليل للاستراحة والنوم.

١٥٤٣٦ ـ (حم) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(تَنَامُ عَيْنِي وَلَا يَنَامُ قَلْبِي)**. [حم٧٤١٧، ٩٦٥٧]

● إسناده قوي.

[وانظر: ٦٨٨٩، ٨٧٥٤، ٨٧٥٥، ٨٧٦٨].

١١ ـ باب: أحب الشراب إليه ﷺ

١٥٤٣٧ ـ (ت) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ أَحَبُّ الشَّرَابِ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ الْحُلْوَ الْبَارِدَ. [ت١٨٩٥]

● صحيح.

١٥٤٣٨ ـ (ت) عَنِ الزُّهْرِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ سُئِلَ: أَيُّ الشَّرَابِ أَطْيَبُ؟ قَالَ: **(الْحُلْوُ الْبَارِدُ)**. [ت١٨٩٦]

● صحيح.

١٥٤٣٩ ـ (حم) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ: أَيُّ الشَّرَابِ أَطْيَبُ؟ قَالَ: **(الْحُلْوُ الْبَارِدُ)** [حم٣١٢٩]

● حسن لغيره.

[وانظر: ٢٢٢٤].

١٢ ـ باب: في سيفه ﷺ

١٥٤٤٠ ـ (٣ مي) عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَتْ قَبِيعَةُ[1] سَيْفِ

١٥٤٣٧ ـ وأخرجه/ حم(٢٤١٠٠) (٢٤١٢٩).

١٥٤٤٠ ـ (١) (قبيعة): هي التي تكون علىٰ رأس قائم السيف. وقيل: هي ما تحت شاربي السيف.

رَسُولِ اللهِ ﷺ فِضَّةً. [د٢٥٨٣، ٢٥٨٥/ ت١٦٩١/ ن٥٣٨٩/ مي٢٥٠١]

□ ولفظ النسائي: كَانَ نَعْلُ سَيْفِ(٢) رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ فِضَّةٍ، وَقَبِيعَةُ سَيْفِهِ فِضَّةٌ، وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ حِلَقُ فِضَّةٍ.

● صحيح.

١٥٤٤١ ـ (ن) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ قَالَ: كَانَتْ قَبِيعَةُ سَيْفِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ فِضَّةٍ. [ن٥٣٨٨]

● صحيح.

١٥٤٤٢ ـ (٣ مي) عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ قَالَ: كَانَتْ قَبِيعَةُ سَيْفِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِضَّةً. [د٢٥٨٤/ ت١٦٩١م/ ن٥٣٩٠/ مي٢٥٠١]

□ وعند أبي داود: قَالَ قَتَادَةُ: وَمَا عَلِمْتُ أَحداً تَابَعَهُ عَلَىٰ ذَلِكَ.

● صحيح بما قبله.

١٥٤٤٣ ـ (ت) عَنْ مَزِيدَةَ الْعَصَرِيِّ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ وَعَلَىٰ سَيْفِهِ ذَهَبٌ وَفِضَّةٌ، قَالَ طَالِبٌ: فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْفِضَّةِ فَقَالَ: كَانَتْ قَبِيعَةُ السَّيْفِ فِضَّةً. [ت١٦٩٠]

● ضعيف.

١٥٤٤٤ ـ (ت) عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: صَنَعْتُ سَيْفِي عَلَىٰ سَيْفِ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ، وَزَعَمَ سَمُرَةُ أَنَّهُ صَنَعَ سَيْفَهُ عَلَىٰ سَيْفِ رَسُولِ اللهِ ﷺ

---

(٢) (نعل السيف): هي الحديدة التي تكون في أسفل القراب.

١٥٤٤٤ ـ وأخرجه/ حم(٢٠٢٢٩).

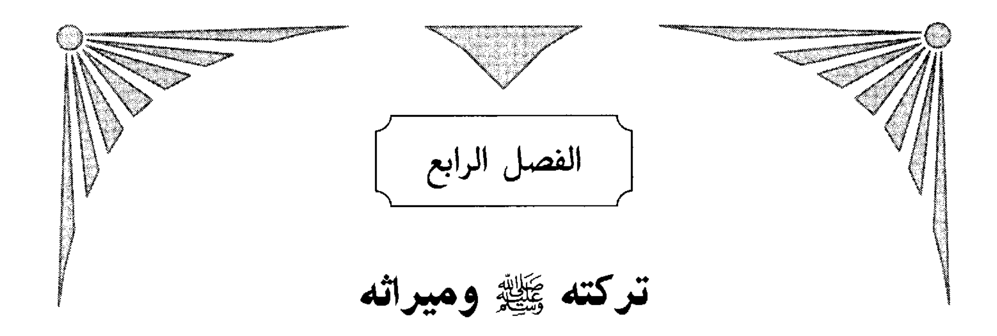
وَكَانَ حَنَفِيّاً[١]. [ت١٦٨٣]

● ضعيف.

[وانظر: ٨٣١٩].

❁ ❁ ❁

(١): أي: علىٰ هيئة سيوف بني حنيفة.



الفصل الرابع

تركته ﷺ وميراثه

١ ـ باب: ما تركه ﷺ

١٥٤٤٥ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَمَا فِي بَيْتِي مِنْ شَيْءٍ يَأْكُلُهُ ذُو كَبِدٍ؛ إِلَّا شَطْرَ شَعِيرٍ(١) فِي رَفٍّ لِي، فَأَكَلْتُ مِنْهُ حَتَّىٰ طَالَ عَلَيَّ، فَكِلْتُهُ فَفَنِيَ(٢). [خ٣٠٩٧/ م٢٩٧٣]

■ ولفظ الترمذي: تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَعِنْدَنَا شَطْرٌ مِنْ شَعِيرٍ، فَأَكَلْنَا مِنْهُ مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ قُلْتُ لِلْجَارِيَةِ: كِيلِيهِ، فَكَالَتْهُ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ فَنِيَ قَالَتْ: فَلَوْ كُنَّا تَرَكْنَاهُ لَأَكَلْنَا مِنْهُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ.

١٥٤٤٦ ـ (خ) عَنْ عَمْرِو بْنِ الحَارِثِ ـ خَتَنِ(١) رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَخِي جُوَيْرِيَةَ بِنْتِ الحَارِثِ ـ، قَالَ: ما تَرَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عِنْدَ مَوْتِهِ

١٥٤٤٥ ـ وأخرجه/ ت(٢٤٦٧)/ جه(٣٣٤٥)/ حم(٢٤٧٦٨).

(١) (شطر شعير): المراد بالشطر هنا: البعض، والشطر يطلق علىٰ النصف، ويقال: أرادت نصف وسق.

(٢) (فكلته ففني): قال ابن حجر: الذي يظهر أنه كان من الخصوصية لعائشة ببركة النبي ﷺ، وقد وقع مثل ذلك في حديث جابر. [وانظر: ١٥٥٠١، ١٥٥٠٢].

١٥٤٤٦ ـ وأخرجه/ ن(٣٥٩٦ ـ ٣٥٩٨)/ حم(١٨٤٥٨).

(١) (ختن رسول الله): الختن: أبو الزوجة وأخوها، والأختان من قبل المرأة، والأحماء من قبل الرجل، والصهر يجمعهما.

دِرْهَماً، وَلَا دِيناراً، وَلَا عَبْداً، وَلَا أَمَةً، وَلَا شَيْئاً؛ إِلَّا بَغْلَتَهُ البَيْضَاءَ، وَسِلَاحَهُ، وَأَرْضاً جَعَلَهَا صَدَقَةً. [خ٢٧٣٩]

□ وفي رواية: إِلَّا بَغْلَتَهُ الْبَيْضَاءَ الَّتِي كَانَ يَرْكَبُهَا، وَسِلَاحَهُ، وَأَرْضاً جَعَلَهَا لِابْنِ السَّبِيلِ صَدَقَةً. [خ٤٤٦١]

□ وفي رواية: وَأَرْضاً بِخَيْبَرَ جَعَلَهَا صَدَقَةً. [خ٢٩١٢]

■ وفي رواية للنسائي: إِلَّا بَغْلَتَهُ الشَّهْبَاءَ.

١٥٤٤٧ ـ (م) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا تَرَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ دِيناراً، وَلَا دِرْهماً، وَلَا شَاةً، وَلَا بَعِيراً، وَلَا أَوْصَىٰ بِشَيْءٍ. [م١٦٣٥]

* * *

١٥٤٤٨ ـ (د) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ سُكَّةٌ(٢) يَتَطَيَّبُ مِنْهَا. [د٤١٦٢]

● صحيح.

١٥٤٤٩ ـ (حم) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ الْتَفَتَ إِلَىٰ أُحُدٍ فَقَالَ: **(وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! مَا يَسُرُّنِي أَنَّ أُحُداً يُحَوَّلُ لِآلِ مُحَمَّدٍ ذَهَباً، أُنْفِقُهُ فِي سَبِيلِ اللهِ، أَمُوتُ يَوْمَ أَمُوتُ أَدَعُ مِنْهُ دِينَارَيْنِ؛ إِلَّا دِينَارَيْنِ أُعِدُّهُمَا لِدَيْنٍ إِنْ كَانَ)** فَمَاتَ وَمَا تَرَكَ دِينَاراً وَلَا دِرْهَماً، وَلَا عَبْداً وَلَا وَلِيدَةً، وَتَرَكَ دِرْعَهُ مَرْهُونَةً عِنْدَ يَهُودِيٍّ عَلَىٰ ثَلَاثِينَ صَاعاً مِنْ شَعِيرٍ. [حم٢٧٢٤، ٢٧٤٣]

● إسناده قوي.

١٥٤٤٧ ـ وأخرجه/ د(٢٨٦٣)/ ن(٣٦٢٣ ـ ٣٦٢٥)/ جه(٢٦٩٥)/ حم(٢٤١٧٦) (٢٥٠٥٣) (٢٥٥١٩) (٢٥٥٣٨).

١٥٤٤٨ ـ (١) (سكة): نوع من الطيب عزيز، وقيل: الظاهر أنه وعاء فيه طيب مجتمع من أخلاط شتىٰ.

١٥٤٥٠ ـ (حم) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَمَرَنِي نَبِيُّ اللهِ ﷺ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِذَهَبٍ، كَانَتْ عِنْدَنا فِي مَرَضِهِ، قَالَتْ: فَأَفَاقَ، فَقَالَ: **(مَا فَعَلْتِ)**؟ قَالَتْ: لَقَدْ شَغَلَنِي مَا رَأَيْتُ مِنْكَ، قَالَ: **(فَهَلُمِّيهَا)**، قَالَ: فَجَاءَتْ بِهَا إِلَيْهِ سَبْعَةَ، أَوْ تِسْعَةَ ـ أَبُو حَازِمٍ يَشُكُّ ـ دَنَانِيرَ، فَقَالَ: حِينَ جَاءَتْ بِهَا: **(مَا ظَنُّ مُحَمَّدٍ، لَوْ لَقِيَ اللهَ ﷻ وَهَذِهِ عِنْدَهُ؟ وَمَا تُبْقِي هَذِهِ مِنْ مُحَمَّدٍ، لَوْ لَقِيَ اللهَ ﷻ، وَهَذِهِ عِنْدَهُ)**؟ [حم٢٤٥٦٠، ٢٤٢٢٢، ٢٤٧٣٣، ٢٥٤٩٢]

● حديث صحيح.

[وانظر: ١٣٨٤، ١١٠٣٨]

٢ ـ باب: قدح النبي ﷺ

١٥٤٥١ ـ (خ) عَنْ عاصِمٍ الأَحْوَلِ قَالَ: رَأَيْتُ قَدَحَ النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ، وَكَانَ قَدِ انْصَدَعَ[١] فَسَلْسَلَهُ بِفِضَّةٍ[٢]، قالَ: وَهْوَ قَدَحٌ جَيِّدٌ عَرِيضٌ[٣] مِنْ نُضَارٍ[٤].

قالَ: قالَ أَنَسٌ: لَقَدْ سَقَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ في هَذَا الْقَدَحِ أَكْثَرَ مِنْ كَذَا وَكَذَا.

قَالَ: وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ: إِنَّهُ كانَ فِيهِ حَلْقَةٌ مِنْ حَدِيدٍ، فَأَرَادَ أَنَسٌ أَنْ يَجْعَلَ مَكَانَهَا حَلْقَةً مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ، فَقَالَ لَهُ أَبُو طَلْحَةَ:

١٥٤٥١ ـ وأخرجه/ حم(١٢٤١٠) (١٢٤١١) (١٢٥٧٦) (١٢٥٧٧) (١٣٧٢١) (١٣٧٢٢).

(١) (انصدع): انشق.

(٢) (فسلسله بفضة): أي: فوصل بعضه ببعض بسلسلة من فضة.

(٣) (عريض): أي: ليس بمتطاول، بل يكون طوله أقصر من عرضه.

(٤) (من نضار): النضار: الخالص من العود ومن كل شيء، ويقال: أصله من شجرة النبع، وقيل من الأثل، ولونه يميل إلىٰ الصفرة.

لَا تُغَيِّرَنَّ شَيْئاً صَنَعَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَتَرَكَهُ. [خ٥٦٣٨ (٣١٠٩)]

□ وفي رواية: قَالَ عَاصِمٌ: رَأَيْتُ الْقَدَحَ وَشَرِبْتُ فِيهِ. [خ٣١٠٩]

* * *

١٥٤٥٢ ـ (ن) عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ لِأُمِّ سُلَيْمٍ قَدَحٌ مِنْ عَيْدَانٍ(١)، فَقَالَتْ: سَقَيْتُ فِيهِ رَسُولَ اللهِ ﷺ كُلَّ الشَّرَابِ: الْمَاءَ، وَالْعَسَلَ، وَاللَّبَنَ، وَالنَّبِيذَ. [ن٥٧٦٩]

● صحيح.

١٥٤٥٣ ـ (جه) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ قَدَحٌ مِنْ قَوَارِيرَ يَشْرَبُ فِيهِ. [جه٣٤٣٥]

● ضعيف.

١٥٤٥٤ ـ (جه) عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ: أَنَّهُ كَانَ لَهَا مِخْضَبٌ(١) مِنْ صُفْرٍ(٢)، قَالَتْ: فَكُنْتُ أُرَجِّلُ رَأْسَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِيهِ. [جه٤٧٢]

● صحيح.

١٥٤٥٥ ـ (حم) عَنْ حَجَّاجَ بْنِ حَسَّانَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فَدَعَا بِإِنَاءٍ وَفِيهِ ثَلَاثُ ضِبَابِ حَدِيدٍ، وَحَلْقَةٌ مِنْ حَدِيدٍ، فَأُخْرِجَ

١٥٤٥٢ ـ وأخرجه/ حم(١٣٥٨١).

(١) (عيدان): جمع عيدانة، بمعنىٰ: النخلة الطويلة، أو جمع عود. (السندي).

١٥٤٥٤ ـ وأخرجه/ حم(٢٦٧٥٢).

(١) (مخضب): وعاء لغسل الثياب.

(٢) (صفر): نحاس.

مِنْ غِلَافٍ أَسْوَدَ، وَهُوَ دُونَ الرُّبُعِ وَفَوْقَ نِصْفِ الرُّبُعِ، فَأَمَرَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ فَجُعِلَ لَنَا فِيهِ مَاءٌ، فَأُتِينَا بِهِ، فَشَرِبْنَا وَصَبَبْنَا عَلَىٰ رُؤُوسِنَا وَوُجُوهِنَا وَصَلَّيْنَا عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ. [حم١٢٩٤٨]

● إسناده قوي.

[وانظر في استيهاب عمر بن عبد العزيز له: ٩٦٠٨].

٣ ـ باب: في الكساء والنعل

١٥٤٥٦ ـ (ق) عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ: أَخْرَجَتْ إِلَيْنَا عائِشَةُ كِسَاءً وَإِزَاراً غَلِيظاً، فَقَالَتْ: قُبِضَ رُوحُ النَّبِيِّ ﷺ في هذَيْنِ. [خ٥٨١٨ (٣١٠٨)/ م٢٠٨٠]

□ وفي رواية لهما: قَالَ: أَخْرَجَتْ إِلَيْنَا عائِشَةُ إِزَاراً غَلِيظاً مِمَّا يُصْنَعُ بِالْيَمَنِ، وَكِسَاءً مِنْ هذِهِ الَّتِي يَدْعُونَهَا الْمُلَبَّدَةَ[(١)]. [خ٣١٠٨]

١٥٤٥٧ ـ (خ) عَنْ عِيسَىٰ بْنِ طَهْمَانَ قَالَ: أَخْرَجَ إِلَيْنَا أَنَسٌ نَعْلَيْنِ جَرْدَاوَيْنِ[(١)] لَهُمَا قِبَالَانِ[(٢)]. فَحَدَّثَنِي ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ بَعْدُ عَنْ أَنَسٍ: أَنَّهُمَا نَعْلَا النَّبِيِّ ﷺ. [خ٣١٠٧]

■ ولفظ أبي داود: أَنَّ نَعْلَ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ لَهَا قِبَالَانِ.

* * *

١٥٤٥٦ ـ وأخرجه/ ت (١٧٣٣)/ جه(٣٥٥١)/ حم(٢٤٠٣٧) (٢٤٩٩٧).

(١) (الملبدة): الملبد: المرقع، وقيل: هو الذي ثخن وسطه حتىٰ صار كاللبد.

١٥٤٥٧ ـ وأخرجه/ د(٤١٣٤)/ ت(١٧٧٢) (١٧٧٣)/ ن(٥٣٨٢)/ جه(٣٦١٥)/ حم(١٢٢٢٩) (١٣١٠٢) (١٣٥٦٨) (١٣٨٤٥).

(١) (جرداوين): أي: لا شعر عليهما.

(٢) (قبالان): القبال: الزمام أو السير الذي يعقد فيه الشسع الذي يكون بين إصبعي الرِّجل.

١٥٤٥٨ ـ (ن) عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ قَالَ: كَانَ لِنَعْلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ قِبَالَانِ. [ن٥٣٨٣]

● صحيح.

١٥٤٥٩ ـ (جه) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ لِنَعْلِ النَّبِيِّ ﷺ قِبَالَانِ مَثْنِيٌّ شِرَاكُهُمَا(١). [جه٣٦١٤]

● صحيح.

١٥٤٦٠ ـ (حم) عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ الشِّخِّيرِ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَعْرَابِيٌّ لَنَا قَالَ: رَأَيْتُ نَعْلَ نَبِيِّكُمْ ﷺ مَخْصُوفَةً. [حم٢٠٠٥٨، ٢٠٣٢٢، ٢٠٥٨٧، ٢٣٠٨٠]

● إسناده صحيح، رجاله ثقات.

[وانظر: ١١٠٣٨].

٤ ـ باب: خاتم الرسول ﷺ

[انظر: ٦٣١٤، ١١٢٠١، ١١٢٠٢].

٥ ـ باب: قوله ﷺ: (لا نورث)

١٥٤٦١ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(لَا يَقْتَسِمُ وَرَثَتِي دِينَاراً، ما تَرَكْتُ بَعْدَ نَفَقَةِ نِسَائِي وَمُؤْنَةِ عامِلِي، فَهْوَ صَدَقَةٌ)**. [خ٦٧٢٩ (٢٧٧٦)/ م١٧٦٠]

□ وفي رواية للبخاري: **(دِينَاراً وَلَا دِرْهَماً)**. [خ٢٧٧٦]

١٥٤٥٩ ـ (١) (شراكهما): الشراك: أحد سيور النعل، تكون على وجهها.

١٥٤٦١ ـ وأخرجه/ د(٢٩٧٤)/ ط(١٨٧١)/ حم(٧٣٠٣) (٨٨٩٢) (٩٩٧٢) (٩٩٨١).

١٥٤٦٢ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، أَرَدْنَ أَنْ يَبْعَثْنَ عُثْمَانَ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ يَسْأَلْنَهُ مِيرَاثَهُنَّ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: أَلَيْسَ قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(لَا نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ)**.
[خ٦٧٣٠ (٤٠٣٤)/ م١٧٥٨]

☐ وفي رواية للبخاري: قالت: أَرْسَلَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ عُثْمَانَ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ، يَسْأَلْنَهُ ثُمْنَهُنَّ مِمَّا أَفَاءَ اللهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ ﷺ، فَكُنْتُ أَنَا أَرُدُّهُنَّ، فَقُلْتُ لَهُنَّ: أَلَا تَتَّقِينَ اللهَ! أَلَمْ تَعْلَمْنَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: **(لَا نُورَثُ، ما تَرَكْنَا صَدَقَةٌ** ـ يُرِيدُ بِذلِكَ نَفْسَهُ ـ **إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ في هَذَا المَالِ)**.

فَانْتَهىٰ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ إِلَىٰ ما أَخْبَرْتُهُنَّ، قالَ: فَكَانَتْ هذِهِ الصَّدَقَةُ بِيَدِ عَلِيٍّ، مَنَعَهَا عَلِيٌّ عَبَّاساً فَغَلَبَهُ عَلَيْهَا، ثُمَّ كانَ بِيَدِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، ثُمَّ بِيَدِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، ثُمَّ بِيَدِ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، وَحَسَنِ بْنِ حَسَنٍ كِلَاهُمَا كَانَا يَتَدَاوَلَانِهَا، ثُمَّ بِيَدِ زَيْدِ بْنِ حَسَنٍ، وَهْيَ صَدَقَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَقّاً. [خ٤٠٣٤]

■ زاد في رواية لأبي داود: **(وَإِنَّمَا هَذَا الْمَالُ لِآلِ مُحَمَّدٍ لِنَائِبَتِهِمْ وَلِضَيْفِهِمْ، فَإِذَا مُتُّ، فَهُوَ إِلَىٰ وَلِيِّ الْأَمْرِ مِنْ بَعْدِي)**.

١٥٤٦٣ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **(لَا نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ)**. [م١٧٦١].

[وانظر: ٨٣٨٣]

١٥٤٦٢ ـ وأخرجه/ د(٢٩٧٦) (٢٩٧٧)/ ط(١٨٧٠)/ حم(٢٥١٢٥) (٢٦٢٦٠).

٦ ـ باب: طلب فاطمة رضي الله عنها ميراثها

١٥٤٦٤ ـ (ق) عَنْ عائِشَةَ: أَنَّ فاطِمَةَ عليها السلام، بِنْتَ النَّبِيِّ ﷺ، أَرْسَلَتْ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، مِمَّا أَفَاءَ اللهُ عَلَيْهِ بِالْمَدِينَةِ وَفَدَكٍ، وَمَا بَقِيَ مِنْ خُمُسِ خَيْبَرَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(لَا نُورَثُ، ما تَرَكْنَا صَدَقَةٌ، إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ في هَذَا الْمَالِ)**. وَإِنِّي وَاللهِ! لَا أُغَيِّرُ شَيْئاً مِنْ صَدَقَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَنْ حَالِهَا الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا في عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلأَعْمَلَنَّ فِيهَا بِمَا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ.

فَأَبَىٰ أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَدْفَعَ إِلَىٰ فَاطِمَةَ مِنْهَا شَيْئاً، فَوَجَدَتْ(١) فَاطِمَةُ عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ في ذلِكَ، فَهَجَرَتْهُ، فَلَمْ تُكَلِّمْهُ حَتَّىٰ تُوُفِّيَتْ، وَعَاشَتْ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ سِتَّةَ أَشْهُرٍ، فَلَمَّا تُوُفِّيَتْ دَفَنَهَا زَوْجُهَا عَلِيٌّ لَيْلاً، وَلَمْ يُؤْذِنْ بِهَا أَبَا بَكْرٍ وَصَلَّىٰ عَلَيْهَا، وَكَانَ لِعَلِيٍّ مِنَ النَّاسِ وَجْهٌ(٢) حَيَاةَ فاطِمَةَ، فَلَمَّا تُوُفِّيَتِ اسْتَنْكَرَ عَلِيٌّ وُجُوهَ النَّاسِ، فَالْتَمَسَ مُصَالَحَةَ أَبِي بَكْرٍ وَمُبَايَعَتَهُ، وَلَمْ يَكنْ يُبَايعُ تِلْكَ الأَشْهُرَ، فَأَرْسَلَ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ: أَنِ ائْتِنَا وَلَا يَأْتِنَا أَحَدٌ مَعَكَ، كَرَاهِيَةً لِمَحْضَرِ عُمَرَ. فَقَالَ عُمَرُ: لا وَاللهِ! لَا تَدْخُلُ عَلَيْهِمْ وَحْدَكَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَمَا عَسَيْتَهُمْ أَنْ يَفْعَلُوا بِي، وَاللهِ! لآتِيَنَّهُمْ.

فَدَخَلَ عَلَيْهِمْ أَبُو بَكْرٍ، فَتَشَهَّدَ عَلِيٌّ، فَقَالَ: إِنَّا قَدْ عَرَفْنَا فَضْلَكَ

١٥٤٦٤ ـ وأخرجه/ د(٢٩٦٨ ـ ٢٩٧٠)/ ن(٤١٥٢)/ حم (٩) (٢٥) (٥٥) (٥٨).

(١) (فوجدت): أي: غضبت.

(٢) (وكان لعلي وجه): أي: كان الناس يحترمونه إكراماً لفاطمة، فلما ماتت واستمر علىٰ عدم الحضور عند أبي بكر، قصر الناس عن ذلك الاحترام.

وَما أَعْطَاكَ اللهُ، وَلَمْ نَنْفَسْ عَلَيْكَ خَيْراً سَاقَهُ اللهُ إِلَيْكَ، وَلكِنَّكَ اسْتَبْدَدْتَ عَلَيْنَا بِالأَمْرِ، وَكُنَّا نَرَىٰ لِقَرَابَتِنَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ نَصِيباً، حَتَّىٰ فاضَتْ عَيْنَا أَبِي بَكْرٍ، فَلَمَّا تَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَقَرَابَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَصِلَ مِنْ قَرَابَتِي، وَأَمَّا الَّذِي شَجَرَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مِنْ هذِهِ الأَمْوَالِ، فَلَمْ آلُ فِيهَا عَنِ الْخَيْرِ، وَلَمْ أَتْرُكْ أَمْراً رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَصْنَعُهُ فِيهَا إِلَّا صَنَعْتُهُ. فَقَالَ عَلِيٌّ لأَبِي بَكْرٍ: مَوْعِدُكَ الْعَشِيَّةُ لِلْبَيْعَةِ.

فَلَمَّا صَلَّىٰ أَبُو بَكْرٍ الظُّهْرَ رَقِيَ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ، فَتَشَهَّدَ، وَذَكَرَ شَأْنَ عَلِيٍّ وَتَخَلُّفَهُ عَنِ الْبَيْعَةِ، وَعُذْرَهُ بِالَّذِي اعْتَذَرَ إِلَيْهِ، ثُمَّ اسْتَغْفَرَ وَتَشَهَّدَ عَلِيٌّ، فَعَظَّمَ حَقَّ أَبِي بَكْرٍ، وَحَدَّثَ: أَنَّهُ لَمْ يَحْمِلْهُ عَلَىٰ الَّذِي صَنَعَ نَفَاسَةً عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ، وَلَا إِنْكَاراً لِلَّذِي فَضَّلَهُ اللهُ بِهِ، وَلكِنَّا نَرَىٰ لَنَا فِي هَذَا الأَمْرِ نَصِيباً، فَاسْتُبِدَّ عَلَيْنَا، فَوَجَدْنَا فِي أَنْفُسِنَا. فَسُرَّ بِذلِكَ الْمُسْلِمُونَ، وَقَالُوا: أَصَبْتَ، وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ إِلَىٰ عَلِيٍّ قَرِيباً، حِينَ رَاجَعَ الأَمْرَ الْمَعْرُوفَ. [خ٤٢٤٠ (٣٠٩٢، ٣٠٩٣)/ م١٧٥٩]

□ وفي رواية لهما: وَكَانَتْ فَاطِمَةُ تَسْأَلُ أَبَا بَكْرٍ نَصِيبَهَا مِمَّا تَرَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ خَيْبَرَ وَفَدَكٍ، وَصَدَقَتَهُ بِالمَدِينَةِ، فَأَبَىٰ أَبُو بَكْرٍ عَلَيْهَا ذَلِكَ وَقَالَ: لَسْتُ تَارِكاً شَيْئاً كانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَعْمَلُ بِهِ إِلَّا عَمِلْتُ بِه، فَإِنِّي أَخْشَىٰ إِنْ تَرَكْتُ شَيْئاً مِنْ أَمْرِهِ أَنْ أَزِيغَ. فَأَمَّا صَدَقَتُهُ بِالمَدِينَةِ فَدَفَعَهَا عُمَرُ إِلَىٰ عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ، وَأَمَّا خَيْبَرُ وَفَدَكُ فَأَمْسَكَهَا عُمَرُ وَقَالَ: هُمَا صَدَقَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، كَانَتَا لِحُقُوقِهِ الَّتِي تَعْرُوهُ وَنَوَائِبِهِ، وَأَمْرُهُمَا إِلَىٰ مَنْ وَلِيَ الأَمْرَ، قالَ: فَهُمَا عَلَىٰ ذلِكَ إِلَىٰ الْيَوْمِ. [خ٣٠٩٣]

□ وفي رواية لهما: أَنَّ فَاطِمَةَ عليها السلام وَالْعَبَّاسَ، أَتَيَا أَبَا بَكْرٍ

يَلْتَمِسَانِ مِيرَاثَهُمَا، أَرْضَهُ مِنْ فَدَكٍ، وَسَهْمَهُ مِنْ خَيْبَرَ. [خ٤٠٣٥]

□ وفي رواية للبخاري: فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(لا نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا فَهُوَ صَدَقَةٌ، إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ مِنْ هَذَا المَالِ** ـ يَعْنِي: مالَ اللهِ ـ **لَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَزِيدُوا عَلَىٰ المَأْكَلِ)**. [خ٣٧١١]

□ وفي رواية لمسلم: فَدَفَعَهَا عُمَرُ إِلَىٰ عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ، فَغَلَبَهُ عَلَيْهَا عَلِيٌّ.

■ ورواية النسائي مختصرة.

* * *

١٥٤٦٥ ـ (د) عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ: جَاءَتْ فَاطِمَةُ رضي الله عنها إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه تَطْلُبُ مِيرَاثَهَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(إِنَّ اللهَ عز وجل إِذَا أَطْعَمَ نَبِيّاً طُعْمَةً، فَهِيَ لِلَّذِي يَقُومُ مِنْ بَعْدِهِ)**. [د٢٩٧٣]

● حسن.

١٥٤٦٦ ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَتْ فَاطِمَةُ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَتْ: مَنْ يَرِثُكَ؟ قَالَ: أَهْلِي وَوَلَدِي، قَالَتْ: فَمَا لِي لَا أَرِثُ أَبِي؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(لَا نُورَثُ)** وَلَكِنِّي أَعُولُ مَنْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَعُولُهُ، وَأُنْفِقُ عَلَىٰ مَنْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُنْفِقُ عَلَيْهِ. [ت١٦٠٨]

● صحيح.

١٥٤٦٥ ـ وأخرجه/ حم(١٤).
١٥٤٦٦ ـ وأخرجه/ حم(٦٠) (٧٩).

١٥٤٦٧ ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ فَاطِمَةَ جَاءَتْ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رضي الله عنهما تَسْأَلُ مِيرَاثَهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَا: سَمِعْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (**إِنِّي لَا أُورَثُ**) قَالَتْ: وَاللهِ! لَا أُكَلِّمُكُمَا أَبداً، فَمَاتَتْ وَلَا تُكَلِّمُهُمَا. [ت١٦٠٩]

٧ ـ باب: قرابته ﷺ وزوجاته

١٥٤٦٨ ـ (خ) عَنْ إِسْمَاعِيلَ: قُلْتُ لِابْنِ أَبِي أَوْفَىٰ: رَأَيْتَ إِبْرَاهِيمَ ابْنَ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: ماتَ صَغِيراً، وَلَوْ قُضِيَ أَنْ يَكُونَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيٌّ عاشَ ابْنُهُ، وَلكِنْ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ. [خ٦١٩٤]

١٥٤٦٩ ـ (خ) عَنِ الْبَرَاءِ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ إِبْرَاهِيمُ عليه السلام، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**إِنَّ لَهُ مُرْضِعاً في الجَنَّةِ**). [خ١٣٨٢]

■ وفي رواية لأحمد: صَلَّىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَىٰ ابْنِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمَاتَ وَهُوَ ابْنُ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْراً، وَقَالَ: (**إِنَّ لَهُ فِي الْجَنَّةِ مَنْ يُتِمُّ رَضَاعَهُ، وَهُوَ صِدِّيقٌ**). [حم١٨٤٩٧]

١٥٤٧٠ ـ (خ) عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قالَ: مَشَيْتُ أَنَا وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ! أَعْطَيْتَ بَنِي المُطَّلِبِ وَتَرَكْتَنَا، وَنَحْنُ وَهُمْ مِنْكَ بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**إِنَّمَا بَنُو المُطَّلِبِ وَبَنُو هَاشِمٍ شَيْءٌ وَاحِدٌ**). [خ٣١٤٠]

١٥٤٦٨ ـ وأخرجه/ جه(١٥١٠)/ حم(١٩١٠٩).

١٥٤٦٩ ـ وأخرجه/ حم(١٨٥٠٢) (١٨٥٥٠) (١٨٥٥١) (١٨٦٢٤) (١٨٦٦٤) (١٨٦٨٧) (١٨٧٠٥).

١٥٤٧٠ ـ وأخرجه/ د(٢٩٧٨ ـ ٢٩٨٠)/ ن(٤١٤٧) (٤١٤٨)/ جه(٢٨٨١)/ حم(١٦٧٤١) (١٦٧٦٨) (١٦٧٨٢).

□ وفي رواية: أَعْطَيْتَ بَنِي الْمُطَّلِبِ مِنْ خُمْسِ خَيْبَرَ وَتَرَكْتَنَا، . . قَالَ جُبَيْرٌ: وَلَمْ يَقْسِمِ النَّبِيُّ ﷺ لِبَنِي عَبْدِ شَمْسٍ وَبَنِي نَوْفَلٍ شَيْئاً. [خ٤٢٢٩]

■ وفي رواية لأبي داود والنسائي: فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ! هَؤُلَاءِ بَنُو هَاشِمٍ لَا نُنْكِرُ فَضْلَهُمْ لِلْمَوْضِعِ الَّذِي وَضَعَكَ اللهُ بِهِ مِنْهُمْ، فَمَا بَالُ إِخْوَانِنَا بَنِي الْمُطَّلِبِ أَعْطَيْتَهُمْ وَتَرَكْتَنَا وَقَرَابَتُنَا وَاحِدَةٌ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(إِنَّا وَبَنُو الْمُطَّلِبِ لَا نَفْتَرِقُ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامٍ، وَإِنَّمَا نَحْنُ وَهُمْ شَيْءٌ وَاحِدٌ)** وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ.

■ وعند النسائي: **(إِنَّهُمْ لَمْ يُفَارِقُونِي فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامٍ)**.

■ زاد في رواية لأبي داود: قَالَ: وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَقْسِمُ الْخُمُسَ نَحْوَ قَسْمِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُعْطِي قُرْبَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْطِيهِمْ، قَالَ: وَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يُعْطِيهِمْ مِنْهُ، وَعُثْمَانُ بَعْدَهُ.

١٥٤٧١ ـ (خـ) وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: عَبْدُ شَمْسٍ وَهَاشِمٌ وَالْمُطَّلِبُ إِخْوَةٌ لِأُمٍّ، وَأُمُّهُمْ عَاتِكَةُ بِنْتُ مُرَّةَ، وَكَانَ نَوْفَلٌ أَخَاهُمْ لِأَبِيهِمْ. [خ٣١٤٠]

* * *

١٥٤٧٢ ـ (جه) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا مَاتَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، صَلَّىٰ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَالَ: **(إِنَّ لَهُ مُرْضِعاً فِي الْجَنَّةِ، وَلَوْ عَاشَ لَكَانَ صِدِّيقاً نَبِيّاً، وَلَوْ عَاشَ لَعَتَقَتْ أَخْوَالُهُ الْقِبْطُ، وَمَا اسْتُرِقَّ قِبْطِيٌّ)**. [جه١٥١١]

● صحيح دون جملة العتق.

١٥٤٧٣ ـ (جه) عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ الْقَاسِمُ ابْنُ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَتْ خَدِيجَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ! دَرَّتْ لُبَيْنَةُ[1] الْقَاسِمِ، فَلَوْ كَانَ اللهُ أَبْقَاهُ حَتَّىٰ يَسْتَكْمِلَ رِضَاعَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(إِنَّ إِتْمَامَ رَضَاعِهِ فِي الْجَنَّةِ)** قَالَتْ: لَوْ أَعْلَمُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ! لَهَوَّنَ عَلَيَّ أَمْرَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(إِنْ شِئْتِ دَعَوْتُ اللهَ تَعَالَىٰ فَأَسْمَعَكِ صَوْتَهُ)** قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ! بَلْ أُصَدِّقُ اللهَ وَرَسُولَهُ ﷺ. [جه١٥١٢]

● ضعيف جداً.

١٥٤٧٤ ـ (د) عَنِ السُّدِّيِّ فِي ذِي الْقُرْبَىٰ قَالَ: هُمْ بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ. [د٢٩٨١]

● ضعيف مقطوع.

١٥٤٧٥ ـ (حم) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ عَلَىٰ هَذَا الْمِنْبَرِ: **(مَا بَالُ رِجَالٍ يَقُولُونَ: إِنَّ رَحِمَ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَا تَنْفَعُ قَوْمَهُ؟ بَلَىٰ، وَاللهِ! إِنَّ رَحِمِي مَوْصُولَةٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَإِنِّي أَيُّهَا النَّاسُ! فَرَطٌ لَكُمْ عَلَىٰ الْحَوْضِ، فَإِذَا جِئْتُمْ قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ، وَقَالَ أَخُوهُ: أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ** ـ قَالَ لَهُمْ: ـ **أَمَّا النَّسَبُ فَقَدْ عَرَفْتُهُ، وَلَكِنَّكُمْ أَحْدَثْتُمْ بَعْدِي، وَارْتَدَدْتُمُ الْقَهْقَرَىٰ)**. [حم١١١٣٨، ١١١٣٩، ١١٣٤٥، ١١٥٩١]

● صحيح لغيره.

١٥٤٧٣ ـ (١) (لبينة): تصغير لبنة، وهي الطائفة القليلة من اللبن.

١٥٤٧٦ ـ (حم) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: لَوْ عَاشَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ النَّبِيِّ ﷺ لَكَانَ صِدِّيقاً نَبِيّاً. [حم١٢٣٥٨، ١٣٩٨٥]

● إسناده حسن.

١٥٤٧٧ ـ (حم) عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَفَعَ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ ابْنَةَ أُمِّ سَلَمَةَ وَقَالَ: **(إِنَّمَا أَنْتَ ظِئْرِي)** قَالَ: فَمَكَثَ مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَقَالَ: **(مَا فَعَلَتِ الْجَارِيَةُ أَوْ الْجُوَيْرِيَةُ)**؟ قَالَ: قُلْتُ: عِنْدَ أُمِّهَا. [حم٢٣٨٠٧]

● حديث حسن، علىٰ اضطراب في إسناده.

١٥٤٧٨ ـ (حم) عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أُهْدِيَتْ لَهُ هَدِيَّةٌ، فِيهَا قِلَادَةٌ مِنْ جَزْعٍ، فَقَالَ: **(لَأَدْفَعَنَّهَا إِلَىٰ أَحَبِّ أَهْلِي إِلَيَّ)** فَقَالَتِ النِّسَاءُ: ذَهَبَتْ بِهَا ابْنَةُ أَبِي قُحَافَةَ، فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ أُمَامَةَ بِنْتَ زَيْنَبَ فَعَلَّقَهَا فِي عُنُقِهَا. [حم٢٤٧٠٤، ٢٦٢٤٩]

● إسناده ضعيف.

[وانظر: ١٠٣٢٦، ١٥٨٩٢، ١٥٩٥٩، ١٦٠٠٧].

٨ ـ باب: إحالات بشأن زوجاته ﷺ

[وانظر بشأن أزواجه ﷺ

خديجة: ١٦٣١٨ ـ ١٦٣٢٤.

عائشة: ٩١٣٤، ١٤٧٤١ ـ ١٤٧٤٣، ١٥٧٠٢، ١٦٣٣١ ـ ١٦٣٤٠.

حفصة: ٩١٩٩.

أم سلمة: ٥٥٦، ٥٨٣٩، ٥٨٤٠، ٩٣٤١، ١٤٩٤١.

زينب: ١٤٩١٤، ١٦٣٣٥، ١٦٣٦٤.

سودة: ٩٣٤٤، ١٦٣٦٤.

أم حبيبة: ٩٤٧٢.

جويرية بنت الحارث: ١٤٩١٩.

ميمونة: ٩١٦٥، ٩٣٤٥.

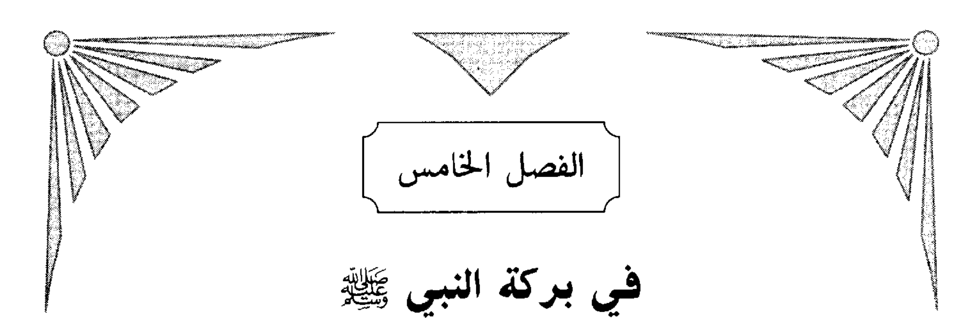
صفية: ١٤٩٦٧.

ابنة الجون: ٩٦٠٨ ـ ٩٦١١.

العارضة نفسها: ٩٢٠٠، ٩٢١٧

اهتمامه ﷺ بنفقة زوجاته بعد وفاته: ١٦١٧٩].





في بركة النبي ﷺ

١ ـ باب: بركته ﷺ

١٥٤٧٩ ـ (خ) عَنْ إِسْرَائِيلَ بَنِ يُونُسَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَوْهَبٍ قالَ: أَرْسَلَنِي أَهْلِي إِلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ ـ وَقَبَضَ إِسْرَائِيلُ ثَلَاثَ أَصَابِعَ ـ مِنْ قُصَّةٍ(١)، فِيهَا شَعْرٌ مِنْ شَعْرِ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَانَ إِذَا أَصَابَ الإِنْسَانَ عَيْنٌ أَوْ شَيْءٌ بَعَثَ إِلَيْهَا مِخْضَبَهُ(٢)، فَاطَّلَعْتُ فِي الجُلْجُلِ، فَرَأَيْتُ شَعَرَاتٍ حُمْراً. [خ٥٨٩٦]

□ وفي رواية: قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ، فَأَخْرَجَتْ إِلَيْنَا شَعْراً مِنْ شَعْرِ النَّبِيِّ ﷺ مَخْضُوباً. [خ٥٨٩٧]

□ وفي رواية معلقة: أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ أَرَتْهُ شَعْرَ النَّبِيِّ ﷺ أَحْمَرَ. [خ٥٨٩٨]

١٥٤٨٠ ـ (م) عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُؤْتَىٰ بِالصِّبْيَانِ، فَيُبَرِّكُ عَلَيْهِمْ(١)، وَيُحَنِّكُهُمْ. [م٢١٤٧]

[طرفه: ٢٥٨٣].

١٥٤٧٩ ـ وأخرجه/ جه(٣٦٢٣).

(١): نص الحميدي في «جمعه» برقم (٣٤٥٣) قال: أرسلني أهلي إلىٰ أم سلمة بقدح من ماء، فجاءت بجلجل من فضة فيه شعر النبي ﷺ.

(٢): الذي في الحميدي: بعث إليها بإناء، فخضخضت له، فشرب منه.

١٥٤٨٠ ـ وأخرجه/ د(٥١٠٦).

(١) (فيبرك عليهم): أي: يدعو لهم.

١٥٤٨١ ـ (م) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا صَلَّىٰ الْغَدَاةَ جَاءَ خَدَمُ الْمَدِينَةِ بِآنِيَتِهِمْ فِيهَا الْمَاءُ، فَمَا يُؤْتَىٰ بِإِنَاءٍ إِلَّا غَمَسَ يَدَهُ فِيهَا، فَرُبَّمَا جَاؤُوهُ فِي الْغَدَاةِ الْبَارِدَةِ فَيَغْمِسُ يَدَهُ فِيهَا. [م٢٣٢٤]

١٥٤٨٢ ـ (م) عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَالْحَلَّاقُ يَحْلِقُهُ، وَأَطَافَ بِهِ أَصْحَابُهُ، فَمَا يُرِيدُونَ أَنْ تَقَعَ شَعْرَةٌ إِلَّا فِي يَدِ رَجُلٍ. [م٢٣٢٥]

* * *

١٥٤٨٣ ـ (مي) عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **(أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَأْخُذُ بِحَلْقَةِ بَابِ الْجَنَّةِ، فَأُقَعْقِعُهَا)**.

قَالَ أَنَسٌ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ يَدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ يُحَرِّكُهَا. وَصَفَ لَنَا سُفْيَانُ كَذَا، وَجَمَعَ أَبُو عَبْدِ اللهِ أَصَابِعَهُ وَحَرَّكَهَا.

قَالَ: وَقَالَ لَهُ ثَابِتٌ: مَسَسْتَ يَدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِيَدِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَعْطِنِيهَا أُقَبِّلْهَا. [مي٥١]

• إسناده ضعيف.

١٥٤٨٤ ـ (حم) عَنْ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَطَّافُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ: قَالَ أَبِي: ـ وَقَالَ غَيْرُ يُونُسَ بْنِ رَزِينٍ ـ إِنَّهُ نَزَلَ الرَّبَذَةَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ يُرِيدُونَ الْحَجَّ، قِيلَ لَهُمْ: هَاهُنَا سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ صَاحِبُ

١٥٤٨١ ـ وأخرجه/ حم(١٢٤٠١).

١٥٤٨٢ ـ وأخرجه/ حم(١٢٣٦٣) (١٢٤٠٠).

١٥٤٨٣ ـ وأخرجه/ حم(١٢٠٩٤)

رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَتَيْنَاهُ فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ، ثُمَّ سَأَلْنَاهُ فَقَالَ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِيَدِي هَذِهِ، وَأَخْرَجَ لَنَا كَفَّهُ، كَفّاً ضَخْمَةً قَالَ: فَقُمْنَا إِلَيْهِ فَقَبَّلْنَا كَفَّيْهِ جَمِيعاً. [حم١٦٥٥١]

● إسناده محتمل للتحسين.

١٥٤٨٥ ـ (حم) عَنْ بِنْتٍ لِخَبَّابٍ قَالَتْ: خَرَجَ خَبَّابٌ فِي سَرِيَّةٍ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَعَاهَدُنَا، حَتَّىٰ كَانَ يَحْلُبُ عَنْزاً لَنَا، فَكَانَ يَحْلُبُهَا فِي جَفْنَةٍ لَنَا، فَكَانَتْ تَمْتَلِئُ حَتَّىٰ تَطْفَحَ، قَالَتْ: فَلَمَّا قَدِمَ خَبَّابٌ حَلَبَهَا، فَعَادَ حِلَابُهَا إِلَىٰ مَا كَانَ، فَقُلْنَا لِخَبَّابٍ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَحْلُبُهَا حَتَّىٰ تَمْتَلِئَ جَفْنَتُنَا، فَلَمَّا حَلَبْتَهَا نَقَصَ حِلَابُهَا. [حم٢١٠٧١، ٢٧٠٩٧، ٢٧٠٩٨]

● إسناده ضعيف.

١٥٤٨٦ ـ (حم) عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ غَزْوَةَ تَبُوكَ، فَجَهَدَ بِالظَّهْرِ جَهْداً شَدِيداً، فَشَكَوْا إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ مَا بِظَهْرِهِمْ مِنَ الْجَهْدِ، فَتَحَيَّنَ بِهِمْ مَضِيقاً، فَسَارَ النَّبِيُّ ﷺ فِيهِ، فَقَالَ: **(مُرُّوا بِاسْمِ اللهِ)** فَمَرَّ النَّاسُ عَلَيْهِ بِظَهْرِهِمْ، فَجَعَلَ يَنْفُخُ بِظَهْرِهِمْ: **(اللَّهُمَّ! احْمِلْ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِكَ، إِنَّكَ تَحْمِلُ عَلَىٰ الْقَوِيِّ وَالضَّعِيفِ، وَعَلَىٰ الرَّطْبِ وَالْيَابِسِ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ)**. قَالَ: فَمَا بَلَغْنَا الْمَدِينَةَ حَتَّىٰ جَعَلَتْ تُنَازِعُنَا أَزِمَّتَهَا.

قَالَ فَضَالَةُ: هَذِهِ دَعْوَةُ النَّبِيِّ ﷺ عَلَىٰ الْقَوِيِّ وَالضَّعِيفِ، فَمَا بَالُ الرَّطْبِ وَالْيَابِسِ؟ فَلَمَّا قَدِمْنَا الشَّامَ غَزَوْنَا غَزْوَةَ قُبْرُسَ فِي الْبَحْرِ، فَلَمَّا رَأَيْتُ السُّفُنَ فِي الْبَحْرِ، وَمَا يَدْخُلُ فِيهَا، عَرَفْتُ دَعْوَةَ النَّبِيِّ ﷺ. [حم٢٣٩٥٥]

● حديث صحيح.

[وانظر: ٣٩٥٩، ٥٢٧٦، ٥٩٤٧، ٧٦٠٩، ٧٦١٠، ١٠٧٤٩، ١١٠٣٨، ١١٢٧٤، ١٦٢٨٤].

٢ ـ باب: بركة فضل وضوئه ﷺ

١٥٤٨٧ ـ (ق) عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي قُبَّةٍ حَمْرَاءَ مِنْ أَدَمٍ، وَرَأَيْتُ بِلَالاً أَخَذَ وَضُوءَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَرَأَيْتُ النَّاسَ يَبْتَدِرُونَ ذَاكَ الوَضُوءَ، فَمَنْ أَصَابَ مِنْهُ شَيْئاً تَمَسَّحَ بِهِ، وَمَنْ لَمْ يُصِبْ مِنْهُ شَيْئاً أَخَذَ مِنْ بَلَلِ يَدِ صَاحِبِهِ، ثُمَّ رَأَيْتُ بِلَالاً أَخَذَ عَنَزَةً فَرَكَزَهَا، وَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ مُشَمِّراً، صَلىٰ إِلَىٰ الْعَنَزَةِ(١) بِالنَّاسِ رَكْعَتَيْنِ، وَرَأَيْتُ النَّاسَ وَالدَّوَابَّ، يَمُرُّونَ مِنْ بَيْنِ يَدَيِ الْعَنَزَةِ. [خ٣٧٦ (١٨٧)/ م٥٠٣]

□ وفي رواية لهما: أَنَّهُ رَأَىٰ بِلَالاً يُؤَذِّنُ، فَجَعَلْتُ أَتَتَبَّعُ فَاهُ هاهُنَا وَهاهُنَا بِالأَذَانِ.

□ زاد مسلم: يَمِيناً وَشِمَالاً يَقُول: حَيّ عَلَىٰ الصلاة، حَيّ عَلَىٰ الْفَلاحِ. [خ٦٣٤/ م٥٠٣]

□ وفي رواية لهما: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ وَبِيصِ(٢) سَاقَيْهِ.. وفيها: يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ الْحِمَارُ وَالْمَرْأَةُ. [خ٣٥٦٦]

□ وفي رواية للبخاري: وَقَامَ النَّاسُ، فَجَعَلُوا يَأْخُذُونَ يَدَيْهِ فَيَمْسَحُونَ بِهِمَا وُجُوهَهُمْ، قالَ: فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ فَوَضَعْتُهَا عَلَىٰ وَجْهِي،

١٥٤٨٧ ـ وأخرجه/ د(٥٢٠)/ ت(١٩٧)/ ن(١٣٧) (٦٤٢) (٥٣٩٣)/ مي(١١٩٨) (١١٩٩)/ حم(١٨٧٤٤) (١٨٧٥٩) (١٨٧٦٠) (١٨٧٦٢) (١٨٧٦٧).

(١) (العنزة): عصا كنصف الرمح، لكن سنانها في أسفلها.

(٢) (وبيص): هو البريق والبياض.

فَإِذَا هِيَ أَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ، وَأَطْيَبُ رَائِحَةً مِنَ المِسْكِ. [خ٣٥٥٣].

■ ولم يذكر ابتدار الوضوء إلَّا النسائي.

■ وعند أبي داود: فَلَمَّا بَلَغَ: حَيَّ عَلَىٰ الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَىٰ الْفَلَاحِ، لَوَىٰ عُنُقَهُ يَمِيناً وَشِمَالاً وَلَمْ يَسْتَدِرْ... (٣)

■ وعند الدارمي: فَرَأَيْتُهُ يَدُورُ فِي أَذَانِهِ.

١٥٤٨٨ ـ (ق) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ﷺ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ نَازِلٌ بِالْجِعْرَانَةِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ، وَمَعَهُ بِلَالٌ، فَأَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: أَلَا تُنْجِزُ لِي مَا وَعَدْتَنِي؟ فَقَالَ لَهُ: **(أَبْشِرْ)**. فَقَالَ: قَدْ أَكْثَرْتَ عَلَيَّ مِنْ أَبْشِرْ، فَأَقْبَلَ عَلَىٰ أَبِي مُوسىٰ وَبِلَالٍ كَهَيْئَةِ الْغَضْبَانِ، فَقَالَ: **(رَدَّ الْبُشْرَىٰ، فَاقْبَلَا أَنْتُمَا)**. قَالَا: قَبِلْنَا، ثُمَّ دَعَا بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ فِيهِ وَمَجَّ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: **(اشْرَبَا مِنْهُ، وَأَفْرِغَا عَلَىٰ وُجُوهِكُمَا وَنُحُورِكُمَا وَأَبْشِرَا)**. فَأَخَذَا الْقَدَحَ فَفَعَلَا، فَنَادَتْ أُمُّ سَلَمَةَ مِنْ وَرَاءِ السِّتْرِ: أَنْ أَفْضِلَا لأُمِّكُمَا، فَأَفْضَلَا لَهَا مِنْهُ طَائِفَةً. [خ٤٣٢٨ (١٨٨)/ م٢٤٩٧]

١٥٤٨٩ ـ (خ) عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَحْمُودُ بْنُ الرَّبِيعِ قَالَ: وَهُوَ الَّذِي مَجَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي وَجْهِهِ وهُوَ غُلَامٌ مِنْ بِئْرِهِمْ. وَقَالَ عُرْوَةُ، عَنِ الْمِسْوَرِ وَغَيْرِهِ، يُصَدِّقُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ: وَإِذَا تَوَضَّأَ النَّبِيُّ ﷺ كَادُوا يَقْتَتِلُونَ عَلَىٰ وَضُوئِهِ. [خ١٨٩ (٧٧)].

[وانظر: ١٠٤٥، ٣٩٥٩، ٩٨٩٧، ١٤٩٤١، ١٤٩٥١]

---

(٣) قال الألباني عن رواية أبي داود هٰذه: منكر.

١٥٤٨٩ ـ وأخرجه/ جه(٦٦٠).

٣ ـ باب: من دعا له الرسول ﷺ بالبركة

١٥٤٩٠ ـ (خ) عَنْ سُفَيَانَ(١): حَدَّثَنَا شَبِيبُ بْنُ غَرْقَدَةَ قَالَ: سَمِعْتُ الحَيَّ يُحَدِّثُونَ، عَنْ عُرْوَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْطَاهُ دِيناراً يَشْتَرِي لَهُ بِهِ شَاةً، فَاشْتَرَىٰ لَهُ بِهِ شَاتَيْنِ، فَبَاعَ إِحْدَاهُمَا بِدِينَارٍ، وَجَاءَهُ بِدِينَارٍ وَشَاةٍ، فَدَعَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ في بَيْعِهِ، وَكَانَ لَوِ اشْتَرَىٰ التُّرَابَ لَرَبِحَ فِيهِ.

قَالَ سُفْيَانُ: كَانَ الحَسَنُ بْنُ عُمَارَةَ جاءَنَا بِهذَا الحَدِيثِ عَنْهُ، قالَ: سَمِعَهُ شَبِيبٌ مِنْ عُرْوَةَ، فَأَتَيْتُهُ، فَقَالَ شَبِيبٌ: إِنِّي لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ عُرْوَةَ. قَالَ: سَمِعْتُ الحَيَّ يُخْبِرُونَهُ عَنْهُ، وَلكِنْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: **(الْخَيْرُ مَعْقُودٌ بِنَوَاصِي الخَيْلِ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ)**. قالَ: وَقَدْ رَأَيْتُ في دَارِهِ سَبْعِينَ فَرَساً.

قَالَ سُفْيَانُ: يَشْتَرِي لَهُ شَاةً، كَأَنَّهَا أُضْحِيَّةٌ. [خ٣٦٤٢، ٣٦٤٣ (٢٨٥٠)]

* * *

١٥٤٩١ ـ (ن) عَنْ زِيَادِ بْنِ الْحُصَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(ادْنُ مِنِّي)** فَدَنَا مِنْهُ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ ذُؤَابَتِهِ، ثُمَّ أَجْرَىٰ يَدَهُ، وَسَمَّتَ(١) عَلَيْهِ وَدَعَا لَهُ. [ن٥٠٨٠]

- صحيح الإسناد.

١٥٤٩٢ ـ (د ت) عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ مَعَهُ بِدِينَارٍ يَشْتَرِي لَهُ أُضْحِيَّةً، فَاشْتَرَاهَا بِدِينَارٍ، وَبَاعَهَا بِدِينَارَيْنِ، فَرَجَعَ

١٥٤٩٠ ـ وأخرجه/ د(٣٣٨٤) (٣٣٨٥)/ ت(١٢٥٨)/ جه(٢٤٠٢)/ حم(١٩٣٥٦) (١٩٣٦٢) (١٩٣٦٣) (١٩٣٩٧).

(١) (سفيان): هو ابن عيينه، و(عروة): هو عروة البارقي صحابي.

١٥٤٩١ ـ (١) (سمَّتَ): من التسمية بمعنىٰ الدعاء، وما بعده عطف تفسير له.

فَاشْتَرَىٰ لَهُ أُضْحِيَّةً بِدِينَارٍ، وَجَاءَ بِدِينَارٍ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، فَتَصَدَّقَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، وَدَعَا لَهُ أَنْ يُبَارِكَ لَهُ فِي تِجَارَتِهِ. [د٣٣٨٦/ ت١٢٥٧]

□ وعند الترمذي: فَقَالَ: (**ضَحِّ بِالشَّاةِ، وَتَصَدَّقْ بِالدِّينَارِ**).

● ضعيف.

١٥٤٩٣ ـ (ت) عَنْ عَمْرِو بْنِ أَخْطَبَ قَالَ: مَسَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَهُ عَلَىٰ وَجْهِي وَدَعَا لِي.

قَالَ عَزْرَةُ: إِنَّهُ عَاشَ مِائَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً، وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ إِلَّا شَعَرَاتٌ بِيضٌ. [ت٣٦٢٩]

● صحيح.

١٥٤٩٤ ـ (حم) عَنْ أَبِي الْيَسَرِ كَعْبِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: وَاللهِ! إِنَّا لَمَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِخَيْبَرَ عَشِيَّةً، إِذْ أَقْبَلَتْ غَنَمٌ لِرَجُلٍ مِنْ يَهُودَ تُرِيدُ حِصْنَهُمْ وَنَحْنُ مُحَاصِرُوهُمْ، إِذْ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**مَنْ رَجُلٌ يُطْعِمُنَا مِنْ هَذِهِ الْغَنَمِ**)؟ قَالَ أَبُو الْيَسَرِ: فَقُلْتُ: أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: (**فَافْعَلْ**) قَالَ: فَخَرَجْتُ أَشْتَدُّ مِثْلَ الظَّلِيمِ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ مُوَلِّياً قَالَ: (**اللَّهُمَّ! أَمْتِعْنَا بِهِ**) قَالَ: فَأَدْرَكْتُ الْغَنَمَ وَقَدْ دَخَلَتْ أَوَائِلُهَا الْحِصْنَ، فَأَخَذْتُ شَاتَيْنِ مِنْ أُخْرَاهَا، فَاحْتَضَنْتُهُمَا تَحْتَ يَدَيَّ، ثُمَّ أَقْبَلْتُ بِهِمَا أَشْتَدُّ كَأَنَّهُ لَيْسَ مَعِي شَيْءٌ، حَتَّىٰ أَلْقَيْتُهُمَا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَذَبَحُوهُمَا فَأَكَلُوهُمَا.

فَكَانَ أَبُو الْيَسَرِ مِنْ آخِرِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ هَلَاكاً، فَكَانَ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ بَكَىٰ، ثُمَّ يَقُولُ: أُمْتِعُوا بِي لَعَمْرِي كُنْتُ آخِرَهُمْ. [حم١٥٥٢٥]

● إسناده ضعيف.

١٥٤٩٥ ـ (حم) عَنْ مُعَاوِيَةَ أَبِي إِيَاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي وَقَدْ كَانَ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ فَمَسَحَ رَأْسَهُ وَاسْتَغْفَرَ لَهُ.

[حم١٦٢٤٨، ١٥٥٨٣، ١٥٥٩٣، ١٦٢٤٨، ١٦٢٥٠، ٢٠٣٦٢، ٢٠٣٧٠]

● إسناده صحيح.

□ وفي رواية: أن أباه أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ وَقَدْ كَانَ حَلَبَ وَصَرَّ. [حم١٦٢٤٥]

١٥٤٩٦ ـ (حم) عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ قَتَادَةَ بْنِ مِلْحَانَ حِينَ حُضِرَ، فَمَرَّ رَجُلٌ فِي أَقْصَىٰ الدَّارِ، قَالَ: فَأَبْصَرْتُهُ فِي وَجْهِ قَتَادَةَ، قَالَ: وَكُنْتُ إِذَا رَأَيْتُهُ كَأَنَّ عَلَىٰ وَجْهِهِ الدِّهَانَ، قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَسَحَ عَلَىٰ وَجْهِهِ. [حم٢٠٣١٧، ٢٠٣١٨، ٢٠٧٦٣، ٢٠٧٦٤]

● إسناده صحيح.

١٥٤٩٧ ـ (حم) عَنْ أَبِي زَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(ادْنُ مِنِّي)** قَالَ: فَمَسَحَ بِيَدِهِ عَلَىٰ رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ، قَالَ ثُمَّ قَالَ: **(اللَّهُمَّ! جَمِّلْهُ وَأَدِمْ جَمَالَهُ)**، قَالَ: فَلَقَدْ بَلَغَ بِضْعاً وَمِائَةَ سَنَةٍ وَمَا فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ بَيَاضٌ إِلَّا نَبْذٌ يَسِيرٌ، وَلَقَدْ كَانَ مُنْبَسِطَ الْوَجْهِ، وَلَمْ يَنْقَبِضْ وَجْهُهُ حَتَّىٰ مَاتَ. [حم٢٠٧٣٣]

● إسناده صحيح علىٰ شرط مسلم.

١٥٤٩٨ ـ (حم) عَنْ أَبِي نَهِيكٍ، حَدَّثَنِي أَبُو زَيْدٍ عَمْرُو بْنُ أَخْطَبَ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: اسْتَسْقَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَاءً، فَأَتَيْتُهُ بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ، فَكَانَتْ فِيهِ شَعْرَةٌ فَأَخَذْتُهَا، فَقَالَ: **(اللَّهُمَّ! جَمِّلْهُ)** قَالَ: فَرَأَيْتُهُ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ لَيْسَ فِي لِحْيَتِهِ شَعْرَةٌ بَيْضَاءُ.

[حم٢٢٨٨١، ٢٢٨٨٢، ٢٢٨٨٥، ٢٢٨٩٠]

● حديث صحيح، وإسناده حسن.

١٥٤٩٩ ـ (حم) عَنْ أَبِي مَالِكٍ عُبَيْدٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِيمَا بَلَغَهُ دَعَا لَهُ: (**اللَّهُمَّ! صَلِّ عَلَىٰ عُبَيْدٍ أَبِي مَالِكٍ، وَاجْعَلْهُ فَوْقَ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ**). [حم٢٢٩٠٧]

● رجاله ثقات.

١٥٥٠٠ ـ (حم) عَنْ حُذَيْفَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا دَعَا لِرَجُلٍ أَصَابَتْهُ، وَأَصَابَتْ وَلَدَهُ وَوَلَدَ وَلَدِهِ. [حم٢٣٢٧٧، ٢٣٣٩٤]

● إسناده ضعيف.

[وانظر: ١٢٨٤٨، ١٥٥٢٢، ١٦١٥٧].

٤ ـ باب: بركته ﷺ في الطعام

١٥٥٠١ ـ (م) عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ أُمَّ مَالِكٍ كَانَتْ تُهْدِي لِلنَّبِيِّ ﷺ فِي عُكَّةٍ لَهَا سَمْناً، فَيَأْتِيهَا بَنُوهَا فَيَسْأَلُونَ الأُدْمَ، وَلَيْسَ عِنْدَهُمْ شَيْءٌ، فَتَعْمِدُ إِلَىٰ الَّذِي كَانَتْ تُهْدِي فِيهِ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَتَجِدُ فِيهِ سَمْناً، فَمَا زَالَ يُقِيمُ لَهَا أُدْمَ بَيْتِهَا حَتَّىٰ عَصَرَتْهُ، فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: (**عَصَرْتِيهَا**)؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: (**لَوْ تَرَكْتِيهَا مَا زَالَ قَائِماً**). [م٢٢٨٠]

١٥٥٠٢ ـ (م) عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ رَجُلاً أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَطْعِمُهُ، فَأَطْعَمَهُ شَطْرَ وَسْقِ شَعِيرٍ، فَمَا زَالَ الرَّجُلُ يَأْكُلُ مِنْهُ وَامْرَأَتُهُ وَضَيْفُهُمَا، حَتَّىٰ كَالَهُ، فَأَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: (**لَوْ لَمْ تَكِلْهُ لأَكَلْتُمْ مِنْهُ، وَلَقَامَ لَكُمْ**). [م٢٢٨١]

[وانظر: ١٥٤٤٥.

وانظر: ١٢١٠١ الروايتين الثالثة والرابعة بشأن قيراط جابر].

١٥٥٠١ ـ وأخرجه/ حم(١٤٦٦٤) (١٤٧٤٠).

١٥٥٠٢ ـ وأخرجه/ حم(١٤٦٢١) (١٤٧٤١).



الفصل السادس

الخصائص

١ ـ باب: تفضيله ﷺ علىٰ جميع الخلائق

١٥٥٠٣ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ عَنْهُ الْقَبْرُ، وَأَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ**). [م٢٢٧٨].

* * *

١٥٥٠٤ ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! مَتَىٰ وَجَبَتْ لَكَ النُّبُوَّةُ؟ قَالَ: (**وَآدَمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ**). [ت٣٦٠٩]

● صحيح.

١٥٥٠٥ ـ (مي) عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (**إِنَّ اللهَ أَدْرَكَ بِيَ الْأَجَلَ**(١) **الْمَرْحُومَ، وَاخْتَصَرَ لِيَ اخْتِصَاراً فَنَحْنُ الْآخِرُونَ**(٢)**، وَنَحْنُ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِنِّي قَائِلٌ قَوْلاً غَيْرَ فَخْرٍ: إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ اللهِ، وَمُوسَىٰ صَفِيُّ اللهِ، وَأَنَا حَبِيبُ اللهِ، وَمَعِي لِوَاءُ الْحَمْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِنَّ اللهَ ﷻ وَعَدَنِي فِي أُمَّتِي، وَأَجَارَهُمْ مِنْ ثَلَاثٍ: لَا**

١٥٥٠٣ ـ وأخرجه/ د(٤٦٧٣)/ حم(١٠٩٧٢).

١٥٥٠٥ ـ (١) (الأجل): الوقت والزمان.

(٢) (الآخرون): أي: وجوداً في الدنيا.

يَعُمُّهُمْ بِسَنَةٍ[٣]**، وَلَا يَسْتَأْصِلُهُمْ**[٤] **عَدُوٌّ، وَلَا يَجْمَعُهُمْ عَلَىٰ ضَلَالَةٍ)**. [مي٥٥]

• إسناده منقطع.

١٥٥٠٦ ـ (مي) عَنِ ابْنِ غَنْمٍ قَالَ: نَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَشَقَّ بَطْنَهُ، ثُمَّ قَالَ جِبْرِيلُ: قَلْبٌ وَكِيعٌ[١] فِيهِ أُذُنَانِ سَمِيعَتَانِ، وَعَيْنَانِ بَصِيرَتَانِ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ الْمُقَفِّي[٢] الْحَاشِرُ[٣] خُلُقُكَ قَيِّمٌ وَلِسَانُكَ صَادِقٌ، وَنَفْسُكَ مُطْمَئِنَّةٌ. [مي٥٤]

• إسناده ضعيف.

١٥٥٠٧ ـ (ت) عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ قُرَيْشاً جَلَسُوا فَتَذَاكَرُوا أَحْسَابَهُمْ بَيْنَهُمْ، فَجَعَلُوا مَثَلَكَ مَثَلَ نَخْلَةٍ فِي كَبْوَةٍ[١] مِنَ الْأَرْضِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(إِنَّ اللهَ خَلَقَ الْخَلْقَ، فَجَعَلَنِي مِنْ خَيْرِهِمْ، مِنْ خَيْرِ فِرَقِهِمْ، وَخَيْرِ الْفَرِيقَيْنِ، ثُمَّ تَخَيَّرَ الْقَبَائِلَ، فَجَعَلَنِي مِنْ خَيْرِ قَبِيلَةٍ، ثُمَّ تَخَيَّرَ الْبُيُوتَ فَجَعَلَنِي مِنْ خَيْرِ بُيُوتِهِمْ، فَأَنَا خَيْرُهُمْ نَفْساً، وَخَيْرُهُمْ بَيْتاً)**. [ت٣٦٠٧ وملحق ٣٦٨٧]

• ضعيف.

١٥٥٠٨ ـ (ت) عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ قَالَ: جَاءَ الْعَبَّاسُ

---

(٣) (بسنة): أي: بقحط وجدب.

(٤) (يستأصلهم): يفنيهم ولا يبقي منهم أحد.

١٥٥٠٦ ـ (١) (وكيع): شديد، متين محكم.

(٢) (المقفي): أي: أنه آخر الأنبياء، فلا نبي بعده.

(٣) (الحاشر): الذي يحشر الناس خلفه يوم القيامة، فلا نبي بعده.

١٥٥٠٧ ـ (١) (كبوة): يقال للربوة: كبوة.

١٥٥٠٨ ـ وأخرجه/ حم(١٧٨٨).

إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَكَأَنَّهُ سَمِعَ شَيْئاً، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ، فَقَالَ: (مَنْ أَنَا)؟ فَقَالُوا: أَنْتَ رَسُولُ اللهِ، عَلَيْكَ السَّلَامُ، قَالَ: (أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، إِنَّ اللهَ خَلَقَ الْخَلْقَ فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمْ فِرْقَةً، ثُمَّ جَعَلَهُمْ فِرْقَتَيْنِ فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمْ فِرْقَةً، ثُمَّ جَعَلَهُمْ قَبَائِلَ فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمْ قَبِيلَةً، ثُمَّ جَعَلَهُمْ بُيُوتاً فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمْ بَيْتاً، وَخَيْرِهِمْ نَفْساً). وفي رواية: (وَخَيْرِهِمْ نَسَباً) [ت٣٥٣٢، ٣٦٠٨]

● ضعيف.

١٥٥٠٩ ـ (ت مي) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ خُرُوجاً إِذَا بُعِثُوا، وَأَنَا خَطِيبُهُمْ إِذَا وَفَدُوا، وَأَنَا مُبَشِّرُهُمْ إِذَا أَيِسُوا، لِوَاءُ الْحَمْدِ يَوْمَئِذٍ بِيَدِي، وَأَنَا أَكْرَمُ وَلَدِ آدَمَ عَلَىٰ رَبِّي وَلَا فَخْرَ). [ت٣٦١٠/ مي٤٩]

□ ولفظ الدارمي: (أَنَا أَوَّلُهُمْ خُرُوجاً، وَأَنَا قَائِدُهُمْ إِذَا وَفَدُوا، وَأَنَا خَطِيبُهُمْ إِذَا أَنْصَتُوا، وَأَنَا مُسْتَشْفِعُهُمْ إِذَا حُبِسُوا، وَأَنَا مُبَشِّرُهُمْ إِذَا أَيِسُوا، الْكَرَامَةُ وَالْمَفَاتِيحُ يَوْمَئِذٍ بِيَدِي، وَأَنَا أَكْرَمُ وَلَدِ آدَمَ عَلَىٰ رَبِّي، يَطُوفُ عَلَيَّ أَلْفُ خَادِمٍ كَأَنَّهُمْ بَيْضٌ مَكْنُونٌ(١)، أَوْ لُؤْلُؤٌ مَنْثُورٌ).

● ضعيف.

١٥٥١٠ ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ، فَأُكْسَىٰ حُلَّةً مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ، ثُمَّ أَقُومُ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ، لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْخَلَائِقِ يَقُومُ ذَلِكَ الْمَقَامَ غَيْرِي). [ت٣٦١١]

● ضعيف.

١٥٥٠٩ ـ (١) (مكنون): أي: مصون محفوظ.

١٥٥١١ ـ (ت مي) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَلَسَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَنْتَظِرُونَهُ، قَالَ: فَخَرَجَ حَتَّىٰ إِذَا دَنَا مِنْهُمْ سَمِعَهُمْ يَتَذَاكَرُونَ، فَسَمِعَ حَدِيثَهُمْ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: عَجَباً إِنَّ اللهَ ﷻ اتَّخَذَ مِنْ خَلْقِهِ خَلِيلاً، اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً. وَقَالَ آخَرُ: مَاذَا بِأَعْجَبَ مِنْ كَلَامِ مُوسَىٰ كَلَّمَهُ تَكْلِيماً. وَقَالَ آخَرُ: فَعِيسَىٰ كَلِمَةُ اللهِ وَرُوحُهُ. وَقَالَ آخَرُ: آدَمُ اصْطَفَاهُ اللهُ.

فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ فَسَلَّمَ، وَقَالَ: **(قَدْ سَمِعْتُ كَلَامَكُمْ وَعَجَبَكُمْ، إِنَّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلُ اللهِ وَهُوَ كَذَلِكَ، وَمُوسَىٰ نَجِيُّ اللهِ وَهُوَ كَذَلِكَ، وَعِيسَىٰ رُوحُ اللهِ وَكَلِمَتُهُ وَهُوَ كَذَلِكَ، وَآدَمُ اصْطَفَاهُ اللهُ وَهُوَ كَذَلِكَ، أَلَا وَأَنَا حَبِيبُ اللهِ وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا حَامِلُ لِوَاءِ الْحَمْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا أَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يُحَرِّكُ حِلَقَ الْجَنَّةِ، فَيَفْتَحُ اللهُ لِي فَيُدْخِلُنِيهَا وَمَعِي فُقَرَاءُ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا أَكْرَمُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَلَا فَخْرَ)**. [ت٣٦١٦/ مي٤٨]

● ضعيف.

١٥٥١٢ ـ (ت) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ: مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَاةِ صِفَةُ مُحَمَّدٍ، وَصِفَةُ عِيسَىٰ ابْنِ مَرْيَمَ يُدْفَنُ مَعَهُ. فَقَالَ أَبُو مَوْدُودٍ: وَقَدْ بَقِيَ فِي الْبَيْتِ[1] مَوْضِعُ قَبْرٍ. [ت٣٦١٧]

● ضعيف.

١٥٥١٣ ـ (مي) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّ اللهَ فَضَّلَ مُحَمَّداً عَلَىٰ

١٥٥١٢ ـ (١) (في البيت): أي: في حجرة عائشة التي دفن فيها رسول الله ﷺ.

الْأَنْبِيَاءِ وَعَلَىٰ أَهْلِ السَّمَاءِ، فَقَالُوا: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ! بِمَ فَضَّلَهُ عَلَىٰ أَهْلِ السَّمَاءِ؟ قَالَ: إِنَّ اللهَ قَالَ لِأَهْلِ السَّمَاءِ ﴿وَمَن يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَٰهٌ مِّن دُونِهِۦ فَذَٰلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ كَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٩﴾﴾ الْآيَةَ [الأنبياء].

وَقَالَ اللهُ لِمُحَمَّدٍ ﷺ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴿١﴾ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ [الفتح] قَالُوا: فَمَا فَضْلُهُ عَلَىٰ الْأَنْبِيَاءِ؟ قَالَ: قَالَ اللهُ ﷻ: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ﴾ الْآيَةَ [إبراهيم: ٤]

وَقَالَ اللهُ ﷻ لِمُحَمَّدٍ ﷺ: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ﴾ [سبأ: ٢٨] فَأَرْسَلَهُ إِلَىٰ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ. [مي٤٧]

● إسناده صحيح.

١٥٥١٤ ـ (مي) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **(أَنَا قَائِدُ الْمُرْسَلِينَ وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا أَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ وَلَا فَخْرَ).** [مي٥٠]

● إسناده جيد، وضعفه الألباني.

١٥٥١٥ ـ (حم) عَنْ مَيْسَرَةَ الْفَجْرِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَتَىٰ كُتِبْتَ نَبِيّاً؟ قَالَ: **(وَآدَمُ ؏ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ).**
[حم٢٠٥٩٦، ١٦٦٢٣، ٢٣٢١٢]

● إسناده صحيح.

١٥٥١٦ ـ (حم) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: جَاءَ ابْنَا مُلَيْكَةَ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَا: إِنَّ أُمَّنَا كَانَتْ تُكْرِمُ الزَّوْجَ وَتَعْطِفُ عَلَىٰ الْوَلَدِ، قَالَ: وَذَكَرَ الضَّيْفَ، غَيْرَ أَنَّهَا كَانَتْ وَأَدَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، قَالَ: **(أُمُّكُمَا فِي**

النَّارِ) فَأَدْبَرَا وَالشَّرُّ يُرَىٰ فِي وُجُوهِهِمَا، فَأَمَرَ بِهِمَا فَرُدَّا فَرَجَعَا وَالسُّرُورُ يُرَىٰ فِي وُجُوهِهِمَا، رَجَيَا أَنْ يَكُونَ قَدْ حَدَثَ شَيْءٌ فَقَالَ: (**أُمِّي مَعَ أُمِّكُمَا**).

فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ: وَمَا يُغْنِي هَذَا عَنْ أُمِّهِ شَيْئاً، وَنَحْنُ نَطأُ عَقِبَيْهِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ ـ وَلَمْ أَرَ رَجُلاً قَطُّ أَكْثَرَ سُؤَالاً مِنْهُ ـ يَا رَسُولَ اللهِ! هَلْ وَعَدَكَ رَبُّكَ فِيهَا أَوْ فِيهِمَا؟ قَالَ فَظَنَّ أَنَّهُ مِنْ شَيْءٍ قَدْ سَمِعَهُ فَقَالَ: (**مَا سَأَلْتُهُ رَبِّي، وَمَا أَطْمَعَنِي فِيهِ، وَإِنِّي لأَقُومُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**) فَقَالَ الأَنْصَارِيُّ: وَمَا ذَاكَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ؟ قَالَ: (**ذَاكَ إِذَا جِيءَ بِكُمْ عُرَاةً حُفَاةً غُرْلاً، فَيَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُكْسَىٰ إِبْرَاهِيمُ** ﷺ**، يَقُولُ: اكْسُوا خَلِيلِي، فَيُؤْتَىٰ بِرَيْطَتَيْنِ بَيْضَاوَيْنِ فَلَيَلْبِسْهُمَا، ثُمَّ يَقْعُدُ فَيَسْتَقْبِلُ الْعَرْشَ، ثُمَّ أُوتَىٰ بِكِسْوَتِي فَأَلْبَسُهَا، فَأَقُومُ عَنْ يَمِينِهِ مَقَاماً لا يَقُومُهُ أَحَدٌ غَيْرِي، يَغْبِطُنِي بِهِ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ، قَالَ: وَيُفْتَحُ نَهَرٌ مِنَ الْكَوْثَرِ إِلَىٰ الْحَوْضِ**).

فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ: فَإِنَّهُ مَا جَرَىٰ مَاءٌ قَطُّ؛ إِلَّا عَلَىٰ حَالٍ أَوْ رَضْرَاضٍ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! عَلَىٰ حَالٍ أَوْ رَضْرَاضٍ؟ قَالَ: (**حَالُهُ الْمِسْكُ، وَرَضْرَاضُهُ التُّومُ**[1]). قَالَ الْمُنَافِقُ: لَمْ أَسْمَعْ كَالْيَوْمِ، قَلَّمَا جَرَىٰ مَاءٌ قَطُّ عَلَىٰ حَالٍ أَوْ رَضْرَاضٍ؛ إِلَّا كَانَ لَهُ نَبْتَةٌ، فَقَالَ الأَنْصَارِيُّ: يَا رَسُولَ اللهِ! هَلْ لَهُ نَبْتٌ؟ قَالَ: (**نَعَمْ، قُضْبَانُ الذَّهَبِ**). قَالَ الْمُنَافِقُ: لَمْ أَسْمَعْ كَالْيَوْمِ، فَإِنَّهُ قَلَّمَا نَبَتَ قَضِيبٌ؛ إِلَّا أَوْرَقَ؛ وَإِلَّا كَانَ لَهُ ثَمَرٌ، قَالَ الأَنْصَارِيُّ: يَا رَسُولَ اللهِ! هَلْ مِنْ ثَمَرٍ؟ قَالَ: (**نَعَمْ،**

١٥٥١٦ ـ (١) (التوم): أي: الدر، كما في «النهاية».

أَلْوَانُ الْجَوْهَرِ، وَمَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَىٰ مِنَ الْعَسَلِ، إِنَّ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ مَشْرَباً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهُ، وَإِنْ حُرِمَهُ لَمْ يُرْوَ بَعْدَه). [حم٣٧٨٧]

● إسناده ضعيف.

[وانظر: ٤٧٤، ٤٧٦]

٢ ـ باب: فضيلة الزمن الذي بعث فيه ﷺ

١٥٥١٧ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(بُعِثْتُ مِنْ خَيْرِ قُرُونِ بَنِي آدَمَ، قَرْناً فَقَرْناً، حَتَّىٰ كُنْتُ مِنَ الْقَرْنِ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ)**. [خ٣٥٥٧]

[وانظر: ١٥٦٢٦ وما بعده].

٣ ـ باب: خاتم النبيين ﷺ وعموم رسالته

١٥٥١٨ ـ (ق) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(مَثَلِي وَمَثَلُ الأَنْبِيَاءِ، كَرَجُلٍ بَنَىٰ دَاراً، فَأَكْمَلَهَا وَأَحْسَنَهَا؛ إِلَّا مَوْضِعَ لَبِنَةٍ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَدْخُلُونَهَا وَيَتَعَجَّبُونَ وَيَقُولُونَ: لَوْلَا مَوْضِعُ اللَّبِنَةِ)**. [خ٣٥٣٤/ م٢٢٨٧]

□ زاد مسلم: قال ﷺ: **(فَأَنا مَوْضِعُ اللَّبِنَةِ، جِئْتُ فختمتُ الأَنبياءَ)**.

١٥٥١٩ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(إِنَّ مَثَلِي وَمَثَلَ الأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي، كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَىٰ بَيْتاً، فَأَحْسَنَهُ وَأَجْمَلَهُ؛**

١٥٥١٧ ـ وأخرجه/ حم(٨٨٥٧) (٩٣٩٢).
١٥٥١٨ ـ وأخرجه/ ت(٢٨٦٢)/ حم(١٤٨٨٨).
١٥٥١٩ ـ وأخرجه/ حم(٧٣٢٢) (٧٤٨٥) (٨١١٦) (٩١٦٧) (٩٣٣٧).

إِلَّا مَوْضِعَ لَبِنَةٍ مِنْ زَاوِيَةٍ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَطُوفُونَ بِه، وَيَعْجَبُونَ لَهُ وَيَقُولُونَ: هَلَّا وُضِعَتْ هذِهِ اللَّبِنَةُ؟ قَالَ: فَأَنَا اللَّبِنَةُ، وَأَنَا خَاتِمُ النَّبِيِّينَ).
[خ٣٥٣٥/ م٢٢٨٦]

١٥٥٢٠ ـ (م) عن أبي سَعِيدٍ قال: قال رسول الله ﷺ: **(مَثَلِي وَمَثَلُ النَّبِيِّينَ)**.. فذكر نحو الحديث قبله. [م٢٢٨٦].

* * *

١٥٥٢١ ـ (ت) عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(مَثَلِي فِي النَّبِيِّينَ، كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَىٰ دَاراً، فَأَحْسَنَهَا وَأَكْمَلَهَا وَأَجْمَلَهَا، وَتَرَكَ مِنْهَا مَوْضِعَ لَبِنَةٍ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَطُوفُونَ بِالْبِنَاءِ، وَيَعْجَبُونَ مِنْهُ، وَيَقُولُونَ: لَوْ تَمَّ مَوْضِعُ تِلْكَ اللَّبِنَةِ، وَأَنَا فِي النَّبِيِّينَ مَوْضِعُ تِلْكَ اللَّبِنَةِ)**. [ت٣٦١٣]

- صحيح.

[وانظر في عموم رسالته ﷺ: ٣٧٦٢، ١٥٥٣٨]

٤ ـ باب: إثبات خاتم النبوة

١٥٥٢٢ ـ (ق) عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: ذَهَبَتْ بِي خَالَتِي إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ ابْنَ أُخْتِي وَجِعٌ، فَمَسَحَ رَأْسِي وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ، فَشَرِبْتُ مِنْ وَضُوئِهِ، ثُمَّ قُمْتُ خَلْفَ ظَهْرِهِ، فَنَظَرْتُ إِلَىٰ خَاتَمِ النُّبُوَّةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، مِثْلَ زِرِّ الحَجَلَةِ[1]. [خ١٩٠/ م٢٣٤٥]

١٥٥٢٠ ـ وأخرجه/ حم(١١٠٦٧).

١٥٥٢١ ـ وأخرجه/ حم(٢١٢٤٣) (٢١٢٤٤).

١٥٥٢٢ ـ وأخرجه/ ت(٣٦٤٣).

(١) (زر الحجلة): الحجلة: واحدة الحجال، وهي بيت كالقبة لها أزرار كبار وعرىٰ.

□ وفي رواية للبخاري: عَنِ الجُعَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ: رَأَيْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ، ابْنَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ، جَلْداً مُعْتَدِلاً، فَقَالَ: قَدْ عَلِمْتُ: ما مُتِّعْتُ بِهِ سَمْعِي وَبَصَرِي إِلَّا بِدُعَاءِ رَسُولِ اللهِ ﷺ. [خ٣٥٤٠]

١٥٥٢٣ ـ (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: رَأَيْتُ خَاتَماً فِي ظَهْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ. كَأَنَّهُ بَيْضَةُ حَمَامٍ. [م٢٣٤٤]

■ ولفظ الترمذي: بَيْنَ كَتِفَيْهِ غُدَّةً حَمْرَاءَ، مِثْلَ بَيْضَةِ الْحَمَامَةِ.

١٥٥٢٤ ـ (م) عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَرْجِسَ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَأَكَلْتُ مَعَهُ خُبْزاً وَلَحْماً، أَوْ قَالَ: ثَرِيداً. قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: أَسْتَغْفَرَ لَكَ النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَلَكَ. ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾ [محمد:١٩]

قَالَ: ثُمَّ دُرْتُ خَلْفَهُ، فَنَظَرْتُ إِلَىٰ خَاتَمِ النُّبُوَّةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، عِنْدَ نَاغِضِ(١) كَتِفِهِ الْيُسْرَىٰ، جُمْعاً(٢) عَلَيْهِ خِيلَانٌ(٣) كَأَمْثَالِ الثَّالِيلِ. [م٢٣٤٦]

١٥٥٢٥ ـ (جه) عَنْ مُعاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي رَهْطٍ مِنْ مُزَيْنَةَ فَبَايَعْنَاهُ، وَإِنَّ قَمِيصَهُ لَمُطْلَقُ الْأَزْرَارِ قَالَ: فَبَايَعْتُهُ، ثُمَّ أَدْخَلْتُ يَدَيَّ فِي جَيْبِ قَمِيصِهِ، فَمَسِسْتُ الْخَاتَمَ.

١٥٥٢٣ ـ وأخرجه/ ت(٣٦٤٤)/ حم(٢٠٨٣٥) (٢٠٨٩٥) (٢٠٩٣٤) (٢٠٩٨٧) (٢١٠٣١).

١٥٥٢٤ ـ وأخرجه/ حم(٢٠٧٧٠) (٢٠٧٧٨) (٢٠٧٨٠).

(١) (ناغض كتفه): أعلىٰ كتفه.

(٢) (جمعاً): أي: كجمع الكف.

(٣) (خيلان): جمع خال، وهو الشامة في الجسد.

١٥٥٢٥ ـ وأخرجه/ حم(١٥٥٨١) (١٥٥٨٢) (١٦٢٤٣) (٢٠٣٦٨) (٢٠٣٦٩).

قَالَ عُرْوَةُ: فَمَا رَأَيْتُ مُعَاوِيَةَ وَلَا ابْنَهُ قَطُّ؛ إِلَّا مُطْلِقَيْ أَزْرَارِهِمَا فِي شِتَاءٍ وَلَا حَرٍّ، وَلَا يُزَرِّرَانِ أَزْرَارَهُمَا أَبَداً. [د٤٠٨٢/ جه٣٥٧٨]

□ ولم يذكر ابن ماجه مسَّ الخاتم.

■ وفي رواية لأحمد: فَوَجَدْتُ عَلَىٰ نُغْضِ كَتِفِهِ مِثْلَ السِّلْعَةِ. [حم١٥٥٨٢]

• صحيح.

١٥٥٢٦ ـ (حم) عَنْ غِيَاثٍ الْبَكْرِيِّ قَالَ: كُنَّا نُجَالِسُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ بِالْمَدِينَةِ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ خَاتَمِ رَسُولِ اللهِ ﷺ الَّذِي كَانَ بَيْنَ كَتِفَيْهِ؟ فَقَالَ بِأُصْبُعِهِ السَّبَّابَةِ، هَكَذَا لَحْمٌ نَاشِزٌ بَيْنَ كَتِفَيْهِ ﷺ. [حم١١٦٥٦]

• حديث حسن لغيره.

١٥٥٢٧ ـ (حم) عَنْ أَبِي رِمْثَةَ قَالَ: انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي وَأَنَا غُلَامٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: فَقَالَ لَهُ أَبِي: إِنِّي رَجُلٌ طَبِيبٌ، فَأَرِنِي هَذِهِ السِّلْعَةَ الَّتِي بِظَهْرِكَ، قَالَ: **(وَمَا تَصْنَعُ بِهَا)**؟ قَالَ: أَقْطَعُهَا قَالَ: **(لَسْتَ بِطَبِيبٍ، وَلَكِنَّكَ رَفِيقٌ، طَبِيبُهَا الَّذِي وَضَعَهَا** ـ وَقَالَ غَيْرُهُ: ـ **الَّذِي خَلَقَهَا)**. [حم٧١١٠، ٧١١٨، ١٧٤٩٢، ١٧٤٩٨]

• إسناده صحيح.

١٥٥٢٨ ـ (حم) عَنِ الْمِسْوَرِ قَالَ: مَرَّ بِي يَهُودِيٌّ وَأَنَا قَائِمٌ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَتَوَضَّأُ، قَالَ: فَقَالَ: ارْفَعْ أَوْ اكْشِفْ ثَوْبَهُ عَنْ ظَهْرِهِ، قَالَ: فَذَهَبْتُ بِهِ أَرْفَعُهُ، قَالَ: فَنَضَحَ النَّبِيُّ ﷺ فِي وَجْهِي مِنَ الْمَاءِ. [حم١٨٩٠٨]

• إسناده ضعيف.

١٥٥٢٩ ـ (حم) عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**اقْتَرِبْ مِنِّي**)، فَاقْتَرَبْتُ مِنْهُ فَقَالَ: (**أَدْخِلْ يَدَكَ فَامْسَحْ ظَهْرِي**) قَالَ: فَأَدْخَلْتُ يَدِي فِي قَمِيصِهِ، فَمَسَحْتُ ظَهْرَهُ، فَوَقَعَ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ بَيْنَ إِصْبَعَيَّ، قَالَ: فَسُئِلَ عَنْ خَاتَمِ النُّبُوَّةِ فَقَالَ: شَعَرَاتٌ بَيْنَ كَتِفَيْهِ.
[حم٢٠٧٣٢، ٢٢٨٨٢، ٢٢٨٨٩]

● إسناده قوي علىٰ شرط مسلم.

١٥٥٣٠ ـ (حم) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَرْجِسَ: أَنَّهُ رَأَىٰ الْخَاتَمَ الَّذِي بَيْنَ كَتِفَيْ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَدْ رَأَىٰ النَّبِيَّ ﷺ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صُحْبَةٌ.

● إسناده صحيح، رجاله رجال الصحيح. [حم٢٠٧٧٤، ٢٠٧٧٩]

[وانظر: ١١١٠١].

٥ ـ باب: إسلام شيطان النبي ﷺ

١٥٥٣١ ـ (م) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ؛ إِلا وَقَدْ وُكِّلَ بِهِ قَرِينُهُ مِنَ الْجِنِّ**). قَالُوا: وَإِيَّاكَ؟ يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: (**وَإِيَّايَ؛ إِلَّا أَنَّ اللهَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ، فَلَا يَأْمُرُنِي إِلَّا بِخَيْرٍ**).

□ وفي رواية: (**وَقَدْ وُكِّلَ بِهِ قَرِينُهُ مِنَ الْجِنِّ، وَقَرِينُهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ**). [م٢٨١٤]

١٥٥٣٢ ـ (م) عَنْ عَائِشَةَ ـ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ـ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا لَيْلاً. قَالَتْ: فَغِرْتُ عَلَيْهِ، فَجَاءَ فَرَأَىٰ مَا أَصْنَعُ،

١٥٥٣١ ـ وأخرجه/ مي(٢٧٣٤)/ حم(٣٦٤٨) (٣٧٧٩) (٣٨٠٢) (٤٣٩٢).

١٥٥٣٢ ـ وأخرجه/ حم(٢٤٨٤٥).

فَقَالَ: (**مَا لَكِ؟ يَا عَائِشَةُ! أَغِرْتِ؟**) فَقُلْتُ: وَمَا لِي لَا يَغَارُ مِثْلِي عَلَىٰ مِثْلِكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**أَقَدْ جَاءَكِ شَيْطَانُكِ**)؟ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَوَ مَعِيَ شَيْطَانٌ؟ قَالَ: (**نَعَمْ**) قُلْتُ: وَمَعَ كُلِّ إِنْسَانٍ؟ قَالَ: (**نَعَمْ**) قُلْتُ: وَمَعَكَ؟ يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: (**نَعَمْ، وَلَكِنْ رَبِّي أَعَانَنِي عَلَيْهِ حَتَّىٰ أَسْلَمَ**). [م٢٨١٥]

* * *

١٥٥٣٣ ـ (ن) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: الْتَمَسْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَأَدْخَلْتُ يَدِي فِي شَعْرِهِ، فَقَالَ: (**قَدْ جَاءَكِ شَيْطَانُكِ**) فَقُلْتُ: أَمَا لَكَ شَيْطَانٌ؟ فَقَالَ: (**بَلَىٰ، وَلَكِنَّ اللهَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ**). [ن٣٩٧٠]

- صحيح الإسناد.

١٥٥٣٤ ـ (حم) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**لَيْسَ مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ؛ إِلَّا وَقَدْ وُكِّلَ بِهِ قَرِينُهُ مِنَ الشَّيَاطِينِ**) قَالُوا: وَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: (**نَعَمْ، وَلَكِنَّ اللهَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ**). [حم٢٣٢٣]

- حسن لغيره.

[وانظر في كون الشيطان لا يتمثل به ﷺ: ٩٥٤، ١١٦٤١ ـ ١١٦٤٣]

٦ ـ باب: براءة حرم النبي ﷺ من الريبة

١٥٥٣٥ ـ (م) عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَجُلاً كَانَ يُتَّهَمُ بِأُمِّ وَلَدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِعَلِيٍّ: (**اذْهَبْ فَاضْرِبْ عُنُقَهُ**)، فَأَتَاهُ عَلِيٌّ، فَإِذَا هُوَ فِي رَكِيٍّ[1] يَتَبَرَّدُ فِيهَا، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: اخْرُجْ، ـ فَنَاوَلَهُ يَدَهُ

١٥٥٣٥ ـ وأخرجه/ حم(١٣٩٨٩).

(١) (ركي): هي البئر التي لم تطو.

فَأَخْرَجَهُ، فَإِذَا هُوَ مَجْبُوبٌ لَيْسَ لَهُ ذَكَرٌ، فَكَفَّ عَلِيٌّ عَنْهُ. ثُمَّ أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّهُ لَمَجْبُوبٌ. مَا لَهُ ذَكَرٌ(٢). [م٢٧٧١]

٧ ـ باب: رؤيته ﷺ من وراءه

[انظر: ٤٥٢٨، ٤٥٢٩، ٤٥٣٣، ٥٠٦١]

٨ ـ باب: النبي ﷺ أمان لأصحابه

١٥٥٣٦ ـ (م) عَنْ أَبِي موسىٰ الأَشعري قَالَ: صَلَّيْنَا الْمَغْرِبَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ. ثُمَّ قُلْنَا: لَوْ جَلَسْنَا حَتَّىٰ نُصَلِّيَ مَعَهُ الْعِشَاءَ! قَالَ فَجَلَسْنَا، فَخَرَجَ عَلَيْنَا، فَقَالَ: (**مَا زِلْتُمْ هاهُنَا**)؟ قلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ! صَلَّيْنَا مَعَكَ الْمَغْرِبَ. ثُمَّ قُلْنَا: نَجْلِسُ حَتَّىٰ نُصَلِّيَ مَعَكَ الْعِشَاءَ. قَالَ: (**أَحْسَنْتُمْ أَوْ أَصَبْتُمْ**) قَالَ: فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَىٰ السَّمَاءِ، وَكَانَ كَثِيراً مِمَّا يَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَىٰ السَّمَاءِ، فَقَالَ: (**النُّجُومُ أَمَنَةٌ لِلسَّمَاءِ**(١)**، فَإِذَا ذَهَبَتِ النُّجُومُ**

---

(٢): أم ولد رسول الله ﷺ هي مارية أم إبراهيم. وكان رجل من القبط يأتيها بالماء والحطب، ويتردد إليها، فقال الناس: علج يدخل علىٰ علجة. فأمر النبي ﷺ بقتله. وقد يعترض فيقال: كيف أمر النبي ﷺ بقتله بالتهمة؟ والذي يبدو ـ والله أعلم ـ أن الله أطلع نبيَّه علىٰ أمره، فأراد أن يعرِّف الناس بذٰلك، فأرسل علياً في وقت علم به مكان العلج، وأنه يتبرد، فكان في ذٰلك إيضاحاً ودرءاً للتهمة.

يدل علىٰ هٰذا الفهم: أنه ﷺ أرسل علياً في وقت الظهيرة، حين يتبرد الناس، وأن علياً لما رجع وأخبر النبي ﷺ بالخبر، لم يقل شيئاً، ولم يثن علىٰ علي خيراً مما يدل علىٰ علمه بما حدث.

وفي حادثة مشابهة ـ عندما أرسله لإقامة الحد علىٰ زانية، فذهب فوجدها حديثة عهد بنفاس، فلم يقم عليها الحد خوفاً من أن يقتلها، فأثنىٰ عليه خيراً وقال له: (**أحسنت**). [انظر الحديث: ١٣٢٩٦].

١٥٥٣٦ ـ وأخرجه/ حم(١٩٥٦٦).

(١) (أمنة للسماء): المراد: أن النجوم ما دامت باقية، فالسماء باقية، فإذا انكدرت النجوم في القيامة، وهنت السماء، وانفطرت.

أَتَىٰ السَّمَاءَ مَا تُوعَدُ. وَأَنَا أَمَنَةٌ لأَصْحَابِي(٢)، فَإِذَا ذَهَبْتُ أَتَىٰ أَصْحَابِي مَا يُوعَدُونَ. وَأَصْحَابِي أَمَنَةٌ لأُمَّتِي، فَإِذَا ذَهَبَ أَصْحَابِي أَتَىٰ أُمَّتِي مَا يُوعَدُونَ(٣)). [م٢٥٣١]

١٥٥٣٧ ـ (م) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (إِنَّ اللهَ ﷻ إِذَا أَرَادَ رَحْمَةَ أُمَّةٍ مِنْ عِبَادِهِ، قَبَضَ نَبِيَّهَا قَبْلَهَا، فَجَعَلَهُ لَهَا فَرَطاً وَسَلَفاً بَيْنَ يَدَيْهَا. وَإِذَا أَرَادَ هَلَكَةَ أُمَّةٍ، عَذَّبَهَا، وَنَبِيُّهَا حَيٌّ، فَأَهْلَكَهَا وَهُوَ يَنْظُرُ، فَأَقَرَّ عَيْنَهُ بِهَلَكَتِهَا حِينَ كَذَّبُوهُ وَعَصَوْا أَمْرَهُ). [م٢٢٨٨]

٩ ـ باب: خصائص متنوعة

١٥٥٣٨ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (فُضِّلْتُ عَلَىٰ الأَنْبِيَاءِ بِسِتٍّ: أُعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ، وَجُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ طَهُوراً وَمَسْجِداً، وَأُرْسِلْتُ إِلَىٰ الْخَلْقِ كَافَّةً، وَخُتِمَ بِيَ النَّبِيُّونَ). [م٥٢٣]

□ وفي رواية: (نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، وَأُوتِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ).

■ واقتصرت رواية ابن ماجه علىٰ ذكر الأرض.

١٥٥٣٩ ـ (د ن) عَنْ أَبِي بَرْزَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه،

---

(٢) (أمنة لأصحابي): أي: من الفتن والحروب.

(٣) (أتىٰ أمتي ما يوعدون): معناه: ظهور البدع والفتن في الدين.

١٥٥٣٨ ـ وأخرجه/ ت(١٥٥٣م)/ جه(٥٦٧)/ حم(٧٢٦٦) (٧٤٠٣) (٧٥٨٥) (٩٣٣٧) (٩٧٠٥).

١٥٥٣٩ ـ وأخرجه/ حم(٥٤) (٦١).

فَتَغَيَّظَ عَلَىٰ رَجُلٍ فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: تَأْذَنُ لِي يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَضْرِبُ عُنُقَهُ؟ قَالَ: فَأَذْهَبَتْ كَلِمَتِي غَضَبَهُ، فَقَامَ فَدَخَلَ، فَأَرْسَلَ إِلَيَّ فَقَالَ: مَا الَّذِي قُلْتَ آنِفاً؟ قُلْتُ: ائْذَنْ لِي أَضْرِبُ عُنُقَهُ، قَالَ: أَكُنْتَ فَاعِلاً لَوْ أَمَرْتُكَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: لَا وَاللهِ! مَا كَانَتْ لِبَشَرٍ بَعْدَ مُحَمَّدٍ ﷺ. [د٤٣٦٣/ ن٤٠٨٢ ـ ٤٠٨٨]

● صحيح.

١٥٥٤٠ ـ (مي) عَنْ نُبَيْهِ بْنِ وَهْبٍ: أَنَّ كَعْباً[١] دَخَلَ عَلَىٰ عَائِشَةَ، فَذَكَرُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: كَعْبٌ مَا مِنْ يَوْمٍ يَطْلُعُ، إِلَّا نَزَلَ سَبْعُونَ أَلْفاً مِنَ الْمَلَائِكَةِ حَتَّىٰ يَحُفُّوا بِقَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ يَضْرِبُونَ بِأَجْنِحَتِهِم؛ وَيُصَلُّونَ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَتَّىٰ إِذَا أَمْسَوْا، عَرَجُوا وَهَبَطَ مِثْلُهُم؛ فَصَنَعُوا مِثْلَ ذَلِكَ، حَتَّىٰ إِذَا انْشَقَّتْ عَنْهُ الْأَرْضُ، خَرَجَ فِي سَبْعِينَ أَلْفاً مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَزِفُّونَهُ. [مي٩٤]

● إسناده ضعيف.

١٥٥٤١ ـ (حم) عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**أُوتِيتُ بِمَقَالِيدِ الدُّنْيَا عَلَىٰ فَرَسٍ أَبْلَقَ، عَلَيْهِ قَطِيفَةٌ مِنْ سُنْدُسٍ**). [حم١٤٥١٣]

● إسناده ضعيف.

١٥٥٤٢ ـ (حم) عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**أُعْطِيتُ مَا لَمْ يُعْطَ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ**) فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ! مَا هُوَ؟ قَالَ: (**نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، وَأُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ**

١٥٥٤٠ ـ (١) (كعباً): الظاهر أنه كعب الأحبار.

الْأَرْضِ، وَسُمِّيتُ أَحْمَدَ، وَجُعِلَ التُّرَابُ لِي طَهُوراً، وَجُعِلَتْ أُمَّتِي خَيْرَ الْأُمَمِ). [حم٧٦٣، ١٣٦١]

• إسناده حسن.

١٥٥٤٣ ـ (حم) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (**ثَلَاثٌ هُنَّ عَلَيَّ فَرَائِضُ، وَهُنَّ لَكُمْ تَطَوُّعٌ: الْوَتْرُ، وَالنَّحْرُ، وَصَلَاةُ الضُّحَىٰ**). [حم٢٠٥٠، ٢٠٦٥، ٢٠٨١، ٢٩١٦، ٢٩١٧]

• إسناده ضعيف.

١٥٥٤٤ ـ (حم) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: وُلِدَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الإِثْنَيْنِ، وَاسْتُنْبِئَ يَوْمَ الإِثْنَيْنِ، وَتُوُفِّيَ يَوْمَ الإِثْنَيْنِ، وَخَرَجَ مُهَاجِراً مِنْ مَكَّةَ إِلَىٰ الْمَدِينَةِ يَوْمَ الإِثْنَيْنِ، وَقَدِمَ الْمَدِينَةَ يَوْمَ الإِثْنَيْنِ، وَرَفَعَ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ يَوْمَ الإِثْنَيْنِ. [حم٢٥٠٦]

• إسناده ضعيف.

١٥٥٤٥ ـ (حم) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (**أُعْطِيتُ خَمْساً لَمْ يُعْطَهُنَّ نَبِيٌّ قَبْلِي، وَلَا أَقُولُهُنَّ فَخْراً: بُعِثْتُ إِلَىٰ النَّاسِ كَافَّةً الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ، وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِداً وَطَهُوراً، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ، فَأَخَّرْتُهَا لِأُمَّتِي فَهِيَ لِمَنْ لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً**). [حم٢٧٤٢، ٢٢٥٦]

• حسن، وإسناده ضعيف.

١٥٥٤٦ ـ (حم) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْماً كَالْمُوَدِّعِ فَقَالَ: (**أَنَا مُحَمَّدٌ النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ** ـ قَالَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ـ **وَلَا نَبِيَّ بَعْدِي، أُوتِيتُ فَوَاتِحَ الْكَلِمِ وَخَوَاتِمَهُ وَجَوَامِعَهُ،**

وَعَلِمْتُ كَمْ خَزَنَةُ النَّارِ وَحَمَلَةُ الْعَرْشِ، وَتُجُوِّزَ بِي، وَعُوفِيتُ وَعُوفِيَتْ أُمَّتِي، فَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا مَا دُمْتُ فِيكُمْ، فَإِذَا ذُهِبَ بِي فَعَلَيْكُمْ بِكِتَابِ اللهِ، أَحِلُّوا حَلَالَهُ وَحَرِّمُوا حَرَامَهُ). [حم٦٦٠٦، ٦٦٠٧، ٦٩٨١]

• إسناده ضعيف.

١٥٥٤٧ ـ (حم) عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَامَ غَزْوَةِ تَبُوكَ قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّي، فَاجْتَمَعَ وَرَاءَهُ رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِهِ يَحْرُسُونَهُ، حَتَّىٰ إِذَا صَلَّىٰ وَانْصَرَفَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ لَهُمْ: **(لَقَدْ أُعْطِيتُ اللَّيْلَةَ خَمْساً مَا أُعْطِيَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي: أَمَّا أَنَا فَأُرْسِلْتُ إِلَىٰ النَّاسِ كُلِّهِمْ عَامَّةً، وَكَانَ مَنْ قَبْلِي إِنَّمَا يُرْسَلُ إِلَىٰ قَوْمِهِ. وَنُصِرْتُ عَلَىٰ الْعَدُوِّ بِالرُّعْبِ، وَلَوْ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ مَسِيرَةُ شَهْرٍ لَمُلِئَ مِنْهُ رُعْباً. وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ آكُلُهَا، وَكَانَ مَنْ قَبْلِي يُعَظِّمُونَ أَكْلَهَا، كَانُوا يُحْرِقُونَهَا. وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسَاجِدَ وَطَهُوراً، أَيْنَمَا أَدْرَكَتْنِي الصَّلَاةُ تَمَسَّحْتُ وَصَلَّيْتُ، وَكَانَ مَنْ قَبْلِي يُعَظِّمُونَ ذَلِكَ، إِنَّمَا كَانُوا يُصَلُّونَ فِي كَنَائِسِهِمْ وَبِيَعِهِمْ. وَالْخَامِسَةُ هِيَ مَا هِيَ، قِيلَ لِي: سَلْ، فَإِنَّ كُلَّ نَبِيٍّ قَدْ سَأَلَ، فَأَخَّرْتُ مَسْأَلَتِي إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَهِيَ لَكُمْ وَلِمَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ)**. [حم٧٠٦٨]

• صحيح وإسناده حسن.

١٥٥٤٨ ـ (حم) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(أُعْطِيتُ خَمْساً: بُعِثْتُ إِلَىٰ الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ طَهُوراً وَمَسْجِداً، وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ وَلَمْ تُحَلَّ لِمَنْ كَانَ قَبْلِي، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ شَهْراً، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ، وَلَيْسَ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ سَأَلَ شَفَاعَةً،**

وَإِنِّي أَخْبَأْتُ شَفَاعَتِي ثُمَّ جَعَلْتُهَا لِمَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَمْ يُشْرِكْ بِاللهِ شَيْئاً). [حم١٩٧٣٥، ١٩٧٣٦]

● صحيح لغيره.

١٥٥٤٩ ـ (حم) عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(أُوتِيتُ خَمْساً لَمْ يُؤْتَهُنَّ نَبِيٌّ كَانَ قَبْلِي: نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، فَيُرْعَبُ مِنِّي الْعَدُوُّ عَنْ مَسِيرَةِ شَهْرٍ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِداً وَطَهُوراً، وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ كَانَ قَبْلِي، وَبُعِثْتُ إِلَىٰ الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ، وَقِيلَ لِي: سَلْ تُعْطَهْ فَاخْتَبَأْتُهَا شَفَاعَةً لِأُمَّتِي، وَهِيَ نَائِلَةٌ مِنْكُمْ إِنْ شَاءَ اللهُ، مَنْ لَقِيَ اللهَ** ﷻ **لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً)**. [حم٢١٢٩٩، ٢١٣١٤، ٢١٤٣٥]

● حديث صحيح، وإسناده حسن.

١٥٥٥٠ ـ (حم) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(فَضَّلَنِي رَبِّي عَلَىٰ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ** ـ أَوْ قَالَ: **عَلَىٰ الْأُمَمِ** ـ **بِأَرْبَعٍ قَالَ: أُرْسِلْتُ إِلَىٰ النَّاسِ كَافَّةً، وَجُعِلَتِ الْأَرْضُ كُلُّهَا لِي وَلِأُمَّتِي مَسْجِداً وَطَهُوراً، فَأَيْنَمَا أَدْرَكَتْ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي الصَّلَاةُ فَعِنْدَهُ مَسْجِدُهُ وَعِنْدَهُ طَهُورُه، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، يَقْذِفُهُ فِي قُلُوبِ أَعْدَائِي، وَأَحَلَّ لَنَا الْغَنَائِمَ)**. [حم٢٢١٣٧، ٢٢٢٠٩]

● صحيح لغيره.

١٥٥٥١ ـ (حم) عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: فُضِّلَتْ هَذِهِ الْأُمَّةُ عَلَىٰ سَائِرِ الْأُمَمِ بِثَلَاثٍ: جُعِلَتْ لَهَا الْأَرْضُ طَهُوراً وَمَسْجِداً، وَجُعِلَتْ صُفُوفُهَا عَلَىٰ صُفُوفِ الْمَلَائِكَةِ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ ذَا: **(وَأُعْطِيتُ هَذِهِ الْآيَاتِ مِنْ آخِرِ الْبَقَرَةِ مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ، لَمْ يُعْطَهَا نَبِيٌّ قَبْلِي)**.

قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ كُلُّهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [حم٢٣٢٥١]

• إسناده صحيح علىٰ شرط مسلم.

١٥٥٥٢ ـ (حم) عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ: غَابَ عَنَّا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْماً فَلَمْ يَخْرُجْ حَتَّىٰ ظَنَنَّا أَنَّهُ لَنْ يَخْرُجَ، فَلَمَّا خَرَجَ سَجَدَ سَجْدَةً فَظَنَنَّا أَنَّ نَفْسَهُ قَدْ قُبِضَتْ فِيهَا، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ قَالَ: **(إِنَّ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ اسْتَشَارَنِي فِي أُمَّتِي، مَاذَا أَفْعَلُ بِهِمْ، فَقُلْتُ: مَا شِئْتَ أَيْ رَبِّ، هُمْ خَلْقُكَ وَعِبَادُكَ، فَاسْتَشَارَنِي الثَّانِيَةَ فَقُلْتُ لَهُ كَذَلِكَ، فَقَالَ: لَا أُحْزِنُكَ فِي أُمَّتِكَ يَا مُحَمَّدُ! وَبَشَّرَنِي أَنَّ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفاً، مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعُونَ أَلْفاً لَيْسَ عَلَيْهِمْ حِسَابٌ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيَّ فَقَالَ: ادْعُ تُجَبْ، وَسَلْ تُعْطَ، فَقُلْتُ لِرَسُولِهِ: أَوَمُعْطِيَّ رَبِّي سُؤْلِي؟ فَقَالَ: مَا أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ إِلَّا لِيُعْطِيَكَ، وَلَقَدْ أَعْطَانِي رَبِّي ﷻ وَلَا فَخْرَ، وَغَفَرَ لِي مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِي وَمَا تَأَخَّرَ، وَأَنَا أَمْشِي حَيّاً صَحِيحاً، وَأَعْطَانِي أَنْ لَا تَجُوعَ أُمَّتِي، وَلَا تُغْلَبَ، وَأَعْطَانِي الْكَوْثَرَ، فَهُوَ نَهْرٌ مِنَ الْجَنَّةِ يَسِيلُ فِي حَوْضِي، وَأَعْطَانِي الْعِزَّ وَالنَّصْرَ وَالرُّعْبَ، يَسْعَىٰ بَيْنَ يَدَيْ أُمَّتِي شَهْراً، وَأَعْطَانِي أَنِّي أَوَّلُ الْأَنْبِيَاءِ أَدْخُلُ الْجَنَّةَ، وَطَيَّبَ لِي وَلِأُمَّتِي الْغَنِيمَةَ، وَأَحَلَّ لَنَا كَثِيراً مِمَّا شَدَّدَ عَلَىٰ مَنْ قَبْلَنَا، وَلَمْ يَجْعَلْ عَلَيْنَا مِنْ حَرَجٍ)**. [حم٢٣٣٣٦]

• إسناده ضعيف.

[وانظر: (أعطيت خمساً): ٣٧٦٢.
ـ (فضلنا بثلاث): ٣٧٦٣.
ـ تنام عينه ولا ينام قلبه: ٦٨٨٩.
ـ جوامع الكلم: ١٠٨٢٨.

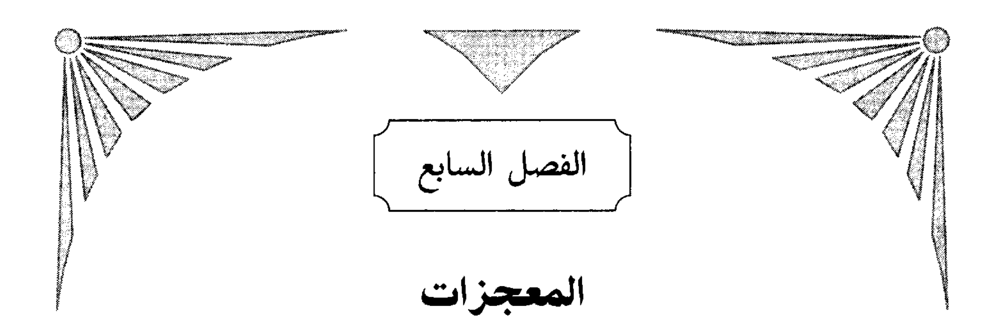
ـ الوسيلة والفضيلة: ٣٥١٥، ٣٥١٦.

ـ ما جاء في الخلة: ٣٨١٨، ٩٨٤٨، ١٥٦٩٨، ١٥٧٠٤، ١٥٧٠٦.

ـ أخشاهم لله تعالىٰ: ٦٧٥٩.

ـ المقام المحمود: ٤٨١، ٤٨٧، ٢٠٥٧].





المعجزات

١ ـ باب: نبع الماء من بين أَصابعه ﷺ وتكثيره

١٥٥٥٣ ـ (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَحَانَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ، فَالْتَمَسَ النَّاسَ الْوَضُوءَ(١) فَلَمْ يَجِدُوهُ، فَأُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِوَضُوءٍ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي ذَلِكَ الإِنَاءِ يَدَهُ، وَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَتَوَضَّؤُوا مِنْهُ. قَالَ: فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْبُعُ مِنْ تَحْتِ أَصَابِعِهِ، حَتَّىٰ تَوَضَّؤُوا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ. [خ١٦٩/ م٢٢٧٩]

□ وفي رواية لهما: قَالَ: أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِإِنَاءٍ، وَهْوَ بِالزَّوْرَاءِ، فَوَضَعَ يَدَهُ في الإِنَاءِ، فَجَعَلَ الْمَاءُ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ، فَتَوَضَّأَ الْقَوْمُ. قَالَ قَتَادَةُ: قُلْتُ لأَنَسٍ: كَمْ كُنْتُمْ؟ قَالَ: ثَلَاثَمِائَةٍ، أَوْ زُهَاءَ ثَلَاثِمِائَةٍ. [خ٣٥٧٢]

□ وفي رواية لهما: فَأُتِيَ بِقَدَحٍ رَحْرَاحٍ(٢)، فِيهِ شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ. [خ٢٠٠]

١٥٥٥٣ ـ وأخرجه/ ت(٣٦٣١)/ ن(٧٦)/ ط(٦٤)/ حم(١٢٠٣٢) (١٢٣٤٨) (١٢٤١٢) (١٢٤١٣) (١٢٤٩٧) (١٢٦٩٤) (١٢٧٢٧) (١٢٧٩٤) (١٣٢٤٤) (١٣٢٦٦) (١٣٥٩٥) (١٤٠٨١).

(١) (الوَضوء): بفتح الواو: الماء الذي يتوضأ به.

(٢) (رحراح): أي: متسع الفم.

□ وفي رواية للبخاري: قَالَ: حَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَقَامَ مَنْ كَانَ قَرِيبَ الدَّارِ مِنَ الْمَسْجِدِ يَتَوَضَّأُ، وَبَقِيَ قَوْمٌ، فَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِمِخْضَبٍ مِنْ حِجَارَةٍ فِيهِ مَاءٌ، فَوَضَعَ كَفَّهُ، فَصَغُرَ الْمِخْضَبُ أَنْ يَبْسُطَ فِيهِ كَفَّهُ، فَضَمَّ أَصَابِعَهُ فَوَضَعَهَا فِي الْمِخْضَبِ، فَتَوَضَّأَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ جَمِيعاً. قُلْتُ: كَمْ كَانُوا؟ قَالَ: ثَمَانُونَ رَجُلاً. [خ٣٥٧٥]

□ وفي رواية له: قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي بَعْضِ مَخَارِجِهِ، وَمَعَهُ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَانْطَلَقُوا يَسِيرُونَ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً يَتَوَضَّؤُونَ. . . [خ٣٥٧٤]

□ وفي رواية له: قَالَ أَنَسٌ: فَحَزَرْتُ(٣) مَنْ تَوَضَّأَ مَا بَيْنَ السَّبْعِينَ إِلَىٰ الثَّمَانِينَ. [خ٢٠٠]

□ وفي رواية لمسلم: فَجَعَلَ الْقَوْمُ يَتَوَضَّؤُونَ، فَحَزَرْتُ مَا بَيْنَ السِّتِّينَ إِلَىٰ الثَّمَانِينَ.

١٥٥٥٤ ـ (ق) عَنْ عِمْرَانَ قَالَ: كُنَّا فِي سَفَرٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَإِنَّا أَسْرَيْنَا، حَتَّىٰ كُنَّا فِي آخِرِ اللَّيْلِ، وَقَعْنَا وَقْعَةً، وَلَا وَقْعَةَ أَحْلَىٰ عِنْدَ الْمُسَافِرِ مِنْهَا، فَمَا أَيْقَظَنَا إِلَّا حَرُّ الشَّمْسِ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنِ اسْتَيْقَظَ فُلَانٌ ثُمَّ فُلَانٌ ثُمَّ فُلَانٌ ـ يُسَمِّيهِمْ أَبُو رَجَاءٍ فَنَسِيَ عَوْفٌ ـ ثُمَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ الرَّابِعُ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا نَامَ لَمْ يُوقَظْ حَتَّىٰ يَكُونَ هُوَ يَسْتَيْقِظُ، لأَنَّا لَا نَدْرِي مَا يَحْدُثُ لَهُ فِي نَوْمِهِ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ عُمَرُ وَرَأَىٰ مَا أَصَابَ النَّاسَ، وَكَانَ رَجُلاً جَلِيداً(١)، فَكَبَّرَ وَرَفَعَ صَوْتَهُ بِالتَّكْبِيرِ،

---

(٣) (فحزرت): أي: قدرت.

١٥٥٥٤ ـ وأخرجه/ د(٤٤٣)/ حم(١٩٨٧٢) (١٩٨٩٨) (١٩٩٦٥) (١٩٩٩١).

(١) (جليداً): من الجلادة، بمعنىٰ: الصلابة.

فَمَا زَالَ يُكَبِّرُ وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالتَّكْبِيرِ، حَتَّىٰ اسْتَيْقَظَ بِصَوْتِهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ شَكَوْا إِلَيْهِ الَّذِي أَصَابَهُمْ[٢]، قَالَ: **(لَا ضَيْرَ[٣] ـ أَوْ لَا يَضِيرُ ـ، ارْتَحِلُوا)**.

فَارْتَحَلَ، فَسَارَ غَيْرَ بَعِيدٍ، ثُمَّ نَزَلَ فَدَعَا بِالْوَضُوءِ فَتَوَضَّأَ، وَنُودِيَ بِالصَّلَاةِ فَصَلَّىٰ بِالنَّاسِ، فَلمَّا انْفَتَلَ مِنْ صَلَاتِهِ، إِذَا هُوَ بِرَجُلٍ مُعْتَزِلٍ لَمْ يُصَلِّ مَعَ الْقَوْمِ، قَالَ: **(مَا مَنَعَكَ يَا فُلَانُ أَنْ تُصَلِّيَ مَعَ الْقَوْمِ)**؟. قَالَ: أَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ وَلَا مَاءَ، قَالَ: **(عَلَيْكَ بِالصَّعِيدِ[٤]، فَإِنَّهُ يَكْفِيكَ)**.

ثُمَّ سَارَ النَّبِيُّ ﷺ، فَاشْتَكَىٰ إِلَيْهِ النَّاسُ مِنَ الْعَطَشِ، فَنَزَلَ، فَدَعَا فُلَاناً ـ كَانَ يُسَمِّيهِ أَبُو رَجَاءٍ نَسِيَهُ عَوْفٌ ـ وَدَعَا عَلِيّاً فَقَالَ: **(اذْهَبَا، فَابْتَغِيَا المَاءَ)**. فَانْطَلَقَا، فَتَلَقَّيَا امْرَأَةً بَيْنَ مَزَادَتَيْنِ، أَوْ سَطِيحَتَيْنِ[٥] مِنْ مَاءٍ عَلَىٰ بَعِيرٍ لَهَا، فَقَالَا لَهَا: أَيْنَ الْمَاءُ؟ قَالَتْ: عَهْدِي بِالمَاءِ أَمْسِ هذِهِ السَّاعَةَ، وَنَفَرُنَا خُلُوفٌ[٦]، قَالَا لَهَا: انْطَلِقِي إِذاً، قَالَتْ: إِلَىٰ أَيْنَ؟ قَالَا: إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَتِ: الَّذِي يُقَالُ لَهُ الصَّابِئُ؟ قَالَا: هُوَ الَّذِي تَعْنِينَ، فَانْطَلِقِي، فَجَاءا بِهَا إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ وَحَدَّثَاهُ الْحَدِيثَ، قَالَ: فَاسْتَنْزَلُوهَا عَنْ بَعِيرِهَا، وَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِإِنَاءٍ، فَفَرَّغَ فِيهِ مِنْ أَفْوَاهِ المَزَادَتَيْنِ، أَوِ السَطِيحَتَيْنِ، وَأَوْكَأَ أَفْوَاهَهُمَا[٧]، وَأَطْلَقَ الْعَزَالِي[٨]،

---

(٢) (الذي أصابهم): من نومهم عن صلاة الصبح حتىٰ خرج وقتها.
(٣) (لا ضير): أي: لا حرج ولا ضرر.
(٤) (عليك بالصعيد): أي: أمره بالتيمم.
(٥) (مزادتين): المزادة: قربة كبيرة.
(٦) (ونفرنا خلوف): النفر: ما دون العشرة. وخلوف: جمع خالف، أي أن رجالها غابوا عن الحي.
(٧) (وأوكأ أفواههما): أي: ربطهما.
(٨) (العزالي): جمع عزلاء، هي مصب الماء من الراوية.

وَنُودِيَ فِي النَّاسِ: اسْقُوا وَاسْتَقُوا، فَسَقَىٰ مَنْ شَاءَ، وَاسْتَقَىٰ مَنْ شَاءَ، وَكَانَ آخِرَ ذَاكَ أَنْ أَعْطَىٰ الَّذِي أَصَابَتْهُ الْجَنَابَةُ إِنَاءً مِنْ مَاءٍ، قَالَ: **(اذْهَبْ فَأَفْرِغْهُ عَلَيْكَ)**. وَهْيَ قَائِمَةٌ تَنْظُرُ إِلَىٰ مَا يُفْعَلُ بِمَائِهَا، وَايْمُ اللهِ، لَقَدْ أُقْلِعَ عَنْها، وَإِنَّهُ لَيُخَيَّلُ إِلَيْنَا أَنَّهَا أَشَدُّ مِلأَةً مِنْهَا حِينَ ابْتَدَأَ فِيهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(اجْمَعُوا لَهَا)**. فَجَمَعُوا لَهَا مِنْ بَيْنِ عَجْوَةٍ وَدَقِيقَةٍ وَسَوِيقَةٍ، حَتَّىٰ جَمَعُوا لَهَا طَعَاماً، فَجَعَلُوهَا فِي ثَوْبٍ، وَحَمَلُوهَا عَلَىٰ بَعِيرِهَا، وَوَضَعُوا الثَّوْبَ بَيْنَ يَدَيْهَا، قَالَ لَهَا: **(تَعْلَمِينَ، مَا رَزِئْنَا مِنْ مَائِكِ شَيْئاً، وَلكِنَّ اللهَ هُوَ الَّذِي أَسْقَانَا)**.

فَأَتَتْ أَهْلَهَا وَقَدِ احْتَبَسَتْ عَنْهُمْ، قَالُوا: مَا حَبَسَكِ يَا فُلَانَةُ؟ قَالَتِ: الْعَجَبُ، لَقِيَنِي رَجُلَانِ، فَذَهَبَا بِي إِلَىٰ هَذَا الَّذِي يُقَالُ لَهُ الصَّابِئُ، فَفَعَلَ كَذَا وَكَذَا، فَوَاللهِ، إِنَّهُ لأَسْحَرُ النَّاسِ مِنْ بَيْنِ هذِهِ وَهذِهِ ـ وَقَالَتْ بِإِصْبَعَيْهَا الْوُسْطَىٰ وَالسَّبَابَةِ، فَرَفَعَتْهُمَا إِلَىٰ السَّمَاءِ تَعْنِي: السَّمَاءَ وَالأَرْضَ ـ أَوْ إِنَّهُ لَرَسُولُ اللهِ حَقّاً. فَكَانَ الْمُسْلِمُونَ بَعْدَ ذَلِكَ، يُغِيرُونَ عَلَىٰ مَنْ حَوْلَهَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَلَا يُصِيبُونَ الصِّرْمَ[٩] الَّذِي هِيَ مِنْهُ، فَقَالَتْ يَوْماً لِقَوْمِهَا: مَا أُرَىٰ أَنَّ هؤُلاءِ الْقَوْمَ يَدَعُونَكُمْ عَمْداً، فَهَلْ لَكُمْ فِي الإِسْلَامِ؟ فَأَطَاعُوهَا، فَدَخَلُوا فِي الإِسْلَامِ. [خ٣٤٤/ م٦٨٢]

□ وفي رواية لهما: فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ اسْتَيْقَظَ مِنْ مَنَامِهِ أَبُو بَكْرٍ.. ثم عُمَرُ، فَقَعَدَ أَبُو بَكْرٍ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَجَعَلَ يُكَبِّرُ وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ، حَتَّىٰ اسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ ﷺ

□ وفيها: فَهَدَىٰ اللهُ ذَاكَ الصِّرْمَ بِتِلْكَ الْمَرْأَةِ، فَأَسْلَمَتْ وَأَسْلَمُوا.

---

(٩) (الصرم): الأبيات المجتمعة من الناس.

□ وفيها: أَنَّهَا امْرَأَةٌ مُؤْتِمَةٌ(١٠). [خ٣٥٧١]

□ وفيها عند مسلم: فَسَارَ بِنَا حَتَّىٰ إِذَا ابْيَضَّتِ الشَّمْسُ، نَزَلَ فَصَلَّىٰ.

□ وفي رواية له: وَكَانَ عُمَرُ أَجْوَفَ(١١) جَلِيداً.

□ وفي رواية لمسلم: قالَ عمرانُ: ثُمَّ عَجَّلَنِي فِي رَكْبٍ بَيْنَ يَدَيْهِ، نَطْلُبُ الْمَاءَ، وَقَدْ عَطِشْنَا عَطَشاً شَدِيداً، فَبَيْنَمَا نَحْنُ نَسِيرُ إِذَا نَحْنُ بِامْرَأَةٍ سَادِلَةٍ رِجْلَيْهَا بَيْنَ مَزَادَتَيْنِ، فَقُلْنَا لَهَا: أَيْنَ الْمَاءُ؟ قَالَتْ: أَيْهَاهْ، أَيْهَاهْ(١٢) لَا مَاءَ لَكُمْ، قُلْنَا: فَكَمْ بَيْنَ أَهْلِكِ وَبَيْنَ الْمَاءِ؟ قَالَتْ: مَسِيرَةُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، قُلْنَا: انْطَلِقِي إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

■ ورواية أبي داود مختصرة ولفظه: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ فِي مَسِيرٍ لَهُ، فَنَامُوا عَنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ، فَاسْتَيْقَظُوا بِحَرِّ الشَّمْسِ، فَارْتَفَعُوا قَلِيلاً حَتَّىٰ اسْتَقَلَّتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ أَمَرَ مُؤَذِّناً فَأَذَّنَ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ، ثُمَّ أَقَامَ، ثُمَّ صَلَّىٰ الْفَجْرَ.

■ وفي رواية لأحمد: فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! أَلَا نُعِيدُهَا فِي وَقْتِهَا مِنَ الْغَدِ؟ قَالَ (**أَيَنْهَاكُمْ رَبُّكُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ عَنِ الرِّبَا وَيَقْبَلُهُ مِنْكُمْ**)؟ [حم١٩٩٦٤]

١٥٥٥٥ ـ (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قالَ: كُنَّا نَعُدُّ الآيَاتِ(١)

---

(١٠) (مؤتمة): أي: ذات أيتام، توفي زوجها وتركهم لها.
(١١) (أجوف): أي: رفيع الصوت يخرج صوته من جوفه.
(١٢) (أيهاه): بمعنىٰ هيهات، ومعناه: البعد عن المطلوب واليأس منه.
١٥٥٥٥ ـ وأخرجه/ ت(٣٦٣٣)/ مي(٢٩) (٣٠)/ حم(٣٧٦٢) (٣٨٠٧) (٤٣٩٣).
(١) (الآيات): الأمور الخارقة للعادة.

بَرَكَةً، وَأَنْتُمْ تَعُدُّونَهَا تَخْوِيفاً(٢)، كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَقَلَّ المَاءُ، فَقَالَ: (**اطْلُبُوا فَضْلَةً مِنْ مَاءٍ**). فَجَاؤُوا بِإِنَاءٍ فِيهِ ماءٌ قَلِيلٌ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي الإِنَاءِ، ثُمَّ قَالَ: (**حَيَّ عَلَىٰ الطَّهُورِ المُبَارَكِ، وَالْبَرَكَةُ مِنَ اللهِ**). فَلَقَدْ رَأَيْتُ المَاءَ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلَقَدْ كُنَّا نَسْمَعُ تَسْبِيحَ الطَّعَامِ وَهْوَ يُؤْكَلُ. [خ٣٥٧٩]

■ وعند الدارمي في أوله: سَمِعَ عَبْدُ اللهِ بِخَسْفٍ... الحديث.

■ وعنده في رواية: زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ عَلَىٰ عَهْدِ عَبْدِ اللهِ، فَأُخْبِرَ بِذَلِكَ فَقَالَ:... وفيه قَالَ عَبْدُ اللهِ: وَجَعَلْتُ لَا هَمَّ لِي إِلَّا مَا أُدْخِلُهُ بَطْنِي، لِقَوْلِهِ: (**وَالْبَرَكَةُ مِنَ اللهِ**).

١٥٥٥٦ ـ (م) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَامَ غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَكَانَ يَجْمَعُ الصَّلَاةَ، فَصَلَّىٰ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعاً. وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءِ جَمِيعاً، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ يَوْماً أَخَّرَ الصَّلَاةَ. ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّىٰ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعاً. ثُمَّ دَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ بَعْدَ ذلِكَ، فَصَلَّىٰ الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعاً. ثُمَّ قَالَ: (**إِنَّكُمْ سَتَأْتُونَ غَداً، إِنْ شَاءَ اللهُ، عَيْنَ تَبُوكَ. وَإِنَّكُمْ لَنْ تَأْتُوهَا حَتَّىٰ يُضْحِيَ النَّهَارُ، فَمَنْ جَاءَهَا مِنْكُمْ فَلَا يَمَسَّ مِنْ مَائِهَا شَيْئاً حَتَّىٰ آتِيَ**).

فَجِئْنَاهَا، وَقَدْ سَبَقَنَا إِلَيْهَا رَجُلَانِ، وَالْعَيْنُ مِثْلُ الشِّرَاكِ

---

(٢) (بركة وأنتم تعدونها تخويفاً): الذي يظهر أنه أنكر عليهم أن يعدوا جميع الخوارق تخويفاً، والحقيقة أن بعضها بركة، مثل شبع الخلق الكثير من الطعام القليل، وبعضها تخويف من الله ككسوف الشمس.

١٥٥٥٦ ـ وأخرجه/ ط(٣٣٠)/ حم(٢٢٠٧٠) (٢٢٠٧١).

تَبِضُّ[١] بِشَيْءٍ مِنْ مَاءٍ. قَالَ: فَسَأَلَهُمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(هَلْ مَسَسْتُمَا مِنْ مَائِهَا شَيْئاً)**؟ قَالَا: نَعَمْ، فَسَبَّهُمَا النَّبِيُّ ﷺ، وَقَالَ لَهُمَا مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَقُولَ. قَالَ: ثُمَّ غَرَفُوا بِأَيْدِيهِمْ مِنَ الْعَيْنِ قَلِيلاً قَلِيلاً، حَتَّىٰ اجْتَمَعَ فِي شَيْءٍ. قَالَ: وَغَسَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِيهِ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ، ثُمَّ أَعَادَهُ فِيهَا، فَجَرَتِ الْعَيْنُ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ[٢]، ـ أَوْ قَالَ: غَزِيرٍ، شَكَّ أَبُو عَلِيٍّ أَيُّهُمَا قَالَ ـ حَتَّىٰ اسْتَقَىٰ النَّاسُ، ثُمَّ قَالَ: **(يُوشِكُ، يَا مُعَاذُ! إِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ، أَنْ تَرَىٰ مَا هاهُنَا قَدْ مُلِئَ جِنَاناً)**. [م٧٠٦م]

* * *

١٥٥٧ ـ (ن) عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً، فَأُتِيَ بِتَوْرٍ[١]، فَأَدْخَلَ يَدَهُ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ الْمَاءَ يَتَفَجَّرُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ وَيَقُولُ: **(حَيَّ عَلَىٰ الطَّهُورِ وَالْبَرَكَةِ مِنَ اللهِ ﷻ)**.

قَالَ الْأَعْمَشُ: فَحَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ قَالَ: قُلْتُ لِجَابِرٍ: كَمْ كُنْتُمْ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: أَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةٍ. [ن٧٧]

● صحيح.

١٥٥٨ ـ (ن) عَنْ أَنَسٍ قَالَ: طَلَبَ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَضُوءاً، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(هَلْ مَعَ أَحَدٍ مِنْكُمْ مَاءٌ)**؟ فَوَضَعَ يَدَهُ فِي الْمَاءِ وَيَقُولُ: **(تَوَضَّؤُوا بِاسْمِ اللهِ)**، فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ، حَتَّىٰ تَوَضَّؤُوا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ.

---

(١) (مثل الشراك تبض): تبض: تسيل. الشراك: هو سير النعل، ومعناه: ماء قليل جداً.

(٢) (منهمر): أي: كثير الصب والدفع.

١٥٥٧ ـ (١) (تور): هو وعاء يشبه الطست.

قَالَ ثَابِتٌ: قُلْتُ لِأَنَسٍ: كَمْ تُرَاهُمْ؟ قَالَ نَحْواً مِنْ سَبْعِينَ. [ن٧٨]

• صحيح الإسناد.

١٥٥٥٩ ـ (مي) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: دَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِلَالاً، فَطَلَبَ بِلَالٌ الْمَاءَ، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: لَا وَاللهِ! مَا وَجَدْتُ الْمَاءَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(فَهَلْ مِنْ شَنٍّ)**؟ فَأَتَاهُ بِشَنٍّ، فَبَسَطَ كَفَّيْهِ فِيهِ، فَانْبَعَثَتْ تَحْتَ يَدَيْهِ عَيْنٌ. قَالَ: فَكَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ يَشْرَبُ، وَغَيْرُهُ يَتَوَضَّأُ. [مي٢٥]

• رجاله ثقات.

١٥٥٦٠ ـ (مي) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: غَزَوْنَا أَوْ سَافَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَنَحْنُ يَوْمَئِذٍ بِضْعَةَ عَشَرَ وَمِائَتَانِ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(هَلْ فِي الْقَوْمِ مِنْ طَهُورٍ)**؟ فَجَاءَ رَجُلٌ يَسْعَىٰ بِإِدَاوَةٍ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ، لَيْسَ فِي الْقَوْمِ مَاءٌ غَيْرُهُ، فَصَبَّهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي قَدَحٍ، ثُمَّ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ انْصَرَفَ وَتَرَكَ الْقَدَحَ، فَرَكِبَ النَّاسُ ذَلِكَ الْقَدَحَ، وَقَالُوا: تَمَسَّحُوا تَمَسَّحُوا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(عَلَىٰ رِسْلِكُمْ)** حِينَ سَمِعَهُمْ يَقُولُونَ ذَلِكَ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ كَفَّهُ فِي الْمَاءِ وَالْقَدَحِ، وَقَالَ: **(بِاسْمِ اللهِ)** ثُمَّ قَالَ: **(أَسْبِغُوا الطُّهُورَ)**.

فَوَالَّذِي هُوَ ابْتَلَانِي بِبَصَرِي، لَقَدْ رَأَيْتُ الْعُيُونَ عُيُونَ الْمَاءِ تَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ فَلَمْ يَرْفَعْهَا حَتَّىٰ تَوَضَّؤُوا أَجْمَعُونَ. [مي٢٦]

• إسناده صحيح.

١٥٥٥٩ ـ وأخرجه/ حم(٢٢٦٨) (٢٩٨٩).

١٥٥٦٠ ـ وأخرجه/ حم(١٤١١٥) (١٤٨٦٠).

١٥٥٦١ ـ (حم) عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي مَسِيرٍ، فَأَتَيْنَا عَلَىٰ رَكِيٍّ ذَمَّةٍ ـ يَعْنِي: قَلِيلَةَ الْمَاءِ ـ قَالَ: فَنَزَلَ فِيهَا سِتَّةٌ أَنَا سَادِسُهُمْ مَاحَةً[١]، فَأُدْلِيَتْ إِلَيْنَا دَلْوٌ، قَالَ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَىٰ شَفَةِ الرَّكِيِّ، فَجَعَلْنَا فِيهَا نِصْفَهَا، أَوْ قِرَابَ ثُلُثَيْهَا، فَرُفِعَتْ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ. قَالَ الْبَرَاءُ: فَكِدْتُ بِإِنَائِي هَلْ أَجِدُ شَيْئاً أَجْعَلُهُ فِي حَلْقِي فَمَا وَجَدْتُ، فَرُفِعَتِ الدَّلْوُ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَغَمَسَ يَدَهُ فِيهَا، فَقَالَ: مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَقُولَ، فَعِيدَتْ إِلَيْنَا الدَّلْوُ بِمَا فِيهَا، قَالَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ أَحَدَنَا أُخْرِجَ بِثَوْبٍ خَشْيَةَ الْغَرَقِ، قَالَ: ثُمَّ سَاحَتْ ـ يَعْنِي: جَرَتْ ـ نَهْراً. [حم١٨٥٨٤، ١٨٥٨٥، ١٨٦٢٢]

● إسناده ضعيف.

١٥٥٦٢ ـ (حم) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وَلَيْسَ فِي الْعَسْكَرِ مَاءٌ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! لَيْسَ فِي الْعَسْكَرِ مَاءٌ؟ قَالَ: **(هَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ)**؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: **(فَأْتِنِي بِهِ)**، قَالَ: فَأَتَاهُ بِإِنَاءٍ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ قَلِيلٍ، قَالَ: فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَصَابِعَهُ فِي فَمِ الْإِنَاءِ، وَفَتَحَ أَصَابِعَهُ، قَالَ: فَانْفَجَرَتْ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ عُيُونٌ، وَأَمَرَ بِلَالاً فَقَالَ: **(نادِ في النَّاس: الوَضُوءَ المبَارَكَ)**. [حم٢٢٦٨، ٢٩٨٩]

● حسن لغيره.

[وانظر: ١٠٤٨، ٣٧٢٠، ١٤٩٣١، ١٤٩٣٥، ١٤٩٤١، ١٤٩٦٥، ١٥٥٦٨].

١٥٥٦١ ـ (ماحة): جمعُ مائح، وهو الذي يَنْزل في البئر إذا قلَّ ماؤها.

٢ ـ باب: تكثير الطعام

١٥٥٦٣ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ﵄ قالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثِينَ وَمِائَةً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(هَلْ مَعَ أَحَدٍ مِنْكُمْ طَعَامٌ)**؟ فَإِذَا مَعَ رَجُلٍ صَاعٌ مِنْ طَعَامٍ أَوْ نَحْوُهُ، فَعُجِنَ، ثُمَّ جاءَ رَجُلٌ مُشْرِكٌ، مُشْعَانٌّ[(١)] طَوِيلٌ، بِغَنَمٍ يَسُوقُهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(بَيْعاً أَمْ عَطِيَّةً**، أَوْ قالَ: **أَمْ هِبَةً)**. قالَ: لَا، بَلْ بَيْعٌ، فَاشْتَرَىٰ مِنْهُ شَاةً، فَصُنِعَتْ، وَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِسَوَادِ الْبَطْنِ أَنْ يُشْوَىٰ، وَايْمُ اللهِ، مَا فِي الثَّلَاثِينَ وَالْمِائَةِ إِلَّا قَدْ حَزَّ النَّبِيُّ ﷺ لَهُ حُزَّةً مِنْ سَوَادِ بَطْنِهَا، إِنْ كانَ شَاهِداً أَعْطَاهَا إِيَّاهُ، وَإِنْ كانَ غائِباً خَبَأَ لَهُ، فَجَعَلَ مِنْهَا قَصْعَتَيْنِ، فَأَكَلُوا أَجْمَعُونَ وَشَبِعْنَا، فَفَضَلَتِ الْقَصْعَتَانِ، فَحَمَلْنَاهُ عَلَىٰ الْبَعِيرِ، أَوْ كما قالَ. [خ٢٦١٨ (٢٢١٦)/ م٢٠٥٦]

١٥٥٦٤ ـ (ق) عَنْ طَلْحَةَ: أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مالِكٍ يَقُولُ: قَالَ أَبُو طَلْحَةَ لأُمِّ سُلَيْمٍ: لَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ضَعِيفاً، أَعْرِفُ فِيهِ الْجُوعَ، فَهَلْ عِنْدَكِ مِنْ شَيْءٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، فَأَخْرَجَتْ أَقْرَاصاً مِنْ شَعِيرٍ، ثُمَّ أَخْرَجَتْ خِمَاراً لَهَا، فَلَفَّتِ الْخُبْزَ بِبَعْضِهِ، ثُمَّ دَسَّتْهُ تَحتَ يَدِي وَلَاثَتْنِي[(١)] بِبَعْضِهِ. ثُمَّ أَرْسَلَتْنِي إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: فَذَهَبْتُ بِهِ، فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ في المَسْجِدِ وَمَعَهُ النَّاسُ، فَقُمْتُ عَلَيْهِمْ،

١٥٥٦٣ ـ وأخرجه/ حم(١٧٠٣) (١٧١١).

(١) (مشعان): أي: منتفش الشعر ومتفرقه.

١٥٥٦٤ ـ وأخرجه/ ت(٣٦٣٠)/ مي(٤٣)/ ط(١٧٢٥)/ حم(١٢٤٩١) (١٣٢٨٣) (١٣٤٢٧) (١٣٥٤٧).

(١) (لاثتني به): أي: لفتني به.

فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**آرْسَلَكَ أَبُو طَلْحَةَ**)؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، قالَ: (**بِطَعَامٍ**)، فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِمَنْ مَعَهُ: (**قُومُوا**).

فَانْطَلَقَ، وَانْطَلَقْتُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ[٢]، حَتَّىٰ جِئْتُ أَبَا طَلْحَةَ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: يَا أُمَّ سُلَيْمٍ! قَدْ جاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالنَّاسِ، وَلَيْسَ عِنْدَنَا ما نُطْعِمُهُمْ؟ فَقَالَتِ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَانْطَلَقَ أَبُو طَلْحَةَ حَتَّىٰ لَقِيَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَبُو طَلْحَةَ مَعَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**هَلُمِّي يَا أُمَّ سُلَيْمٍ، ما عِنْدَكِ**)؟ فَأَتَتْ بِذلِكَ الْخُبْزِ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَفُتَّ، وَعَصَرَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ عُكَّةً فَأَدَمَتْهُ، ثُمَّ قالَ رَسُول اللهِ ﷺ فِيهِ ما شَاءَ اللهُ أَنْ يَقُولَ، ثُمَّ قالَ: (**ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ**)، فَأَذِنَ لَهُمْ، فَأَكَلُوا حَتَّىٰ شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا، ثُمَّ قالَ: (**ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ**)، فَأَذِنَ لَهُمْ، فَأَكَلُوا حَتَّىٰ شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا، ثُمَّ قالَ: (**ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ**)، فَأَذِنَ لَهُمْ، فَأَكَلُوا حَتَّىٰ شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا، ثُمَّ قالَ: (**ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ**)، فَأَكَلَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ وَشَبِعُوا، وَالْقَوْمُ سَبْعونَ أَوْ ثَمَانُونَ رَجُلاً. [خ٣٥٧٨ (٤٢٢)/ م٢٠٤٠]

□ وفي رواية للبخاري: فَدَعَوْتُهُ، قَالَ: (**وَمَنْ مَعِي**)؟ فَجِئْتُ، فَقُلْتُ: إِنَّهُ يَقُولُ: (**وَمَنْ مَعِي**)؟ فَخَرَجَ إِلَيْهِ أَبُو طَلْحَةَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ صَنَعَتْهُ أُمُّ سُلَيْمٍ... ثُمَّ قَالَ: (**أَدْخِلْ عَلَيَّ عَشَرَةً**)... حَتَّىٰ عَدَّ أَرْبَعِينَ... ثُمَّ قَامَ فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ هَلْ نَقَصَ مِنْهَا شَيْءٌ؟. [خ٥٤٥٠]

□ وفي رواية لمسلم: فَإِذَا هِيَ مِثْلُهَا حِينَ أَكَلُوا مِنْهَا..

□ وفي رواية: وَأَفْضَلُوا مَا أَبْلَغُوا جِيرَانَهُمْ.

---

(٢) (بين أيديهم): أي: أمامهم.

□ وفي رواية: فَقَالَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّمَا كَانَ شَيْءٌ يَسِيرٌ، قَالَ: **(هَلُمَّهُ، فَإِنَّ اللهَ سَيَجْعَلُ فِيهِ الْبَرَكَةَ)**.

□ وفي رواية: قَالَ: رَأَىٰ أَبُو طَلْحَةَ رَسُولَ اللهِ ﷺ مُضْطَجِعاً فِي الْمَسْجِدِ. يَتَقَلَّبُ ظَهْراً لِبَطْنٍ..

□ وفي رواية عن أنسٍ: قَالَ: جِئْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَوْماً. فَوَجَدْتُهُ جَالِساً مَعَ أَصْحَابِهِ يُحَدِّثُهُمْ، وَقَدْ عَصَّبَ بَطْنَهُ بِعِصَابَةٍ ـ قَالَ أُسَامَةُ: وَأَنَا أَشُكُّ ـ عَلَىٰ حَجَرٍ، فَقُلْتُ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ: لِمَ عَصَّبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَطْنَهُ؟ فَقَالُوا: مِنَ الْجُوعِ، فَذَهَبْتُ إِلَىٰ أَبِي طَلْحَةَ ـ وَهُوَ زَوْجُ أُمِّ سُلَيْمٍ بِنْتِ مِلْحَانَ ـ فَقُلْتُ: يَا أَبَتَاهُ! قَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَصَّبَ بَطْنَهُ بِعِصَابَةٍ، فَسَأَلْتُ بَعْضَ أَصْحَابِهِ، فَقَالُوا: مِنَ الْجُوعِ. فَدَخَلَ أَبُو طَلْحَةَ عَلَىٰ أُمِّي. فَقَالَ: هَلْ مِنْ شَيْءٍ؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ، عِنْدِي كِسَرٌ مِنْ خُبْزٍ وَتَمَرَاتٌ، فَإِنْ جَاءَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَحْدَهُ أَشْبَعْنَاهُ، وَإِنْ جَاءَ آخَرُ مَعَهُ قَلَّ عَنْهُمْ... ثُمَّ ذَكَرَ سَائِرَ الْحَدِيثِ بِقِصَّتِهِ.

□ وفي رواية: قَالَ: بَعَثَنِي أَبُو طَلْحَةَ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ لأَدْعُوَهُ، وَقَدْ جَعَلَ طَعَاماً، قَالَ: فَأَقْبَلْتُ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ مَعَ النَّاسِ، فَنَظَرَ إِلَيَّ، فَاسْتَحْيَيْتُ فَقُلْتُ: أَجِبْ أَبَا طَلْحَةَ..

١٥٥٦٥ ـ (خ) عَنْ سَلَمَةَ ؓ قَالَ: خَفَّتْ أَزْوَادُ الْقَوْمِ وَأَمْلَقُوا[١]، فَأَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ فِي نَحْرِ إِبِلِهِمْ فَأَذِنَ لَهُمْ، فَلَقِيَهُمْ عُمَرُ فَأَخْبَرُوهُ فَقَالَ: ما بَقَاؤُكُمْ بَعْدَ إِبِلِكُمْ؟ فَدَخَلَ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ:

١٥٥٦٥ ـ (١) (خفت أزواد القوم وأملقوا): أي: قلَّ طعامهم وافتقروا، وذلك في السفر.

يَا رَسُولَ اللهِ! ما بَقَاؤُهُمْ بَعْدَ إِبِلِهِمْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**نَادِ فِي النَّاسِ، فَيَأْتُونَ بِفَضْلِ أَزْوَادِهِمْ**). فَبُسِطَ لِذلِكَ نِطَعٌ وَجَعَلُوهُ عَلَىٰ النِّطَعِ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَدَعَا وَبَرَّكَ عَلَيْهِ، ثُمَّ دَعَاهُمْ بِأَوْعِيَتِهِمْ، فَاحْتَثَىٰ النَّاسُ حَتَّىٰ فَرَغُوا، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ**). [خ٢٤٨٤]

١٥٥٦٦ ـ (خ) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ﵄ قَالَ: كَانَ بِالْمَدِينَةِ يَهُودِيٌّ، وَكَانَ يُسْلِفُنِي فِي تَمْرِي إِلَىٰ الْجِذَاذِ، وَكَانَتْ لِجَابِرٍ الأَرْضُ الَّتِي بِطَرِيقِ رُومَةَ(١)، فَجَلَسَتْ(٢)، فَخَلَا عاماً(٣)، فَجَاءَنِي الْيَهُودِيُّ عِنْدَ الجَدادِ وَلَمْ أَجُدَّ مِنْهَا شَيْئاً، فَجَعَلْتُ أَسْتَنْظِرُهُ إِلَىٰ قَابِلٍ فَيَأْبَىٰ، فَأُخْبِرَ بِذلِكَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ لأَصْحَابِهِ: (**امْشُوا، نَسْتَنْظِرْ لِجَابِرٍ مِنَ الْيَهُودِيِّ**).

فَجَاؤُونِي فِي نَخْلِي، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يُكَلِّمُ الْيَهُودِيَّ، فَيَقُولُ: أَبَا القَاسِمِ! لَا أُنْظِرُهُ، فَلَمَّا رَأَىٰ النَّبِيُّ(٤) ﷺ قَامَ فَطَافَ فِي النَّخْلِ، ثُمَّ جاءَهُ فَكَلَّمَهُ فَأَبىٰ، فَقُمْتُ فَجِئْتُ بِقَلِيلِ رُطَبٍ، فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَكَلَ، ثُمَّ قالَ: (**أَيْنَ عَرِيشُكَ(٥) يَا جَابِرُ**)؟ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: (**افْرُشْ لِي فِيهِ**)، فَفَرَشْتُهُ، فَدَخَلَ فَرَقَدَ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ، فَجِئْتُهُ بِقَبْضَةٍ أُخْرَىٰ

١٥٥٦٦ ـ (١) (رومة): هي البئر التي اشتراها عثمان، وجعلها وقفاً علىٰ المسلمين.
(٢) (فجلست): أي: الأرض عاماً فلم تثمر فيه، وذهب بعضهم إلىٰ ضم التاء، والمتكلم هو جابر: أي تأخرتُ عن القضاء.
(٣) (فخلا عاماً): أي: تأخر السلف عاماً.
(٤) (فلما رأىٰ النبي): أي: رأىٰ عدم قبول طلبه بالانتظار من قِبَل اليهودي.
(٥) (عريشك): أي: المكان الذي اتخذته في البستان لتستظل به، وتقيل فيه.

فَأَكَلَ مِنْهَا، ثُمَّ قامَ فَكَلَّمَ الْيَهُودِيَّ فَأَبَىٰ عَلَيْهِ، فَقَامَ فِي الرِّطَابِ فِي النَّخْلِ الثَّانِيَةَ، ثمَّ قالَ: **(يَا جَابِرُ! جُذَّ وَاقْضِ)**. فَوَقَفَ في الجَذَاذِ، فَجَذَذْتُ مِنْهَا ما قَضَيْتُهُ، وَفَضَلَ مِثْلُهُ، فَخَرَجْتُ حَتَّىٰ جِئْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَبَشَّرْتُهُ، فَقَالَ: **(أَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ)**. [خ٥٤٤٣]

[وانظر: ١٢٢٤٠].

١٥٥٦٧ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَوْ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ شَكَّ الأَعْمَشُ ـ قَالَ: لَمَّا كَانَ غَزْوَةُ تَبُوكَ، أَصَابَ النَّاسَ مَجَاعَةٌ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! لَوْ أَذِنْتَ لَنَا فَنَحَرْنَا نَوَاضِحَنَا فَأَكَلْنَا وَادَّهَنَّا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(افْعَلُوا)**. قَالَ: فَجَاءَ عُمَرُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنْ فَعَلْتَ قَلَّ الظَّهْرُ، وَلكِنِ ادْعُهُمْ بِفَضْلِ أَزْوَادِهِمْ، ثُمَّ ادْعُ اللهَ لَهُمْ عَلَيْهَا بِالْبَرَكَةِ، لَعَلَّ اللهَ أَنْ يَجْعَلَ فِي ذلِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(نَعَمْ)**.

قَالَ: فَدَعَا بِنِطَعٍ فَبَسَطَهُ، ثُمَّ دَعَا بِفَضْلِ أَزْوَادِهِمْ، قَالَ: فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بِكَفِّ ذُرَةٍ، قَالَ: وَيَجِيءُ الآخَرُ بِكَفِّ تَمْرٍ، قَالَ: وَيَجِيءُ الآخَرُ بِكِسْرَةٍ، حَتَّىٰ اجْتَمَعَ عَلَىٰ النِّطَعِ مِنْ ذلِكَ شَيْءٌ يَسِيرٌ، قَالَ: فَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَيْهِ بِالْبَرَكَةِ، ثُمَّ قَالَ: **(خُذُوا فِي أَوْعِيَتِكُمْ)** قَالَ: فَأَخَذُوا فِي أَوْعِيَتِهِمْ، حَتَّىٰ مَا تَرَكُوا فِي الْعَسْكَرِ وِعَاءً إِلَّا مَلَؤُوهُ. قَالَ: فَأَكَلُوا حَتَّىٰ شَبِعُوا، وَفَضَلَتْ فَضْلَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ، لَا يَلْقَىٰ اللهَ بِهِمَا عَبْدٌ، غَيْرَ شَاكٍّ، فَيُحْجَبَ عَنِ الْجَنَّةِ)**. [م٢٧]

□ وفي رواية عن أبي هريرة: قَالَ: فَجَاءَ ذُو الْبُرِّ بِبُرِّهِ.

١٥٥٦٧ ـ وأخرجه/ حم(٩٤٦٦) (١١٠٨٠).

وَذُو التَّمْرِ بِتَمْرِهِ. قَالَ: وَقَالَ مُجَاهِدٌ. وَذُو النَّوَاةِ بِنَوَاهُ، قُلْتُ: وَمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ بِالنَّوَىٰ؟ قَالَ: كَانُوا يَمُصُّونَهُ، وَيَشْرَبُونَ عَلَيْهِ الْمَاءَ.

وفيها: (..**إِلَّا دَخَلَ الجَنَّةَ**).

١٥٥٦٨ ـ (م) عَنْ سَلَمَةَ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ، فَأَصَابَنَا جَهْدٌ[١]، حَتَّىٰ هَمَمْنَا أَنْ نَنْحَرَ بَعْضَ ظَهْرِنَا، فَأَمَرَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ فَجَمَعْنَا مَزَاوِدَنَا، فَبَسَطْنَا لَهُ نِطَعاً[٢]، فَاجْتَمَعَ زَادُ الْقَوْمِ عَلَىٰ النِّطَعِ. قَالَ: فَتَطَاوَلْتُ لأَحْزُرَهُ[٣] كَمْ هُوَ؟ فَحَزَرْتُهُ كَرَبْضَةِ الْعَنْزِ[٤]، وَنَحْنُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةً. قَالَ: فَأَكَلْنَا حَتَّىٰ شَبِعْنَا جَمِيعاً، ثُمَّ حَشَوْنَا جُرُبَنَا[٥]، فَقَالَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ: (**فَهَلْ مِنْ وَضُوءٍ**)؟ قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ بِإِدَاوَةٍ لَهُ، فِيهَا نُطْفَةٌ[٦]، فَأَفْرَغَهَا فِي قَدَحٍ، فَتَوَضَّأْنَا كُلُّنَا، نُدَغْفِقُهُ دَغْفَقَةً[٧]، أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةً.

قَالَ: ثُمَّ جَاءَ بَعْدَ ذٰلِكَ ثَمَانِيَةٌ فَقَالُوا: هَلْ مِنْ طَهُورٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**فَرِغَ الْوَضُوءُ**). [م١٧٢٩]

* * *

١٥٥٦٩ ـ (جه) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: صَنَعَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ

١٥٥٦٨ ـ (١) (جهد): أي: مشقة وتعب وجوع.
(٢) (نطعاً): أي: سفرة من جلد.
(٣) (لأحزره): أي: لأقدره وأخمنه.
(٤) (كربضة العنز): أي: كقدرها وهي رابضة. والعنز: الأنثىٰ من المعز إذا أتىٰ عليها حول.
(٥) (جربنا): جمع جراب، وهو الوعاء من الجلد يجعل فيه الزاد.
(٦) (نطفة): أي: قليل من الماء.
(٧) (ندغفقه دغفقة): أي: نصبه صباً شديداً.

لِلنَّبِيِّ ﷺ خُبْزَةً، وَضَعَتْ فِيهَا شَيْئاً مِنْ سَمْنٍ، ثُمَّ قَالَتْ: اذْهَبْ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَادْعُهُ، قَالَ: فَأَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: أُمِّي تَدْعُوكَ، قَالَ: فَقَامَ وَقَالَ لِمَنْ كَانَ عِنْدَهُ مِنَ النَّاسِ: **(قُومُوا)**، قَالَ: فَسَبَقْتُهُمْ إِلَيْهَا، فَأَخْبَرْتُهَا، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: **(هَاتِي مَا صَنَعْتِ)**؟ فَقَالَتْ: إِنَّمَا صَنَعْتُهُ لَكَ وَحْدَكَ، فَقَالَ: **(هَاتِيهِ)**، فَقَالَ: **(يَا أَنَسُ! أَدْخِلْ عَلَيَّ عَشَرَةً عَشَرَةً)** قَالَ: فَمَا زِلْتُ أُدْخِلُ عَلَيْهِ عَشَرَةً عَشَرَةً، فَأَكَلُوا حَتَّىٰ شَبِعُوا، وَكَانُوا ثَمَانِينَ. [جه٣٣٤٢]

● صحيح.

١٥٥٧٠ ـ (ت مي) عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ نَتَدَاوَلُ فِي قَصْعَةٍ مِنْ غَدْوَةٍ حَتَّىٰ اللَّيْلِ، يَقُومُ عَشَرَةٌ وَيَقْعُدُ عَشَرَةٌ، قُلْنَا: فَمَا كَانَتْ تُمَدُّ؟ قَالَ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ تَعْجَبُ؟ مَا كَانَتْ تُمَدُّ إِلَّا مِنْ هَاهُنَا، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَىٰ السَّمَاءِ. [ت٣٦٢٥/ مي٥٧]

● صحيح.

١٥٥٧١ ـ (د مي) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَىٰ الْمُشْرِكِينَ لِيُقَاتِلَهُمْ، فَقَالَ أَبِي عَبْدُ اللهِ: يَا جَابِرُ! لَا عَلَيْكَ أَنْ تَكُونَ فِي نَظَّارِي[1] أَهْلِ الْمَدِينَةِ حَتَّىٰ تَعْلَمَ إِلَىٰ مَا يَصِيرُ أَمْرُنَا، فَإِنِّي وَاللهِ! لَوْلَا أَنِّي أَتْرُكُ بَنَاتٍ لِي بَعْدِي، لَأَحْبَبْتُ أَنْ تُقْتَلَ بَيْنَ يَدَيَّ.

قَالَ: فَبَيْنَمَا أَنَا فِي النَّظَّارِينَ، إِذْ جَاءَتْ عَمَّتِي بِأَبِي وَخَالِي لِتَدْفِنَهُمَا فِي مَقَابِرِنَا، فَلَحِقَ رَجُلٌ يُنَادِي: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَرُدُّوا

١٥٥٧١ ـ وأخرجه/ حم(١٤١٧٠) (١٤٢٤٥) (١٥٠٠٥) (١٥٢٨١).

(١) (نظاري أهل المدينة): الذين ينظرون ما سيصيب القوم.

الْقَتْلَىٰ، فَتَدْفِنُوهَا فِي مَضَاجِعِهَا حَيْثُ قُتِلَتْ، فَرَدَدْنَاهُمَا، فَدَفَنَّاهُمَا فِي مَضْجَعِهِمَا حَيْثُ قُتِلَا. فَبَيْنَا أَنَا فِي خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، إِذْ جَاءَنِي رَجُلٌ فَقَالَ: يَا جَابِرُ بْنَ عَبْدِ اللهِ! لَقَدْ أَثَارَ أَبَاكَ(٢) عُمَّالُ مُعَاوِيَةَ، فَبَدَأَ فَخَرَجَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ، فَانْطَلَقْتُ إِلَيْهِ، فَوَجَدْتُهُ عَلَىٰ النَّحْوِ الَّذِي دَفَنْتُهُ، لَمْ يَتَغَيَّرْ إِلَّا مَا لَمْ يَدَعِ الْقَتِيلَ.

قَالَ: فَوَارَيْتُهُ، وَتَرَكَ أَبِي عَلَيْهِ دَيْناً مِنَ التَّمْرِ، فَاشْتَدَّ عَلَيَّ بَعْضُ غُرَمَائِهِ فِي التَّقَاضِي، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ أَبِي أُصِيبَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، وَإِنَّهُ تَرَكَ عَلَيْهِ دَيْناً مِنَ التَّمْرِ، وَإِنَّهُ قَدِ اشْتَدَّ عَلَيَّ بَعْضُ غُرَمَائِهِ فِي الطَّلَبِ، فَأُحِبُّ أَنْ تُعِينَنِي عَلَيْهِ، لَعَلَّهُ أَنْ يُنْظِرَنِي طَائِفَةً مِنْ تَمْرِهِ إِلَىٰ هَذَا الصِّرَامِ(٣) الْمُقْبِلِ. قَالَ: **(نَعَمْ، آتِيكَ إِنْ شَاءَ اللهُ قَرِيباً مِنْ وَسَطِ النَّهَارِ)**. قَالَ: فَجَاءَ وَمَعَهُ حَوَارِيُّوهُ(٤)، قَالَ: فَجَلَسُوا فِي الظِّلِّ، وَسَلَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَاسْتَأْذَنَ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْنَا.

قَالَ: وَقَدْ قُلْتُ لِامْرَأَتِي: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ جَاءَنِي الْيَوْمَ وَسَطَ النَّهَارِ، فَلَا يَرَيَنَّكِ، وَلَا تُؤْذِي رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي شَيْءٍ، وَلَا تُكَلِّمِيهِ، فَفَرَشَتْ فِرَاشاً وَوِسَادَةً، فَوَضَعَ رَأْسَهُ فَنَامَ، فَقُلْتُ لِمَوْلًى لِي: اذْبَحْ هَذِهِ الْعَنَاقَ(٥) وَهِيَ دَاجِنٌ(٦) سَمِينَةٌ، فَالْوَحَا(٧)، وَالْعَجَلَ، افْرُغْ مِنْهَا قَبْلَ أَنْ يَسْتَيْقِظَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَأَنَا مَعَكَ، فَلَمْ نَزَلْ فِيهَا حَتَّىٰ فَرَغْنَا مِنْهَا،

---

(٢) (أثار أباك): أي: أظهروا جسده بحفرهم الأرض.
(٣) (الصرام): قطف ثمر النخيل وغيره.
(٤) (حواريوه): خواص أصحابه.
(٥) (العناق): أنثىٰ ولد المعز.
(٦) (داجن): اسم لكل ما يألف البيوت من الغنم والدجاج ونحوه.
(٧) (الوحا): السرعة.

وَهُوَ نَائِمٌ، فَقُلْتُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ حِينَ يَسْتَيْقِظُ يَدْعُو بِطَهُورِهِ، وَأَنَا أَخَافُ إِذَا فَرَغَ أَنْ يَقُومَ، فَلَا يَفْرُغُ مِنْ طُهُورِهِ حَتَّىٰ يُوضَعَ الْعَنَاقُ بَيْنَ يَدَيْهِ.

فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ قَالَ: **(يَا جَابِرُ! ايْتِنِي بِطَهُورٍ)** قَالَ: نَعَمْ، فَلَمْ يَفْرُغْ مِنْ وُضُوئِهِ حَتَّىٰ وُضِعَتِ الْعَنَاقُ بَيْنَ يَدَيْهِ، قَالَ: فَنَظَرَ إِلَيَّ، فَقَالَ: **(كَأَنَّكَ قَدْ عَلِمْتَ حُبَّنَا اللَّحْمِ، ادْعُ أَبَا بَكْرٍ)**، ثُمَّ دَعَا حَوَارِيِّيهِ.

قَالَ: فَجِيءَ بِالطَّعَامِ فَوُضِعَ، قَالَ: فَوَضَعَ يَدَهُ وَقَالَ: **(بِاسْمِ اللهِ كُلُوا)** فَأَكَلُوا حَتَّىٰ شَبِعُوا، وَفَضَلَ مِنْهَا لَحْمٌ كَثِيرٌ، وَقَالَ[٨]: وَاللهِ! إِنَّ مَجْلِسَ بَنِي سَلَمَةَ لَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِمْ، هُوَ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنْ أَعْيُنِهِمْ، مَا يَقْرَبُونَهُ مَخَافَةَ أَنْ يُؤْذُوهُ. ثُمَّ قَامَ، وَقَامَ أَصْحَابُهُ، فَخَرَجُوا بَيْنَ يَدَيْهِ، وَكَانَ يَقُولُ: **(خَلُّوا ظَهْرِي لِلْمَلَائِكَةِ)**. قَالَ: فَاتَّبَعْتُهُمْ حَتَّىٰ بَلَغْتُ سُقُفَّةَ الْبَابِ، فَأَخْرَجَتْ امْرَأَتِي صَدْرَهَا وَكَانَتْ سَتِيرَةً[٩]، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ! صَلِّ عَلَيَّ وَعَلَىٰ زَوْجِي[١٠]، قَالَ: **(صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْكِ وَعَلَىٰ زَوْجِكِ)**.

ثُمَّ قَالَ: **(ادْعُوا لِي فُلَاناً)** لِلْغَرِيمِ الَّذِي اشْتَدَّ عَلَيَّ فِي الطَّلَبِ، فَقَالَ: **(أَنْسِ[١١] جَابِراً طَائِفَةً مِنْ دَيْنِكَ الَّذِي عَلَىٰ أَبِيهِ إِلَىٰ هَذَا الصِّرَامِ الْمُقْبِلِ)**، قَالَ: مَا أَنَا بِفَاعِلٍ، قَالَ: وَاعْتَلَّ[١٢]، وَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ مَالُ يَتَامَىٰ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(أَيْنَ جَابِرٌ)**؟ قَالَ: قُلْتُ: أَنَا ذَا

(٨) (وقال): أي: جابر.
(٩) (ستيرة): في «مسند أحمد» (٣/ ٣٩٨): مستترة بسقيف من البيت.
(١٠) (صلِّ علي..): أي: ادع لي ولزوجي.
(١١) (أنس): من الإنساء وهو التأخير؛ أي: أجّله.
(١٢) (واعتلَّ): أي: تعلل واحتج لرفضه.

يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: (**كِلْ لَهُ مِنَ الْعَجْوَةِ، فَإِنَّ اللهَ تَعَالَىٰ سَوْفَ يُوَفِّيهِ**).

فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَىٰ السَّمَاءِ، فَإِذَا الشَّمْسُ قَدْ دَلَكَتْ(١٣)، قَالَ: (**الصَّلَاةُ يَا أَبَا بَكْرٍ**)، قَالَ: فَانْدَفَعُوا إِلَىٰ الْمَسْجِدِ، فَقُلْتُ لِغَرِيمِي: قَرِّبْ أَوْعِيَتَكَ، فَكِلْتُ لَهُ مِنَ الْعَجْوَةِ فَوَفَّاهُ اللهُ، وَفَضَلَ لَنَا مِنَ التَّمْرِ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: فَجِئْتُ أَسْعَىٰ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي مَسْجِدِهِ كَأَنِّي شَرَارَةٌ، فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ صَلَّىٰ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنِّي قَدْ كِلْتُ لِغَرِيمِي تَمْرَهُ فَوَفَّاهُ اللهُ، وَفَضَلَ لَنَا مِنَ التَّمْرِ كَذَا وَكَذَا.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**أَيْنَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ**)؟ قَالَ: فَجَاءَ يُهَرْوِلُ، قَالَ: (**سَلْ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ عَنْ غَرِيمِهِ وَتَمْرِهِ**)، قَالَ: مَا أَنَا بِسَائِلِهِ، قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ اللهَ سَوْفَ يُوَفِّيهِ، إِذْ أَخْبَرْتَ أَنَّ اللهَ سَوْفَ يُوَفِّيهِ، فَرَدَّدَ عَلَيْهِ، وَرَدَّدَ عَلَيْهِ هَذِهِ الْكَلِمَةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ: مَا أَنَا بِسَائِلِهِ، وَكَانَ لَا يُرَاجَعُ بَعْدَ الْمَرَّةِ الثَّالِثَةِ، فَقَالَ: مَا فَعَلَ غَرِيمُكَ وَتَمْرُكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: وَفَّاهُ اللهُ، وَفَضَلَ لَنَا مِنَ التَّمْرِ كَذَا وَكَذَا.

فَرَجَعْتُ إِلَىٰ امْرَأَتِي فَقُلْتُ: أَلَمْ أَكُنْ نَهَيْتُكِ أَنْ تُكَلِّمِي رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي بَيْتِي، فَقَالَتْ: تَظُنُّ أَنَّ اللهَ تَعَالَىٰ يُورِدُ نَبِيَّهُ فِي بَيْتِي، ثُمَّ يَخْرُجُ، وَلَا أَسْأَلُهُ الصَّلَاةَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ زَوْجِي؟! [د١٥٣٣/ مي٤٦]

□ واقتصرت رواية أبي داود علىٰ قول امْرَأَةِ جَابِرٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ: صَلِّ عَلَيَّ وَعَلَىٰ زَوْجِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (**صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْكِ وَعَلَىٰ زَوْجِكِ**).

● صحيح.

---

(١٣) (دلكت): مالت عن وسط السماء إلىٰ جهة الغرب، وهو أول وقت الظهر.

١٥٥٧٢ ـ (مي) عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ: أَنَّهُ طَبَخَ لِلنَّبِيِّ ﷺ قِدْراً، فَقَالَ لَهُ: (**نَاوِلْنِي الذِّرَاعَ**)، وَكَانَ يُعْجِبُهُ الذِّرَاعُ، فَنَاوَلَهُ الذِّرَاعَ، ثُمَّ قَالَ: (**نَاوِلْنِي الذِّرَاعَ**) فَنَاوَلَهُ ذِرَاعاً، ثُمَّ قَالَ: (**نَاوِلْنِي الذِّرَاعَ**)، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ! وَكَمْ لِلشَّاةِ مِنْ ذِرَاعٍ؟ فَقَالَ: (**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! أَنْ لَوْ سَكَتَّ لَأُعْطِيتُ أَذْرُعاً مَا دَعَوْتُ بِهِ**). [مي٤٥]

● إسناده حسن.

١٥٥٧٣ ـ (مي) عَنْ سَلَمَةَ السَّكُونِيِّ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِذْ قَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ! هَلْ أُتِيتَ بِطَعَامٍ مِنَ السَّمَاءِ؟ قَالَ: (**نَعَمْ، أُتِيتُ بِطَعَامٍ**). قَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ! هَلْ كَانَ فِيهِ مِنْ فَضْلٍ؟ قَالَ: (**نَعَمْ**). قَالَ: فَمَا فُعِلَ بِهِ؟ قَالَ: (**رُفِعَ إِلَى السَّمَاءِ، وَقَدْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنِّي غَيْرُ لَابِثٍ[١] فِيكُمْ إِلَّا قَلِيلاً، ثُمَّ تَلْبَثُونَ حَتَّىٰ تَقُولُوا: مَتَىٰ مَتَىٰ؟ ثُمَّ تَأْتُونِي أَفْنَاداً[٢] يُفْنِي بَعْضُكُمْ بَعْضاً، بَيْنَ يَدَيْ السَّاعَةِ مُوتَانٌ[٣] شَدِيدٌ، وَبَعْدَهُ سَنَوَاتُ الزَّلَازِلِ**). [مي٥٦]

● إسناده ضعيف.

١٥٥٧٤ ـ (حم) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ شَاةً طُبِخَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**أَعْطِنِي الذِّرَاعَ**)، فَنَاوَلَهَا إِيَّاهُ، فَقَالَ: (**أَعْطِنِي الذِّرَاعَ**)، فَنَاوَلَهَا إِيَّاه، ثُمَّ قَالَ: (**أَعْطِنِي الذِّرَاعَ**)، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّمَا لِلشَّاةِ

١٥٥٧٢ ـ وأخرجه/ حم(١٥٩٦٧).
١٥٥٧٣ ـ وأخرجه/ حم(١٦٩٦٤).
(١) (لابث): مقيم وباق.
(٢) (أفناداً): جماعات متفرقين قوماً بعد قوم.
(٣) (موتان): الموت الكثير الوقوع.

ذِرَاعَانِ؟ قَالَ: (**أَمَا إِنَّكَ لَوْ الْتَمَسْتَهَا، لَوَجَدْتَهَا**). [حم١٠٧٠٦]

● إسناده جيد.

١٥٥٧٥ ـ (حم) عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي غِفَارٍ فِي مَجْلِسِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنِي فُلَانٌ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أُتِيَ بِطَعَامٍ مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ فَقَالَ: (**نَاوِلْنِي الذِّرَاعَ**)، فَنُووِلَ ذِرَاعاً فَأَكَلَهَا ـ قَالَ يَحْيَىٰ: لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا هَكَذَا ـ ثُمَّ قَالَ: (**نَاوِلْنِي الذِّرَاعَ**)، فَنُووِلَ ذِرَاعاً فَأَكَلَهَا، ثُمَّ قَالَ: (**نَاوِلْنِي الذِّرَاعَ**)، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّمَا هُمَا ذِرَاعَانِ؟ فَقَالَ: (**وَأَبِيكَ لَوْ سَكَتَّ، مَا زِلْتُ أُنَاوَلُ مِنْهَا ذِرَاعاً مَا دَعَوْتُ بِهِ**).

فَقَالَ سَالِمٌ: أَمَّا هَذِهِ فَلَا، سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ**). [حم٥٠٨٩]

● إسناد الأول ضعيف، وإسناد الثاني صحيح علىٰ شرط الشيخين.

١٥٥٧٦ ـ (حم) عَنْ أَبِي رَافِعٍ ـ مَوْلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ ـ قَالَ: أُهْدِيَتْ لَهُ شَاةٌ فَجَعَلَهَا فِي الْقِدْرِ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: (**مَا هَذَا يَا أَبَا رَافِعٍ**)؟ فَقَالَ: شَاةٌ، أُهْدِيَتْ لَنَا يَا رَسُولَ اللهِ! فَطَبَخْتُهَا فِي الْقِدْرِ، فَقَالَ: (**نَاوِلْنِي الذِّرَاعَ يَا أَبَا رَافِعٍ**)، فَنَاوَلْتُهُ الذِّرَاعَ، ثُمَّ قَالَ: (**نَاوِلْنِي الذِّرَاعَ الْآخَرَ**)، فَنَاوَلْتُهُ الذِّرَاعَ الْآخَرَ، ثُمَّ قَالَ: (**نَاوِلْنِي الذِّرَاعَ الْآخَرَ**)، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّمَا لِلشَّاةِ ذِرَاعَانِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**أَمَا إِنَّكَ لَوْ سَكَتَّ، لَنَاوَلْتَنِي ذِرَاعاً فَذِرَاعاً مَا سَكَتَّ**). ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ، فَمَضْمَضَ فَاهُ، وَغَسَلَ أَطْرَافَ أَصَابِعِهِ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّىٰ،

ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِمْ فَوَجَدَ عِنْدَهُمْ لَحْماً بَارِداً فَأَكَلَ، ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَصَلَّىٰ، وَلَمْ يَمَسَّ مَاءً. [حم١٩٥ ٢٧، ٢٣٨٥٩]

● حسن لغيره.

١٥٥٧٧ ـ (حم) عَنْ أَبِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ، فَأَصَابَ النَّاسَ مَخْمَصَةٌ، فَاسْتَأْذَنَ النَّاسُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي نَحْرِ بَعْضِ ظُهُورِهِمْ، وَقَالُوا: يُبَلِّغُنَا اللهُ بِهِ. فَلَمَّا رَأَىٰ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ هَمَّ أَنْ يَأْذَنَ لَهُمْ فِي نَحْرِ بَعْضِ ظَهْرِهِمْ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! كَيْفَ بِنَا إِذَا نَحْنُ لَقِينَا الْقَوْمَ غَداً جِيَاعاً أَرْجَالاً، وَلَكِنْ إِنْ رَأَيْتَ يَا رَسُولَ اللهِ! أَنْ تَدْعُوَ لَنَا بِبَقَايَا أَزْوَادِهِمْ، فَتَجْمَعَهَا، ثُمَّ تَدْعُوَ اللهَ فِيهَا بِالْبَرَكَةِ، فَإِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ سَيُبَلِّغُنَا بِدَعْوَتِكَ ـ أَوْ قَالَ: سَيُبَارِكُ لَنَا فِي دَعْوَتِكَ ـ.

فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِبَقَايَا أَزْوَادِهِمْ، فَجَعَلَ النَّاسُ يُجِيئُونَ بِالْحَثْيَةِ مِنَ الطَّعَامِ وَفَوْقَ ذَلِكَ، وَكَانَ أَعْلَاهُمْ مَنْ جَاءَ بِصَاعٍ مِنْ تَمْرٍ، فَجَمَعَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ قَامَ فَدَعَا مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَدْعُوَ، ثُمَّ دَعَا الْجَيْشَ بِأَوْعِيَتِهِمْ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَحْتَثُوا، فَمَا بَقِيَ فِي الْجَيْشِ وِعَاءٌ إِلَّا مَلَؤُوهُ، وَبَقِيَ مِثْلُهُ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّىٰ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، فَقَالَ: **(أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ، لَا يَلْقَىٰ اللهَ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ بِهِمَا؛ إِلَّا حُجِبَتْ عَنْهُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)**. [حم١٥٤٤٩]

● إسناده قوي.

١٥٥٧٨ ـ (حم) عَنْ دُكَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ الْخَثْعَمِيِّ قَالَ: أَتَيْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ وَنَحْنُ أَرْبَعُونَ وَأَرْبَعُمِائَةٍ نَسْأَلُهُ الطَّعَامَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ

لِعُمَرَ: (**قُمْ فَأَعْطِهِمْ**)، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَا عِنْدِي إِلَّا مَا يَقِيظُنِي وَالصِّبْيَةَ ـ قَالَ وَكِيعٌ: الْقَيْظُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ ـ قَالَ: (**قُمْ فَأَعْطِهِمْ**)، قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ! سَمْعاً وَطَاعَةً.

قَالَ: فَقَامَ عُمَرُ وَقُمْنَا مَعَهُ، فَصَعِدَ بِنَا إِلَىٰ غُرْفَةٍ لَهُ، فَأَخْرَجَ الْمِفْتَاحَ مِنْ حُجْزَتِهِ، فَفَتَحَ الْبَابَ. قَالَ دُكَيْنٌ: فَإِذَا فِي الْغُرْفَةِ مِنَ التَّمْرِ شَبِيهٌ بِالْفَصِيلِ الرَّابِضِ، قَالَ: شَأْنَكُمْ، قَالَ: فَأَخَذَ كُلُّ رَجُلٍ مِنَّا حَاجَتَهُ مَا شَاءَ، قَالَ: ثُمَّ الْتَفَتُّ، وَإِنِّي لَمِنْ آخِرِهِمْ وَكَأَنَّا لَمْ نَرْزَأْ مِنْهُ تَمْرَةً. [حم١٧٥٧٦، ١٧٥٨٠]

● إسناده صحيح.

١٥٥٧٩ ـ (حم) عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ مُقَرِّنٍ قَالَ: قَدِمْنَا عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي أَرْبَعِمِائَةٍ مِنْ مُزَيْنَةَ، فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِأَمْرِهِ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَا لَنَا طَعَامٌ نَتَزَوَّدُهُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعُمَرَ: (**زَوِّدْهُمْ**) فَقَالَ: مَا عِنْدِي إِلَّا فَاضِلَةٌ مِنْ تَمْرٍ، وَمَا أُرَاهَا تُغْنِي عَنْهُمْ شَيْئاً، فَقَالَ: (**انْطَلِقْ فَزَوِّدْهُمْ**)، فَانْطَلَقَ بِنَا إِلَىٰ عُلِّيَّةٍ لَهُ، فَإِذَا فِيهَا تَمْرٌ مِثْلُ الْبَكْرِ الْأَوْرَقِ، فَقَالَ: خُذُوا، فَأَخَذَ الْقَوْمُ حَاجَتَهُمْ قَالَ: وَكُنْتُ أَنَا فِي آخِرِ الْقَوْمِ، قَالَ: فَالْتَفَتُّ وَمَا أَفْقِدُ مَوْضِعَ تَمْرَةٍ، وَقَدِ احْتَمَلَ مِنْهُ أَرْبَعُمِائَةِ رَجُلٍ. [حم٢٣٧٤٦]

● صحيح لغيره.

[وانظر: ١٠٤٩، ١٤٨٩١، ١٤٩١٤ الروايتان (٨ و١١)، ١٥٠٢٧، ١٥٥٥٥].

٣ ـ باب: الإخبار عن المستقبل

١٥٥٨٠ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: شَهِدْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ لِرَجُلٍ مِمَّنْ يَدَّعِي الإِسْلَامَ: **(هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ)**. فَلَمَّا حَضَرَ الْقِتَالُ قَاتَلَ الرَّجُلُ قِتَالاً شَدِيداً، فَأَصَابَتْهُ جِرَاحَةٌ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ! الَّذِي قُلْتَ إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَإِنَّهُ قَدْ قَاتَلَ الْيَوْمَ قِتَالاً شَدِيداً وَقَدْ مَاتَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(إِلَىٰ النَّارِ)**. قَالَ: فَكَادَ بَعْضُ النَّاسِ أَنْ يَرْتَابَ، فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَىٰ ذلِكَ إِذْ قِيلَ: إِنَّهُ لَمْ يَمُتْ، وَلكِنَّ بِهِ جِرَاحاً شَدِيداً، فَلَمَّا كَانَ مِنَ اللَّيْلِ لَمْ يَصْبِرْ عَلَىٰ الْجِرَاحِ، فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَأُخْبِرَ النَّبِيُّ ﷺ بِذلِكَ فَقَالَ: **(اللهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنِّي عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ)**. ثُمَّ أَمَرَ بِلَالاً فَنَادَىٰ بِالنَّاسِ: **(إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ، وَإِنَّ اللهَ لَيُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ)**. [خ٣٠٦٢/ م١١١]

□ والذي في مسلم: شَهِدْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ حُنَيْناً. وهو رواية عند البخاري معلقة. [خ٤٢٠٤]

□ وللبخاري: شَهِدْنَا خَيْبَرَ. [خ٤٢٠٣، ٦٦٠٦].

■ واقتصرت رواية الدارمي علىٰ **(إِنَّ اللهَ يُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ)**.

١٥٥٨١ ـ (ق) عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ غَزْوَةَ تَبُوكَ، فَلَمَّا جَاءَ وَادِيَ الْقُرَىٰ، إِذَا امْرَأَةٌ فِي حَدِيقَةٍ لَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لأَصْحَابِهِ: **(اخْرُصُوا)**(١)، وَخَرَصَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَشَرَةَ

١٥٥٨٠ ـ وأخرجه/ مي(٢٥١٧)/ حم(٨٠٩٠) (٨٠٩١).

١٥٥٨١ ـ وأخرجه/ د(٣٠٧٩)/ مي(٢٤٩٥)/ حم(٢٣٦٠٤).

(١) (اخرصوا): الخرص: هو حزر ما علىٰ النخل من الرطب تمراً.

أَوْسُقٍ، فَقَالَ لَهَا: **(أَحْصِي ما يَخْرُجُ مِنْهَا)**. فَلَمَّا أَتَيْنَا تَبُوكَ قَالَ: **(أَمَا، إِنَّهَا سَتَهُبُّ اللَّيْلَةَ رِيحٌ شَدِيدَةٌ، فَلَا يَقُومَنَّ أَحَدٌ، وَمَنْ كانَ مَعَهُ بَعِيرٌ فَلْيَعْقِلْهُ)**.

فَعَقَلْنَاهَا، وَهَبَّتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ، فَقَامَ رَجُلٌ، فَأَلْقَتْهُ بِجَبَلِ طَيِّئٍ. وَأَهْدَىٰ مَلِكُ أَيْلَةَ لِلنَّبِيِّ ﷺ بَغْلَةً بَيْضَاءَ، وَكَسَاهُ بُرْداً(٢)، وَكَتَبَ لَهُ بِبَحْرِهِمْ(٣)، فَلَمَّا أَتَىٰ وَادِيَ الْقُرَىٰ قَالَ لِلْمَرْأَةِ: **(كَمْ جاء حَدِيقَتُكِ(٤))**؟. قَالَتْ: عَشَرَةَ أَوْسُقٍ، خَرْصَ(٥) رَسُولِ اللهِ ﷺ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(إِنِّي مُتَعَجِّلٌ إِلَىٰ المَدِينَةِ، فَمَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَعَجَّلَ مَعِي، فَلْيَتَعَجَّلَ)**. فَلَمَّا ـ قَالَ ابْنُ بَكَّارٍ كَلِمَةً مَعْنَاهَا ـ أَشْرَفَ عَلَىٰ المَدِينَةِ قَالَ: **(هذِهِ طَابَةُ)**. فَلَمَّا رَأَىٰ أُحُداً قَالَ: **(هَذَا جُبَيْلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ دُورِ الأَنْصَارِ)**. قَالُوا: بَلَىٰ، قَالَ: **(دُورُ بَنِي النَّجَّارِ، ثُمَّ دُورُ بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ، ثُمَّ دُورُ بَنِي سَاعِدَةَ، أَوْ دُورُ بَنِي الحَارِثِ بْنِ الخَزْرَجِ، وَفِي كُلِّ دُورِ الأَنْصَارِ ـ يَعْنِي: ـ خَيْراً)**.

[خ١٤٨١/ م١٣٩٢م].

□ وفي رواية معلقة: **(ثُمَّ دَارُ بَنِي الْحَارِثِ، ثُمَّ بَنِي سَاعِدَةَ)**.

[خ١٤٨٢]

■ لم يذكر أبو داود أمر الريح.

---

(٢) (وكساه برداً): الكاسي هنا النبي ﷺ، و«الهاء» عائدة علىٰ ملك أيلة، وهو المكسو، وقد جاء مبيناً في غير هٰذا الحديث، ويدل عليه قوله: «وكتب له ببحرهم»، وأن هٰذا كله فعل النبي ﷺ. كذا في «مشارق الأنوار» للقاضي عياض.

(٣) (ببحرهم): أي: ببلدهم.

(٤) (جاء حديقتك): أي: تمر حديقتك.

(٥) (خرص رسول الله): أي: كما خرصها رسول الله ﷺ.

■ واقتصرت رواية الدارمي علىٰ ذكر هدية صاحب أيلة.

١٥٥٨٢ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**هَلَكَ كِسْرَىٰ، ثُمَّ لَا يَكُونُ كِسْرَىٰ بَعْدَهُ، وَقَيْصَرٌ لَيَهْلِكَنَّ ثُمَّ لَا يَكُونُ قَيْصَرٌ بَعْدَهُ، وَلَتُقْسَمَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللهِ**). [خ٣٠٢٧/ م٢٩١٨]

□ وفي رواية لهما: (**إِذَا هَلَكَ كِسْرَىٰ فَلَا كِسْرَىٰ بَعْدَهُ، وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرُ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ، وَالَّذِي نَفْسُ محمَّدٍ بِيَدِهِ! لَتُنْفِقُنَّ كُنُوزَهُمَا فِي سَبِيلِ اللهِ**). [خ٣٦١٨]

□ زاد في رواية للبخاري: وَسَمَّىٰ الْحَرْبَ خَدْعَةً. [خ٣٠٢٨].

١٥٥٨٣ ـ (ق) عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**إِذَا هَلَكَ كِسْرَىٰ فَلا كِسْرَىٰ بَعْدَهُ، وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرُ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَتُنْفِقُنَّ كُنُوزَهُمَا فِي سَبِيلِ اللهِ**). [خ٣١٢١/ م٢٩١٩]

□ وفي رواية لمسلم: (**لَتَفْتَحَنَّ عِصَابَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ـ أَوْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ـ كَنْزَ آلِ كِسْرَىٰ الَّذِي فِي الأَبْيَضِ**).

[وانظر: ١٢٧٧٤]

١٥٥٨٤ ـ (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ: انْطَلَقَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ مُعْتَمِراً، قَالَ: فَنَزَلَ عَلَىٰ أُمَيَّةَ بْنِ خَلَفٍ أَبِي صَفْوَانَ، وَكَانَ أُمَيَّةُ إِذَا انْطَلَقَ إِلَىٰ الشَّامِ فَمَرَّ بِالمَدِينَةِ نَزَلَ عَلَىٰ سَعْدٍ، فَقَالَ أُمَيَّةُ لِسَعْدٍ:

١٥٥٨٢ ـ وأخرجه/ ت(٢٢١٦)/ حم(٧١٨٤) (٧٢٦٨) (٧٤٧٨) (٧٦٧٨) (٨١٤٢) (٩٣٨٦) (٩٦٣٦) (١٠٠٣٨) (١٠١٦٦) (١٠٥٠٢).

١٥٥٨٣ ـ وأخرجه/ حم(٢٠٨٧١) (٢٠٩٤٠) (٢١٠١٢).

١٥٥٨٤ ـ وأخرجه/ حم(٣٧٩٤) (٣٧٩٥).

انْتَظِرْ حَتَّىٰ إِذَا انْتَصفَ النَّهَارُ وَغَفَلَ النَّاسُ انْطَلَقْتَ فَطُفْتَ، فَبَيْنَا سَعْدٌ يَطُوفُ إِذَا أَبُو جَهْلٍ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا الَّذِي يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ؟ فَقَالَ سَعْدٌ: أَنَا سَعْدٌ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ: تَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ آمِناً، وَقَدْ آوَيْتُمْ مُحَمَّداً وَأَصْحَابَهُ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، فَتَلاحَيَا[١] بَيْنَهُمَا، فَقَالَ أُمَيَّةُ لَسَعْدٍ: لَا تَرْفَعْ صَوْتَكَ عَلَىٰ أَبِي الحَكَمِ[٢]، فَإِنَّهُ سَيِّدُ أَهْلِ الْوَادِي، ثُمَّ قَالَ سَعْدٌ: وَاللهِ! لَئِنْ مَنَعْتَنِي أَنْ أَطُوفَ بِالْبَيْتِ لأَقْطَعَنَّ مَتْجَرَكَ بِالشَّامِ. قالَ: فَجَعَلَ أُمَيَّةُ يَقُولُ لِسَعْدٍ: لَا تَرْفَعَ صَوْتَكَ، وَجَعَلَ يُمْسِكُهُ، فَغَضِبَ سَعْدٌ فَقَالَ: دَعْنَا عَنْكَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ مُحَمَّداً ﷺ يَزْعَمُ[٣] أَنَّهُ قاتِلُكَ، قالَ: إِيَّايَ؟ قالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَاللهِ! ما يَكْذِبُ مُحَمَّدٌ إِذَا حَدَّثَ، فَرَجَعَ إِلَىٰ امْرَأَتِهِ، فَقَالَ: أَمَا تَعْلَمِينَ ما قالَ لِي أَخِي الْيَثْرِبِيُّ، قالَتْ: وَمَا قالَ؟ قالَ: زَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَ مُحَمَّداً يَزْعُمُ أَنَّهُ قاتِلِي، قَالَتْ: فَوَاللهِ! ما يَكْذِبُ مُحَمَّدٌ، قَالَ: فَلَمَّا خَرَجُوا إِلَىٰ بَدْرٍ، وَجاءَ الصَّرِيخُ[٤]، قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: أَمَا ذَكَرْتَ ما قَالَ لَكَ أَخُوكَ الْيَثْرِبِيُّ، قَالَ: فَأَرَادَ أَنْ لَا يَخْرُجَ، فَقَالَ لَهُ أَبُو جَهْلٍ: إِنَّكَ مِنْ أَشْرَافِ الْوَادِي فَسِرْ يَوْماً أَوْ يَوْمَيْنِ، فَسَارَ مَعَهُمْ، فَقَتَلَهُ اللهُ. [خ٣٦٣٢]

□ وفي رواية: فَقَالَ سَعْدٌ: دَعْنَا عَنْكَ يَا أُمَيَّةُ، فَوَاللهِ! لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (**إِنَّهُمْ قاتِلُوكَ**). قَالَ: بِمَكَّةَ؟ قَالَ: لَا أَدْرِي، فَفَزِعَ لِذلِكَ أُمَيَّةُ فَزَعاً شَدِيداً، فَلَمَّا رَجَعَ أُمَيَّةُ إِلَىٰ أَهْلِهِ قالَ: يَا أُمَّ صَفْوَانَ! أَلَمْ تَرَيْ ما قالَ لِي سَعْدٌ؟ قَالَتْ: وَمَا قالَ لَكَ؟ قَالَ:

---

(١) (فتلاحيا): أي: تنازعا.
(٢) (أبي الحكم): هو أبو جهل.
(٣) (يزعم): أي: يقول في لغة أهل الحجاز.
(٤) (الصريخ): هو النداء للخروج إلىٰ الحرب.

زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّداً أَخْبَرَهُمْ أَنَّهُمْ قاتِلِيَّ، فقُلْتُ لَهُ: بِمَكَّةَ؟ قَالَ: لَا أَدْرِي، فَقَالَ أُمَيَّةُ: وَاللهِ! لَا أَخْرُجُ مِنْ مَكَّةَ.

فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ اسْتَنْفَرَ أَبُو جَهْلٍ النَّاسَ قالَ: أَدْرِكُوا عِيرَكُمْ؟ فَكَرِهَ أُمَيَّةُ أَنْ يَخْرُجَ، فَأَتَاهُ أَبُو جَهْلٍ فَقَالَ: يَا أَبَا صَفْوَانَ! إِنَّكَ مَتَىٰ ما يَرَاكَ النَّاسُ قَدْ تَخَلَّفْتَ، وَأَنْتَ سَيِّدُ أَهْلِ الْوَادِي، تَخَلَّفُوا مَعَكَ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِ أَبُو جَهْلٍ حَتَّىٰ قَالَ: أَمَّا إِذْ غَلَبْتَنِي، فَوَاللهِ! لأَشْتَرِيَنَّ أَجْوَدَ بَعِيرٍ بِمَكَّةَ، ثُمَّ قَالَ أُمَيَّةُ: يَا أُمَّ صَفْوَانَ! جَهِّزِينِي، فَقَالَتْ لَهُ: يَا أَبَا صَفْوَانَ! وَقَدْ نَسِيتَ ما قالَ لَكَ أَخُوكَ الْيَثْرِبِيُّ؟ قَالَ: لا، ما أُرِيدُ أَنْ أَجُوزَ مَعَهُمْ إِلَّا قَرِيباً، فَلَمَّا خَرَجَ أُمَيَّةُ أَخَذَ لَا يَنْزِلُ مَنْزِلاً إِلَّا عَقَلَ بَعِيرَهُ، فَلَمْ يَزَلْ بِذلِكَ، حَتَّىٰ قَتَلَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِبَدْرٍ. [خ٣٩٥٠]

* * *

١٥٥٨٥ ـ (حم) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ الضَّبِّيِّ: أَنَّهُ أَتَىٰ الْبَصْرَةَ وَبِهَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ أَمِيراً، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَائِمٍ فِي ظِلِّ الْقَصْرِ يَقُولُ: صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ، صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ، لَا يَزِيدُ عَلَىٰ ذَلِكَ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ شَيْئاً، فَقُلْتُ لَهُ: لَقَدْ أَكْثَرْتَ مِنْ قَوْلِكَ: صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ فَقَالَ: أَمَا وَاللهِ! لَئِنْ شِئْتَ لَأَخْبَرْتُكَ، فَقُلْتُ: أَجَلْ، فَقَالَ: اجْلِسْ إِذاً، فَقَالَ: إِنِّي أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ فِي زَمَانِ كَذَا وَكَذَا، وَقَدْ كَانَ شَيْخَانِ لِلْحَيِّ قَدْ انْطَلَقَ ابْنٌ لَهُمَا فَلَحِقَ بِهِ، فَقَالَا: إِنَّكَ قَادِمٌ الْمَدِينَةَ، وَإِنَّ ابْناً لَنَا قَدْ لَحِقَ بِهَذَا الرَّجُلِ، فَأْتِهِ فَاطْلُبْهُ مِنْهُ، فَإِنْ أَبَىٰ إِلَّا الِافْتِدَاءَ فَافْتَدِهِ. فَأَتَيْتُ الْمَدِينَةَ، فَدَخَلْتُ عَلَىٰ نَبِيِّ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ! إِنَّ شَيْخَيْنِ لِلْحَيِّ أَمَرَانِي أَنْ أَطْلُبَ ابْناً لَهُمَا عِنْدَكَ،

فَقَالَ: **(تَعْرِفُهُ)**؟ فَقَالَ: أَعْرِفُ نَسَبَهُ، فَدَعَا الْغُلَامَ فَجَاءَ، فَقَالَ: **(هُوَ ذَا فَأْتِ بِهِ أَبَوَيْهِ)**، فَقُلْتُ: الْفِدَاءَ يَا نَبِيَّ اللهِ! قَالَ: **(إِنَّهُ لَا يَصْلُحُ لَنَا آلُ مُحَمَّدٍ أَنْ نَأْكُلَ ثَمَنَ أَحَدٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ)**، ثُمَّ ضَرَبَ عَلَىٰ كَتِفِي، ثُمَّ قَالَ: **(لَا أَخْشَىٰ عَلَىٰ قُرَيْشٍ إِلَّا أَنْفُسَهَا)** قُلْتُ: وَمَا لَهُمْ يَا نَبِيَّ اللهِ؟ قَالَ: **(إِنْ طَالَ بِكَ الْعُمُرُ رَأَيْتَهُمْ هَاهُنَا، حَتَّىٰ تَرَى النَّاسَ بَيْنَهُمَا كَالْغَنَمِ بَيْنَ حَوْضَيْنِ، مَرَّةً إِلَىٰ هَذَا، وَمَرَّةً إِلَىٰ هَذَا)** فَأَنَا أَرَىٰ نَاساً يَسْتَأْذِنُونَ عَلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ رَأَيْتُهُمُ العَامَ يَسْتَأْذِنُونَ عَلَىٰ مُعَاوِيَةَ فَذَكَرْتُ مَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ. [حم١٥٩٠٤، ١٦٦٢٥، ٢٣٢١٣]

• إسناده ضعيف.

١٥٥٨٦ ـ (حم) عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ رَجُلٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ: حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكَ أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْكَ، قَالَ: نَعَمْ، لَمَّا بَلَغَنِي خُرُوجُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَكَرِهْتُ خُرُوجَهُ كَرَاهَةً شَدِيدَةً، خَرَجْتُ حَتَّىٰ وَقَعْتُ نَاحِيَةَ الرُّومِ ـ وَقَالَ يَعْنِي: يَزِيدَ بِبَغْدَادَ ـ: حَتَّىٰ قَدِمْتُ عَلَىٰ قَيْصَرَ، قَالَ: فَكَرِهْتُ مَكَانِي ذَلِكَ أَشَدَّ مِنْ كَرَاهِيَتِي لِخُرُوجِهِ، قَالَ: فَقُلْتُ: وَاللهِ! لَوْلَا أَتَيْتُ هَذَا الرَّجُلَ، فَإِنْ كَانَ كَاذِباً لَمْ يَضُرَّنِي، وَإِنْ كَانَ صَادِقاً عَلِمْتُ.

قَالَ: فَقَدِمْتُ فَأَتَيْتُهُ، فَلَمَّا قَدِمْتُ قَالَ النَّاسُ: عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ، عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ، قَالَ: فَدَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ لِي: **(يَا عَدِيُّ بْنَ حَاتِمٍ! أَسْلِمْ تَسْلَمْ)** ثَلَاثاً، قَالَ: قُلْتُ: إِنِّي عَلَىٰ دِينٍ قَالَ: **(أَنَا أَعْلَمُ بِدِينِكَ مِنْكَ)**، فَقُلْتُ: أَنْتَ أَعْلَمُ بِدِينِي مِنِّي؟ قَالَ: **(نَعَمْ، أَلَسْتَ مِنَ الرَّكُوسِيَّةِ، وَأَنْتَ تَأْكُلُ مِرْبَاعَ قَوْمِكَ)**؟ قُلْتُ: بَلَىٰ،

قَالَ: **(فَإِنَّ هَذَا لَا يَحِلُّ لَكَ فِي دِينِكَ)** قَالَ: فَلَمْ يَعْدُ أَنْ قَالَهَا، فَتَوَاضَعْتُ لَهَا، فَقَالَ: **(أَمَا إِنِّي أَعْلَمُ مَا الَّذِي يَمْنَعُكَ مِنَ الْإِسْلَامِ، تَقُولُ: إِنَّمَا اتَّبَعَهُ ضَعَفَةُ النَّاسِ، وَمَنْ لَا قُوَّةَ لَهُ، وَقَدْ رَمَتْهُمُ الْعَرَبُ، أَتَعْرِفُ الْحِيرَةَ؟)** قُلْتُ: لَمْ أَرَهَا، وَقَدْ سَمِعْتُ بِهَا، قَالَ: **(فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَيُتِمَّنَّ اللهُ هَذَا الْأَمْرَ، حَتَّىٰ تَخْرُجَ الظَّعِينَةُ مِنَ الْحِيرَةِ، حَتَّىٰ تَطُوفَ بِالْبَيْتِ، فِي غَيْرِجِوَارِ أَحَدٍ، وَلَيَفْتَحَنَّ كُنُوزَ كِسْرَىٰ بْنِ هُرْمُزَ)** قَالَ: قُلْتُ: كِسْرَىٰ بْنُ هُرْمُزَ؟ قَالَ: **(نَعَمْ، كِسْرَىٰ بْنُ هُرْمُزَ وَلَيُبْذَلَنَّ الْمَالُ حَتَّىٰ لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ)**.

قَالَ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ: فَهَذِهِ الظَّعِينَةُ تَخْرُجُ مِنَ الْحِيرَةِ، فَتَطُوفُ بِالْبَيْتِ فِي غَيْرِ جِوَارٍ، وَلَقَدْ كُنْتُ فِيمَنْ فَتَحَ كُنُوزَ كِسْرَىٰ بْنِ هُرْمُزَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَتَكُونَنَّ الثَّالِثَةُ لِأَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ قَالَهَا.
[حم١٨٢٦٠، ١٨٢٦٨، ١٨٢٦٩، ١٩٣٧٨، ١٩٣٨٤، ١٩٣٨٥، ١٩٣٨٩]

● بعضه صحيح، وإسناده حسن.

١٥٥٨٧ ـ (حم) عَنْ بِشْرٍ الْخَثْعَمِيِّ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: **(لَتُفْتَحَنَّ الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ، فَلَنِعْمَ الأَمِيرُ أَمِيرُهَا، وَلَنِعْمَ الْجَيْشُ ذَلِكَ الْجَيْشُ)**. قَالَ فَدَعَانِي مَسْلَمَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ فَسَأَلَنِي فَحَدَّثْتُهُ فَغَزَا الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ. [حم١٨٩٥٧]

● إسناده ضعيف.

١٥٥٨٨ ـ (حم) عَنْ أَبِي ذَرٍّ: لَقَدْ تَرَكَنَا مُحَمَّدٌ ﷺ وَمَا يُحَرِّكُ طَائِرٌ جَنَاحَيْهِ فِي السَّمَاءِ؛ إِلَّا أَذْكَرَنَا مِنْهُ عِلْماً.

● حديث حسن، وإسناده ضعيف. [حم٢١٣٦١، ٢١٤٣٩، ٢١٤٤٠]

١٥٥٨٩ ـ (حم) عَنْ ذِي الْجَوْشَنِ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بَعْدَ أَنْ

فَرَغَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ بِابْنِ فَرَسٍ لِي، فَقُلْتُ: يَا مُحَمَّدُ! إِنِّي قَدْ جِئْتُكَ بِابْنِ الْعَرْجَاءِ لِتَتَّخِذَهُ، قَالَ: **(لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ، وَلَكِنْ إِنْ شِئْتَ أَنْ أَقِيضَكَ بِهِ الْمُخْتَارَةَ مِنْ دُرُوعِ بَدْرٍ)** فَقُلْتُ: مَا كُنْتُ لِأَقِيضَكَ الْيَوْمَ بِعُدَّةٍ، قَالَ: **(فَلَا حَاجَةَ لِي فِيهِ)**.

ثُمَّ قَالَ: **(يا ذَا الْجَوْشَنِ! أَلَا تُسْلِمُ فَتَكُونَ مِنْ أَوَّلِ هَذَا الْأَمْرِ)**؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: **(لِمَ)**؟ قُلْتُ: إِنِّي رَأَيْتُ قَوْمَكَ قَدْ وَلِعُوا بِكَ، قَالَ: **(فَكَيْفَ بَلَغَكَ عَنْ مَصَارِعِهِمْ بِبَدْرٍ)**؟ قَالَ: قُلْتُ: بَلَغَنِي، قَالَ: قُلْتُ: إِنْ تَغْلِبْ عَلَىٰ مَكَّةَ وَتَقْطُنْهَا، قَالَ: **(لَعَلَّكَ إِنْ عِشْتَ أَنْ تَرَىٰ ذَلِكَ)** قَالَ ثُمَّ قَالَ: **(يَا بِلَالُ! خُذْ حَقِيبَةَ الرَّجُلِ، فَزَوِّدْهُ مِنَ الْعَجْوَةِ)**، فَلَمَّا أَنْ أَدْبَرْتُ قَالَ: **(أَمَا إِنَّهُ مِنْ خَيْرِ بَنِي عَامِرٍ)**.

قَالَ: فَوَاللهِ! إِنِّي لَبِأَهْلِي بِالْغَوْرِ إِذْ أَقْبَلَ رَاكِبٌ، فَقُلْتُ: مِنْ أَيْنَ؟ قَالَ: مِنْ مَكَّةَ، فَقُلْتُ: مَا فَعَلَ النَّاسُ؟ قَالَ: قَدْ غَلَبَ عَلَيْهَا مُحَمَّدٌ ﷺ، قَالَ: قُلْتُ: هَبِلَتْنِي أُمِّي، فَوَاللهِ! لَوْ أُسْلِمُ يَوْمَئِذٍ، ثُمَّ أَسْأَلُهُ الْحِيرَةَ لَأَقْطَعَنِيهَا. [حم١٥٩٦٥، ١٥٩٦٦، ١٦٦٣٣ ـ ١٦٦٣٥]

● إسناده ضعيف.

□ وفي رواية قَالَ: رَأَيْتُ قَوْمَكَ قَدْ كَذَّبُوكَ وَأَخْرَجُوكَ وَقَاتَلُوكَ، فَأَنْظُرُ مَا تَصْنَعُ؟ فَإِنْ ظَهَرْتَ عَلَيْهِمْ آمَنْتُ بِكَ وَاتَّبَعْتُكَ، وَإِنْ ظَهَرُوا عَلَيْكَ لَمْ أَتَّبِعْكَ. [حم١٦٦٣٤]

[وانظر حديث عدي: ٨٤٧، ٦٤٥٨.

وانظر الإخبار عن اتساع المدينة: ٧٩٦٢.

وانظر: ١١٧٣٣، ١٥٥٥٦، ١٥٩٧١، ١٦١١٦، ١٦١١٨، ١٦١١٩، ١٦٣٦٤، ١٦٥٠٤].

٤ ـ باب: حنين الجذع

١٥٥٩٠ ـ (خ) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنهما: أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الأَنْصَارِ، قَالَتْ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَلَا أَجْعَلُ لَكَ شَيْئاً تَقْعُدُ عَلَيْهِ، فَإِنَّ لِي غُلَاماً نَجَّاراً. قَالَ: **(إِنْ شِئْتِ)**. قَالَ: فَعَمِلَتْ لَهُ الْمِنْبَرَ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الجُمُعَةِ، قَعَدَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ الَّذِي صُنِعَ، فَصَاحَتِ النَّخْلَةُ الَّتِي كَانَ يَخْطُبُ عِنْدَهَا، حَتَّىٰ كَادَتْ أَنْ تَنْشَقَّ، فَنَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّىٰ أَخَذَهَا فَضَمَّهَا إِلَيْهِ، فَجَعَلَتْ تَئِنُّ أَنِينَ الصَّبِيِّ الَّذِي يُسَكَّتُ، حَتَّىٰ اسْتَقَرَّتْ، قَالَ: **(بَكَتْ عَلَىٰ مَا كَانَتْ تَسْمَعُ مِنَ الذِّكْرِ)**. [خ٢٠٩٥ (٤٤٩)]

□ وفي رواية: قَالَ: كَانَ جِذْعٌ يَقُومُ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمَّا وُضِعَ لَهُ الْمِنْبَرُ، سَمِعْنَا لِلْجِذْعِ مِثْلَ أَصْوَاتِ الْعِشَارِ(١)، حَتَّىٰ نَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ. [خ٩١٨]

□ وفي رواية: فَصَاحَتِ النَّخْلَةُ صِيَاحَ الصَّبِيِّ، ثُمَّ نَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَضَمَّهَا إِلَيْهِ، تَئِنُّ أَنِينَ الصَّبِيِّ الَّذِي يُسَكَّنُ. قَالَ: **(كَانَتْ تَبْكِي عَلَىٰ مَا كَانَتْ تَسْمَعُ مِنَ الذِّكْرِ عِنْدَهَا)**. [خ٣٥٨٤]

□ وفي رواية: كَانَ الْمَسْجِدُ مَسْقُوفاً عَلَىٰ جُذُوعٍ مِنْ نَخْلٍ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَطَبَ يَقُومُ إِلَىٰ جِذْعٍ مِنْهَا.. الحديث. [خ٣٥٨٥]

١٥٥٩٠ ـ وأخرجه/ ن(١٣٩٥)/ جه(١٤١٧)/ مي(٣٣ ـ ٣٥) (١٥٦٢)/ حم(١٤١١٩) (١٤١٤٢) (١٤٢٠٦) (١٤٢٨٢) (١٤٤٦٨).

(١) (العشار): جمع عشراء، الناقة الحامل التي مضت لها عشرة أشهر، ولا يزال ذٰلك اسمها إلىٰ أن تلد.

■ وفي رواية للدارمي: حَنَّتِ الْخَشَبَةُ حَنِينَ النَّاقَةِ الْخَلُوجِ(٢).

١٥٥٩١ ـ (خ) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ إِلَىٰ جِذْعٍ، فَلَمَّا اتَّخَذَ الْمِنْبَرَ تَحَوَّلَ إِلَيْهِ فَحَنَّ الْجِذْعُ، فَأَتَاهُ فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَيْهِ. [خ٣٥٨٣]

* * *

١٥٥٩٢ ـ (ت مي) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَطَبَ إِلَىٰ لِزْقِ جِذْعٍ، وَاتَّخَذُوا لَهُ مِنْبَراً، فَخَطَبَ عَلَيْهِ فَحَنَّ الْجِذْعُ حَنِينَ النَّاقَةِ، فَنَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَمَسَّهُ فَسَكَنَ. [ت٣٦٢٧]

□ ولفظ الدارمي: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُومُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَيُسْنِدُ ظَهْرَهُ إِلَىٰ جِذْعٍ مَنْصُوبٍ فِي الْمَسْجِدِ، فَيَخْطُبُ النَّاسَ، فَجَاءَهُ رُومِيٌّ فَقَالَ: أَلَا أَصْنَعُ لَكَ شَيْئاً تَقْعُدُ عَلَيْهِ وَكَأَنَّكَ قَائِمٌ؟ فَصَنَعَ لَهُ مِنْبَراً لَهُ دَرَجَتَانِ، وَيَقْعُدُ عَلَىٰ الثَّالِثَةِ. فَلَمَّا قَعَدَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ عَلَىٰ ذَلِكَ الْمِنْبَرِ، خَارَ الْجِذْعُ كَخُوَارِ الثَّوْرِ، حَتَّىٰ ارْتَجَّ الْمَسْجِدُ حُزْناً عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَنَزَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنَ الْمِنْبَرِ، فَالْتَزَمَهُ وَهُوَ يَخُورُ، فَلَمَّا الْتَزَمَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَكَنَ. ثُمَّ قَالَ: (**أَمَا وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! لَوْ لَمْ أَلْتَزِمْهُ، لَمَا زَالَ هَكَذَا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ حُزْناً عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ**) ﷺ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَدُفِنَ. [مي٤٢]

● صحيح.

---

(٢) (الخلوج): هي التي اختلج ولدها، أي انتزع منها.

١٥٥٩١ ـ وأخرجه/ ت(٥٠٥)/ مي(٣١)/ حم(٤٧٥٥).

١٥٥٩٢ ـ وأخرجه/ حم(١٣٣٦٣).

١٥٥٩٣ ـ (جه مي) عَنْ أَنَسٍ وابنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَخْطُبُ إِلَىٰ جِذْعٍ، فَلَمَّا اتَّخَذَ الْمِنْبَرَ ذَهَبَ إِلَىٰ الْمِنْبَرِ، فَحَنَّ الْجِذْعُ، فَأَتَاهُ فَاحْتَضَنَهُ، فَسَكَنَ فَقَالَ: **(لَوْ لَمْ أَحْتَضِنْهُ، لَحَنَّ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ)**. [جه١٤١٥/ مي٣٩، ٤٠، ١٦٠٤، ١٦٠٥]

● صحيح.

١٥٥٩٤ ـ (جه مي) عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي إِلَىٰ جِذْعٍ، إِذْ كَانَ الْمَسْجِدُ عَرِيشاً[١]، وَكَانَ يَخْطُبُ إِلَىٰ ذَلِكَ الْجِذْعِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: هَلْ لَكَ أَنْ نَجْعَلَ لَكَ شَيْئاً تَقُومُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، حَتَّىٰ يَرَاكَ النَّاسُ، وَتُسْمِعَهُمْ خُطْبَتَكَ؟ قَالَ: **(نَعَمْ)** فَصَنَعَ لَهُ ثَلَاثَ دَرَجَاتٍ، فَهِيَ الَّتِي أَعْلَىٰ الْمِنْبَرِ. فَلَمَّا وُضِعَ الْمِنْبَرُ، وَضَعُوهُ فِي مَوْضِعِهِ الَّذِي هُوَ فِيهِ، فَلَمَّا أَرَادَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يَقُومَ إِلَىٰ الْمِنْبَرِ، مَرَّ إِلَىٰ الْجِذْعِ الَّذِي كَانَ يَخْطُبُ إِلَيْهِ، فَلَمَّا جَاوَزَ الْجِذْعَ، خَارَ حَتَّىٰ تَصَدَّعَ وَانْشَقَّ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَمَّا سَمِعَ صَوْتَ الْجِذْعِ، فَمَسَحَهُ بِيَدِهِ حَتَّىٰ سَكَنَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَىٰ الْمِنْبَرِ، فَكَانَ إِذَا صَلَّىٰ صَلَّىٰ إِلَيْهِ، فَلَمَّا هُدِمَ الْمَسْجِدُ وَغُيِّرَ، أَخَذَ ذَلِكَ الْجِذْعَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، وَكَانَ عِنْدَهُ فِي بَيْتِهِ حَتَّىٰ بَلِيَ، فَأَكَلَتْهُ الْأَرَضَةُ[٢] وَعَادَ رُفَاتاً[٣]. [جه١٤١٤/ مي٣٦]

● حسن.

١٥٥٩٣ ـ وأخرجه/ حم(٢٢٣٦) (٢٢٣٧) (٢٤٠٠) (٢٤٠١) (٣٤٣٠ ـ ٣٤٣٢).

١٥٥٩٤ ـ وأخرجه/ حم(٢١٢٤٨) (٢١٢٥٢) (٢١٢٦٠).

(١) (عريشاً): العريش كل ما يستظل به، والمراد: أن سقف المسجد كان قائماً علىٰ جذوع.

(٢) (الأرضة): دويبة تأكل الخشب.

(٣) (رفاتاً): أي: صار فتاتاً.

١٥٥٩٥ ـ (مي) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: لَمَّا كَثُرَ النَّاسُ بِالْمَدِينَةِ، جَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ، وَالْقَوْمُ يَجِيئُونَ، فَلَا يَكَادُونَ أَنْ يَسْمَعُوا كَلَامَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، حَتَّىٰ يَرْجِعُوا مِنْ عِنْدِهِ، فَقَالَ لَهُ النَّاسُ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ النَّاسَ قَدْ كَثُرُوا، وَإِنَّ الْجَائِيَ يَجِيءُ فَلَا يَكَادُ يَسْمَعُ كَلَامَكَ، قَالَ: **(فَمَا شِئْتُمْ)**؟ فَأَرْسِلْ إِلَىٰ غُلَامٍ لِامْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، نَجَّارٍ، وَإِلَىٰ طَرْفَاءِ الْغَابَةِ[١]، فَجَعَلُوا لَهُ مِرْقَاتَيْنِ[٢] أَوْ ثَلَاثَةً، فَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَجْلِسُ عَلَيْهِ، وَيَخْطُبُ عَلَيْهِ، فَلَمَّا فَعَلُوا ذَلِكَ حَنَّتِ الْخَشَبَةُ الَّتِي كَانَ يَقُومُ عِنْدَهَا، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَيْهَا فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا، فَسَكَنَتْ. [مي٤١، ١٦٠٦]

• إسناده ضعيف، والحديث متفق عليه.

١٥٥٩٦ ـ (مي) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَخْطُبُ إِلَىٰ لِزْقِ، جِذْعٍ فَأَتَاهُ رَجُلٌ رُومِيٌّ فَقَالَ: أَصْنَعُ لَكَ مِنْبَراً تَخْطُبُ عَلَيْهِ، فَصَنَعَ لَهُ مِنْبَراً، هَذَا الَّذِي تَرَوْنَ. قَالَ: فَلَمَّا قَامَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ، حَنَّ الْجِذْعُ حَنِينَ النَّاقَةِ إِلَىٰ وَلَدِهَا، فَنَزَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَضَمَّهُ إِلَيْهِ، فَسَكَنَ، فَأُمِرَ بِهِ أَنْ يُحْفَرَ لَهُ وَيُدْفَنَ. [مي٣٧]

• إسناده ضعيف.

١٥٥٩٧ ـ (مي) عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: لَمَّا أَنْ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ، جَعَلَ يُسْنِدُ ظَهْرَهُ إِلَىٰ خَشَبَةٍ، وَيُحَدِّثُ النَّاسَ، فَكَثُرُوا حَوْلَهُ، فَأَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُسْمِعَهُمْ، فَقَالَ: **(ابْنُوا لِي شَيْئاً أَرْتَفِعُ عَلَيْهِ)** قَالُوا:

١٥٥٩٥ ـ (١) (طرفاء الغابة): موضع قريب من المدينة، ذو أشجار كثيفة.
(٢) (مرقاتين): أي: درجتين يرتقي عليهما.

كَيْفَ يَا نَبِيَّ اللهِ؟ قَالَ: **(عَرِيشٌ كَعَرِيشِ مُوسَىٰ)** فَلَمَّا أَنْ بَنَوْا لَهُ. قَالَ الْحَسَنُ: حَنَّتْ وَاللهِ الْخَشَبَةُ. قَالَ الْحَسَنُ: سُبْحَانَ اللهِ، هَلْ تَبْتَغِي(١) قُلُوبُ قَوْمٍ سَمِعُوا. [مي٣٨]

● مرسل، إسناده صحيح.

١٥٥٩٨ ـ (مي) عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَطَبَ، قَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ، فَكَانَ يَشُقُّ عَلَيْهِ قِيَامُهُ، فَأُتِيَ بِجِذْعِ نَخْلَةٍ، فَحُفِرَ لَهُ، وَأُقِيمَ إِلَىٰ جَنْبِهِ قَائِماً لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَطَبَ فَطَالَ الْقِيَامُ عَلَيْهِ، اسْتَنَدَ إِلَيْهِ، فَاتَّكَأَ عَلَيْهِ، فَبَصُرَ بِهِ رَجُلٌ كَانَ وَرَدَ الْمَدِينَةَ، فَرَآهُ قَائِماً إِلَىٰ جَنْبِ ذَلِكَ الْجِذْعِ، فَقَالَ لِمَنْ يَلِيهِ مِنَ النَّاسِ: لَوْ أَعْلَمُ أَنَّ مُحَمَّداً يَحْمَدُنِي فِي شَيْءٍ يَرْفُقُ بِهِ، لَصَنَعْتُ لَهُ مَجْلِساً يَقُومُ عَلَيْهِ، فَإِنْ شَاءَ جَلَسَ مَا شَاءَ، وَإِنْ شَاءَ قَامَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: **(ائْتُونِي بِهِ)** فَأَتَوْهُ بِهِ، فَأُمِرَ أَنْ يَصْنَعَ لَهُ هَذِهِ الْمَرَاقِيَ الثَّلَاثَ أَوْ الْأَرْبَعَ، هِيَ الْآنَ فِي مِنْبَرِ الْمَدِينَةِ، فَوَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ فِي ذَلِكَ رَاحَةً. فَلَمَّا فَارَقَ النَّبِيُّ ﷺ الْجِذْعَ، وَعَمَدَ إِلَىٰ هَذِهِ الَّتِي صُنِعَتْ لَهُ، جَزِعَ الْجِذْعُ، فَحَنَّ كَمَا تَحِنُّ النَّاقَةُ، حِينَ فَارَقَهُ النَّبِيُّ ﷺ.

فَزَعَمَ ابْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ سَمِعَ حَنِينَ الْجِذْعِ رَجَعَ إِلَيْهِ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ، وَقَالَ: **(اخْتَرْ أَنْ أَغْرِسَكَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي كُنْتَ فِيهِ، فَتَكُونَ كَمَا كُنْتَ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْ أَغْرِسَكَ فِي الْجَنَّةِ فَتَشْرَبَ مِنْ أَنْهَارِهَا وَعُيُونِهَا، فَيَحْسُنُ نَبْتُكَ وَتُثْمِرُ، فَيَأْكُلَ أَوْلِيَاءُ اللهِ مِنْ ثَمَرَتِكَ وَنَخْلِكَ، فَعَلْتُ)**.

١٥٥٩٧ ـ (١) (تبتغي): أي: تطلب برهاناً بعد سماعها هٰذه المعجزة.

فَزَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ لَهُ: **(نَعَمْ، قَدْ فَعَلْتُ)** مَرَّتَيْنِ، فَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ فقَالَ: **(اخْتَارَ أَنْ أَغْرِسَهُ فِي الْجَنَّةِ)**. [مي٣٢]

● إسناده فيه ضعيفان.

١٥٥٩٩ ـ (حم) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ جِذْعُ نَخْلَةٍ فِي الْمَسْجِدِ يُسْنِدُ رَسُولُ اللهِ ﷺ ظَهْرَهُ إِلَيْهِ، إِذَا كَانَ يَوْمُ جُمُعَةٍ، أَوْ حَدَثَ أَمْرٌ يُرِيدُ أَنْ يُكَلِّمَ النَّاسَ، فَقَالُوا: أَلَا نَجْعَلُ لَكَ يَا رَسُولَ اللهِ شَيْئاً كَقَدْرِ قِيَامِكَ؟ قَالَ: **(لَا عَلَيْكُمْ أَنْ تَفْعَلُوا)** فَصَنَعُوا لَهُ مِنْبَراً ثَلَاثَ مَرَاقٍ، قَالَ: فَجَلَسَ عَلَيْهِ قَالَ: فَخَارَ الْجِذْعُ كَمَا تَخُورُ الْبَقَرَةُ جَزَعاً عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَالْتَزَمَهُ، وَمَسَحَهُ حَتَّىٰ سَكَنَ. [حم٥٨٨٦]

● حسن، وإسناده ضعيف.

٥ ـ باب: انشقاق القمر

١٥٦٠٠ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: انْشَقَّ الْقَمَرُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ شِقَّتَيْنِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(اشْهَدُوا)**. [خ٣٦٣٦/ م٢٨٠٠]

☐ وفي رواية لهما: انْشَقَّ الْقَمَرُ وَنَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِمِنًى. [خ٣٨٦٩]

☐ وفي رواية لهما: . . فِرْقَةً فَوْقَ الْجَبَلِ، وَفِرْقَةً دُونَهُ. [خ٤٨٦٤]

☐ وفي رواية للبخاري: انْشَقَّ بِمَكَّةَ. [خ٣٨٦٩]

☐ وفي رواية لمسلم: **(اللَّهُمَّ! اشْهَدْ)**.

١٥٦٠١ ـ (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ رضي الله عنه: أَنَّ أَهْلَ مَكَّةَ سَأَلُوا

١٥٦٠٠ ـ وأخرجه/ ت(٣٢٨٥) (٣٢٨٧)/ حم(٣٥٨٣) (٣٩٢٤) (٤٢٧٠) (٤٣٦٠).

١٥٦٠١ ـ وأخرجه/ ت(٣٢٨٦)/ حم(١٢٦٨٨) (١٣١٥٤) (١٣٣٠٣) (١٣٩١٨) (١٣٩١٩) (١٣٩٥٨).

رَسُولَ اللهِ ﷺ أَنْ يُرِيَهُمْ آيَةً، فَأَرَاهُمُ انْشِقَاقَ الْقَمَرِ. [خ٣٦٣٧/ م٢٨٠٢]

□ وفي رواية لهما: انْشَقَّ الْقَمَرُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِرْقَتَيْنِ. [خ٤٨٦٨]

□ وفي رواية للبخاري: فَأَرَاهُمُ القَمَرَ شِقَّتَيْنِ، حَتَّىٰ رَأَوْا حِرَاءً بَيْنَهُمَا. [خ٣٨٦٨]

□ وفي رواية لمسلم: فَأَرَاهُمُ انْشِقَاقَ الْقَمَرِ مَرَّتَيْنِ..

■ زاد الترمذي: فَنَزَلَتْ ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ۝١﴾، إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ﴾ [القمر: ١، ٢] يَقُولُ: ذَاهِبٌ.

١٥٦٠٢ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄: أَنَّ الْقَمَرَ انْشَقَّ فِي زَمَانِ النَّبِيِّ ﷺ. [خ٣٦٣٨/ م٢٨٠٣]

١٥٦٠٣ ـ (م) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: انْشَقَّ الْقَمَرُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِلْقَتَيْنِ، فَسَتَرَ الْجَبَلُ فِلْقَةً، وَكَانَتْ فِلْقَةٌ فَوْقَ الْجَبَلِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(اللَّهُمَّ! اشْهَدْ)**. [م٢٨٠١]

□ وفي رواية: فقال: **(اشْهَدُوا، اشْهَدُوا)**.

* * *

١٥٦٠٤ ـ (ت) عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ: انْشَقَّ الْقَمَرُ عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّىٰ صَارَ فِرْقَتَيْنِ، عَلَىٰ هَذَا الْجَبَلِ، وَعَلَىٰ هَذَا الْجَبَلِ،

١٥٦٠٣ ـ وأخرجه/ ت(٢١٨٢) (٣٢٨٨).

١٥٦٠٤ ـ وأخرجه/ حم(١٦٧٥٠).

فَقَالُوا: سَحَرَنَا مُحَمَّدٌ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَئِنْ كَانَ سَحَرَنَا فَمَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْحَرَ النَّاسَ كُلَّهُمْ. [ت٣٢٨٩]

• إسناده صحيح.

٦ ـ باب: مرتد لفظته الأرض

١٥٦٠٥ ـ (ق) عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَجُلٌ نَصْرَانِيّاً فَأَسْلَمَ، وَقَرَأَ الْبَقَرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ، فَكَانَ يَكْتُبُ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَعَادَ نَصْرَانِيّاً، فَكَانَ يَقُولُ: ما يَدْرِي مُحَمَّدٌ إلا ما كَتَبْتُ لَهُ، فَأَمَاتَهُ اللهُ فَدَفَنُوهُ، فَأَصْبَحَ وَقَدْ لَفَظَتْهُ الأَرْضُ، فَقَالُوا: هَذَا فِعْلُ محمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ لَمَّا هَرَبَ مِنْهُمْ، نَبَشُوا عَنْ صَاحِبِنَا فَأَلْقَوْهُ، فَحَفَرُوا لَهُ فَأَعْمَقُوا، فَأَصْبَحَ وَقَدْ لَفَظَتْهُ الأَرْضُ، فَقَالُوا: هَذَا فِعْلُ محمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ، نَبَشُوا عَنْ صَاحِبِنَا لَمَّا هَرَبَ مِنْهُمْ فَأَلْقَوْهُ، فَحَفَرُوا لَهُ وَأَعْمَقُوا لَهُ في الأَرْضِ ما اسْتَطَاعُوا، فَأَصْبَحَ قَدْ لَفَظَتْهُ الأَرْضُ، فَعَلِمُوا: أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ، فَأَلْقَوْهُ. [خ٣٦١٧/ م٢٧٨١]

□ ولفظ مسلم: قَالَ: كَانَ مِنَّا رَجُلٌ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ، قَدْ قَرَأَ الْبَقَرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ، وَكَانَ يَكْتُبُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَانْطَلَقَ هَارِباً حَتَّىٰ لَحِقَ بِأَهْلِ الْكِتَابِ. قَالَ: فَرَفَعُوهُ، قَالُوا: هَذَا قَدْ كَانَ يَكْتُبُ لِمُحَمَّدٍ، فَأُعْجِبُوا بِهِ، فَمَا لَبِثَ أَنْ قَصَمَ اللهُ عُنُقَهُ فِيهِمْ، فَحَفَرُوا لَهُ فَوَارَوْهُ، فَأَصْبَحَتِ الأَرْضُ قَدْ نَبَذَتْهُ عَلَىٰ وَجْهِهَا، ثُمَّ عَادُوا فَحَفَرُوا لَهُ، فَوَارَوْهُ، فَأَصْبَحَتِ الأَرْضُ قَدْ نَبَذَتْهُ عَلَىٰ وَجْهِهَا. ثُمَّ عَادُوا فَحَفَرُوا لَهُ، فَوَارَوْهُ، فَأَصْبَحَتِ الأَرْضُ قَدْ نَبَذَتْهُ عَلَىٰ وَجْهِهَا، فَتَرَكُوهُ مَنْبُوذاً.

١٥٦٠٥ ـ وأخرجه/ حم(١٢٢١٥) (١٢٢١٦) (١٣٣٢٤) (١٣٥٧٣).

[وانظر في مسلم لفظته: الأرض: ٨١٤٤].

٧ ـ باب: معجزات أُخرىٰ

١٥٦٠٦ ـ (ت) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: بِمَ أَعْرِفُ أَنَّكَ نَبِيٌّ؟ قَالَ: **(إِنْ دَعَوْتُ هَذَا الْعِذْقَ مِنْ هَذِهِ النَّخْلَةِ، أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ)**؟ فَدَعَاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَجَعَلَ يَنْزِلُ مِنَ النَّخْلَةِ حَتَّىٰ سَقَطَ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: **(ارْجِعْ)** فَعَادَ، فَأَسْلَمَ الْأَعْرَابِيُّ. [ت٣٦٢٨]

● صحيح.

١٥٦٠٧ ـ (ن) عَنْ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مِحْصَنٍ قَالَتْ: تُوُفِّيَ ابْنِي فَجَزِعْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ لِلَّذِي يَغْسِلُهُ: لَا تَغْسِلْ ابْنِي بِالْمَاءِ الْبَارِدِ فَتَقْتُلَهُ، فَانْطَلَقَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ بِقَوْلِهَا، فَتَبَسَّمَ ثُمَّ قَالَ: **(مَا قَالَتْ طَالَ عُمْرُهَا)**؟ فَلَا نَعْلَمُ امْرَأَةً عَمِرَتْ مَا عَمِرَتْ. [ن١٨٨١]

● ضعيف الإسناد.

١٥٦٠٨ ـ (مي) عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ أَوْسِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قُحِطَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ قَحْطاً شَدِيداً، فَشَكَوْا إِلَىٰ عَائِشَةَ، فَقَالَتِ: انْظُرُوا قَبْرَ النَّبِيِّ ﷺ، فَاجْعَلُوا مِنْهُ كِوًى إِلَىٰ السَّمَاءِ، حَتَّىٰ لَا يَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ سَقْفٌ. قَالَ: فَفَعَلُوا، فَمُطِرْنَا مَطَراً، حَتَّىٰ نَبَتَ الْعُشْبُ، وَسَمِنَتِ الْإِبِلُ، حَتَّىٰ تَفَتَّقَتْ مِنَ الشَّحْمِ، فَسُمِّيَ عَامَ الْفَتْقِ. [مي٩٣]

● رجاله ثقات.

١٥٦٠٧ ـ وأخرجه/ حم(٢٦٩٩٩).

١٥٦٠٩ ـ (مي) عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: لَمَّا كَانَ أَيَّامُ الْحَرَّةِ، لَمْ يُؤَذَّنْ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثاً، وَلَمْ يُقَمْ وَلَمْ يَبْرَحْ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ مِنَ الْمَسْجِدِ، وَكَانَ لَا يَعْرِفُ وَقْتَ الصَّلَاةِ؛ إِلَّا بِهَمْهَمَةٍ يَسْمَعُهَا مِنْ قَبْرِ النَّبِيِّ. [مي٩٤]

● رجاله ثقات.

١٥٦١٠ ـ (مي) عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَأَقْبَلَ أَعْرَابِيٌّ، فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(أَيْنَ تُرِيدُ)**؟ قَالَ: إِلَىٰ أَهْلِي، قَالَ: **(هَلْ لَكَ فِي خَيْرٍ)**؟ قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: **(تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ)** قَالَ: وَمَنْ يَشْهَدُ عَلَىٰ مَا تَقُولُ؟ قَالَ: **(هَذِهِ السَّلَمَةُ[1])**، فَدَعَاهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهِيَ بِشَاطِئِ الْوَادِي، فَأَقْبَلَتْ تَخُدُّ[2] الْأَرْضَ خَدّاً، حَتَّىٰ قَامَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَاسْتَشْهَدَهَا ثَلَاثاً، فَشَهِدَتْ ثَلَاثاً، أَنَّهُ كَمَا قَالَ، ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَىٰ مَنْبَتِهَا، وَرَجَعَ الْأَعْرَابِيُّ إِلَىٰ قَوْمِهِ وَقَالَ: إِنِ اتَّبَعُونِي أَتَيْتُكَ بِهِمْ؛ وَإِلَّا رَجَعْتُ فَكُنْتُ مَعَكَ. [مي١٦]

● صحيح.

١٥٦١١ ـ (مي) عَنْ جَابِرٍ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، وَكَانَ لَا يَأْتِي الْبَرَازَ حَتَّىٰ يَتَغَيَّبَ فَلَا يُرَىٰ، فَنَزَلْنَا بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ، لَيْسَ فِيهَا شَجَرٌ وَلَا عَلَمٌ[1]، فَقَالَ: **(يَا جَابِرُ! اجْعَلْ فِي إِدَاوَتِكَ مَاءً،**

١٥٦١٠ ـ (١) (السلمة): واحدة السلم، نوع من شجر البادية.
(٢) (تخد): تشق.

١٥٦١١ ـ (١) (علم): علامة أو شيء يستتر به. والعلم: الجبل.

ثُمَّ انْطَلِقْ بِنَا) قَالَ: فَانْطَلَقْنَا حَتَّىٰ لَا نُرَىٰ، فَإِذَا هُوَ بِشَجَرَتَيْنِ بَيْنَهُمَا أَرْبَعُ أَذْرُعٍ، فَقَالَ: **(يَا جَابِرُ! انْطَلِقْ إِلَىٰ هَذِهِ الشَّجَرَةِ، فَقُلْ: يَقُلْ لَكِ: الْحَقِي بِصَاحِبَتِكِ حَتَّىٰ أَجْلِسَ خَلْفَكُمَا)** فَرَجَعَتْ إِلَيْهَا، فَجَلَسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ خَلْفَهُمَا، ثُمَّ رَجَعَتَا إِلَىٰ مَكَانِهِمَا.

فَرَكِبْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَرَسُولُ اللهِ بَيْنَنَا، كَأَنَّمَا عَلَيْنَا الطَّيْرُ تُظِلُّنَا، فَعَرَضَتْ لَهُ امْرَأَةٌ مَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ ابْنِي هَذَا يَأْخُذُهُ الشَّيْطَانُ[٢] كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثَ مِرَارٍ. قَالَ: فَتَنَاوَلَ الصَّبِيَّ فَجَعَلَهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُقَدَّمِ الرَّحْلِ، ثُمَّ قَالَ: **(اخْسَأْ عَدُوَّ اللهِ، أَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ. اخْسَأْ عَدُوَّ اللهِ أَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ)** ثَلَاثاً، ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَيْهَا، فَلَمَّا قَضَيْنَا سَفَرَنَا، مَرَرْنَا بِذَلِكَ الْمَكَانِ، فَعَرَضَتْ لَنَا الْمَرْأَةُ مَعَهَا صَبِيُّهَا، وَمَعَهَا كَبْشَانِ تَسُوقُهُمَا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ! اقْبَلْ مِنِّي هَدِيَّتِي. فَوَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ! مَا عَادَ إِلَيْهِ بَعْدُ، فَقَالَ: **(خُذُوا مِنْهَا وَاحِداً، وَرُدُّوا عَلَيْهَا الْآخَرَ)**.

قَالَ: ثُمَّ سِرْنَا وَرَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَنَا، كَأَنَّمَا عَلَيْنَا الطَّيْرُ تُظِلُّنَا، فَإِذَا جَمَلٌ نَادٌّ[٣]، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ بَيْنَ سِمَاطَيْنِ[٤] خَرَّ سَاجِداً، فَجَلَسَ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَقَالَ: **(عَلَيَّ النَّاسَ[٥] مَنْ صَاحِبُ الْجَمَلِ)**؟ فَإِذَا فِتْيَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ قَالُوا هُوَ لَنَا يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: **(فَمَا شَأْنُهُ)**؟ قَالُوا: اسْتَنَيْنَا عَلَيْهِ[٦]

---

(٢) (يأخذه الشيطان): يصرعه ويتلبس به.

(٣) (ناد): شارد.

(٤) (سماطين): جانبين من الناس.

(٥) (عليّ الناس): أي: أجمعوا الناس.

(٦) (استنينا عليه): استقينا عليه الماء.

مُنْذُ عِشْرِينَ سَنَةً، وَكَانَتْ بِهِ شُحَيْمَةٌ(٧)، فَأَرَدْنَا أَنْ نَنْحَرَهُ، فَنَقْسِمَهُ بَيْنَ غِلْمَانِنَا فَانْفَلَتَ مِنَّا، قَالَ: (بِيعُونِيهِ) قَالُوا: لَا، بَلْ هُوَ لَكَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: (**أَمَّا لا، فَأَحْسِنُوا إِلَيْهِ حَتَّىٰ يَأْتِيَهُ أَجَلُهُ**).

قَالَ الْمُسْلِمُونَ عِنْدَ ذَلِكَ: يَا رَسُولَ اللهِ! نَحْنُ أَحَقُّ بِالسُّجُودِ لَكَ مِنَ الْبَهَائِمِ، قَالَ: (**لَا يَنْبَغِي لِشَيْءٍ أَنْ يَسْجُدَ لِشَيْءٍ، وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ كَانَ النِّسَاءُ لِأَزْوَاجِهِنَّ**). [مي١٧]

● إسناده ضعيف.

١٥٦١٢ ـ (مي) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَتَّىٰ دُفِعْنَا إِلَىٰ حَائِطٍ فِي بَنِي النَّجَّارِ، فَإِذَا فِيهِ جَمَلٌ لَا يَدْخُلُ الْحَائِطَ(١) أَحَدٌ إِلَّا شَدَّ عَلَيْهِ(٢)، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَأَتَاهُ، فَدَعَاهُ، فَجَاءَ وَاضِعاً مِشْفَرَهُ(٣) عَلَىٰ الْأَرْضِ حَتَّىٰ بَرَكَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: (**هَاتُوا خِطَاماً**(٤))، فَخَطَمَهُ وَدَفَعَهُ إِلَىٰ صَاحِبِهِ، ثُمَّ الْتَفَتَ فَقَالَ: (**مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَىٰ الْأَرْضِ أَحَدٌ إِلَّا يَعْلَمُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ؛ إِلَّا عَاصِيَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ**). [مي١٨]

● إسناده جيد.

١٥٦١٣ ـ (مي) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ بِابْنٍ لَهَا إِلَىٰ

---

(٧) (شحيمة): أي: كثر شحم بدنه وسمن.

١٥٦١٢ ـ وأخرجه/ حم(١٤٣٣٣).

(١) (حائط): بستان.

(٢) (شدَّ عليه): هجم عليه.

(٣) (مشفره): المشفر للبعير كالشفة للإنسان.

(٤) (خطاماً): هو ما يوضع في أنف البعير من حبل ونحوه، ليسهل قياده به.

١٥٦١٣ ـ وأخرجه/ حم(٢١٣٣) (٢٢٨٨) (٢٤١٨).

رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ ابْنِي بِهِ جُنُونٌ، وَإِنَّهُ يَأْخُذُهُ عِنْدَ غَدَائِنَا وَعَشَائِنَا؛ فَيُخَبِّثُ عَلَيْنَا[1]، فَمَسَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ صَدْرَهُ وَدَعَا، فَثَعَّ ثَعَّةً[2]، وَخَرَجَ مِنْ جَوْفِهِ مِثْلُ الْجِرْوِ الْأَسْوَدِ، فَسَعَىٰ. [مي١٩]

• إسناده ضعيف.

١٥٦١٤ ـ (مي) عَنْ شِمْرِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ مُزَيْنَةَ أَوْ جُهَيْنَةَ قَالَ: صَلَّىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْفَجْرَ، فَإِذَا هُوَ بِقَرِيبٍ مِنْ مِائَةِ ذِئْبٍ قَدْ أَقْعَيْنَ، وُفُودُ الذِّئَابِ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(تَرْضَخُونَ[1] لَهُمْ شَيْئاً مِنْ طَعَامِكُمْ، وَتَأْمَنُونَ عَلَىٰ مَا سِوَىٰ ذٰلِكَ)** فَشَكَوْا إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ الْحَاجَةَ، قَالَ: **(فَآذِنُوهُنَّ)**[2]، قَالَ: فَآذَنُوهُنَّ، فَخَرَجْنَ وَلَهُنَّ عُوَاءٌ. [مي٢٢]

• رجاله ثقات.

١٥٦١٥ ـ (مي) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَتَىٰ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(أَلَا أُرِيكَ آيَةً)؟** قَالَ: بَلَىٰ، قَالَ: **(فَاذْهَبْ، فَادْعُ تِلْكَ النَّخْلَةَ)**، فَدَعَاهَا، فَجَاءَتْ تَنْقُزُ[1] بَيْنَ يَدَيْهِ، قَالَ: قُلْ لَهَا تَرْجِعْ، قَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(ارْجِعِي)** فَرَجَعَتْ حَتَّىٰ عَادَتْ إِلَىٰ مَكَانِهَا، فَقَالَ: يَا بَنِي عَامِرٍ، مَا رَأَيْتُ رَجُلاً كَالْيَوْمِ أَسْحَرَ مِنْهُ. [مي٢٤]

---

(١) (فيخبث علينا): يسيء إلينا ويؤذينا.
(٢) (فثع ثعة): أي: قاء قيئة.
١٥٦١٤ ـ (١) (ترضخون): من الرضخ، وهو العطية القليلة.
(٢) (فآذنوهن): فأعلموهن بذلك.
١٥٦١٥ ـ (١) (تنقز): تقفز.

■ وعند أحمد زاد في أوله: أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَرِنِي الْخَاتَمَ الَّذِي بَيْنَ كَتِفَيْكَ، فَإِنِّي مِنْ أَطَبِّ النَّاسِ. . . [حم١٩٥٤]

● إسناده صحيح.

١٥٦١٦ ـ (حم) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ أَهْلُ بَيْتٍ مِنَ الْأَنْصَارِ لَهُمْ جَمَلٌ يَسْنُونَ عَلَيْهِ، وَإِنَّ الْجَمَلَ اسْتُصْعِبَ عَلَيْهِمْ، فَمَنَعَهُمْ ظَهْرَهُ، وَإِنَّ الْأَنْصَارَ جَاؤُوا إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالُوا: إِنَّهُ كَانَ لَنَا جَمَلٌ نُسْنِي عَلَيْهِ، وَإِنَّهُ اسْتُصْعِبَ عَلَيْنَا وَمَنَعَنَا ظَهْرَهُ، وَقَدْ عَطِشَ الزَّرْعُ وَالنَّخْلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: **(قُومُوا)** فَقَامُوا، فَدَخَلَ الْحَائِطَ وَالْجَمَلُ فِي نَاحِيَةٍ، فَمَشَىٰ النَّبِيُّ ﷺ نَحْوَهُ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: يَا نَبِيَّ اللهِ! إِنَّهُ قَدْ صَارَ مِثْلَ الْكَلْبِ الْكَلِبِ، وَإِنَّا نَخَافُ عَلَيْكَ صَوْلَتَهُ، فَقَالَ: **(لَيْسَ عَلَيَّ مِنْهُ بَأْسٌ)**، فَلَمَّا نَظَرَ الْجَمَلُ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَقْبَلَ نَحْوَهُ، حَتَّىٰ خَرَّ سَاجِداً بَيْنَ يَدَيْهِ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِنَاصِيَتِهِ أَذَلَّ مَا كَانَتْ قَطُّ، حَتَّىٰ أَدْخَلَهُ فِي الْعَمَلِ، فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ: يَا رَسُولَ اللهِ! هَذِهِ بَهِيمَةٌ لَا تَعْقِلُ تَسْجُدُ لَكَ؟ وَنَحْنُ نَعْقِلُ فَنَحْنُ أَحَقُّ أَنْ نَسْجُدَ لَكَ، فَقَالَ: **(لَا يَصْلُحُ لِبَشَرٍ أَنْ يَسْجُدَ لِبَشَرٍ، وَلَوْ صَلَحَ لِبَشَرٍ أَنْ يَسْجُدَ لِبَشَرٍ، لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا مِنْ عِظَمِ حَقِّهِ عَلَيْهَا. وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَوْ كَانَ مِنْ قَدَمِهِ إِلَىٰ مَفْرِقِ رَأْسِهِ قُرْحَةً تَنْبَجِسُ بِالْقَيْحِ وَالصَّدِيدِ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَتْهُ فَلَحَسَتْهُ مَا أَدَّتْ حَقَّهُ)** [حم١٢٦١٤]

● صحيح لغيره دون قوله: «والذي نفسي بيده. .» إلخ، وهذا الحرف تفرد به حسين المروذي عن خلف بن خليفة، وخلف كان اختلط.

١٥٦١٧ ـ (حم) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْأَنْصَارِيِّ: أنه بَرَكَ بِهِ بَعِيرٌ قَدْ أَزْحَفَ بِهِ، فَمَرَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ: **(مَا لَكَ يَا جَابِرُ)**؟ فَأَخْبَرَهُ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَىٰ الْبَعِيرِ، ثُمَّ قَالَ: **(ارْكَبْ يَا جَابِرُ)**، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّهُ لَا يَقُومُ، فَقَالَ لَهُ: **(ارْكَبْ)**، فَرَكِبَ جَابِرٌ الْبَعِيرَ. ثُمَّ ضَرَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْبَعِيرَ بِرِجْلِهِ، فَوَثَبَ الْبَعِيرُ وَثْبَةً، لَوْلَا أَنَّ جَابِراً تَعَلَّقَ بِالْبَعِيرِ لَسَقَطَ مِنْ فَوْقِهِ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِجَابِرٍ: **(تَقْدَمُ يَا جَابِرُ الْآنَ عَلَىٰ أَهْلِكَ، إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَىٰ تَجِدْهُمْ قَدْ يَسَّرُوا لَكَ كَذَا وَكَذَا)** حَتَّىٰ ذَكَرَ الْفُرُشَ. [حم١٤١٢٤]

• إسناده صحيح، رجاله رجال الصحيح.

١٥٦١٨ ـ (حم) عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَأَصْحَابَهُ مَرُّوا بِامْرَأَةٍ، فَذَبَحَتْ لَهُمْ شَاةً، وَاتَّخَذَتْ لَهُمْ طَعَاماً، فَلَمَّا رَجَعَ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّا اتَّخَذْنَا لَكُمْ طَعَاماً، فَادْخُلُوا فَكُلُوا، فَدَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ وَكَانُوا لَا يَبْدَؤُونَ حَتَّىٰ يَبْتَدِئَ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ لُقْمَةً، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُسِيغَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(هَذِهِ شَاةٌ ذُبِحَتْ بِغَيْرِ إِذْنِ أَهْلِهَا)**، فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: يَا نَبِيَّ اللهِ! إِنَّا لَا نَحْتَشِمُ مِنْ آلِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، وَلَا يَحْتَشِمُونَ مِنَّا، نَأْخُذُ مِنْهُمْ، وَيَأْخُذُونَ مِنَّا. [حم١٤٧٨٥، ١٤٩٢٦]

• إسناده صحيح علىٰ شرط مسلم.

١٥٦١٩ ـ (حم) عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: مَا رَمِدْتُ مُنْذُ تَفَلَ النَّبِيُّ ﷺ فِي عَيْنِي. [حم٥٧٩]

• إسناده حسن.

١٥٦٢٠ ـ (حم) عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ مُرَّةَ قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ ثَلَاثاً مَا رَآهَا أَحَدٌ قَبْلِي، وَلَا يَرَاهَا أَحَدٌ بَعْدِي:

لَقَدْ خَرَجْتُ مَعَهُ فِي سَفَرٍ، حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ، مَرَرْنَا بِامْرَأَةٍ جَالِسَةٍ مَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ! هَذَا صَبِيٌّ أَصَابَهُ بَلَاءٌ، وَأَصَابَنَا مِنْهُ بَلَاءٌ، يُؤْخَذُ فِي الْيَوْمِ مَا أَدْرِي كَمْ مَرَّةً؟ قَالَ: (**نَاوِلِينِيهِ**) فَرَفَعَتْهُ إِلَيْهِ، فَجَعَلَتْهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَاسِطَةِ الرَّحْلِ، ثُمَّ فَغَرَ فَاهُ فَنَفَثَ فِيهِ ثَلَاثاً، وَقَالَ: (**بِاسْمِ اللهِ، أَنَا عَبْدُ اللهِ، اخْسَأْ عَدُوَّ اللهِ**) ثُمَّ نَاوَلَهَا إِيَّاهُ، فَقَالَ: (**الْقَيْنَا فِي الرَّجْعَةِ فِي هَذَا الْمَكَانِ فَأَخْبِرِينَا مَا فَعَلَ**). قَالَ: فَذَهَبْنَا وَرَجَعْنَا، فَوَجَدْنَاهَا فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ، مَعَهَا شِيَاهٌ ثَلَاثٌ، فَقَالَ: (**مَا فَعَلَ صَبِيُّكِ**)؟ فَقَالَتْ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ! مَا حَسَسْنَا مِنْهُ شَيْئاً حَتَّىٰ السَّاعَةِ، فَاجْتَرِرْ هَذِهِ الْغَنَمَ، قَالَ: (**انْزِلْ فَخُذْ مِنْهَا وَاحِدَةً، وَرُدَّ الْبَقِيَّةَ**).

قَالَ: وَخَرَجْتُ ذَاتَ يَوْمٍ إِلَىٰ الْجَبَّانَةِ حَتَّىٰ إِذَا بَرَزْنَا، قَالَ: (**انْظُرْ وَيْحَكَ! هَلْ تَرَىٰ مِنْ شَيْءٍ يُوَارِينِي**) قُلْتُ: مَا أَرَىٰ شَيْئاً يُوَارِيكَ؛ إِلَّا شَجَرَةً مَا أُرَاهَا تُوَارِيكَ، قَالَ: (**فَمَا بِقُرْبِهَا**)؟ قُلْتُ: شَجَرَةٌ مِثْلُهَا، أَوْ قَرِيبٌ مِنْهَا قَالَ: (**فَاذْهَبْ إِلَيْهِمَا، فَقُلْ إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَأْمُرُكُمَا أَنْ تَجْتَمِعَا بِإِذْنِ اللهِ**). قَالَ: فَاجْتَمَعَتَا، فَبَرَزَ لِحَاجَتِهِ، ثُمَّ رَجَعَ، فَقَالَ: (**اذْهَبْ إِلَيْهِمَا، فَقُلْ لَهُمَا: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَأْمُرُكُمَا أَنْ تَرْجِعَ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا إِلَىٰ مَكَانِهَا**)، فَرَجَعَتْ.

قَالَ: وَكُنْتُ عِنْدَهُ جَالِساً ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ جَاءَهُ جَمَلٌ يُخَبِّبُ، حَتَّىٰ صَوَّبَ بِجِرَانِهِ بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ ذَرَفَتْ عَيْنَاهُ، فَقَالَ: (**وَيْحَكَ! انْظُرْ لِمَنْ**

هَذَا الْجَمَلُ، إِنَّ لَهُ لَشَأْناً)؟ قَالَ: فَخَرَجْتُ أَلْتَمِسُ صَاحِبَهُ، فَوَجَدْتُهُ لِرَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ، فَدَعَوْتُهُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: **(مَا شَأْنُ جَمَلِكَ هَذَا)**؟ فَقَالَ: وَمَا شَأْنُهُ؟ قَالَ: لَا أَدْرِي وَاللهِ مَا شَأْنُهُ، عَمِلْنَا عَلَيْهِ، وَنَضَحْنَا عَلَيْهِ حَتَّىٰ عَجَزَ عَنِ السِّقَايَةِ، فَأْتَمَرْنَا الْبَارِحَةَ أَنْ نَنْحَرَهُ وَنُقَسِّمَ لَحْمَهُ، قَالَ: **(فَلَا تَفْعَلْ هَبْهُ لِي، أَوْ بِعْنِيهِ)** فَقَالَ: بَلْ هُوَ لَكَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: فَوَسَمَهُ بِسِمَةِ الصَّدَقَةِ، ثُمَّ بَعَثَ بِهِ.

[حم١٧٥٤٨، ١٧٥٤٩، ١٧٥٥٩، ١٧٥٦٣، ١٧٥٦٤، ١٧٥٦٧]

● إسناده ضعيف.

□ وفي رواية: فَقَالَ: **(بِعْنِيهِ)** فَقَالَ: لَا، بَلْ أَهَبُهُ لَكَ، فَقَالَ: **(لَا، بِعْنِيهِ)**، قَالَ: لَا، بَلْ أَهَبُهُ لَكَ، وَإِنَّهُ لِأَهْلِ بَيْتٍ مَا لَهُمْ مَعِيشَةٌ غَيْرُهُ، قَالَ: **(أَمَا إِذْ ذَكَرْتَ هَذَا مِنْ أَمْرِهِ فَإِنَّهُ شَكَا كَثْرَةَ الْعَمَلِ، وَقِلَّةَ الْعَلَفِ، فَأَحْسِنُوا إِلَيْهِ)**.

قَالَ: ثُمَّ سِرْنَا فَنَزَلْنَا مَنْزِلاً، فَنَامَ النَّبِيُّ ﷺ، فَجَاءَتْ شَجَرَةٌ تَشُقُّ الْأَرْضَ حَتَّىٰ غَشِيَتْهُ، ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَىٰ مَكَانِهَا، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ ذَكَرْتُ لَهُ فَقَالَ: **(هِيَ شَجَرَةٌ اسْتَأْذَنَتْ رَبَّهَا ﷻ أَنْ تُسَلِّمَ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَذِنَ لَهَا)**. [حم١٧٥٦٥]

١٥٦٢١ ـ (حم) عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ شَيْخاً مِنْ قَيْسٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: جَاءَنَا النَّبِيُّ ﷺ وَعِنْدَنَا بَكْرَةٌ صَعْبَةٌ لَا يُقْدَرُ عَلَيْهَا، قَالَ: فَدَنَا مِنْهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَمَسَحَ ضَرْعَهَا، فَحَفَلَ فَاحْتَلَبَ. قَالَ: وَلَمَّا مَاتَ أَبِي جَاءَ وَقَدْ شَدَدْتُهُ فِي كَفَنِهِ، وَأَخَذْتُ سُلَّاءَةً(١)

١٥٦٢١ ـ (١) (السلاءة): شوك النخل.

فَشَدَدْتُ بِهَا الْكَفَنَ، فَقَالَ: (**لَا تُعَذِّبْ أَبَاكَ بِالسُّلَّىٰ**)، قَالَهَا حَمَّادٌ ثَلَاثاً، قَالَ: ثُمَّ كَشَفَ عَنْ صَدْرِهِ، وَأَلْقَىٰ السُّلَّىٰ، ثُمَّ بَزَقَ عَلَىٰ صَدْرِهِ حَتَّىٰ رَأَيْتُ رُضَاضَ[٢] بُزَاقِهِ عَلَىٰ صَدْرِهِ. [حم٢٠٦٩٨]

● إسناده ضعيف.

١٥٦٢٢ ـ (حم) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ قَالَ: تَنَاوَلْتُ قِدْراً لِأُمِّي فَاحْتَرَقَتْ يَدِي، فَذَهَبَتْ بِي أُمِّي إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَعَلَ يَمْسَحُ يَدِي، وَلَا أَدْرِي مَا يَقُولُ، أَنَا أَصْغَرُ مِنْ ذَاكَ، فَسَأَلْتُ أُمِّي فَقَالَتْ: كَانَ يَقُولُ: (**أَذْهِبْ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ**). [حم١٨٢٧٦]

□ وفي رواية: قَالَتْ: أَقْبَلْتُ بِكَ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ، حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَىٰ لَيْلَةٍ أَوْ لَيْلَتَيْنِ، طَبَخْتُ لَكَ طَبِيخاً، فَفَنِيَ الْحَطَبُ، فَخَرَجْتُ أَطْلُبُهُ، فَتَنَاوَلْتَ الْقِدْرَ، فَانْكَفَأَتْ عَلَىٰ ذِرَاعِكَ، فَأَتَيْتُ بِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ: بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ! هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاطِبٍ، فَتَفَلَ فِي فِيكَ، وَمَسَحَ عَلَىٰ رَأْسِكَ، وَدَعَا لَكَ، وَجَعَلَ يَتْفُلُ عَلَىٰ يَدَيْكَ، وَيَقُولُ: (**أَذْهِبْ الْبَاسْ رَبَّ النَّاسْ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَماً**) فَقَالَتْ: فَمَا قُمْتُ بِكَ مِنْ عِنْدِهِ حَتَّىٰ بَرَأَتْ يَدُكَ. [حم١٥٤٥٣، ١٥٤٥٢، ١٥٤٥٤، ١٨٢٧٧، ١٨٢٨١، ٢٧٤٦٦]

● مرفوعهما صحيح.

١٥٦٢٣ ـ (حم) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ لِآلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ

(٢) (رضاض بزاقه): أي: قطراته.

وَحْشٌ، فَإِذَا خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَعِبَ وَاشْتَدَّ وَأَقْبَلَ وَأَدْبَرَ، فَإِذَا أَحَسَّ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ قَدْ دَخَلَ رَبَضَ، فَلَمْ يَتَرَمْرَمْ مَا دَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الْبَيْتِ كَرَاهِيَةَ أَنْ يُؤْذِيَهُ. [حم٢٤٨١٨، ٢٥١٦٩، ٢٥٧٥٨]

● رجاله ثقات، رجال الصحيح.

١٥٦٢٤ ـ (حم) عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْأَحْوَصِ الْأَزْدِيِّ قَالَ: حَدَّثَتْنِي أُمِّي: أَنَّهَا رَأَتِ امْرَأَةً أَتَتْ بِابْنٍ لَهَا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ ابْنِي هَذَا ذَاهِبُ الْعَقْلِ، فَادْعُ اللهَ لَهُ، قَالَ لَهَا: **(ائْتِينِي بِمَاءٍ)** فَأَتَتْهُ بِمَاءٍ فِي تَوْرٍ مِنْ حِجَارَةٍ، فَتَفَلَ فِيهِ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ، ثُمَّ دَعَا فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: **(اذْهَبِي فَاغْسِلِيهِ بِهِ، وَاسْتَشْفِي اللهَ ﷻ)**، فَقُلْتُ لَهَا: هَبِي لِي مِنْهُ قَلِيلاً لِابْنِي هَذَا، فَأَخَذْتُ مِنْهُ قَلِيلاً بِأَصَابِعِي، فَمَسَحْتُ بِهَا شِقَّةَ ابْنِي، فَكَانَ مِنْ أَبَرِّ النَّاسِ، فَسَأَلْتُ الْمَرْأَةَ بَعْدُ مَا فَعَلَ ابْنُهَا؟ قَالَتْ: بَرِئَ أَحْسَنَ بَرْءٍ. [حم٢٧١٣١]

● حسن لغيره دون قوله: «فأتته بماء...» إلخ، وإسناده ضعيف.

١٥٦٢٥ ـ (حم) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: عَدَا الذِّئْبُ عَلَىٰ شَاةٍ، فَأَخَذَهَا، فَطَلَبَهُ الرَّاعِي فَانْتَزَعَهَا مِنْهُ، فَأَقْعَىٰ الذِّئْبُ عَلَىٰ ذَنَبِهِ، قَالَ: أَلَا تَتَّقِي اللهَ! تَنْزِعُ مِنِّي رِزْقاً سَاقَهُ اللهُ إِلَيَّ، فَقَالَ: يَا عَجَبِي! ذِئْبٌ مُقْعٍ عَلَىٰ ذَنَبِهِ يُكَلِّمُنِي كَلَامَ الْإِنْسِ، فَقَالَ الذِّئْبُ: أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ؟ مُحَمَّدٌ ﷺ بِيَثْرِبَ يُخْبِرُ النَّاسَ بِأَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ،

١٥٦٢٥ ـ وأخرجه/ ت(٢١٨١) وقد سبق برقم (٤١١).

قَالَ: فَأَقْبَلَ الرَّاعِي يَسُوقُ غَنَمَهُ حَتَّىٰ دَخَلَ الْمَدِينَةَ، فَزَوَاهَا إِلَىٰ زَاوِيَةٍ مِنْ زَوَايَاهَا، ثُمَّ أَتَىٰ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَنُودِيَ: الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ، ثُمَّ خَرَجَ، فَقَالَ لِلرَّاعِي: **(أَخْبِرْهُمْ)** فَأَخْبَرَهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(صَدَقَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يُكَلِّمَ السِّبَاعُ الْإِنْسَ، وَيُكَلِّمَ الرَّجُلَ عَذَبَةُ سَوْطِهِ، وَشِرَاكُ نَعْلِهِ، وَيُخْبِرَهُ فَخِذُهُ بِمَا أَحْدَثَ أَهْلُهُ بَعْدَهُ)**. [حم١١٧٩٢، ١١٨٤١، ١١٨٤٤]

● رجاله، رجال الصحيح.

[انظر: ـ انقياد الشجر: ١٠٤٧، ٢٢٣٣، ٢٥١٦.

ـ سلام الحجر: ١٤٥٨١.

ـ الإخبار بالشاة المسمومة: ١٢٤٧٩، ١٤٩٩٦.

ـ الإخبار بموت عظيم من المنافقين: ٢١٦.

ـ ما سئل عنه: ٢٢٩٧، ١٤٧١٧.

ـ كف الأذىٰ عنه: ١٤٦٢١، ١٥٠٤٧.

ـ القرآن معجزة هذا الدين: ١٣٧٨.

ـ شق الصدر وهو صغير ﷺ: ١٤٥٧٥.

ـ الإسراء والمعراج، وفيه شق الصدر: ١٤٦٤٣، وما بعده.

ـ تحرك الجبل: ١٥٨٥٥، ١٦٠٣٢.

ـ تسبيح الطعام: ١٥٥٥٥.

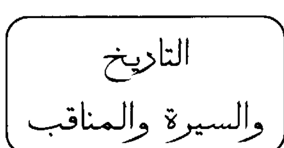
ـ رمد عين علي: ١٤٩٦٥، ١٥٨٨٩.

ـ رجل سلمة: ١٤٩٦٩.

ـ استجابة دعائه: ٢١٦١، ١١١٠١، ١٤٦١٦، ١٥٤٩٠، ١٥٥٢٢، ١٦١٥٤.

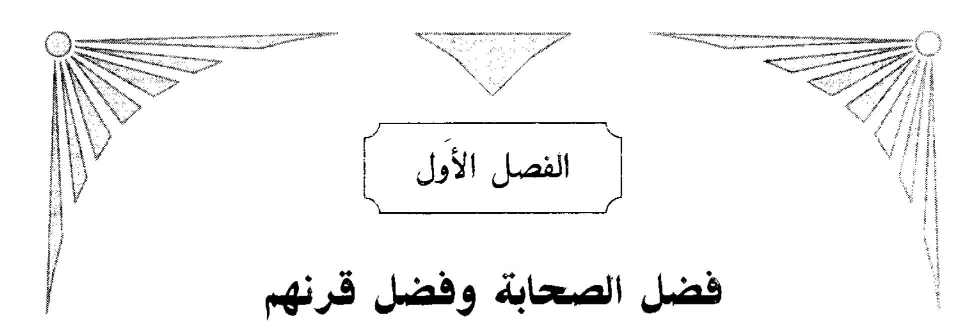
ـ نظره ﷺ من وراءه في الصلاة: ٤٥٢٨، ٤٥٣٣].

❁ ❁ ❁



الكِتَابُ الرَّابع

الفضائل والمناقب



فضل الصحابة وفضل قرنهم

١٥٦٢٦ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **(خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي**[١]**، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَجِيءُ أَقْوَامٌ: تَسْبِقُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ يَمِينَهُ**[٢] **وَيَمِينُهُ شَهَادَتَهُ)**. [خ٢٦٥٢/ م٢٥٣٣]

□ وفي رواية لمسلم: فَلَا أَدْرِي فِي الثَّالِثَةِ أَوْ فِي الرَّابِعَةِ قَالَ: **(ثُمَّ يَتَخَلَّفُ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ، تَسْبِقُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ يَمِينَهُ، وَيَمِينُهُ شَهَادَتَهُ)**.

□ وفي رواية لهما: قَالَ إِبْرَاهِيمُ[٣]: وَكَانُوا يَضْرِبُونَنَا عَلَىٰ الشَّهَادَةِ وَالْعَهْدِ وَنَحْنُ صِغَارٌ. [خ٣٦٥١]

١٥٦٢٧ ـ (ق) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

١٥٦٢٦ ـ وأخرجه/ ت(٣٨٥٩)/ جه(٢٣٦٢)/ حم(٣٥٩٤) (٣٩٦٣) (٤١٣٠) (٤١٧٣) (٤٢١٧).

(١) (قرني): اختلف في معنىٰ القرن، والمراد هنا: جيل الصحابة.

(٢) (تسبق شهادة أحدهم يمينه): المراد: أنهم يستهينون بأمر الشهادة واليمين، ولا يتورعون.

(٣) (إبراهيم): هو النخعي، ومعنىٰ قوله: النهي عن مبادرة الرجل بقوله: أشهد بالله، وعلي عهد الله، وإنما كانوا يضربونهم علىٰ ذلك حتىٰ لا يصير لهم عادة، فيحلفوا في كل ما يصلح وما لا يصلح.

١٥٦٢٧ ـ وأخرجه/ د(٤٦٥٧)/ ت(٢٢٢١) (٢٢٢٢) (٢٣٠٢)/ ن(٣٨١٨)/ حم(١٩٨٢٠) (١٩٨٢٣) (١٩٨٣٥) (١٩٨٣٦) (١٩٩٠٦) (١٩٩٥٣).

(**خَيْرُكُمْ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ**). قالَ عِمْرَانُ: لَا أَدْرِي، أَذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ قَرْنِهِ قَرْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً، قالَ النَّبِيُّ ﷺ: (**إِنَّ بَعْدَكُمْ قَوْماً يَخُونُونَ وَلَا يُؤْتَمَنُونَ، وَيَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ، وَيَنْذِرُونَ وَلَا يَفُونَ، وَيَظْهَرُ فِيهِمُ السِّمَنُ**). [خ٢٦٥١/ م٢٥٣٥]

□ وفي رواية لمسلم: (**وَيَحْلِفُونَ وَلَا يُسْتَحْلَفُونَ**).

■ وفي رواية للترمذي: (**ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ مِنْ بَعْدِهِمْ يَتَسَمَّنُونَ، وَيُحِبُّونَ السِّمَنَ، يُعْطُونَ الشَّهَادَةَ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُوهَا**).

١٥٦٢٨ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**يَأْتِي زَمَانٌ يَغْزُو فِئَامٌ[1] مِنَ النَّاسِ، فَيُقَالُ: فِيكُمْ مَنْ صَحِبَ النَّبِيَّ ﷺ؟ فَيُقَالُ: نَعَمْ، فَيُفْتَحُ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَأْتِي زَمَانٌ، فَيُقَالُ: فِيكُمْ مَنْ صَحِبَ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَيُقَالُ: نَعَمْ، فَيُفْتَحُ، ثُمَّ يَأْتِي زَمَانٌ، فَيُقَالُ: فِيكُمْ مَنْ صَحِبَ صَاحِبَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَيُقَالُ: نَعَمْ، فَيُفْتَحُ**)[2]. [خ٢٨٩٧/ م٢٥٣٢]

□ وعند مسلم: (**هَلْ فِيكُمْ مَنْ رَأَىٰ رَسُولَ اللهِ..**) وكذلك في الثانية والثالثة.

□ وفي رواية له: عَنْ جَابِرٍ قَالَ: زَعَمَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**يَأْتِي عَلَىٰ النَّاسِ زَمَانٌ، يُبْعَثُ مِنْهُمُ الْبَعْثُ، فَيَقُولُونَ: انْظُرُوا هَلْ تَجِدُونَ فِيكُمْ أَحَداً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَيُوجَدُ**

١٥٦٢٨ ـ وأخرجه/ حم(١١٠٤١).

(١) (فئام): أي: جماعة.

(٢) معنىٰ الحديث: أنه يفتح للصحابة لفضلهم، وكذلك للتابعين وتابعيهم.

الرَّجُلُ، فَيُفْتَحُ لَهُمْ بِهِ...). وهَكَذا حَتَّىٰ يَكُونَ الْبَعْثُ الرَّابِعُ. . . فَيُفْتَحُ لَهُمْ بِهِ

١٥٦٢٩ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: صَلَّىٰ النَّبِيُّ ﷺ صَلاةَ الْعِشَاءِ فِي آخِرِ حَيَاتِهِ، فَلَمَّا سَلَّمَ، قَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: **(أَرَأَيْتَكُمْ لَيْلَتَكُمْ هذِهِ، فَإِنَّ رَأْسَ مِائَةٍ، لَا يَبْقَىٰ مِمَّنْ هُوَ الْيَوْمَ عَلَىٰ ظَهْرِ الأَرْضِ أَحَدٌ)**. فَوَهِلَ النَّاسُ[١] فِي مَقَالَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، إِلَىٰ مَا يَتَحَدَّثُونَ مِنْ هذِهِ الأَحَادِيثِ، عَنْ مِائَةِ سَنَةٍ[٢]، وَإِنَّمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(لَا يَبْقَىٰ مِمَّنْ هُوَ الْيَوْمَ عَلَىٰ ظَهْرِ الأَرْضِ)**. يُرِيدُ بِذلِكَ أَنَّهَا تَخْرِمُ ذلِكَ الْقَرْنَ. [خ٦٠١ (١١٦)/ م٢٥٣٧]

١٥٦٣٠ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي، فَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَباً، ما بَلَغَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ[١])**. [خ٣٦٧٣/ م٢٥٤١]

□ وفي رواية لمسلم زاد في أوله: قَالَ: كَانَ بَيْنَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَبَيْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ شَيْءٌ، فَسَبَّهُ خَالِدٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: . . الحديث.

١٥٦٢٩ ـ وأخرجه/ د(٤٣٤٨)/ ت(٢٢٥١)/ حم(٥٦١٧) (٦٠٢٨) (٦١٤٨).

(١) (فوهل الناس): أي: غلطوا وذهب وهمهم إلىٰ غير الصواب.

(٢) (عن مائة سنة): أي: ظن بعضهم أنه عند انقضاء مائة سنة تقوم القيامة، وإنما المراد: انخرام ذلك القرن، وموت كل من كان حياً بذلك اليوم.

١٥٦٣٠ ـ وأخرجه/ د(٤٦٥٨)/ ت(٣٨٦١)/ حم(١١٠٧٩) (١١٥١٦ ـ ١١٥١٨) (١١٦٠٨).

(١) (ولا نصيفه): هو النصف. ومعنىٰ الحديث: لا ينال أحدكم بإنفاق مثل أحد ذهباً من الفضل والأجر، ما ينال أحدهم بإنفاق مد طعام، أو نصف مد طعام.

١٥٦٣١ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: (**تَجِدُونَ النَّاسَ مَعَادِنَ**[1]**، خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الإِسْلَامِ إِذَا فَقِهُوا. وَتَجِدُونَ خَيْرَ النَّاسِ فِي هَذَا الشَّأْنِ**[2] **أَشَدَّهُمْ لَهُ كَرَاهِيَةً**[3]**، وَتَجِدُونَ شَرَّ النَّاسِ ذَا الْوَجْهَيْنِ الَّذِي يَأْتِي هَؤُلَاءِ بِوَجْهٍ، وَيَأْتِي هَؤُلَاءِ بِوَجْهٍ**). [خ٣٤٩٣ و٣٤٩٤/ م٢٥٢٦]

□ وفي رواية لهما: (.. **تَجِدُونَ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ أَشَدَّ النَّاسِ كَرَاهِيَةً لِهَذَا الشَّأْنِ حَتَّى يَقَعَ فِيهِ**). [خ٣٤٩٦]

١٥٦٣٢ ـ (م) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ؟ قَالَ: (**الْقَرْنُ الَّذِي أَنَا فِيهِ، ثُمَّ الثَّانِي، ثُمَّ الثَّالِثُ**). [م٢٥٣٦]

١٥٦٣٣ ـ (م) عَنْ عُرْوَةَ قالَ: قالت لي عائشةُ: يا ابنَ أختي! أُمِرُوا أن يستغفروا لأصْحَابِ النبيِّ ﷺ؛ فَسَبُّوهم[1]. [م٣٠٢٢]

١٥٦٣٤ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**خَيْرُ أُمَّتِي الْقَرْنُ الَّذِينَ بُعِثْتُ فِيهِمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ**). وَاللهُ أَعْلَمُ أَذَكَرَ

١٥٦٣١ ـ وأخرجه/ حم(٩٤١٢) (١٠٧٩١).

(١) (المعادن): الأصول، وإذا كانت الأصول شريفة، كانت الفروع كذلك.

(٢) (هذا الشأن): أي: الإسلام.

(٣) (أشدهم له كراهية): وذلك مثل عمر بن الخطاب رضي الله عنه، كان كارهاً لهذا الدين، ثم أصبح من خير الناس.

١٥٦٣٢ ـ وأخرجه/ حم(٢٥٢٣٣).

١٥٦٣٣ ـ (١): الظاهر أنها قالت ذلك عندما سمعت أهل مصر يقولون في عثمان ما قالوا.. وأما الأمر بالاستغفار فهو الوارد في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُو مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ﴾ [الحشر: ١٠].

١٥٦٣٤ ـ وأخرجه/ حم(٧١٢٣) (٩٣١٨) (١٠٢١١).

الثَّالِثَ أَمْ لَا. قَالَ: (**ثُمَّ يَخْلُفُ قَوْمٌ يُحِبُّونَ السَّمَانَةَ**(١). **يَشْهَدُونَ قَبْلَ أَنْ يُسْتَشْهَدُوا**). [م٢٥٣٤]

١٥٦٣٥ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي، لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي. فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَباً، مَا أَدْرَكَ مُدَّ أَحَدِهِمْ، وَلَا نَصِيفَهُ**). [م٢٥٤٠]

١٥٦٣٦ ـ (م) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: لَمَّا رَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ تَبُوكَ، سَأَلُوهُ عَنِ السَّاعَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**لَا تَأْتِي مَائَةُ سَنَةٍ، وَعَلَى الْأَرْضِ نَفْسٌ مَنْفُوسَةٌ الْيَوْمَ**). [م٢٥٣٩]

١٥٦٣٧ ـ (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِشَهْرٍ، أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ: (**مَا مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ، الْيَوْمَ، تَأْتِي عَلَيْهَا مِائَةُ سَنَةٍ، وَهِيَ حَيَّةٌ يَوْمَئِذٍ**).

□ وفي رواية: (**تَسْأَلُونِي عَنِ السَّاعَةِ؟ وَإِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللهِ. وَأُقْسِمُ بِاللهِ! مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ تَأْتِي عَلَيْهَا مِائَةُ سَنَةٍ**). [م٢٥٣٨].

❊ ❊ ❊

١٥٦٣٨ ـ (ت جه) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَفْشُو**

---

(١) (السمانة): هي السمن، والمراد بها: السمنة المكتسبة الناتجة عن التوسع في المأكل والمشرب زيادة عن المعتاد.

١٥٦٣٥ ـ وأخرجه/ جه(١٦١)

١٥٦٣٧ ـ وأخرجه/ ت(٢٢٥٠)/ حم(١٤٢٨١) (١٤٣٧٢) (١٤٤٥١) (١٤٤٩٣) (١٤٧١٧) (١٥٠٥٦) (١٥٠٥٧) (١٥١٢٨)

١٥٦٣٨ ـ وأخرجه/ حم(١٧٧)

الْكَذِبُ حَتَّىٰ يَشْهَدَ الرَّجُلُ وَلَا يُسْتَشْهَدُ، وَيَحْلِفَ الرَّجُلُ وَلَا يُسْتَحْلَفُ). [ت٢٣٠٣/ جه٢٣٦٣]

□ ورواية ابن ماجه: عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: خَطَبَنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِالْجَابِيَةِ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَامَ فِينَا مِثْلَ مُقَامِي فِيكُمْ، فَقَالَ: (**احْفَظُونِي فِي أَصْحَابِي**(١)، **ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ**...) الحديث.

● صحيح.

١٥٦٣٩ ـ (جه) عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: لَا تَسُبُّوا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَلَمُقَامُ أَحَدِهِمْ سَاعَةً، خَيْرٌ مِنْ عَمَلِ أَحَدِكُمْ عُمْرَهُ. [جه١٦٢]

● حسن.

١٥٦٤٠ ـ (ت) عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**إِذَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يَسُبُّونَ أَصْحَابِي، فَقُولُوا: لَعْنَةُ اللهِ عَلَىٰ شَرِّكُمْ**). [ت٣٨٦٦]

● ضعيف جداً.

١٥٦٤١ ـ (ت) عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**مَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِي يَمُوتُ بِأَرْضٍ؛ إِلَّا بُعِثَ قَائِداً وَنُوراً لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**). [ت٣٨٦٥]

● ضعيف.

١٥٦٤٢ ـ (ت) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**اللهَ اللهَ فِي أَصْحَابِي، اللهَ اللهَ فِي أَصْحَابِي، لَا تَتَّخِذُوهُمْ غَرَضاً بَعْدِي**،

---

(١) (احفظوني في أصحابي): أي: راعوني في شأنهم، فلا تؤذوهم لأجل حقي وصحبتي.

١٥٦٤٢ ـ وأخرجه/ حم(١٦٨٠٣) (٢٠٥٤٩) (٢٠٥٥٠) (٢٠٥٧٨).

فَمَنْ أَحَبَّهُمْ فَبِحُبِّي أَحَبَّهُمْ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَبِبُغْضِي أَبْغَضَهُمْ، وَمَنْ آذَاهُمْ فَقَدْ آذَانِي، وَمَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَىٰ اللهَ، وَمَنْ آذَىٰ اللهَ يُوشِكُ أَنْ يَأْخُذَهُ). [ت٣٨٦٢]

• ضعيف.

١٥٦٤٣ ـ (ت) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(لَا تَمَسُّ النَّارُ مُسْلِماً رَآنِي، أَوْ رَأَىٰ مَنْ رَآنِي)**. [ت٣٨٥٨]

• ضعيف.

١٥٦٤٤ ـ (حم) عَنْ نُعَيْمِ بْنِ دِجَاجَةَ قَالَ: دَخَلَ أَبُو مَسْعُودٍ عُقْبَةُ بْنُ عَمْرٍو الْأَنْصَارِيُّ عَلَىٰ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﵁، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ: لَا يَأْتِي عَلَىٰ النَّاسِ مِائَةُ سَنَةٍ وَعَلَىٰ الْأَرْضِ عَيْنٌ تَطْرِفُ؟ إِنَّمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(لَا يَأْتِي عَلَىٰ النَّاسِ مِائَةُ سَنَةٍ وَعَلَىٰ الْأَرْضِ عَيْنٌ تَطْرِفُ مِمَّنْ هُوَ حَيٌّ الْيَوْمَ)**. وَاللهِ! إِنَّ رَجَاءَ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ مِائَةِ عَامٍ. [حم٧١٤، ٧١٨، ١١٨٧]

• إسناده قوي.

١٥٦٤٥ ـ (حم) عَنْ عَلِيٍّ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يُلْتَمَسَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِي، كَمَا تُلْتَمَسُ أَوْ تُبْتَغَىٰ الضَّالَّةُ فَلَا يُوجَدُ)**. [حم٦٧٥، ٧٢٠]

• إسناده ضعيف.

١٥٦٤٦ ـ (حم) عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ بَيْنَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَبَيْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ كَلَامٌ: فَقَالَ خَالِدٌ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ: تَسْتَطِيلُونَ عَلَيْنَا بِأَيَّامٍ سَبَقْتُمُونَا بِهَا؟ فَبَلَغَنَا أَنَّ ذَلِكَ ذُكِرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: **(دَعُوا لِي**

أَصْحَابِي، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَوْ أَنْفَقْتُمْ مِثْلَ أُحُدٍ ـ أَوْ ـ مِثْلَ الْجِبَالِ ذَهَباً، مَا بَلَغْتُمْ أَعْمَالَهُمْ). [حم١٣٨١٢]

● إسناده صحيح.

١٥٦٤٧ ـ (حم) عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ سَعْدِ بْنِ طَارِقٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: **(بِحَسْبِ أَصْحَابِي الْقَتْلُ)**. [حم١٥٨٧٦]

● إسناده صحيح علىٰ شرط مسلم.

١٥٦٤٨ ـ (حم) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ؟ فَقَالَ: **(أَنَا وَالَّذِينَ مَعِي، ثُمَّ الَّذِينَ عَلَىٰ الْأَثَرِ، ثُمَّ الَّذِينَ عَلَىٰ الْأَثَرِ)**. ثُمَّ كَأَنَّهُ رَفَضَ مَنْ بَقِيَ. [حم٨٤٨٣، ٧٩٥٧]

● إسناده جيد.

١٥٦٤٩ ـ (حم) عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَأْتِي قَوْمٌ تَسْبِقُ أَيْمَانُهُمْ شَهَادَتَهُمْ، وَشَهَادَتُهُمْ أَيْمَانَهُمْ)**. [حم١٨٣٤٨، ١٨٣٤٩، ١٨٤٢٨، ١٨٤٤٧]

● حديث صحيح، وإسناده حسن.

١٥٦٥٠ ـ (حم) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: نَزَلَ الْقُرْآنُ، وَسَنَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ السُّنَنَ، ثُمَّ قَالَ: اتَّبِعُونَا، فَوَاللهِ! إِنْ لَمْ تَفْعَلُوا تَضِلُّوا. [حم١٩٩٩٨]

● إسناده ضعيف.

١٥٦٥١ ـ (حم) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ يَذْكُرُ: أَنَّ رَجُلاً أَتَىٰ

النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَا مُدَّةُ أُمَّتِكَ مِنَ الرَّخَاءِ؟ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ شَيْئاً، حَتَّى سَأَلَهُ ثَلَاثَ مِرَارٍ، كُلُّ ذَلِكَ لَا يُجِيبُهُ، ثُمَّ انْصَرَفَ الرَّجُلُ، ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (**أَيْنَ السَّائِلُ**)؟ فَرَدُّوهُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: (**لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ شَيْءٍ، مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي، مُدَّةُ أُمَّتِي مِنَ الرَّخَاءِ مِائَةُ سَنَةٍ**) قَالَهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثاً، فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللهِ! فَهَلْ لِذَلِكَ مِنْ أَمَارَةٍ أَوْ عَلَامَةٍ أَوْ آيَةٍ؟ فَقَالَ: (**نَعَمْ، الْخَسْفُ، وَالرَّجْفُ، وَإِرْسَالُ الشَّيَاطِينِ الْمُجَلِّبَةِ عَلَى النَّاسِ**). [حم٢٢٧٧٠]

● إسناده ضعيف.

١٥٦٥٢ ـ (حم) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَوَلَةَ قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا أَسِيرُ بِالْأَهْوَازِ، إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ يَسِيرُ بَيْنَ يَدَيَّ عَلَى بَغْلٍ أَوْ بَغْلَةٍ، فَإِذَا هُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ! ذَهَبَ قَرْنِي مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ فَأَلْحِقْنِي بِهِمْ، فَقُلْتُ: وَأَنَا، فَأَدْخِلْ فِي دَعْوَتِكَ؟ قَالَ: وَصَاحِبِي هَذَا إِنْ أَرَادَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**خَيْرُ أُمَّتِي قَرْنِي مِنْهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ** ـ قَالَ: وَلَا أَدْرِي أَذَكَرَ الثَّالِثَ أَمْ لَا ـ **ثُمَّ تَخْلُفُ أَقْوَامٌ يَظْهَرُ فِيهِمُ السِّمَنُ يُهَرِيقُونَ الشَّهَادَةَ وَلَا يُسْأَلُونَهَا**). قَالَ: وَإِذَا هُوَ بُرَيْدَةُ الْأَسْلَمِيُّ. [حم٢٢٩٦٠]

● صحيح لغيره.

□ وفي رواية: (**ثُمَّ يَكُونُ قَوْمٌ تَسْبِقُ شَهَادَتُهُمْ أَيْمَانَهُمْ، وَأَيْمَانُهُمْ شَهَادَتَهُمْ**). [حم٢٣٠٢٤]

١٥٦٥٣ ـ (حم) عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ أَنَّهُ قَالَ: سَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ: أَنَحْنُ بِخَيْرٍ أَمْ مَنْ بَعْدَنَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**لَوْ

أَنْفَقَ أَحَدُهُمْ أُحُداً ذَهَباً مَا بَلَغَ مُدَّ أَحَدِكُمْ وَلَا نَصِيفَهُ). [حم٢٣٨٣٥]

● حسن لغيره.

١٥٦٥٤ ـ (حم) عَنْ رِفَاعَةَ الْجُهَنِيِّ قَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِالْكَدِيدِ ـ أَوْ قَالَ: بِقُدَيْدٍ ـ فَجَعَلَ رِجَالٌ مِنَّا يَسْتَأْذِنُونَ إِلَىٰ أَهْلِيهِمْ فَيَأْذَنُ لَهُمْ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: **(مَا بَالُ رِجَالٍ يَكُونُ شِقُّ الشَّجَرَةِ الَّتِي تَلِي رَسُولَ اللهِ ﷺ أَبْغَضَ إِلَيْهِمْ مِنَ الشِّقِّ الآخَرِ)**؟ فَلَمْ نَرَ عِنْدَ ذَلِكَ مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا بَاكِياً، فَقَالَ رَجُلٌ: إِنَّ الَّذِي يَسْتَأْذِنُكَ بَعْدَ هَذَا لَسَفِيهٌ، فَحَمِدَ اللهَ وَقَالَ حِينَئِذٍ: **(أَشْهَدُ عِنْدَ اللهِ، لَا يَمُوتُ عَبْدٌ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ صِدْقاً مِنْ قَلْبِهِ، ثُمَّ يُسَدِّدُ إِلَّا سُلِكَ فِي الْجَنَّةِ** ـ قَالَ ـ **وَقَدْ وَعَدَنِي رَبِّي ﷻ أَنْ يُدْخِلَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ أَلْفاً لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ وَلَا عَذَابَ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَا يَدْخُلُوهَا حَتَّىٰ تَبَوَّؤُوا أَنْتُمْ، وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِكُمْ وَأَزْوَاجِكُمْ وَذُرِّيَّاتِكُمْ مَسَاكِنَ فِي الْجَنَّةِ)**. [حم١٦٢١٥ ـ ١٦٢١٨]

□ وفي رواية: وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ الَّذِي يَسْتَأْذِنُكَ بَعْدَ هَذِهِ لَسَفِيهٌ فِي نَفْسِي. [حم١٦٢١٦]

● إسناده صحيح، رجاله ثقات.

١٥٦٥٥ ـ (حم) عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: خَطَبَ عُمَرُ النَّاسَ بِالْجَابِيَةِ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَامَ فِي مِثْلِ مَقَامِي هَذَا فَقَالَ: **(أَحْسِنُوا إِلَىٰ أَصْحَابِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ يَحْلِفُ أَحَدُهُمْ عَلَىٰ الْيَمِينِ قَبْلَ أَنْ يُسْتَحْلَفَ عَلَيْهَا، وَيَشْهَدُ عَلَىٰ الشَّهَادَةِ قَبْلَ أَنْ يُسْتَشْهَدَ، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَنَالَ بُحْبُوحَةَ الْجَنَّةِ فَلْيَلْزَمْ**

الْجَمَاعَةَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ، وَهُوَ مِنَ الاثْنَيْنِ أَبْعَدُ، وَلَا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ فَإِنَّ ثَالِثَهُمَا الشَّيْطَانُ، وَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ تَسُرُّهُ حَسَنَتُهُ وَتَسُوءُهُ سَيِّئَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ). [حم١٧٧]

● صحيح، رجاله رجال الشيخين.

١٥٦٥٦ ـ (ط) عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ: أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ قَالَ لِإِنْسَانٍ: إِنَّكَ فِي زَمَانٍ كَثِيرٌ فُقَهَاؤُهُ قَلِيلٌ قُرَّاؤُهُ، تُحْفَظُ فِيهِ حُدُودُ الْقُرْآنِ، وَتُضَيَّعُ حُرُوفُهُ، قَلِيلٌ مَنْ يَسْأَلُ، كَثِيرٌ مَنْ يُعْطِي، يُطِيلُونَ فِيهِ الصَّلَاةَ، وَيَقْصُرُونَ الْخُطْبَةَ، يُبَدُّونَ أَعْمَالَهُمْ قَبْلَ أَهْوَائِهِمْ. وَسَيَأْتِي عَلَىٰ النَّاسِ زَمَانٌ، قَلِيلٌ فُقَهَاؤُهُ كَثِيرٌ قُرَّاؤُهُ، يُحْفَظُ فِيهِ حُرُوفُ الْقُرْآنِ، وَتُضَيَّعُ حُدُودُهُ، كَثِيرٌ مَنْ يَسْأَلُ، قَلِيلٌ مَنْ يُعْطِي، يُطِيلُونَ فِيهِ الْخُطْبَةَ، وَيَقْصُرُونَ الصَّلَاةَ، يُبَدُّونَ فِيهِ أَهْوَاءَهُمْ قَبْلَ أَعْمَالِهِمْ. [ط٤١٩]

● إسناده منقطع.

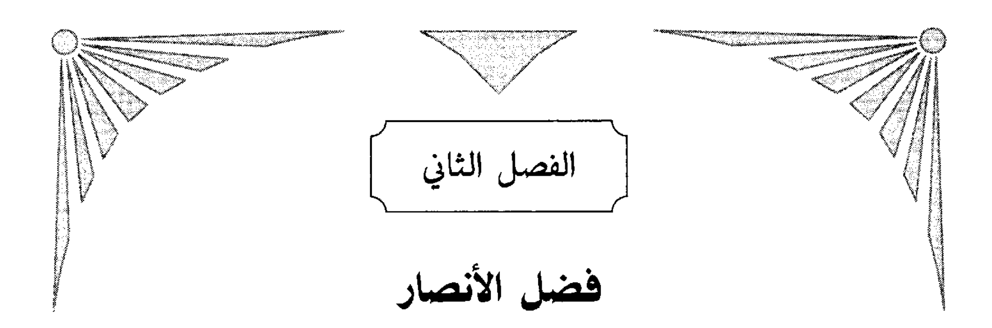
[وانظر: ١٥٥١٧.

وانظر: (وددت أنا قد رأينا إخواننا): ٦١٥١.

وانظر: (ما من نبي إلا كان له حواريون): ١٣٦.

وانظر: أدب الصحابة معه ﷺ: ١١٣٩٤].





الفصل الثاني

فضل الأنصار

١ ـ باب: حب الأنصار ومكانتهم

١٥٦٥٧ ـ (ق) عَنِ الْبَرَاءِ ﷺ قالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، أَوْ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(الأَنْصَارُ لَا يُحِبُّهُمْ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يُبْغِضُهُمْ إِلَّا مُنَافِقٌ، فَمَنْ أَحَبَّهُمْ أَحَبَّهُ اللهُ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ أَبْغَضَهُ اللهُ)**. [خ٣٧٨٣/ م٧٥]

■ وعند الترمذي زيادة: **(لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِياً أَوْ شِعْباً وَسَلَكَتِ الأَنْصَارُ وَادِياً أَوْ شِعْباً لَسَلَكْتُ وَادِيَ الأَنْصَارِ أَوْ شِعْبَهُمْ)**.

١٥٦٥٨ ـ (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: **(آيَةُ الإِيمَانِ حُبُّ الأَنْصَارِ، وَآيَةُ النِّفَاقِ بُغْضُ الأَنْصَارِ)**. [خ١٧/ م٧٤]

١٥٦٥٩ ـ (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ: أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الأَنْصَارِ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ مَعَهَا أَوْلَادُهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! إِنَّكُمْ لأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ)** قَالَهَا ثَلَاثَ مِرَارٍ. . [خ٦٦٤٥ (٣٧٨٦)/ م٢٥٠٩]

□ وفي رواية للبخاري: وَمَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا. [خ٣٧٨٦]

□ ولم يذكر مسلم الأولاد.

١٥٦٥٧ ـ وأخرجه/ ت(٣٩٠٠)/ جه(١٦٣)/ حم(١٨٥٠٠) (١٨٥٧٦).

١٥٦٥٨ ـ وأخرجه/ ن(٥٠٣٤)/ حم(١٢٣١٦) (١٢٣٦٩) (١٣٦٠٧).

١٥٦٥٩ ـ وأخرجه/ حم(١٢٣٠٥) (١٢٣٠٦) (١٣٧١١).

١٥٦٦٠ ـ (ق) عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: رَأَىٰ النَّبِيُّ ﷺ النِّسَاءَ وَالصِّبْيَانَ مُقْبِلِينَ ـ قالَ: حَسِبْتُ أَنَّهُ قالَ ـ مِنْ عُرْسٍ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ مُمْثَلاً[1] فَقَالَ: **(اللَّهُمَّ! أَنْتُمْ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ)**. قالَهَا ثَلاثَ مِرَارٍ. [خ٣٧٨٥/ م٢٥٠٨]

□ زاد في رواية مسلم: يَعْنِي: الأَنْصَارَ.

□ وفي رواية للبخاري: فَقَامَ مُمْتَنّاً[2]. [خ٥١٨٠]

١٥٦٦١ ـ (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ قالَ: حَزِنْتُ عَلَىٰ مَنْ أُصِيبَ بِالحَرَّةِ[1]، فَكَتَبَ إِلَيَّ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ، وَبَلَغَهُ شِدَّةُ حُزْنِي، يَذْكُرُ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لِلأَنْصَارِ، وَلأَبْنَاءِ الأَنْصَارِ)**. وَشَكَّ ابْنُ الْفَضْلِ في: **(أَبْنَاءِ أَبْنَاءِ الأَنْصَارِ)**، فَسَأَلَ أَنَساً بَعْضُ مَنْ كانَ عِنْدَهُ، فَقَالَ: هُوَ الَّذِي يَقُولُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(هَـٰذَا الَّذِي أَوْفَىٰ اللهُ لَهُ بِأُذُنِهِ)**. [خ٤٩٠٦/ م٢٥٠٦]

□ ولم يذكر في مسلم سوىٰ نص الحديث، وزاد فيه: **(وَأَبْنَاءِ أَبْنَاءِ الأَنْصَارِ)**.

١٥٦٦٠ ـ وأخرجه/ حم(١٢٥٢٢) (١٢٧٩٧) (١٤٠٤٣).

(١) (ممثلاً): أي: قائماً منتصباً.

(٢) (ممتناً): أي: قام قياماً قوياً، من المنة ـ بضم الميم ـ وهي القوة.

١٥٦٦١ ـ وأخرجه/ ت(٣٩٠٢) (٣٩٠٩)/ حم(١٩٢٩٢) (١٩٢٩٩) (١٩٣٢٢) (١٩٣٢٣) (١٩٣٣٧) (١٩٣٤٣).

(١) (من أصيب بالحرة): كانت هـٰذه الوقعة سنة ثلاث وستين. وسببها أن أهل المدينة خلعوا بيعة يزيد بن معاوية لما بلغهم من فساده، فأرسل إليهم يزيد بن معاوية مسلم بن عقبة المري في جيش كثير فهزمهم، واستباح المدينة، وقُتِلَ من الأنصار خلق كثير. وكان أنس يومئذ بالبصرة، فبلغه ذلك فحزن حزناً شديداً، فكتب إليه زيد بن أرقم وكان يومئذ بالكوفة يسليه.

■ ولفظ الترمذي: إِنِّي أُبَشِّرُكَ بِبُشْرَىٰ مِنَ اللهِ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (**اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لِلأَنْصَارِ، وَلِذَرَارِيِّ الأَنْصَارِ، وَلِذَرَارِيِّ ذَرَارِيهِمْ**).

■ وزاد في رواية: (**وَلِنِسَاءِ الأَنْصَارِ**).

١٥٦٦٢ ـ (خ) عَنْ غَيْلَانَ بْنِ جَرِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لأَنَسٍ: أَرَأَيْتَ اسْمَ الأَنْصَارِ، كُنْتُمْ تُسَمَّوْنَ بِهِ، أَمْ سَمَّاكُمُ اللهُ؟ قَالَ: بَلْ سَمَّانَا اللهُ. كُنَّا نَدْخُلُ عَلَىٰ أَنَسٍ، فَيُحَدِّثُنَا مَنَاقِبَ الأَنْصَارِ وَمَشَاهِدَهُمْ، وَيُقْبِلُ عَلَيَّ، أَوْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنَ الأَزْدِ، فَيَقُولُ: فَعَلَ قَوْمُكَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا كَذَا وَكَذَا. [خ٣٧٧٦]

١٥٦٦٣ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**لَوْلَا الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الأَنْصَارِ، وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِياً وَسَلَكَتِ الأَنْصَارُ وَادِياً، أَوْ شِعْباً، لَسَلَكْتُ وَادِيَ الأَنْصَارِ، أَوْ شِعْبَ الأَنْصَارِ**). [خ٧٢٤٤ (٣٧٧٩)]

□ وزاد في رواية: فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: ما ظَلَمَ، بِأَبِي وَأُمِّي، آوَوْهُ وَنَصَرُوهُ، أَوْ كَلِمةً أُخْرَىٰ. [خ٣٧٧٩]

١٥٦٦٤ ـ (م) عَنْ أَنَسٍ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ اسْتَغْفَرَ لِلأَنْصَارِ. قَالَ: وَأَحْسِبُهُ قَالَ: (**وَلِذَرَارِيِّ الأَنْصَارِ، وَلِمَوَالِي الأَنْصَارِ**) لَا أَشُكُّ فِيهِ. [م٢٥٠٧]

١٥٦٦٣ ـ وأخرجه/ مي(٢٥١٤)/ حم(٨١٦٩) (٩٣٠٩) (٩٣٦٤) (٩٤٣٤) (١٠٠٦٣) (١٠٥٠٩).

١٥٦٦٤ ـ وأخرجه/ حم(١٢٥٩٤).

١٥٦٦٥ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(لَا يُبْغِضُ الأَنْصَارَ رَجُلٌ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ)**. [م٧٦]

١٥٦٦٦ ـ (م) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(لَا يُبْغِضُ الأَنْصَارَ رَجُلٌ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ)**. [م٧٧].

■ وفي رواية لأحمد: **(حُبُّ الأَنْصَارِ إِيمَانٌ، وَبُغْضُهُمْ نِفَاقٌ)**. [حم١١٦٦٨]

* * *

١٥٦٦٧ ـ (ت) عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(لَوْلَا الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الأَنْصَارِ)**. [ت٣٨٩٩]

■ وزاد عند أحمد: **(وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِياً أَوْ شِعْباً لَكُنْتُ مَعَ الأَنْصَارِ)**.

● حسن صحيح.

١٥٦٦٨ ـ (ت) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **(لَا يَبْغَضُ الأَنْصَارَ رَجُلٌ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ)**. [ت٣٩٠٦]

■ وعند أحمد بلفظ: **(يُؤْمِنُ بِاللهِ وَرَسُولِهِ)**. [حم٢٨١٨]

● صحيح.

١٥٦٦٥ ـ وأخرجه/ حم(٩٤٣٤).

١٥٦٦٦ ـ وأخرجه/ حم(١١٣٠٠) (١١٤٠٧) (١١٦٩٢) (١١٨٨٥).

١٥٦٦٧ ـ وأخرجه/ حم(٢١٢٤٦) (٢١٢٥٤) (٢١٢٥٧) (٢١٢٥٨)

١٥٦٦٩ ـ (جه) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(الْأَنْصَارُ شِعَارٌ(١) وَالنَّاسُ دِثَارٌ(٢)، وَلَوْ أَنَّ النَّاسَ اسْتَقْبَلُوا وَادِياً أَوْ شِعْباً(٣) وَاسْتَقْبَلَتِ الْأَنْصَارُ وَادِياً، لَسَلَكْتُ وَادِيَ الْأَنْصَارِ وَلَوْلَا الْهِجْرَةُ(٤) لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الْأَنْصَارِ)**. [جه١٦٤]

● إسناده ضعيف.

١٥٦٧٠ ـ (جه) عَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(رَحِمَ اللهُ الْأَنْصَارَ، وَأَبْنَاءَ الْأَنْصَارِ، وَأَبْنَاءَ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ)**. [جه١٦٥]

● ضعيف جداً.

١٥٦٧١ ـ (ت) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(أَقْرِئْ قَوْمَكَ السَّلَامَ، فَإِنَّهُمْ مَا عَلِمْتُ أَعِفَّةٌ صُبُرٌ)**. [ت٣٩٠٣]

● ضعيف.

١٥٦٧٢ ـ (ت) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **(أَلَا إِنَّ عَيْبَتِيَ(١) الَّتِي آوِي إِلَيْهَا أَهْلُ بَيْتِي، وَإِنَّ كَرِشِيَ(٢) الْأَنْصَارُ، فَاعْفُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ، وَاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ)**. [ت٣٩٠٤]

● منكر بذكر أهل البيت.

١٥٦٦٩ ـ (١) (الشعار): ما وَلِيَ الجسد من الثياب.
(٢) (الدثار): ثوب يكون فوق الشعار.
(٣) (شعباً): الشعب: الطريق في الجبل.
(٤) (لولا الهجرة): أي: لولا شرفها وجلالة قدرها عند الله تعالىٰ.

١٥٦٧١ ـ وأخرجه/ حم(١٢٥٢١).

١٥٦٧٢ ـ (١) (عيبتي): خاصتي.
(٢) (كرشي): بطانتي.

١٥٦٧٣ ـ **(حم)** عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(لَوْلَا الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الْأَنْصَارِ)**. [حم١٢٩٨٧، ١٢٥٩٤]

● إسناده صحيح علىٰ شرط مسلم.

١٥٦٧٤ ـ **(حم)** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مَنْ أَحَبَّ الْأَنْصَارَ أَحَبَّهُ اللهُ، وَمَنْ أَبْغَضَ الْأَنْصَارَ أَبْغَضَهُ اللهُ)**.

● صحيح لغيره. [حم١٠٥٠٨، ١٠٨٢٠]

١٥٦٧٥ ـ **(حم)** عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: شَقَّ عَلَىٰ الْأَنْصَارِ النَّوَاضِحُ، فَاجْتَمَعُوا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ يَسْأَلُونَهُ أَنْ يُجْرِيَ لَهُمْ نَهْراً سَيْحاً، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مَرْحَباً بِالْأَنْصَارِ. وَاللهِ! لَا تَسْأَلُونِي الْيَوْمَ شَيْئاً إِلَّا أَعْطَيْتُكُمُوهُ، وَلَا أَسْأَلُ اللهَ لَكُمْ شَيْئاً إِلَّا أَعْطَانِيهِ)**. فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: اغْتَنِمُوهَا، وَاطْلُبُوا الْمَغْفِرَةَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! ادْعُ اللهَ لَنَا بِالْمَغْفِرَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ، وَلِأَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ، وَلِأَبْنَاءِ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ)**. [حم١٢٤١٤، ١٢٦٥١، ١٣٢٢٦، ١٣٢٦٨، ١٣٢٦٨م]

● حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

١٥٦٧٦ ـ **(حم)** عَنِ الْحَارِثِ بْنِ زِيَادٍ السَّاعِدِيِّ الْأَنْصَارِيِّ: أَنَّهُ أَتَىٰ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَوْمَ الْخَنْدَقِ، وَهُوَ يُبَايِعُ النَّاسَ عَلَىٰ الْهِجْرَةِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! بَايِعْ هَذَا، قَالَ: **(وَمَنْ هَذَا)**؟ قَالَ: ابْنُ عَمِّي حَوْطُ بْنُ يَزِيدَ أَوْ يَزِيدُ بْنُ حَوْطٍ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(لَا أُبَايِعُكَ، إِنَّ النَّاسَ يُهَاجِرُونَ إِلَيْكُمْ، وَلَا تُهَاجِرُونَ إِلَيْهِمْ. وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ ﷺ بِيَدِهِ! لَا يُحِبُّ رَجُلٌ الْأَنْصَارَ حَتَّىٰ يَلْقَىٰ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ؛ إِلَّا لَقِيَ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ وَهُوَ يُحِبُّهُ، وَلَا يَبْغُضُ رَجُلٌ الْأَنْصَارَ حَتَّىٰ يَلْقَىٰ اللهَ تَبَارَكَ**

وَتَعَالَىٰ؛ **إِلَّا لَقِيَ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ وَهُوَ يَبْغُضُهُ)**. [حم١٥٥٤٠، ١٧٩٣٧]

● إسناده قوي.

١٥٦٧٧ ـ (حم) عَنْ يَزِيدَ بْنِ جَارِيَةَ الْأَنْصَارِيِّ: أَنَّهُ كَانَ جَالِساً فِي نَفَرٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ مُعَاوِيَةُ فَسَأَلَهُمْ عَنْ حَدِيثِهِمْ فَقَالُوا: كُنَّا فِي حَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: أَلَا أَزِيدُكُمْ حَدِيثاً سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالُوا: بَلَىٰ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(مَنْ أَحَبَّ الْأَنْصَارَ أَحَبَّهُ اللهُ ﷻ، وَمَنْ أَبْغَضَ الْأَنْصَارَ أَبْغَضَهُ اللهُ ﷻ)**. [حم١٦٨٧١، ١٦٩١٩، ١٦٩٢٠]

● إسناده صحيح.

١٥٦٧٨ ـ (حم) عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(إِنَّ هَذَا الْحَيَّ مِنَ الْأَنْصَارِ مِحْنَةٌ: حُبُّهُمْ إِيمَانٌ، وَبُغْضُهُمْ نِفَاقٌ)**.
[حم٢٢٤٦٢، ٢٣٨٤٧]

● صحيح لغيره.

[وانظر: ١٥٠٧٤، ١٥١٢٥، ١٥١٢٦].

٢ ـ باب: (اصبروا حتىٰ تلقوني)

١٥٦٧٩ ـ (ق) عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ رضي الله عنه: أَنَّ رَجُلاً مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَلَا تَسْتَعْمِلُنِي كما اسْتَعْمَلْتَ فُلَاناً؟ قَالَ: **(سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً، فَاصْبِرُوا حَتَّىٰ تَلْقَوْنِي عَلَىٰ الْحَوْضِ)**.
[خ٣٧٩٢/ م١٨٤٥]

١٥٦٧٩ ـ وأخرجه/ ت(٢١٨٩)/ ن(٥٣٩٨)/ حم(١٩٠٩٢) (١٩٠٩٤).

١٥٦٨٠ ـ (خ) عَنْ أَنَسٍ ﷺ قال: أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُقْطِعَ مِنَ الْبَحْرَيْنِ، فَقَالَتِ الأَنْصَارُ: حَتَّىٰ تُقْطِعَ لإِخْوَانِنَا من المُهَاجِرينَ مِثْلَ الَّذِي تُقْطِعُ لَنَا، قالَ: (**سَتَرَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً، فَاصْبِرُوا حَتَّىٰ تَلْقَوْنِي**).
[خ٢٣٧٦]

□ وفي رواية معلقة: دَعَا النَّبِيُّ ﷺ الأَنْصَارَ لِيُقْطِعَ لَهُمْ بِالْبَحْرَيْنِ، فَقَالُوا.. فَلَمْ يَكُنْ ذلِكَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ.. [خ٢٣٧٧]

* * *

١٥٦٨١ ـ (حم) عَنِ الْبَرَاءِ أنه حَدَّثَ قَوْماً فِيهِمْ كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ لِلأَنْصَارِ: (**إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً**)، قَالُوا: فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: (**اصْبِرُوا حَتَّىٰ تَلْقَوْنِي عَلَىٰ الْحَوْضِ**).
[حم١٨٥٨٢]

● حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

١٥٦٨٢ ـ (حم) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ ـ يَعْنِي: ابْنَ أَبِي طَالِبٍ ـ قَالَ: قَدِمَ مُعَاوِيَةُ الْمَدِينَةَ، فَتَلَقَّاهُ أَبُو قَتَادَةَ فَقَالَ: أَمَا إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ قَالَ: (**إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً**)، قَالَ: فَبِمَ أَمَرَكُمْ؟ قَالَ: أَمَرَنَا أَنْ نَصْبِرَ، قَالَ: فَاصْبِرُوا إِذاً. [حم٢٢٥٩١]

● المرفوع منه صحيح لغيره.

٣ ـ باب: الوصية بالأنصار خيراً

١٥٦٨٣ ـ (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

١٥٦٨٠ ـ وأخرجه/ حم(١٢٧٠٦) (١٢٧٤٩) (١٢٨٨٥).

١٥٦٨٣ ـ وأخرجه/ ت(٣٩٠٧)/ حم(١٢٥٩٤) (١٢٦٥٠) (١٢٨٠٢) (١٢٩٥٠) (١٣١٣٧) (١٣٥٢٨) (١٣٨٧٩).

(**الأَنْصَارُ كَرِشِي وَعَيْبَتِي**[١]، **وَالنَّاسُ سَيَكْثُرُونَ، وَيَقِلُّونَ، فَاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ**). [خ٣٨٠١ (٣٧٩٩)/ م٢٥١٠]

□ وفي رواية للبخاري: قَالَ: مَرَّ أَبُو بَكْرٍ وَالْعَبَّاسُ ﵄ بِمَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ الأَنْصَارِ وَهُمْ يَبْكُونَ، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكُمْ؟ قَالُوا: ذَكَرْنَا مَجْلِسَ النَّبِيِّ ﷺ مِنَّا، فَدَخَلَ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِذلِكَ، قالَ: فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ عَصَبَ عَلَىٰ رَأْسِهِ حاشِيَةَ بُرْدٍ، قالَ: فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ، وَلَمْ يَصْعَدْهُ بَعْدَ ذلِكَ الْيَوْمِ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: (**أُوصِيكُمْ بِالأَنْصَارِ، فَإِنَّهُمْ كَرِشِي وَعَيْبَتِي، وَقَدْ قَضَوُا الَّذِي عَلَيْهِمْ وَبَقِيَ الَّذِي لَهُمْ، فَاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ**). [خ٣٧٩٩]

١٥٦٨٤ ـ (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ قَالَ: صَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ الْمِنْبَرَ، وَكَانَ آخِرَ مَجْلِسٍ جَلَسَهُ، مُتَعَطِّفاً مِلْحَفَةً عَلَىٰ مَنْكِبَيْهِ، قَدْ عَصَبَ رَأْسَهُ بِعِصَابَةٍ دَسِمَةٍ[١]، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: (**أَيُّهَا النَّاسُ إِلَيَّ**). فَثَابُوا إِلَيْهِ[٢]، ثُمَّ قَالَ: (**أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ هَذَا الحَيَّ مِنَ الأَنْصَارِ، يَقِلُّونَ وَيَكْثُرُ النَّاسُ، فَمَنْ وَلِيَ شَيْئاً مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَاسْتَطَاعَ أَنْ يَضُرَّ فِيهِ أَحَداً أَوْ يَنْفَعَ فِيهِ أَحَداً، فَلْيَقْبَلْ مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَيَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئِهِمْ**). [خ٩٢٧]

---

(١) (كرشي وعيبتي): أي: بطانتي وخاصتي.

١٥٦٨٤ ـ وأخرجه/ حم(٢٠٧٤) (٢٦٢٩).

(١) (دسمة) وكذلك (دسماء) في الرواية الأخرىٰ: أي: لونها لون الدسم كالزيت وشبهه.

(٢) (فثابوا إليه): أي: اجتمعوا وأقبلوا إليه.

☐ وفي رواية: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ بِمِلْحَفَةٍ، قَدْ عَصَّبَ بِعِصَابَةٍ دَسْمَاءَ.. وفيها: (**وَيَقِلُّ الْأَنْصَارُ، حَتَّىٰ يَكُونُوا فِي النَّاسِ بِمَنْزِلَةِ الْمِلْحِ فِي الطَّعَامِ**). [خ٣٦٢٨]

* * *

١٥٦٨٥ ـ (حم) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ـ وَكَانَ أَبُوهُ أَحَدَ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ تِيبَ عَلَيْهِمْ ـ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَامَ يَوْمَئِذٍ خَطِيباً، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، وَاسْتَغْفَرَ لِلشُّهَدَاءِ الَّذِينَ قُتِلُوا يَوْمَ أُحُدٍ، ثُمَّ قَالَ: (**إِنَّكُمْ يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ تَزِيدُونَ، وَإِنَّ الْأَنْصَارَ لَا يَزِيدُونَ، وَإِنَّ الْأَنْصَارَ عَيْبَتِي الَّتِي أَوَيْتُ إِلَيْهَا، أَكْرِمُوا كَرِيمَهُمْ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ، فَإِنَّهُمْ قَدْ قَضَوْا الَّذِي عَلَيْهِمْ وَبَقِيَ الَّذِي لَهُمْ**). [حم٢١٩٥١، ١٦٠٧٥]

● إسناده صحيح، رجاله رجال الشيخين.

١٥٦٨٦ ـ (حم) عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ لِلْأَنْصَارِ: (**أَلَا إِنَّ النَّاسَ دِثَارِي، وَالْأَنْصَارَ شِعَارِي، لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِياً وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ شِعْبَةً لَاتَّبَعْتُ شِعْبَةَ الْأَنْصَارِ، وَلَوْلَا الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ رَجُلاً مِنَ الْأَنْصَارِ، فَمَنْ وَلِيَ مِنَ الْأَنْصَارِ؛ فَلْيُحْسِنْ إِلَىٰ مُحْسِنِهِمْ، وَلْيَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئِهِمْ، وَمَنْ أَفْزَعَهُمْ فَقَدْ أَفْزَعَ هَذَا الَّذِي بَيْنَ هَاتَيْنِ**)، وَأَشَارَ إِلَىٰ نَفْسِهِ ﷺ. [حم٢٢٦١٥]

● صحيح لغيره.

٤ ـ باب: أَتباع الأَنصار

١٥٦٨٧ ـ (خ) عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ: قالَتِ الأَنْصَارُ: يَا رَسُولَ اللهِ! لِكُلِّ نَبِيٍّ أَتْبَاعٌ، وَإِنَّا قَدِ اتَّبَعْنَاكَ، فَادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَ أَتْبَاعَنَا مِنَّا[(١)]، فَدَعَا بِهِ. فَنَمَيْتُ[(٢)] ذَلِكَ إِلَىٰ ابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، قَالَ: قَدْ زَعَمَ[(٣)] ذلِكَ زَيْدٌ. [خ٣٧٨٧]

□ وفي رواية: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(اللَّهُمَّ! اجْعَلْ أَتْبَاعَهُمْ مِنْهُمْ)**. قال عمرو: فذكرته لابن أبي ليلىٰ. . . [خ٣٧٨٨]

٥ ـ باب: فضل دور الأَنصار

١٥٦٨٨ ـ (ق) عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **(إِنَّ خَيْرَ دُورِ الأَنْصَارِ دَارُ بَنِي النَّجَّارِ، ثُمَّ عَبْدِ الأَشْهَلِ، ثُمَّ دَارُ بَنِي الحَارِثِ، ثُمَّ بَنِي سَاعِدَةَ، وَفِي كُلِّ دُورِ الأَنْصَارِ خَيْرٌ)**. فَلَحِقْنَا سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ، فَقَالَ أَبُو أُسَيْدٍ: أَلَمْ تَرَ أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ خَيَّرَ الأَنْصَارَ، فَجَعَلَنَا أَخِيراً؟ فَأَدْرَكَ سَعْدٌ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! خُيِّرَ دُورُ الأَنْصَارِ فَجُعِلْنَا آخِراً، فَقَالَ: **(أَوَلَيْسَ بِحَسْبِكُمْ أَنْ تَكُونُوا مِنَ الخِيَارِ)**. [خ٣٧٩١ (١٤٨١)/ م١٣٩٢م]

١٥٦٨٩ ـ (ق) عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

١٥٦٨٧ ـ وأخرجه/ حم(١٩٣٣٦).

(١) (أن يجعل أتباعنا منا): أي: يقال لهم: الأنصار حتىٰ تتناولهم الوصية بهم بالإحسان إليهم.

(٢) (فنميت): أي: نقلت. وقائل ذلك هو عمرو بن مرة، كما في الرواية الثانية.

(٣) (زعم): أي: قال، وهي لغة أهل الحجاز: إطلاق الزعم علىٰ القول.

١٥٦٨٩ ـ وأخرجه/ ت(٣٩١١)/ حم(١٦٠٤٩ ـ ١٦٠٥٣).

(خَيْرُ دُورِ الأَنْصَارِ بَنُو النَّجَّارِ، ثُمَّ بَنُو عَبْدِ الأَشْهَلِ، ثم بَنُو الحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، ثُمَّ بَنُو سَاعِدَةَ، وَفِي كُلِّ دُورِ الأَنْصَارِ خَيْرٌ). فَقَالَ سَعْدٌ: ما أَرَىٰ النَّبِيَّ ﷺ إِلَّا قَدْ فَضَّلَ عَلَيْنَا؟ فَقِيلَ: قَدْ فَضَّلَكُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ. [خ٣٧٨٩/ م٢٥١١]

□ وزاد في رواية لمسلم، قال أبو أُسَيْدٍ: وَاللهِ! لَوْ كُنْتُ مُؤْثِراً بِهَا أَحَداً لآثَرْتُ بِهَا عَشِيرَتِي..

□ وفي رواية أُخرىٰ له: قَالَ أَبُو أُسَيْدٍ: أَتَّهَمُ أَنَا عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ لَوْ كُنْتُ كَاذِباً لَبَدَأْتُ بِقَوْمِي، بَنِي سَاعِدَةَ. وَبَلَغَ ذَلِكَ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ فَوَجَدَ فِي نَفْسِهِ، وَقَالَ: خُلِّفْنَا. فَكُنَّا آخِرَ الأَرْبَعِ، أَسْرِجُوا لِي حِمَارِي آتِي رَسُولَ اللهِ ﷺ. وَكَلَّمَهُ ابْنُ أَخِيهِ، سَهْلٌ، فَقَالَ: أَتَذْهَبُ لِتَرُدَّ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ أَعْلَمُ، أَوَ لَيْسَ حَسْبُكَ أَنْ تَكُونَ رَابِعَ أَرْبَعٍ، فَرَجَعَ وَقَالَ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، وَأَمَرَ بِحِمَارِهِ فَحُلَّ عَنْهُ.

١٥٦٩٠ ـ (خ) عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ دُورِ الأَنْصَارِ)**. قَالُوا: بَلَىٰ، يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: **(بَنُو النَّجَّارِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ بَنُو عَبْدِ الأَشْهَلِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ بَنُو الحَارِثِ بْنِ الخَزْرَجِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ بَنُو سَاعِدَةَ)**. ثُمَّ قَالَ بِيَدِهِ فَقَبَضَ أَصَابِعَهُ، ثُمَّ بَسَطَهُنَّ كَالرَّامِي بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: **(وَفِي كُلِّ دُورِ الأَنْصَارِ خَيْرٌ)**. [خ٥٣٠٠].

١٥٦٩١ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ،

١٥٦٩٠ ـ وأخرجه/ ت(٣٩١٠)/ حم(٣٩٢) (٧٦٢٩) (١٢٠٢٥) (١٣٠٩٤).

١٥٦٩١ ـ وأخرجه/ حم(٧٦٢٨).

وَهُوَ فِي مَجْلِسٍ عَظِيمٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ: (**أُحَدِّثُكُمْ بِخَيرِ دُورِ الأَنْصَارِ؟**) قالُوا: نَعَمْ، يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**بَنُو عَبْدِ الأَشْهَلِ**) قَالُوا: ثُمَّ مَنْ؟ يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: (**ثُمَّ بَنُو النَّجَّارِ**) قَالُوا: ثُمَّ مَنْ؟ يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: (**ثُمَّ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ**) قَالُوا: ثُمَّ مَنْ؟ يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: (**ثُمَّ بَنُو سَاعِدَةَ**) قَالُوا: ثُمَّ مَنْ؟ يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: (**ثُمَّ فِي كُلِّ دُورِ الأَنْصَارِ خَيْرٌ**). فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ مُغْضَباً، فَقَالَ: أَنَحْنُ آخِرُ الأَرْبَعِ؟ حِينَ سَمَّىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ دَارَهُمْ، فَأَرَادَ كَلَامَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ رِجَالٌ مِنْ قَوْمِهِ: اجْلِسْ، أَلَا تَرْضَىٰ أَنَّ سَمَّىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ دَارَكُمْ فِي الأَرْبَعِ الدُّورِ الَّتِي سَمَّىٰ؟ فَمَنْ تَرَكَ فَلَمْ يُسَمِّ أَكْثَرُ مِمَّنْ سَمَّىٰ. فَانْتَهَىٰ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ عَنْ كَلَامِ رَسُولِ اللهِ ﷺ. [م٢٥١٢]

* * *

١٥٦٩٢ ـ (ت) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**خَيْرُ دِيَارِ الأَنْصَارِ بَنُو النَّجَّارِ**).

☐ وفي رواية: (**خَيْرُ الأَنْصَارِ بَنُو عَبْدِ الأَشْهَلِ**). [ت٣٩١٢، ٣٩١٣]

● صحيح بما قبله.

٦ ـ باب: حسن صحبة الأنصار

١٥٦٩٣ ـ (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: صَحِبْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، فَكَانَ يَخْدُمُنِي وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْ أَنَسٍ، قَالَ جَرِيرٌ: إِنِّي رَأَيْتُ الأَنْصَارَ يَصْنَعُونَ شَيْئاً، لا أَجِدُ أَحَداً مِنْهُمْ إِلَّا أَكْرَمْتُهُ. [خ٢٨٨٨/ م٢٥١٣]

☐ ولفظ مسلم: قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْبَجَلِيِّ فِي سَفَرٍ، فَكَانَ يَخْدُمُنِي، فَقُلْتُ لَهُ: لَا تَفْعَلْ، فَقَالَ: إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ

الأَنْصارَ تَصْنَعُ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ شَيْئاً، آلَيْتُ أَنْ لَا أَصْحَبَ أَحَداً مِنْهُمْ إِلَّا خَدَمْتُهُ.

* * *

١٥٦٩٤ ـ (حم) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ قَيْسٍ قال: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُكْثِرُ زِيَارَةَ الْأَنْصارِ خَاصَّةً وَعَامَّةً، فَكَانَ إِذَا زَارَ خَاصَّةً أَتَىٰ الرَّجُلَ فِي مَنْزِلِهِ، وَإِذَا زَارَ عَامَّةً أَتَىٰ الْمَسْجِدَ. [حم١٩٥٦٣]

● إسناده ضعيف.

١٥٦٩٥ ـ (حم) عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مَا يَضُرُّ امْرَأَةً نَزَلَتْ بَيْنَ بَيْتَيْنِ مِنَ الْأَنْصَارِ، أَوْ نَزَلَتْ بَيْنَ أَبَوَيْهَا)**. [حم٢٦٢٠٧]

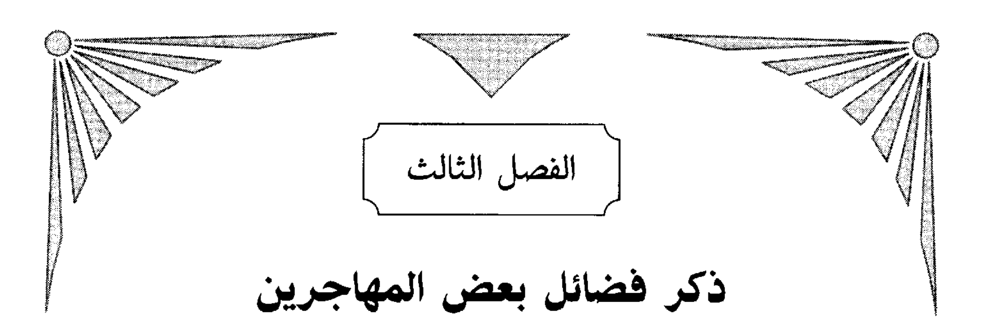
● إسناده صحيح، رجاله رجال الشيخين.

٧ ـ باب: الأنصار أكثر أحياء العرب شهيداً

١٥٦٩٦ ـ (خ) عَنْ قَتَادَةَ قالَ: ما نَعْلَمُ حَيًّا مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ، أَكْثَرَ شَهِيداً، أَعَزَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الأَنْصَارِ.

قَالَ قَتَادَةُ: وَحَدَّثَنا أَنَسُ بْنُ مالِكٍ: أَنَّهُ قُتِلَ مِنْهُمْ يَوْمَ أُحُدٍ سَبْعُونَ، وَيَوْمَ بِئْرِ مَعُونَةَ سَبْعُونَ، وَيَوْمَ الْيَمَامَةِ سَبْعُونَ. قَالَ: وَكَانَ بِئْرُ مَعُونَةَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَيَوْمُ الْيَمَامَةِ عَلَىٰ عَهْدِ أَبِي بَكْرٍ، يَوْمَ مُسَيْلِمَةَ الْكَذَّابِ. [خ٤٠٧٨]





الفصل الثالث

ذكر فضائل بعض المهاجرين

١ ـ باب: فضل أبي بكر الصديق رضي الله عنه

١٥٦٩٧ ـ (ق) عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه قالَ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا في الْغَارِ: لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ نَظَرَ تَحْتَ قَدَمَيْهِ لأَبْصَرَنَا، فَقَالَ: **(ما ظَنُّكَ يَا أَبَا بَكْرٍ، بِاثْنَيْنِ اللهُ ثَالِثُهُمَا)**. [خ٣٦٥٣/ م٢٣٨١]

□ ولفظ مسلم: نَظَرْتُ إِلَىٰ أَقْدَامِ الْمُشْرِكِينَ عَلَىٰ رُؤُوسِنَا وَنَحْنُ فِي الْغَارِ، فَقُلْتُ..

□ وفي رواية للبخاري: قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ في الْغَارِ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا أَنَا بِأَقْدَامِ الْقَوْمِ، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ! لَوْ أَن بَعْضَهُمْ طَأْطَأَ بَصَرَهُ رَآنَا، قالَ: **(اسْكُتْ يَا أَبَا بَكْرٍ[1]، اثْنَانِ اللهُ ثَالِثُهُمَا)**. [خ٣٩٢٢]

١٥٦٩٨ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ جَلَسَ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ فَقَالَ: **(إِنَّ عَبْداً خَيَّرَهُ اللهُ بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا ما شَاءَ، وَبَيْنَ ما عِنْدَهُ، فَاخْتَارَ ما عِنْدَهُ)**. فَبَكَىٰ أَبُو بَكْرٍ[1] وَقَالَ:

١٥٦٩٧ ـ وأخرجه/ ت(٣٠٩٦)/ حم(١١)

(١) (اسكت يا أبا بكر): قوله ﷺ: **(اسكت)** هٰذا من باب اتخاذ الأسباب، وذٰلك حتىٰ لا يسمعهم المشركون، وذٰلك علىٰ الرغم من الإيمان الذي ليس وراءه إيمان من النبي ﷺ بأن الله معهم.

١٥٦٩٨ ـ وأخرجه/ ت(٣٦٦٠)/ مي(٧٧)/ حم(١١١٣٤ ـ ١١١٣٦) (١١٨٦٣).

(١) (فبكىٰ أبو بكر): لفظ مسلم: (فبكىٰ أبو بكر وبكىٰ) ومعناه: بكىٰ كثيراً.

فَدَيْنَاكَ بِآبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا. فَعَجِبْنَا لَهُ، وَقَالَ النَّاسُ: انْظُرُوا إِلَىٰ هَذَا الشَّيْخِ، يُخْبِرُ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ عَبْدٍ خَيَّرَهُ اللهُ بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَبَيْنَ ما عِنْدَهُ، وَهُوَ يَقُولُ: فَدَيْنَاكَ بِآبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا، فَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ هُوَ الْمُخَيَّرَ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ هُوَ أَعْلَمَنَا بِهِ.

وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(إِنَّ مِنْ أَمَنِّ النَّاسِ[٢] عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ أَبَا بَكْرٍ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذاً خَلِيلاً[٣] مِنْ أُمَّتِي لاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ؛ إِلَّا خُلَّةَ الإِسْلَامِ، لَا يَبْقَيَنَّ في المَسْجِدِ خَوْخَةٌ[٤]؛ إِلَّا خَوْخَةُ أَبِي بَكْرٍ)**. [خ٣٩٠٤ (٤٦٦)/ م٢٣٨٢]

□ وفي رواية للبخاري: قَالَ: **(يَا أَبَا بَكْرٍ! لَا تَبْكِ، إِنَّ أَمَنَّ النَّاسِ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ أَبُو بَكْرٍ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذاً خَلِيلاً مِنْ أُمَّتِي لاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ، وَلَكِنْ أُخُوَّةُ الإِسْلَامِ وَمَوَدَّتُهُ، لَا يَبْقَيَنَّ فِي المَسْجِدِ بَابٌ إِلَّا سُدَّ؛ إِلَّا بَابَ أَبِي بَكْرٍ)**. [خ٤٦٦]

□ وفي رواية له: **(وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذاً خَلِيلاً غَيْرَ رَبِّي، لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ)**. [خ٣٦٥٤]

■ زاد الدارمي في أوله: **(وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! إِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَىٰ الْحَوْضِ مِنْ مَقَامِي هَذَا...)**.

---

(٢) (إن من أمنِّ الناس): معناه: أكثرهم جوداً وسماحة بنفسه وماله، وليس هو من المنِّ الذي هو الاعتداد بالصنيعة؛ لأنه مبطل للثواب، ولأن المنة للرسول في قبول ذلك.

(٣) (خليلاً): الخلة: الإخاء والصداقة.

(٤) (خوخة): هي الباب الصغير بين البيتين، أو الدارين.

١٥٦٩٩ ـ (ق) عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قالَ: أَتَتِ امْرَأَةٌ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ، قَالَتْ: أَرَأَيْتَ إِنْ جِئْتُ وَلَمْ أَجِدْكَ؟ كأَنَّهَا تَقُولُ: المَوْتَ، قَالَ ﷺ: (**إِنْ لَمْ تَجِدِينِي، فَأْتِي أَبَا بَكْرٍ**). [خ٣٦٥٩/ م٢٣٨٦]

١٥٧٠٠ ـ (ق) عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَهُ عَلَىٰ جَيْشِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ(١)، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟(٢) قَالَ: (**عائِشَةُ**)، فَقُلْتُ: مِنَ الرِّجالِ؟ فَقَالَ: (**أَبُوهَا**). قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قالَ: (**ثُمَّ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ**). فَعَدَّ رِجالاً. [خ٣٦٦٢/ م٢٣٨٤]

□ زاد في رواية للبخاري: فَعَدَّ رِجَالاً، فَسَكَتُّ مَخَافَةَ أَنْ يَجْعَلَنِي فِي آخِرِهِمْ. [خ٤٣٥٨]

١٥٧٠١ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ: صَلَّىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَىٰ النَّاسِ فَقَالَ: (**بَيْنَا رَجُلٌ يَسُوقُ بَقَرَةً إِذْ رَكِبَهَا فَضَرَبَهَا، فَقَالَتْ: إِنَّا لَمْ نُخْلَقْ لِهذَا، إِنَّمَا خُلِقْنَا لِلْحَرْثِ**). فَقَالَ النَّاسُ: سُبْحَانَ اللهِ بَقَرَةٌ تَكَلَّمُ، فَقَالَ: (**فَإِنِّي أُومِنُ بِهذَا أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ** ـ وَمَا هُما ثَمَّ ـ **وَبَيْنَمَا رَجُلٌ فِي غَنَمِهِ إِذْ عَدَا الذِّئْبُ، فَذَهَبَ مِنْهَا بِشَاةٍ، فَطَلَبَ حَتَّىٰ كَأَنَّهُ اسْتَنْقَذَهَا مِنْهُ، فَقَالَ لَهُ الذِّئْبُ هَذَا: اسْتَنْقَذْتَهَا**

١٥٦٩٩ ـ وأخرجه/ ت(٣٦٧٦)/ حم(١٦٧٥٥) (١٦٧٦٧).

١٥٧٠٠ ـ وأخرجه/ ت(٣٨٨٥) (٣٨٨٦)/ حم(١٧٨١١).

(١) (ذات السلاسل): هي السرية التي كان أميرها عمرو بن العاص.

(٢) (أي الناس أحب إليك؟): الذي دفعه إلىٰ هذا السؤال، هو ظنه أنه من أحبّ الناس إلىٰ النبي ﷺ، وذلك لأنه كان أميراً في هذه السرية علىٰ جيش فيه أبو بكر وعمر رضي الله عنهما.

١٥٧٠١ ـ وأخرجه/ ت(٣٦٧٧) (٣٦٩٥)/ حم(٧٣٥١) (٨٩٦٣) (١٠٥٢٩).

مِنِّي، فَمَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبُعِ، يَوْمَ لَا رَاعِيَ لَهَا غَيْرِي). فَقَالَ النَّاسُ: سُبْحَانَ اللهِ ذِئْبٌ يَتَكَلَّمُ، قالَ: **(فَإِنِّي أُومِنُ بِهذَا أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ)**. وَمَا هُمَا ثَمَّ[1]. [خ٣٤٧١ (٢٣٢٤)/ م٢٣٨٨]

١٥٧٠٢ ـ (خ) عَنْ عُرْوَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ عائِشَةَ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّمَا أَنَا أَخُوكَ، فَقَالَ: **(أَنْتَ أَخِي فِي دِينِ اللهِ وَكِتَابِهِ، وَهِيَ لِي حَلَالٌ)**. [خ٥٠٨١]

١٥٧٠٣ ـ (خ) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه قالَ: كُنْتُ جالِساً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ آخِذاً بِطَرَفِ ثَوْبِهِ، حَتَّىٰ أَبْدَىٰ عَنْ رُكْبَتِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(أَمَّا صَاحِبُكُمْ فَقَدْ غامَرَ)**[1]، فَسَلَّمَ وَقَالَ: إِنِّي كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ ابْنِ الخَطَّاب شَيْءٌ فَأَسْرَعْتُ إِلَيْهِ ثُمَّ نَدِمْتُ، فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَغْفِرَ لِي، فَأَبَىٰ عَلَيَّ، فَأَقْبَلتُ إِلَيْكَ، فَقَالَ: **(يَغْفِرُ اللهُ لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ!)** ثَلَاثاً. ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ نَدِمَ فَأَتَىٰ مَنْزِلَ أَبِي بَكْرٍ، فَسَأَلَ: أَثَمَّ أَبُو بَكْرٍ؟ فَقَالُوا: لَا، فَأَتَىٰ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَسَلَّمَ، فَجَعَلَ وَجْهُ النَّبِيِّ ﷺ يَتَمَعَّرُ[2]، حَتَّىٰ أَشْفَقَ أَبُو بَكْرٍ[3]، فَجَثَا عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! وَاللهِ أَنَا كُنْتُ أَظْلَمَ، مَرَّتَيْنِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(إِنَّ اللهَ بَعَثَنِي إِلَيْكُمْ فَقُلْتُمْ كَذَبْتَ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: صَدَقَ، وَوَاسَانِي بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ، فَهَلْ أَنْتُمْ تَارِكُو لِي صَاحِبِي؟)** مَرَّتَيْنِ، فَمَا أُوذِيَ بَعْدَهَا. [خ٣٦٦١]

---

(١) علاقة هٰذا الحديث بمناقب أبي بكر رضي الله عنه، هو أن الحديث شهادة من النبي ﷺ علىٰ قوة إيمان أبي بكر وعمر، وتصديقهما لما يقوله النبي ﷺ دونما توقف أو روية.

١٥٧٠٣ ـ (١) (غامر): أي: خاصم.

(٢) (يتمعر): أي: تذهب نضارته من الغضب.

(٣) (حتىٰ أشفق أبو بكر): أي: خاف أن يكون من النبي ﷺ إلىٰ عمر ما يكره.

□ وفي رواية: قَالَ: كَانَتْ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ مُحَاوَرَةٌ، فَأَغْضَبَ أَبُو بَكْرٍ عُمَرَ، فَانْصَرَفَ عَنْهُ عُمَرُ مُغْضَباً، فَاتَّبَعَهُ أَبُو بَكْرٍ يَسْأَلُهُ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَهُ فَلَمْ يَفْعَلْ، حَتَّىٰ أَغْلَقَ بَابَهُ في وَجْهِهِ، فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ إِلَىٰ رَسُول اللهِ ﷺ.. [خ٤٦٤٠]

١٥٧٠٤ ـ (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، عَاصِباً رَأْسَهُ بِخِرْقَةٍ، فَقَعَدَ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: **(إِنَّهُ لَيسَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ أَمَنَّ عَلَيَّ فِي نَفْسِهِ وَمَالِهِ مِنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي قُحَافَةَ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذاً مِنَ النَّاسِ خَلِيلاً لاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلاً، وَلَكِنْ خُلَّةُ الإِسْلَامِ أَفْضَلُ، سُدُّوا عَنِّي كُلَّ خَوْخَةٍ في هَذَا المَسْجِدِ، غَيْرَ خَوْخَةِ أَبِي بَكْرٍ)**. [خ٤٦٧]

□ وفي رواية: **(وَلَكِنْ أَخِي وَصَاحِبِي)**. [خ٣٦٥٦]

□ وفي رواية: **(وَلَكِنْ أُخُوَّةُ الإِسْلَامِ أَفْضَلُ)**. [خ٣٦٥٧].

■ وفي رواية عند أحمد في أوله: **(أَبو بَكْرٍ صَاحِبِي ومؤنسي في الغار، سُدُّوا..)**. [حم. طبعة المنهاج ٣٠٤٠]

١٥٧٠٥ ـ (خ) عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: كَانَ لأَبِي بَكْرٍ غُلَامٌ يُخْرِجُ لَهُ الخَرَاجَ، وَكَانَ أَبو بَكْرٍ يَأْكُلُ مِنْ خَرَاجِهِ[(١)]، فَجَاءَ يَوْماً بِشَيْءٍ فَأَكَلَ مِنْهُ أَبو بَكْرٍ، فَقَالَ لَهُ الْغُلَامُ: تَدْرِي ما هَذَا؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَمَا هُوَ؟ قالَ: كُنْتُ تَكَهَّنْتُ لإِنْسَانٍ في الجَاهِلِيَّةِ، وَمَا أُحْسِنُ الْكِهَانَةَ؛ إِلَّا

١٥٧٠٤ ـ وأخرجه/ حم(٢٤٣٢).

١٥٧٠٥ ـ (١) (يأكل من خراجه): الخراج: ما يقرره السيد علىٰ العبد من مال يحضره له من كسبه.

أَنِّي خَدَعْتُهُ، فَلَقِيَنِي فَأَعْطَانِي بِذلِكَ، فَهذَا الَّذِي أَكَلْتَ مِنْهُ، فَأَدْخَلَ أَبُو بَكْرٍ يَدَهُ، فَقَاءَ كُلَّ شَيْءٍ في بَطْنِهِ(٢). [خ٣٨٤٢]

١٥٧٠٦ ـ (م) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ قَالَ: **(لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذاً خَلِيلاً لاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلاً، وَلَكِنَّهُ أَخِي وَصَاحِبِي، وَقَدِ اتَّخَذَ اللهُ ﷻ صَاحِبَكُمْ خَلِيلاً)**. [م٢٣٨٣]

□ وفي رواية: **(أَلَا إِنِّي أَبْرَأُ إِلَىٰ كُلِّ خِلٍّ مِنْ خِلِّهِ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذاً خَلِيلاً لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلاً. إِنَّ صَاحِبَكُمْ خَلِيلُ اللهِ)**.

[وانظر: ٣٨١٨].

١٥٧٠٧ ـ (م) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، فِي مَرَضِهِ: **(ادْعِي لِي أَبَا بَكْرٍ، وَأَخَاكِ، حَتَّىٰ أَكْتُبَ كِتَاباً، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَتَمَنَّىٰ مُتَمَنٍّ وَيَقُولُ قَائِلٌ: أَنَا أَوْلَىٰ، وَيَأْبَىٰ اللهُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَّا أَبَا بَكْرٍ)**. [م٢٣٨٧]

[وانظر: ١٥٢١١].

١٥٧٠٨ ـ (م) عَنْ عَائِشَةَ، وَسُئِلَتْ: مَنْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مُسْتَخْلِفاً لَوِ اسْتَخْلَفَهُ؟ قَالَتْ: أَبُو بَكْرٍ. فَقِيلَ لَهَا: ثُمَّ مَنْ؟ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ. قَالَتْ: عُمَرُ. ثُمَّ قِيلَ لَهَا: مَنْ؟ بَعْدَ عُمَرَ. قَالَتْ: أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ. ثُمَّ انْتَهَتْ إِلَىٰ هَذَا. [م٢٣٨٥]

---

(٢) (فقاء كل شيء في بطنه): إنما فعل ذلك لأن النبي ﷺ نهىٰ عن حلوان الكاهن.

١٥٧٠٦ ـ وأخرجه/ ت(٣٦٥٥)/ جه(٩٣)/ حم(٣٥٨٠) (٣٦٨٩) (٣٧٤٩ ـ ٣٧٥٣) (٣٨٧٨) (٣٨٨٠) (٣٨٩٢) (٣٩٠٩) (٤١٢١) (٤١٣٦) (٤١٦١) (٤١٨٢) (٤٣٥٤) (٤٤١٣).

١٥٧٠٨ ـ وأخرجه/ حم(٢٤٣٤٦).

■ لم يذكر «المسند» أبا عبيدة.

١٥٧٠٩ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ صَائِماً)**؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا. قَالَ: **(فَمَنْ تَبِعَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ جَنَازَةً)**؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا. قَالَ: **(فَمَنْ أَطْعَمَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ مِسْكِيناً)**؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا. قَالَ: **(فَمَنْ عَادَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ مَرِيضاً)**؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مَا اجْتَمَعْنَ فِي امْرِئٍ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ)**. [م١٠٢٨]

■ اقتصرت رواية أبي داود علىٰ أمر المسكين، وفيها: فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا أَنَا بِسَائِلٍ يَسْأَلُ، فَوَجَدْتُ كِسْرَةَ خُبْزٍ فِي يَدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَأَخَذْتُهَا مِنْهُ فَدَفَعْتُهَا إِلَيْهِ[1].

* * *

١٥٧١٠ ـ (ت) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: أَبُو بَكْرٍ سَيِّدُنَا وَخَيْرُنَا، وَأَحَبُّنَا إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ. [ت٣٦٥٦]

● حسن.

١٥٧١١ ـ (ت جه) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مَا لِأَحَدٍ عِنْدَنَا يَدٌ إِلَّا وَقَدْ كَافَيْنَاهُ، مَا خَلَا أَبَا بَكْرٍ، فَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا يَداً يُكَافِيهِ اللهُ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَا نَفَعَنِي مَالُ أَحَدٍ قَطُّ مَا نَفَعَنِي مَالُ أَبِي بَكْرٍ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذاً خَلِيلاً لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلاً، أَلَا وَإِنَّ صَاحِبَكُمْ خَلِيلُ اللهِ)**. [ت٣٦٦١]

١٥٧٠٩ ـ وأخرجه/ د(١٦٧٠).

(١) قال الألباني عن هٰذه الرواية: صحيح دون قصة السائل.

١٥٧١١ ـ وأخرجه/ حم(٧٤٤٦) (٨٧٩٠).

□ ولفظ ابن ماجه: (**مَا نَفَعَنِي مَالٌ قَطُّ مَا نَفَعَنِي مَالُ أَبِي بَكْرٍ**)، فَبَكَىٰ أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ: هَلْ أَنَا وَمَالِي إِلَّا لَكَ يَا رَسُولَ اللهِ! [جه٩٤]

• صحيح.

١٥٧١٢ ـ (ت جه) عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَنْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيْكَ؟ قَالَ: (**عَائِشَةُ**)، قِيلَ: مِنَ الرِّجَالِ؟ قَالَ: (**أَبُوهَا**). [ت٣٨٩٠/ جه١٠١]

• صحيح.

١٥٧١٣ ـ (ت) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَلَسْتُ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ؟ أَلَسْتُ صَاحِبَ كَذَا. [ت٣٦٦٧]

• صحيح.

١٥٧١٤ ـ (د ت مي) عَنْ أَسْلَمَ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه يَقُولُ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْماً أَنْ نَتَصَدَّقَ، فَوَافَقَ ذَلِكَ مَالاً عِنْدِي، فَقُلْتُ: الْيَوْمَ أَسْبِقُ أَبَا بَكْرٍ، إِنْ سَبَقْتُهُ يَوْماً، فَجِئْتُ بِنِصْفِ مَالِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**مَا أَبْقَيْتَ لِأَهْلِكَ**)؟ قُلْتُ: مِثْلَهُ. قَالَ: وَأَتَىٰ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه بِكُلِّ مَا عِنْدَهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**مَا أَبْقَيْتَ لِأَهْلِكَ**)؟ قَالَ: أَبْقَيْتُ لَهُمُ اللهَ وَرَسُولَهُ، قُلْتُ: لَا أُسَابِقُكَ إِلَىٰ شَيْءٍ أَبَداً. [د١٦٧٨/ ت٣٦٧٥/ مي١٧٠١]

• حسن.

١٥٧١٣ ـ زاد في نسخة «تحفة الأحوذي» بعد قوله قال أبو بكر: «ألست أحق الناس بها..» قال في «التحفة»: أي الخلافة.

١٥٧١٥ ـ **(ت)** عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِسَدِّ الْأَبْوَابِ؛ إِلَّا بَابَ أَبِي بَكْرٍ. [ت٣٦٧٨]

● صحيح.

١٥٧١٦ ـ **(ت)** عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: **(أَنْتَ عَتِيقُ اللهِ مِنَ النَّارِ)**، فَيَوْمَئِذٍ سُمِّيَ عَتِيقاً. [ت٣٦٧٩]

● صحيح.

١٥٧١٧ ـ **(مي)** عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِي مَرَضِهِ: **(صُبُّوا عَلَيَّ سَبْعَ قِرَبٍ مِنْ سَبْعِ آبَارٍ شَتَّىٰ، حَتَّىٰ أَخْرُجَ إِلَىٰ النَّاسِ فَأَعْهَدَ إِلَيْهِمْ)** قَالَتْ: فَأَقْعَدْنَاهُ فِي مِخْضَبٍ[١] لِحَفْصَةَ، فَصَبَبْنَا عَلَيْهِ الْمَاءَ صَبّاً ـ أَوْ شَنَنَّا عَلَيْهِ شَنّاً. الشَّكُّ مِنْ قِبَلِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ـ فَوَجَدَ رَاحَةً، فَخَرَجَ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، وَاسْتَغْفَرَ لِلشُّهَدَاءِ مِنْ أَصْحَابِ أُحُدٍ، وَدَعَا لَهُمْ، ثُمَّ قَالَ: **(أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ الْأَنْصَارَ عَيْبَتِي[٢] الَّتِي أَوَيْتُ إِلَيْهَا، فَأَكْرِمُوا كَرِيمَهُمْ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ إِلَّا فِي حَدٍّ. أَلَا إِنَّ عَبْداً مِنْ عِبَادِ اللهِ قَدْ خُيِّرَ بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَ اللهِ، فَاخْتَارَ مَا عِنْدَ اللهِ)**. فَبَكَىٰ أَبُو بَكْرٍ وَظَنَّ أَنَّهُ يَعْنِي نَفْسَهُ.

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(عَلَىٰ رِسْلِكَ[٣] يَا أَبَا بَكْرٍ! سُدُّوا هَذِهِ الْأَبْوَابَ**

١٥٧١٧ ـ وأخرجه/ حم(٢٥١٧٩).

(١) (مخضب): وعاء تغسل فيه الثياب.

(٢) (عيبتي): العيبة: مستودع الثياب، والمعنىٰ: خاصتي وموضع سري. والعرب تكني عن القلوب والصدور بالعياب؛ لأنها مستودع السرائر، كما أن العياب مستودع الثياب.

(٣) (علىٰ رسلك): علىٰ مهلك، طلب منه التريث وعدم الإسراع.

الشَّوَارِعَ(٤) إِلَىٰ الْمَسْجِدِ؛ إِلَّا بَابَ أَبِي بَكْرٍ، فَإِنِّي لَا أَعْلَمُ امْرَأً أَفْضَلَ عِنْدِي يَداً فِي الصُّحْبَةِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ). [مي٨٢]

● رجاله ثقات غير ابن إسحاق.

١٥٧١٨ ـ (د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**أَتَانِي جِبْرِيلُ فَأَخَذَ بِيَدِي، فَأَرَانِي بَابَ الْجَنَّةِ الَّذِي تَدْخُلُ مِنْهُ أُمَّتِي**) فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللهِ! وَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ مَعَكَ حَتَّىٰ أَنْظُرَ إِلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**أَمَا إِنَّكَ يَا أَبَا بَكْرٍ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي**). [د٤٦٥٢]

● ضعيف.

١٥٧١٩ ـ (ت) عَنْ أَبِي الْمُعَلَّىٰ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَطَبَ يَوْماً فَقَالَ: (**إِنَّ رَجُلاً خَيَّرَهُ رَبُّهُ بَيْنَ أَنْ يَعِيشَ فِي الدُّنْيَا مَا شَاءَ أَنْ يَعِيشَ، وَيَأْكُلَ فِي الدُّنْيَا مَا شَاءَ أَنْ يَأْكُلَ، وَبَيْنَ لِقَاءِ رَبِّهِ، فَاخْتَارَ لِقَاءَ رَبِّهِ**).

قَالَ: فَبَكَىٰ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ: أَلَا تَعْجَبُونَ مِنْ هَذَا الشَّيْخِ إِذْ ذَكَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَجُلاً صَالِحاً خَيَّرَهُ رَبُّهُ بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ لِقَاءِ رَبِّهِ، فَاخْتَارَ لِقَاءَ رَبِّهِ. قَالَ: فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ أَعْلَمَهُمْ بِمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ.

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: بَلْ نَفْدِيكَ بِآبَائِنَا وَأَمْوَالِنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**مَا مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ أَمَنَّ إِلَيْنَا فِي صُحْبَتِهِ وَذَاتِ يَدِهِ مِنِ ابْنِ أَبِي قُحَافَةَ، وَلَوْ**

---

(٤) (الشوارع): أي: المشرعة المفتوحة أبوابها إلىٰ المسجد.

١٥٧١٩ ـ وأخرجه/ حم(١٥٩٢٢) (١٧٨٥٢).

كُنْتُ مُتَّخِذاً خَلِيلاً لَاتَّخَذْتُ ابْنَ أَبِي قُحَافَةَ خَلِيلاً، وَلَكِنْ وُدٌّ وَإِخَاءُ إِيمَانٍ، وُدٌّ وَإِخَاءُ إِيمَانٍ ـ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثاً ـ **وَإِنَّ صَاحِبَكُمْ خَلِيلُ اللهِ**). [ت٣٦٥٩]

● ضعيف الإسناد.

١٥٧٢٠ ـ (ت) عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ: (**أَنْتَ صَاحِبِي عَلَى الْحَوْضِ، وَصَاحِبِي فِي الْغَارِ**). [ت٣٦٧٠]

● ضعيف، وقال الترمذي: حسن صحيح غريب.

١٥٧٢١ ـ (ت) عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**لَا يَنْبَغِي لِقَوْمٍ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَؤُمَّهُمْ غَيْرُهُ**). [ت٣٦٧٣]

● ضعيف جداً.

١٥٧٢٢ ـ (حم) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّهُمْ خَرَجُوا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ فَنَزَلُوا رُفَقَاءَ، رُفْقَةٌ مَعَ فُلَانٍ، وَرُفْقَةٌ مَعَ فُلَانٍ، قَالَ: فَنَزَلْتُ فِي رُفْقَةِ أَبِي بَكْرٍ، فَكَانَ مَعَنَا أَعْرَابِيٌّ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ، فَنَزَلْنَا بِأَهْلِ بَيْتٍ مِنَ الْأَعْرَابِ، وَفِيهِمْ امْرَأَةٌ حَامِلٌ، فَقَالَ لَهَا الْأَعْرَابِيُّ: أَيَسُرُّكِ أَنْ تَلِدِي غُلَاماً، إِنْ أَعْطَيْتِنِي شَاةً وَلَدْتِ غُلَاماً، فَأَعْطَتْهُ شَاةً، وَسَجَعَ لَهَا أَسَاجِيعَ. قَالَ: فَذَبَحَ الشَّاةَ، فَلَمَّا جَلَسَ الْقَوْمُ يَأْكُلُونَ، قَالَ رَجُلٌ: أَتَدْرُونَ مَا هَذِهِ الشَّاةُ؟ فَأَخْبَرَهُمْ، قَالَ: فَرَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ مُتَبَرِّياً مُسْتَنْبِلاً(١) مُتَقَيِّئاً. [حم١١٤٨٢]

● إسناده صحيح.

١٥٧٢٣ ـ (حم) عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ قَالَ: قَالَ عُمَرُ لِأَبِي

١٥٧٢٢ ـ (١): أي: تبرأ من فعل الأعرابي وترفع بأخلاقه عن ذلك.

عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ: ابْسُطْ يَدَكَ حَتَّىٰ أُبَايِعَكَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(أَنْتَ أَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ)**، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: مَا كُنْتُ لِأَتَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْ رَجُلٍ أَمَرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يَؤُمَّنَا، فَأَمَّنَا حَتَّىٰ مَاتَ. [حم٢٣٣]

● إسناده ضعيف.

١٥٧٢٤ ـ (حم) عَنْ قَيْسٍ قَالَ: رَأَيْتُ عُمَرَ رضي الله عنه وَبِيَدِهِ عَسِيبُ نَخْلٍ، وَهُوَ يُجْلِسُ النَّاسَ يَقُولُ: اسْمَعُوا لِقَوْلِ خَلِيفَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَجَاءَ مَوْلًى لِأَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه يُقَالُ لَهُ: شَدِيدٌ بِصَحِيفَةٍ، فَقَرَأَهَا عَلَىٰ النَّاسِ، فَقَالَ: يَقُولُ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه: اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا لِمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ، فَوَاللهِ! مَا أَلَوْتُكُمْ. قَالَ قَيْسٌ: فَرَأَيْتُ عُمَرَ رضي الله عنه بَعْدَ ذَلِكَ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ. [حم٢٥٩]

● إسناده صحيح علىٰ شرط الشيخين.

١٥٧٢٥ ـ (حم) عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّهَا تَمَثَّلَتْ بِهَذَا الْبَيْتِ، وَأَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقْضِي:

وَأَبْيَضَ يُسْتَسْقَىٰ الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ ... رَبِيعُ الْيَتَامَىٰ عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه: ذَاكَ وَاللهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ. [حم٢٦]

● إسناده ضعيف.

١٥٧٢٦ ـ (حم) عَنْ رَافِعٍ الطَّائِيِّ ـ رَفِيقِ أَبِي بَكْرٍ فِي غَزْوَةِ السُّلَاسِلِ ـ قَالَ: وَسَأَلْتُهُ عَمَّا قِيلَ مِنْ بَيْعَتِهِمْ، فَقَالَ وَهُوَ يُحَدِّثُهُ عَمَّا تَكَلَّمَتْ بِهِ الْأَنْصَارُ وَمَا كَلَّمَهُمْ بِهِ، وَمَا كَلَّمَ بِهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ الْأَنْصَارَ، وَمَا ذَكَّرَهُمْ بِهِ مِنْ إِمَامَتِي إِيَّاهُمْ بِأَمْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي

مَرَضِهِ، فَبَايَعُونِي لِذَلِكَ، وَقَبِلْتُهَا مِنْهُمْ، وَتَخَوَّفْتُ أَنْ تَكُونَ فِتْنَةٌ تَكُونُ بَعْدَهَا رِدَّةٌ. [حم٤٢]

● إسناده جيد.

١٥٧٢٧ ـ (حم) عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ: أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟ قَالُوا: يَوْمُ الِاثْنَيْنِ، قَالَ: فَإِنْ مِتُّ مِنْ لَيْلَتِي فَلَا تَنْتَظِرُوا بِي الْغَدَ، فَإِنَّ أَحَبَّ الْأَيَّامِ وَاللَّيَالِي إِلَيَّ أَقْرَبُهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ. [حم٤٥]

● إسناده ضعيف.

١٥٧٢٨ ـ (حم) عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: قِيلَ لِأَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه: يَا خَلِيفَةَ اللهِ! فَقَالَ: أَنَا خَلِيفَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَأَنَا رَاضٍ بِهِ، وَأَنَا رَاضٍ بِهِ، وَأَنَا رَاضٍ. [حم٥٩، ٦٤]

● إسناده ضعيف.

١٥٧٢٩ ـ (حم) عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: إِنِّي لَجَالِسٌ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه خَلِيفَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ بِشَهْرٍ، فَذَكَرَ قِصَّةً، فَنُودِيَ فِي النَّاسِ: أَنَّ الصَّلَاةَ جَامِعَةٌ، وَهِيَ أَوَّلُ صَلَاةٍ فِي الْمُسْلِمِينَ نُودِيَ بِهَا: إِنَّ الصَّلَاةَ جَامِعَةٌ، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ، فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ ـ شَيْئاً صُنِعَ لَهُ كَانَ يَخْطُبُ عَلَيْهِ ـ وَهِيَ أَوَّلُ خُطْبَةٍ خَطَبَهَا فِي الْإِسْلَامِ. قَالَ: فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! وَلَوَدِدْتُ أَنَّ هَذَا كَفَانِيهِ غَيْرِي، وَلَئِنْ أَخَذْتُمُونِي بِسُنَّةِ نَبِيِّكُمْ ﷺ مَا أُطِيقُهَا، إِنْ كَانَ لَمَعْصُوماً مِنَ الشَّيْطَانِ، وَإِنْ كَانَ لَيَنْزِلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ مِنَ السَّمَاءِ. [حم٨٠]

● إسناده حسن.

١٥٧٣٠ ـ (حم) عَنْ سَعْدٍ ـ مَوْلَىٰ أَبِي بَكْرٍ، وَكَانَ يَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْجِبُهُ خِدْمَتُهُ ـ فَقَالَ: **(يَا أَبَا بَكْرٍ! أَعْتِقْ سَعْداً)**، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَا لَنَا مَاهِنٌ غَيْرُهُ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(أَعْتِقْ سَعْداً أَتَتْكَ الرِّجَالُ)**. قَالَ أَبُو دَاوُدَ: يَعْنِي: السَّبْيَ. [حم١٧١٧]

● إسناده ضعيف.

١٥٧٣١ ـ (ط) عَنْ أَسْلَمَ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ دَخَلَ عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وَهُوَ يَجْبِذُ لِسَانَهُ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: مَهْ غَفَرَ اللهُ لَكَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ هَذَا أَوْرَدَنِي الْمَوَارِدَ. [ط١٨٥٥]

● إسناده صحيح.

[وانظر في بيعة أبي بكر وفضله: ١٢٧٤٥، ١٢٧٤٨.

وانظر: ٩٨٤٧، ١٤٦١٧، ١٤٦٨٧، ١٤٧٠٦.

وانظر في عمر أبي بكر: ١٥٢٣٦، ١٥٢٣٧.

وانظر في تكفينه بالثياب القديمة: ٥٩٤٨.

وانظر في أدبه مع النبي ﷺ: ٥٠٦٧.

وانظر دعوته من جميع أبواب الجنة: ٦٧٠.

وانظر: ٧١٤٧، ١٢٧٤٧، ١٦٢١٥ وما بعده].

٢ ـ باب: فضائل عمر بن الخطاب

١٥٧٣٢ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُ النَّاسَ يُعْرَضُونَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ قُمُصٌ، مِنْهَا مَا يَبْلُغُ الثُّدِيَّ، وَمِنْهَا مَا دُونَ ذَلِكَ، وَعُرِضَ عَلَيَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجُرُّهُ)**. قَالُوا: فَمَا أَوَّلْتَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: **(الدِّينَ)**. [خ٢٣/ م٢٣٩٠]

١٥٧٣٢ ـ وأخرجه/ ت(٢٢٨٥) (٢٢٨٦)/ ن(٥٠٢٦)/ مي(٢١٥١)/ حم(١١٨١٤) (٢٣١٧٢).

١٥٧٣٣ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، أُتِيتُ بِقَدَحِ لَبَنٍ، فَشَرِبْتُ حَتَّىٰ إِنِّي لأَرَىٰ الرِّيَّ يَخْرُجُ فِي أَظْفَارِي، ثُمَّ أَعْطَيْتُ فَضْلِي عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ)**. قَالُوا: فَمَا أَوَّلْتَهُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: **(الْعِلْمَ)**. [خ٨٢/ م٢٣٩١]

١٥٧٣٤ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: وُضِعَ عُمَرُ عَلَىٰ سَرِيرِهِ، فَتَكَنَّفَهُ النَّاسُ[(١)] يَدْعُونَ وَيُصَلُّونَ قَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ، وَأَنَا فِيهِمْ، فَلَمْ يَرُعْنِي[(٢)] إِلَّا رَجُلٌ آخِذٌ مَنْكِبِي، فَإِذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَتَرَحَّمَ عَلَىٰ عُمَرَ وَقَالَ: ما خَلَّفْتَ أَحداً أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَلْقَىٰ اللهَ بِمِثْلِ عَمَلِهِ مِنْكَ. وَايْمُ اللهِ! إِنْ كُنْتُ لأَظُنُّ أَنْ يَجْعَلَكَ اللهُ مَعَ صَاحِبَيْكَ، وَحَسِبْتُ: أَنِّي كُنْتُ كَثِيراً أَسْمَعُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: **(ذَهَبْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَدَخَلْتُ أَنَا وأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَخَرَجْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ)**. [خ٣٦٨٥ (٣٦٧٧)/ م٢٣٨٩]

□ زاد في رواية للبخاري وهي عند مسلم: فَإِنْ كُنْتُ لَأَرْجُو أَنْ يَجْعَلَكَ اللهُ مَعَهُمَا. [خ٣٦٧٧]

١٥٧٣٥ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِذْ قَالَ: **(بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الجَنَّةِ، فَإِذَا امْرَأَةٌ تَتَوَضَّأُ إِلَىٰ جَانِبِ قَصْرٍ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ فَقَالُوا: لِعُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ،**

١٥٧٣٣ ـ وأخرجه/ ت(٢٢٨٤) (٣٦٨٧)/ مي(٢١٥٤)/ حم (٥٥٥٤) (٥٨٦٨) (٦١٤٢) (٦١٤٣) (٦٣٤٣) (٦٣٤٤) (٦٤٢٦).

١٥٧٣٤ ـ وأخرجه/ جه (٩٨)/ حم(٨٩٨).

(١) (فتكنفه الناس): أي: أحاطوا به.

(٢) (فلم يرعني): أي: لم يفجأني إلا ذلك.

١٥٧٣٥ ـ وأخرجه/ ت(٣٦٨٩ معلقاً)/ جه(١٠٧)/ حم(٨٤٧٠).

فَذَكَرْتُ غَيْرَتَهُ، فَوَلَّيْتُ مُدْبِراً). فَبَكَىٰ عُمَرُ وَقَالَ: أَعَلَيْكَ أَغَارُ يَا رَسُولَ اللهِ؟. [خ٣٢٤٢/ م٢٣٩٥]

١٥٧٣٦ ـ (ق) عَنْ جابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ﵄، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: **(دَخَلْتُ الجَنَّةَ، أَوْ أَتَيْتُ الجَنَّةَ، فَأَبْصَرْتُ قَصْراً، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا؟ قالُوا: لِعُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَهُ، فَلَمْ يَمْنَعْنِي إِلَّا عِلْمِي بِغَيرَتِكَ)**. قَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ: يَا رَسُولَ اللهِ! بِأَبِي أَنْت وَأُمِّي يَا نَبِيَّ اللهِ! أَوَعَلَيْكَ أَغارُ؟!. [خ٥٢٢٦ (٣٦٧٩)/ م٢٣٩٤]

□ وفي رواية للبخاري زاد في أوله: ـ وهي رواية عند مسلم ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(رَأَيْتُنِي دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَإِذَا أَنَا بِالرُّمَيْصَاءِ، امْرَأَةِ أَبِي طَلْحَةَ، وَسَمِعْتُ خَشْفَةً**[1]**، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: هذا بِلَالٌ..)** [خ٣٦٧٩/ م٢٤٥٧]

١٥٧٣٧ ـ (ق) عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قالَ: اسْتَأْذَنَ عُمَرُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَعِنْدَهُ نِسَاءٌ مِنْ قُرَيْشٍ[1] يُكَلِّمْنَهُ وَيَسْتَكْثِرْنَهُ[2]، عالِيَةً أَصْوَاتُهُنَّ، فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عُمَرُ قُمْنَ يَبْتَدِرْنَ الْحِجَابَ، فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ ورَسُولُ اللهِ ﷺ يَضْحَكُ، فَقَالَ عُمَرُ: أَضْحَكَ اللهُ سِنَّكَ يَا رَسُولَ اللهِ! قالَ: **(عَجِبْتُ مِنْ هؤُلاءِ اللَّاتِي كُنَّ عِنْدِي، فَلَمَّا سَمِعْنَ صَوْتَكَ ابْتَدَرْنَ الْحِجَابَ)**. قالَ عُمَرُ: فَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ! كُنْتَ أَحَقَّ

١٥٧٣٦ ـ وأخرجه/ ت(٣٦٨٩ معلقاً)/ حم(١٤٣٢١) (١٥٠٠٢) (١٥٠٠٣) (١٥١٨٩).

(١) (خشفة): أي: حركة. ولفظ مسلم: (خشخشة): وهي صوت الشيء اليابس، إذا حكّ بعضه ببعض.

١٥٧٣٧ ـ وأخرجه/ حم(١٤٧٢) (١٥٨١) (١٦٢٤).

(١) (نساء من قريش): هن من أزواجه، بدلالة قوله: (يستكثرنه).

(٢) (ويستكثرنه): المعنىٰ: أنهن يطلبن منه أكثر مما يعطيهن.

أَن يَهَبْنَ، ثُمَّ قالَ: أَيْ عَدُوَّاتِ أَنْفُسِهِنَّ، أَتَهَبْنَنِي[٣] وَلَا تَهَبْنَ رَسُولَ اللهِ ﷺ؟ قُلْنَ: نَعَم، أَنْتَ أَفَظُّ وَأَغْلَظُ[٤] مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! ما لَقِيَكَ الشَّيْطَانُ قَطُّ سَالِكاً فَجّاً[٥]؛ إِلَّا سَلَكَ فَجّاً غَيْرَ فَجِّكَ**). [خ٣٢٩٤/ ٣/ م٢٣٩٦]

١٥٧٣٨ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: قَالَ: (**إِنَّهُ قَدْ كانَ فِيما مَضىٰ قَبْلَكُمْ مِنَ الأُمَمِ مُحَدَّثُونَ[١]، وَإِنَّهُ إِنْ كانَ في أُمَّتِي هٰذِهِ مِنْهُمْ فَإِنَّهُ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ**). [خ٣٤٦٩]

□ وفي رواية: (**لَقَدْ كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، رِجَالٌ يُكَلَّمُونَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونُوا أَنْبِيَاءَ..**). [خ٣٦٨٩]

١٥٧٣٩ ـ (م) عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**قَدْ كَانَ يَكُونُ فِي الأُمَمِ قَبْلَكُمْ مُحَدَّثُونَ، فَإِنْ يَكُنْ فِي أُمَّتِي مِنْهُمْ أَحَدٌ، فَإِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ مِنْهُمْ**). قَالَ ابْنُ وَهْبٍ: تَفْسِيرُ مُحَدَّثُونَ: مُلْهَمُونَ. [م٢٣٩٨]

١٥٧٤٠ ـ (خ) عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قالَ: لَمَّا طُعِنَ عُمَرُ جَعَلَ يَأْلَمُ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ، وَكَأَنَّهُ يُجَزِّعُهُ[١]: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! وَلَئِنْ

---

(٣) (أتهبنني): من الهيبة والتوقير.

(٤) (أنت أفظ وأغلظ): من الفظاظة والغلظة. وهما عبارة عن خشونة الجانب، وليست صيغة أفعل التفضيل هنا للمفاضلة، وإنما المراد وصف عمر رضي الله عنه بذلك. ولم يكن ﷺ فظاً ولا غليظاً بنص القرآن الكريم.

(٥) (فجاً): الفج: الطريق الواسع.

١٥٧٣٨ ـ وأخرجه/ حم(٨٤٦٨) (٨٤٦٩).

(١) (محدثون): أي: ملهمون. والملهم: الرجل الصادق الظن، وقيل: تكلمهم الملائكة، كما تشير إليه الرواية الثانية.

١٥٧٣٩ ـ وأخرجه/ ت(٣٦٩٣)/ حم(٢٤٢٨٥).

١٥٧٤٠ ـ (١) (يجزعه): أي: ينسبه إلىٰ الجزع ويلومه عليه، أو يزيل عنه الجزع.

كانَ ذَاكَ، لَقَدْ صَحِبْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَأَحْسَنْتَ صُحْبَتَهُ، ثُمَّ فَارَقْتَهُ وَهْوَ عَنْكَ رَاضٍ، ثُمَّ صَحِبْتَ أَبَا بَكْرٍ فَأَحْسَنْتَ صُحْبَتَهُ، ثُمَّ فَارَقْتَهُ وَهْوَ عَنْكَ رَاضٍ، ثُمَّ صَحِبْتَهُمْ فَأَحْسَنْتَ صُحْبَتَهُمْ، وَلَئِنْ فَارَقْتَهُمْ لَتُفَارِقَنَّهُمْ وَهُمْ عَنْكَ رَاضُونَ. قَالَ: أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ صُحْبَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَرِضَاهُ، فَإِنَّمَا ذَاكَ مَنٌّ مِنَ اللهِ تَعَالَىٰ مَنَّ بِهِ عَلَيَّ، وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ صُحْبَةِ أَبِي بَكْرٍ وَرِضَاهُ، فَإِنَّمَا ذَاكَ مَنٌّ مِنَ اللهِ جلَّ ذِكْرُهُ مَنَّ بِهِ عَلَيَّ، وَأَمَّا ما تَرَىٰ مِنْ جَزَعِي، فَهْوَ مِنْ أَجْلِكَ وَأَجْلِ أَصْحَابِكَ[٢]، وَاللهِ! لَوْ أَنَّ لِي طِلَاعَ الأَرْضِ ذَهَباً، لافْتَدَيْتُ بِهِ مِنْ عَذَابِ اللهِ ﷿ قَبْلَ أَنْ أَرَاهُ. [خ٣٦٩٢]

١٥٧٤١ ـ (خ) عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ: وَافَقْتُ رَبِّي فِي ثَلَاثٍ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! لَوِ اتَّخَذْنَا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلَّىٰ، فَنَزَلَتْ: ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥]. وَآيَةُ الحِجَابِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! لَوْ أَمَرْتَ نِسَاءَكَ أَنْ يَحْتَجِبْنَ، فَإِنَّهُ يُكَلِّمُهُنَّ الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ، فَنَزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ[١]. وَاجْتَمَعَ نِسَاءُ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْغَيْرَةِ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُنَّ: عَسَىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ، أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجاً خَيْراً مِنْكُنَّ، فَنَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ. [خ٤٠٢]

□ وفي رواية: قالَ: وَبَلَغَنِي مُعَاتَبَةُ النَّبِيِّ ﷺ بَعْضَ نِسَائِهِ

---

(٢) (وأجل أصحابك): أي: من جهة فكرته فيمن يستخلف عليهم، أو من أجل فكرته في سيرته التي سارها فيهم.

١٥٧٤١ ـ وأخرجه/ ت(٢٩٥٩) (٢٩٦٠)/ جه(١٠٠٩)/ مي(١٨٤٩)/ حم(١٥٧)

(١) هي قوله تعالىٰ: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَٰعًا فَسْـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ﴾ [الأحزاب: ٥٣].

فَدَخَلْتُ عَلَيْهِنَّ قُلْتُ: إِنِ انْتَهَيْتُنَّ أَوْ لَيُبَدِّلَنَّ اللهُ رَسُولَهُ خَيْراً مِنْكُنَّ، حَتَّىٰ أَتَيْتُ إِحْدَىٰ نِسَائِهِ، قَالَتْ: يَا عُمَرُ! أَمَا فِي رَسُولِ اللهِ ﷺ مَا يَعِظُ نِسَاءَهُ، حَتَّىٰ تَعِظَهُنَّ أَنْتَ؟ فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ مُسْلِمَٰتٍ﴾ الآيَةَ [التحريم: ٥]. [خ٤٤٨٣]

١٥٧٤٢ ـ (خ) عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ قالَ: سَأَلَنِي ابْنُ عُمَرَ عَنْ بَعْضِ شَأْنِهِ ـ يَعْنِي: عُمَرَ ـ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَداً قَطُّ، بَعْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ حِينَ قُبِضَ، كانَ أَجَدَّ وَأَجْوَدَ، حَتَّىٰ انْتَهَىٰ، مِنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ. [خ٣٦٨٧]

١٥٧٤٣ ـ (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قالَ: قَدِمَ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنِ بْنِ حُذَيْفَةَ، فَنزلَ عَلَىٰ ابْنِ أَخِيهِ الحُرِّ بْنِ قَيْسٍ ـ وَكَانَ مِنَ النَّفَرِ الَّذِينَ يُدْنِيهِمْ عُمَرُ، وَكَانَ الْقُرَّاءُ أَصْحَابَ مَجَالِسِ عُمَرَ وَمُشَاوَرَتِهِ، كُهُولاً كانُوا أَوْ شُبَّاناً ـ، فَقَالَ عُيَيْنَةُ لِابْنِ أَخِيهِ: يَا ابْنَ أَخِي! لَكَ وَجْهٌ(١) عِنْدَ هٰذَا الأَمِيرِ، فَاسْتَأْذِنْ لِي عَلَيْهِ، قالَ: سَأَسْتَأْذِنُ لَكَ عَلَيْهِ. قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَاسْتَأْذَنَ الحُرُّ لِعُيَيْنَةَ، فَأَذِنَ لَهُ عُمَرُ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قالَ: هِيْ(٢) يَا ابْنَ الخَطَّابِ! فَوَاللهِ ما تُعْطِينَا الجَزْلَ(٣)، وَلَا تَحْكُمُ بَيْنَنَا بِالْعَدْلِ. فَغَضِبَ عُمَرُ حَتَّىٰ هَمَّ بِهِ(٤)، فَقَالَ لَهُ الحُرُّ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ! إِنَّ اللهَ تَعَالَىٰ قالَ لِنَبِيِّهِ ﷺ: ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿١٩٩﴾﴾ [الأعراف]

١٥٧٤٣ ـ (١) (لك وجه): أي: مكانة ومنزلة.
(٢) (هي): كلمة تقال للاستزادة.
(٣) (الجزل): أي: الكثير، وأصل الجزل ما عظم من الحطب.
(٤) (حتىٰ همَّ به). وفي الرواية الأخرىٰ عند البخاري: «حتىٰ هم بأن يقع به»: أي: أن يضربه.

وَإِنَّ هذَا مِنَ الجَاهِلِينَ. وَاللهِ! ما جَاوَزَهَا[٥] عُمَرُ حِينَ تَلاهَا عَلَيْهِ، وَكَانَ وَقَّافاً عِنْدَ كِتَابِ اللهِ. [خ٤٦٤٢]

١٥٧٤٤ ـ (خ) عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسىٰ الأَشْعَرِيِّ قَالَ: قالَ لِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ: هَلْ تَدْرِي ما قالَ أَبِي لأَبِيكَ؟ قالَ: قُلْتُ: لَا، قالَ: فَإِنَّ أَبِي قالَ لأَبِيكَ: يَا أَبَا مُوسىٰ! هَلْ يَسُرُّكَ إِسْلَامُنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَهِجْرَتُنَا مَعَهُ، وَجِهَادُنَا مَعَهُ، وَعَمَلُنَا كُلُّهُ مَعَهُ، بَرَدَ لَنَا[١]، وَأَنَّ كُلَّ عَمَلٍ عَمِلْنَاهُ بَعْدَهُ نَجَوْنَا مِنْهُ كَفَافاً رَأْساً بِرَأْسٍ؟ فَقَالَ أَبِي: لَا، وَاللهِ! قَدْ جاهَدْنَا بَعْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَصَلَّيْنَا، وَصُمْنَا، وَعَمِلْنَا خَيْراً كَثِيراً، وَأَسْلَمَ عَلَىٰ أَيْدِينَا بَشَرٌ كَثِيرٌ، وَإِنَّا لَنَرْجُو ذلِكَ. فَقَالَ أَبِي: لكِنِّي أَنَا، وَالَّذِي نَفْسُ عُمَرَ بِيَدِهِ، لَوَدِدْتُ أَنَّ ذلِكَ بَرَدَ لَنَا، وَأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ عَمِلْنَاهُ بَعْدُ نَجَوْنَا مِنْهُ كَفَافاً رَأْساً بِرَأْسٍ. فَقُلْتُ: إِنَّ أَبَاكَ وَاللهِ خَيْرٌ مِنْ أَبِي. [خ٣٩١٥]

١٥٧٤٥ ـ (خ) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: أَنَّهُ كانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ في سَفَرٍ، فَكَانَ عَلَىٰ بَكْرٍ لِعُمَرَ صَعْبٍ، فَكَانَ يَتَقَدَّمُ النَّبِيَّ ﷺ، فَيَقُولُ أَبُوهُ: يَا عَبْدَ اللهِ! لَا يَتَقَدَّمُ النَّبِيَّ ﷺ أَحَدٌ. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: **(بِعْنِيهِ)**. فَقَالَ عُمَرُ: هُوَ لَكَ، فَاشْتَرَاهُ، ثُمَّ قَالَ: **(هُوَ لَكَ يَا عَبْدَ اللهِ، فَاصْنَعْ بِهِ ما شِئْتَ)**. [خ٢٦١٠ (٢١١٥)]

□ وفي رواية: فَكَانَ يَغْلِبُنِي، فَيَتَقَدَّمُ أَمَامَ الْقَوْمِ، فَيَزْجُرُهُ عُمَرُ وَيَرُدُّهُ، ثُمَّ يَتَقَدَّمُ، فَيَزْجُرُهُ عُمَرُ وَيَرُدُّهُ[١]. [خ٢١١٥]

---

(٥) (ما جاوزها): أي: ما عمل بغير ما دلت عليه الآية، بل عمل بمقتضاها، وهٰذا معنىٰ قوله: «وكان وقافاً عند كتاب الله».

١٥٧٤٤ ـ (١) (برد لنا): أي: ثَبَت لنا ودام.

١٥٧٤٥ ـ (١) مناسبة ذكر الحديث هنا، هو بيان أدب عمر مع النبي ﷺ.

١٥٧٤٦ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ جَاءَ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَعِنْدَهُ نِسْوَةٌ قَدْ رَفَعْنَ أَصْوَاتَهُنَّ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عُمَرُ ابْتَدَرْنَ الْحِجَابَ. .

فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ سَعد(١). [م٢٣٩٧]

١٥٧٤٧ ـ (م) عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ عُمَرُ: وَافَقْتُ رَبِّي فِي ثَلَاثٍ: فِي مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ، وَفِي الْحِجَابِ، وَفِي أُسَارَىٰ بَدْرٍ. [م٢٣٩٩].

١٥٧٤٧/ ١ ـ (خـ) وَكَانَ الْقُرَّاءُ أَصْحَابَ مَشُورَةِ عُمَرَ، كُهُولاً كَانُوا أَوْ شُبَّاناً، وَكَانَ وَقَّافاً عِنْدَ كِتَابِ اللهِ ﷻ. [خ الاعتصام بالسنة، باب ٢٨]

* * *

١٥٧٤٨ ـ (ت) عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(إِنَّ اللهَ جَعَلَ الْحَقَّ عَلَىٰ لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ)**. وقَالَ ابْنُ عُمَرَ: مَا نَزَلَ بِالنَّاسِ أَمْرٌ قَطُّ، فَقَالُوا فِيهِ، وَقَالَ فِيهِ عُمَرُ ـ أَوْ قَالَ ابْنُ الْخَطَّابِ فِيهِ، شَكَّ خَارِجَةُ ـ إِلَّا نَزَلَ فِيهِ الْقُرْآنُ عَلَىٰ نَحْوِ مَا قَالَ عُمَرُ. [ت٣٦٨٢]

● صحيح.

١٥٧٤٩ ـ (د جه) عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(إِنَّ اللهَ وَضَعَ الْحَقَّ عَلَىٰ لِسَانِ عُمَرَ، يَقُولُ بِهِ)** [د٢٩٦٢/ جه١٠٨]

● صحيح.

١٥٧٥٠ ـ (ت) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

١٥٧٤٦ ـ (١) هو الحديث السابق ذكره، برقم (١٥٧٣٧).
١٥٧٤٨ ـ وأخرجه/ حم(٥١٤٥) (٥٦٩٧)
١٥٧٤٩ ـ وأخرجه/ حم(٢١٢٩٥) (٢١٤٥٧) (٢١٥٤٢).
١٥٧٥٠ ـ وأخرجه/ حم(١٧٤٠٥).

(لَوْ كَانَ بَعْدِي نَبِيٌّ لَكَانَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ). [ت٣٦٨٦]

● حسن.

١٥٧٥١ ـ (ت) عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ: أَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَدَعَا بِلَالاً فَقَالَ: **(يَا بِلَالُ! بِمَ سَبَقْتَنِي إِلَىٰ الْجَنَّةِ؟ مَا دَخَلْتُ الْجَنَّةَ قَطُّ؛ إِلَّا سَمِعْتُ خَشْخَشَتَكَ[1] أَمَامِي، دَخَلْتُ الْبَارِحَةَ الْجَنَّةَ، فَسَمِعْتُ خَشْخَشَتَكَ أَمَامِي، فَأَتَيْتُ عَلَىٰ قَصْرٍ مُرَبَّعٍ مُشْرِفٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ فَقَالُوا: لِرَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ، فَقُلْتُ: أَنَا عَرَبِيٌّ، لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالُوا: لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، قُلْتُ: أَنَا قُرَشِيٌّ، لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالُوا: لِرَجُلٍ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ، قُلْتُ: أَنَا مُحَمَّدٌ، لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالُوا: لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ).**

فَقَالَ بِلَالٌ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَا أَذَّنْتُ قَطُّ إِلَّا صَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ، وَمَا أَصَابَنِي حَدَثٌ قَطُّ إِلَّا تَوَضَّأْتُ عِنْدَهَا، وَرَأَيْتُ أَنَّ لِلَّهِ عَلَيَّ رَكْعَتَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(بِهِمَا).** [ت٣٦٨٩]

● صحيح.

١٥٧٥٢ ـ (ت) عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **(دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَإِذَا أَنَا بِقَصْرٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالُوا: لِشَابٍّ مِنْ قُرَيْشٍ، فَظَنَنْتُ أَنِّي أَنَا هُوَ، فَقُلْتُ: وَمَنْ هُوَ؟ فَقَالُوا: عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ).** [ت٣٦٨٨]

١٥٧٥١ ـ وأخرجه/ حم(٢٢٩٩٦) (٢٣٠٤٠).

(١) (خشخشتك): الخشخشة: حركة لها صوت كصوت السلاح.

١٥٧٥٢ ـ وأخرجه/ حم(١٢٨٣٤) (١٢٩٨٣) (١٣٧٧٥).

■ زاد في رواية لأحمد: **(فَلَوْلَا مَا عَلِمْتُ مِنْ غَيْرَتِكَ لَدَخَلْتُهُ)**، فَقَالَ عُمَرُ: عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ أَغَارُ؟! [حم١٢٠٤٦]

• صحيح.

١٥٧٥٣ ـ (ت) عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ، جَاءَتْ جَارِيَةٌ سَوْدَاءُ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنِّي كُنْتُ نَذَرْتُ إِنْ رَدَّكَ اللهُ سَالِماً، أَنْ أَضْرِبَ بَيْنَ يَدَيْكَ بِالدُّفِّ وَأَتَغَنَّىٰ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(إِنْ كُنْتِ نَذَرْتِ فَاضْرِبِي؛ وَإِلَّا فَلَا)** فَجَعَلَتْ تَضْرِبُ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ وَهِيَ تَضْرِبُ، ثُمَّ دَخَلَ عَلِيٌّ وَهِيَ تَضْرِبُ، ثُمَّ دَخَلَ عُثْمَانُ وَهِيَ تَضْرِبُ، ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ، فَأَلْقَتِ الدُّفَّ تَحْتَ أَسْتِهَا[١]، ثُمَّ قَعَدَتْ عَلَيْهِ.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(إِنَّ الشَّيْطَانَ لَيَخَافُ مِنْكَ يَا عُمَرُ، إِنِّي كُنْتُ جَالِساً وَهِيَ تَضْرِبُ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ وَهِيَ تَضْرِبُ، ثُمَّ دَخَلَ عَلِيٌّ وَهِيَ تَضْرِبُ، ثُمَّ دَخَلَ عُثْمَانُ وَهِيَ تَضْرِبُ، فَلَمَّا دَخَلْتَ أَنْتَ يَا عُمَرُ أَلْقَتِ الدُّفَّ)**. [ت٣٦٩٠]

• صحيح.

١٥٧٥٤ ـ (ت) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ جَالِساً، فَسَمِعْنَا لَغَطاً وَصَوْتَ صِبْيَانٍ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَإِذَا حَبَشِيَّةٌ[١] تَزْفِنُ[٢] وَالصِّبْيَانُ حَوْلَهَا، فَقَالَ: **(يَا عَائِشَةُ! تَعَالَيْ فَانْظُرِي)**، فَجِئْتُ

١٥٧٥٣ ـ وأخرجه/ حم(٢٢٩٨٩) (٢٣٠١١)

(١) (تحت استها): أي: تحت إليتها.

١٥٧٥٤ ـ (١) (حبشية): أي: جارية منسوبة إلىٰ الحبش.

(٢) (تزفن): ترقص وتلعب.

فَوَضَعْتُ لَحْيَيَّ عَلَىٰ مَنْكِبِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهَا مَا بَيْنَ الْمَنْكِبِ إِلَىٰ رَأْسِهِ، فَقَالَ لِي: **(أَمَا شَبِعْتِ، أَمَا شَبِعْتِ)** قَالَتْ: فَجَعَلْتُ أَقُولُ: لَا، لِأَنْظُرَ مَنْزِلَتِي عِنْدَهُ، إِذْ طَلَعَ عُمَرُ، قَالَتْ: فَارْفَضَّ النَّاسُ(٣) عَنْهَا، قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(إِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَىٰ شَيَاطِينِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ قَدْ فَرُّوا مِنْ عُمَرَ)**، قَالَتْ: فَرَجَعْتُ. [ت٣٦٩١]

● صحيح.

١٥٧٥٥ ـ (جه) عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ رَأَىٰ عَلَىٰ عُمَرَ قَمِيصاً أَبْيَضَ فَقَالَ: **(ثَوْبُكَ هَذَا غَسِيلٌ أَمْ جَدِيدٌ)**؟ قَالَ: لَا، بَلْ غَسِيلٌ، قَالَ: **(الْبَسْ جَدِيداً(١) وَعِشْ حَمِيداً، وَمُتْ شَهِيداً)** [جه٣٥٥٨]

● صحيح.

■ وزاد في «المسند»: أظنه قال: **(وَيَرْزُقُكَ اللهُ قُرَّةَ عَيْنٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ)**. [حم٥٦٢٠]

١٥٧٥٦ ـ (جه) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا أَسْلَمَ عُمَرُ، نَزَلَ جِبْرِيلُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! لَقَدِ اسْتَبْشَرَ أَهْلُ السَّمَاءِ بِإِسْلَامِ عُمَرَ. [جه١٠٣]

● ضعيف جداً.

١٥٧٥٧ ـ (جه) عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(أَوَّلُ مَنْ يُصَافِحُهُ الْحَقُّ عُمَرُ، وَأَوَّلُ مَنْ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ، وَأَوَّلُ مَنْ يَأْخُذُ بِيَدِهِ فَيُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ)**. [جه١٠٤]

● منكر جداً.

---

(٣) (فارفض الناس): أي: تفرقوا.

١٥٧٥٥ ـ (١) (البس جديداً): صيغة أمر أريد به الدعاء، بأن يرزقه الله الجديد.

١٥٧٥٨ ـ **(جه)** عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(اللَّهُمَّ! أَعِزَّ الْإِسْلَامَ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ خَاصَّةً)**. [جه١٠٥]

● ضعيف.

١٥٧٥٩ ـ **(ت)** عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ عُمَرُ لِأَبِي بَكْرٍ: يَا خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَمَا إِنَّكَ إِنْ قُلْتَ ذَاكَ، فَلَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(مَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ عَلَىٰ رَجُلٍ خَيْرٍ مِنْ عُمَرَ)**. [ت٣٦٨٤]

● موضوع.

١٥٧٦٠ ـ **(د)** عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أنه كَتَبَ: إِنَّ مَنْ سَأَلَ عَنْ مَوَاضِعِ الْفَيْءِ، فَهُوَ مَا حَكَمَ فِيهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، فَرَآهُ الْمُؤْمِنُونَ عَدْلاً، مُوَافِقاً لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: **(جَعَلَ اللهُ الْحَقَّ عَلَىٰ لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ)** فَرَضَ الْأَعْطِيَةَ لِلْمُسْلِمِينَ، وَعَقَدَ لِأَهْلِ الْأَدْيَانِ ذِمَّةً بِمَا فَرَضَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْجِزْيَةِ، لَمْ يَضْرِبْ فِيهَا بِخُمُسٍ وَلَا مَغْنَمٍ. [د٢٩٦١]

● ضعيف الإسناد.

١٥٧٦١ ـ **(جه)** عَنْ جَابِرٍ قَالَ: لَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ طَوَافِ الْبَيْتِ، أَتَىٰ مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ! هَذَا مَقَامُ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ الَّذِي قَالَ اللهُ: ﴿وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥].

قَالَ الْوَلِيدُ: فَقُلْتُ لِمَالِكٍ: أَهَكَذَا قَرَأَ: ﴿وَاتَّخَذُوا﴾؟ قَالَ: نَعَمْ. [جه١٠٠٨]

● منكر بهذا اللفظ.

١٥٧٦٢ ـ (مي) عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ: ذَهَبَ عُمَرُ بِثُلُثَيْ الْعِلْمِ. قَالَ: فَذُكِرَ لِإِبْرَاهِيمَ فَقَالَ: ذَهَبَ عُمَرُ بِتِسْعَةِ أَعْشَارِ الْعِلْمِ. [مي٣٦٧]

● إسناده ضعيف.

١٥٧٦٣ ـ (د) عَنِ الْأَقْرَعِ ـ مُؤَذِّنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ـ قَالَ: بَعَثَنِي عُمَرُ إِلَىٰ الْأُسْقُفِّ، فَدَعَوْتُهُ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: وَهَلْ تَجِدُنِي فِي الْكِتَابِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: كَيْفَ تَجِدُنِي؟ قَالَ: أَجِدُكَ قَرْناً(١)، فَرَفَعَ عَلَيْهِ الدِّرَّةَ، فَقَالَ: قَرْنٌ مَهْ؟ فَقَالَ: قَرْنٌ حَدِيدٌ، أَمِينٌ شَدِيدٌ، قَالَ: كَيْفَ تَجِدُ الَّذِي يَجِيءُ مِنْ بَعْدِي؟ فَقَالَ: أَجِدُهُ خَلِيفَةً صَالِحاً، غَيْرَ أَنَّهُ يُؤْثِرُ قَرَابَتَهُ، قَالَ عُمَرُ: يَرْحَمُ اللهُ عُثْمَانَ ـ ثَلَاثاً ـ، فَقَالَ: كَيْفَ تَجِدُ الَّذِي بَعْدَهُ؟ قَالَ: أَجِدُهُ صَدَأَ حَدِيدٍ(٢)، فَوَضَعَ عُمَرُ يَدَهُ عَلَىٰ رَأْسِهِ، فَقَالَ: يَا دَفْرَاهُ! يَا دَفْرَاهُ!(٣) فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! إِنَّهُ خَلِيفَةٌ صَالِحٌ، وَلَكِنَّهُ يُسْتَخْلَفُ حِينَ يُسْتَخْلَفُ، وَالسَّيْفُ مَسْلُولٌ، وَالدَّمُ مُهْرَاقٌ. [د٤٦٥٦]

● ضعيف الإسناد.

١٥٧٦٤ ـ (حم) عَنْ جُوَيْرِيَةَ بْنِ قُدَامَةَ قَالَ: حَجَجْتُ، فَأَتَيْتُ الْمَدِينَةَ الْعَامَ الَّذِي أُصِيبَ فِيهِ عُمَرُ ﷺ، قَالَ: فَخَطَبَ فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ كَأَنَّ دِيكاً أَحْمَرَ نَقَرَنِي نَقْرَةً أَوْ نَقْرَتَيْنِ ـ شُعْبَةُ الشَّاكُّ ـ فَكَانَ مِنْ أَمْرِهِ أَنَّهُ طُعِنَ، فَأُذِنَ لِلنَّاسِ عَلَيْهِ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ دَخَلَ عَلَيْهِ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ،

١٥٧٦٣ ـ (١) (قرناً): القرن: الحصن.

(٢) (صدأ الحديد): ما يعلو الحديد من الدرن ويركبه من الوسخ.

(٣) (يا دفراه): الدفر: النتن، ومنه قيل للدنيا: أم دفر.

ثُمَّ أَهْلُ الْمَدِينَةِ، ثُمَّ أَهْلُ الشَّامِ، ثُمَّ أُذِنَ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ، فَدَخَلْتُ فِيمَنْ دَخَلَ، قَالَ: فَكَانَ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهِ قَوْمٌ أَثْنَوْا عَلَيْهِ وَبَكَوْا. قَالَ: فَلَمَّا دَخَلْنَا عَلَيْهِ، قَالَ ـ وَقَدْ عَصَبَ بَطْنَهُ بِعِمَامَةٍ سَوْدَاءَ، وَالدَّمُ يَسِيلُ ـ قَالَ: فَقُلْنَا: أَوْصِنَا، قَالَ: وَمَا سَأَلَهُ الْوَصِيَّةَ أَحَدٌ غَيْرُنَا، فَقَالَ: عَلَيْكُمْ بِكِتَابِ اللهِ، فَإِنَّكُمْ لَنْ تَضِلُّوا مَا اتَّبَعْتُمُوهُ، فَقُلْنَا: أَوْصِنَا، فَقَالَ: أُوصِيكُمْ بِالْمُهَاجِرِينَ فَإِنَّ النَّاسَ سَيَكْثُرُونَ وَيَقِلُّونَ، وَأُوصِيكُمْ بِالْأَنْصَارِ فَإِنَّهُمْ شَعْبُ الْإِسْلَامِ الَّذِي لَجِئَ إِلَيْهِ، وَأُوصِيكُمْ بِالْأَعْرَابِ فَإِنَّهُمْ أَصْلُكُمْ وَمَادَّتُكُمْ، وَأُوصِيكُمْ بِأَهْلِ ذِمَّتِكُمْ فَإِنَّهُمْ عَهْدُ نَبِيِّكُمْ وَرِزْقُ عِيَالِكُمْ، قُومُوا عَنِّي. قَالَ: فَمَا زَادَنَا عَلَىٰ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: قَالَ شُعْبَةُ: ثُمَّ سَأَلْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ فِي الْأَعْرَابِ: وَأُوصِيكُمْ بِالْأَعْرَابِ فَإِنَّهُمْ إِخْوَانُكُمْ وَعَدُوُّ عَدُوِّكُمْ. [حم٣٦٢، ٣٦٣]

● إسناده صحيح على شرط البخاري.

١٥٧٦٥ ـ (حم) (ع) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهما قَالَ: وُضِعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ بَيْنَ الْمِنْبَرِ وَالْقَبْرِ، فَجَاءَ عَلِيٌّ ﷺ حَتَّىٰ قَامَ بَيْنَ يَدَيِ الصُّفُوفِ، فَقَالَ: هُوَ هَذَا ـ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ـ ثُمَّ قَالَ: رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْكَ، مَا مِنْ خَلْقِ اللهِ تَعَالَىٰ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَلْقَاهُ بِصَحِيفَتِهِ بَعْدَ صَحِيفَةِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ هَذَا الْمُسَجَّىٰ عَلَيْهِ ثَوْبُهُ. [حم٨٦٦]

● حسن لغيره.

١٥٧٦٦ ـ (حم) عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عُمَرَ ﷺ وَهُوَ مُسَجًّى بِثَوْبِهِ قَدْ قَضَىٰ نَحْبَهُ، فَجَاءَ عَلِيٌّ ﷺ، فَكَشَفَ الثَّوْبَ عَنْ وَجْهِهِ، ثُمَّ قَالَ: رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْكَ أَبَا حَفْصٍ، فَوَاللهِ! مَا بَقِيَ بَعْدَ

رَسُولِ اللهِ ﷺ أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَلْقَىٰ اللهَ تَعَالَىٰ بِصَحِيفَتِهِ مِنْكَ.

● حسن لغيره.

١٥٧٦٧ ـ (حم) عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: فَضَلَ النَّاسَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَىٰ عَنْهُ بِأَرْبَعٍ: بِذِكْرِ الْأَسْرَىٰ يَوْمَ بَدْرٍ، أَمَرَ بِقَتْلِهِمْ فَأَنْزَلَ اللهُ ﷻ ﴿لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٦٨﴾﴾ [الأنفال]. وَبِذِكْرِهِ الْحِجَابَ، أَمَرَ نِسَاءَ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَحْتَجِبْنَ، فَقَالَتْ لَهُ زَيْنَبُ: وَإِنَّكَ عَلَيْنَا يَا ابْنَ الْخَطَّابِ وَالْوَحْيُ يَنْزِلُ فِي بُيُوتِنَا، فَأَنْزَلَ اللهُ ﷻ: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَٰعًا فَسْـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ﴾ [الأحزاب:٥٤]. وَبِدَعْوَةِ النَّبِيِّ ﷺ لَهُ: **(اللَّهُمَّ! أَيِّدْ الْإِسْلَامَ بِعُمَرَ)**. وَبِرَأْيِهِ فِي أَبِي بَكْرٍ، كَانَ أَوَّلَ النَّاسِ بَايَعَهُ. [حم٤٣٦٢]

● حسن لغيره.

١٥٧٦٨ ـ (حم) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(إِنَّ اللهَ جَعَلَ الْحَقَّ عَلَىٰ لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ)**. [حم٩٢١٣]

● صحيح، وإسناده ضعيف.

١٥٧٦٩ ـ (حم) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ ذَاتَ يَوْمٍ: **(مَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ جَنَازَةً)**؟ قَالَ عُمَرُ: أَنَا، قَالَ: **(مَنْ عَادَ مِنْكُمْ مَرِيضاً)**؟ قَالَ عُمَرُ: أَنَا، قَالَ: **(مَنْ تَصَدَّقَ)**؟ قَالَ عُمَرُ: أَنَا، قَالَ: **(مَنْ أَصْبَحَ صَائِماً)**؟ قَالَ عُمَرُ: أَنَا، قَالَ: **(وَجَبَتْ، وَجَبَتْ)**. [حم١٢١٨١]

● إسناده ضعيف.

١٥٧٧٠ ـ (حم) عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ

فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنِّي قَدْ حَمِدْتُ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ بِمَحَامِدَ وَمِدَحٍ وَإِيَّاكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(أَمَا إِنَّ رَبَّكَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ يُحِبُّ الْمَدْحَ، هَاتِ مَا امْتَدَحْتَ بِهِ رَبَّكَ)** قَالَ: فَجَعَلْتُ أُنْشِدُهُ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَاسْتَأْذَنَ، أَدْلَمُ أَصْلَعُ أَعْسَرُ أَيْسَرُ، قَالَ: فَاسْتَنْصَتَنِي لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَوَصَفَ لَنَا أَبُو سَلَمَةَ كَيْفَ اسْتَنْصَتَهُ، قَالَ: كَمَا صَنَعَ بِالْهِرِّ، فَدَخَلَ الرَّجُلُ فَتَكَلَّمَ سَاعَةً، ثُمَّ خَرَجَ، ثُمَّ أَخَذْتُ أُنْشِدُهُ أَيْضاً، ثُمَّ رَجَعَ بَعْدُ، فَاسْتَنْصَتَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ وَوَصَفَهُ أَيْضاً، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَنْ ذَا الَّذِي اسْتَنْصَتَّنِي لَهُ؟ فَقَالَ: **(هَذَا رَجُلٌ لَا يُحِبُّ الْبَاطِلَ، هَذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ)**. [حم١٥٥٩٠، ١٥٥٨٦، ١٥٥٩١، ١٦٣٠٠]

- إسناده ضعيف.

١٥٧٧١ ـ (حم) عَنْ نَاشِرَةَ بْنِ سُمَيٍّ الْيَزَنِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَىٰ عَنْهُ يَقُولُ فِي يَوْمِ الْجَابِيَةِ، وَهُوَ يَخْطُبُ النَّاسَ: إِنَّ اللهَ عَجَّلَ جَعَلَنِي خَازِناً لِهَذَا الْمَالِ، وَقَاسِمَهُ لَهُ، ثُمَّ قَالَ: بَلْ اللهُ يَقْسِمُهُ، وَأَنَا بَادِئٌ بِأَهْلِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ أَشْرَفِهِمْ، فَفَرَضَ لِأَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ عَشْرَةَ آلَافٍ؛ إِلَّا جُوَيْرِيَةَ وَصَفِيَّةَ وَمَيْمُونَةَ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَعْدِلُ بَيْنَنَا، فَعَدَلَ بَيْنَهُنَّ عُمَرُ.

ثُمَّ قَالَ: إِنِّي بَادِئٌ بِأَصْحَابِي الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ، فَإِنَّا أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا ظُلْماً وَعُدْوَاناً، ثُمَّ أَشْرَفِهِمْ، فَفَرَضَ لِأَصْحَابِ بَدْرٍ مِنْهُمْ خَمْسَةَ آلَافٍ، وَلِمَنْ كَانَ شَهِدَ بَدْراً مِنَ الْأَنْصَارِ أَرْبَعَةَ آلَافٍ، وَلِمَنْ شَهِدَ أُحُداً ثَلَاثَةَ آلَافٍ. قَالَ: وَمَنْ أَسْرَعَ فِي الْهِجْرَةِ أَسْرَعَ بِهِ الْعَطَاءُ، وَمَنْ أَبْطَأَ فِي الْهِجْرَةِ أَبْطَأَ بِهِ الْعَطَاءُ، فَلَا يَلُومَنَّ رَجُلٌ إِلَّا مُنَاخَ رَاحِلَتِهِ.

وَإِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكُمْ مِنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، إِنِّي أَمَرْتُهُ أَنْ يَحْبِسَ هَذَا

الْمَالَ عَلَىٰ ضَعَفَةِ الْمُهَاجِرِينَ، فَأَعْطَىٰ ذَا الْبَأْسِ وَذَا الشَّرَفِ وَذَا اللَّسَانَةِ، فَنَزَعْتُهُ، وَأَمَّرْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ.

فَقَالَ أَبُو عَمْرِو بْنُ حَفْصِ بْنِ الْمُغِيرَةِ: وَاللهِ! مَا أَعْذَرْتَ يَا عُمَرُ بْنَ الْخَطَّابِ! لَقَدْ نَزَعْتَ عَامِلاً اسْتَعْمَلَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَغَمَدْتَ سَيْفاً سَلَّهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَوَضَعْتَ لِوَاءً نَصَبَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَلَقَدْ قَطَعْتَ الرَّحِمَ، وَحَسَدْتَ ابْنَ الْعَمِّ.

فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: إِنَّكَ قَرِيبُ الْقَرَابَةِ، حَدِيثُ السِّنِّ، مُغْضَبٌ مِنِ ابْنِ عَمِّكَ. [حم١٥٩٠٥]

● هذا الأثر رجاله ثقات.

١٥٧٧٢ ـ (حم) عَنْ غُضَيْفِ بْنِ الْحَارِثِ: أَنَّهُ مَرَّ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَقَالَ: نِعْمَ الْفَتَىٰ غُضَيْفٌ، فَلَقِيَهُ أَبُو ذَرٍّ فَقَالَ: أَيْ أُخَيَّ اسْتَغْفِرْ لِي، قَالَ: أَنْتَ صَاحِبُ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَنْتَ أَحَقُّ أَنْ تَسْتَغْفِرَ لِي، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: نِعْمَ الْفَتَىٰ غُضَيْفٌ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(إِنَّ اللهَ ﷻ ضَرَبَ بِالْحَقِّ عَلَىٰ لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ)**.

قَالَ عَفَّانُ: عَلَىٰ لِسَانِ عُمَرَ يَقُولُ بِهِ. [حم٢١٢٩٥، ٢١٤٥٧، ٢١٥٤٢]

● إسناده صحيح.

١٥٧٧٣ ـ (حم) عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ: أَنَّ مُعَاذاً قَالَ: وَاللهِ! إِنَّ عُمَرَ فِي الْجَنَّةِ، وَمَا أُحِبُّ أَنَّ لِي حُمْرَ النَّعَمِ، وَأَنَّكُمْ تَفَرَّقْتُمْ قَبْلَ أَنْ أُخْبِرَكُمْ لِمَ قُلْتُ ذَاكَ. ثُمَّ حَدَّثَهُمُ الرُّؤْيَا الَّتِي رَأَىٰ النَّبِيُّ ﷺ فِي شَأْنِ عُمَرَ، قَالَ: وَرُؤْيَا النَّبِيِّ ﷺ حَقٌّ. [حم٢٢٠٣٥]

● صحيح لغيره.

□ وفي رواية: إِنْ كَانَ عُمَرُ لَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ مَا رَأَىٰ فِي يَقَظَتِهِ، أَوْ نَوْمِهِ؛ فَهُوَ حَقٌّ، وَإِنَّهُ قَالَ: (**بَيْنَمَا أَنَا فِي الْجَنَّةِ، إِذْ رَأَيْتُ فِيهَا دَاراً، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذِهِ؟ فَقِيلَ: لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ** رضي الله عنه). [حم٢٢١٢٠]

١٥٧٧٤ ـ (حم) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ إِذَا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ فَحَيَّهَلَا بِعُمَرَ. [حم٢٥١٥٢]

● إسناده صحيح.

١٥٧٧٥ ـ (حم) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيْهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ قَالَ: فَقَالَ: يَا أُمَّهْ! قَدْ خِفْتُ أَنْ يُهْلِكَنِي كَثْرَةُ مَالِي، أَنَا أَكْثَرُ قُرَيْشٍ مَالاً، قَالَتْ: يَا بُنَيَّ! فَأَنْفِقْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (**إِنَّ مِنْ أَصْحَابِي مَنْ لَا يَرَانِي بَعْدَ أَنْ أُفَارِقَهُ**)، فَخَرَجَ فَلَقِيَ عُمَرَ فَأَخْبَرَهُ، فَجَاءَ عُمَرُ فَدَخَلَ عَلَيْهَا، فَقَالَ لَهَا: بِاللهِ! مِنْهُمْ أَنَا؟ فَقَالَتْ: لَا، وَلَنْ أُبْلِيَ أَحَداً بَعْدَكَ.

وفي رواية: لَا، وَلَنْ أُبَرِّئَ أَحَداً بَعْدَكَ أَبَداً.

[حم٢٦٤٨٩، ٢٦٥٤٩، ٢٦٦٢١، ٢٦٦٥٩، ٢٦٦٩٤]

● إسناده صحيح، رجاله رجال الشيخين.

١٥٧٧٦ ـ (حم) عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (**بَيْنَمَا أَنَا أَسِيرُ فِي الْجَنَّةِ، فَإِذَا أَنَا بِقَصْرٍ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ وَرَجَوْتُ أَنْ يَكُونَ لِي، قَالَ: قَالَ: لِعُمَرَ. قَالَ: ثُمَّ سِرْتُ سَاعَةً، فَإِذَا أَنَا بِقَصْرٍ خَيْرٍ مِنَ الْقَصْرِ الْأَوَّلِ؟ قَالَ: فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ وَرَجَوْتُ أَنْ يَكُونَ لِي، قَالَ: لِعُمَرَ، وَإِنَّ فِيهِ لَمِنَ الْحُورِ الْعِينِ يَا أَبَا حَفْصٍ، وَمَا**

مَنَعَنِي أَنْ أَدْخُلَهُ، إِلَّا غَيْرَتُكَ). قَالَ: فَاغْرَوْرَقَتْ عَيْنَا عُمَرَ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا عَلَيْكَ، فَلَمْ أَكُنْ لِأَغَارَ. [حم١٣٨٤٧]

● إسناده صحيح علىٰ شرط الشيخين.

١٥٧٧٧ ـ (ط) عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ أَنَّهُ قَالَ: شَرِبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لَبَناً، فَأَعْجَبَهُ، فَسَأَلَ الَّذِي سَقَاهُ: مِنْ أَيْنَ هَذَا اللَّبَنُ؟ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ وَرَدَ عَلَىٰ مَاءٍ قَدْ سَمَّاهُ، فَإِذَا نَعَمٌ مِنْ نَعَمِ الصَّدَقَةِ، وَهُمْ يَسْقُونَ، فَحَلَبُوا لِي مِنْ أَلْبَانِهَا، فَجَعَلْتُهُ فِي سِقَائِي، فَهُوَ هَذَا، فَأَدْخَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَدَهُ فَاسْتَقَاءَهُ. [ط٦٠٦]

● إسناده منقطع.

١٥٧٧٨ ـ (ط) عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ! لَا تَجْعَلْ قَتْلِي بِيَدِ رَجُلٍ صَلَّىٰ لَكَ سَجْدَةً وَاحِدَةً، يُحَاجُّنِي بِهَا عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

● إسناده منقطع.

١٥٧٧٩ ـ (ط) عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ شَهَادَةً فِي سَبِيلِكَ، وَوَفَاةً بِبَلَدِ رَسُولِكَ. [ط١٠٠٦]

١٥٧٨٠ ـ (ط) عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ يَحْمِلُ فِي الْعَامِ الْوَاحِدِ عَلَىٰ أَرْبَعِينَ أَلْفِ بَعِيرٍ، يَحْمِلُ الرَّجُلَ إِلَىٰ الشَّامِ عَلَىٰ بَعِيرٍ، وَيَحْمِلُ الرَّجُلَيْنِ إِلَىٰ الْعِرَاقِ عَلَىٰ بَعِيرٍ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ، فَقَالَ: احْمِلْنِي وَسُحَيْماً، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: نَشَدْتُكَ اللهَ! أَسُحَيْمٌ زِقٌّ؟ قَالَ لَهُ: نَعَمْ. [ط١٠١٠]

● إسناده منقطع.

١٥٧٨١ ـ (ط) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ، وَقَدْ رَقَعَ بَيْنَ كَتِفَيْهِ بِرُقَعٍ ثَلَاثٍ، لَبَّدَ بَعْضَهَا فَوْقَ بَعْضٍ. [ط١٧٠٦]

١٥٧٨٢ ـ (ط) عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ يَأْكُلُ خُبْزاً بِسَمْنٍ، فَدَعَا رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ، فَجَعَلَ يَأْكُلُ وَيَتَّبِعُ بِاللُّقْمَةِ، وَضَرَ الصَّحْفَةِ، فَقَالَ عُمَرُ: كَأَنَّكَ مُقْفِرٌ؟ فَقَالَ: وَاللهِ! مَا أَكَلْتُ سَمْناً، وَلَا رَأَيْتُ أَكْلاً بِهِ مُنْذُ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ عُمَرُ: لَا آكُلُ السَّمْنَ حَتَّىٰ يَحْيَا النَّاسُ مِنْ أَوَّلِ مَا يَحْيَوْنَ. [ط١٧٣٥]

● إسناده منقطع.

١٥٧٨٣ ـ (ط) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، يُطْرَحُ لَهُ صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ فَيَأْكُلُهُ، حَتَّىٰ يَأْكُلَ حَشَفَهَا. [ط١٧٣٦]

١٥٧٨٤ ـ (ط) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَخَرَجْتُ مَعَهُ حَتَّىٰ دَخَلَ حَائِطاً، فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ ـ وَبَيْنِي وَبَيْنَهُ جِدَارٌ، وَهُوَ فِي جَوْفِ الْحَائِطِ: عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، بَخٍ بَخٍ، وَاللهِ! لَتَتَّقِيَنَّ اللهَ، أَوْ لَيُعَذِّبَنَّكَ. [ط١٨٦٧]

[وانظر في شأن الصلاة علىٰ أبي بن سلول: ١٩٩٦، ١٩٩٧.

وانظر بشأن دعائه أن يكون موته في المدينة: ٨٠٠٠.

وانظر: ١٤٦٣٢، ١٤٦٣٣، ١٥٧٠١.

وانظر في عُمْرِ عمر: ١٥٢٣٦، ١٥٢٣٧.

وانظر بشأن هجرته: ١٤٦٨٥.

وانظر بشأن بيعته تحت الشجرة: ١٤٩٥٠.

وانظر بشأن حبه للرسول ﷺ: ١٣٠

وانظر: ٧٨٢٧، ١٦٢١٥ ـ ١٦٢١٨].

٣ ـ باب: استشهاد عمر واستخلاف عثمان رضي الله عنهما

١٥٧٨٥ ـ (خ) عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ: رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ رضي الله عنه قَبْلَ أَنْ يُصَابَ بِأَيَّامٍ بِالمَدِينَةِ، وَقَفَ عَلَىٰ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ وَعُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ قالَ: كَيْفَ فَعَلْتُمَا، أَتَخَافَانِ أَنْ تَكونَا قَدْ حَمَّلْتُمَا الأَرْضَ ما لَا تُطِيقُ؟[1] قالَا: حَمَّلْنَاهَا أَمْراً هِيَ لَهُ مُطِيقَةٌ، ما فِيهَا كَبِيرُ فَضْلٍ. قالَ: انْظُرَا أَنْ تَكُونَا حَمَّلْتُمَا الأَرْضَ ما لَا تُطِيقُ، قالَ قالَا: لَا، فَقَالَ عُمَرُ: لَئِنْ سَلَّمَنِي اللهُ، لأَدَعَنَّ أَرَامِلَ أَهْلِ الْعِرَاقِ لَا يَحْتَجْنَ إِلَىٰ رَجُلٍ بَعْدِي أَبَداً، قالَ: فَمَا أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا رَابِعَةٌ حَتَّىٰ أُصِيبَ.

قالَ: إِنِّي لَقَائِمٌ ما بَيْنِي وَبَيْنَهُ إِلَّا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ غَدَاةَ أُصِيبَ، وَكَانَ إِذَا مَرَّ بَينَ الصَّفَّيْنِ قالَ: اسْتَوُوا، حَتَّىٰ إِذَا لَمْ يَرَ فِيهِمْ خَلَلاً تَقَدَّمَ فَكَبَّرَ، وَرُبَّمَا قَرَأَ سُورَةَ يُوسُفَ أَوِ النَّحْلَ أَوْ نَحْوَ ذٰلِكَ في الرَّكْعَةِ الأُولَىٰ حَتَّىٰ يَجْتَمِعَ النَّاسُ، فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ كَبَّرَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: قَتَلَنِي ـ أَوْ أَكَلَنِي ـ الْكَلْبُ، حِينَ طَعَنَهُ، فَطَارَ الْعِلْجُ[2] بِسِكِّينٍ ذَاتِ طَرَفَيْنِ، لَا يَمُرُّ عَلَىٰ أَحَدٍ يَمِيناً وَلَا شِمالاً إِلَّا طَعَنَهُ، حَتَّىٰ طَعَنَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلاً، ماتَ مِنْهُمْ سَبْعَةٌ، فَلَمَّا رَأَىٰ ذٰلِكَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ[3] طَرَحَ

١٥٧٨٥ ـ (١) (أتخافان أن تكونا قد حملتما الأرض ما لا تطيق): الأرض المشار إليها هي أرض السواد، وكان عمر بعثهما يضربان عليها الخراج.

(٢) (فطار العلج): هو أبو لؤلؤة، غلام المغيرة.

(٣) (رجل من المسلمين): هو حطان التميمي اليربوعي.

عَلَيْهِ بُرْنُساً، فَلَمَّا ظَنَّ الْعِلْجُ أَنَّهُ مَأْخُوذٌ نَحرَ نَفْسَهُ، وَتَنَاوَلَ عُمَرُ يَدَ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ عَوْفٍ فَقَدَّمَهُ، فَمَنْ يَلِي عُمَرَ فَقَدْ رَأَىٰ الَّذِي أَرَىٰ، وَأَمَّا نَوَاحِي المَسْجِدِ فَإِنَّهُمْ لَا يَدْرُونَ، غَيْرَ أَنَّهُمْ قَدْ فَقَدُوا صَوْتَ عُمَرَ، وَهُمْ يَقُولُونَ: سُبْحَانَ اللهِ، سُبْحَانَ اللهِ.

فَصَلَّىٰ بِهِمْ عَبْدُ الرَّحْمنِ صَلَاةً خَفِيفَةً، فَلَمَّا انْصَرَفُوا قالَ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ! انْظُرْ مَنْ قَتَلَنِي؟ فَجَالَ سَاعَةً ثُمَّ جاءَ، فَقَالَ: غُلَامُ المُغِيرةِ، قالَ: الصَّنَعُ؟[٤] قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: قَاتَلَهُ اللهُ، لَقَدْ أَمَرْتُ بِهِ مَعْرُوفاً، الحَمْدُ للهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْ مِيتَتِي بِيَدِ رَجُلٍ يَدَّعِي الإِسْلَامَ، قَدْ كُنْتَ أَنْتَ وَأَبُوكَ تُحِبَّانِ أَنْ تَكْثُرَ الْعُلُوجُ بِالمَدِينَةِ ـ وَكَانَ الْعَبَّاسُ أَكْثَرَهُمْ رَقِيقاً ـ فَقَالَ: إنْ شِئْتَ فَعَلْتُ، أَيْ إِنْ شِئْتَ قَتَلْنَا؟ قالَ: كَذَبْتَ[٥]، بَعْدَ ما تَكَلَّمُوا بِلِسَانِكُمْ، وَصَلَّوْا[٦] قِبْلَتَكُمْ، وَحَجُّوا حَجَّكُمْ.

فَاحْتُمِلَ إِلَىٰ بَيْتِهِ، فَانْطَلَقْنَا مَعَهُ، وَكَأَنَّ النَّاسَ لَمْ تُصِبْهُمْ مُصِيبَةٌ قَبْلَ يَوْمِئِذٍ، فَقَائِلٌ يَقُولُ: لَا بَأْسَ، وَقائِلٌ يَقُولُ: أَخَافُ عَلَيْهِ، فَأُتِيَ بِنَبِيذٍ فَشَرِبَهُ، فَخَرَجَ مِنْ جَوْفِهِ، ثُمَّ أُتِيَ بِلَبَنٍ فَشَرِبَهُ، فَخَرَجَ مِنْ جُرْحِهِ، فَعَلِمُوا أَنَّهُ مَيِّتٌ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ، وَجاءَ النَّاسُ، فَجَعَلُوا يُثْنُونَ عَلَيْهِ، وَجَاءَ رَجُلٌ شَابٌّ فَقَالَ: أَبْشِرْ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ بِبُشْرَىٰ اللهِ لَكَ، مِنْ صُحْبَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَقِدَمٍ في الإِسْلَامِ مَا قَدْ عَلِمْتَ، ثُمَّ وَلِيتَ فَعَدَلْتَ، ثُمَّ شَهَادَةٌ. قَالَ: وَدِدْتُ أَنَّ ذلِكَ كَفَافٌ لَا عَلَيَّ وَلَا لِي، فَلَمَّا أَدْبَرَ إِذَا إِزَارُهُ يَمَسُّ الأَرْضَ، قالَ: رُدُّوا عَلَيَّ الْغُلَامَ،

---

(٤) (الصنع): أي: الذي يمتهن الصناعة.

(٥) (كذبت): أهل الحجاز يقولون: كذبت، في موضع أخطأت.

(٦) (وصلوا..): أي: أصبحوا مسلمين.

قَالَ: ابْنَ أَخِي! ارْفَعْ ثَوْبَكَ، فَإِنَّهُ أَنْقَىٰ لِثَوْبِكَ، وَأَتْقَىٰ لِرَبِّكَ.

يَا عَبْد اللهِ بْنِ عُمَرَ! انْظُرْ ما عَلَيَّ مِنَ الدَّيْنِ، فَحَسَبُوهُ فَوَجَدُوهُ سِتَّةً وَثَمَانِينَ أَلْفاً أَوْ نَحْوَهُ، قالَ: إنْ وَفَىٰ لَهُ مالُ آلِ عُمَرَ فَأَدِّهِ مِنْ أَمْوَالِهِمْ، وَإِلَّا فَسَلْ في بَنِي عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ، فَإِنْ لَمْ تَفِ أَمْوَالُهُمْ فَسَلْ في قُرَيْشٍ، وَلَا تَعْدُهُمْ[٧] إِلَىٰ غَيْرِهِمْ، فَأَدِّ عَنِّي هَذَا المَالَ. انْطَلِقْ إِلَىٰ عائِشَةَ أُمِّ المُؤْمِنِينَ، فَقُلْ: يَقْرَأُ عَلَيْكِ عُمَرُ السَّلَامَ، وَلَا تَقُلْ: أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ، فَإِنِّي لَسْتُ الْيَوْمَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَمِيراً، وَقُلْ: يَسْتَأْذِنُ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ أَنْ يُدْفَنَ مَعَ صَاحِبَيْهِ.

فَسَلَّمَ وَاسْتَأْذَنَ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهَا، فَوَجَدَهَا قاعِدَةً تَبْكِي، فَقَالَ: يَقْرَأُ عَلَيْكِ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ السَّلَامَ، وَيَسْتَأْذِنُ أَنْ يُدْفَنَ مَعَ صَاحِبَيْهِ. فَقَالَتْ: كُنْتُ أُرِيدُهُ لِنَفْسِي، وَلأُوثِرَنَّ بِهِ الْيَوْمَ عَلَىٰ نَفْسِي، فَلَمَّا أَقْبَلَ، قِيلَ: هَذَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ قَدْ جاءَ، قالَ: ارْفَعُونِي، فَأَسْنَدَهُ رَجُلٌ إِلَيْهِ، فَقَالَ: ما لَدَيْكَ؟ قَالَ: الَّذِي تُحِبُّ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ أَذِنَتْ، قالَ: الحَمْدُ للهِ، ما كَانَ مِنْ شَيْءٍ أَهَمَّ إِلَيَّ مِنْ ذلِكَ، فَإِذَا أَنَا قَضَيْتُ فَاحْمِلُونِي، ثُمَّ سَلِّمْ، فَقُلْ: يَسْتَأْذِنُ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ، فَإِنْ أَذِنَتْ لِي فَأَدْخِلُونِي، وَإِنْ رَدَّتْنِي رُدُّونِي إِلَىٰ مَقَابِرِ المُسْلِمِينَ.

وَجَاءَتْ أُمُّ المُؤْمِنِينَ حَفْصَةُ وَالنِّسَاءُ تَسِيرُ مَعَهَا، فَلَمَّا رَأَيْنَاهَا قُمْنَا، فَوَلَجَتْ عَلَيْهِ، فَبَكَتْ عِنْدَهُ سَاعَةً، وَاسْتَأْذَنَ الرِّجَالُ، فَوَلَجتْ دَاخِلاً لَهُمْ، فَسَمِعْنَا بُكَاءَهَا مِنَ الدَّاخِلِ، فَقَالُوا: أَوْصِ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ اسْتَخْلِفْ، قَالَ: ما أَجِدُ أَحَداً أَحَقَّ بِهذَا الأَمْرِ مِنْ هؤُلَاءِ

(٧) (ولا تعدهم): ولا تتجاوزهم.

النَّفَرِ، أَوِ الرَّهْطِ، الَّذِينَ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهْوَ عَنْهُمْ رَاضٍ، فَسَمَّىٰ عَلِيّاً وَعُثْمَانَ وَالزُّبَيْرَ وَطَلْحَةَ وَسَعْداً وَعَبْدَ الرَّحْمنِ، وَقَالَ: يَشْهَدُكُمْ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، وَلَيْسَ لَهُ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ ـ كَهَيْئَةِ التَّعْزِيَةِ لَهُ ـ فَإِنْ أَصَابَتِ الإِمْرَةُ سَعْداً[٨] فَهْوَ ذَاكَ؛ وَإِلَّا فَلْيَسْتَعِنْ بِهِ أَيُّكُمْ ما أُمِّرَ، فَإِنِّي لَمْ أَعْزِلْهُ عَنْ عَجْزٍ وَلَا خِيَانَةٍ.

وَقَالَ: أُوصِي الخَلِيفَةَ مِنْ بَعْدِي، بِالمُهَاجِرِينَ الأَوَّلِينَ، أَنْ يَعْرِفَ لَهُمْ حَقَّهُمْ، وَيَحْفَظَ لَهُمْ حُرْمَتَهُمْ، وَأُوصِيهِ بِالأَنْصَارِ خَيْراً، الَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ[٩] وَالإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ، أَنْ يُقْبَلَ مِنْ مُحْسِنِهِمْ، وَأَنْ يُعْفَىٰ عَنْ مُسِيئِهِمْ، وَأُوصِيهِ بِأَهْلِ الأَمْصَارِ خَيْراً، فَإِنَّهُمْ رِدْءُ الإِسْلَامِ، وَجُبَاةُ المَالِ، وَغَيْظُ الْعَدُوِّ[١٠]، وَأَنْ لَا يُؤْخَذَ مِنْهُمْ إِلَّا فَضْلُهُمْ[١١] عَنْ رِضَاهُمْ. وَأُوصِيهِ بِالأَعْرَابِ خَيْراً، فَإِنَّهُمْ أَصْلُ الْعَرَبِ، وَمَادَّةُ الإِسْلَامِ، أَنْ يُؤْخَذَ مِنْ حَوَاشِي أَمْوَالِهِمْ، وَيُرَدَّ عَلَىٰ فُقَرَائِهِمْ، وَأُوصِيهِ بِذِمَّةِ اللهِ تَعَالَىٰ، وَذِمَّةِ رَسُولِهِ ﷺ أَنْ يُوفَىٰ لَهُمْ بِعَهْدِهِمْ، وَأَنْ يُقَاتَلَ مِنْ وَرَائِهِمْ، وَلَا يُكَلَّفُوا إِلَّا طَاقَتَهُمْ.

فَلَمَّا قُبِضَ خَرَجْنَا بِهِ، فَانْطَلَقْنَا نَمْشِي، فَسَلَّمَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ قالَ: يَسْتَأْذِنُ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ، قالَتْ: أَدْخِلُوهُ، فَأُدْخِلَ، فَوُضِعَ هُنَالِكَ مَعَ صَاحِبَيْهِ، فَلَمَّا فُرِغَ مِنْ دَفْنِهِ اجْتَمَعَ هؤُلَاءِ الرَّهْطُ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمنِ: اجْعَلُوا أَمْرَكُمْ إِلَىٰ ثَلَاثَةٍ مِنْكُمْ، فَقَالَ الزُّبَيْرُ: قَدْ جَعَلْتُ أَمْرِي إِلَىٰ عَلِيٍّ،

---

(٨) (سعداً): هو سعد بن أبي وقاص.

(٩) (تبوؤوا الدار): أي: سكنوا المدينة قبل الهجرة.

(١٠) (وغيظ العدو): أي: يغيظونه بكثرتهم وقوتهم.

(١١) (فضلهم): أي: ما فضل عنهم.

فَقَالَ طَلْحَةُ: قَدْ جَعَلْتُ أَمْرِي إِلَىٰ عُثْمَانَ، وَقَالَ سَعْدٌ: قَدْ جَعَلْتُ أَمْرِي إِلَىٰ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ عَوْفٍ. فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمنِ: أَيُّكُمَا تَبَرَّأَ مِنْ هَذَا الأَمْرِ، فَنَجْعَلُهُ إِلَيْهِ وَاللهُ عَلَيْهِ وَالإِسْلَامُ، لَيَنْظُرَنَّ أَفْضَلَهُمْ فِي نَفْسِهِ؟ فَأُسْكِتَ الشَّيْخَانِ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمنِ: أَفَتَجْعَلُونَهُ إِلَيَّ وَاللهُ عَلَيَّ أَنْ لَا آلُو عَنْ أَفْضَلِكُمْ؟ قالَا: نَعَمْ، فَأَخَذَ بِيَدِ أَحَدِهِمَا فَقَالَ: لَكَ قَرَابَةٌ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَالْقِدَمُ فِي الإِسْلَامِ ما قَدْ عَلِمْتَ، فَاللهُ عَلَيْكَ لَئِنْ أَمَّرْتُكَ لَتَعْدِلَنَّ وَلَئِنْ أَمَّرْتُ عُثْمَانَ لَتَسْمَعَنَّ وَلَتُطِيعَنَّ، ثُمَّ خَلَا بِالآخَرِ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذلِكَ، فَلَمَّا أَخَذَ المِيثَاقَ قالَ: ارْفَعْ يَدَكَ يَا عُثْمَانُ، فَبَايَعَهُ، فَبَايَعَ لَهُ عَلِيٌّ، وَوَلَجَ أَهْلُ الدَّارِ فَبَايَعُوهُ. [خ٣٧٠٠ (١٣٩٢)]

□ وفي رواية: أُوصِيكُمْ بِذِمَّةِ اللهِ، فَإِنَّهُ ذِمَّةُ نَبِيِّكُمْ وَرِزْقُ عِيَالِكُمْ. [خ٣١٦٢]

□ وفي رواية: عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ: أَنَّ الرَّهْطَ الَّذِينَ وَلَّاهُمْ عُمَرُ اجْتَمَعُوا فَتَشَاوَرُوا، فَقَالَ لَهُمْ عَبْدُ الرَّحْمنِ: لَسْتُ بِالَّذِي أُنَافِسُكُمْ عَلَىٰ هَذَا الأَمْرِ، وَلكِنَّكُمْ إِنْ شِئْتُمْ اخْتَرْتُ لَكُمْ مِنْكُمْ، فَجَعَلُوا ذلِكَ إِلَىٰ عَبْدِ الرَّحْمنِ، فَلَمَّا وَلَّوْا عَبْدَ الرَّحْمنِ أَمْرَهُمْ، فَمَالَ النَّاسُ عَلَىٰ عَبْدِ الرَّحْمنِ، حَتَّىٰ ما أَرَىٰ أَحَداً مِنَ النَّاسِ يَتْبَعُ أُولئِكَ الرَّهْطَ وَلَا يَطَأُ عَقِبَهُ، وَمَالَ النَّاسُ عَلَىٰ عَبْدِ الرَّحْمنِ يُشَاوِرُونَهُ تِلْكَ اللَّيَالِي، حَتَّىٰ إِذَا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي أَصْبَحْنَا مِنْهَا فَبَايَعْنَا عُثْمَانَ.

قالَ الْمِسْوَرُ: طَرَقَنِي عَبْدُ الرَّحْمنِ بَعْدَ هَجْعٍ مِنَ اللَّيْلِ، فَضَرَبَ الْبَابَ حَتَّىٰ اسْتَيْقَظْتُ، فَقَالَ: أَرَاكَ نَائِماً، فَوَاللهِ! مَا اكْتَحَلْتُ هذِهِ الثَّلَاثَ بِكَبِيرِ نَوْمٍ، انْطَلِقْ فَادْعُ الزُّبَيْرَ وَسَعْداً، فَدَعَوْتُهُمَا لَهُ فَشَاوَرَهُمَا،

ثُمَّ دَعَانِي فَقَالَ: ادْعُ لِي عَلِيّاً، فَدَعَوْتُهُ فَنَاجَاهُ حَتَّىٰ ابْهَارَّ اللَّيْلُ(١٢)، ثُمَّ قَامَ عَلِيٌّ مِنْ عِنْدِهِ وَهْوَ عَلَىٰ طَمَعٍ، وَقَدْ كانَ عَبْدُ الرَّحْمنِ يَخْشَىٰ مِنْ عَلِيٍّ شَيْئاً، ثُمَّ قالَ: ادْعُ لِي عُثْمَانَ، فَدَعَوْتُهُ، فَنَاجَاهُ حَتَّىٰ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا الْمُؤَذِّنُ بِالصُّبْحِ، فَلَمَّا صَلَّىٰ لِلنَّاسِ الصُّبْحَ، وَاجْتَمَعَ أُولئِكَ الرَّهْطُ عِنْدَ الْمِنْبَرِ، فَأَرْسَلَ إِلَىٰ مَنْ كَانَ حَاضِراً مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ، وَأَرْسَلَ إِلَىٰ أُمَرَاءِ الأَجْنَادِ، وَكَانُوا وَافَوْا تِلْكَ الحَجَّةَ مَعَ عُمَرَ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا تَشَهَّدَ عَبْدُ الرَّحْمنِ ثمَّ قالَ:

أَمَّا بَعْدُ يَا عَلِيُّ! إِنِّي قَدْ نَظَرْتُ في أَمْرِ النَّاسِ، فَلَمْ أَرَهُمْ يَعْدِلُونَ بِعُثْمَانَ، فَلَا تَجْعَلَنَّ عَلَىٰ نَفْسِكَ سَبِيلاً(١٣). فَقَالَ: أُبَايِعُكَ عَلَىٰ سُنَّةِ اللهِ وَرَسُولِهِ وَالخَلِيفَتَيْنِ مِنْ بَعْدِهِ، فَبَايَعَهُ عَبْدُ الرَّحْمنِ، وَبَايَعَهُ النَّاسُ: الْمُهَاجِرُونَ، وَالأَنْصَارُ، وَأُمَرَاءُ الأَجْنَادِ، وَالْمُسْلِمُونَ. [خ٧٢٠٧]

١٥٧٨٦ ـ (م) عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ خَطَبَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَذَكَرَ نَبِيَّ اللهِ ﷺ، وَذَكَرَ أَبَا بَكْرٍ. قَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ كَأَنَّ دِيكاً نَقَرَنِي ثَلَاثَ نَقَرَاتٍ، وَإِنِّي لَا أُرَاهُ إِلَّا حُضُورَ أَجَلِي، وَإِنَّ أَقْوَاماً يَأْمُرُونَنِي أَنْ أَسْتَخْلِفَ، وَإِنَّ اللهَ لَمْ يَكُنْ لِيُضَيِّعَ دِينَهُ، وَلَا خِلَافَتَهُ، وَلَا الَّذِي بَعَثَ بِهِ نَبِيَّهُ ﷺ. فَإِنْ عَجِلَ بِي أَمْرٌ فَالْخِلَافَةُ شُورَىٰ بَيْنَ هَؤُلَاءِ السِّتَّةِ، الَّذِينَ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ. وَإِنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَقْوَاماً يَطْعُنُونَ فِي هَذَا الأَمْرِ. أَنَا ضَرَبْتُهُمْ بِيَدِي هَذِهِ

---

(١٢) (إبهار الليل): أي: انتصف.

(١٣) (فلا تجعلن علىٰ نفسك سبيلاً): أي: من الملامة.

١٥٧٨٦ ـ وأخرجه/ ن(٧٠٧)/ جه(١٠١٤) (٢٧٢٦) (٣٣٦٣)/ حم(٨٩) (١٧٩) (١٨٦) (٢٦٢) (٣٤١).

عَلَىٰ الإِسْلَامِ. فَإِنْ فَعَلُوا ذلِكَ فَأُولئِكَ أَعْدَاءُ اللهِ، الْكَفَرَةُ الضُّلَّالُ. ثُمَّ إِنِّي لَا أَدَعُ بَعْدِي شَيْئاً أَهَمَّ عِنْدِي مِنَ الْكَلَالَةِ، مَا رَاجَعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي شَيْءٍ مَا رَاجَعْتُهُ فِي الْكَلَالَةِ، وَمَا أَغْلَظَ لِي فِي شَيْءٍ مَا أَغْلَظَ لِي فِيهِ، حَتَّىٰ طَعَنَ بِإِصْبَعِهِ فِي صَدْرِي، فَقَالَ: (**يَا عُمَرُ! أَلَا تَكْفِيكَ آيَةُ الصَّيْفِ الَّتِي فِي آخِرِ سُورَةِ النِّسَاءِ**)؟ وَإِنِّي إِنْ أَعِشْ أَقْضِ فِيهَا بِقَضِيَّةٍ، يَقْضِي بِهَا مَنْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَمَنْ لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ.

ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ! إِنِّي أُشْهِدُكَ عَلَىٰ أُمَرَاءِ الأَمْصَارِ، وَإِنِّي إِنَّمَا بَعَثْتُهُمْ عَلَيْهِمْ لِيَعْدِلُوا عَلَيْهِمْ، وَلِيُعَلِّمُوا النَّاسَ دِينَهُمْ، وَسُنَّةَ نَبِيِّهِمْ ﷺ، وَيَقْسِمُوا فِيهِمْ فَيْئَهُمْ، وَيَرْفَعُوا إِلَيَّ مَا أَشْكَلَ عَلَيْهِمْ مِنْ أَمْرِهِمْ. ثُمَّ إِنَّكُمْ، أَيُّهَا النَّاسُ! تَأْكُلُونَ شَجَرَتَيْنِ لَا أَرَاهُمَا إِلَّا خَبِيثَتَيْنِ: هَذَا الْبَصَلَ وَالثُّومَ. لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، إِذَا وَجَدَ رِيحَهُمَا مِنَ الرَّجُلِ فِي الْمَسْجِدِ، أَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ إِلَىٰ الْبَقِيعِ، فَمَنْ أَكَلَهُمَا فَلْيُمِتْهُمَا طَبْخاً. [م٥٦٧]

■ لم يذكر النسائي وابن ماجه قضية حضور أجله.

* * *

١٥٧٨٧ ـ (حم) عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِمْيَرِيِّ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ بِالْبَصْرَةِ قَالَ: أَنَا أَوَّلُ مَنْ أَتَىٰ عُمَرَ ﷺ حِينَ طُعِنَ، فَقَالَ: احْفَظْ عَنِّي ثَلَاثاً فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ لَا يُدْرِكَنِي النَّاسُ: أَمَّا أَنَا فَلَمْ أَقْضِ فِي الْكَلَالَةِ قَضَاءً، وَلَمْ أَسْتَخْلِفْ عَلَىٰ النَّاسِ خَلِيفَةً، وَكُلُّ مَمْلُوكٍ لَهُ عَتِيقٌ، فَقَالَ لَهُ النَّاسُ: اسْتَخْلِفْ فَقَالَ: أَيَّ ذَلِكَ أَفْعَلُ فَقَدْ فَعَلَهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي، إِنْ أَدَعْ إِلَىٰ النَّاسِ أَمْرَهُمْ فَقَدْ تَرَكَهُ نَبِيُّ اللهِ عَلَيْهِ الصَّلَاة وَالسَّلَامُ، وَإِنْ أَسْتَخْلِفْ فَقَدْ اسْتَخْلَفَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي:

أَبُو بَكْرٍ ﷺ، فَقُلْتُ لَهُ: أَبْشِرْ بِالْجَنَّةِ، صَاحَبْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَأَطَلْتَ صُحْبَتَهُ، وَوُلِّيتَ أَمْرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَوِيتَ وَأَدَّيْتَ الأَمَانَةَ، فَقَالَ: أَمَّا تَبْشِيرُكَ إِيَّايَ بِالْجَنَّةِ، فَوَاللهِ لَوْ أَنَّ لِي ـ قَالَ عَفَّانُ: فَلَا وَاللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ـ لَوْ أَنَّ لِي الدُّنْيَا بِمَا فِيهَا لَافْتَدَيْتُ بِهِ مِنْ هَوْلِ مَا أَمَامِي قَبْلَ أَنْ أَعْلَمَ الْخَبَرَ، وَأَمَّا قَوْلُكَ فِي أَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ فَوَاللهِ! لَوَدِدْتُ أَنَّ ذَلِكَ كَفَافاً، لَا لِي وَلَا عَلَيَّ، وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ صُحْبَةِ نَبِيِّ اللهِ ﷺ فَذَلِكَ. [حم٣٢٢]

● إسناده صحيح.

١٥٧٨٨ ـ (حم) عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ: سَبَقَ النَّبِيُّ ﷺ، وَصَلَّىٰ أَبُو بَكْرٍ، وَثَلَّثَ عُمَرُ ﷺ، ثُمَّ خَبَطَتْنَا أَوْ أَصَابَتْنَا فِتْنَةٌ يَعْفُو اللهُ عَمَّنْ يَشَاءُ. [حم٨٩٥، ١٠٢٠، ١١٠٧، ١٢٥٦، ١٢٥٩]

● صحيح لغيره.

١٥٧٨٩ ـ (حم) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ: قَالَ عُمَرُ: أَرْسِلُوا إِلَيَّ طَبِيباً يَنْظُرُ إِلَىٰ جُرْحِي هَذَا، قَالَ: فَأَرْسَلُوا إِلَىٰ طَبِيبٍ مِنَ الْعَرَبِ، فَسَقَىٰ عُمَرَ نَبِيذاً فَشُبِّهَ النَّبِيذُ بِالدَّمِ حِينَ خَرَجَ مِنَ الطَّعْنَةِ الَّتِي تَحْتَ السُّرَّةِ، قَالَ: فَدَعَوْتُ طَبِيباً آخَرَ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ بَنِي مُعَاوِيَةَ، فَسَقَاهُ لَبَناً فَخَرَجَ اللَّبَنُ مِنَ الطَّعْنَةِ صَلْداً أَبْيَضَ، فَقَالَ لَهُ الطَّبِيبُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! اعْهَدْ، فَقَالَ عُمَرُ: صَدَقَنِي أَخُو بَنِي مُعَاوِيَةَ، وَلَوْ قُلْتَ غَيْرَ ذَلِكَ كَذَّبْتُكَ. قَالَ: فَبَكَىٰ عَلَيْهِ الْقَوْمُ حِينَ سَمِعُوا ذَلِكَ، فَقَالَ: لَا تَبْكُوا عَلَيْنَا مَنْ كَانَ بَاكِياً فَلْيَخْرُجْ، أَلَمْ تَسْمَعُوا مَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَ: (**يُعَذَّبُ الْمَيِّتُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ**)، فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَانَ عَبْدُ اللهِ لَا

يُقِرُّ أَنْ يُبْكَىٰ عِنْدَهُ عَلَىٰ هَالِكٍ مِنْ وَلَدِهِ وَلَا غَيْرِهِمْ. [حم٢٩٤]

● إسناده صحيح علىٰ شرط الشيخين.

[وانظر: ١٢٧٤٤].

٤ ـ باب: فضائل عثمان بن عفان رضي الله عنه وأخباره

١٥٧٩٠ ـ (خ) عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ: أَنَّ عُبَيْدَ اللهِ بْنَ عَدِيِّ بْنِ الْخِيَارِ أَخْبَرَهُ: أَنَّ المِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمنِ بْنَ الأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ قالَا لَهُ: ما يَمْنَعُكَ أَنْ تُكَلِّمَ خالَكَ عُثْمَانَ في أَخِيهِ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ؟ وَكانَ أَكْثَرَ النَّاسُ فِيمَا فَعَلَ بِهِ، قالَ عُبَيْدُ اللهِ: فَانْتَصَبْتُ لِعُثْمَانَ حِينَ خَرَجَ إِلَىٰ الصَّلَاةِ، فَقُلْتُ لَهُ: إِن لِي إِلَيْكَ حاجَةً، وَهْيَ نَصِيحَةٌ، فَقَالَ: أَيُّهَا المَرْءُ! أَعُوذُ بِاللهِ مِنْكَ، فَانْصَرَفْتُ، فَلَمَّا قَضَيْتُ الصَّلَاةَ جَلَسْتُ إِلَىٰ الْمِسْوَرِ وَإِلَىٰ ابْنِ عَبْدِ يَغُوثَ، فَحَدَّثْتُهُمَا بِالَّذِي قُلْتُ لِعُثْمَانَ وَقَالَ لِي، فَقَالَا: قَدْ قَضَيْتَ الَّذِي كانَ عَلَيْكَ، فَبَيْنَمَا أَنَا جالِسٌ مَعَهُمَا، إِذْ جاءَنِي رَسُولُ عُثْمَانَ، فَقَالَا لِي: قَدِ ابْتَلَاكَ اللهُ، فَانْطَلَقْتُ حَتَّىٰ دَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: ما نَصِيحَتُكَ الَّتِي ذَكَرْتَ آنِفاً؟

قَالَ: فَتَشَهَّدْتُ، ثُمَّ قُلْتُ: إِنَّ اللهَ بَعَثَ مُحَمَّداً ﷺ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ، وَكُنْتَ مِمَّنِ اسْتَجَابَ للهِ وَرَسُولِهِ ﷺ وَآمَنْتَ بِهِ، وَهَاجَرْتَ الْهِجْرَتَيْنِ الأُوْلَيَيْنِ، وَصَحِبْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَرَأَيْتَ هَدْيَهُ، وَقَدْ أَكْثَرَ النَّاسُ في شَأْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ، فَحَقٌّ عَلَيْكَ أَنْ تُقِيمَ عَلَيْهِ الحَدَّ، فَقَالَ لِي: يَا ابْنَ أُخْتِي! أَدْرَكْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ؟ قالَ: قُلْتُ: لَا، وَلكِنْ قَدْ

١٥٧٩٠ ـ وأخرجه/ حم(٤٨٠) (٥٦١).

خَلَصَ إِلَيَّ مِنْ عِلْمِهِ ما خَلَصَ إِلَىٰ الْعَذْرَاءِ في سِتْرِهَا(١)، قالَ: فَتَشَهَّدَ عُثْمَانُ، فَقَالَ: إِنَّ اللهَ قَدْ بَعَثَ مُحَمَّداً ﷺ بِالْحَقِّ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ، وَكُنْتُ مِمَّنِ اسْتَجَابَ للهِ وَرَسُولِهِ ﷺ، وَآمَنْتُ بِمَا بُعِثَ بِهِ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَهَاجَرْتُ الْهِجْرَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ، كما قُلْتَ، وَصَحِبْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَبَايَعْتُهُ، وَاللهِ ما عَصَيْتُهُ وَلَا غَشَشْتُهُ حَتَّىٰ تَوَفَّاهُ اللهُ. ثُمَّ اسْتَخْلَفَ اللهُ أَبَا بَكْرٍ، فَوَاللهِ! ما عَصَيْتُهُ وَلَا غَشَشْتُهُ. ثُمَّ اسْتُخْلِفَ عُمَرُ، فَوَاللهِ! ما عَصَيْتُهُ وَلَا غَشَشْتُهُ، ثُمَّ اسْتُخْلِفْتُ، أَفَلَيْسَ لِي عَلَيْكُمْ مِثْلُ الَّذِي كانَ لَهُمْ عَلَيَّ؟ قالَ: بَلَىٰ، قالَ: فَمَا هذِهِ الأَحَادِيثُ الَّتِي تَبْلُغُنِي عَنْكُمْ؟ فَأَمَّا ما ذَكَرْتَ مِنْ شَأْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ، فَسَنَأْخُذُ فِيهِ إِنْ شَاءَ اللهُ بِالْحَقِّ، قَالَ: فَجَلَدَ الْوَلِيدَ أَرْبَعِينَ جَلْدَةً، وَأَمَرَ عَلِيّاً أَنْ يَجْلِدَهُ، وَكَانَ هُوَ يَجْلِدُهُ. [خ٣٨٧٢ (٣٦٩٦)]

□ وفي رواية: ثُمَّ دَعَا عَلِيّاً، فَأَمَرَهُ أَنْ يَجْلِدَهُ، فَجَلَدَهُ ثَمَانِينَ. [خ٣٦٩٦]

[وانظر: ١٣٣٠٩].

١٥٧٩١ ـ (خ) عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ: أَنَّهُ سَمِعَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ خَطِيباً عَلَىٰ مِنْبَرِ النَّبِيِّ ﷺ. [خ٧٣٣٨]

١٥٧٩٢ ـ (خ) عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَوْهَبٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ وَحَجَّ الْبَيْتَ، فَرَأَىٰ قَوْماً جُلُوساً، فَقَالَ: مَنْ

---

(١) (قد خلص إلي من علمه..): المراد: أن علم النبي ﷺ لم يكن مكتوماً، ولا خاصاً، بل كان شائعاً حتىٰ وصل إلىٰ العذراء المستترة.

١٥٧٩٢ ـ وأخرجه/ ت(٣٧٠٦)/ حم(٥٧٧٢) (٦٠١١).

هؤُلَاءِ الْقَوْمُ؟ فَقَالُوا: هؤُلَاءِ قُرَيْشٌ، قَالَ: فَمَنِ الشَّيْخُ فِيهِمْ؟ قَالُوا: عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، قالَ: يَا ابْنَ عُمَرَ! إِنِّي سَائِلُكَ عَنْ شَيْءٍ فَحَدِّثْنِي، هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ عُثْمَانَ فَرَّ يَوْمَ أُحُدٍ؟ قالَ: نَعَمْ. فَقَالَ: تَعْلَمُ أَنَّهُ تَغَيَّبَ عَنْ بَدْرٍ وَلَمْ يَشْهَدْ؟ قالَ: نَعَمْ. قالَ: تَعْلَمُ أَنَّهُ تَغَيَّبَ عَنْ بَيْعَةِ الرُّضْوَانِ فَلَمْ يَشْهَدْها؟ قالَ: نَعَمْ. قالَ: اللهُ أَكْبَرُ.

قالَ ابْنُ عُمَرَ: تَعَالَ أُبَيِّنْ لَكَ، أَمَّا فِرَارُهُ يَوْمَ أُحُدٍ فَأَشْهَدُ أَنَّ اللهَ عَفَا عَنْهُ وَغَفَرَ لَهُ. وَأَمَّا تَغَيُّبُهُ عَنْ بَدْرٍ فَإِنَّهُ كانَتْ تَحْتَهُ بِنْتُ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَكَانَتْ مَرِيضَةً، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(إِنَّ لَكَ أَجْرَ رَجُلٍ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْراً وَسَهْمَهُ)**. وأَمَّا تَغَيُّبُهُ عَنْ بَيْعَةِ الرُّضْوَانِ، فَلَوْ كانَ أَحَدٌ أَعَزَّ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ عُثْمَانَ لَبَعَثَهُ مَكَانَهُ، فَبَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عُثْمَانَ، وَكَانَتْ بَيْعَةُ الرُّضْوَانِ بَعْدَ مَا ذَهَبَ عُثْمَانُ إِلَىٰ مَكَّةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِيَدِهِ الْيُمْنَىٰ: **(هٰذِهِ يَدُ عُثْمَانَ)**، فَضَرَبَ بِهَا عَلَىٰ يَدِهِ، فَقَالَ: **(هٰذِهِ لِعُثْمَانَ)**، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ: اذْهَبْ بِهَا الآنَ مَعَكَ. [خ٣٦٩٨ (٣١٣٠)].

١٥٧٩٣ ـ (م) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مُضْطَجِعاً فِي بَيْتِي، كَاشِفاً عَنْ فَخِذَيْهِ، أَوْ سَاقَيْهِ. فَاسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ، فَأَذِنَ لَهُ، وَهُوَ عَلَىٰ تِلْكَ الْحَالِ، فَتَحَدَّثَ. ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ فَأَذِنَ لَهُ، وَهُوَ كَذٰلِكَ، فَتَحَدَّثَ. ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُثْمَانُ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَسَوَّىٰ ثِيَابَهُ ـ قَالَ مُحَمَّدٌ: وَلَا أَقُولُ ذٰلِكَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ ـ فَدَخَلَ، فَتَحَدَّثَ. فَلَمَّا خَرَجَ قَالَتْ عَائِشَةُ: دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَلَمْ تَهْتَشَّ لَهُ، وَلَمْ تُبَالِهِ، ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ فَلَمْ تَهْتَشَّ[1] لَهُ،

١٥٧٩٣ ـ وأخرجه/ حم(٢٤٣٣٠).

(١) (تهتش): الهشاشة: طلاقة الوجه وحسن اللقاء.

وَلَمْ تُبَالِهِ(٢). ثُمَّ دَخَلَ عُثْمَانُ، فَجَلَسْتَ وَسَوَّيْتَ ثِيَابَكَ! فَقَالَ: **(أَلَا أَسْتَحِي مِنْ رَجُلٍ تَسْتَحِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ)**. [م٢٤٠١]

١٥٧٩٤ ـ (م) عَنْ عَائِشَةَ ـ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ـ وَعُثْمَانَ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ اسْتَأْذَنَ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَىٰ فِرَاشِهِ، لَابِسٌ مِرْطَ(١) عَائِشَةَ فَأَذِنَ لِأَبِي بَكْرٍ وَهُوَ كَذَلِكَ، فَقَضَىٰ إِلَيْهِ حَاجَتَهُ، ثُمَّ انْصَرَفَ. ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ، فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ عَلَىٰ تِلْكَ الْحَالِ، فَقَضَىٰ إِلَيْهِ حَاجَتَهُ، ثُمَّ انْصَرَفَ. قَالَ عُثْمَانُ: ثُمَّ اسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ فَجَلَسَ، وَقَالَ لِعَائِشَةَ: **(اجْمَعِي عَلَيْكِ ثِيَابَكِ)** فَقَضَيْتُ إِلَيْهِ حَاجَتِي، ثُمَّ انْصَرَفْتُ. فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَا لِي لَمْ أَرَكَ فَزِعْتَ(٢) لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رضي الله عنهما كَمَا فَزِعْتَ لِعُثْمَانَ؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(إِنَّ عُثْمَانَ رَجُلٌ حَيِيٌّ، وَإِنِّي خَشِيتُ، إِنْ أَذِنْتُ لَهُ عَلَىٰ تِلْكَ الْحَالِ، أَنْ لَا يَبْلُغَ إِلَيَّ فِي حَاجَتِهِ)**. [م٢٤٠٢]

١٥٧٩٥ ـ (خـ) عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ عُثْمَانَ رضي الله عنه حِينَ حُوصِرَ، أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ وَقَالَ: أَنْشُدُكُمُ اللهَ! وَلَا أَنْشُدُ إِلَّا أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ، أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(مَنْ حَفَرَ رُومَةَ فَلَهُ الْجَنَّةُ)**، فَحَفَرْتُهَا، أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ قَالَ: **(مَنْ جَهَّزَ جَيْشَ الْعُسْرَةِ فَلَهُ الْجَنَّةُ)** فَجَهَّزْتُهُمْ، قَالَ فَصَدَّقُوهُ بِمَا قَالَ. [خ٢٧٧٨ معلق]

١٥٧٩٦ ـ (خـ) وَقَالَ عُثْمَانُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(مَنْ يَشْتَرِي**

---

(٢) (ولم تباله): أي: لم تكترث به، ولم تحتفل لدخوله.

١٥٧٩٤ ـ وأخرجه/ حم(٥١٤) (٥١٥) (٢٥٢١٦) (٢٥٢١٧) (٢٥٣٣٩)

(١) (مرط): كساء من صوف أو كتان.

(٢) (فزعت): أي: اهتممت.

بِئْرَ رُومَةَ، فَيَكُونُ دَلْوُهُ فِيهَا كَدِلَاءِ الْمُسْلِمِينَ)؟ فَاشْتَرَاهَا عُثْمَانُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. [خ الشرب والمساقاة، باب ١]

١٥٧٩٧ ـ (خـ) عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ الْأُولَىٰ ـ يَعْنِي: مَقْتَلَ عُثْمَانَ ـ فَلَمْ تُبْقِ مِنْ أَصْحَابِ بَدْرٍ أَحَداً، ثُمَّ وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ الثَّانِيَةُ ـ يَعْنِي: الْحَرَّةَ ـ فَلَمْ تُبْقِ مِنْ أَصْحَابِ الْحُدَيْبِيَةِ أَحَداً، ثُمَّ وَقَعَتِ الثَّالِثَةُ فَلَمْ تَرْتَفِعْ وَلِلنَّاسِ طَبَاخٌ. [خ٤٠٢٤ معلق]

ومعنىٰ لِلنَّاسِ طَبَاخٌ: أي: قوة.

* * *

١٥٧٩٨ ـ (ت جه) عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **(يَا عُثْمَانُ! إِنَّهُ لَعَلَّ اللهَ يُقَمِّصُكَ قَمِيصاً**[1] **فَإِنْ أَرَادُوكَ عَلَىٰ خَلْعِهِ فَلَا تَخْلَعْهُ لَهُمْ)**.

□ زاد ابن ماجه: يَقُولُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. قَالَ النُّعْمَانُ: فَقُلْتُ لِعَائِشَةَ: مَا مَنَعَكِ أَنْ تُعْلِمِي النَّاسَ بِهَذَا؟ قَالَتْ: أُنْسِيتُهُ.

● صحيح.

١٥٧٩٩ ـ (ت ن) عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ قَالَ: لَمَّا حُصِرَ عُثْمَانُ، أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ فَوْقَ دَارِهِ، ثُمَّ قَالَ: أُذَكِّرُكُمْ بِاللهِ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ حِرَاءَ حِينَ انْتَفَضَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(اثْبُتْ حِرَاءُ، فَلَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ، أَوْ صِدِّيقٌ، أَوْ شَهِيدٌ)**؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ أُذَكِّرُكُمْ بِاللهِ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ فِي جَيْشِ الْعُسْرَةِ: **(مَنْ يُنْفِقُ نَفَقَةً**

١٥٧٩٨ ـ (١) (يقمصك قميصاً): يلبسك إياه.

١٥٧٩٩ ـ وأخرجه/ حم(٤٢٠).

مُتَقَبَّلَةً) وَالنَّاسُ مُجْهَدُونَ مُعْسِرُونَ، فَجَهَّزْتُ ذَلِكَ الْجَيْشَ؟ قَالُوا: نَعَمْ. ثُمَّ قَالَ: أُذَكِّرُكُمْ بِاللهِ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ بِئْرَ رُومَةَ لَمْ يَكُنْ يَشْرَبُ مِنْهَا أَحَدٌ إِلَّا بِثَمَنٍ، فَابْتَعْتُهَا، فَجَعَلْتُهَا لِلْغَنِيِّ وَالْفَقِيرِ وَابْنِ السَّبِيلِ؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ! نَعَمْ، وَأَشْيَاءَ عَدَّدَهَا. [ت٣٦٩٩/ ن٣٦١١، ٣٦١٢]

☐ وعند النسائي قال: يَوْمَ الْجَبَلِ وَأَنَا مَعَهُ، ولم يذكر حراء، وعنده: فَجَهَّزْتُ نِصْفَ الْجَيْشِ مِنْ مَالِي. وزاد: أَنْشُدُ بِاللهِ رَجُلاً شَهِدَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَوْمَ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ يَقُولُ: **(هَذِهِ يَدُ اللهِ، وَهَذِهِ يَدُ عُثْمَانَ)** فَانْتَشَدَ لَهُ رِجَالٌ.

• صحيح.

١٥٨٠٠ ـ (ت) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: جَاءَ عُثْمَانُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِأَلْفِ دِينَارٍ ـ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ وَاقِعٍ: وَكَانَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنْ كِتَابِي: فِي كُمِّهِ حِينَ جَهَّزَ جَيْشَ الْعُسْرَةِ، فَيَنْثُرُهَا فِي حِجْرِهِ ـ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُقَلِّبُهَا فِي حِجْرِهِ وَيَقُولُ: **(مَا ضَرَّ عُثْمَانَ مَا عَمِلَ بَعْدَ الْيَوْمِ)** مَرَّتَيْنِ. [ت٣٧٠١]

• حسن.

١٥٨٠١ ـ (ت ن) عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ حَزْنٍ الْقُشَيْرِيِّ قَالَ: شَهِدْتُ الدَّارَ حِينَ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ عُثْمَانُ فَقَالَ: ائْتُونِي بِصَاحِبَيْكُمُ اللَّذَيْنِ أَلَّبَاكُمْ عَلَيَّ، قَالَ: فَجِيءَ بِهِمَا، فَكَأَنَّهُمَا جَمَلَانِ، أَوْ كَأَنَّهُمَا حِمَارَانِ.

قَالَ فَأَشْرَفَ عَلَيْهِمْ عُثْمَانُ، فَقَالَ: أَنْشُدُكُمْ بِاللهِ وَالْإِسْلَامِ، هَلْ

١٥٨٠٠ ـ وأخرجه/ حم(٢٠٦٣٠).

١٥٨٠١ ـ وأخرجه/ حم(٥٥٥).

تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدِمَ الْمَدِينَةَ، وَلَيْسَ بِهَا مَاءٌ يُسْتَعْذَبُ غَيْرَ بِئْرِ رُومَةَ، فَقَالَ: (**مَنْ يَشْتَرِي بِئْرَ رُومَةَ، فَيَجْعَلَ دَلْوَهُ مَعَ دِلَاءِ الْمُسْلِمِينَ، بِخَيْرٍ لَهُ مِنْهَا فِي الْجَنَّةِ**) فَاشْتَرَيْتُهَا مِنْ صُلْبِ مَالِي؟ فَأَنْتُمُ الْيَوْمَ تَمْنَعُونِي أَنْ أَشْرَبَ، حَتَّىٰ أَشْرَبَ مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ، قَالُوا: اللَّهُمَّ! نَعَمْ.

قَالَ: أَنْشُدُكُمْ بِاللهِ وَالْإِسْلَامِ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الْمَسْجِدَ ضَاقَ بِأَهْلِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**مَنْ يَشْتَرِي بُقْعَةَ آلِ فُلَانٍ، فَيَزِيدَهَا فِي الْمَسْجِدِ بِخَيْرٍ مِنْهَا فِي الْجَنَّةِ**)؟ فَاشْتَرَيْتُهَا مِنْ صُلْبِ مَالِي، فَأَنْتُمُ الْيَوْمَ تَمْنَعُونِي أَنْ أُصَلِّيَ فِيهَا رَكْعَتَيْنِ، قَالُوا: اللَّهُمَّ! نَعَمْ.

قَالَ: أَنْشُدُكُمْ بِاللهِ وَالْإِسْلَامِ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنِّي جَهَّزْتُ جَيْشَ الْعُسْرَةِ مِنْ مَالِي؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ! نَعَمْ.

ثُمَّ قَالَ: أَنْشُدُكُمْ بِاللهِ وَالْإِسْلَامِ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ عَلَىٰ ثَبِيرِ مَكَّةَ، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَأَنَا، فَتَحَرَّكَ الْجَبَلُ حَتَّىٰ تَسَاقَطَتْ حِجَارَتُهُ بِالْحَضِيضِ، قَالَ: فَرَكَضَهُ بِرِجْلِهِ وَقَالَ: (**اسْكُنْ ثَبِيرُ، فَإِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ، وَصِدِّيقٌ، وَشَهِيدَانِ**) قَالُوا: اللَّهُمَّ! نَعَمْ. قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ، شَهِدُوا لِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ! أَنِّي شَهِيدٌ ثَلَاثاً. [ت٣٧٠٣/ ن٣٦١٠]

□ ولم يذكر النسائي الفقرة الأولىٰ من قوله: ائْتُونِي بِصَاحِبَيْكُمْ.

● حسن.

١٥٨٠٢ ـ (ت) عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ: أَنَّ خُطَبَاءَ قَامَتْ

١٥٨٠٢ ـ وأخرجه/ حم(١٨٠٦٠) (١٨٠٦٨) (١٠٣٥٢) (٢٠٣٧٢).

بِالشَّامِ، وَفِيهِمْ رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَامَ آخِرُهُمْ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: مُرَّةُ بْنُ كَعْبٍ، فَقَالَ: لَوْلَا حَدِيثٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَا قُمْتُ، وَذَكَرَ الْفِتَنَ فَقَرَّبَهَا، فَمَرَّ رَجُلٌ مُقَنَّعٌ فِي ثَوْبٍ، فَقَالَ: **(هَذَا يَوْمَئِذٍ عَلَى الْهُدَىٰ)** فَقُمْتُ إِلَيْهِ، فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ. قَالَ: فَأَقْبَلْتُ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ، فَقُلْتُ: هَذَا؟ قَالَ: **(نَعَمْ)**. [ت٣٧٠٤]

■ وفي رواية لأحمد: **(تَهِيجُ فِتْنَةٌ كَالصَّيَاصِي، فَهَذَا وَمَنْ مَعَهُ عَلَى الْحَقِّ)**. [حم٢٠٣٥٢]

• صحيح.

١٥٨٠٣ ـ (ت) عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِتْنَةً، فَقَالَ: **(يُقْتَلُ فِيهَا هَذَا مَظْلُوماً)** لِعُثْمَانَ. [ت٣٧٠٨]

• حسن الإسناد.

١٥٨٠٤ ـ (ت) عَنْ أَبِي سَهْلَةَ قَالَ: قَالَ عُثْمَانُ يَوْمَ الدَّارِ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ عَهِدَ إِلَيَّ عَهْداً، فَأَنَا صَابِرٌ عَلَيْهِ. [ت٣٧١١]

• صحيح.

١٥٨٠٥ ـ (جه) عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ: **(وَدِدْتُ أَنَّ عِنْدِي بَعْضَ أَصْحَابِي)** قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ! أَلَا نَدْعُو لَكَ أَبَا بَكْرٍ؟ فَسَكَتَ، قُلْنَا: أَلَا نَدْعُو لَكَ عُمَرَ؟ فَسَكَتَ، قُلْنَا: أَلَا نَدْعُو لَكَ عُثْمَانَ؟ قَالَ: **(نَعَمْ)** فَجَاءَ،

١٥٨٠٣ ـ وأخرجه/ حم(٥٩٥٣).

١٥٨٠٤ ـ وأخرجه/ حم(٤٠٧) (٥٠١).

١٥٨٠٥ ـ وأخرجه/ حم(٢٤٢٥٣) (٢٥٧٩٧).

فَخَلَا بِهِ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يُكَلِّمُهُ، وَوَجْهُ عُثْمَانَ يَتَغَيَّرُ.

قَالَ قَيْسٌ: فَحَدَّثَنِي أَبُو سَهْلَةَ مَوْلَىٰ عُثْمَانَ: أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ قَالَ يَوْمَ الدَّارِ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَهِدَ إِلَيَّ عَهْداً، فَأَنَا صَائِرٌ إِلَيْهِ.

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ فِي حَدِيثِهِ: وَأَنَا صَابِرٌ عَلَيْهِ.

قَالَ قَيْسٌ: فَكَانُوا يُرَوْنَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ. [جه١١٣]

● صحيح.

١٥٨٠٦ ـ (ن) عَنِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: خَرَجْنَا حُجَّاجاً، فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ وَنَحْنُ نُرِيدُ الْحَجَّ، فَبَيْنَا نَحْنُ فِي مَنَازِلِنَا نَضَعُ رِحَالَنَا، إِذْ أَتَانَا آتٍ، فَقَالَ: إِنَّ النَّاسَ قَدْ اجْتَمَعُوا فِي الْمَسْجِدِ وَفَزِعُوا، فَانْطَلَقْنَا، فَإِذَا النَّاسُ مُجْتَمِعُونَ عَلَىٰ نَفَرٍ فِي وَسَطِ الْمَسْجِدِ، وَفِيهِمْ: عَلِيٌّ وَالزُّبَيْرُ وَطَلْحَةُ وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، فَإِنَّا لَكَذَلِكَ إِذْ جَاءَ عُثْمَانُ رضي الله عنه، عَلَيْهِ مُلَاءَةٌ صَفْرَاءُ، قَدْ قَنَّعَ بِهَا رَأْسَهُ، فَقَالَ: أَهَاهُنَا طَلْحَةُ، أَهَاهُنَا الزُّبَيْرُ، أَهَاهُنَا سَعْدٌ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنِّي أَنْشُدُكُمْ بِاللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(مَنْ يَبْتَاعُ مِرْبَدَ بَنِي فُلَانٍ غَفَرَ اللهُ لَهُ)**؟ فَابْتَعْتُهُ بِعِشْرِينَ أَلْفاً، أَوْ بِخَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفاً، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: **(اجْعَلْهُ فِي مَسْجِدِنَا وَأَجْرُهُ لَكَ)** قَالُوا: اللَّهُمَّ! نَعَمْ.

قَالَ: أَنْشُدُكُمْ بِاللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(مَنِ ابْتَاعَ بِئْرَ رُومَةَ غَفَرَ اللهُ لَهُ)**؟ فَابْتَعْتُهَا بِكَذَا وَكَذَا، فَأَتَيْتُ

١٥٨٠٦ ـ وأخرجه/ حم(٥١١).

رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ: قَدْ ابْتَعْتُهَا بِكَذَا وَكَذَا، قَالَ: **(اجْعَلْهَا سِقَايَةً لِلْمُسْلِمِينَ وَأَجْرُهَا لَكَ)** قَالُوا: اللَّهُمَّ! نَعَمْ.

قَالَ: أَنْشُدُكُمْ بِاللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَظَرَ فِي وُجُوهِ الْقَوْمِ، فَقَالَ: **(مَنْ يُجَهِّزُ هَؤُلَاءِ غَفَرَ اللهُ لَهُ)** ـ يَعْنِي: جَيْشَ الْعُسْرَةِ ـ؟ فَجَهَّزْتُهُمْ حَتَّىٰ لَمْ يَفْقِدُوا عِقَالاً وَلَا خِطَاماً، فَقَالُوا: اللَّهُمَّ! نَعَمْ. قَالَ: اللَّهُمَّ! اشْهَدْ، اللَّهُمَّ! اشْهَدْ، اللَّهُمَّ! اشْهَدْ. [ن٣١٨٢، ٣٦٠٨، ٣٦٠٩]

● صحيح.

١٥٨٠٧ ـ **(ت)** عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(لِكُلِّ نَبِيٍّ رَفِيقٌ، وَرَفِيقِي** ـ يَعْنِي: فِي الْجَنَّةِ ـ **عُثْمَانُ)**.

● ضعيف.

١٥٨٠٨ ـ **(جه)** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(لِكُلِّ نَبِيٍّ رَفِيقٌ فِي الْجَنَّةِ، وَرَفِيقِي فِيهَا عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ)**. [جه١٠٩]

● ضعيف.

١٥٨٠٩ ـ (د) عَنْ عَوْفٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَجَّاجَ يَخْطُبُ وَهُوَ يَقُولُ: إِنَّ مَثَلَ عُثْمَانَ عِنْدَ اللهِ كَمَثَلِ عِيسَىٰ ابْنِ مَرْيَمَ، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ يَقْرَؤُهَا وَيُفَسِّرُهَا ﴿إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ [آل عمران: ٥٥] يُشِيرُ إِلَيْنَا بِيَدِهِ وَإِلَىٰ أَهْلِ الشَّامِ. [د٤٦٤١]

● ضعيف مقطوع.

١٥٨١٠ ـ **(ت)** عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَبَّابٍ قَالَ: شَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ

١٥٨١٠ ـ وأخرجه/ حم(١٦٦٩٦) (١٦٦٩٧).

وَهُوَ يَحُثُّ عَلَىٰ جَيْشِ الْعُسْرَةِ، فَقَامَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! عَلَيَّ مِائَةُ بَعِيرٍ بِأَحْلَاسِهَا وَأَقْتَابِهَا(١) فِي سَبِيلِ اللهِ. ثُمَّ حَضَّ عَلَىٰ الْجَيْشِ، فَقَامَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! عَلَيَّ مِائَتَا بَعِيرٍ بِأَحْلَاسِهَا وَأَقْتَابِهَا فِي سَبِيلِ اللهِ. ثُمَّ حَضَّ عَلَىٰ الْجَيْشِ، فَقَامَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! عَلَيَّ ثَلَاثُ مِائَةِ بَعِيرٍ بِأَحْلَاسِهَا وَأَقْتَابِهَا فِي سَبِيلِ اللهِ، فَأَنَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَنْزِلُ عَنِ الْمِنْبَرِ وَهُوَ يَقُولُ: **(مَا عَلَىٰ عُثْمَانَ مَا عَمِلَ بَعْدَ هَذِهِ، مَا عَلَىٰ عُثْمَانَ مَا عَمِلَ بَعْدَ هَذِهِ)**. [ت٣٧٠٠]

• ضعيف.

١٥٨١١ ـ (ت) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: لَمَّا أُمِرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِبَيْعَةِ الرِّضْوَانِ، كَانَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَسُولَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَىٰ أَهْلِ مَكَّةَ، قَالَ: فَبَايَعَ النَّاسَ.

قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(إِنَّ عُثْمَانَ فِي حَاجَةِ اللهِ وَحَاجَةِ رَسُولِهِ)**، فَضَرَبَ بِإِحْدَىٰ يَدَيْهِ عَلَىٰ الْأُخْرَىٰ، فَكَانَتْ يَدُ رَسُولِ اللهِ ﷺ لِعُثْمَانَ خَيْراً مِنْ أَيْدِيهِمْ لِأَنْفُسِهِمْ. [ت٣٧٠٢]

• ضعيف، وقال الترمذي: حسن صحيح غريب.

١٥٨١٢ ـ (جه) عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِتْنَةً فَقَرَّبَهَا، فَمَرَّ رَجُلٌ مُقَنَّعٌ رَأْسُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(هَذَا، يَوْمَئِذٍ**

---

(١) (بأحلاسها وأقتابها): الأحلاس: جمع حلس، وهو كساء رقيق يجعل تحت البرذعة. والأقتاب: جمع قتب، وهو رحل صغير على قدر سنام البعير. يريد أن عليه هذه الإبل بجميع أسبابها وأدواتها.

١٥٨١٢ ـ وأخرجه/ حم(١٨١١٨) (١٨١٢٩).

عَلَىٰ **الْهُدَىٰ**) فَوَثَبْتُ، فَأَخَذْتُ بِضَبْعَيْ عُثْمَانَ، ثُمَّ اسْتَقْبَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ: هَذَا؟ قَالَ: (**هَذَا**). [جه١١١]

• صحيح، وقال في «الزوائد»: إسناده منقطع.

١٥٨١٣ ـ (جه) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَقِيَ عُثْمَانَ عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: (**يَا عُثْمَانُ! هَذَا جِبْرِيلُ أَخْبَرَنِي أَنَّ اللهَ قَدْ زَوَّجَكَ أُمَّ كُلْثُومٍ، بِمِثْلِ صَدَاقِ رُقَيَّةَ، عَلَىٰ مِثْلِ صُحْبَتِهَا**). [جه١١٠]

• ضعيف.

١٥٨١٤ ـ (ت) عَنْ جَابِرٍ قَالَ: أُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِجَنَازَةِ رَجُلٍ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَا رَأَيْنَاكَ تَرَكْتَ الصَّلَاةَ عَلَىٰ أَحَدٍ قَبْلَ هَذَا؟ قَالَ: (**إِنَّهُ كَانَ يَبْغَضُ عُثْمَانَ، فَأَبْغَضَهُ اللهُ**). [ت٣٧٠٩]

• موضوع.

١٥٨١٥ ـ (جه) عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ قَالَ: مَا تَغَنَّيْتُ وَلَا تَمَنَّيْتُ[(١)]، وَلَا مَسِسْتُ ذَكَرِي بِيَمِينِي مُنْذُ بَايَعْتُ بِهَا رَسُولَ اللهِ ﷺ. [جه٣١١]

• ضعيف جداً.

١٥٨١٦ ـ (حم) عَنْ أُمِّ غُرَابٍ، عَنْ بُنَانَةَ قَالَتْ: مَا خَضَبَ عُثْمَانُ قَطُّ. [حم٥٣٨]

• إسناده ضعيف.

١٥٨١٧ ـ (حم) (ع) عَنْ وَاقِدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ التَّمِيمِيِّ، عَمَنْ رَأَىٰ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ: ضَبَّبَ أَسْنَانَهُ بِذَهَبٍ. [حم٥٣٩]

• إسناده ضعيف.

١٥٨١٥ ـ (١) (ولا تمنيت): ولا كذبت.

١٥٨١٨ ـ (حم) عَنْ مُوسَىٰ بْنِ طَلْحَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رضي الله عنه وَهُوَ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ، وَالْمُؤَذِّنُ يُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَهُوَ يَسْتَخْبِرُ النَّاسَ يَسْأَلُهُمْ عَنْ أَخْبَارِهِمْ وَأَسْعَارِهِمْ. [حم٥٤٠]

● صحيح، رجاله رجال مسلم.

١٥٨١٩ ـ (حم) عَنِ الْحَسَنِ: وَذَكَرَ عُثْمَانَ رضي الله عنه وَشِدَّةَ حَيَائِهِ فَقَالَ: إِنْ كَانَ لَيَكُونُ فِي الْبَيْتِ وَالْبَابُ عَلَيْهِ مُغْلَقٌ، فَمَا يَضَعُ عَنْهُ الثَّوْبَ، لِيُفِيضَ عَلَيْهِ الْمَاءَ، يَمْنَعُهُ الْحَيَاءُ أَنْ يُقِيمَ صُلْبَهُ. [حم٥٤٣]

● حسن.

١٥٨٢٠ ـ (حم) عَنْ أُمَيَّةَ بْنِ شِبْلٍ وَغَيْرِهِ قَالُوا: وَلِيَ عُثْمَانُ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ، وَكَانَتِ الْفِتْنَةُ خَمْسَ سِنِينَ. [٥٤٤]

● إسناده منقطع.

١٥٨٢١ ـ (حم) عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ قَالَ: وَقُتِلَ عُثْمَانُ رضي الله عنه يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِثَمَانِ عَشْرَةَ مَضَتْ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ، وَكَانَتْ خِلَافَتُهُ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً إِلَّا اثْنَيْ عَشَرَ يَوْماً. [حم٥٤٥]

● إسناده منقطع.

١٥٨٢٢ ـ (حم) (ع) عَنْ مُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ: قَالَ أَبِي: حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ: أَنَّ عُثْمَانَ رضي الله عنه قُتِلَ فِي أَوْسَطِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ. [حم٥٤٦]

● إسناده صحيح، رجاله رجال الشيخين.

١٥٨٢٣ ـ (حم) عَنْ قَتَادَةَ: أَنَّ عُثْمَانَ قُتِلَ وَهُوَ ابْنُ تِسْعِينَ سَنَةً، أَوْ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ. [حم٥٤٧]

● إسناده منقطع.

١٥٨٢٤ ـ (حم) (ع) عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ: كُنَّا بِبَابِ عُثْمَانَ رضي الله عنه فِي عَشْرِ الْأَضْحَىٰ. [حم٥٤٨، ٥٥١]

● إسناده صحيح.

١٥٨٢٥ ـ (حم) عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: صَلَّىٰ الزُّبَيْرُ عَلَىٰ عُثْمَانَ رضي الله عنه، وَدَفَنَهُ، وَكَانَ أَوْصَىٰ إِلَيْهِ. [حم٥٤٩]

● إسناده منقطع.

١٥٨٢٦ ـ (حم) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ قَالَ: قُتِلَ عُثْمَانُ رضي الله عنه سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ، فَكَانَتِ الْفِتْنَةُ خَمْسَ سِنِينَ، مِنْهَا أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ لِلْحَسَنِ رضي الله عنه. [حم٥٥٠]

١٥٨٢٧ ـ (حم) (ع) عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: شَهِدْتُ عُثْمَانَ رضي الله عنه يَوْمَ حُوصِرَ فِي مَوْضِعِ الْجَنَائِزِ، وَلَوْ أُلْقِيَ حَجَرٌ لَمْ يَقَعْ إِلَّا عَلَىٰ رَأْسِ رَجُلٍ، فَرَأَيْتُ عُثْمَانَ رضي الله عنه أَشْرَفَ مِنَ الْخَوْخَةِ الَّتِي تَلِي مَقَامَ جِبْرِيلَ عليه السلام، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ! أَفِيكُمْ طَلْحَةُ؟ فَسَكَتُوا، ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ! أَفِيكُمْ طَلْحَةُ؟ فَسَكَتُوا، ثُمَّ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! أَفِيكُمْ طَلْحَةُ؟ فَقَامَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ رضي الله عنه: أَلَا أَرَاكَ هَاهُنَا، مَا كُنْتُ أَرَىٰ أَنَّكَ تَكُونُ فِي جَمَاعَةٍ تَسْمَعُ نِدَائِي آخِرَ ثَلَاثِ مَرَّاتٍ، ثُمَّ لَا تُجِيبُنِي، أَنْشُدُكَ اللهَ يَا طَلْحَةُ! تَذْكُرُ يَوْمَ كُنْتُ أَنَا وَأَنْتَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي مَوْضِعِ كَذَا وَكَذَا، لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ غَيْرِي وَغَيْرُكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ لَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(يَا طَلْحَةُ! إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَمَعَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ رَفِيقٌ مِنْ أُمَّتِهِ مَعَهُ فِي الْجَنَّةِ، وَإِنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ هَذَا** ـ يَعْنِينِي ـ

رَفِيقِي مَعِي فِي الْجَنَّةِ) قَالَ طَلْحَةُ: اللَّهُمَّ! نَعَمْ، ثُمَّ انْصَرَفَ. [حم٥٥٢]

● إسناده ضعيف.

١٥٨٢٨ ـ (حم) (ع) عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ: كَيْفَ بَايَعْتُمْ عُثْمَانَ، وَتَرَكْتُمْ عَلِيّاً رضي الله عنه؟ قَالَ: مَا ذَنْبِي قَدْ بَدَأْتُ بِعَلِيٍّ، فَقُلْتُ: أُبَايِعُكَ عَلَىٰ كِتَابِ اللهِ، وَسُنَّةِ رَسُولِهِ، وَسِيرَةِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رضي الله عنهما، قَالَ: فَقَالَ: فِيمَا اسْتَطَعْتُ، قَالَ: ثُمَّ عَرَضْتُهَا عَلَىٰ عُثْمَانَ رضي الله عنه، فَقَبِلَهَا. [حم٥٥٧]

● إسناده ضعيف.

١٥٨٢٩ ـ (حم) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُجَبَّرٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ عُثْمَانَ رضي الله عنه أَشْرَفَ عَلَىٰ الَّذِينَ حَصَرُوهُ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، فَلَمْ يَرُدُّوا عَلَيْهِ، فَقَالَ عُثْمَانُ رضي الله عنه: أَفِي الْقَوْمِ طَلْحَةُ؟ قَالَ طَلْحَةُ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، أُسَلِّمُ عَلَىٰ قَوْمٍ أَنْتَ فِيهِمْ فَلَا تَرُدُّونَ؟ قَالَ: قَدْ رَدَدْتُ، قَالَ: مَا هَكَذَا الرَّدُّ، أُسْمِعُكَ وَلَا تُسْمِعُنِي يَا طَلْحَةُ، أَنْشُدُكَ اللهَ، أَسَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: **(لَا يُحِلُّ دَمَ الْمُسْلِمِ؛ إِلَّا وَاحِدَةٌ مِنْ ثَلَاثٍ: أَنْ يَكْفُرَ بَعْدَ إِيمَانِهِ، أَوْ يَزْنِيَ بَعْدَ إِحْصَانِهِ، أَوْ يَقْتُلَ نَفْساً فَيُقْتَلَ بِهَا)**؟ قَالَ: اللَّهُمَّ! نَعَمْ، فَكَبَّرَ عُثْمَانُ فَقَالَ: وَاللهِ! مَا أَنْكَرْتُ اللهَ مُنْذُ عَرَفْتُهُ، وَلَا زَنَيْتُ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامٍ، وَقَدْ تَرَكْتُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَكَرُّهاً، وَفِي الْإِسْلَامِ تَعَفُّفاً، وَمَا قَتَلْتُ نَفْساً يَحِلُّ بِهَا قَتْلِي. [حم١٤٠٢]

● حسن لغيره.

١٥٨٣٠ ـ (حم) عَنْ أَبِي حَبِيبَةَ أَنَّهُ دَخَلَ الدَّارَ وَعُثْمَانُ مَحْصُورٌ

فِيهَا، وَأَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَسْتَأْذِنُ عُثْمَانَ فِي الْكَلَامِ، فَأَذِنَ لَهُ، فَقَامَ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (**إِنَّكُمْ تَلْقَوْنَ بَعْدِي فِتْنَةً وَاخْتِلَافاً** ـ أَوْ قَالَ: **اخْتِلَافاً وَفِتْنَةً**)، فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ مِنَ النَّاسِ: فَمَنْ لَنَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (**عَلَيْكُمْ بِالْأَمِينِ وَأَصْحَابِهِ**)، وَهُوَ يُشِيرُ إِلَىٰ عُثْمَانَ بِذَلِكَ. [حم١٨٥٤١]

● إسناده حسن.

١٥٨٣١ ـ (حم) عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ قَالَ: دَعَا عُثْمَانُ رضي الله عنه نَاساً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِيهِمْ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، فَقَالَ: إِنِّي سَائِلُكُمْ، وَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ تَصْدُقُونِي، نَشَدْتُكُمُ اللهَ، أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُؤْثِرُ قُرَيْشاً عَلَىٰ سَائِرِ النَّاسِ، وَيُؤْثِرُ بَنِي هَاشِمٍ عَلَىٰ سَائِرِ قُرَيْشٍ؟ فَسَكَتَ الْقَوْمُ، فَقَالَ عُثْمَانُ رضي الله عنه: لَوْ أَنَّ بِيَدِي مَفَاتِيحَ الْجَنَّةِ لَأَعْطَيْتُهَا بَنِي أُمَيَّةَ حَتَّىٰ يَدْخُلُوا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ.

فَبَعَثَ إِلَىٰ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ، فَقَالَ عُثْمَانُ رضي الله عنه: أَلَا أُحَدِّثُكُمَا عَنْهُ ـ يَعْنِي: عَمَّاراً ـ أَقْبَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ آخِذاً بِيَدِي، نَتَمَشَّىٰ فِي الْبَطْحَاءِ حَتَّىٰ أَتَىٰ عَلَىٰ أَبِيهِ وَأُمِّهِ وَعَلَيْهِ يُعَذَّبُونَ، فَقَالَ أَبُو عَمَّارٍ: يَا رَسُولَ اللهِ! الدَّهْرَ هَكَذَا، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: (**اصْبِرْ**)، ثُمَّ قَالَ: (**اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لِآلِ يَاسِرٍ وَقَدْ فَعَلْتُ**).

● إسناده ضعيف لانقطاعه.

١٥٨٣٢ ـ (حم) عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ لَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ حِينَ حُصِرَ: إِنَّ عِنْدِي نَجَائِبَ قَدْ أَعْدَدْتُهَا لَكَ، فَهَلْ لَكَ أَنْ تَحَوَّلَ إِلَىٰ مَكَّةَ، فَيَأْتِيَكَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَكَ؟ قَالَ: لَا، إِنِّي

سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (**يُلْحَد بِمَكَّةَ كَبْشٌ مِنْ قُرَيْشٍ اسْمُهُ عَبْدُ اللهِ، عَلَيْهِ مِثْلُ نِصْفِ أَوْزَارِ النَّاسِ**). [حم٤٦١]

● إسناده ضعيف، ومتنه منكر شبه موضوع.

١٥٨٣٣ ـ (حم) عَنْ أَبِي عَوْنٍ الْأَنْصَارِيِّ: أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رضي الله عنه قَالَ لِابْنِ مَسْعُودٍ: هَلْ أَنْتَ مُنْتَهٍ عَمَّا بَلَغَنِي عَنْكَ؟ فَاعْتَذَرَ بَعْضَ الْعُذْرِ، فَقَالَ عُثْمَانُ رضي الله عنه: وَيْحَكَ! إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ وَحَفِظْتُ، وَلَيْسَ كَمَا سَمِعْتَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (**سَيُقْتَلُ أَمِيرٌ، وَيَنْتَزِي مُنْتَزٍ**[1])، وَإِنِّي أَنَا الْمَقْتُولُ، وَلَيْسَ عُمَرَ رضي الله عنه إِنَّمَا قَتَلَ عُمَرَ وَاحِدٌ، وَإِنَّهُ يُجْتَمَعُ عَلَيَّ. [حم٤٧٩]

● إسناده ضعيف.

١٥٨٣٤ ـ (حم) عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَىٰ عُثْمَانَ رضي الله عنه وَهُوَ مَحْصُورٌ، فَقَالَ: إِنَّكَ إِمَامُ الْعَامَّةِ، وَقَدْ نَزَلَ بِكَ مَا تَرَىٰ، وَإِنِّي أَعْرِضُ عَلَيْكَ خِصَالاً ثَلَاثاً، اخْتَرْ إِحْدَاهُنَّ: إِمَّا أَنْ تَخْرُجَ فَتُقَاتِلَهُمْ، فَإِنَّ مَعَكَ عَدَداً وَقُوَّةً وَأَنْتَ عَلَىٰ الْحَقِّ، وَهُمْ عَلَىٰ الْبَاطِلِ. وَإِمَّا أَنْ نَخْرِقَ لَكَ بَاباً سِوَىٰ الْبَابِ الَّذِي هُمْ عَلَيْهِ، فَتَقْعُدَ عَلَىٰ رَوَاحِلِكَ، فَتَلْحَقَ بِمَكَّةَ، فَإِنَّهُمْ لَنْ يَسْتَحِلُّوكَ وَأَنْتَ بِهَا. وَإِمَّا أَنْ تَلْحَقَ بِالشَّامِ، فَإِنَّهُمْ أَهْلُ الشَّامِ وَفِيهِمْ مُعَاوِيَةُ. فَقَالَ عُثْمَانُ رضي الله عنه: أَمَّا أَنْ أَخْرُجَ فَأُقَاتِلَ، فَلَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ خَلَفَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي أُمَّتِهِ بِسَفْكِ الدِّمَاءِ. وَأَمَّا أَنْ أَخْرُجَ إِلَىٰ مَكَّةَ، فَإِنَّهُمْ لَنْ يَسْتَحِلُّونِي بِهَا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (**يُلْحِدُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ بِمَكَّةَ، يَكُونُ عَلَيْهِ**

١٥٨٣٣ ـ (١) (الإنتزاء): الوثوب والتسرع إلىٰ الشر.

نِصْفُ عَذَابِ الْعَالَمِ)، فَلَنْ أَكُونَ أَنَا إِيَّاهُ. وَأَمَّا أَنْ أَلْحَقَ بِالشَّامِ، فَإِنَّهُمْ أَهْلُ الشَّامِ وَفِيهِمْ مُعَاوِيَةُ، فَلَنْ أُفَارِقَ دَارَ هِجْرَتِي وَمُجَاوَرَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ. [حم٤٨١، ٤٨٢]

• إسناده ضعيف لانقطاعه.

١٥٨٣٥ ـ (حم) عَنْ شَقِيقٍ قَالَ: لَقِيَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ الْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ، فَقَالَ لَهُ الْوَلِيدُ: مَا لِي أَرَاكَ قَدْ جَفَوْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانَ ﷺ؟ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: أَبْلِغْهُ أَنِّي لَمْ أَفِرَّ يَوْمَ عَيْنَيْنِ ـ قَالَ عَاصِمٌ: يَقُولُ: يَوْمَ أُحُدٍ ـ وَلَمْ أَتَخَلَّفْ يَوْمَ بَدْرٍ، وَلَمْ أَتْرُكْ سُنَّةَ عُمَرَ ﷺ. قَالَ: فَانْطَلَقَ فَخَبَّرَ ذَلِكَ عُثْمَانَ ﷺ، قَالَ: فَقَالَ: أَمَّا قَوْلُهُ: إِنِّي لَمْ أَفِرَّ يَوْمَ عَيْنَيْنَ، فَكَيْفَ يُعَيِّرُنِي بِذَنْبٍ، وَقَدْ عَفَا اللهُ عَنْهُ، فَقَالَ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوۡاْ مِنكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِ إِنَّمَا ٱسۡتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ بِبَعۡضِ مَا كَسَبُواْۖ وَلَقَدۡ عَفَا ٱللَّهُ عَنۡهُمۡۗ﴾ [آل عمران: ١٥٥]. وَأَمَّا قَوْلُهُ: إِنِّي تَخَلَّفْتُ يَوْمَ بَدْرٍ، فَإِنِّي كُنْتُ أُمَرِّضُ رُقَيَّةَ بِنْتَ رَسُولِ اللهِ ﷺ حِينَ مَاتَتْ، وَقَدْ ضَرَبَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ بِسَهْمِي، وَمَنْ ضَرَبَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِسَهْمِهِ فَقَدْ شَهِدَ. وَأَمَّا قَوْلُهُ: إِنِّي لَمْ أَتْرُكْ سُنَّةَ عُمَرَ ﷺ فَإِنِّي لَا أُطِيقُهَا وَلَا هُوَ، فَأْتِهِ فَحَدِّثْهُ بِذَلِكَ. [حم٤٩٠، ٥٥٦]

• إسناده حسن.

١٥٨٣٦ ـ (حم) عَنْ عَبَّادِ بْنِ زَاهِرٍ أَبِي رُوَاعٍ قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ ﷺ يَخْطُبُ فَقَالَ: إِنَّا وَاللهِ قَدْ صَحِبْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ، وَكَانَ يَعُودُ مَرْضَانَا، وَيَتْبَعُ جَنَائِزَنَا، وَيَغْزُو مَعَنَا، وَيُوَاسِينَا

بِالْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ، وَإِنَّ نَاساً يُعْلِمُونِي بِهِ عَسَىٰ أَنْ لَا يَكُونَ أَحَدُهُمْ رَآهُ قَطُّ. [حم٥٠٤]

• إسناده حسن.

١٥٨٣٧ ـ (حم) عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ أُمِّ مُوسَىٰ قَالَتْ: كَانَ عُثْمَانُ مِنْ أَجْمَلِ النَّاسِ. [حم٥٢٢]

• إسناده حسن.

١٥٨٣٨ ـ (حم) (ع) عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ عُثْمَانُ: إِنْ وَجَدْتُمْ فِي كِتَابِ اللهِ ﷻ أَنْ تَضَعُوا رِجْلِي فِي الْقَيْدِ، فَضَعُوهَا. [حم٥٢٤]

• صحيح.

١٥٨٣٩ ـ (حم) (ع) عَنْ مُسْلِمٍ أَبِي سَعِيدٍ ـ مَوْلَىٰ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ـ: أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ أَعْتَقَ عِشْرِينَ مَمْلُوكاً، وَدَعَا بِسَرَاوِيلَ فَشَدَّهَا عَلَيْهِ، وَلَمْ يَلْبَسْهَا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامٍ، وَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ الْبَارِحَةَ فِي الْمَنَامِ، وَرَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ ﵄، وَإِنَّهُمْ قَالُوا لِي: اصْبِرْ، فَإِنَّكَ تُفْطِرُ عِنْدَنَا الْقَابِلَةَ، ثُمَّ دَعَا بِمُصْحَفٍ فَنَشَرَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقُتِلَ وَهُوَ بَيْنَ يَدَيْهِ. [حم٥٢٦]

• إسناده ضعيف.

١٥٨٤٠ ـ (حم) (ع) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ فَرُّوخٍ قَالَ: شَهِدْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ ﵁ دُفِنَ فِي ثِيَابِهِ بِدِمَائِهِ، وَلَمْ يُغَسَّلْ. [حم٥٣١]

• إسناده ضعيف.

١٥٨٤١ ـ (حم) (ع) عَنْ نَائِلَةَ بِنْتِ الْفَرَافِصَةِ امْرَأَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ﵁ قَالَتْ: نَعَسَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانُ، فَأَغْفَىٰ فَاسْتَيْقَظَ، فَقَالَ: لَيَقْتُلَنَّنِي الْقَوْمُ، قُلْتُ: كَلَّا، إِنْ شَاءَ اللهُ لَمْ يَبْلُغْ ذَاكَ، إِنَّ رَعِيَّتَكَ اسْتَعْتَبُوكَ، قَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ فِي مَنَامِي، وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ﵄، فَقَالُوا: تُفْطِرُ عِنْدَنَا اللَّيْلَةَ. [حم٥٣٦]

● إسناده ضعيف.

١٥٨٤٢ ـ (حم) (ع) عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ قَالَ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا أَنَا بِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ﵁ مُتَّكِئٌ عَلَىٰ رِدَائِهِ، فَأَتَاهُ سَقَّاءَانِ يَخْتَصِمَانِ إِلَيْهِ، فَقَضَىٰ بَيْنَهُمَا، ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ، فَإِذَا رَجُلٌ حَسَنُ الْوَجْهِ، بِوَجْنَتِهِ نَكَتَاتُ جُدَرِيٍّ، وَإِذَا شَعْرُهُ قَدْ كَسَا ذِرَاعَيْهِ. [حم٥٣٧]

● إسناده ضعيف.

١٥٨٤٣ ـ (حم) عَنِ ابْنِ حَوَالَةَ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ فِي ظِلِّ دَوْمَةٍ، وَعِنْدَهُ كَاتِبٌ لَهُ يُمْلِي عَلَيْهِ، فَقَالَ: **(أَلَا أَكْتُبُكَ يَا ابْنَ حَوَالَةَ)**؟ قُلْتُ: لَا أَدْرِي مَا خَارَ اللهُ لِي وَرَسُولُهُ، فَأَعْرَضَ عَنِّي، ـ وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ مَرَّةً فِي الْأُولَىٰ: **(نَكْتُبُكَ يَا ابْنَ حَوَالَةَ)** قُلْتُ: لَا أَدْرِي، فِيمَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَأَعْرَضَ عَنِّي ـ فَأَكَبَّ عَلَىٰ كَاتِبِهِ يُمْلِي عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: **(أَنَكْتُبُكَ يَا ابْنَ حَوَالَةَ)**؟ قُلْتُ: لَا أَدْرِي مَا خَارَ اللهُ لِي وَرَسُولُهُ، فَأَعْرَضَ عَنِّي، فَأَكَبَّ عَلَىٰ كَاتِبِهِ يُمْلِي عَلَيْهِ، قَالَ: فَنَظَرْتُ فَإِذَا فِي الْكِتَابِ عُمَرُ، فَقُلْتُ: إِنَّ عُمَرَ لَا يُكْتَبُ إِلَّا فِي خَيْرٍ، ثُمَّ قَالَ: **(أَنَكْتُبُكَ يَا ابْنَ حَوَالَةَ)**؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: **(يَا ابْنَ حَوَالَةَ! كَيْفَ تَفْعَلُ فِي فِتْنَةٍ تَخْرُجُ فِي أَطْرَافِ الْأَرْضِ، كَأَنَّهَا صَيَاصِي بَقَرٍ)**؟ قُلْتُ: لَا

أَدْرِي مَا خَارَ اللهُ لِي وَرَسُولُهُ، قَالَ: (**وَكَيْفَ تَفْعَلُ فِي أُخْرَىٰ، تَخْرُجُ بَعْدَهَا كَأَنَّ الْأُولَىٰ فِيهَا انْتِفَاجَةُ أَرْنَبٍ**)؟ قُلْتُ: لَا أَدْرِي مَا خَارَ اللهُ لِي وَرَسُولُهُ، قَالَ: (**اتَّبِعُوا هَذَا**) قَالَ: وَرَجُلٌ مُقَفٍّ حِينَئِذٍ، قَالَ: فَانْطَلَقْتُ، فَسَعَيْتُ وَأَخَذْتُ بِمَنْكِبَيْهِ، فَأَقْبَلْتُ بِوَجْهِهِ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ: هَذَا؟ قَالَ: (**نَعَمْ**) قَالَ: وَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَىٰ عَنْهُ. [حم١٧٠٠٤]

● إسناده صحيح.

□ وفي رواية: فَقَالَ: (**يَا ابْنَ حَوَالَةَ! كَيْفَ تَصْنَعُ فِي فِتْنَةٍ تَثُورُ فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ، كَأَنَّهَا صَيَاصِي بَقَرٍ**)؟ قَالَ: قُلْتُ: أَصْنَعُ مَاذَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (**عَلَيْكَ بِالشَّامِ**)، ثُمَّ قَالَ: (**كَيْفَ تَصْنَعُ فِي فِتْنَةٍ كَأَنَّ الْأُولَىٰ فِيهَا نَفْجَةُ أَرْنَبٍ**)؟ قَالَ: فَلَا أَدْرِي كَيْفَ قَالَ فِي الْآخِرَةِ، وَلَأَنْ أَكُونَ عَلِمْتُ كَيْفَ قَالَ فِي الْآخِرَةِ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا. [حم٢٠٣٥٤]

١٥٨٤٤ ـ (حم) عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ قَالَ: كُنَّا مُعَسْكِرِينَ مَعَ مُعَاوِيَةَ بَعْدَ قَتْلِ عُثْمَانَ رضي الله عنه، فَقَامَ كَعْبُ بْنُ مُرَّةَ الْبَهْزِيُّ فَقَالَ: لَوْلَا شَيْءٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَا قُمْتُ هَذَا الْمَقَامَ، فَلَمَّا سَمِعَ بِذِكْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَجْلَسَ النَّاسَ فَقَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، إِذْ مَرَّ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَىٰ عَنْهُ عَلَيْهِ مُرَجِّلاً، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**لَتَخْرُجَنَّ فِتْنَةٌ مِنْ تَحْتِ قَدَمَيْ، أَوْ مِنْ بَيْنِ رِجْلَيْ هَذَا، هَذَا يَوْمَئِذٍ وَمَنِ اتَّبَعَهُ عَلَى الْهُدَىٰ**). قَالَ: فَقَامَ ابْنُ حَوَالَةَ الْأَزْدِيُّ مِنْ عِنْدِ الْمِنْبَرِ، فَقَالَ: إِنَّكَ لَصَاحِبُ هَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَاللهِ! إِنِّي لَحَاضِرٌ ذَلِكَ الْمَجْلِسَ، وَلَوْ

عَلِمْتُ أَنَّ لِي فِي الْجَيْشِ مُصَدِّقاً، كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ تَكَلَّمَ بِهِ. [حم١٨٠٦٧]

● إسناده صحيح.

١٥٨٤٥ ـ (حم) عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَىٰ قَالَ: اسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَىٰ عَنْهُ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ وَعِنْدَهُ جَارِيَةٌ تَضْرِبُ بِالدُّفِّ، فَدَخَلَ. ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ تَعَالَىٰ عَنْهُ فَدَخَلَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللهُ تَعَالَىٰ عَنْهُ فَأَمْسَكَتْ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(إِنَّ عُثْمَانَ رَجُلٌ حَيِيٌّ)**. [حم١٩١١٣، ١٩١١٧]

● إسناده ضعيف.

١٥٨٤٦ ـ (حم) عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: كَتَبَ مَعِي مُعَاوِيَةُ إِلَىٰ عَائِشَةَ، قَالَ: فَقَدِمْتُ عَلَىٰ عَائِشَةَ فَدَفَعْتُ إِلَيْهَا كِتَابَ مُعَاوِيَةَ، فَقَالَتْ: يَا بُنَيَّ! أَلَا أُحَدِّثُكَ بِشَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قُلْتُ: بَلَىٰ، قَالَتْ: فَإِنِّي كُنْتُ أَنَا وَحَفْصَةُ يَوْماً مِنْ ذَاكَ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: **(لَوْ كَانَ عِنْدَنَا رَجُلٌ يُحَدِّثُنَا)** فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَلَا أَبْعَثُ لَكَ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ؟ فَسَكَتَ، ثُمَّ قَالَ: **(لَوْ كَانَ عِنْدَنَا رَجُلٌ يُحَدِّثُنَا)** فَقَالَتْ حَفْصَةُ: أَلَا أُرْسِلُ لَكَ إِلَىٰ عُمَرَ؟ فَسَكَتَ، ثُمَّ قَالَ: **(لَا)**. ثُمَّ دَعَا رَجُلاً فَسَارَّهُ بِشَيْءٍ، فَمَا كَانَ إِلَّا أَنْ أَقْبَلَ عُثْمَانُ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ وَحَدِيثِهِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ لَهُ: **(يَا عُثْمَانُ! إِنَّ اللهَ ﷻ لَعَلَّهُ أَنْ يُقَمِّصَكَ قَمِيصاً، فَإِنْ أَرَادُوكَ عَلَىٰ خَلْعِهِ فَلَا تَخْلَعْهُ)** ثَلَاثَ مِرَارٍ. قَالَ: فَقُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ! فَأَيْنَ كُنْتِ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ؟ فَقَالَتْ: يَا بُنَيَّ! وَاللهِ! لَقَدْ أُنْسِيتُهُ حَتَّىٰ مَا ظَنَنْتُ أَنِّي سَمِعْتُهُ. [حم٢٥١٦٢، ٢٤٤٦٦، ٢٤٥٦٦]

● حديث حسن.

١٥٨٤٧ ـ (حم) عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَتْ: حَدَّثَتْنِي أُمِّي أَنَّهَا قَالَتْ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ وَأَرْسَلَهَا عَمُّهَا فَقَالَ: إِنَّ أَحَدَ بَنِيكِ يُقْرِئُكِ السَّلَامَ، وَيَسْأَلُكِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ شَتَمُوهُ، فَقَالَتْ: لَعَنَ اللهُ مَنْ لَعَنَهُ. فَوَاللهِ! لَقَدْ كَانَ قَاعِداً عِنْدَ نَبِيِّ اللهِ ﷺ، وَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمُسْنِدٌ ظَهْرَهُ إِلَيَّ، وَإِنَّ جِبْرِيلَ لَيُوحِي إِلَيْهِ الْقُرْآنَ، وَإِنَّهُ لَيَقُولُ لَهُ: **(اكْتُبْ يَا عُثَيْمُ)**! فَمَا كَانَ اللهُ لِيُنْزِلَهُ تِلْكَ الْمَنْزِلَةَ؛ إِلَّا كَرِيماً عَلَىٰ اللهِ وَرَسُولِهِ. [حم٢٦١٣٠]

☐ وزاد في رواية: وَلَقَدْ زَوَّجَهُ ابْنَتَيْهِ، إِحْدَاهُمَا عَلَىٰ إِثْرِ الْأُخْرَىٰ. [حم٢٦٢٤٧]

• إسناده ضعيف.

١٥٨٤٨ ـ (حم) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْجَسْرِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ عَائِشَةَ وَعِنْدَهَا حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ فَقَالَتْ لِي: إِنَّ هَذِهِ حَفْصَةُ، زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ أَقْبَلَتْ عَلَيْهَا فَقَالَتْ: أَنْشُدُكِ اللهَ أَنْ تُصَدِّقِينِي بِكَذِبٍ قُلْتُهُ، أَوْ تُكَذِّبِينِي بِصِدْقٍ قُلْتُهُ، تَعْلَمِينَ أَنِّي كُنْتُ أَنَا وَأَنْتِ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ لَكِ: أَتَرَيْنَهُ قَدْ قُبِضَ؟ قُلْتِ: لَا أَدْرِي فَأَفَاقَ، فَقَالَ: **(افْتَحُوا لَهُ الْبَابَ)**. ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ لَكِ: أَتَرَيْنَهُ قَدْ قُبِضَ؟ قُلْتِ: لَا أَدْرِي، ثُمَّ أَفَاقَ، فَقَالَ: **(افْتَحُوا لَهُ الْبَابَ)**، فَقُلْتُ لَكِ: أَبِي أَوْ أَبُوكِ، قُلْتِ: لَا أَدْرِي، فَفَتَحْنَا الْبَابَ، فَإِذَا عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ. فَلَمَّا أَنْ رَآهُ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: **(ادْنُهْ)**، فَأَكَبَّ عَلَيْهِ، فَسَارَّهُ بِشَيْءٍ، لَا أَدْرِي أَنَا وَأَنْتِ مَا هُوَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: **(أَفَهِمْتَ مَا قُلْتُ لَكَ)**؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: **(ادْنُهْ)** فَأَكَبَّ عَلَيْهِ أُخْرَىٰ مِثْلَهَا، فَسَارَّهُ

بِشَيْءٍ لَا نَدْرِي مَا هُوَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: (**أَفَهِمْتَ مَا قُلْتُ لَكَ**)؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: (**ادْنُهْ**) فَأَكَبَّ عَلَيْهِ إِكْبَاباً شَدِيداً، فَسَارَّهُ بِشَيْءٍ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: (**أَفَهِمْتَ مَا قُلْتُ لَكَ**)؟ قَالَ: نَعَمْ، سَمِعَتْهُ أُذُنَيَّ وَوَعَاهُ قَلْبِي، فَقَالَ لَهُ: (**اخْرُجْ**) قَالَ قَالَتْ حَفْصَةُ: اللَّهُمَّ! نَعَمْ، أَوْ قَالَتْ: اللَّهُمَّ! صِدْقٌ. [حم٢٦٢٦٩]

● إسناده ضعيف.

١٥٨٤٩ ـ (حم) عَنْ حَفْصَةَ ابْنَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ قَدْ وَضَعَ ثَوْبَهُ بَيْنَ فَخِذَيْهِ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَاسْتَأْذَنَ، فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ عَلَىٰ هَيْئَتِهِ. ثُمَّ عُمَرُ بِمِثْلِ هَذِهِ الْقِصَّةِ، ثُمَّ عَلِيٌّ، ثُمَّ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ هَيْئَتِهِ. ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ فَاسْتَأْذَنَ فَأَذِنَ لَهُ، فَأَخَذَ ثَوْبَهُ فَتَجَلَّلَهُ، فَتَحَدَّثُوا ثُمَّ خَرَجُوا، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! جَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعَلِيٌّ وَسَائِرُ أَصْحَابِكَ وَأَنْتَ عَلَىٰ هَيْئَتِكَ، فَلَمَّا جَاءَ عُثْمَانُ تَجَلَّلْتَ بِثَوْبِكَ، فَقَالَ: (**أَلَا أَسْتَحْيِي مِمَّنْ تَسْتَحْيِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ**)؟ [حم٢٦٤٦٦، ٢٦٤٦٧]

● صحيح لغيره.

١٥٨٥٠ ـ (حم) عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ عُثْمَانَ رضي الله عنه أَشْرَفَ عَلَىٰ أَصْحَابِهِ وَهُوَ مَحْصُورٌ، فَقَالَ: عَلَامَ تَقْتُلُونِي؟ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (**لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ؛ إِلَّا بِإِحْدَىٰ ثَلَاثٍ: رَجُلٌ زَنَىٰ بَعْدَ إِحْصَانِهِ فَعَلَيْهِ الرَّجْمُ، أَوْ قَتَلَ عَمْداً فَعَلَيْهِ الْقَوَدُ، أَوْ ارْتَدَّ بَعْدَ إِسْلَامِهِ فَعَلَيْهِ الْقَتْلُ**). فَوَاللهِ! مَا زَنَيْتُ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامٍ، وَلَا قَتَلْتُ أَحَداً فَأُقِيدَ نَفْسِي مِنْهُ، وَلَا ارْتَدَدْتُ مُنْذُ أَسْلَمْتُ،

إِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. [حم٤٥٢]

● حسن.

١٥٨٥١ ـ (حم) عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا اسْتَمَعْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَّا مَرَّةً، فَإِنَّ عُثْمَانَ جَاءَهُ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ جَاءَهُ فِي أَمْرِ النِّسَاءِ، فَحَمَلَتْنِي الْغَيْرَةُ عَلَىٰ أَنْ أَصْغَيْتُ إِلَيْهِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: (**إِنَّ اللهَ ﷻ مُلْبِسُكَ قَمِيصاً، تُرِيدُكَ أُمَّتِي عَلَىٰ خَلْعِهِ، فَلَا تَخْلَعْهُ**). فَلَمَّا رَأَيْتُ عُثْمَانَ يَبْذُلُ لَهُمْ مَا سَأَلُوهُ إِلَّا خَلْعَهُ، عَلِمْتُ أَنَّهُ مِنْ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ الَّذِي عَهِدَ إِلَيْهِ. [حم٢٤٨٣٧]

● حديث ضعيف بهذه السياقة.

[وانظر: ١٤١، ١٤٦١٩، ١٤٨٠٩، ١٦٢١٥ ـ ١٦٢١٩].

٥ ـ باب: فضائل مشتركة لأبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم

١٥٨٥٢ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (**بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُنِي عَلَىٰ قَلِيبٍ**[١] **عَلَيْهَا دَلْوٌ، فَنَزَعْتُ مِنْهَا ما شَاءَ اللهُ، ثُمَّ أَخَذَهَا ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ، فَنَزَعَ بِهَا ذَنُوباً**[٢] **أَوْ ذَنُوبَيْنِ، وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ، وَاللهُ يَغْفِرُ لَهُ ضَعْفَهُ، ثُمَّ اسْتَحَالَتْ غَرْباً**[٣]**، فَأَخَذَهَا ابْنُ الخَطَّابِ، فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيّاً**[٤] **مِنَ النَّاسِ يَنْزِعُ نَزْعَ عُمَرَ، حَتَّىٰ ضَرَبَ**

١٥٨٥٢ ـ وأخرجه/ حم(٨٢٣٩) (٨٨٠٨) (٩٨٢٠).

(١) (قليب): القليب: البئر غير المطوية.

(٢) (ذنوباً): الدلو المملوءة.

(٣) (غرباً): الغرب: الدلو العظيمة.

(٤) (عبقرياً): العبقري: هو السيد.

النَّاسُ بِعَطَنٍ[٥]). [خ٣٦٦٤/ م٢٣٩٢]

□ وفي رواية لهما: (**بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُ أَنِّي عَلَىٰ حَوْضٍ أَسْقِي النَّاسَ، فَأَتَانِي أَبُو بَكْرٍ فَأَخَذَ الدَّلْوَ مِنْ يَدِي لِيُرِيحَنِي، فَنَزَعَ ذَنُوبَيْنِ وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ، وَاللهُ يَغْفِرُ لَهُ، فَأَتَىٰ ابْنُ الخَطَّابِ فَأَخَذَ مِنْهُ، فَلَمْ يَزَلْ يَنْزِعُ حَتَّىٰ تَوَلَّىٰ النَّاسُ، وَالحَوْضُ يَتَفَجَّرُ**). [خ٧٠٢٢]

١٥٨٥٣ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ﵄ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**بَيْنَمَا أَنَا عَلَىٰ بِئْرٍ أَنْزِعُ مِنْهَا، جاءَنِي أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ الدَّلْوَ، فَنَزَعَ ذَنُوباً أَوْ ذَنُوبَيْنِ، وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ، وَاللهُ يَغْفِرُ لَهُ، ثُمَّ أَخَذَهَا ابْنُ الخَطَّابِ مِنْ يَدِ أَبِي بَكْرٍ، فَاسْتَحَالَتْ في يَدِهِ غَرْباً، فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيّاً مِنَ النَّاسِ يَفْرِي**[١] **فَرِيَّه، فَنَزَعَ حَتَّىٰ ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَنٍ**)[٢]. [خ٣٦٧٦ (٣٦٣٣)/ م٢٣٩٣]

□ وفي رواية للبخاري: (**رَأَيْتُ النَّاسَ مُجْتَمِعِينَ فِي صَعِيدٍ، فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ..**). [خ٣٦٣٣]

□ وفي رواية له: (**أُرِيتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَنْزِعُ بِدَلْوِ بَكْرَةٍ عَلَىٰ قَلِيبٍ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ..**). [خ٣٦٨٢]

---

(٥) (ضرب الناس بعطن): أي: أرووا إبلهم، ثم آووها إلىٰ عطنها.

١٥٨٥٣ ـ وأخرجه/ ت(٢٢٨٩)/ حم(٤٨١٤) (٤٩٧٢) (٥٦٢٩) (٥٨١٧) (٥٨٥٩).

(١) (يفري): يقطع.

(٢) وخلاصة معنىٰ هٰذا الحديث والذي قبله: الإشارة إلىٰ قصر مدة خلافة أبي بكر، وطول مدة خلافة عمر، وهو معنىٰ: (**وفي نزعه ضعف**) وليس معناه فضيلة عمر علىٰ أبي بكر.

أما قوله: (والله يغفر له) فليس في هٰذا تنقيص له، ولا إشارة إلىٰ ذنب، وإنما هي كلمة كان المسلمون يدعمون بها كلامهم، فكانوا يقولون: افعل كذا، والله يغفر لك.

١٥٨٥٤ ـ (ق) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ: أَنَّهُ تَوَضَّأَ فِي بَيْتِهِ ثُمَّ خَرَجَ، فَقُلْتُ: لأَلْزَمَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، ولأَكُونَنَّ مَعَهُ يَوْمِي هَذَا، قالَ: فَجَاءَ المَسْجِدَ، فَسَأَلَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالُوا: خَرَجَ وَوَجَّه[(١)] هَاهُنَا، فَخَرَجْتُ عَلَىٰ إِثْرِهِ، أَسْأَلُ عَنْهُ، حَتَّىٰ دَخلَ بِئْرَ أَرِيسٍ[(٢)]، فَجَلَسْتُ عِنْدَ البَابِ، وَبَابُهَا، مِنْ جَرِيدٍ، حَتَّىٰ قَضَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَاجَتَهُ فَتَوَضَّأَ، فَقُمْتُ إِلَيْهِ، فَإِذَا هُوَ جالِسٌ عَلَىٰ بِئْرِ أَرِيسٍ وَتَوَسَّطَ قُفَّهَا[(٣)]، وَكَشَفَ عَنْ سَاقَيْهِ وَدَلَّاهُمَا فِي الْبِئْرِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، ثُمَّ انْصَرَفْتُ فَجَلَسْتُ عِنْدَ البَابِ، فَقُلْتُ: لأَكُونَنَّ بَوَّابَ رَسُولِ اللهِ ﷺ الْيَوْمَ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَدَفَعَ الْبَابَ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: أَبُو بَكْرٍ، فَقُلْتُ: عَلَىٰ رِسْلِكَ[(٤)]، ثُمَّ ذَهَبْتُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! هَذَا أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ؟ فَقَالَ: **(ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالجَنَّةِ)**. فَأَقْبَلْتُ حَتَّىٰ قُلْتُ لأَبِي بَكْرٍ: ادْخُلْ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يُبَشِّرُكَ بالجَنَّةِ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَجَلَسَ عَنْ يَمِينِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَعَهُ فِي الْقُفِّ، وَدَلَّىٰ رِجْلَيْهِ فِي الْبِئْرِ كما صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ، وَكَشَفَ عَنْ سَاقَيْهِ.

ثُمَّ رَجَعْتُ فَجَلَسْتُ، وَقَدْ تَرَكْتُ أَخِي يَتَوَضَّأُ وَيَلْحَقُنِي، فَقُلْتُ: إِنْ يُرِدِ اللهُ بِفُلَانٍ خَيْراً ـ يُرِيدُ أَخاهُ ـ يَأْتِ بِهِ، فَإِذَا إِنْسَانٌ يُحَرِّكُ الْبَابَ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ، فَقُلْتُ: عَلَىٰ رِسْلِكَ، ثُمَّ جِئْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: هَذَا عُمَرُ بْنُ

١٥٨٥٤ ـ وأخرجه/ ت(٣٧١٠)/ حم(١٩٥٠٩) (١٩٦٤٣) (١٩٦٤٤) (١٩٦٥٣).

(١) (ووجَّه): أي: توجَّه.

(٢) (بئر أريس): هو بستان في المدينة معروف، وفي بئرها سقط خاتم النبي ﷺ من إصبع عثمان رضي الله عنه.

(٣) (قفها): القف: حافة البئر.

(٤) (علىٰ رسلك): أي: تمهل وتأنَّ.

الخَطَّابِ يَسْتَأْذِنُ؟ فَقَالَ: **(ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالجَنَّةِ)**. فَجِئْتُ فَقُلْتُ: ادْخُلْ، وَبَشَّرَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالجَنَّةِ، فَدَخَلَ فَجَلَسَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي الْقُفِّ عَنْ يَسَارِهِ، وَدَلَّىٰ رِجْلَيْهِ فِي الْبِئْرِ.

ثُمَّ رَجَعْتُ فَجَلَسْتُ، فَقُلْتُ: إِنْ يُرِدِ اللهُ بِفُلَانٍ خَيْراً يَأْتِ بِهِ، فَجَاءَ إِنْسَانٌ يُحَرِّكُ الْبَابَ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، فَقُلْتُ عَلَىٰ رِسْلِكَ، فَجِئْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: **(ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالجَنَّةِ، عَلَىٰ بَلْوَىٰ تُصِيبُهُ)**. فَجِئْتُهُ، فَقُلْتُ لَهُ: ادْخُلْ، وَبَشَّرَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالجَنَّةِ، عَلَىٰ بَلْوَىٰ تُصِيبُكَ، فَدَخَلَ فَوَجَدَ الْقُفَّ قَدْ مُلِئَ، فَجَلَسَ وُجَاهَهُ مِنَ الشِّقِّ الآخَرِ.

قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: فَأَوَّلْتُهَا قُبُورَهُمْ(٥). [خ٣٦٧٤/ م٢٤٠٣]

□ وفي رواية لهما: أَنَّهُ كانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ في حَائِطٍ مِنْ حِيطَانِ المَدِينَةِ، وَفِي يَدِ النَّبِيِّ ﷺ عُودٌ يَضْرِبُ بِهِ بَيْنَ المَاءِ وَالطِّينِ، فَجَاءَ رَجُلٌ يَسْتَفْتِحُ.

وفيها عند البخاري: أنه ﷺ كَانَ مُتَّكِئاً فَجَلَسَ عندما اسْتَفْتَحَ عُثْمَانَ. [خ٦٢١٦]

□ وفي رواية لهما: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ حَائِطاً، وَأَمَرَنِي بِحِفْظِ الْبَابِ(٦).. [خ٧٢٦٢]

---

(٥) (فأولتها قبورهم): أي: مجلسهم ذاك من اجتماع النبي ﷺ علىٰ البئر مع أبي بكر وعمر، وانفراد عثمان في الجلوس تجاه النبي ﷺ من الشق الآخر.

(٦) (وأمرني بحفظ الباب). وفي الرواية التي بعدها: «ولم يأمرني»، جمع بينهما ابن حجر، بأنه أمره أن يحفظ الباب قدر ما يقضي حاجته، ولم يأمره أن يستمر في ذٰلك، ولٰكن أبا موسىٰ فعل ذٰلك من تلقاء نفسه.

□ وفي رواية للبخاري: قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَىٰ حائِطٍ مِنْ حَوَائِطِ المَدِينَةِ لِحَاجَتِهِ، وَخَرَجْتُ في إِثْرِهِ، فَلَمَّا دَخَلَ الحَائِطَ جَلَسْتُ عَلَىٰ بَابِهِ، وَقُلْتُ: لأَكُونَنَّ الْيَوْمَ بَوَّابَ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَمْ يَأْمُرْنِي.. [خ٧٠٩٧]

□ وفي رواية: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ قَاعِداً فِي مَكَانٍ فِيهِ مَاءٌ قَدْ انْكَشَفَ عَنْ رُكْبَتَيْهِ ـ أَوْ رُكْبَتِهِ ـ فَلَمَّا دَخَلَ عُثْمَانُ غَطَّاهَا. [خ٣٦٩٥]

□ وفي رواية له: فَأَخْبَرْتُ عُثْمَانَ بِمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَحَمِدَ اللهَ، ثُمَّ قَالَ: اللهُ الْمُسْتَعَانُ. [خ٣٦٩٣]

□ وعند مسلم: فَقَالَ: اللَّهُمَّ صَبْراً، أَوِ اللهُ الْمُسْتَعَانُ.

١٥٨٥٥ ـ (خ) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: صَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ أُحُداً، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ، فَرَجَفَ بِهِمْ، فَضَرَبَهُ بِرِجْلِهِ وقالَ: **(اثْبُتْ أُحُدُ، فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ، أَوْ صِدِّيقٌ، أَوْ شَهِيدَانِ)**. [خ٣٦٨٦ (٣٦٧٥)]

□ وفي رواية: **(نَبِيٌّ، وَصِدِّيقٌ، وَشَهِيدَانِ)**. [خ٣٦٧٥]

١٥٨٥٦ ـ (خ) عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ قَالَ: كُنَّا في زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ لَا نَعْدِلُ بِأَبِي بَكْرٍ أَحَداً، ثُمَّ عُمَرَ، ثمَّ عُثْمَانَ، ثُمَّ نَتْرُكُ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ لَا نُفَاضِلُ بَيْنَهُمْ. [خ٣٦٩٧ (٣٦٥٥)]

■ ولفظ الترمذي: كُنَّا نَقُولُ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ حَيٌّ: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ.

١٥٨٥٧ ـ (خ) عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ الحَنَفِيَّةِ قالَ: قُلْتُ لأَبِي: أَيُّ

١٥٨٥٥ ـ وأخرجه/ د(٤٦٥١)/ ت(٣٦٩٧)/ حم(١٢١٠٦).
١٥٨٥٦ ـ وأخرجه/ د(٤٦٢٧) (٤٦٢٨)/ ت(٣٧٠٧)/ حم(٤٦٢٦).
١٥٨٥٧ ـ وأخرجه/ د(٤٦٢٩).

النَّاسِ خَيْرٌ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قالَ: أَبُو بَكْرٍ، قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قالَ: ثُمَّ عُمَرُ، وَخَشِيتُ أَنْ يَقُولَ عُثْمَانُ، قُلْتُ: ثُمَّ أَنْتَ؟ قالَ: مَا أَنَا إِلَّا رَجُلٌ مِنَ المُسْلِمِينَ. [خ٣٦٧١].

* * *

١٥٨٥٨ ـ (ت جه) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: أَيُّ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ كَانَ أَحَبَّ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ؟ قَالَتْ: أَبُو بَكْرٍ، قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَتْ: عُمَرُ، قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَتْ: ثُمَّ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟قَالَ: فَسَكَتَتْ. [ت٣٦٥٧/ جه١٠٢]

● صحيح.

١٥٨٥٩ ـ (ت جه) عَنْ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: **(إِنِّي لَا أَدْرِي مَا بَقَائِي فِيكُمْ، فَاقْتَدُوا بِاللَّذَيْنِ مِنْ بَعْدِي)** وَأَشَارَ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ. [ت٣٦٦٢، ٣٦٦٣، ٣٧٩٩/ جه٩٧]

□ وفي رواية للترمذي: **(اقْتَدُوا بِاللَّذَيْنِ مِنْ بَعْدِي: أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ)**.

□ وزاد في رواية للترمذي: **(وَاهْتَدُوا بِهَدْيِ عَمَّارٍ، وَمَا حَدَّثَكُمْ ابْنُ مَسْعُودٍ فَصَدِّقُوهُ)**.

● صحيح.

١٥٨٥٨ ـ وأخرجه/ حم(٢٥٨٢٩).

١٥٨٥٩ ـ وأخرجه/ حم(٢٣٢٤٥) (٢٣٢٧٦) (٢٣٣٨٦) (٢٣٤١٩).

١٥٨٦٠ ـ (ت) عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ: (**هَذَانِ سَيِّدَا كُهُولِ**(١) **أَهْلِ الْجَنَّةِ، مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ؛ إِلَّا النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ**). [ت٣٦٦٤]

● صحيح.

١٥٨٦١ ـ (ت جه) عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، مَا خَلَا النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ. لَا تُخْبِرْهُمَا يَا عَلِيُّ**). [ت٣٦٦٥، ٣٦٦٦/ جه٩٥]

□ وعند ابن ماجه: (**لَا تُخْبِرْهُمَا يَا عَلِيُّ! مَا دَامَا حَيَّيْنِ**).

● صحيح.

١٥٨٦٢ ـ (جه) عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ؛ إِلَّا النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ**). [جه١٠٠]

● صحيح.

١٥٨٦٣ ـ (جه) عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: خَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ: أَبُو بَكْرٍ، وَخَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ: عُمَرُ. [جه١٠٦]

■ زاد في رواية لأحمد: وَمَا نُبْعِدُ أَنَّ السَّكِينَةَ تَنْطِقُ عَلَىٰ لِسَانِ عُمَرَ.

١٥٨٦٠ ـ (١) (كهول): جمع كهل، وهو من جاوز الثلاثين، أو أربعاً وثلاثين إلىٰ إحدىٰ وخمسين. فاعتبر ما كانوا عليه في الدنيا حال هٰذا الحديث؛ وإلا فليس في الجنة كهل «تحفة الأحوذي».

١٥٨٦١ ـ وأخرجه/ حم(٦٠٢).

١٥٨٦٣ ـ وأخرجه/ حم(٨٣٣) (٨٣٧) (٨٧١) (٨٧٨ ـ ٨٨٠) (٩٠٨) (٩٢٢) (٩٢٦) (٩٣٢ ـ ٩٣٤) (١٠٣٠ ـ ١٠٣٢) (١٠٤٠) (١٠٥١) (١٠٥٢) (١٠٥٤) (١٠٦٠) (١٢٢١).

■ وفي رواية: وَلَوْ شِئْتُ أَخْبَرْتُكُمْ بِالثَّالِثِ لَفَعَلْتُ.

• صحيح. [حم٨٣٥، ٨٣٦، ٩٠٩]

١٥٨٦٤ ـ (ت) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: مَا أَظُنُّ رَجُلاً يَنْتَقِصُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ يُحِبُّ النَّبِيَّ ﷺ. [ت٣٦٨٥]

• مقطوع صحيح الإسناد.

١٥٨٦٥ ـ (د ت) عَنْ أَبِي بَكْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ: (**مَنْ رَأَىٰ مِنْكُمْ رُؤْيَا**)؟ فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا، رَأَيْتُ كَأَنَّ مِيزَاناً نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، فَوُزِنْتَ أَنْتَ وَأَبُو بَكْرٍ، فَرَجَحْتَ أَنْتَ بِأَبِي بَكْرٍ، وَوُزِنَ عُمَرُ وَأَبُو بَكْرٍ، فَرَجَحَ أَبُو بَكْرٍ، وَوُزِنَ عُمَرُ وَعُثْمَانُ، فَرَجَحَ عُمَرُ، ثُمَّ رُفِعَ الْمِيزَانُ. فَرَأَيْنَا الْكَرَاهِيَةَ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللهِ ﷺ. [د٤٦٣٤، ٤٦٣٥/ ت٢٢٨٧]

□ وفي رواية لأبي داود: فَاسْتَاءَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ ـ يَعْنِي: فَسَاءَهُ ذَلِكَ ـ، فَقَالَ: (**خِلَافَةُ نُبُوَّةٍ، ثُمَّ يُؤْتِي اللهُ الْمُلْكَ مَنْ يَشَاءُ**).

• صحيح.

١٥٨٦٦ ـ (د ت جه) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (**إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ عِلِّيِّينَ لَيُشْرِفُ عَلَىٰ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَتُضِيءُ الْجَنَّةُ لِوَجْهِهِ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ** ـ قَالَ: وَهَكَذَا جَاءَ الْحَدِيثُ: «دُرِّيٌّ» مَرْفُوعَةُ الدَّالُ لَا تُهْمَزُ ـ **وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ لَمِنْهُمْ وَأَنْعَمَا**(١)).

١٥٨٦٥ ـ وأخرجه/ حم(٢٠٤٤٥) (٢٠٥٠٣) (٢٠٥٠٥).

١٥٨٦٦ ـ وأخرجه/ حم(١١٢٠٦) (١١٢١٣) (١١٤٦٧) (١١٥٨٨) (١١٦٩٠) (١١٨٨٢) (١١٩٣٩).

(١) (وأنعما): من «أنعم» إذا زاد، أي زادا علىٰ تلك الرتبة والمنزلة، أو من «أنعم» إذا دخل في النعيم.

□ ولفظ الترمذي ونحوه ابن ماجه: (**إِنَّ أَهْلَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَىٰ لَيَرَاهُمْ مَنْ تَحْتَهُمْ، كَمَا تَرَوْنَ النَّجْمَ الطَّالِعَ فِي أُفُقِ السَّمَاءِ، وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ مِنْهُمْ وَأَنْعَمَا**). [د٣٩٨٧/ ت٣٦٥٨/ جه٩٦]

● صحيح.

١٥٨٦٧ ـ (ت) عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَخْرُجُ عَلَىٰ أَصْحَابِهِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَهُمْ جُلُوسٌ، فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَلَا يَرْفَعُ إِلَيْهِ أَحَدٌ مِنْهُمْ بَصَرَهُ؛ إِلَّا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَإِنَّهُمَا كَانَا يَنْظُرَانِ إِلَيْهِ، وَيَنْظُرُ إِلَيْهِمَا، وَيَتَبَسَّمَانِ إِلَيْهِ، وَيَتَبَسَّمُ إِلَيْهِمَا. [ت٣٦٦٨]

● ضعيف.

١٥٨٦٨ ـ (ت جه) عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ، وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِهِ، وَالْآخَرُ عَنْ شِمَالِهِ، وَهُوَ آخِذٌ بِأَيْدِيهِمَا، وَقَالَ: (**هَكَذَا نُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**). [ت٣٦٦٩/ جه٩٩]

● ضعيف.

١٥٨٦٩ ـ (ت) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَنْطَبٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ رَأَىٰ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ، فَقَالَ: (**هَذَانِ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ**). [ت٣٦٧١]

● قال الترمذي: مرسل.

١٥٨٧٠ ـ (ت) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا لَهُ وَزِيرَانِ مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ، وَوَزِيرَانِ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ،**

١٥٨٦٧ ـ وأخرجه/ حم(١٢٥١٦).

فَأَمَّا وَزِيرَايَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ: فَجِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ، وَأَمَّا وَزِيرَايَ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ: فَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ). [ت٣٦٨٠]

● ضعيف.

١٥٨٧١ ـ (ت) عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ، ثُمَّ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ آتِي أَهْلَ الْبَقِيعِ فَيُحْشَرُونَ مَعِي، ثُمَّ أَنْتَظِرُ أَهْلَ مَكَّةَ حَتَّىٰ أُحْشَرَ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ**). [ت٣٦٩٢]

● ضعيف.

١٥٨٧٢ ـ (ت) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (**يَطَّلِعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ**) فَاطَّلَعَ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ قَالَ: (**يَطَّلِعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ**) فَاطَّلَعَ عُمَرُ. [ت٣٦٩٤]

● ضعيف.

١٥٨٧٣ ـ (د) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (**أُرِيَ اللَّيْلَةَ رَجُلٌ صَالِحٌ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ نِيطَ**(١) **بِرَسُولِ اللهِ ﷺ، وَنِيطَ عُمَرُ بِأَبِي بَكْرٍ، وَنِيطَ عُثْمَانُ بِعُمَرَ**). قَالَ جَابِرٌ: فَلَمَّا قُمْنَا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ قُلْنَا: أَمَّا الرَّجُلُ الصَّالِحُ، فَرَسُولُ اللهِ ﷺ، وَأَمَّا تَنَوُّطُ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ، فَهُمْ وُلَاةُ هَذَا الْأَمْرِ الَّذِي بَعَثَ اللهُ بِهِ نَبِيَّهُ ﷺ. [د٤٦٣٦]

● ضعيف.

١٥٨٧٤ ـ (د) عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ: أَنَّ رَجُلاً قَالَ:

١٥٨٧٣ ـ وأخرجه/ حم(٤٨٢١).

(١) (نيط): معناه: علق.

١٥٨٧٤ ـ وأخرجه/ حم(٢٠٢٤٢).

يَا رَسُولَ اللهِ! إِنِّي رَأَيْتُ كَأَنَّ دَلْواً دُلِّيَ مِنَ السَّمَاءِ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ، فَأَخَذَ بِعَرَاقِيهَا(١) فَشَرِبَ شُرْباً ضَعِيفاً. ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ، فَأَخَذَ بِعَرَاقِيهَا، فَشَرِبَ حَتَّىٰ تَضَلَّعَ(٢). ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ، فَأَخَذَ بِعَرَاقِيهَا، فَشَرِبَ حَتَّىٰ تَضَلَّعَ. ثُمَّ جَاءَ عَلِيٌّ، فَأَخَذَ بِعَرَاقِيهَا، فَانْتَشَطَتْ(٣)، وَانْتَضَحَ عَلَيْهِ مِنْهَا شَيْءٌ. [د٤٦٣٧]

● ضعيف.

١٥٨٧٥ ـ (د) عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ قَالَ: الْخُلَفَاءُ خَمْسَةٌ: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ﷺ. [د٤٦٣١]

● ضعيف الإسناد مقطوع.

١٥٨٧٦ ـ (حم) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: ارْتَجَّ أُحُدٌ، وَعَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(اثْبُتْ أُحُدُ، مَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ، وَصِدِّيقٌ، وَشَهِيدَانِ)**. [حم٢٢٨١١]

● إسناده صحيح علىٰ شرط الشيخين.

١٥٨٧٧ ـ (حم) عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: اسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَسَمِعَ صَوْتَ عَائِشَةَ عَالِياً، وَهِيَ تَقُولُ: وَاللهِ! لَقَدْ عَرَفْتُ أَنَّ عَلِيّاً أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ أَبِي وَمِنِّي، مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثاً. فَاسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ، فَدَخَلَ، فَأَهْوَىٰ إِلَيْهَا، فَقَالَ: يَا بِنْتَ فُلَانَةَ!

---

(١) (بعراقيها): العراقي: أعواد يخالف بينها، ثم تشد في عرىٰ الدلو، ويعلق بها الحبل، واحدتها: عُرقوه.

(٢) (تضلع): يريد الاستيفاء في الشرب، حتىٰ روي فتمددت ضلوعه.

(٣) (فانتشطت): انتشاط الدلو: اضطرابها حتىٰ ينتضح ماؤها.

أَلَا أَسْمَعُكِ تَرْفَعِينَ صَوْتَكِ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ. [حم١٨٤٢١]

● إسناده حسن.

١٥٨٧٨ ـ (حم) عَنِ ابْنِ غَنْمٍ الْأَشْعَرِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رضي الله عنهما: **(لَوِ اجْتَمَعْتُمَا فِي مَشُورَةٍ مَا خَالَفْتُكُمَا)**. [حم١٧٩٩٤]

● إسناده ضعيف.

١٥٨٧٩ ـ (حم) عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ غَدَاةٍ بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، فَقَالَ: **(رَأَيْتُ قُبَيْلَ الْفَجْرِ كَأَنِّي أُعْطِيتُ الْمَقَالِيدَ وَالْمَوَازِينَ، فَأَمَّا الْمَقَالِيدُ فَهَذِهِ الْمَفَاتِيحُ، وَأَمَّا الْمَوَازِينُ فَهِيَ الَّتِي تَزِنُونَ بِهَا، فَوُضِعْتُ فِي كِفَّةٍ، وَوُضِعَتْ أُمَّتِي فِي كِفَّةٍ، فَوُزِنْتُ بِهِمْ، فَرَجَحْتُ. ثُمَّ جِيءَ بِأَبِي بَكْرٍ، فَوُزِنَ بِهِمْ فَوَزَنَ. ثُمَّ جِيءَ بِعُمَرَ، فَوُزِنَ فَوَزَنَ. ثُمَّ جِيءَ بِعُثْمَانَ، فَوُزِنَ بِهِمْ، ثُمَّ رُفِعَتْ)**. [حم٥٤٦٩]

● إسناده ضعيف.

١٥٨٨٠ ـ (حم) عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ قَالَ: قَامَ عَلِيٌّ رضي الله عنه عَلَىٰ الْمِنْبَرِ، فَذَكَرَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَاسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه، فَعَمِلَ بِعَمَلِهِ، وَسَارَ بِسِيرَتِهِ، حَتَّىٰ قَبَضَهُ اللهُ عز وجل عَلَىٰ ذَلِكَ. ثُمَّ اسْتُخْلِفَ عُمَرُ رضي الله عنه عَلَىٰ ذَلِكَ، فَعَمِلَ بِعَمَلِهِمَا، وَسَارَ بِسِيرَتِهِمَا، حَتَّىٰ قَبَضَهُ اللهُ عز وجل عَلَىٰ ذَلِكَ. [حم١٠٥٥، ١٠٥٩]

● إسناده حسن.

١٥٨٨١ ـ (حم) عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَنْ يُؤَمَّرُ بَعْدَكَ؟ قَالَ: **(إِنْ تُؤَمِّرُوا أَبَا بَكْرٍ** رضي الله عنه **تَجِدُوهُ أَمِيناً، زَاهِداً فِي الدُّنْيَا، رَاغِباً فِي الْآخِرَةِ. وَإِنْ تُؤَمِّرُوا عُمَرَ** رضي الله عنه **تَجِدُوهُ قَوِيّاً، أَمِيناً لَا**

يَخَافُ فِي اللهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ. وَإِنْ تُؤَمِّرُوا عَلِيّاً رضي الله عنه **وَلَا أُرَاكُمْ فَاعِلِينَ، تَجِدُوهُ هَادِياً مَهْدِيّاً، يَأْخُذُ بِكُمُ الطَّرِيقَ الْمُسْتَقِيمَ).** [حم٨٥٩]

● إسناده ضعيف.

١٥٨٨٢ ـ (حم) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ وَسَمُرَةُ بْنُ جُنْدُبٍ، فَأَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالُوا لَنَا: انْطَلِقُوا إِلَىٰ مَسْجِدِ التَّقْوَىٰ، فَانْطَلَقْنَا نَحْوَهُ، فَاسْتَقْبَلْنَاهُ يَدَاهُ عَلَىٰ كَاهِلِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَىٰ عَنْهُمَا، فَثُرْنَا(١) فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ: **(مَنْ هَؤُلَاءِ يَا أَبَا بَكْرٍ)**؟ قَالَ: عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ، وَسَمُرَةُ. [حم١٠٧٦٧]

● إسناده ضعيف.

١٥٨٨٣ ـ (حم). عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ عِنْدَ امْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، صَنَعَتْ لَهُ طَعَاماً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ)**، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه، فَهَنَّيْنَاهُ. ثُمَّ قَالَ: **(يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ)**، فَدَخَلَ عُمَرُ رضي الله عنه، فَهَنَّيْنَاهُ. ثُمَّ قَالَ: **(يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ)**، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُدْخِلُ رَأْسَهُ تَحْتَ الْوَدِيِّ(١)، فَيَقُولُ: **(اللَّهُمَّ! إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ عَلِيّاً)**، فَدَخَلَ عَلِيٌّ رضي الله عنه، فَهَنَّيْنَاهُ. [حم١٤٥٥٠، ١٤٨٣٨، ١٥٠٦٥]

● إسناده محتمل للتحسين.

□ وفي رواية: فَدَخَلَ عَلِيٌّ، ثُمَّ أُتِينَا بِطَعَامٍ فَأَكَلْنَا، فَقُمْنَا إِلَىٰ

١٥٨٨٢ ـ (١) (فثرنا): أي: أنهم طلعوا في وجهه فجأة.

١٥٨٨٣ ـ (١) (الودي): النخلة الصغيرة.

صَلَاةِ الظُّهْرِ، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ أَحَدٌ مِنَّا، ثُمَّ أُتِينَا بِبَقِيَّةِ الطَّعَامِ، ثُمَّ قُمْنَا إِلَىٰ الْعَصْرِ وَمَا مَسَّ أَحَدٌ مِنَّا مَاءً. [حم١٥١٦٢]

١٥٨٨٤ ـ (حم) عَنْ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ الْحَارِثِ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَتَّىٰ دَخَلَ حَائِطاً، فَقَالَ لِي: **(أَمْسِكْ عَلَيَّ الْبَابَ)**، فَجَاءَ حَتَّىٰ جَلَسَ عَلَىٰ الْقُفِّ، وَدَلَّىٰ رِجْلَيْهِ فِي الْبِئْرِ، فَضُرِبَ الْبَابُ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: أَبُو بَكْرٍ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! هَذَا أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: **(ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ)** قَالَ: فَأَذِنْتُ لَهُ وَبَشَّرْتُهُ بِالْجَنَّةِ، قَالَ: فَدَخَلَ، فَجَلَسَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَلَىٰ الْقُفِّ، وَدَلَّىٰ رِجْلَيْهِ فِي الْبِئْرِ.

ثُمَّ ضُرِبَ الْبَابُ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: عُمَرُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! هَذَا عُمَرُ، قَالَ: **(ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ)** قَالَ: فَأَذِنْتُ لَهُ وَبَشَّرْتُهُ بِالْجَنَّةِ، قَالَ: فَدَخَلَ، فَجَلَسَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَلَىٰ الْقُفِّ، وَدَلَّىٰ رِجْلَيْهِ فِي الْبِئْرِ.

قَالَ: ثُمَّ ضُرِبَ الْبَابُ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: عُثْمَانُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! هَذَا عُثْمَانُ، قَالَ: **(ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ مَعَهَا بَلَاءٌ)**، فَأَذِنْتُ لَهُ، وَبَشَّرْتُهُ بِالْجَنَّةِ، فَجَلَسَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَلَىٰ الْقُفِّ، وَدَلَّىٰ رِجْلَيْهِ فِي الْبِئْرِ. [حم١٥٣٧٤، ١٥٣٧٥]

● صحيح.

١٥٨٨٥ ـ (حم) عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ، قَالَ: كَانَ يَقُولُ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ لَا يَمُوتُ عُثْمَانُ حَتَّىٰ يُسْتَخْلَفَ، قُلْنَا: مِنْ أَيْنَ تَعْلَمُ ذَلِكَ؟ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ ثَلَاثَةً مِنْ أَصْحَابِي وُزِنُوا، فَوُزِنَ أَبُو**

بَكْرٍ فَوَزَنَ، ثُمَّ وُزِنَ عُمَرُ فَوَزَنَ، ثُمَّ وُزِنَ عُثْمَانُ فَنَقَصَ صَاحِبُنَا وَهُوَ صَالِحٌ). [حم١٦٦٠٤، ٢٣١٩٣]

• إسناده صحيح، رجاله رجال الشيخين.

١٥٨٨٦ ـ (حم) (ع) عَنِ ابْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ فَقَالَ: مَا كَانَ مَنْزِلَةُ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَقَالَ: مَنْزِلَتُهُمَا السَّاعَةِ. [حم١٦٧٠٩]

• إسناده ضعيف.

١٥٨٨٧ ـ (حم) عَنْ بُرَيْدَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ جَالِساً عَلَىٰ حِرَاءٍ، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ ﷺ، فَتَحَرَّكَ الْجَبَلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(اثْبُتْ حِرَاءُ، فَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ، أَوْ صِدِّيقٌ، أَوْ شَهِيدٌ)**. [حم٢٢٩٣٦]

• إسناده قوي.

١٥٨٨٨ ـ (حم) عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(رَأَيْتُ فِيمَا يَرَىٰ النَّائِمُ كَأَنِّي أَنْزِعُ أَرْضاً، وَرَدَتْ عَلَيَّ وَغَنَمٌ سُودٌ وَغَنَمٌ عُفْرٌ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ، فَنَزَعَ ذَنُوباً أَوْ ذَنُوبَيْنِ، وَفِيهِمَا ضَعْفٌ، وَاللهُ يَغْفِرُ لَهُ. ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ، فَنَزَعَ، فَاسْتَحَالَتْ غَرْباً، فَمَلأَ الْحَوْضَ، وَأَرْوَىٰ الْوَارِدَةَ، فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيّاً أَحْسَنَ نَزْعاً مِنْ عُمَرَ، فَأَوَّلْتُ أَنَّ السُّودَ الْعَرَبُ، وَأَنَّ الْعُفْرَ الْعَجَمُ)**. [حم٢٣٨٠١]

• صحيح لغيره.

[وانظر: (فإن يطيعوا أبا بكر وعمر يرشدوا): ٣٧٢٠.
وانظر: ١٥٧٠١، ١٦٠٣٢].

٦ ـ باب: فضائل علي رضي الله عنه وأخباره

١٥٨٨٩ ـ (ق) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ: **(لأُعْطِيَنَّ هذِهِ الرَّايَةَ غَداً رَجُلاً يَفْتَحُ اللهُ عَلَىٰ يَدَيْهِ، يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ)**. قَالَ: فَبَاتَ النَّاسُ يَدُوكُونَ(١) لَيْلَتَهُمْ أَيُّهُمْ يُعْطَاهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ غَدَوْا عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ كُلُّهُمْ يَرْجُو أَنْ يُعْطَاهَا، فَقَالَ: **(أَيْنَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ)**؟ فَقِيلَ: هُوَ يَا رَسُولَ اللهِ يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ، قالَ: **(فَأَرْسِلُوا إِلَيْهِ)**. فَأُتِيَ بِهِ، فَبَصَقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ في عَيْنَيْهِ وَدَعَا لَهُ، فَبَرَأَ حَتَّىٰ كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ، فَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ، فَقَالَ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ اللهِ! أُقَاتِلُهُمْ حَتَّىٰ يَكُونُوا مِثْلَنَا؟ فَقَالَ: **(انْفُذْ عَلَىٰ رِسْلِكَ(٢) حَتَّىٰ تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَىٰ الإِسْلَامِ، وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللهِ فِيهِ. فَوَاللهِ! لأَنْ يَهْدِيَ اللهُ بِكَ رَجُلاً وَاحِداً، خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ)**. [خ٤٢١٠ (٢٩٤٢)/ م٢٤٠٦]

١٥٨٩٠ ـ (ق) عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ قَالَ: كانَ عَلِيٌّ قَدْ تَخَلَّفَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ في خَيْبَرَ، وَكَان بِهِ رَمَدٌ، فَقَالَ: أَنَا أَتَخَلَّفُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَخَرَجَ عَلِيٌّ فَلَحِقَ بِالنَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا كانَ مَسَاءُ اللَّيْلَةِ الَّتِي فَتَحَها اللهُ في صَبَاحِهَا، قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(لأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ ـ أَوْ لَيَأْخُذَنَّ الرَّايَةَ ـ غَداً رَجُلاً يُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ**، أَوْ قالَ: **يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، يَفْتَحُ اللهُ عَلَيْهِ)**. فَإِذَا نَحْنُ بِعَلِيٍّ وَمَا نَرْجُوهُ، فَقَالوا: هَذَا عَلِيٌّ،

١٥٨٨٩ ـ وأخرجه/ حم(٢٢٨٢١).

(١) (يدوكون): أي: يخوضون ويتحدثون في ذلك.

(٢) (على رسلك): على هينتك.

فَأَعْطاه رَسُولُ اللهِ ﷺ الرَّايَةَ، فَفَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ. [خ٣٧٠٢ (٢٩٧٥)/ م٢٤٠٧]

١٥٨٩١ ـ (ق) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: جَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْتَ فَاطِمَةَ، فَلَمْ يَجِدْ عَلِيّاً فِي الْبَيْتِ، فَقَالَ: **(أَيْنَ ابْنُ عَمِّكِ)**؟ قَالَتْ: كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ شَيْءٌ، فَغَاضَبَنِي فَخَرَجَ، فَلَمْ يَقِلْ(1) عِنْدِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لإِنْسَانٍ: **(انْظُرْ أَيْنَ هُوَ)**. فَجَاءَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! هُوَ فِي الْمَسْجِدِ رَاقِدٌ، فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ، قَدْ سَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ شِقِّهِ، وَأَصَابَهُ تُرَابٌ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَمْسَحُهُ عَنْهُ وَيَقُولُ: **(قُمْ أَبَا تُرَابٍ، قُمْ أَبَا تُرَابٍ)**. [خ٤٤١/ م٢٤٠٩]

□ وفي رواية لهما: مَا كَانَ لِعَلِيٍّ اسْمٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَبِي تُرَابٍ، وَإِنْ كَانَ لَيَفْرَحُ بِهِ إِذَا دُعِيَ بِهَا. [خ٦٢٨٠]

□ زاد مسلم في أول روايته: اسْتُعْمِلَ عَلَىٰ الْمَدِينَةِ رَجُلٌ مِنْ آلِ مَرْوَانَ، قَالَ: فَدَعَا سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَشْتِمَ عَلِيّاً، فَأَبَىٰ سَهْلٌ، فَقَالَ لَهُ: أَمَّا إِذْ أَبَيْتَ فَقُلْ: لَعَنَ اللهُ أَبَا التُّرَابِ. فَقَالَ سَهْلٌ: مَا كَانَ لِعَلِيٍّ اسْمٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْه.. فَقَالَ لَهُ: أَخْبِرْنَا عَنْ قِصَّتِهِ.. الحديث.

١٥٨٩٢ ـ (ق) عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ إِلَىٰ تَبُوكَ، وَاسْتَخْلَفَ عَلِيّاً، فَقَالَ: أَتُخَلِّفُنِي فِي الصِّبْيَانِ وَالنِّسَاءِ؟ قَالَ: **(أَلَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ؟ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ نَبِيٌّ بَعْدِي)**. [خ٤٤١٦ (٣٧٠٦)/ م٢٤٠٤]

١٥٨٩١ ـ (١) (لم يقل): من القيلولة، وهي النوم في منتصف النهار.

١٥٨٩٢ ـ وأخرجه/ ت(٢٩٩٩) (٣٧٢٤) (٣٧٣١)/ جه(١١٥)/ حم(١٤٦٣) (١٤٩٠) (١٥٠٥) (١٥٠٩) (١٥٣٢) (١٥٤٧) (١٥٨٣) (١٦٠٠) (١٦٠٨).

□ وفي رواية لمسلم: قَالَ: أَمَرَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ سَعْداً فَقَالَ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسُبَّ أَبَا التُّرَابِ؟ فَقَالَ: أَمَّا مَا ذَكَرْتُ ثَلَاثاً قَالَهُنَّ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَلَنْ أَسُبَّهُ. لأَنْ تَكُونَ لِي وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ. سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ لَهُ ـ خَلَّفَهُ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ اللهِ! خَلَّفْتَنِي مَعَ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ ـ: **(أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَرُونَ مِنْ مُوسَىٰ؛ إِلَّا أَنَّهُ لَا نُبُوَّةَ بَعْدِي)**. وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ يَوْمَ خَيْبَرَ: **(لأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلاً يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ)** قَالَ: فَتَطَاوَلْنَا لَهَا[1] فَقَالَ: **(ادْعُوا لِي عَلِيّاً)** فَأُتِيَ بِهِ أَرْمَدَ، فَبَصَقَ فِي عَيْنِهِ، وَدَفَعَ الرَّايَةَ إِلَيْهِ، فَفَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ. وَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾ [آل عمران:٦١]، دَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلِيّاً وَفَاطِمَةَ وَحَسَناً وَحُسَيْناً فَقَالَ: **(اللَّهُمَّ! هَؤُلَاءِ أَهْلِي)**.

□ وفي رواية له: **(غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي)**.

■ وفي رواية لأحمد: **(أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ)**؟ قَالَ: بَلَىٰ، يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: فَأَدْبَرَ عَلِيٌّ مُسْرِعاً، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ غُبَارِ قَدَمَيْهِ يَسْطَعُ. [حم١٤٩٠]

١٥٨٩٣ ـ (خ) عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ ابْنِ عُمَرَ، فَسَأَلَهُ عَنْ عُثْمَانَ، فَذَكَرَ عَنْ مَحَاسِنِ عَمَلِهِ، قَالَ: لَعَلَّ ذَاكَ يَسُوؤُكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَرْغَمَ اللهُ بِأَنْفِكَ، ثُمَّ سَأَلَهُ عَنْ عَلِيٍّ فَذَكَرَ مَحَاسِنَ عَمَلِهِ، قَالَ: هُوَ ذَاكَ بَيْتُهُ، أَوْسَطُ بُيُوتِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ:

---

(١) (فتطاولنا لها): أي: تطلعنا وتنافسنا في الحصول عليها.

لَعَلَّ ذَاكَ يَسُوؤُكَ؟ قَالَ: أَجَلْ، قالَ: فَأَرْغَمَ اللهُ بِأَنْفِكَ، انْطَلِقْ فَاجْهَدْ عَلَيَّ جَهْدَكَ. [خ٧٣٠٤ (٣١٣٠)]

١٥٨٩٤ ـ (خ) عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ: اقْضُوا كما كُنْتُمْ تَقْضُونَ، فَإِنِّي أَكْرَهُ الِاخْتِلَافَ، حَتَّىٰ يَكُونَ لِلنَّاسِ جَمَاعَةٌ، أَوْ أَمُوتَ كما ماتَ أَصْحَابِي. [خ٣٧٠٧]

فَكَانَ ابْنُ سِيرِينَ يَرَىٰ: أَنَّ عامَّةَ ما يُرْوَىٰ عَنْ عَلِيٍّ الْكَذِبُ(١).

١٥٨٩٥ ـ (خ) عَنِ ابْنِ الحَنفِيَّةِ قَالَ: لَوْ كَانَ عَلِيٌّ ﷺ ذَاكِراً عُثْمَانَ ﷺ ذَكَرَهُ يَوْمَ جاءَهُ نَاسٌ، فَشَكَوْا سُعَاةَ عُثْمَانَ، فَقَالَ لِي عَلِيٌّ: اذْهَبْ إِلَىٰ عُثْمَانَ فَأَخْبِرْهُ: أَنَّهَا صَدَقَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَمُرْ سُعَاتَكَ يَعْمَلُوا بِهَا، فَأَتَيْتُهُ بِهَا، فَقَالَ: أَغْنِهَا عَنَّا، فَأَتَيْتُ بِهَا عَلِيّاً فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: ضَعْهَا حَيْثُ أَخَذْتَهَا(١). [خ٣١١]

١٥٨٩٤ ـ (١) (أن عامة ما يروىٰ عن علي الكذب): والمراد بذلك ما ترويه الرافضة عن علي من الأقوال المشتملة علىٰ مخالفة الشيخين.

وفي مقدمة «صحيح مسلم»:

١ ـ عن ابن أبي مليكة قال: كتبت إلىٰ ابن عباس أسأله أن يكتب لي كتاباً ويخفي عني، فقال: ولد ناصح، أنا أختار له الأمور اختياراً وأخفي عنه. قال: فدعا بقضاء علي، فجعل يكتب منه أشياء، ويمر به الشيء فيقول: والله! ما قضىٰ بهذا علي، إلَّا أن يكون ضلَّ.

٢ ـ وعن طاوس قال: أُتي ابن عباس بكتاب فيه قضاء علي، فمحاه إلَّا قدر، وأشار سفيان بن عيينة بذراعه.

٣ ـ وعن أبي إسحاق قال: لما أحدثوا تلك الأشياء بعد علي، قال رجل من أصحاب علي: قاتلهم الله! أيَّ علم أفسدوا.

[ومعنىٰ «ويخفي عني»: أي يكتم عنه أشياء ولا يكتبها إذا كان فيها مقال..].

١٥٨٩٥ ـ وأخرجه/ حم(١١٩٦).

(١) معنىٰ الحديث: أن علياً ﷺ أرسل إلىٰ عثمان الكتاب الذي فيه أمر النبي في الصدقة، وطلب منه أن يأمر سعاته بالعمل بها، فقال عثمان ﷺ: «أغنها =

□ وفي رواية معلقة عند البخاري: عَنِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ قَالَ: أَرْسَلَنِي أَبِي خُذْ هَذَا الْكِتَابَ، فَاذْهَبْ بِهِ إِلَىٰ عُثْمَانَ، فَإِنَّ فِيهِ أَمْرَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الصَّدَقَةِ. [خ٣١١٢]

١٥٨٩٦ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ: **(لأُعْطِيَنَّ هَذِهِ الرَّايَةَ رَجُلاً يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، يَفْتَحُ اللهُ عَلَىٰ يَدَيْهِ)**. قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: مَا أَحْبَبْتُ الإِمَارَةَ إِلَّا يَوْمَئِذٍ، قَالَ: فَتَسَاوَرْتُ لَهَا(١) رَجَاءَ أَنْ أُدْعَىٰ لَهَا.، قَالَ: فَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا، وَقَالَ: **(امْشِ، وَلَا تَلْتَفِتْ، حَتَّىٰ يَفْتَحَ اللهُ عَلَيْكَ)**. قَالَ: فَسَارَ عَلِيٌّ شَيْئاً، ثُمَّ وَقَفَ وَلَمْ يَلْتَفِتْ، فَصَرَخَ: يَا رَسُولَ اللهِ! عَلَىٰ مَاذَا أُقَاتِلُ النَّاسَ؟ قَالَ: **(قَاتِلْهُمْ حَتَّىٰ يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَقَدْ مَنَعُوا مِنْكَ دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ؛ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحِسَابُهُمْ عَلَىٰ اللهِ)**. [م٢٤٠٥]

١٥٨٩٧ ـ (م) عَنْ زِرٍّ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ! إِنَّهُ لَعَهْدُ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ ﷺ إِلَيَّ: **(أَنْ لَا يُحِبَّنِي إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يُبْغِضَنِي إِلَّا مُنَافِقٌ)**. [م٧٨]

* * *

= عنا»: أي: لا حاجة لنا فيها. فلما أتىٰ علياً وأخبره قال: ضعها حيث أخذتها.

١٥٨٩٦ ـ وأخرجه/ حم(٨٩٩٠).

(١) (فتساورت لها): معناه: تطاولت لها.

١٥٨٩٧ ـ وأخرجه/ ت(٣٧٣٦)/ ن(٥٠٣٣) (٥٠٣٧)/ جه(١١٤)/ حم(٦٤٢) (٧٣١) (١٠٦٢).

١٥٨٩٨ ـ (ت) عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: (**أَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ**). [ت٣٧١٦]

● قال الترمذي: حديث غريب.

١٥٨٩٩ ـ (ت جه) عَنْ حُبْشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**عَلِيٌّ مِنِّي، وَأَنَا مِنْ عَلِيٍّ، وَلَا يُؤَدِّي عَنِّي**(١) **إِلَّا أَنَا، أَوْ عَلِيٌّ**). [ت٣٧١٩/ جه١١٩]

● حسن.

١٥٩٠٠ ـ (ت) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ: (**أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ؛ إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي**). [ت٣٧٣٠]

● صحيح بما قبله.

١٥٩٠١ ـ (ت) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ جَيْشاً وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَمَضَىٰ فِي السَّرِيَّةِ، فَأَصَابَ جَارِيَةً(١)، فَأَنْكَرُوا عَلَيْهِ(٢)، وَتَعَاقَدَ أَرْبَعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ،

١٥٨٩٩ ـ وأخرجه/ حم(١٧٥٠٥) (١٧٥٠٦) (١٧٥١٠ ـ ١٧٥١٢).

(١) (ولا يؤدي عني): أي: نبذ العهد، كان من دأب العرب إذا كان بينهم مقاولة في نقض وإبرام وصلح ونبذ عهد، أن لا يؤدي ذٰلك إلا سيد القوم، أو من يليه من ذوي قرابته القريبة، ولا يقبلون ممن سواهم، فلما كان العام الذي أمر رسول الله ﷺ أبا بكر ﵁ أن يحج بالناس، رأىٰ بعد خروجه أن يبعث علياً ـ كرم الله وجهه ـ خلفه لينبذ إلىٰ المشركين عهدهم. «تحفة الأحوذي».

١٥٩٠٠ ـ وأخرجه/ حم(١٤٦٣٨).

١٥٩٠١ ـ وأخرجه/ حم(١٩٩٢٨).

(١) (فأصاب جارية): أي: من المغنم.

(٢) (فأنكروا عليه): أي: أنكروا علىٰ علي، ووجه إنكارهم: أنهم رأوا أنه أخذ من المغنم، فظنوا أنه غل. وفي حديث بريدة عند البخاري: **(يا بريدة!** =

فَقَالُوا: إِذَا لَقِينَا رَسُولَ اللهِ ﷺ أَخْبَرْنَاهُ بِمَا صَنَعَ عَلِيٌّ، وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ إِذَا رَجَعُوا مِنَ السَّفَرِ بَدَؤُوا بِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ، ثُمَّ انْصَرَفُوا إِلَىٰ رِحَالِهِمْ.

فَلَمَّا قَدِمَتِ السَّرِيَّةُ، سَلَّمُوا عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَامَ أَحَدُ الْأَرْبَعَةِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَنَعَ كَذَا وَكَذَا، فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ قَامَ الثَّانِي فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ قَامَ الثَّالِثُ فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ قَامَ الرَّابِعُ فَقَالَ مِثْلَ مَا قَالُوا. فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَالْغَضَبُ يُعْرَفُ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ: (**مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ؟ مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ؟ مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ؟ إِنَّ عَلِيّاً مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ**(٣)**، وَهُوَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي**(٤)). [ت٣٧١٢]

● صحيح.

١٥٩٠٢ ـ (ت) عَنْ أَبِي سَرِيحَةَ، أَوْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ـ شَكَّ شُعْبَةُ ـ

= أتبغض علياً؟ فقلت: نعم، قال: **لا تبغضه، فإن له في الخمس أكثر من ذلك)**. [خ٤٣٥٠]

(٣) (إن علياً مني وأنا منه): معناه: المبالغة في اتحاد طريقتهما، واتفاقهما في طاعة الله تعالىٰ. واحتج الشيعة بهذا علىٰ تفضيل علي علىٰ سائر الصحابة، وأنه ﷺ لم يقل هذا القول في غيره. وزعمهم باطل، فقد قال ﷺ ذلك بشأن جليبيب كما في «صحيح مسلم» برقم (٢٤٧٢): (**هذا مني وأنا منه، هذا مني وأنا منه**).اهـ. مختصراً عن «تحفة الأحوذي».

(٤) (ولي كل مؤمن بعدي): استدل الشيعة به علىٰ أن علياً رضي الله عنه كان خليفة بعد رسول الله ﷺ من غير فصل.

واستدلالهم باطل، فإن مداره عن صحة زيادة لفظ بعدي وكونها صحيحة محفوظة..، والأمر ليس كذلك، فإنها قد تفرد بها جعفر بن سليمان وهو شيعي، بل هو غال في التشيع.اهـ. مختصراً عن «تحفة الأحوذي».

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **(مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ)**(١). [ت٣٧١٣]

• صحيح.

١٥٩٠٣ ـ (ت) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَمَرَ بِسَدِّ الْأَبْوَابِ إِلَّا بَابَ عَلِيٍّ(١). [ت٣٧٣٢]

• صحيح.

١٥٩٠٤ ـ (ت) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ صَلَّىٰ عَلِيٌّ. [ت٣٧٣٤]

• صحيح.

١٥٩٠٥ ـ (ت) عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ عَلِيٌّ، قَالَ عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِإِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ فَأَنْكَرَهُ، فَقَالَ: أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ. [ت٣٧٣٥]

• صحيح الإسناد.

١٥٩٠٦ ـ (جه) عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: قَدِمَ مُعَاوِيَةُ فِي بَعْضِ حَجَّاتِهِ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ سَعْدٌ، فَذَكَرُوا عَلِيّاً، فَنَالَ مِنْهُ، فَغَضِبَ سَعْدٌ، وَقَالَ: تَقُولُ هَذَا لِرَجُلٍ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(مَنْ كُنْتُ**

١٥٩٠٢ ـ (١) (فعلي مولاه): قال الشافعي رضي الله عنه: يعني بذلك ولاء الإسلام كقوله تعالىٰ: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ مَوْلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَأَنَّ ٱلْكَٰفِرِينَ لَا مَوْلَىٰ لَهُمْ ﴿١١﴾﴾ [محمد].
وقيل سبب ذلك: أن أسامة قال لعلي: لست مولاي، إنما مولاي رسول الله ﷺ، فقال ﷺ: **(من كنت مولاه فعلي مولاه)**. اهـ. مختصراً عن «تحفة الأحوذي».

١٥٩٠٣ ـ (١) (إلا باب علي): لا تعارض بين هٰذا وبين الأمر بسد الأبواب إلا باب أبي بكر رضي الله عنه، فقد كان هٰذا في حياته ﷺ، وأما أمر أبي بكر فكان في مرضه ﷺ حين بقي من عمره ثلاثة أو أقل. كذا قال ابن حجر رحمه الله. «تحفة الأحوذي».

مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ)، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: (أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ؛ إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي)، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: (لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ الْيَوْمَ رَجُلاً يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ)؟. [جه١٢١]

• صحيح.

١٥٩٠٧ ـ (د) عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ قَالَ: مَنْ زَعَمَ أَنَّ عَلِيّاً عليه السلام كَانَ أَحَقَّ بِالْوِلَايَةِ مِنْهُمَا، فَقَدْ خَطَّأَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ، وَمَا أُرَاهُ يَرْتَفِعُ لَهُ مَعَ هَذَا عَمَلٌ إِلَىٰ السَّمَاءِ. [د٤٦٣٠]

• مقطوع صحيح الإسناد.

١٥٩٠٨ ـ (ت) عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (رَحِمَ اللهُ أَبَا بَكْرٍ، زَوَّجَنِي ابْنَتَهُ، وَحَمَلَنِي إِلَىٰ دَارِ الْهِجْرَةِ، وَأَعْتَقَ بِلَالاً مِنْ مَالِهِ. رَحِمَ اللهُ عُمَرَ، يَقُولُ الْحَقَّ وَإِنْ كَانَ مُرّاً، تَرَكَهُ الْحَقُّ وَمَا لَهُ صَدِيقٌ. رَحِمَ اللهُ عُثْمَانَ، تَسْتَحْيِيهِ الْمَلَائِكَةُ. رَحِمَ اللهُ عَلِيّاً، اللَّهُمَّ! أَدِرِ الْحَقَّ مَعَهُ حَيْثُ دَارَ). [ت٣٧١٤]

• ضعيف جداً.

١٥٩٠٩ ـ (ت) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: إِنَّا كُنَّا لَنَعْرِفُ الْمُنَافِقِينَ، نَحْنُ مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، بِبُغْضِهِمْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ. [ت٣٧١٧]

• ضعيف الإسناد جداً.

١٥٩١٠ ـ (ت) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (لَا يُحِبُّ عَلِيّاً مُنَافِقٌ، وَلَا يَبْغَضُهُ مُؤْمِنٌ). [ت٣٧١٧م]

• ضعيف.

١٥٩١٠ ـ وأخرجه/ حم(٢٦٥٠٧).

١٥٩١١ ـ (ت جه) عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**إِنَّ اللهَ أَمَرَنِي بِحُبِّ أَرْبَعَةٍ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُحِبُّهُمْ**) قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ! سَمِّهِمْ لَنَا، قَالَ: (**عَلِيٌّ مِنْهُمْ**) يَقُولُ ذَلِكَ ثَلَاثاً (**وَأَبُو ذَرٍّ، وَالْمِقْدَادُ، وَسَلْمَانُ، أَمَرَنِي بِحُبِّهِمْ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُحِبُّهُمْ**). [ت٣٧١٨/ جه١٤٩]

● ضعيف.

١٥٩١٢ ـ (ت) عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: آخَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَ أَصْحَابِهِ، فَجَاءَ عَلِيٌّ تَدْمَعُ عَيْنَاهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! آخَيْتَ بَيْنَ أَصْحَابِكَ، وَلَمْ تُؤَاخِ بَيْنِي وَبَيْنَ أَحَدٍ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**أَنْتَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ**). [ت٣٧٢٠]

● ضعيف.

١٥٩١٣ ـ (ت) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ طَيْرٌ، فَقَالَ: (**اللَّهُمَّ! ائْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ، يَأْكُلُ مَعِي هَذَا الطَّيْرَ، فَجَاءَ عَلِيٌّ فَأَكَلَ مَعَهُ**). [ت٣٧٢١]

● ضعيف.

١٥٩١٤ ـ (ت) عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: كُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَعْطَانِي، وَإِذَا سَكَتُّ ابْتَدَأَنِي. [ت٣٧٢٢، ٣٧٢٩]

● ضعيف.

١٥٩١٥ ـ (ت) عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**أَنَا دَارُ الْحِكْمَةِ، وَعَلِيٌّ بَابُهَا**). [ت٣٧٢٣]

● ضعيف، وقال الترمذي: غريب منكر.

١٥٩١١ ـ وأخرجه/ حم(٢٢٩٦٨) (٢٣٠١٤).

١٥٩١٦ ـ (ت) عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ جَيْشَيْنِ، وَأَمَّرَ عَلَىٰ أَحَدِهِمَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، وَعَلَىٰ الآخَرِ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ، وَقَالَ: **(إِذَا كَانَ الْقِتَالُ؛ فَعَلِيٌّ)**. قَالَ: فَافْتَتَحَ عَلِيٌّ حِصْناً، فَأَخَذَ مِنْهُ جَارِيَةً، فَكَتَبَ مَعِي خَالِدٌ كِتَاباً إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ يَشِي بِهِ[1]. قَالَ: فَقَدِمْتُ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَرَأَ الْكِتَابَ، فَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ، ثُمَّ قَالَ: **(مَا تَرَىٰ فِي رَجُلٍ يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ)**؟ قَالَ: قُلْتُ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ غَضَبِ اللهِ وَغَضَبِ رَسُولِهِ، وَإِنَّمَا أَنَا رَسُولٌ، فَسَكَتَ. [ت٣٧٢٥، ١٧٠٤]

● إسناده ضعيف.

١٥٩١٧ ـ (ت) عَنْ جَابِرٍ قَالَ: دَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلِيّاً يَوْمَ الطَّائِفِ، فَانْتَجَاهُ، فَقَالَ النَّاسُ: لَقَدْ طَالَ نَجْوَاهُ مَعَ ابْنِ عَمِّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مَا انْتَجَيْتُهُ[1] وَلَكِنَّ اللهَ انْتَجَاهُ)**. [ت٣٧٢٦]

● ضعيف.

١٥٩١٨ ـ (ت) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِعَلِيٍّ: **(يَا عَلِيُّ! لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يُجْنِبَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ غَيْرِي وَغَيْرِكَ)**. [ت٣٧٢٧]

● ضعيف.

١٥٩١٩ ـ (ت) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الإِثْنَيْنِ، وَصَلَّىٰ عَلِيٌّ يَوْمَ الثُّلَاثَاءِ. [ت٣٧٢٨]

● إسناده ضعيف.

١٥٩١٦ ـ (١) (يشي به): يعني النميمة.

١٥٩١٧ ـ (١) (ما انتجيته): أي: ما خصصته بالنجوىٰ.

١٥٩٢٠ ـ (ت) عَنْ عَلِيٍّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِ حَسَنٍ وَحُسَيْنٍ فَقَالَ: (**مَنْ أَحَبَّنِي وَأَحَبَّ هَذَيْنِ وَأَبَاهُمَا وَأُمَّهُمَا، كَانَ مَعِي فِي دَرَجَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ**). [ت٣٧٣٣]

● ضعيف.

١٥٩٢١ ـ (ت) عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ جَيْشاً فِيهِمْ عَلِيٌّ، قَالَتْ: فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ رَافِعٌ يَدَيْهِ يَقُولُ: (**اللَّهُمَّ! لَا تُمِتْنِي حَتَّىٰ تُرِيَنِي عَلِيّاً**). [ت٣٧٣٧]

● ضعيف.

١٥٩٢٢ ـ (جه) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ قَالَ: كَانَ أَبُو لَيْلَىٰ يَسْمُرُ مَعَ عَلِيٍّ، فَكَانَ يَلْبَسُ ثِيَابَ الصَّيْفِ فِي الشِّتَاءِ، وَثِيَابَ الشِّتَاءِ فِي الصَّيْفِ، فَقُلْنَا: لَوْ سَأَلْتَهُ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ إِلَيَّ وَأَنَا أَرْمَدُ الْعَيْنِ يَوْمَ خَيْبَرَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنِّي أَرْمَدُ الْعَيْنِ، فَتَفَلَ فِي عَيْنِي، ثُمَّ قَالَ: (**اللَّهُمَّ! أَذْهِبْ عَنْهُ الْحَرَّ وَالْبَرْدَ**). قَالَ: فَمَا وَجَدْتُ حَرّاً وَلَا بَرْداً بَعْدَ يَوْمِئِذٍ، وَقَالَ: (**لَأَبْعَثَنَّ رَجُلاً يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ، لَيْسَ بِفَرَّارٍ**) فَتَشَرَّفَ لَهُ النَّاسُ، فَبَعَثَ إِلَىٰ عَلِيٍّ، فَأَعْطَاهَا إِيَّاهُ. [جه١١٧]

● حسن، وقال في «الزوائد»: إسناده ضعيف.

١٥٩٢٣ ـ (جه) عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَأَبُوهُمَا خَيْرٌ مِنْهُمَا**). [جه١١٨]

● صحيح، وقال في «الزوائد»: إسناده ضعيف.

١٥٩٢٠ ـ وأخرجه/ حم(٥٧٦).
١٥٩٢٢ ـ وأخرجه/ حم(٧٧٨) (١١١٧).

١٥٩٢٤ ـ (جه) عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللهِ، وَأَخُو رَسُولِهِ ﷺ، وَأَنَا الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ، لَا يَقُولُهَا بَعْدِي إِلَّا كَذَّابٌ، صَلَّيْتُ قَبْلَ النَّاسِ بِسَبْعِ سِنِينَ. [جه١٢٠]

● باطل.

١٥٩٢٥ ـ (حم) عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ لِي مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَدْخَلَانِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَكُنْتُ إِذَا دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي تَنَحْنَحَ، فَأَتَيْتُهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَقَالَ: (**أَتَدْرِي مَا أَحْدَثَ الْمَلَكُ اللَّيْلَةَ؟ كُنْتُ أُصَلِّي، فَسَمِعْتُ خَشْفَةً فِي الدَّارِ، فَخَرَجْتُ فَإِذَا جِبْرِيلُ** عليه السلام **فَقَالَ: مَا زِلْتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ أَنْتَظِرُكَ، إِنَّ فِي بَيْتِكَ كَلْباً، فَلَمْ أَسْتَطِعِ الدُّخُولَ، وَإِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتاً فِيهِ كَلْبٌ، وَلَا جُنُبٌ، وَلَا تِمْثَالٌ**). [حم٦٠٨، ٦٤٧، ٨٤٥، ١٢٩٠]

● إسناده ضعيف.

١٥٩٢٦ ـ (حم) عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِذَا بَعَثْتَنِي أَكُونُ كَالسِّكَّةِ(١) الْمُحْمَاةِ، أَمِ الشَّاهِدُ يَرَىٰ مَا لَا يَرَى الْغَائِبُ. قَالَ: (**الشَّاهِدُ يَرَىٰ مَا لَا يَرَى الْغَائِبُ**). [حم٦٢٨]

● حسن لغيره.

١٥٩٢٧ ـ (حم) عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ حَتَّىٰ أَتَيْنَا الْكَعْبَةَ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**اجْلِسْ**) وَصَعِدَ عَلَىٰ مَنْكِبَيَّ، فَذَهَبْتُ لِأَنْهَضَ بِهِ، فَرَأَىٰ مِنِّي ضَعْفاً، فَنَزَلَ وَجَلَسَ لِي

١٥٩٢٦ ـ (١) (السكة): حديدة منقوشة: يضرب عليها الدراهم.

نَبِيُّ اللهِ ﷺ، وَقَالَ: **(اصْعَدْ عَلَىٰ مَنْكِبَيَّ)** قَالَ: فَصَعِدْتُ عَلَىٰ مَنْكِبَيْهِ، قَالَ: فَنَهَضَ بِي، قَالَ: فَإِنَّهُ يُخَيَّلُ إِلَيَّ أَنِّي لَوْ شِئْتُ لَنِلْتُ أُفُقَ السَّمَاءِ، حَتَّىٰ صَعِدْتُ عَلَىٰ الْبَيْتِ، وَعَلَيْهِ تِمْثَالُ صُفْرٍ أَوْ نُحَاسٍ، فَجَعَلْتُ أُزَاوِلُهُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، حَتَّىٰ إِذَا اسْتَمْكَنْتُ مِنْهُ، قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(اقْذِفْ بِهِ)** فَقَذَفْتُ بِهِ، فَتَكَسَّرَ كَمَا تَتَكَسَّرُ الْقَوَارِيرُ. ثُمَّ نَزَلْتُ فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللهِ ﷺ نَسْتَبِقُ، حَتَّىٰ تَوَارَيْنَا بِالْبُيُوتِ خَشْيَةَ أَنْ يَلْقَانَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ. [حم٦٤٤، ١٣٠٢]

● إسناده ضعيف.

١٥٩٢٨ ـ (حم) عَنْ أَبِي يَحْيَىٰ قَالَ: لَمَّا ضَرَبَ ابْنُ مُلْجِمٍ عَلِيّاً رضي الله عنه الضَّرْبَةَ قَالَ عَلِيٌّ: افْعَلُوا بِهِ كَمَا أَرَادَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يَفْعَلَ بِرَجُلٍ أَرَادَ قَتْلَهُ، فَقَالَ: **(اقْتُلُوهُ، ثُمَّ حَرِّقُوهُ)**. [حم٧١٣]

● إسناده ضعيف.

١٥٩٢٩ ـ (حم) عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ حَبَّةَ الْعُرَنِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيّاً رضي الله عنه ضَحِكَ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ، لَمْ أَرَهُ ضَحِكَ ضَحِكاً أَكْثَرَ مِنْهُ، حَتَّىٰ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، ثُمَّ قَالَ: ذَكَرْتُ قَوْلَ أَبِي طَالِبٍ، ظَهَرَ عَلَيْنَا أَبُو طَالِبٍ وَأَنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَنَحْنُ نُصَلِّي بِبَطْنِ نَخْلَةَ، فَقَالَ: مَاذَا تَصْنَعَانِ يَا ابْنَ أَخِي؟ فَدَعَاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَىٰ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ: مَا بِالَّذِي تَصْنَعَانِ بَأْسٌ ـ أَوْ بِالَّذِي تَقُولَانِ بَأْسٌ ـ وَلَكِنْ وَاللهِ! لَا تَعْلُوَنِي اسْتِي أَبَداً، وَضَحِكَ تَعَجُّباً لِقَوْلِ أَبِيهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ! لَا أَعْتَرِفُ أَنَّ عَبْداً لَكَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَبَدَكَ قَبْلِي غَيْرَ نَبِيِّكَ، ثَلَاثَ

مَرَّاتٍ، لَقَدْ صَلَّيْتُ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ النَّاسُ سَبْعاً. [حم٧٧٦، ١١٩١، ١١٩٢]

● إسناده ضعيف جداً.

١٥٩٣٠ ـ (حم) عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَبِي فَضَالَةَ الْأَنْصَارِيِّ، وَكَانَ أَبُو فَضَالَةَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ أَبِي عَائِداً لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ مِنْ مَرَضٍ أَصَابَهُ ثَقُلَ مِنْهُ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ أَبِي: مَا يُقِيمُكَ فِي مَنْزِلِكَ هَذَا؟ لَوْ أَصَابَكَ أَجَلُكَ، لَمْ يَلِكَ إِلَّا أَعْرَابُ جُهَيْنَةَ، تُحْمَلُ إِلَىٰ الْمَدِينَةِ، فَإِنْ أَصَابَكَ أَجَلُكَ، وَلِيَكَ أَصْحَابُكَ، وَصَلَّوْا عَلَيْكَ، فَقَالَ عَلِيٌّ ﷺ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَهِدَ إِلَيَّ أَنْ لَا أَمُوتَ حَتَّىٰ أُؤَمَّرَ، ثُمَّ تُخْضَبَ هَذِهِ ـ يَعْنِي: لِحْيَتَهُ ـ مِنْ دَمِ هَذِهِ ـ يَعْنِي: هَامَتَهُ ـ فَقُتِلَ، وَقُتِلَ أَبُو فَضَالَةَ مَعَ عَلِيٍّ يَوْمَ صِفِّينَ. [حم٨٠٢]

● إسناده ضعيف.

١٥٩٣١ ـ (حم) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَخَذَ الرَّايَةَ فَهَزَّهَا ثُمَّ قَالَ: (**مَنْ يَأْخُذُهَا بِحَقِّهَا**)؟ فَجَاءَ فُلَانٌ، فَقَالَ: أَنَا، قَالَ: (**أَمِطْ**)، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: (**أَمِطْ**). ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (**وَالَّذِي كَرَّمَ وَجْهَ مُحَمَّدٍ! لَأُعْطِيَنَّهَا رَجُلاً لَا يَفِرُّ، هَاكَ يَا عَلِيُّ**)، فَانْطَلَقَ حَتَّىٰ فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ خَيْبَرَ، وَفَدَكَ، وَجَاءَ بِعَجْوَتِهِمَا وَقَدِيدِهِمَا. قَالَ مُصْعَبٌ: بِعَجْوَتِهَا وَقَدِيدِهَا. [حم١١١٢٢]

● إسناده ضعيف، علىٰ نكارة في متنه.

١٥٩٣٢ ـ (حم) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِعَلِيٍّ: (**أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ، إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي**). [حم١١٢٧٢]

● صحيح لغيره.

١٥٩٣٣ ـ (حم) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كُنَّا جُلُوساً نَنْتَظِرُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا مِنْ بَعْضِ بُيُوتِ نِسَائِهِ. قَالَ: فَقُمْنَا مَعَهُ، فَانْقَطَعَتْ نَعْلُهُ، فَتَخَلَّفَ عَلَيْهَا عَلِيٌّ يَخْصِفُهَا، فَمَضَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَمَضَيْنَا مَعَهُ، ثُمَّ قَامَ يَنْتَظِرُهُ وَقُمْنَا مَعَهُ، فَقَالَ: (**إِنَّ مِنْكُمْ مَنْ يُقَاتِلُ عَلَىٰ تَأْوِيلِ هَذَا الْقُرْآنِ، كَمَا قَاتَلْتُ عَلَىٰ تَنْزِيلِهِ**) فَاسْتَشْرَفْنَا وَفِينَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَقَالَ: (**لَا، وَلَكِنَّهُ خَاصِفُ النَّعْلِ**)، قَالَ: فَجِئْنَا نُبَشِّرُهُ، قَالَ وَكَأَنَّهُ قَدْ سَمِعَهُ. [حم١١٧٧٣، ١١٢٥٨، ١١٢٨٩، ١١٧٧٥]

● حديث صحيح، وإسناده حسن.

١٥٩٣٤ ـ (حم) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: اشْتَكَىٰ عَلِيّاً النَّاسُ، قَالَ: فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِينَا خَطِيباً، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: (**أَيُّهَا النَّاسُ! لَا تَشْكُوا عَلِيّاً، فَوَاللهِ! إِنَّهُ لَأَخْشَنُ فِي ذَاتِ اللهِ** ـ أَوْ **فِي سَبِيلِ اللهِ** ـ). [حم١١٨١٧]

● رجاله ثقات.

١٥٩٣٥ ـ (حم) عَنْ عَمْرِو بْنِ شَأْسٍ الْأَسْلَمِيِّ ـ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْحُدَيْبِيَةِ ـ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ عَلِيٍّ إِلَىٰ الْيَمَنِ، فَجَفَانِي فِي سَفَرِي ذَلِكَ، حَتَّىٰ وَجَدْتُ فِي نَفْسِي عَلَيْهِ، فَلَمَّا قَدِمْتُ، أَظْهَرْتُ شَكَايَتَهُ فِي الْمَسْجِدِ، حَتَّىٰ بَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ ذَاتَ غُدْوَةٍ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَلَمَّا رَآنِي أَمَدَّنِي عَيْنَيْهِ ـ يَقُولُ: حَدَّدَ إِلَيَّ النَّظَرَ ـ حَتَّىٰ إِذَا جَلَسْتُ قَالَ: (**يَا عَمْرُو! وَاللهِ! لَقَدْ آذَيْتَنِي**) قُلْتُ: أَعُوذُ بِاللهِ أَنْ أُوذِيَكَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: (**بَلَىٰ، مَنْ آذَىٰ عَلِيّاً فَقَدْ آذَانِي**).

● إسناده ضعيف.

١٥٩٣٦ ـ (حم) عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ: كُنْتُ رَجُلاً نَؤُوماً، وَكُنْتُ إِذَا صَلَّيْتُ الْمَغْرِبَ وَعَلَيَّ ثِيَابِي نِمْتُ. ثُمَّ قَالَ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ: فَأَنَامُ قَبْلَ الْعِشَاءِ، فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَرَخَّصَ لِي. [حم٨٩٢]

● إسناده ضعيف.

١٥٩٣٧ ـ (حم) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَبُعٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيّاً ﷺ يَقُولُ: لَتُخْضَبَنَّ هَذِهِ مِنْ هَذَا فَمَا يَنْتَظِرُ بِي الْأَشْقَىٰ، قَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! فَأَخْبِرْنَا بِهِ نُبِيرُ عِتْرَتَهُ، قَالَ: إِذاً تَاللهِ تَقْتُلُونَ بِي غَيْرَ قَاتِلِي، قَالُوا: فَاسْتَخْلِفْ عَلَيْنَا، قَالَ: لَا، وَلَكِنْ أَتْرُكُكُمْ إِلَىٰ مَا تَرَكَكُمْ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالُوا: فَمَا تَقُولُ لِرَبِّكَ إِذَا أَتَيْتَهُ؟ قَالَ أَقُولُ: اللَّهُمَّ! تَرَكْتَنِي فِيهِمْ مَا بَدَا لَكَ، ثُمَّ قَبَضْتَنِي إِلَيْكَ وَأَنْتَ فِيهِمْ، فَإِنْ شِئْتَ أَصْلَحْتَهُمْ، وَإِنْ شِئْتَ أَفْسَدْتَهُمْ. [حم١٠٧٨، ١٣٤٠]

● حسن لغيره، وإسناده ضعيف.

١٥٩٣٨ ـ (حم) (ع) عَنْ هُبَيْرَةَ بْنِ يَرِيمَ قَالَ: كُنَّا مَعَ عَلِيٍّ، فَدَعَا ابْناً لَهُ يُقَالُ لَهُ: عُثْمَانُ لَهُ ذُؤَابَةٌ. [حم١١١٦]

● إسناده ضعيف.

١٥٩٣٩ ـ (حم) عَنْ أَبِي صَالِحٍ الْحَنَفِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قِيلَ لِعَلِيٍّ وَلِأَبِي بَكْرٍ يَوْمَ بَدْرٍ: مَعَ أَحَدِكُمَا جِبْرِيلُ وَمَعَ الْآخَرِ مِيكَائِيلُ، وَإِسْرَافِيلُ مَلَكٌ عَظِيمٌ يَشْهَدُ الْقِتَالَ، أَوْ قَالَ: يَشْهَدُ الصَّفَّ. [حم١٢٥٧]

● إسناده صحيح علىٰ شرط مسلم.

١٥٩٤٠ ـ (حم) عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ: إِنِّي لَجَالِسٌ إِلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ إِذْ أَتَاهُ تِسْعَةُ رَهْطٍ، فَقَالُوا: يَا أَبَا عَبَّاسٍ! إِمَّا أَنْ تَقُومَ مَعَنَا،

وَإِمَّا أَنْ يُخْلُونَا هَؤُلَاءِ، قَالَ: فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: بَلْ أَقُومُ مَعَكُمْ، ـ قَالَ: وَهُوَ يَوْمَئِذٍ صَحِيحٌ قَبْلَ أَنْ يَعْمَىٰ ـ قَالَ: فَابْتَدَؤُوا فَتَحَدَّثُوا فَلَا نَدْرِي مَا قَالُوا، قَالَ: فَجَاءَ يَنْفُضُ ثَوْبَهُ وَيَقُولُ: أُفْ وَتُفْ، وَقَعُوا فِي رَجُلٍ لَهُ عَشْرٌ، وَقَعُوا فِي رَجُلٍ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: (**لَأَبْعَثَنَّ رَجُلاً لَا يُخْزِيهِ اللهُ أَبَداً، يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ**). قَالَ: فَاسْتَشْرَفَ لَهَا مَنِ اسْتَشْرَفَ، قَالَ: (**أَيْنَ عَلِيٌّ**)؟ قَالُوا: هُوَ فِي الرَّحْلِ يَطْحَنُ، قَالَ: (**وَمَا كَانَ أَحَدُكُمْ لِيَطْحَنَ**)؟ قَالَ: فَجَاءَ وَهُوَ أَرْمَدُ لَا يَكَادُ يُبْصِرُ، قَالَ: فَنَفَثَ فِي عَيْنَيْهِ، ثُمَّ هَزَّ الرَّايَةَ ثَلَاثاً، فَأَعْطَاهَا إِيَّاهُ، فَجَاءَ بِصَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ.

قَالَ: ثُمَّ بَعَثَ فُلَاناً بِسُورَةِ التَّوْبَةِ، فَبَعَثَ عَلِيّاً خَلْفَهُ فَأَخَذَهَا مِنْهُ، قَالَ: (**لَا يَذْهَبُ بِهَا؛ إِلَّا رَجُلٌ مِنِّي، وَأَنَا مِنْهُ**).

قَالَ: وَقَالَ لِبَنِي عَمِّهِ: (**أَيُّكُمْ يُوَالِينِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ**)؟ قَالَ: وَعَلِيٌّ مَعَهُ جَالِسٌ فَأَبَوْا، فَقَالَ عَلِيٌّ: أَنَا أُوَالِيكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، قَالَ: (**أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ**) قَالَ: فَتَرَكَهُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنْهُمْ فَقَالَ: (**أَيُّكُمْ يُوَالِينِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ**)؟ فَأَبَوْا، قَالَ: فَقَالَ عَلِيٌّ: أَنَا أُوَالِيكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَقَالَ: (**أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ**).

قَالَ: وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ النَّاسِ بَعْدَ خَدِيجَةَ قَالَ: وَأَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ثَوْبَهُ فَوَضَعَهُ عَلَىٰ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَحَسَنٍ وَحُسَيْنٍ، فَقَالَ: (﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣]).

قَالَ: وَشَرَىٰ عَلِيٌّ نَفْسَهُ، لَبِسَ ثَوْبَ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ نَامَ مَكَانَهُ، قَالَ: وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَرْمُونَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَعَلِيٌّ نَائِمٌ، قَالَ: وَأَبُو بَكْرٍ يَحْسَبُ أَنَّهُ نَبِيُّ اللهِ، قَالَ: فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ! قَالَ: فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: إِنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَدْ انْطَلَقَ نَحْوَ بِئْرِ مَيْمُونٍ فَأَدْرِكْهُ.

قَالَ: فَانْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ، فَدَخَلَ مَعَهُ الْغَارَ، قَالَ: وَجَعَلَ عَلِيٌّ يُرْمَىٰ بِالْحِجَارَةِ، كَمَا كَانَ يُرْمَىٰ نَبِيُّ اللهِ، وَهُوَ يَتَضَوَّرُ قَدْ لَفَّ رَأْسَهُ فِي الثَّوْبِ، لَا يُخْرِجُهُ حَتَّىٰ أَصْبَحَ. ثُمَّ كَشَفَ عَنْ رَأْسِهِ، فَقَالُوا: إِنَّكَ لَلَئِيمٌ كَانَ صَاحِبُكَ نَرْمِيهِ فَلَا يَتَضَوَّرُ، وَأَنْتَ تَتَضَوَّرُ، وَقَدْ اسْتَنْكَرْنَا ذَلِكَ.

قَالَ: وَخَرَجَ بِالنَّاسِ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: أَخْرُجُ مَعَكَ؟ قَالَ: فَقَالَ لَهُ نَبِيُّ اللهِ: **(لَا)**، فَبَكَىٰ عَلِيٌّ فَقَالَ لَهُ: **(أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ؛ إِلَّا أَنَّكَ لَسْتَ بِنَبِيٍّ، إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ أَذْهَبَ؛ إِلَّا وَأَنْتَ خَلِيفَتِي)**، قَالَ وَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ: **(أَنْتَ وَلِيِّي فِي كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي)**.

وَقَالَ: **(سُدُّوا أَبْوَابَ الْمَسْجِدِ غَيْرَ بَابِ عَلِيٍّ)** فَقَالَ: فَيَدْخُلُ الْمَسْجِدَ جُنُباً وَهُوَ طَرِيقُهُ لَيْسَ لَهُ طَرِيقٌ غَيْرُهُ، قَالَ وَقَالَ: **(مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَإِنَّ مَوْلَاهُ عَلِيٌّ)**.

قَالَ: وَأَخْبَرَنَا اللهُ ﷻ فِي الْقُرْآنِ أَنَّهُ قَدْ رَضِيَ عَنْهُمْ، عَنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ، هَلْ حَدَّثَنَا أَنَّهُ سَخِطَ عَلَيْهِمْ بَعْدُ؟ قَالَ: وَقَالَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ لِعُمَرَ حِينَ قَالَ ائْذَنْ لِي فَلَأَضْرِبْ عُنُقَهُ

قَالَ: (**أَوَكُنْتَ فَاعِلاً؟ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللهَ قَدْ اطَّلَعَ إِلَىٰ أَهْلِ بَدْرٍ، فَقَالَ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ**). [حم٣٠٦١، ٣٠٦٢، ٣٥٤٢]

● إسناده ضعيف بهذه السياقة، قال ابن تيمية في «منهاج السنة»: فيه ألفاظ هي كذب على رسول الله ﷺ.

١٥٩٤١ ـ (حم) عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنَّا نَقُولُ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ: رَسُولُ اللهِ خَيْرُ النَّاسِ، ثُمَّ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرُ، وَلَقَدْ أُوتِيَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ ثَلَاثَ خِصَالٍ، لَأَنْ تَكُونَ لِي وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ: زَوَّجَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ ابْنَتَهُ، وَوَلَدَتْ لَهُ، وَسَدَّ الْأَبْوَابَ إِلَّا بَابَهُ فِي الْمَسْجِدِ، وَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ يَوْمَ خَيْبَرَ. [حم٤٧٩٧]

● إسناده ضعيف.

١٥٩٤٢ ـ (حم) (ع) عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ: إِنَّ الشِّيعَةَ يَزْعُمُونَ أَنَّ عَلِيّاً ﵁ يَرْجِعُ، قَالَ: كَذَبَ أُولَئِكَ الْكَذَّابُونَ، لَوْ عَلِمْنَا ذَاكَ مَا تَزَوَّجَ نِسَاؤُهُ، وَلَا قَسَمْنَا مِيرَاثَهُ. [حم١٢٦٦]

● حسن لغيره.

١٥٩٤٣ ـ (حم) (ع) عَنْ عَلِيٍّ ﵁ قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: (**فِيكَ مَثَلٌ مِنْ عِيسَىٰ، أَبْغَضَتْهُ الْيَهُودُ حَتَّىٰ بَهَتُوا أُمَّهُ، وَأَحَبَّتْهُ النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ أَنْزَلُوهُ بِالْمَنْزِلَةِ الَّتِي لَيْسَ بِهِ**).

ثُمَّ قَالَ: يَهْلِكُ فِيَّ رَجُلَانِ: مُحِبٌّ مُفْرِطٌ يُقَرِّظُنِي بِمَا لَيْسَ فِيَّ، وَمُبْغِضٌ يَحْمِلُهُ شَنَآنِي عَلَىٰ أَنْ يَبْهَتَنِي. [حم١٣٧٦، ١٣٧٧]

● إسناده ضعيف.

١٥٩٤٤ ـ (حم) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الرُّقَيْمِ الْكِنَانِيِّ قَالَ: خَرَجْنَا إِلَىٰ

الْمَدِينَةِ زَمَنَ الْجَمَلِ، فَلَقِينَا سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ بِهَا، فَقَالَ: أَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِسَدِّ الْأَبْوَابِ الشَّارِعَةِ فِي الْمَسْجِدِ، وَتَرْكِ بَابِ عَلِيٍّ. [حم١٥١١]

● إسناده ضعيف.

١٥٩٤٥ ـ (حم) عَنْ عَمْرِو بْنِ حُبْشِيٍّ قَالَ: خَطَبَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بَعْدَ قَتْلِ عَلِيٍّ فَقَالَ: لَقَدْ فَارَقَكُمْ رَجُلٌ بِالْأَمْسِ، مَا سَبَقَهُ الْأَوَّلُونَ بِعِلْمٍ، وَلَا أَدْرَكَهُ الْآخِرُونَ، إِنْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَيَبْعَثُهُ وَيُعْطِيهِ الرَّايَةَ، فَلَا يَنْصَرِفُ حَتَّىٰ يُفْتَحَ لَهُ، وَمَا تَرَكَ مِنْ صَفْرَاءَ وَلَا بَيْضَاءَ؛ إِلَّا سَبْعَمِائَةِ دِرْهَمٍ مِنْ عَطَائِهِ، كَانَ يَرْصُدُهَا لِخَادِمٍ لِأَهْلِهِ. [حم١٧٢٠، ١٧١٩]

● حسن.

١٥٩٤٦ ـ (حم) عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَعَلِيٌّ رَفِيقَيْنِ فِي غَزْوَةِ ذَاتِ الْعُشَيْرَةِ، فَلَمَّا نَزَلَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَقَامَ بِهَا، رَأَيْنَا أُنَاساً مِنْ بَنِي مُدْلِجٍ يَعْمَلُونَ فِي عَيْنٍ لَهُمْ فِي نَخْلٍ، فَقَالَ لِي عَلِيٌّ: يَا أَبَا الْيَقْظَانِ! هَلْ لَكَ أَنْ تَأْتِيَ هَؤُلَاءِ، فَنَنْظُرَ كَيْفَ يَعْمَلُونَ؟ فَجِئْنَاهُمْ، فَنَظَرْنَا إِلَىٰ عَمَلِهِمْ سَاعَةً، ثُمَّ غَشِيَنَا النَّوْمُ، فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَعَلِيٌّ فَاضْطَجَعْنَا فِي صَوْرٍ مِنَ النَّخْلِ فِي دَقْعَاءَ(١) مِنَ التُّرَابِ، فَنِمْنَا، فَوَاللهِ! مَا أَهَبَّنَا إِلَّا رَسُولُ اللهِ ﷺ يُحَرِّكُنَا بِرِجْلِهِ، وَقَدْ تَتَرَّبْنَا مِنْ تِلْكَ الدَّقْعَاءِ، فَيَوْمَئِذٍ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِعَلِيٍّ: **(يَا أَبَا تُرَابٍ)**! لِمَا يُرَىٰ عَلَيْهِ مِنَ التُّرَابِ، قَالَ: **(أَلَا أُحَدِّثُكُمَا بِأَشْقَىٰ النَّاسِ، رَجُلَيْنِ)** قُلْنَا: بَلَىٰ، يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: **(أُحَيْمِرُ ثَمُودَ الَّذِي عَقَرَ النَّاقَةَ، وَالَّذِي يَضْرِبُكَ يَا عَلِيُّ عَلَىٰ هَذِهِ** ـ يَعْنِي: قَرْنَهُ ـ **حَتَّىٰ تُبَلَّ مِنْهُ هَذِهِ)**. يعني: لِحْيَتَهُ. [حم١٨٣٢١، ١٨٣٢٦]

● حسن لغيره.

١٥٩٤٦ ـ (١) (الدقعاء): التراب.

١٥٩٤٧ ـ **(حم)** عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: كَانَ لِنَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَبْوَابٌ شَارِعَةٌ فِي الْمَسْجِدِ، قَالَ: فَقَالَ يَوْماً: **(سُدُّوا هَذِهِ الْأَبْوَابَ إِلَّا بَابَ عَلِيٍّ)**، قَالَ: فَتَكَلَّمَ فِي ذَلِكَ النَّاسُ، قَالَ: فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَحَمِدَ اللهَ تَعَالَىٰ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: **(أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنِّي أَمَرْتُ بِسَدِّ هَذِهِ الْأَبْوَابِ؛ إِلَّا بَابَ عَلِيٍّ، وَقَالَ: فِيهِ قَائِلُكُمْ، وَإِنِّي وَاللهِ! مَا سَدَدْتُ شَيْئاً وَلَا فَتَحْتُهُ، وَلَكِنِّي أُمِرْتُ بِشَيْءٍ فَاتَّبَعْتُهُ)**. [حم١٩٢٨٧]

● إسناده ضعيف، ومتنه منكر.

١٥٩٤٨ ـ **(حم)** عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: وَضَّأْتُ النَّبِيَّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ: **(هَلْ لَكَ فِي فَاطِمَةَ** رضي الله عنها **تَعُودُهَا)**؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَامَ مُتَوَكِّئاً عَلَيَّ، فَقَالَ: **(أَمَا إِنَّهُ سَيَحْمِلُ ثِقَلَهَا غَيْرُكَ، وَيَكُونُ أَجْرُهَا لَكَ)** قَالَ: فَكَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيَّ شَيْءٌ، حَتَّىٰ دَخَلْنَا عَلَىٰ فَاطِمَةَ عليها السلام، فَقَالَ لَهَا: **(كَيْفَ تَجِدِينَكِ)**؟ قَالَتْ: وَاللهِ! لَقَدِ اشْتَدَّ حُزْنِي، وَاشْتَدَّتْ فَاقَتِي، وَطَالَ سَقَمِي. ـ قَالَ أَبُو عَبْد الرَّحْمَنِ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي بِخَطِّ يَدِهِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ ـ قَالَ: **(أَوَ مَا تَرْضَيْنَ أَنِّي زَوَّجْتُكِ أَقْدَمَ أُمَّتِي سِلْمَا، وَأَكْثَرَهُمْ عِلْماً، وَأَعْظَمَهُمْ حِلْماً)**؟ [حم٢٠٣٠٧]

● إسناده ضعيف.

١٥٩٤٩ ـ **(حم)** عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ: أَبْغَضْتُ عَلِيّاً بُغْضاً لَمْ يُبْغَضْهُ أَحَدٌ قَطُّ، قَالَ: وَأَحْبَبْتُ رَجُلاً مِنْ قُرَيْشٍ لَمْ أُحِبَّهُ؛ إِلَّا عَلَىٰ بُغْضِهِ عَلِيّاً، قَالَ: فَبُعِثَ ذَلِكَ الرَّجُلُ عَلَىٰ خَيْلٍ، فَصَحِبْتُهُ مَا أَصْحَبُهُ؛ إِلَّا عَلَىٰ بُغْضِهِ عَلِيّاً. قَالَ: فَأَصَبْنَا سَبْياً، قَالَ: فَكَتَبَ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ ابْعَثْ إِلَيْنَا مَنْ يُخَمِّسُهُ، قَالَ: فَبَعَثَ إِلَيْنَا عَلِيّاً، وَفِي السَّبْيِ وَصِيفَةٌ هِيَ

مِنْ أَفْضَلِ السَّبْيِ، فَخَمَّسَ، وَقَسَمَ، فَخَرَجَ رَأْسُهُ مُغَطًّى، فَقُلْنَا: يَا أَبَا الْحَسَنِ مَا هَذَا؟ قَالَ: أَلَمْ تَرَوْا إِلَىٰ الْوَصِيفَةِ الَّتِي كَانَتْ فِي السَّبْيِ، فَإِنِّي قَسَمْتُ وَخَمَّسْتُ فَصَارَتْ فِي الْخُمُسِ، ثُمَّ صَارَتْ فِي أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ صَارَتْ فِي آلِ عَلِيٍّ، وَوَقَعْتُ بِهَا.

قَالَ: فَكَتَبَ الرَّجُلُ إِلَىٰ نَبِيِّ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ: ابْعَثْنِي فَبَعَثَنِي مُصَدِّقاً، قَالَ: فَجَعَلْتُ أَقْرَأُ الْكِتَابَ وَأَقُولُ: صَدَقَ، قَالَ: فَأَمْسَكَ يَدِي وَالْكِتَابَ، وَقَالَ: (**أَتُبْغِضُ عَلِيّاً**)؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: (**فَلَا تَبْغَضْهُ، وَإِنْ كُنْتَ تُحِبُّهُ فَازْدَدْ لَهُ حُبّاً. فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! لَنَصِيبُ آلِ عَلِيٍّ فِي الْخُمُسِ أَفْضَلُ مِنْ وَصِيفَةٍ**). قَالَ: فَمَا كَانَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ بَعْدَ قَوْلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ عَلِيٍّ. [حم٢٢٩٦٧، ٢٢٩٦١، ٢٣٠٢٨، ٢٣٠٣٦، ٢٣٠٥٧]

● حديث صحيح، وإسناده حسن.

□ وفي رواية: (**يَا بُرَيْدَةُ! أَلَسْتُ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ**)؟ قُلْتُ: بَلَىٰ، يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: (**مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ**). [حم٢٢٩٤٥]

● إسناده صحيح على شرط الشيخين.

□ وفي رواية: قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَعْثَيْنِ إِلَىٰ الْيَمَنِ، عَلَىٰ أَحَدِهِمَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَعَلَىٰ الْآخَرِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، فَقَالَ: (**إِذَا الْتَقَيْتُمْ فَعَلِيٌّ عَلَىٰ النَّاسِ، وَإِنْ افْتَرَقْتُمَا فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا عَلَىٰ جُنْدِهِ**) قَالَ: فَلَقِينَا بَنِي زَيْدٍ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ، فَاقْتَتَلْنَا، فَظَهَرَ الْمُسْلِمُونَ عَلَىٰ الْمُشْرِكِينَ، فَقَتَلْنَا الْمُقَاتِلَةَ، وَسَبَيْنَا الذُّرِّيَّةَ، فَاصْطَفَىٰ عَلِيٌّ امْرَأَةً مِنَ السَّبْيِ لِنَفْسِهِ.

قَالَ بُرَيْدَةُ: فَكَتَبَ مَعِي خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ يُخْبِرُهُ

بِذَلِكَ، فَلَمَّا أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ دَفَعْتُ الْكِتَابَ، فَقُرِئَ عَلَيْهِ، فَرَأَيْتُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! هَذَا مَكَانُ الْعَائِذِ، بَعَثْتَنِي مَعَ رَجُلٍ، وَأَمَرْتَنِي أَنْ أُطِيعَهُ، فَفَعَلْتُ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(لَا تَقَعْ فِي عَلِيٍّ، فَإِنَّهُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَلِيُّكُمْ بَعْدِي، وَإِنَّهُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَلِيُّكُمْ بَعْدِي)**. [حم٢٣٠١٢]

- إسناده ضعيف.

١٥٩٥٠ ـ (حم) عَنْ رِيَاحِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: جَاءَ رَهْطٌ إِلَىٰ عَلِيٍّ بِالرَّحْبَةِ، فَقَالُوا: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَانَا، قَالَ: كَيْفَ أَكُونُ مَوْلَاكُمْ، وَأَنْتُمْ قَوْمٌ عَرَبٌ؟ قَالُوا: سَمِعْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ يَقُولُ: **(مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَإِنَّ هَذَا مَوْلَاهُ)**.

قَالَ رِيَاحٌ: فَلَمَّا مَضَوْا تَبِعْتُهُمْ، فَسَأَلْتُ مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالُوا: نَفَرٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فِيهِمْ أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ. [حم٢٣٥٦٣، ٢٣٥٦٤]

- إسناده صحيح.

١٥٩٥١ ـ (حم) عَنْ أَبِي رَافِعٍ ـ مَوْلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ ـ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ عَلِيٍّ حِينَ بَعَثَهُ رَسُولُ اللهِ بِرَايَتِهِ، فَلَمَّا دَنَا مِنَ الْحِصْنِ، خَرَجَ إِلَيْهِ أَهْلُهُ، فَقَاتَلَهُمْ، فَضَرَبَهُ رَجُلٌ مِنْ يَهُودَ، فَطَرَحَ تُرْسَهُ مِنْ يَدِهِ، فَتَنَاوَلَ عَلِيٌّ بَاباً كَانَ عِنْدَ الْحِصْنِ، فَتَرَّسَ بِهِ نَفْسَهُ، فَلَمْ يَزَلْ فِي يَدِهِ وَهُوَ يُقَاتِلُ، حَتَّىٰ فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ. ثُمَّ أَلْقَاهُ مِنْ يَدِهِ حِينَ فَرَغَ، فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي فِي نَفَرٍ مَعِي سَبْعَةٌ أَنَا ثَامِنُهُمْ، نَجْهَدُ عَلَىٰ أَنْ نَقْلِبَ ذَلِكَ الْبَابَ، فَمَا نَقْلِبُهُ. [حم٢٣٨٥٨]

- إسناده ضعيف.

١٥٩٥٢ ـ (حم) عَنْ جَبْلَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا لَمْ يَغْزُ، أَعْطَىٰ سِلاحَهُ عَلِيّاً، أَوْ أُسَامَةَ. [حم٢٤٠٠٩/٣]

• ضعيف.

١٥٩٥٣ ـ (حم) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: وَالَّذِي أَحْلِفُ بِهِ إِنْ كَانَ عَلِيٌّ لَأَقْرَبَ النَّاسِ عَهْداً بِرَسُولِ اللهِ ﷺ. قَالَتْ: عُدْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ غَدَاةً بَعْدَ غَدَاةٍ يَقُولُ: **(جَاءَ عَلِيٌّ)** مِرَاراً، قَالَتْ: وَأَظُنُّهُ كَانَ بَعَثَهُ فِي حَاجَةٍ، قَالَتْ: فَجَاءَ بَعْدُ، فَظَنَنْتُ أَنَّ لَهُ إِلَيْهِ حَاجَةً، فَخَرَجْنَا مِنَ الْبَيْتِ، فَقَعَدْنَا عِنْدَ الْبَابِ، فَكُنْتُ مِنْ أَدْنَاهُمْ إِلَىٰ الْبَابِ، فَأَكَبَّ عَلَيْهِ عَلِيٌّ، فَجَعَلَ يُسَارُّهُ وَيُنَاجِيهِ، ثُمَّ قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ يَوْمِهِ ذَلِكَ، فَكَانَ أَقْرَبَ النَّاسِ بِهِ عَهْداً. [حم٢٦٥٦٥]ا

• إسناده ضعيف.

١٥٩٥٤ ـ (حم) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْجَدَلِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ، فَقَالَتْ لِي: أَيُسَبُّ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِيكُمْ؟ قُلْتُ: مَعَاذَ اللهِ، أَوْ سُبْحَانَ اللهِ، أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(مَنْ سَبَّ عَلِيّاً فَقَدْ سَبَّنِي)**. [حم٢٦٧٤٨]

• إسناده صحيح.

١٥٩٥٥ ـ (حم) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ: **(أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ؛ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ بَعْدِي نَبِيٌّ)**. [حم٢٧٠٨١، ٢٧٤٦٧]

• إسناده صحيح.

١٥٩٥٦ ـ (حم) عَنْ أَبِي رَافِعٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ بْنِ

أَبِي طَالِبٍ: (**إِنَّهُ سَيَكُونُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ عَائِشَةَ أَمْرٌ**) قَالَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (**نَعَمْ**) قَالَ: أَنَا، قَالَ: (**نَعَمْ**)، قَالَ: فَأَنَا أَشْقَاهُمْ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: (**لَا، وَلَكِنْ إِذَا كَانَ ذَلِكَ فَارْدُدْهَا إِلَىٰ مَأْمَنِهَا**). [حم٢٧١٩٨]

● إسناده ضعيف.

١٥٩٥٧ ـ (حم) عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾﴾ [الشعراء]، قَالَ: جَمَعَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، فَاجْتَمَعَ ثَلَاثُونَ، فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا، قَالَ: فَقَالَ لَهُمْ: (**مَنْ يَضْمَنُ عَنِّي دَيْنِي وَمَوَاعِيدِي، وَيَكُونُ مَعِي فِي الْجَنَّةِ، وَيَكُونُ خَلِيفَتِي فِي أَهْلِي**)؟ فَقَالَ رَجُلٌ لَمْ يُسَمِّهِ شَرِيكٌ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَنْتَ كُنْتَ بَحْراً مَنْ يَقُومُ بِهَذَا؟ قَالَ: ثُمَّ قَالَ الْآخَرُ قَالَ: فَعَرَضَ ذَلِكَ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ، فَقَالَ عَلِيٌّ ﷺ: أَنَا[1]. [حم٨٨٣]

● إسناده ضعيف.

١٥٩٥٨ ـ (حم) عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ: جَمَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ـ أَوْ دَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ ـ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فِيهِمْ رَهْطٌ كُلُّهُمْ يَأْكُلُ الْجَذَعَةَ، وَيَشْرَبُ الْفَرَقَ، قَالَ: فَصَنَعَ لَهُمْ مُدّاً مِنْ طَعَامٍ، فَأَكَلُوا حَتَّىٰ شَبِعُوا، قَالَ: وَبَقِيَ الطَّعَامُ كَمَا هُوَ، كَأَنَّهُ لَمْ يُمَسَّ، ثُمَّ دَعَا بِغُمَرٍ فَشَرِبُوا حَتَّىٰ رَوَوْا، وَبَقِيَ الشَّرَابُ كَأَنَّهُ لَمْ يُمَسَّ، أَوْ لَمْ يُشْرَبْ، فَقَالَ: (**يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ! إِنِّي بُعِثْتُ لَكُمْ خَاصَّةً، وَإِلَىٰ النَّاسِ بِعَامَّةٍ، وَقَدْ رَأَيْتُمْ مِنْ**

١٥٩٥٧ ـ (١) هٰذا الحديث والذي بعده ـ علىٰ ضعف سندهما ـ فيهما إشكال كبير، ذٰلك أن هٰؤلاء الذين جمعهم النبي ﷺ إن كانوا مسلمين، فلا يعقل أن يحجموا عن تلبية طلبه، وإن كانوا غير مسلمين فكيف يعرض عليهم ذٰلك؟

هَذِهِ الْآيَةِ مَا رَأَيْتُمْ، فَأَيُّكُمْ يُبَايِعُنِي عَلَىٰ أَنْ يَكُونَ أَخِي وَصَاحِبِي)؟ قَالَ: فَلَمْ يَقُمْ إِلَيْهِ أَحَدٌ، قَالَ: فَقُمْتُ إِلَيْهِ وَكُنْتُ أَصْغَرَ الْقَوْمِ، قالَ: فَقَالَ: (**اجْلِسْ**) قَالَ: ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، كُلُّ ذَلِكَ أَقُومُ إِلَيْهِ، فَيَقُولُ لِي: (**اجْلِسْ**)، حَتَّىٰ كَانَ فِي الثَّالِثَةِ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَىٰ يَدِي. [حم١٣٧١]

● إسناده ضعيف.

[وانظر: ١٤٢١، ٨٦٤٩، ١٣٠١٣، ١٥٠٤٩، ١٥١٨٢، ١٦٠٣٢، ١٦٢١٥ ـ ١٦٢١٨.

وانظر بيعته لأبي بكر: ١٥٤٦٤].

٧ ـ باب: حديث غدير خم

١٥٩٥٩ ـ (م) عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَيَّانَ قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَحُصَيْنُ بْنُ سَبْرَةَ وَعُمَرُ بْنُ مُسْلِمٍ إِلَىٰ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ. فَلَمَّا جَلَسْنَا إِلَيْهِ، قَالَ لَهُ حُصَيْنٌ: لَقَدْ لَقِيتَ يَا زَيْدُ! خَيْراً كَثِيراً. رَأَيْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَسَمِعْتَ حَدِيثَهُ، وَغَزَوْتَ مَعَهُ. وَصَلَّيْتَ خَلْفَهُ. لَقَدْ لَقِيتَ يَا زَيْدُ! خَيْراً كَثِيراً. حَدِّثْنَا يَا زَيْدُ! مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ. قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي! وَاللهِ! لَقَدْ كَبِرَتْ سِنِّي، وَقَدُمَ عَهْدِي، وَنَسِيتُ بَعْضَ الَّذِي كُنْتُ أَعِي مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَمَا حَدَّثْتُكُمْ فاقْبَلُوا. وَمَا لَا، فَلَا تُكَلِّفُونِيهِ.

ثُمَّ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْماً فِينَا خَطِيباً، بِمَاءٍ يُدْعَىٰ خُمّاً(١)، بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، وَوَعَظَ وَذَكَّرَ. ثُمَّ قَالَ: (**أَمَّا بَعْدُ؛ أَلَا أَيُّهَا النَّاسُ! فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ رَسُولُ**

١٥٩٥٩ ـ وأخرجه/ د(٤٩٧٣)/ حم(١٩٢٦٥) (١٩٣١٣)/ مي(٣٣١٦).

(١) (يدعىٰ خماً): اسم لغيضة علىٰ ثلاثة أميال من الجحفة، ويعرف بغدير خُم.

رَبِّي(٢) فَأُجِيبَ. وَأَنَا تَارِكٌ فِيكُمْ ثَقَلَيْنِ(٣): **أَوَّلُهُمَا كِتَابُ اللهِ فِيهِ الْهُدَىٰ وَالنُّورُ، فَخُذُوا بِكِتَابِ اللهِ، وَاسْتَمْسِكُوا بِهِ)** فَحَثَّ عَلَىٰ كِتَابِ اللهِ، وَرَغَّبَ فِيهِ. ثُمَّ قَالَ: **(وَأَهْلُ بَيْتِي، أُذَكِّرُكُمُ اللهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي. أُذَكِّرُكُمُ اللهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي. أُذَكِّرُكُمُ اللهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي)**. فَقَالَ لَهُ حُصَيْنٌ: وَمَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ؟ يَا زَيْدُ! أَلَيْسَ نِسَاؤُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ؟ قَالَ: نِسَاؤُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَلٰكِنْ أَهْلُ بَيْتِهِ مَنْ حُرِمَ الصَّدَقَةَ بَعْدَهُ. قَالَ: وَمَنْ هُمْ؟ قَالَ: هُمْ آلُ عَلِيٍّ، وَآلُ عَقِيلٍ، وَآلُ جَعْفَرٍ، وَآلُ عَبَّاسٍ. قَالَ: كُلُّ هٰؤُلَاءِ حُرِمَ الصَّدَقَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ. [م٢٤٠٨]

□ وفي رواية: **(كِتَابُ اللهِ فِيهِ الْهُدَىٰ وَالنُّورُ، مَنِ اسْتَمْسَكَ بِهِ، وَأَخَذَ بِهِ كَانَ عَلَى الْهُدَىٰ، وَمَنْ أَخْطَأَهُ ضَلَّ)**.

□ وفي رواية: قَالَ: **(أَلَا وَإِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ ثَقَلَيْنِ: أَحَدُهُمَا: كِتَابُ اللهِ ﷻ. هُوَ حَبْلُ اللهِ(٤)، مَنِ اتَّبَعَهُ كَانَ عَلَى الْهُدَىٰ، وَمَنْ تَرَكَهُ كَانَ عَلَىٰ ضَلَالَةٍ)**. وَفِيهِ: فَقُلْنَا: مَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ؟ نِسَاؤُهُ؟ قَالَ: لَا، وَايْمُ اللهِ! إِنَّ الْمَرْأَةَ تَكُونُ مَعَ الرَّجُلِ الْعَصْرَ مِنَ الدَّهْرِ، ثُمَّ يُطَلِّقُهَا فَتَرْجِعُ إِلَىٰ أَبِيهَا وَقَوْمِهَا، أَهْلُ بَيْتِهِ أَصْلُهُ، وَعَصَبَتُهُ الَّذِينَ حُرِمُوا الصَّدَقَةَ بَعْدَهُ.

■ اقتصرت رواية أبي داود علىٰ نقل «أما بعد»، واقتصرت رواية الدارمي علىٰ المرفوع.

* * *

(٢) (رسول ربي): أي: ملك الموت.

(٣) (ثقلين): سميا بذلك لعظمهما وكبر شأنهما.

(٤) (هو حبل الله): قيل: المراد بحبل الله: عهده، وقيل: السبب الموصل إلىٰ رضاه ورحمته.

١٥٩٦٠ ـ (جه) عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي حَجَّتِهِ الَّتِي حَجَّ، فَنَزَلَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ، فَأَمَرَ: (**الصَّلَاةَ جَامِعَةً**)، فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ رضي الله عنه، فَقَالَ: (**أَلَسْتُ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ**)؟ قَالُوا: بَلَىٰ، قَالَ: (**أَلَسْتُ أَوْلَىٰ بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ**)؟ قَالُوا: بَلَىٰ، قَالَ: (**فَهَذَا وَلِيُّ مَنْ أَنَا مَوْلَاهُ. اللَّهُمَّ! وَالِ مَنْ وَالَاهُ. اللَّهُمَّ! عَادِ مَنْ عَادَاهُ**). [جه١١٦]

● قال في «الزوائد»: إسناده ضعيف.

١٥٩٦١ ـ (حم) عَنْ زَاذَانَ أَبِي عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيّاً فِي الرَّحْبَةِ، وَهُوَ يَنْشُدُ النَّاسَ: مَنْ شَهِدَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ وَهُوَ يَقُولُ مَا قَالَ، فَقَامَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلاً فَشَهِدُوا، أَنَّهُمْ سَمِعُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: (**مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ**). [حم٦٤١، ٦٧٠]

● صحيح لغيره.

١٥٩٦٢ ـ (حم) (ع) عَنْ سَعِيدِ بْنِ وَهْبٍ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ يُثَيْعٍ، قَالَا: نَشَدَ عَلِيٌّ النَّاسَ فِي الرَّحَبَةِ، مَنْ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ إِلَّا قَامَ، قَالَ: فَقَامَ مِنْ قِبَلِ سَعِيدٍ سِتَّةٌ، وَمِنْ قِبَلِ زَيْدٍ سِتَّةٌ، فَشَهِدُوا أَنَّهُمْ سَمِعُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ لِعَلِيٍّ رضي الله عنه يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ: (**أَلَيْسَ اللهُ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ**)؟ قَالُوا: بَلَىٰ، قَالَ: (**اللَّهُمَّ! مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ. اللهُمَّ! وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ**). [حم٩٥٠، ٢٣١٠٧]

● صحيح لغيره.

١٥٩٦٠ ـ وأخرجه/ حم(١٨٤٧٩) (١٨٤٨٠).

١٥٩٦٣ ـ (حم) عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.. مِثْلَهُ.
[حم٩٥٢، ٩٦١، ٩٦٤، ١٣١١]

• صحيح لغيره.

١٥٩٦٤ ـ (حم) عَنْ عَطِيَّةَ الْعَوْفِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ خَتَناً لِي حَدَّثَنِي عَنْكَ بِحَدِيثٍ فِي شَأْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ تَعَالَىٰ عَنْهُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ، فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْكَ، فَقَالَ: إِنَّكُمْ مَعْشَرَ أَهْلِ الْعِرَاقِ فِيكُمْ مَا فِيكُمْ، فَقُلْتُ لَهُ: لَيْسَ عَلَيْكَ مِنِّي بَأْسٌ، فَقَالَ: نَعَمْ، كُنَّا بِالْجُحْفَةِ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَيْنَا ظُهْراً، وَهُوَ آخِذٌ بِعَضُدِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ تَعَالَىٰ عَنْهُ، فَقَالَ: **(يَا أَيُّهَا النَّاسُ! أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ)**؟ قَالُوا: بَلَىٰ، قَالَ: **(فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ)** قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: هَلْ قَالَ: اللَّهُمَّ! وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ؟ قَالَ: إِنَّمَا أُخْبِرُكَ كَمَا سَمِعْتُ. [حم١٩٢٧٩، ١٩٣٢٨]

• صحيح بطرقه وشواهده.

□ زاد في رواية: **(اللَّهُمَّ! عَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَوَالِ مَنْ وَالَاهُ)**.

• إسناده ضعيف.

١٥٩٦٥ ـ (حم) عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ: جَمَعَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ تَعَالَىٰ عَنْهُ النَّاسَ فِي الرَّحَبَةِ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: أَنْشُدُ اللهَ كُلَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ مَا سَمِعَ، لَمَّا قَامَ، فَقَامَ ثَلَاثُونَ مِنَ النَّاسِ ـ وَقَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: فَقَامَ نَاسٌ كَثِيرٌ ـ فَشَهِدُوا حِينَ أَخَذَهُ بِيَدِهِ، فَقَالَ لِلنَّاسِ: **(أَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ)**؟ قَالُوا: نَعَمْ، يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: **(مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا مَوْلَاهُ. اللَّهُمَّ!**

وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ). قَالَ: فَخَرَجْتُ وَكَأَنَّ فِي نَفْسِي شَيْئاً، فَلَقِيتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ فَقُلْتُ لَهُ: إِنِّي سَمِعْتُ عَلِيّاً رَضِيَ اللهُ تَعَالَىٰ عَنْهُ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: فَمَا تُنْكِرُ؟ قَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ ذَلِكَ لَهُ. [حم١٩٣٠٢]

● إسناده صحيح.

٨ ـ باب: مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما

١٥٩٦٦ ـ (ق) عَنِ الْبَرَاءِ رضي الله عنه قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، والحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَىٰ عاتِقِهِ، يَقُولُ: **(اللَّهُمَّ! إِنِّي أُحِبُّهُ؛ فَأَحِبَّهُ)**. [خ٣٧٤٩/ م٢٤٢٢]

■ وللترمذي: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَبْصَرَ حَسَناً وَحُسَيْناً فَقَالَ: **(اللَّهُمَّ! إِنِّي أُحِبُّهُمَا؛ فَأَحِبَّهُمَا)**.

١٥٩٦٧ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ الدَّوْسِيِّ رضي الله عنه قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ في طَائِفَةِ النَّهَارِ، لَا يُكَلِّمُنِي وَلَا أُكَلِّمُهُ، حَتَّىٰ أَتَىٰ سُوقَ بَنِي قَيْنُقَاعَ، فَجَلَسَ بِفِنَاءِ بَيْتِ فَاطِمَةَ، فَقَالَ: **(أَثَمَّ لُكَعُ**(١)**، أَثَمَّ لُكَعُ)**. فَحَبَسَتْهُ شَيْئاً، فَظَنَنْتُ أَنَّهَا تُلْبِسُهُ سِخَاباً(٢) أَوْ تُغَسِّلُهُ، فَجَاءَ يَشْتَدُّ حَتَّىٰ عَانَقَهُ وَقَبَّلَهُ، وَقَالَ: **(اللَّهُمَّ! أَحِبَّهُ، وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ)**. [خ٢١٢٢/ م٢٤٢١]

□ ولفظ مسلم: حَتَّىٰ جَاءَ سُوقَ بَنِي قَيْنُقَاعَ، ثُمَّ انْصَرَفَ، حَتَّىٰ أَتَىٰ خِبَاءَ فَاطِمَةَ..

١٥٩٦٦ ـ وأخرجه/ ت(٣٧٨٢) (٣٧٨٣)/ حم(١٨٥٠٢) (١٨٥٧٧).

١٥٩٦٧ ـ وأخرجه/ جه(١٤٢)/ حم(٧٣٩٨) (٨٣٨٠) (١٠٨٩١).

(١) (لكع): المراد هنا: الصغير.

(٢) (سخاباً): جمعه سخب، وهو قلادة من القرنفل والمسك ونحوها من أخلاط الطيب.

□ وفي رواية لهما: (**اللَّهُمَّ! إِنِّي أُحِبُّهُ؛ فَأَحِبَّهُ، وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ**). [خ٥٨٨٤]

□ وفيها عند البخاري: فَقَالَ: (**أَيْنَ لُكَعُ؟** ثَلَاثاً، **ادْعُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ**). . .

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَمَا كَانَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بَعْدَ مَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَا قَالَ.

١٥٩٦٨ ـ (خ) عَنْ أَنَسٍ قالَ: لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَشْبَهَ بِالنَّبِيِّ ﷺ مِنَ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ. [خ٣٧٥٢]

■ وفي رواية لأحمد: لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَشْبَهَ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ مِنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ. [حم١٢٦٧٤]

١٥٩٦٩ ـ (خ) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه: أُتِيَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ زِيَادٍ[1] بِرَأْسِ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام، فَجُعِلَ فِي طَسْتٍ، فَجَعَلَ يَنْكُتُ، وَقَالَ فِي حُسْنِهِ شَيْئاً، فَقَالَ أَنَسٌ: كانَ أَشْبَهَهُمْ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ، وكَانَ مَخْضُوباً بِالْوَسْمَةِ[2]. [خ٣٧٤٨]

■ وعند الترمذي: فَجَعَلَ يَقُولُ بِقَضِيبٍ لَهُ فِي أَنْفِهِ.

١٥٩٧٠ ـ (خ) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الحَارِثِ قالَ: صَلَّىٰ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه

١٥٩٦٨ ـ وأخرجه/ ت(٣٧٧٦)/ حم(١٣٠٥٤).

١٥٩٦٩ ـ وأخرجه/ ت(٣٧٧٨)/ حم(١٣٧٤٨)

(١) (ابن زياد): هو المعروف بزياد بن أبيه.

(٢) (الوسمة): نبت يخضب به، يميل إلىٰ السواد.

١٥٩٧٠ ـ وأخرجه/ حم(٤٠).

الْعَصْرَ، ثُمَّ خَرَجَ يَمْشِي، فَرَأَىٰ الحَسَنَ يَلْعَبُ مَعَ الصِّبْيَانِ فَحَمَلَهُ عَلَىٰ عاتِقِهِ، وَقَالَ: بِأَبِي، شَبِيهٌ بِالنَّبِيِّ لَا شَبِيهٌ بِعَلِيٍّ، وَعَلِيٌّ يَضْحَكُ. [خ٣٥٤٢]

١٥٩٧١ ـ (خ) عَنِ الحَسَنِ البَصْرِيِّ قال: اسْتَقْبَلَ وَاللهِ الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ مُعَاوِيَةَ بِكَتَائِبَ أَمْثَالِ الْجِبَالِ، فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ: إِنِّي لأَرَىٰ كَتَائِبَ لَا تُوَلِّي[(١)] حَتَّىٰ تَقْتُلَ أَقْرَانَهَا، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ ـ وَكانَ وَاللهِ خَيْرَ الرَّجُلَيْنِ ـ: أَيْ عَمْرُو، إِنْ قَتَلَ هؤُلاءِ هؤُلَاءِ، وَهؤُلَاءِ هؤُلَاءِ، مَنْ لِي بِأُمُورِ النَّاسِ، مَنْ لِي بِنِسَائِهِمْ، مَنْ لِي بِضَيْعَتِهِمْ؟ فَبَعَثَ إِلَيْهِ رَجُلَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ، مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ: عَبْدَ الرَّحْمنِ بْنَ سَمُرَةَ وعَبْدَ اللهِ بْنَ عامِرِ بْنِ كُرَيْزٍ، فَقَالَ: اذْهَبَا إِلَىٰ هَذَا الرَّجُلِ، فَاعْرِضَا عَلَيْهِ، وَقُولَا لَهُ، وَاطْلُبَا إِلَيْهِ.

فَأَتَيَاهُ فَدَخَلَا عَلَيْهِ، فَتَكَلَّمَا وَقَالَا لَهُ، فَطَلَبَا إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُمَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ: إِنَّا بَنُو عَبْدِ المُطَّلِبِ، قَدْ أَصَبْنَا مِنْ هَذَا المَالِ، وَإِنَّ هذِهِ الأُمَّةَ قَدْ عاثَتْ فِي دِمَائِهَا[(٢)]. قَالَا: فَإِنَّهُ يَعْرِضُ عَلَيْكَ كَذَا وَكَذَا، وَيَطْلُبُ إِلَيْكَ وَيَسْأَلُكُ، قَالَ: فَمَنْ لِي بِهذَا؟ قَالَا: نَحْنُ لَكَ بِهِ، فَمَا سَأَلَهُمَا شَيْئاً إِلَّا قالَا: نَحْنُ لَكَ بِهِ، فَصَالَحَهُ.

فَقَالَ الحَسَنُ: وَلَقَدْ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَةَ يَقُولُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ، وَالحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ إِلَىٰ جَنْبِهِ، وَهْوَ يُقْبِلُ عَلَىٰ النَّاسِ مَرَّةً وَعَلَيْهِ أُخْرَىٰ، وَيَقُولُ: **(إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَلَعَلَّ اللهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ مِنَ المُسْلِمِينَ)**. [خ٢٧٠٤]

١٥٩٧١ ـ وأخرجه/ د(٤٦٦٢)/ ت(٣٧٧٣)/ ن(١٤٠٩)/ حم(٢٠٣٩٢) (٢٠٤٤٨) (٢٠٤٧٣) (٢٠٤٩٩).

(١) (لا تولي): أي: لا تدبر.

(٢) (قد عاثت في دمائها): أي: قتل بعضها بعضاً.

١٥٩٧٢ ـ (خ) عَنِ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ قالَ: كُنْتُ شَاهِداً لِابْنِ عُمَرَ، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ دَمِ الْبَعُوضِ، فَقَالَ: مِمَّنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ: مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ، قالَ: انْظُرُوا إِلَىٰ هَذَا، يَسْأَلُنِي عَنْ دَمِ الْبَعُوضِ، وَقَدْ قَتَلُوا ابْنَ النَّبِيِّ ﷺ، وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: **(هُمَا رَيْحَانَتَايَ مِنَ الدُّنْيَا)**. [خ٥٩٩٤ (٣٧٥٣)]

□ وفي رواية: وَسَأَلَهُ عَنِ الْمُحْرِمِ يَقْتُلُ الذُّبَابَ. [خ٣٧٥٣]

١٥٩٧٣ ـ (خ) عَنْ حَرْمَلَةَ ـ مَوْلَىٰ أُسَامَةَ ـ قَالَ: أَرْسَلَنِي أُسَامَةُ إِلَىٰ عَلِيٍّ وَقَالَ: إِنَّهُ سَيَسْأَلُكَ الآنَ فَيَقُولُ: مَا خَلَّفَ صَاحِبَكَ؟ فَقُلْ لَهُ: يَقُولُ لَكَ: لَوْ كُنْتَ فِي شِدْقِ الأَسَدِ لأَحْبَبْتُ أَنْ أَكُونَ مَعَكَ فِيهِ، وَلكِنَّ هَذَا أَمْرٌ لَمْ أَرَهُ. فَلَمْ يُعْطِنِي شَيْئاً، فَذَهَبْتُ إِلَىٰ حَسَنٍ وَحُسَيْنٍ وَابْنِ جَعْفَرٍ، فَأَوْقَرُوا لِي رَاحِلَتِي. [خ٧١١٠]

١٥٩٧٤ ـ (م) عَنْ إِيَاسٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَقَدْ قُدْتُ بِنَبِيِّ اللهِ ﷺ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، بَغْلَتَهُ الشَّهْبَاءَ، حَتَّىٰ أَدْخَلْتُهُمْ حُجْرَةَ النَّبِيِّ ﷺ، هَذَا قُدَّامَهُ وَهَذَا خَلْفَهُ. [م٢٤٢٣]

❊ ❊ ❊

١٥٩٧٥ ـ (ت) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ)**. [ت٣٧٦٨]

● صحيح.

١٥٩٧٢ ـ وأخرجه/ ت(٣٧٧٠)/ حم(٥٥٦٨) (٥٦٧٥) (٥٩٤٠) (٦٤٠٦).
١٥٩٧٤ ـ وأخرجه/ ت(٢٧٧٥).
١٥٩٧٥ ـ وأخرجه/ حم(١٠٩٩٩) (١١٥٩٤) (١١٦١٨) (١١٧٧٧).

١٥٩٧٦ ـ (جه) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مَنْ أَحَبَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا فَقَدْ أَبْغَضَنِي)**. [جه١٤٣]

● حسن.

١٥٩٧٧ ـ (جه) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ حَامِلَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَلَىٰ عَاتِقِهِ، وَلُعَابُهُ يَسِيلُ عَلَيْهِ. [جه٦٥٨]

● صحيح.

١٥٩٧٨ ـ (٤) عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَأَقْبَلَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ رضي الله عنهما، عَلَيْهِمَا قَمِيصَانِ أَحْمَرَانِ، يَعْثُرَانِ وَيَقُومَانِ، فَنَزَلَ فَأَخَذَهُمَا، فَصَعِدَ بِهِمَا الْمِنْبَرَ، ثُمَّ قَالَ: **(صَدَقَ اللهُ ﴿إِنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَـٰدُكُمْ فِتْنَةٌ﴾** [التغابن:١٥] **رَأَيْتُ هَـٰذَيْنِ فَلَمْ أَصْبِرْ)**، ثُمَّ أَخَذَ فِي الْخُطْبَةِ. [د١١٠٩/ ت٣٧٧٤/ ن١٤١٢، ١٥٨٤/ جه٣٦٠٠]

● صحيح.

١٥٩٧٩ ـ (ت جه) عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ مُرَّةَ: أَنَّهُمْ خَرَجُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَىٰ طَعَامٍ دُعُوا لَهُ، فَإِذَا حُسَيْنٌ يَلْعَبُ فِي السِّكَّةِ، قَالَ: فَتَقَدَّمَ النَّبِيُّ ﷺ أَمَامَ الْقَوْمِ، وَبَسَطَ يَدَيْهِ، فَجَعَلَ الْغُلَامُ يَفِرُّ هَاهُنَا وَهَاهُنَا، وَيُضَاحِكُهُ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّىٰ أَخَذَهُ، فَجَعَلَ إِحْدَىٰ يَدَيْهِ تَحْتَ ذَقْنِهِ، وَالْأُخْرَىٰ فِي فَأْسِ رَأْسِهِ[١] فَقَبَّلَهُ، وَقَالَ: **(حُسَيْنٌ مِنِّي، وَأَنَا مِنْ حُسَيْنٍ، أَحَبَّ اللهُ**

١٥٩٧٦ ـ وأخرجه/ حم(٧٨٧٦) (٩٦٧٣) (١٠٨٧٢).

١٥٩٧٧ ـ وأخرجه/ حم(٩٧٧٩) بلفظ: (الحسن).

١٥٩٧٨ ـ وأخرجه/ حم(٢٢٩٩٥).

١٥٩٧٩ ـ وأخرجه/ حم(١٧٥٦١).

(١) (فأس رأسه): هو ما يصيب الأرض من رأس الرجل إذا استلقىٰ علىٰ الأرض.

مَنْ أَحَبَّ حُسَيْناً، حُسَيْنٌ سِبْطٌ مِنَ الْأَسْبَاطِ). [ت٣٧٧٥/ جه١٤٤]

☐ واقتصرت رواية الترمذي علىٰ المرفوع.

● حسن.

١٥٩٨٠ ـ (ت) عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: سَأَلَتْنِي أُمِّي: مَتَىٰ عَهْدُكَ؟ ـ تَعْنِي: بِالنَّبِيِّ ﷺ ـ فَقُلْتُ: مَا لِي بِهِ عَهْدٌ مُنْذُ كَذَا وَكَذَا، فَنَالَتْ مِنِّي، فَقُلْتُ لَهَا: دَعِينِي آتِي النَّبِيَّ ﷺ فَأُصَلِّيَ مَعَهُ الْمَغْرِبَ، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لِي وَلَكِ. فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَصَلَّيْتُ مَعَهُ الْمَغْرِبَ، فَصَلَّىٰ حَتَّىٰ صَلَّىٰ الْعِشَاءَ، ثُمَّ انْفَتَلَ فَتَبِعْتُهُ، فَسَمِعَ صَوْتِي فَقَالَ: **(مَنْ هَذَا، حُذَيْفَةُ)**؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: **(مَا حَاجَتُكَ؟ غَفَرَ اللهُ لَكَ وَلِأُمِّكَ)** قَالَ: **(إِنَّ هَذَا مَلَكٌ لَمْ يَنْزِلْ الْأَرْضَ قَطُّ قَبْلَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ، اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيَّ، وَيُبَشِّرَنِي بِأَنَّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَأَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ)**. [٣٧٨١]

● صحيح.

١٥٩٨١ ـ (د) عَنْ إِيَاسِ بْنِ دَغْفَلٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا نَضْرَةَ قَبَّلَ خَدَّ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام. [د٥٢٢١]

● مقطوع، صحيح الإسناد.

١٥٩٨٢ ـ (د ن) عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ قَالَ: وَفَدَ الْمِقْدَامُ بْنُ مَعْدِيكَرِبَ، وَعَمْرُو بْنُ الْأَسْوَدِ، وَرَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ مِنْ أَهْلِ قِنَّسْرِينَ إِلَىٰ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ.

١٥٩٨٠ ـ وأخرجه/ حم(٢٣٣٢٩) (٢٣٣٣٠) (٢٣٤٣٦).

١٥٩٨٢ ـ وأخرجه/ حم(١٧١٨٥) (١٧١٨٩).

فَقَالَ مُعَاوِيَةُ لِلْمِقْدَامِ: أَعَلِمْتَ أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ تُوُفِّيَ؟ فَرَجَّعَ[١] الْمِقْدَامُ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَتَرَاهَا مُصِيبَةً؟ قَالَ لَهُ: وَلِمَ لَا أَرَاهَا مُصِيبَةً، وَقَدْ وَضَعَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي حِجْرِهِ، فَقَالَ: (**هَذَا مِنِّي، وَحُسَيْنٌ مِنْ عَلِيٍّ**)؟

فَقَالَ الْأَسَدِيُّ: جَمْرَةٌ أَطْفَأَهَا اللهُ ﷻ. قَالَ: فَقَالَ الْمِقْدَامُ: أَمَّا أَنَا فَلَا أَبْرَحُ الْيَوْمَ حَتَّىٰ أُغَيِّظَكَ وَأُسْمِعَكَ مَا تَكْرَهُ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُعَاوِيَةُ! إِنَّ أَنَا صَدَقْتُ فَصَدِّقْنِي، وَإِنْ أَنَا كَذَبْتُ فَكَذِّبْنِي، قَالَ: أَفْعَلُ.

قَالَ: فَأَنْشُدُكَ بِاللهِ، هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْ لُبْسِ الذَّهَبِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَأَنْشُدُكَ بِاللهِ، هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَأَنْشُدُكَ بِاللهِ، هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْ لُبْسِ جُلُودِ السِّبَاعِ وَالرُّكُوبِ عَلَيْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَوَاللهِ! لَقَدْ رَأَيْتُ هَذَا كُلَّهُ فِي بَيْتِكَ يَا مُعَاوِيَةُ.

فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: قَدْ عَلِمْتُ أَنِّي لَنْ أَنْجُوَ مِنْكَ يَا مِقْدَامُ.

قَالَ خَالِدٌ: فَأَمَرَ لَهُ مُعَاوِيَةُ بِمَا لَمْ يَأْمُرْ لِصَاحِبَيْهِ، وَفَرَضَ لِابْنِهِ فِي الْمِائَتَيْنِ، فَفَرَّقَهَا الْمِقْدَامُ فِي أَصْحَابِهِ، قَالَ: وَلَمْ يُعْطِ الْأَسَدِيُّ أَحَداً شَيْئاً مِمَّا أَخَذَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ مُعَاوِيَةُ فَقَالَ: أَمَّا الْمِقْدَامُ فَرَجُلٌ كَرِيمٌ بَسَطَ يَدَهُ، وَأَمَّا الْأَسَدِيُّ فَرَجُلٌ حَسَنُ الْإِمْسَاكِ لِشَيْئِهِ. [د٤١٣١/ ن٤٢٦٥، ٤٢٦٦]

□ واقتصرت إحدىٰ روايتي النسائي علىٰ ذكر النهي عَنْ جُلُودِ السِّبَاعِ. ولفظ الثانية: نَهَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الْحَرِيرِ، وَالذَّهَبِ،

---

(١) (فرجَّع): أي: قال: إنا لله وإنا إليه راجعون.

وَمَيَاثِرِ النُّمُورِ(٢).

• صحيح.

١٥٩٨٣ ـ (ت) عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: لَمَّا جِيءَ بِرَأْسِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ زِيَادٍ وَأَصْحَابِهِ، نُضِّدَتْ فِي الْمَسْجِدِ فِي الرَّحَبَةِ، فَانْتَهَيْتُ إِلَيْهِمْ وَهُمْ يَقُولُونَ: قَدْ جَاءَتْ، قَدْ جَاءَتْ، فَإِذَا حَيَّةٌ قَدْ جَاءَتْ تَخَلَّلُ الرُّؤُوسَ، حَتَّىٰ دَخَلَتْ فِي مَنْخَرَيْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ زِيَادٍ، فَمَكَثَتْ هُنَيْهَةً، ثُمَّ خَرَجَتْ، فَذَهَبَتْ حَتَّىٰ تَغَيَّبَتْ. ثُمَّ قَالُوا: قَدْ جَاءَتْ، قَدْ جَاءَتْ، فَفَعَلَتْ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثاً. [ت٣٧٨٠]

• إسناده صحيح.

١٥٩٨٤ ـ (ت) عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: طَرَقْتُ النَّبِيَّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي بَعْضِ الْحَاجَةِ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ مُشْتَمِلٌ عَلَىٰ شَيْءٍ لَا أَدْرِي مَا هُوَ، فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنْ حَاجَتِي، قُلْتُ: مَا هَذَا الَّذِي أَنْتَ مُشْتَمِلٌ عَلَيْهِ؟ قَالَ: فَكَشَفَهُ فَإِذَا حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ عَلَىٰ وَرِكَيْهِ، فَقَالَ: **(هَذَانِ ابْنَايَ وَابْنَا ابْنَتِيَ. اللَّهُمَّ! إِنِّي أُحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا، وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُمَا)**. [ت٣٧٦٩]

• حسن.

---

(٢) (مياثر النمور): جمع مئثرة، وهي وطاء يوضع علىٰ السروج، والمنهي عنه هنا أن يكون هـٰذا الوطاء من جلود النمور.

١٥٩٨٣ ـ جاء في «تحفة الأحوذي»: إنما أورد الترمذي هـٰذا الحديث في مناقب الحسنين؛ لأن فيه ذكر المجازاة لما فعله عبيد الله بن زياد برأس الحسين رضي الله عنه.
قال العيني: إن الله تعالىٰ جازىٰ هـٰذا الفاسق الظالم عبيد الله بن زياد بأن جعل قتله علىٰ يدي إبراهيم بن الأشتر سنة ست وستين، وكان المختار بن أبي عبيدة الثقفي أرسله لقتال ابن زياد، ولما قتل ابن زياد جيء برأسه وبرؤوس أصحابه وطرحت بين يدي المختار وجاءت حية... إلخ.

١٥٩٨٥ ـ (ت) عَنْ شَدَّادٍ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي إِحْدَىٰ صَلَاتَيْ الْعِشَاءِ، وَهُوَ حَامِلٌ حَسَناً أَوْ حُسَيْناً، فَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَوَضَعَهُ، ثُمَّ كَبَّرَ لِلصَّلَاةِ، فَصَلَّىٰ فَسَجَدَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ صَلَاتِهِ سَجْدَةً أَطَالَهَا، قَالَ أَبِي: فَرَفَعْتُ رَأْسِي، وَإِذَا الصَّبِيُّ عَلَىٰ ظَهْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ سَاجِدٌ، فَرَجَعْتُ إِلَىٰ سُجُودِي. فَلَمَّا قَضَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ الصَّلَاةَ، قَالَ النَّاسُ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّكَ سَجَدْتَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ صَلَاتِكَ سَجْدَةً أَطَلْتَهَا، حَتَّىٰ ظَنَنَّا أَنَّهُ قَدْ حَدَثَ أَمْرٌ، أَوْ أَنَّهُ يُوحَىٰ إِلَيْكَ؟ قَالَ: **(كُلُّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ، وَلَكِنَّ ابْنِي ارْتَحَلَنِي، فَكَرِهْتُ أَنْ أُعَجِّلَهُ حَتَّىٰ يَقْضِيَ حَاجَتَهُ)**. [ن١١٤٠]

• صحيح.

١٥٩٨٦ ـ (ت) عَنْ سَلْمَىٰ قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ وَهِيَ تَبْكِي، فَقُلْتُ: مَا يُبْكِيكِ؟ قَالَتْ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ـ تَعْنِي: فِي الْمَنَامِ ـ وَعَلَىٰ رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ التُّرَابُ، فَقُلْتُ: مَا لَكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: شَهِدْتُ قَتْلَ الْحُسَيْنِ آنِفاً. [ت٣٧٧١]

• ضعيف.

١٥٩٨٧ ـ (ت) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَيُّ أَهْلِ بَيْتِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: **(الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ)**. وَكَانَ يَقُولُ لِفَاطِمَةَ: **(ادْعِي لِيَ ابْنَيَّ)** فَيَشُمُّهُمَا وَيَضُمُّهُمَا إِلَيْهِ. [ت٣٧٧٢]

• ضعيف.

١٥٩٨٥ ـ وأخرجه/ حم(١٦٠٣٣) (٢٧٦٤٧).

١٥٩٨٨ ـ **(ت)** عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: الْحَسَنُ أَشْبَهُ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ مَا بَيْنَ الصَّدْرِ إِلَىٰ الرَّأْسِ، وَالْحُسَيْنُ أَشْبَهُ بِالنَّبِيِّ ﷺ مَا كَانَ أَسْفَلَ مِنْ ذٰلِكَ. [ت٣٧٧٩]

● ضعيف.

١٥٩٨٩ ـ **(ت)** عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَامِلَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَىٰ عَاتِقِهِ، فَقَالَ رَجُلٌ: نِعْمَ الْمَرْكَبُ رَكِبْتَ يَا غُلَامُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(وَنِعْمَ الرَّاكِبُ)**. [ت٣٧٨٤]

● ضعيف.

١٥٩٩٠ ـ **(ت)** عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(إِنَّ كُلَّ نَبِيٍّ أُعْطِيَ سَبْعَةَ نُجَبَاءَ رُفَقَاءَ** ـ أَوْ قَالَ: **نُقَبَاءَ** ـ، **وَأُعْطِيتُ أَنَا أَرْبَعَةَ عَشَرَ)** قُلْنَا: مَنْ هُمْ؟ قَالَ: **(أَنَا، وَابْنَايَ، وَجَعْفَرُ، وَحَمْزَةُ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَمُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ، وَبِلَالٌ، وَسَلْمَانُ، وَالْمِقْدَادُ، وَحُذَيْفَةُ، وَعَمَّارٌ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ)**. [ت٣٧٨٥]

● ضعيف.

١٥٩٩١ ـ **(ت جه)** عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ: **(أَنَا سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمْتُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتُمْ)**. [ت٣٨٧٠/ جه١٤٥]

● ضعيف.

١٥٩٨٨ ـ وأخرجه/ حم(٧٧٤) (٨٥٤).

١٥٩٩٠ ـ وأخرجه/ حم(٦٦٥) (١٢٠٦) (١٢٦٣) (١٢٧٤).

١٥٩٩٢ ـ (حم) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُجَيٍّ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ سَارَ مَعَ عَلِيٍّ رضي الله عنه ـ وَكَانَ صَاحِبَ مِطْهَرَتِهِ ـ فَلَمَّا حَاذَىٰ نِينَوَىٰ، وَهُوَ مُنْطَلِقٌ إِلَىٰ صِفِّينَ، فَنَادَىٰ عَلِيٌّ رضي الله عنه: اصْبِرْ أَبَا عَبْدِ اللهِ! اصْبِرْ أَبَا عَبْدِ اللهِ! بِشَطِّ الْفُرَاتِ، قُلْتُ: وَمَاذَا؟

قَالَ: قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وَعَيْنَاهُ تَفِيضَانِ، قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ! أَغْضَبَكَ أَحَدٌ؟ مَا شَأْنُ عَيْنَيْكَ تَفِيضَانِ؟ قَالَ: **(بَلْ قَامَ مِنْ عِنْدِي جِبْرِيلُ قَبْلُ، فَحَدَّثَنِي أَنَّ الْحُسَيْنَ يُقْتَلُ بِشَطِّ الْفُرَاتِ، قَالَ: فَقَالَ: هَلْ لَكَ إِلَىٰ أَنْ أُشِمَّكَ مِنْ تُرْبَتِهِ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، فَمَدَّ يَدَهُ، فَقَبَضَ قَبْضَةً مِنْ تُرَابٍ فَأَعْطَانِيهَا، فَلَمْ أَمْلِكْ عَيْنَيَّ أَنْ فَاضَتَا)**.
[حم٦٤٨]

● إسناده ضعيف.

١٥٩٩٣ ـ (حم) عَنْ مُعَاوِيَةَ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَمُصُّ لِسَانَهُ ـ أَوْ قَالَ: شَفَتَهُ. يعني: الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ ـ وَإِنَّهُ لَنْ يُعَذَّبَ لِسَانٌ أَوْ شَفَتَانِ مَصَّهُمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ. [حم١٦٨٤٨]

● إسناده صحيح.

١٥٩٩٤ ـ (حم) عَنِ الْمِسْوَرِ: أَنَّهُ بَعَثَ إِلَيْهِ حَسَنُ بْنُ حَسَنٍ يَخْطُبُ ابْنَتَهُ، فَقَالَ لَهُ: قُلْ لَهُ: فَلْيَلْقَنِي فِي الْعَتَمَةِ. قَالَ: فَلَقِيَهُ فَحَمِدَ الْمِسْوَرُ اللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، وَقَالَ: أَمَّا بَعْدُ؛ وَاللهِ! مَا مِنْ نَسَبٍ وَلَا سَبَبٍ وَلَا صِهْرٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ سَبَبِكُمْ وَصِهْرِكُمْ، وَلَكِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(فَاطِمَةُ مُضْغَةٌ مِنِّي، يَقْبِضُنِي مَا قَبَضَهَا، وَيَبْسُطُنِي مَا بَسَطَهَا، وَإِنَّ الْأَنْسَابَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَنْقَطِعُ غَيْرَ نَسَبِي وَسَبَبِي وَصِهْرِي)** وَعِنْدَكَ ابْنَتُهَا، وَلَوْ زَوَّجْتُكَ

لَقَبَضَهَا ذَلِكَ، قَالَ: فَانْطَلَقَ عَاذِراً لَهُ. [حم١٨٩٠٧، ١٨٩٣٠]

• حديث صحيح، دون قوله: «وإن الأنساب..» فهو حسن بشواهده وإسناده ضعيف.

١٥٩٩٥ ـ (حم) عَنْ أَبِي لَيْلَىٰ: أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَعَلَىٰ بَطْنِهِ الْحَسَنُ أَوِ الْحُسَيْنُ ـ شَكَّ زُهَيْرٌ ـ قَالَ: فَبَالَ حَتَّىٰ رَأَيْتُ بَوْلَهُ عَلَىٰ بَطْنِ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَسَارِيعَ، قَالَ: فَوَثَبْنَا إِلَيْهِ، قَالَ: فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاة وَالسَّلَامُ: **(دَعُوا ابْنِي ـ أَوْ ـ لَا تُفْزِعُوا ابْنِي)** قَالَ: ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَصَبَّهُ عَلَيْهِ، قَالَ: فَأَخَذَ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ، قَالَ: فَأَدْخَلَهَا فِي فِيهِ، قَالَ: فَانْتَزَعَهَا رَسُولُ اللهِ مِنْ فِيهِ. [حم١٩٠٥٩، ١٩٠٥٦، ١٩٠٥٧]

• حديث صحيح.

١٥٩٩٦ ـ (حم) عَنْ أَبِي بَكْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي، فَإِذَا سَجَدَ وَثَبَ الْحَسَنُ عَلَىٰ ظَهْرِهِ وَعَلَىٰ عُنُقِهِ، فَيَرْفَعُ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَفْعاً رَفِيقاً لِئَلَّا يُصْرَعَ. قَالَ: فَعَلَ ذَلِكَ غَيْرَ مَرَّةٍ، فَلَمَّا قَضَىٰ صَلَاتَهُ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! رَأَيْنَاكَ صَنَعْتَ بِالْحَسَنِ شَيْئاً مَا رَأَيْنَاكَ صَنَعْتَهُ، قَالَ: **(إِنَّهُ رَيْحَانَتِي مِنَ الدُّنْيَا، وَإِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَعَسَىٰ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ)**. [حم٢٠٥١٦]

• حديث صحيح.

١٥٩٩٧ ـ (حم) عَنْ زُهَيْرِ بْنِ الْأَقْمَرِ قَالَ: بَيْنَمَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يَخْطُبُ بَعْدَمَا قُتِلَ عَلِيٌّ رضي الله عنه، إِذْ قَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَزْدِ آدَمُ طُوَالٌ، فَقَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَاضِعَهُ فِي حَبْوَتِهِ يَقُولُ: **(مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبَّهُ، فَلْيُبَلِّغْ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ)**، وَلَوْلَا عَزْمَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَا حَدَّثْتُكُمْ. [حم٢٣١٠٦]

• إسناده صحيح.

١٥٩٩٨ ـ (حم) عَنْ عَطَاءٍ: أَنَّ رَجُلاً أَخْبَرَهُ أَنَّهُ: رَأَىٰ النَّبِيَّ ﷺ يَضُمُّ إِلَيْهِ حَسَناً وَحُسَيْناً، يَقُولُ: **(اللَّهُمَّ! إِنِّي أُحِبُّهُمَا؛ فَأَحِبَّهُمَا)**. [حم٢٣١٣٣]

● إسناده صحيح، رجاله ثقات.

١٥٩٩٩ ـ (حم) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: نَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَىٰ عَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَفَاطِمَةَ فَقَالَ: **(أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ، وَسِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ)** [حم٩٦٩٨]

● إسناده ضعيف جداً.

١٦٠٠٠ ـ (حم) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(اللَّهُمَّ! إِنِّي أُحِبُّهُمَا؛ فَأَحِبَّهُمَا)** [حم٩٧٥٩

● إسناده قوي.

١٦٠٠١ ـ (حم) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ الْعِشَاءَ، فَإِذَا سَجَدَ وَثَبَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَىٰ ظَهْرِهِ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ أَخَذَهُمَا بِيَدِهِ مِنْ خَلْفِهِ أَخْذاً رَفِيقاً، وَيَضَعُهُمَا عَلَىٰ الْأَرْضِ، فَإِذَا عَادَ عَادَا حَتَّىٰ إِذَا قَضَىٰ صَلَاتَهُ، أَقْعَدَهُمَا عَلَىٰ فَخِذَيْهِ. قَالَ: فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَرُدُّهُمَا، فَبَرَقَتْ بَرْقَةٌ فَقَالَ لَهُمَا: **(الْحَقَا بِأُمِّكُمَا)** قَالَ: فَمَكَثَ ضَوْءُهَا حَتَّىٰ دَخَلَا. [حم١٠٦٥٩، ١٠٦٦٠]

● إسناده حسن.

١٦٠٠٢ ـ (حم) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ مَلَكَ الْمَطَرِ اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ أَنْ يَأْتِيَ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَذِنَ لَهُ، فَقَالَ لِأُمِّ سَلَمَةَ: امْلِكِي عَلَيْنَا الْبَابَ، لَا يَدْخُلْ عَلَيْنَا أَحَدٌ، قَالَ: وَجَاءَ الْحُسَيْنُ لِيَدْخُلَ فَمَنَعَتْهُ، فَوَثَبَ فَدَخَلَ، فَجَعَلَ يَقْعُدُ عَلَىٰ ظَهَرِ النَّبِيِّ ﷺ، وَعَلَىٰ مَنْكِبِهِ، وَعَلَىٰ عَاتِقِهِ. قَالَ:

فَقَالَ الْمَلَكُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَتُحِبُّهُ؟ قَالَ: (**نَعَمْ**)، قَالَ: أَمَا إِنَّ أُمَّتَكَ سَتَقْتُلُهُ، وَإِنْ شِئْتَ أَرَيْتُكَ الْمَكَانَ الَّذِي يُقْتَلُ فِيهِ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ، فَجَاءَ بِطِينَةٍ حَمْرَاءَ، فَأَخَذَتْهَا أُمُّ سَلَمَةَ فَصَرَّتْهَا فِي خِمَارِهَا. قَالَ قَالَ ثَابِتٌ: بَلَغَنَا أَنَّهَا كَرْبَلَاءُ. [حم١٣٥٣٩، ١٣٧٩٤]

● إسناده ضعيف.

١٦٠٠٣ ـ (حم) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَنَامِ بِنِصْفِ النَّهَارِ، أَشْعَثَ أَغْبَرَ، مَعَهُ قَارُورَةٌ فِيهَا دَمٌ يَلْتَقِطُهُ، أَوْ يَتَتَبَّعُ فِيهَا شَيْئاً، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَا هَذَا؟ قَالَ: (**دَمُ الْحُسَيْنِ وَأَصْحَابِهِ، لَمْ أَزَلْ أَتَتَبَّعُهُ مُنْذُ الْيَوْمَ**). قَالَ عَمَّارٌ: فَحَفِظْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ، فَوَجَدْنَاهُ قُتِلَ ذَلِكَ الْيَوْمَ. [حم٢١٦٥، ٢٥٥٣]

● إسناده قوي على شرط مسلم.

١٦٠٠٤ ـ (حم) عَنْ عُمَيْرِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، فَلَقِيَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ فَقَالَ: أَرِنِي أُقَبِّلْ مِنْكَ حَيْثُ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُقَبِّلُ، قَالَ: فَقَالَ بِالْقَمِيصَةِ، قَالَ: فَقَبَّلَ سُرَّتَهُ.

● إسناده ضعيف. [حم٧٤٦٢، ٩٥١٠، ١٠٣٢٦، ١٠٣٩٨]

١٦٠٠٥ ـ (حم) عَنْ عَائِشَةَ، أَوْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ قَالَ: وَكِيعٌ شَكَّ هُوَ يَعْنِي: عَبْدَ اللهِ بْنَ سَعِيدٍ ـ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِإِحْدَاهُمَا: (**لَقَدْ دَخَلَ عَلَيَّ الْبَيْتَ مَلَكٌ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيَّ قَبْلَهَا، فَقَالَ لِي: إِنَّ ابْنَكَ هَذَا حُسَيْنٌ مَقْتُولٌ، وَإِنْ شِئْتَ أَرَيْتُكَ مِنْ تُرْبَةِ الْأَرْضِ الَّتِي يُقْتَلُ بِهَا، قَالَ: فَأَخْرَجَ تُرْبَةً حَمْرَاءَ**). [حم٢٦٥٢٤]

● حديث حسن بطرقه وشواهده.

[وانظر: ١٦٠٥٨].

٩ ـ باب: مناقب أهل بيت النبي ﷺ

١٦٠٠٦ ـ (خ) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه قَالَ: ارْقُبُوا(١) مُحَمَّداً ﷺ في أَهْلِ بَيْتِهِ. [خ٣٧١٣]

١٦٠٠٧ ـ (م) عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ غَدَاةً وَعَلَيْهِ مِرْطٌ مُرَحَّلٌ(١)، مِنْ شَعْرٍ أَسْوَدَ. فَجَاءَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فَأَدْخَلَهُ. ثُمَّ جَاءَ الْحُسَيْنُ فَدَخَلَ مَعَهُ. ثُمَّ جَاءَتْ فَاطِمَةُ فَأَدْخَلَهَا. ثُمَّ جَاءَ عَلِيٌّ فَأَدْخَلَهُ. ثُمَّ قَالَ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣]. [م٢٤٢٤]

* * *

١٦٠٠٨ ـ (ت) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي حَجَّتِهِ يَوْمَ عَرَفَةَ، وَهُوَ عَلَىٰ نَاقَتِهِ الْقَصْوَاءِ يَخْطُبُ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: **(يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا: كِتَابَ اللهِ، وَعِتْرَتِي(١) أَهْلَ بَيْتِي)**. [ت٣٧٨٦]

• صحيح.

١٦٠٠٩ ـ (ت) عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ـ رَبِيبِ النَّبِيِّ ﷺ ـ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، فَدَعَا فَاطِمَةَ

١٦٠٠٦ ـ (١) (ارقبوا): المراقبة للشيء: المحافظة عليه، والمعنىٰ: احفظوه فيهم فلا تؤذوهم ولا تسيئوا إليهم.

١٦٠٠٧ ـ (١) (مرط مرحل): المرط: كساء. والمرحل: هو الموشىٰ الذي نقشت عليه صور رحال الإبل.

١٦٠٠٨ ـ (١) (عترتي): عترة الرجل: أهل بيته ورهطه الأدنون. والمراد بالأخذ بهم: التمسك بمحبتهم والمحافظة علىٰ حرمتهم.

وَحَسناً وَحُسَيْناً، فَجَلَّلَهُمْ بِكِساءٍ، وَعَلِيٌّ خَلْفَ ظَهْرِهِ فَجَلَّلَهُ بِكِسَاءٍ، ثُمَّ قَالَ: (**اللَّهُمَّ! هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي، فَأَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ، وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً**).

قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: وَأَنَا مَعَهُمْ يَا نَبِيَّ اللهِ؟ قَالَ: (**أَنْتِ عَلَىٰ مَكَانِكِ، وَأَنْتِ عَلَىٰ خَيْرٍ**). [ت٣٢٠٥، ٣٧٨٧]

• صحيح.

١٦٠١٠ ـ (ت) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رضي الله عنهما، قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي، أَحَدُهُمَا أَعْظَمُ مِنَ الْآخَرِ: كِتَابُ اللهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَىٰ الْأَرْضِ، وَعِتْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي، وَلَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّىٰ يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ، فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونِي فِيهِمَا**). [ت٣٧٨٨]

• صحيح.

١٦٠١١ ـ (ت) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَلَّلَ عَلَىٰ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ كِسَاءً، ثُمَّ قَالَ: (**اللَّهُمَّ! هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَخَاصَّتِي، أَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً**) فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: وَأَنَا مَعَهُمْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (**إِنَّكِ إِلَىٰ خَيْرٍ**). [ت٣٨٧١]

• صحيح.

١٦٠١٢ ـ (ت) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

١٦٠١٠ ـ وأخرجه/ حم(١١١٠٤) (١١١٣١) (١١٢١١) (١١٥٦١)

١٦٠١١ ـ وأخرجه/ حم(٢٦٥٩٧).

(أَحِبُّوا اللهَ لِمَا يَغْذُوكُمْ[1] **مِنْ نِعَمِهِ، وَأَحِبُّونِي بِحُبِّ اللهِ، وَأَحِبُّوا أَهْلَ بَيْتِي بِحُبِّي)**. [ت٣٧٨٩]

• ضعيف.

١٦٠١٣ ـ (ت) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَمُرُّ بِبَابِ فَاطِمَةَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ، إِذَا خَرَجَ إِلَىٰ صَلَاةِ الْفَجْرِ يَقُولُ: **(الصَّلَاةَ يَا أَهْلَ الْبَيْتِ** ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣]). [ت٣٢٠٦]

• ضعيف.

١٦٠١٤ ـ (حم) عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَنَا نَائِمٌ عَلَىٰ الْمَنَامَةِ، فَاسْتَسْقَىٰ الْحَسَنُ أَوْ الْحُسَيْنُ، قَالَ: فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَىٰ شَاةٍ لَنَا بَكِيءٍ[1]، فَحَلَبَهَا، فَدَرَّتْ، فَجَاءَهُ الْحَسَنُ، فَنَحَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ! كَأَنَّهُ أَحَبُّهُمَا إِلَيْكَ؟ قَالَ: **(لَا، وَلَكِنَّهُ اسْتَسْقَىٰ قَبْلَهُ)**، ثُمَّ قَالَ: **(إِنِّي، وَإِيَّاكِ، وَهَذَيْنِ، وَهَذَا الرَّاقِدَ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)**. [حم٧٩٢]

• إسناده ضعيف جداً.

١٦٠١٥ ـ (حم) عَنْ شَدَّادٍ أَبِي عَمَّارٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ وَعِنْدَهُ قَوْمٌ، فَذَكَرُوا عَلِيّاً، فَلَمَّا قَامُوا قَالَ لِي: أَلَا أُخْبِرُكَ بِمَا رَأَيْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قُلْتُ: بَلَىٰ، قَالَ: أَتَيْتُ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللهُ

١٦٠١٢ ـ (١) (لما يغذوكم): أي: لما يرزقكم.

١٦٠١٣ ـ وأخرجه/ حم(١٣٧٢٨) (١٤٠٤٠)

١٦٠١٤ ـ (١) (الشاة البكيء): التي قلَّ لبنها.

تَعَالَىٰ عَنْهَا أَسْأَلُهَا عَنْ عَلِيٍّ، قَالَتْ: تَوَجَّهَ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَجَلَسْتُ أَنْتَظِرُهُ حَتَّىٰ جَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَمَعَهُ عَلِيٌّ وَحَسَنٌ وَحُسَيْنٌ رَضِيَ اللهُ تَعَالَىٰ عَنْهُمْ، آخِذٌ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِيَدِهِ، حَتَّىٰ دَخَلَ، فَأَدْنَىٰ عَلِيّاً وَفَاطِمَةَ، فَأَجْلَسَهُمَا بَيْنَ يَدَيْهِ، وَأَجْلَسَ حَسَناً وَحُسَيْناً كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَىٰ فَخِذِهِ، ثُمَّ لَفَّ عَلَيْهِمْ ثَوْبَهُ ـ أَوْ قَالَ: كِسَاءً ـ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب:٣٣]، وَقَالَ: (**اللَّهُمَّ! هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي، وَأَهْلُ بَيْتِي أَحَقُّ**). [حم١٦٩٨٨]

• حديث صحيح.

١٦٠١٦ ـ (حم) عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ خَلِيفَتَيْنِ: كِتَابُ اللهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ** ـ أَوْ **مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَىٰ الْأَرْضِ** ـ، **وَعِتْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي، وَإِنَّهُمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّىٰ يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ**). [حم٢١٥٧٨، ٢١٦٥٤]

• حديث صحيح بشواهده.

١٦٠١٧ ـ (حم) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي بَيْتِهَا، فَأَتَتْهُ فَاطِمَةُ بِبُرْمَةٍ فِيهَا خَزِيرَةٌ، فَدَخَلَتْ بِهَا عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهَا: (**ادْعِي زَوْجَكِ وَابْنَيْكِ**) قَالَتْ: فَجَاءَ عَلِيٌّ وَالْحُسَيْنُ وَالْحَسَنُ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ، فَجَلَسُوا يَأْكُلُونَ مِنْ تِلْكَ الْخَزِيرَةِ، وَهُوَ عَلَىٰ مَنَامَةٍ لَهُ، عَلَىٰ دُكَّانٍ تَحْتَهُ كِسَاءٌ لَهُ خَيْبَرِيٌّ، قَالَتْ: وَأَنَا أُصَلِّي فِي الْحُجْرَةِ، فَأَنْزَلَ اللهُ ﷻ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ قَالَتْ: فَأَخَذَ فَضْلَ الْكِسَاءِ فَغَشَّاهُمْ بِهِ، ثُمَّ أَخْرَجَ يَدَهُ فَأَلْوَىٰ

بِهَا إِلَىٰ السَّمَاءِ، ثُمَّ قَالَ: (**اللَّهُمَّ! هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَخَاصَّتِي، فَأَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً. اللهُمَّ! هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَخَاصَّتِي، فَأَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً**). قَالَتْ: فَأَدْخَلْتُ رَأْسِي الْبَيْتَ، فَقُلْتُ: وَأَنَا مَعَكُمْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (**إِنَّكِ إِلَىٰ خَيْرٍ. إِنَّكِ إِلَىٰ خَيْرٍ**). [حم٢٦٥٠٨]

● حديث صحيح.

□ وفي رواية: قَالَ: (**اللَّهُمَّ! إِنَّ هَؤُلَاءِ آلُ مُحَمَّدٍ، فَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ، وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ**). [حم٢٦٧٤٦]

□ وفي رواية: قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَلَسْتُ مِنْ أَهْلِكَ؟ قَالَ: (**بَلَىٰ، فَادْخُلِي فِي الْكِسَاءِ**) قَالَتْ: فَدَخَلْتُ فِي الْكِسَاءِ بَعْدَمَا قَضَىٰ دُعَاءَهُ لِابْنِ عَمِّهِ عَلِيٍّ وَابْنَيْهِ وَابْنَتِهِ فَاطِمَةَ ﵃. [حم٢٦٥٥٠]

● إسناده ضعيف.

□ وفي رواية: فَقَالَ: (**اللَّهُمَّ! إِلَيْكَ لَا إِلَىٰ النَّارِ، أَنَا وَأَهْلُ بَيْتِي**) قَالَتْ فَقُلْتُ: وَأَنَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَقَالَ: (**وَأَنْتِ**). [حم٢٦٥٤٠، ٢٦٦٠٠]

● إسناده ضعيف.

[وانظر: ٦٦١٠ـ٦٦١٣، ٦٦٢٥، ١٥٤٦٤، ١٥٤٧٠، ١٥٨٩٢، ١٥٩٥٩].

١٠ ـ باب: مناقب جعفر ﵁

١٦٠١٨ ـ (خ) عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ﵁ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِجَعْفَرٍ: (**أَشْبَهْتَ خَلْقِي وخُلُقِي**). [خ٤٢٥١]

١٦٠١٨ ـ وأخرجه/ ت(٣٧٦٥).

١٦٠١٩ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: أَنَّ النَّاسَ كانُوا يَقُولُونَ: أَكْثَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ(١)، وَإِنِّي كُنْتُ أَلْزَمُ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِشِبَعِ بَطْنِي(٢)، حِينَ لَا آكُلُ الخَمِيرَ، وَلَا أَلْبَسُ الحَبِيرَ(٣)، وَلَا يَخْدُمُنِي فُلَانٌ وَلَا فُلَانَةُ، وَكُنْتُ أُلْصِقُ بَطْنِي بِالحَصْبَاءِ مِنَ الجُوعِ، وَإِنْ كُنْتُ لأَسْتَقْرِئُ(٤) الرَّجُلَ الآيَةَ، هِيَ مَعِي، كَيْ يَنْقَلِبَ بِي فَيُطْعِمَنِي، وَكَانَ أَخْيَرَ النَّاسِ لِلْمَسَاكِينِ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، كَانَ يَنْقَلِبُ بِنَا فَيُطْعِمُنَا ما كانَ في بَيْتِهِ، حَتَّىٰ إِنْ كَانَ لَيُخْرِجُ إِلَيْنَا الْعُكَّةَ(٥) الَّتِي لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ، فَنَشُقُّهَا فَنَلْعَقُ ما فِيهَا. [خ٣٧٠٨]

١٦٠٢٠ ـ (خ) عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ: كانَ إِذَا سَلَّمَ عَلَىٰ ابْنِ جَعْفَرٍ قالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ ذِي الجَنَاحَيْنِ. [خ٣٧٠٩]

* * *

١٦٠٢١ ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(رَأَيْتُ جَعْفَراً يَطِيرُ فِي الْجَنَّةِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ)**. [ت٣٧٦٣]

• صحيح.

١٦٠٢٢ ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: مَا احْتَذَىٰ(١) النِّعَالَ، وَلَا

١٦٠١٩ ـ (١) (أكثر أبو هريرة): أي: من رواية الحديث.
(٢) (بشبع بطني): أي: لأجل شبع بطني.
(٣) (الحبير): من البرود، ما كان موشىٰ مخططاً.
(٤) (لأستقرئ): أي: لأطلب القراءة.
(٥) (العكة): ظرف السمن.

١٦٠٢٢ ـ وأخرجه/ حم(٩٣٥٣).
(١) (ما احتذىٰ): أي: ما انتعل.

انْتَعَلَ، وَلَا رَكِبَ الْمَطَايَا[٢] وَلَا رَكِبَ الْكُورَ[٣] بَعْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَفْضَلُ مِنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ. [ت٣٧٦٤]

• موقوف، صحيح الإسناد.

١٦٠٢٣ ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كُنَّا نَدْعُو جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه: أَبَا الْمَسَاكِينِ، فَكُنَّا إِذَا أَتَيْنَاهُ، قَرَّبَنَا إِلَيْهِ[١] مَا حَضَرَ، فَأَتَيْنَاهُ يَوْماً فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُ شَيْئاً، فَأَخْرَجَ جَرَّةً مِنْ عَسَلٍ، فَكَسَرَهَا، فَجَعَلْنَا نَلْعَقُ مِنْهَا. [ت٣٧٦٧]

• قال الترمذي: حسن غريب.

١٦٠٢٤ ـ (د ن) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمْهَلَ آلَ جَعْفَرٍ ثَلَاثاً أَنْ يَأْتِيَهُمْ، ثُمَّ أَتَاهُمْ فَقَالَ: **(لَا تَبْكُوا عَلَىٰ أَخِي بَعْدَ الْيَوْمِ)**، ثُمَّ قَالَ **(ادْعُوا لِي بَنِي أَخِي)**، فَجِيءَ بِنَا كَأَنَّا أَفْرُخٌ، فَقَالَ: **(ادْعُوا لِي الْحَلَّاقَ)**، فَأَمَرَهُ فَحَلَقَ رُؤُوسَنَا. [د٤١٩٢/ ن٥٢٤٢]

• صحيح.

١٦٠٢٥ ـ (ت جه) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يُحِبُّ الْمَسَاكِينَ، وَيَجْلِسُ إِلَيْهِمْ، وَيُحَدِّثُهُمْ وَيُحَدِّثُونَهُ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَكْنِيهِ: **(أَبَا الْمَسَاكِينِ)**. [ت٣٧٦٦/ جه٥٢٤٢]

□ زاد الترمذي في أوله: قَالَ: إِنْ كُنْتُ لَأَسْأَلُ الرَّجُلَ مِنْ

---

(٢) (المطايا): جمع مطية، وهي الدابة التي تركب.

(٣) (الكور): هو رحل الناقة بأداته، وهو كالسرج للفرس.

١٦٠٢٣ ـ (١) (قربنا إليه): قال المحقق: لعل الصواب: قرب إلينا.

١٦٠٢٤ ـ وأخرجه/ حم(١٧٥٠).

أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ الآيَاتِ مِنَ الْقُرْآنِ، أَنَا أَعْلَمُ بِهَا مِنْهُ، مَا أَسْأَلُهُ إِلَّا لِيُطْعِمَنِي شَيْئاً، فَكُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ لَمْ يُجِبْنِي، حَتَّىٰ يَذْهَبَ بِي إِلَىٰ مَنْزِلِهِ، فَيَقُولُ لِامْرَأَتِهِ: يَا أَسْمَاءُ! أَطْعِمِينَا شَيْئاً، فَإِذَا أَطْعَمَتْنَا أَجَابَنِي.

• ضعيف جداً

١٦٠٢٦ ـ (حم) عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَسْلَمَ ـ مَوْلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ ـ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ لِجَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: **(أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي)**. [حم١٩٠٠٩]

• صحيح لغيره.

[وانظر: ١٥٠٤٩، ١٥٠٥٨، ١٥٠٥٩، ١٥٠٦٣، ١٥٠٦٥].

١١ ـ باب: مناقب الزبير بن العوام رضي الله عنه

١٦٠٢٧ ـ (ق) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنهما قَالَ: نَدَبَ النَّبِيُّ ﷺ النَّاسَ يَوْمَ الخَنْدَقِ، فَانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ، ثُمَّ نَدَبَهُمْ فَانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ، ثُمَّ نَدَبَهُمْ فَانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ، قالَ: النَّبِيُّ ﷺ: **(إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيّاً(١)، وَحَوَارِيَّ الزُّبَيْرُ)**. [خ٢٩٩٧ (٢٨٤٦)/ م٢٤١٥]

□ وفي رواية للبخاري: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(مَنْ يَأْتِينِي بِخَبَرِ الْقَوْمِ)**؟ يَوْمَ الأَحْزَابِ. قَالَ الزُّبَيْرُ: أَنَا.. الحديث. [خ٢٨٤٦]

■ وعند ابن ماجه: يَوْمَ قُرَيْظَةَ

١٦٠٢٧ ـ وأخرجه/ ت(٣٧٤٥)/ جه(١٢٢)/ حم(١٤٢٩٧) (١٤٣٧٤) (١٤٣٧٥) (١٤٦٣٤) (١٤٧١٢) (١٤٩٣٦).

(١) (حوارياً): الحواري: الناصر.

١٦٠٢٨ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قالَ: كُنْتُ يَوْمَ الأَحْزَابِ جُعِلْتُ أَنَا وَعُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ في النِّسَاءِ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا أَنَا بِالزُّبَيْرِ عَلَىٰ فَرَسِهِ يَخْتَلِفُ إِلَىٰ بَنِي قُرَيْظَةَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثاً، فَلَمَّا رَجَعْتُ قُلْتُ: يَا أَبَتِ! رَأَيْتُكَ تَخْتَلِفُ؟ قَالَ: أَوَ هَلْ رَأَيْتَنِي يَا بُنَيَّ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: كانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قالَ: **(مَنْ يَأْتِ بَنِي قُرَيْظَةَ فَيَأْتِينِي بِخَبَرِهِمْ)**. فَانْطَلَقْتُ، فَلَمَّا رَجَعْتُ جَمَعَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ أَبَوَيْهِ فَقَالَ: **(فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي)**. [خ٣٧٢٠/ م٢٤١٦]

□ وفي رواية لمسلم: قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَعُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، يَوْمَ الْخَنْدَقِ، مَعَ النِّسْوَةِ. فِي أُطُمِ(١) حَسَّانٍ. فَكَانَ يُطَأْطِئُ لِي مَرَّةً فَأَنْظُرُ. وَأُطَأْطِئُ لَهُ مَرَّةً فَيَنْظُرُ، فَكُنْتُ أَعْرِفُ أَبِي إِذَا مَرَّ عَلَىٰ فَرَسِهِ فِي السِّلَاحِ، إِلَىٰ بَنِي قُرَيْظَةَ.

□ وفي رواية: الَّذِي فِيهِ النِّسْوَةُ. يعني: نِسْوَةَ النَّبِيِّ ﷺ.

■ ولفظ الترمذي: جَمَعَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ أَبَوَيْهِ يَوْمَ قُرَيْظَةَ، فَقَالَ: **(بِأَبِي وَأُمِّي)**.

■ وعند ابن ماجه: يَوْمَ أُحُدٍ.

١٦٠٢٩ ـ (خ) عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الحَكَمِ قالَ: أَصَابَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رُعافٌ شَدِيدٌ سَنَةَ الرُّعافِ(١)، حَتَّىٰ حَبَسَهُ عَنِ الحَجِّ، وَأَوْصَىٰ،

١٦٠٢٨ ـ وأخرجه/ ت(٣٧٤٣)/ جه(١٢٣)/ حم(١٤٠٩) (١٤٢٣).

(١) (الأطم): الحصن.

١٦٠٢٩ ـ وأخرجه/ حم(٤٥٥) (٤٥٦).

(١) (سنة الرعاف): كان ذٰلك سنة إحدىٰ وثلاثين.

فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ قالَ: اسْتَخْلِفْ، قالَ: وَقَالُوهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قالَ: وَمَنْ؟ فَسَكَتَ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ آخَرُ ـ أَحْسِبُهُ الحَارِثَ ـ فَقَالَ: اسْتَخْلِفْ، فَقَالَ عُثْمَانُ: وَقَالُوا؟ فَقَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَمَنْ هُوَ؟ فَسَكَتَ، قالَ: فَلَعَلَّهُمْ قالُوا الزُّبَيْرَ، قَالَ: نَعَمْ، قالَ: أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! إِنَّهُ لَخَيْرُهُمْ ما عَلِمْتُ، وَإِنْ كانَ لأَحَبَّهُمْ إِلىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ. [خ٣٧١٧]

١٦٠٣٠ ـ (خ) عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ: أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ ﷺ قالُوا لِلزُّبَيْرِ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ: أَلَا تَشُدُّ(١) فَنَشُدَّ مَعَكَ؟ فَقَالَ: إِنِّي إِنْ شَدَدْتُ كَذَبْتُمْ(٢)، فَقَالُوا: لَا نَفْعَلُ، فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ حَتَّىٰ شَقَّ صُفُوفَهُمْ، فَجَاوَزَهُمْ وَمَا مَعَهُ أَحَدٌ(٣)، ثُمَّ رَجَعَ مُقْبِلاً، فَأَخَذُوا بِلِجَامِهِ(٤)، فَضَرَبُوهُ ضَرْبَتَيْنِ عَلَىٰ عاتِقِهِ، بَيْنَهُمَا ضَرْبَةٌ ضُرِبَهَا يَوْمَ بَدْرٍ.

قالَ عُرْوَةُ: كُنْتُ أُدْخِلُ أَصَابِعِي في تِلْكَ الضَّرَبَاتِ أَلْعَبُ وَأَنَا صَغِيرٌ. قالَ عُرْوَةُ: وَكَانَ مَعَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ يَوْمَئِذٍ، وَهْوَ ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ، فَحَمَلَهُ عَلَىٰ فَرَسٍ، وَوَكَّلَ بِهِ رَجُلاً. [خ٣٩٧٥ (٣٧٢١)]

□ وفي رواية: قَالَ: كانَ في الزُّبَيْرِ ثَلَاثُ ضَرَبَاتٍ بِالسَّيْفِ، إِحْدَاهُنَّ في عاتِقِهِ، قالَ: إِنْ كُنْتُ لأُدْخِلُ أَصَابِعِي فِيهَا. قالَ: ضُرِبَ ثِنْتَيْنِ يَوْمَ بَدْرٍ، وَوَاحِدَةً يَوْمَ الْيَرْمُوكِ. قالَ عُرْوَةُ: وَقَالَ لِي عَبْدُ المَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ، حِينَ قُتِلَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ: يَا عُرْوَةُ! هَلْ تَعْرِفُ سَيْفَ الزُّبَيْرِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قالَ: فَمَا فِيهِ؟ قُلْتُ: فِيهِ فَلَّةٌ فُلَّهَا يَوْمَ

١٦٠٣٠ ـ (١) (ألا تشد): أي: علىٰ المشركين.
(٢) (كذبتم): أي: لم تشدوا.
(٣) (فجاوزهم وما معه أحد): أي: من الذين قالوا: ألا تشد فنشد معك.
(٤) (فأخذوا بلجامه): أي: أخذ الروم بلجام فرسه.

بَدْرٍ، قالَ: صَدَقْتُ، بِهِنَّ فُلُولٌ مِنْ قِرَاعِ الْكَتَائِبِ. ثُمَّ رَدَّهُ عَلَىٰ عُرْوَةَ. قالَ هِشَامٌ: فَأَقَمْنَاهُ بَيْنَنَا ثَلاثَةَ آلافٍ، وَأَخَذَهُ بَعْضُنَا، وَلَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ أَخَذْتُهُ. [خ٣٩٧٣]

□ وفي رواية: قَالَ: كَانَ سَيْفُ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ مُحَلًّى بِفِضَّةٍ. [خ٣٩٧٤]

١٦٠٣١ ـ (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قالَ: لَمَّا وَقَفَ الزُّبَيْرُ يَوْمَ الجَمَلِ، دَعَانِي فَقُمْتُ إِلَىٰ جَنْبِهِ، فَقَالَ: يَا بُنَيَّ! إِنَّهُ لَا يُقْتَلُ الْيَوْمَ إِلَّا ظَالِمٌ أَوْ مَظْلُومٌ، وَإِنِّي لَا أُرَانِي إِلَّا سَأُقْتَلُ الْيَوْمَ مَظْلُوماً، وَإِنَّ مِنْ أَكْبَرِ هَمِّي لَدَيْنِي، أَفَتُرَىٰ يُبْقِي دَيْنُنَا مِنْ مالِنَا شَيْئاً؟ فَقَالَ: يَا بُنَيِّ! بِعْ مالَنَا فَاقْضِ دَيْنِي، وَأَوْصىٰ بِالثُّلُثِ، وَثُلُثِهِ لِبَنِيهِ ـ يَعْنِي: بَنِي عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ـ يَقُولُ: ثُلُثُ الثُّلُثِ، فَإِنْ فَضَلَ مِنْ مالِنَا فَضْلٌ بَعْدَ قَضَاءِ الدَّيْنِ فَثُلُثُهُ لِوَلَدِكَ.

قالَ هِشَامٌ: وكَانَ بَعْضُ وَلَدِ عَبْدِ اللهِ قَدْ وَازَىٰ(١) بَعْضَ بَنِي الزُّبَيْرِ، خُبَيْبٌ وَعَبَّادٌ، وَلَهُ يَوْمَئِذٍ تِسْعَةُ بَنِينَ وَتِسْعُ بَنَاتٍ.

قَالَ عَبْدُ اللهِ: فَجَعَلَ يُوصِينِي بِدَيْنِهِ وَيَقُولُ: يَا بُنَيَّ! إِنْ عَجَزْتَ عَنْهُ في شَيْءٍ فَاسْتَعِنْ عَلَيْهِ مَوْلَايَ. قالَ: فَوَاللهِ! ما دَرَيْتُ ما أَرَادَ حَتَّىٰ قُلْتُ: يَا أَبَتِ مَنْ مَوْلَاكَ؟ قَالَ: اللهُ، قالَ: فَوَاللهِ! ما وَقَعْتُ في كُرْبَةٍ مِنْ دَيْنِهِ إِلَّا قُلْتُ: يَا مَوْلَىٰ الزُّبَيْرِ! اقْضِ عَنْهُ دَيْنَهُ فَيَقْضِيهِ، فَقُتِلَ الزُّبَيْرُ ﷺ وَلَمْ يَدَعْ دِينَاراً وَلَا دِرْهَماً إِلَّا أَرَضِينَ، مِنْهَا الْغَابَةُ وَإِحْدَىٰ

١٦٠٣١ ـ (١) (وازىٰ): أي: ساوىٰ، والمعنىٰ: أن بعض أولاد عبد الله قد ساوىٰ بعض أولاد الزبير في السن.

عَشْرَةَ دَاراً بِالمَدِينَةِ، وَدَارَيْنِ بِالْبَصْرَةِ، وَدَاراً بِالْكُوفَةِ، وَدَاراً بِمِصْرَ، قالَ: إِنَّمَا كانَ دَيْنُهُ الَّذِي عَلَيْهِ أَنَّ الرَّجُلَ كانَ يَأْتِيهِ بِالمَالِ فَيَسْتَوْدِعُهُ إِيَّاهُ، فَيَقُولُ الزُّبَيْرُ: لَا، وَلكِنَّهُ سَلَفٌ[٢]، فَإِنِّي أَخْشَىٰ عَلَيْهِ الضَّيْعَةَ، وَمَا وَلِيَ إِمَارَةً قَطُّ، وَلَا جِبَايَةَ خَرَاجٍ، وَلَا شَيْئاً إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي غَزْوَةٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، أَوْ مَعَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ ﭫ.

قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ: فَحَسَبْتُ ما عَلَيْهِ مِنَ الدَّيْنِ، فَوَجَدْتُهُ أَلْفَيْ أَلْفٍ وَمِائَتَيْ أَلْفٍ، قالَ: فَلَقِيَ حَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ عَبْدَ اللهِ بْنَ الزُّبَيْرِ فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي! كَمْ عَلَىٰ أَخِي مِنَ الدَّيْنِ؟ فَكَتَمَهُ، فَقَالَ: مِائَةُ أَلْفٍ، فَقَالَ حَكِيمٌ: وَاللهِ! ما أُرَىٰ أَمْوَالَكُمْ تَسَعُ لِهٰذِهِ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللهِ: أَفَرَأَيْتَكَ إِنْ كانَتْ أَلْفَيْ أَلْفٍ وَمِائَتَيْ أَلْفٍ؟ قالَ: ما أُرَاكُمْ تُطِيقُونَ هٰذَا، فَإِنْ عَجَزْتُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ فَاسْتَعِينُوا بِي. قالَ: وَكَانَ الزُّبَيْرُ اشْتَرَىٰ الْغَابَةَ بِسَبْعِينَ وَمِائَةِ أَلْفٍ، فَبَاعَهَا عَبْدُ اللهِ بِأَلْفِ أَلْفٍ وَسِتِّمَائَةِ أَلْفٍ، ثُمَّ قَامَ فَقَالَ: مَنْ كَانَ لَهُ عَلَىٰ الزُّبَيْرِ حَقٌّ فَلْيُوَافِنَا بِالْغَابَةِ، فَأَتَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، وَكَانَ لَهُ عَلَىٰ الزُّبَيْرِ أَرْبَعُمِائَةِ أَلْفٍ، فَقَالَ لِعَبْدِ اللهِ: إِنْ شِئْتُمْ تَرَكْتُهَا لَكُمْ، قالَ عَبْدُ اللهِ: لَا، قَالَ: فَإِنْ شِئْتُمْ جَعَلْتُمُوهَا فِيمَا تُؤَخِّرُونَ إِنْ أَخَّرْتُمْ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: لَا، قَالَ: قَالَ: فَاقْطَعُوا لِي قِطْعَةً، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: لَكَ مِنْ هَاهُنَا إِلَىٰ هَاهُنَا، قالَ: فَبَاعَ مِنْهَا فَقَضَىٰ دَيْنَهُ فَأَوْفَاهُ، وَبَقِيَ مِنْهَا أَرْبَعَةُ أَسْهُمٍ وَنِصْفٌ، فَقَدِمَ عَلَىٰ مُعَاوِيَةَ وَعِنْدَهُ عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ وَالمُنْذِرُ بْنُ الزُّبَيْرِ وَابْنُ زَمْعَةَ، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: كَمْ

---

(٢) (لا ولٰكنه سلف): أي: ما كان يقبض من أحد وديعة إلا إن رضي صاحبها أن يجعلها في ذمته ديناً، وكان غرضه بذلك: أنه كان يخشىٰ علىٰ المال أن يضيع، فيظن به التقصير في حفظه.

قُوِّمَتِ الْغَابَةُ؟ قالَ: كُلُّ سَهْمٍ مائَةَ أَلْفٍ، قالَ: كَمْ بَقِيَ، قَالَ: أَرْبَعَةُ أَسْهُمٍ وَنِصْفٌ. قَالَ المُنْذِرُ بْنُ الزُّبَيْرِ: قَدْ أَخَذْتُ سَهْماً بِمِائَةِ أَلْفٍ. قالَ عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ: قَدْ أَخَذْتُ سَهْماً بِمِائَةِ أَلْفٍ. وَقَالَ ابْنُ زَمْعَةَ: قَدْ أَخَذْتُ سَهْماً بِمِائَةِ أَلْفٍ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: كَمْ بَقِيَ؟ فَقَالَ: سَهْمٌ وَنِصْفٌ، قالَ: أَخَذْتُهُ بِخَمْسِينَ وَمِائَةِ أَلْفٍ. قالَ: وَبَاعَ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ نَصِيبَهُ مِنْ مُعَاوِيَةَ بِسِتِّمَائَةِ أَلْفٍ.

فَلَمَّا فَرَغَ ابْنُ الزُّبَيْرِ مِنْ قَضَاءِ دَيْنِهِ، قالَ بَنُو الزُّبَيْرِ: اقْسِمْ بَيْنَنَا مِيرَاثَنَا، قالَ: لَا، وَاللهِ لَا أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ حَتَّىٰ أُنَادِيَ بِالمَوْسِمِ أَرْبَعَ سِنِينَ: أَلَا مَنْ كانَ لَهُ عَلَىٰ الزُّبَيْرِ دَيْنٌ فَلْيَأْتِنا فَلْنَقْضِهِ، قَالَ: فَجَعَلَ كُلَّ سَنَةٍ يُنَادِي بِالمَوْسِمِ، فَلَمَّا مَضىٰ أَرْبَعُ سِنِينَ قَسَمَ بَيْنَهُمْ، قَالَ: فَكَانَ لِلزُّبَيْرِ أَرْبَعُ نِسْوَةٍ، وَرَفَعَ الثُّلُثَ، فَأَصَابَ كُلَّ امْرَأَةٍ أَلْفُ أَلْفٍ وَمَائَتَا أَلْفٍ، فَجَمِيعُ مالِهِ خَمْسُونَ أَلْفَ أَلْفٍ، وَمائَتَا أَلْفٍ. [خ٣١٢٩]

١٦٠٣٢ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ عَلَىٰ جَبَلِ حِرَاءٍ، فَتَحَرَّكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(اسْكُنْ حِرَاءُ! فَمَا عَلَيْكَ؛ إِلَّا نَبِيٌّ، أَوْ صِدِّيقٌ، أَوْ شَهِيدٌ)** وعَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ﷺ. [م٢٤١٧]

□ وفي رواية: فَتَحَرَّكَتِ الصَّخْرَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(اهْدَأْ..)**.

■ ولم يذكر الترمذي سَعْداً.

* * *

١٦٠٣٢ ـ وأخرجه/ ت(٣٦٩٦)/ حم(٩٤٣٠).

١٦٠٣٣ ـ (ت) عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيّاً، وَإِنَّ حَوَارِيَّ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ).** [ت٣٧٤٤]

■ وزاد أحمد في أوله: اسْتَأْذَنَ ابْنُ جُرْمُوزٍ عَلَىٰ عَلِيٍّ ﷺ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: ابْنُ جُرْمُوزٍ يَسْتَأْذِنُ، قَالَ: ائْذَنُوا لَهُ، لِيَدْخُلْ قَاتِلُ الزُّبَيْرِ النَّارَ.. وذكر الحديث.

● حسن صحيح.

١٦٠٣٤ ـ (ت) عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ: أَوْصَىٰ الزُّبَيْرُ إِلَىٰ ابْنِهِ عَبْدِ اللهِ صَبِيحَةَ الْجَمَلِ، فَقَالَ: مَا مِنِّي عُضْوٌ؛ إِلَّا وَقَدْ جُرِحَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَتَّىٰ انْتَهَىٰ ذَاكَ إِلَىٰ فَرْجِهِ. [ت٣٧٤٦]

● إسناده صحيح.

١٦٠٣٥ ـ (جه) عَنْ عُرْوَةَ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: يَا عُرْوَةُ! كَانَ أَبَوَاكَ مِنَ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا(١) لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ: أَبُو بَكْرٍ، وَالزُّبَيْرُ. [جه١٢٤]

● صحيح.

١٦٠٣٦ ـ (حم) عَنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: جَمَعَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ أَبَوَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ. [حم١٤٠٨]

● قال أحمد محمد شاكر: صحيح.

١٦٠٣٣ ـ وأخرجه/ حم(٦٨٠) (٦٨١) (٧٩٩) (٨١٣).

١٦٠٣٥ ـ (١) (استجابوا): أي: من الذين أنزل الله فيهم: ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِن بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقَوْا أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٢﴾﴾ [آل عمران]، وهم الذين دعاهم الرسول ﷺ لملاحقة جيش قريش إثر غزوة أحد.

١٦٠٣٧ ـ (ت) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **(لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيٌّ، وَحَوَارِيَّ الزُّبَيْرُ وَابْنُ عَمَّتِي)**. [حم١٦١١٣ ـ ١٦١١٥]

● حديث صحيح.

[وانظر: ١٦٢١٥ ـ ١٦٢١٨].

١٢ ـ باب: مناقب طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه

١٦٠٣٨ ـ (ق) عَنْ أَبِي عُثْمانَ النَّهْدِيِّ قالَ: لَمْ يَبْقَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، في بَعْضِ تِلْكَ الأَيَّامِ الَّتِي قاتَلَ فِيهِنَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، غَيْرُ طَلْحَةَ وَسَعْدٍ. عَنْ حَدِيثِهِمَا[١]. [خ٣٧٢٢، ٣٧٢٣/ م٢٤١٤]

١٦٠٣٩ ـ (خ) عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حازِمٍ قالَ: رَأَيْتُ يَدَ طَلْحَةَ الَّتِي وَقَىٰ بِهَا النَّبِيَّ ﷺ قَدْ شَلَّتْ. [خ٣٧٢٤]

□ زاد في رواية: يَوْمَ أُحُدٍ. [خ٤٠٦٣]

❊ ❊ ❊

١٦٠٤٠ ـ (ت جه) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ شَهِيدٍ يَمْشِي عَلَىٰ وَجْهِ الْأَرْضِ؛ فَلْيَنْظُرْ إِلَىٰ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ)**. [ت٣٧٣٩/ جه١٢٥]

● صحيح، وقال في «تحفة الأحوذي»: في سنده متروكان.

١٦٠٤١ ـ (ت جه) عَنْ مُوسَىٰ بْنِ طَلْحَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ مُعَاوِيَةَ فَقَالَ: أَلَا أُبَشِّرُكَ؟ فَقُلْتُ: بَلَىٰ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ

١٦٠٣٨ ـ (١) (عن حديثهما): أي: هما حدثاني بذلك.

١٦٠٣٩ ـ وأخرجه/ جه(١٢٨)/ حم(١٣٨٥).

يَقُولُ: (**طَلْحَةُ مِمَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ**[١]). [ت٣٢٠٢، ٣٧٤٠/ جه١٢٦، ١٢٧]

● صحيح.

١٦٠٤٢ ـ (ت) عَنْ طَلْحَةَ: أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالُوا لِأَعْرَابِيٍّ جَاهِلٍ: سَلْهُ عَمَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ مَنْ هُوَ؟ وَكَانُوا لَا يَجْتَرِئُونَ عَلَىٰ مَسْأَلَتِهِ، يُوَقِّرُونَهُ وَيَهَابُونَهُ، فَسَأَلَهُ الْأَعْرَابِيُّ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ. ثُمَّ إِنِّي اطَّلَعْتُ مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ وَعَلَيَّ ثِيَابٌ خُضْرٌ، فَلَمَّا رَآنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَ: (**أَيْنَ السَّائِلُ عَمَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ**)؟ قَالَ الْأَعْرَابِيُّ: أَنَا، يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: (**هَذَا مِمَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ**). [ت٣٢٠٣، ٣٧٤٢]

● حسن صحيح.

١٦٠٤٣ ـ (ت) عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: سَمِعَتْ أُذُنِي مِنْ فِي رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: (**طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ جَارَايَ فِي الْجَنَّةِ**). [ت٣٧٤١]

● ضعيف.

[وانظر: ١٤٨٤٣، ١٤٨٥٣، ١٦٠٣٢، ١٦٢١٥ ـ ١٦٢١٨].

١٣ ـ باب: مناقب سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه

١٦٠٤٤ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: أَرِقَ[١] النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ،

١٦٠٤١ ـ (١) (قضىٰ نحبه): أي: وفىٰ نذره، وكان هو مع جماعة نذروا إذا لقوا حرباً ثبتوا حتىٰ يستشهدوا، وقد ثبت طلحة يوم أحد وبذل جهده، حتىٰ شلت يده التي وقىٰ بها رسول الله ﷺ، ويحتمل أن يكون معناه: ذاق الموت في الله وإن كان حيّاً، لما ذاق من شدائد فيه. «تحفة الأحوذي».

١٦٠٤٤ ـ وأخرجه/ ت(٣٧٥٦)/ حم(٢٥٠٩٣).

(١) (أرق): أي: سهر ولم يأته نوم.

فَقَالَ: (**لَيْتَ رَجُلاً صَالِحاً مِنْ أَصْحَابي يَحْرُسُنِي اللَّيْلَةَ**)! إِذْ سَمِعْنَا صَوْتَ السِّلَاحِ، قالَ: (**مَنْ هَذَا**)؟ قالَ: سَعْدٌ، يَا رَسُولَ اللهِ! جِئْتُ أَحْرُسُكَ، فَنَامَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّىٰ سَمِعْنَا غَطِيطَهُ[٢]. [خ٧٢٣١ (٢٨٨٥)/ م٢٤١٠]

□ وفي رواية لمسلم: قَالَتْ: سَهِرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، مَقْدَمَهُ الْمَدِينَةَ، لَيْلَةً، فَقَالَ: (**لَيْتَ رَجُلاً صَالِحاً مِنْ أَصْحَابِي يَحْرُسُنِي اللَّيْلَةَ**)! قَالَتْ: فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ، سَمِعْنَا خَشْخَشَةَ سِلَاحٍ[٣]، فَقَالَ: (**مَنْ هَذَا**)؟ قَالَ: سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**مَا جَاءَ بِكَ**)؟ قَالَ: وَقَعَ فِي نَفْسِي خَوْفٌ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَجِئْتُ أَحْرُسُهُ، فَدَعَا لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ نَامَ.

١٦٠٤٥ ـ (ق) عَنْ سَعْد قَالَ: جَمَعَ لِي النَّبِيّ ﷺ أَبَوَيْهِ[١] يَوْمَ أُحُدٍ. [خ٣٧٢٥/ م٢٤١٢]

□ وفي رواية للبخاري. قال: نَثَلَ[٢] لِي النَّبِيُّ ﷺ كِنَانَتَهُ[٣] يَوْمَ أُحُدٍ، فَقَالَ: (**ارْمِ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي**)! [خ٤٠٥٥]

□ وزاد في رواية لمسلم: قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَدْ أَحْرَقَ الْمُسْلِمِينَ[٤]. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: (**ارْمِ. فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي**)! قَالَ:

---

(٢) (غطيطه): الغطيط: هو الصوت المرتفع للنائم.

(٣) (خشخشة سلاح): أي: صوت سلاح صدم بعضه بعضاً.

١٦٠٤٥ ـ وأخرجه/ ت(٢٨٢٩م) (٢٨٣٠) (٣٧٥٤)/ جه(١٣٠)/ حم(١٥٦٢) (١٦١٦) (١٦٢٠).

(١) (جمع لي أبويه): أي: في التفدية وذلك قوله: (**فداك أبي وأمي**).

(٢) (نثل): أي: نفض ونثر.

(٣) (كنانته): الكنانة: جعبة السهام.

(٤) (أحرق المسلمين): أي: أثخن فيهم، وعمل فيهم عمل النار.

فَنَزَعْتُ لَهُ بِسَهْمٍ لَيْسَ فِيهِ نَصْلٌ، فَأَصَبْتُ جَنْبَهُ فَسَقَطَ، فَانْكَشَفَتْ عَوْرَتُهُ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، حَتَّىٰ نَظَرْتُ إِلَىٰ نَوَاجِذِهِ[٥].

١٦٠٤٦ ـ (ق) عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قالَ: ما سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ جَمَعَ أَبَوَيْهِ لأَحَدٍ؛ إِلَّا لِسَعْدِ بْنِ مالِكٍ، فَإِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ يَوْمَ أُحُدٍ: **(يَا سَعْدُ! ارْمِ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي!)**. [خ٤٠٥٩ (٢٩٠٥)/ م٢٤١١]

١٦٠٤٧ ـ (ق) عَنْ سَعْدٍ رضي الله عنه قَالَ: إِنِّي لأَوَّلُ الْعَرَبِ رَمىٰ بِسَهْمٍ في سَبِيلِ اللهِ، وَكُنَّا نَغْزُو مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَما لَنَا طَعَامٌ إِلَّا وَرَقُ الشَّجَرِ، حَتَّىٰ إِنَّ أَحَدَنَا لَيَضَعُ كما يَضَعُ الْبَعِيرُ أَوِ الشَّاةُ، ما لَهُ خِلْطٌ[١]، ثُمَّ أَصْبَحَتْ بَنُو أَسَدٍ تُعَزِّرُنِي[٢] عَلَىٰ الإِسْلَامِ؟ لَقَدْ خِبْتُ إِذاً وَضَلَّ عَمَلِي.

وَكانُوا وَشَوْا بِهِ إِلَىٰ عُمَرَ، قالُوا: لَا يُحْسِنُ يُصَلِّي. [خ٣٧٢٨/ م٢٩٦٦]

□ وفي رواية للبخاري: رَأَيْتُنِي سَابِعَ سَبْعَةٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مَا لَنَا طَعَامٌ؛ إِلَّا وَرَقُ الْحُبْلَةِ[٣]. [خ٥٤١٢]

---

(٥) (نواجذه): أي: أنيابه، وقيل: أضراسه.

١٦٠٤٦ ـ وأخرجه/ ت(٢٨٢٨) (٣٧٥٥)/ جه(١٢٩)/ حم(٧٠٩) (١٠١٧) (١١٤٧) (١٣٥٧).

١٦٠٤٧ ـ وأخرجه/ ت(٢٣٦٥) (٢٣٦٦)/ جه(١٣١)/ مي(٢٤١٥)/ حم(١٤٩٨) (١٥٦٦) (١٦١٨).

(١) (ما له خلط): أي: لا يختلط بعضه ببعض من شدة جفافه.

(٢) (تعزرني): أي: تؤذيني، والمعنىٰ: تعلمني الصلاة، أو تعيرني بأني لا أحسنها.

(٣) (إلا ورق الحبلة). وفي رواية مسلم: «ما لنا طعام نأكله إلا ورق الحبلة، وهٰذا السمر» وهما نوعان من شجر البادية.

١٦٠٤٨ ـ (خ) عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قالَ: ما أَسْلَمَ أَحَدٌ إِلَّا فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَسْلَمْتُ فِيهِ، وَلَقَدْ مَكَثْتُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَإِنِّي لَثُلُثُ الإِسْلَامِ(١). [خ٣٧٢٧ (٣٧٢٦)]

١٦٠٤٩ ـ (م) عَنْ سَعْدٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ سِتَّةَ نَفَرٍ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: اطْرُدْ هؤُلاءِ لَا يَجْتَرِؤُونَ عَلَيْنَا.

قَالَ: وَكُنْتُ أَنَا وَابْنُ مَسْعُودٍ، وَرَجُلٌ مِنْ هُذَيْلٍ، وَبِلَالٌ، وَرَجُلَانِ لَسْتُ أَسَمِّيهِمَا، فَوَقَعَ فِي نَفْسِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَقَعَ، فَحَدَّثَ نَفْسَهُ، فَأَنْزَلَ اللهُ ﷻ: ﴿**وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ**﴾ [الأنعام: ٥٢] [م٢٤١٣]

■ وعند ابن ماجه: قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِينَا سِتَّةٍ: فِيَّ، وَفِي ابْنِ مَسْعُودٍ، وَصُهَيْبٍ، وَعَمَّارٍ، وَالْمِقْدَادِ، وَبِلَالٍ.

١٦٠٥٠ ـ (م) عَنْ عامِرِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: كَانَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ فِي إِبِلِهِ، فَجَاءَهُ ابْنُهُ عُمَرُ. فَلَمَّا رَآهُ سَعْدٌ قَالَ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّ هَذَا الرَّاكِبِ، فَنَزَلَ. فَقَالَ لَهُ: أَنَزَلْتَ فِي إِبِلِكَ وَغَنَمِكَ، وَتَرَكْتَ النَّاسَ يَتَنَازَعُونَ الْمُلْكَ بَيْنَهُمْ؟ فَضَرَبَ سَعْدٌ فِي صَدْرِهِ فَقَالَ: اسْكُتْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (**إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ التَّقِيَّ، الْغَنِيَّ، الْخَفِيَّ**(١)). [م٢٩٦٥]

١٦٠٤٨ ـ وأخرجه/ جه(١٣٢).

(١) (وإني لثلث الإسلام): قال ذلك بحسب اطلاعه، والسبب: أن من كان أسلم في ابتداء الأمر، كان يخفي إسلامه. ولعله أراد بالاثنين الآخرين: خديجة وأبا بكر.

١٦٠٤٩ ـ وأخرجه/ جه(٤١٢٨).

١٦٠٥٠ ـ وأخرجه/ حم(١٤٤١).

(١) (الغني الخفي): الغني: المقصود به: غنى النفس. والخفي: الخامل =

١٦٠٥١ ـ (م) عَنْ سَعْدٍ ﵁ أَنَّهُ نَزَلَتْ فِيهِ آيَاتٌ مِنَ الْقُرْآنِ قَالَ: حَلَفَتْ أُمُّ سَعْدٍ أَنْ لَا تُكَلِّمَهُ أَبَداً حَتَّىٰ يَكْفُرَ بِدِينِهِ، وَلَا تَأْكُلَ وَلَا تَشْرَبَ. قَالَتْ: زَعَمْتَ أَنَّ اللهَ وَصَّاكَ بِوَالِدَيْكَ، وَأَنَا أُمُّكَ، وَأَنَا آمُرُكَ بِهَذَا.

قَالَ: مَكَثَتْ ثَلَاثاً حَتَّىٰ غُشِيَ عَلَيْهَا مِنَ الْجَهْدِ، فَقَامَ ابْنٌ لَهَا يُقَالُ لَهُ: عُمَارَةُ، فَسَقَاهَا، فَجَعَلَتْ تَدْعُو عَلَىٰ سَعْدٍ. فَأَنْزَلَ اللهُ ﷻ فِي الْقُرْآنِ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حُسْنًا﴾ [العنكبوت: ٨]، ﴿وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِى﴾ وَفِيهَا: ﴿وَصَاحِبْهُمَا فِى ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا﴾ [لقمان: ١٥].

قَالَ: وَأَصَابَ رَسُولُ اللهِ ﷺ غَنِيمَةً عَظِيمَةً، فَإِذَا فِيهَا سَيْفٌ فَأَخَذْتُهُ، فَأَتَيْتُ بِهِ الرَّسُولَ ﷺ، فَقُلْتُ: نَفِّلْنِي هَذَا السَّيْفَ، فَأَنَا مَنْ قَدْ عَلِمْتَ حَالَهُ. فَقَالَ: **(رُدَّهُ مِنْ حَيْثُ أَخَذْتَهُ)** فَانْطَلَقْتُ، حَتَّىٰ إِذَا أَرَدْتُ أَنْ أُلْقِيَهُ فِي الْقَبَضِ لَامَتْنِي نَفْسِي، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ. فَقُلْتُ: أَعْطِنِيهِ. قَالَ: فَشَدَّ لِي صَوْتَهُ: **(رُدَّهُ مِنْ حَيْثُ أَخَذْتَهُ)** قَالَ: فَأَنْزَلَ اللهُ ﷻ: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ﴾ [الأنفال: ١].

قَالَ: وَمَرِضْتُ، فَأَرْسَلْتُ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَأَتَانِي، فَقُلْتُ: دَعْنِي أَقْسِمْ مَالِي حَيْثُ شِئْتُ. قَالَ: فَأَبَىٰ. قُلْتُ: فَالنِّصْفَ. قَالَ: فَأَبَىٰ. قُلْتُ: فَالثُّلُثَ. قَالَ: فَسَكَتَ، فَكَانَ، بَعْدُ، الثُّلُثُ جَائِزاً.

= الذكر، والمشغول بأمور نفسه.

١٦٠٥١ ـ وأخرجه/ د(٢٧٤٠)/ ت(٣٠٧٩) (٣١٨٩)/ حم(١٥٣٨) (١٥٥٦) (١٥٦٧) (١٦١٤).

قَالَ: وَأَتَيْتُ عَلَىٰ نَفَرٍ مِنَ الأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرِينَ، فَقَالُوا: تَعَالَ نُطْعِمْكَ وَنَسْقِيكَ خَمْراً، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تُحَرَّمَ الْخَمْرُ. قَالَ: فَأَتَيْتُهُمْ فِي حَشٍّ ـ وَالْحَشُّ: الْبُسْتَانُ ـ فَإِذَا رَأْسُ جَزُورٍ مَشْوِيٌّ عِنْدَهُمْ، وَزِقٌّ مِنْ خَمْرٍ. قَالَ: فَأَكَلْتُ وَشَرِبْتُ مَعَهُمْ. قَالَ فَذُكِرَتِ الأَنْصَارُ وَالْمُهَاجِرُونَ عِنْدَهُمْ. فَقُلْتُ: الْمُهَاجِرُونَ خَيْرٌ مِنَ الأَنْصَارِ. قَالَ فَأَخَذَ رَجُلٌ أَحَدَ لَحْيَي الرَّأْسِ فَضَرَبَنِي به فَجَرَحَ بِأَنْفِي، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَأَنْزَلَ اللهُ ﷻ فِيَّ ـ يَعْنِي: نَفْسَهُ ـ شَأْنَ الْخَمْرِ ﴿إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ﴾ [المائدة: ٩٠]. [م١٧٤٨م]

□ وفي رواية: قَالَ: أُنْزِلَتْ فِيَّ أَرْبَعُ آيَاتٍ.. وَفِيه: فَضَرَبَ بِهِ أَنْفَ سَعْدٍ فَفَزَرَهُ(١)، وَكَانَ أَنْفُ سَعْدٍ مَفْزُوراً.

□ وفي رواية: أَصَبْتُ سَيْفاً، .. وفيه: فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! نَفِّلْنِيهِ، أَأُجْعَلُ كَمَنْ لَا غَنَاءَ لَهُ؟ [م١٧٤٨]

■ وفي رواية لأبي داود والترمذي: ذكر أنَّ قِصَّةَ السَّيْفِ كانَتْ يَوْمَ بَدْرٍ، وزادا: فَبَيْنَمَا أَنَا إِذْ جَاءَنِي الرَّسُولُ فَقَالَ: أَجِبْ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ نَزَلَ فِيَّ شَيْءٌ بِكَلَامِي، فَجِئْتُ، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: (**إِنَّكَ سَأَلْتَنِي هَذَا السَّيْفَ، وَلَيْسَ هُوَ لِي وَلَا لَكَ، وَإِنَّ اللهَ قَدْ جَعَلَهُ لِي فَهُوَ لَكَ**). ثُمَّ قَرَأَ ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾ إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ [الأنفال: ١].

قَالَ أَبُو دَاوُد: قِرَاءَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ ﴿يَسْأَلُونَكَ النَّفْلَ﴾.

* * *

---

(١) (فزره): شقه، وكان أنف سعد مشقوقاً.

١٦٠٥٢ ـ (ت) عَنْ سَعْدٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (**اللَّهُمَّ! اسْتَجِبْ لِسَعْدٍ إِذَا دَعَاكَ**). [ت٣٧٥١]

● صحيح.

١٦٠٥٣ ـ (ت) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: أَقْبَلَ سَعْدٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (**هَذَا خَالِي، فَلْيُرِنِي امْرُؤٌ خَالَهُ**). [ت٣٧٥٢]

● صحيح.

١٦٠٥٤ ـ (ت) عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: مَا جَمَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَبَاهُ وَأُمَّهُ لأَحَدٍ؛ إِلَّا لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ لَهُ يَوْمَ أُحُدٍ: (**ارْمِ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي!**)، وَقَالَ لَهُ: (**ارْمِ أَيُّهَا الْغُلَامُ الْحَزَوَّرُ**[١]). [ت٢٨٢٩، ٣٧٥٣]

● منكر بذكر الغلام.

١٦٠٥٥ ـ (حم) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (**أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ مِنْ هَذَا الْبَابِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ**) فَدَخَلَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ. [حم٧٠٦٩]

● إسناده ضعيف.

١٦٠٥٦ ـ (حم) عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: جَاءَهُ ابْنُهُ عَامِرٌ فَقَالَ: أَيْ بُنَيَّ! أَفِي الْفِتْنَةِ تَأْمُرُنِي أَنْ أَكُونَ رَأْساً؟ لَا، وَاللهِ! حَتَّىٰ أُعْطَىٰ سَيْفاً إِنْ ضَرَبْتُ بِهِ مُؤْمِناً نَبَا عَنْهُ، وَإِنْ ضَرَبْتُ بِهِ كَافِراً قَتَلَهُ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (**إِنَّ اللهَ ﷻ يُحِبُّ الْغَنِيَّ الْخَفِيَّ التَّقِيَّ**). [حم١٥٢٩]

● صحيح، وإسناده فيه قلب.

١٦٠٥٤ ـ (١) (الحزور): هو الغلام الذي قارب البلوغ.

[وانظر: ٣١٨٩، ١٠١٦٩، ١٥٨٩٢، ١٦٠٣٢، ١٦٠٨٠، ١٦٢١٥ ـ ١٦٢١٨.
وانظر في استجابة دعائه: ٤٢٨٩].

١٤ ـ باب: مناقب زيد بن حارثة وابنه أُسامة رضي الله عنهما

١٦٠٥٧ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْثاً، وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، فَطَعَنَ بَعْضُ النَّاسِ في إِمَارَتِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (**إِنْ تَطْعُنُوا في إِمَارَتِهِ، فَقَدْ كُنْتُمْ تَطْعُنُونَ في إِمارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلُ. وَايْمُ اللهِ! إِنْ كانَ لَخَلِيقاً لِلإمارَةِ، وَإِنْ كانَ لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ، وَإِنَّ هَذَا لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ بَعْدَهُ**). [خ٣٧٣٠/ م٢٤٢٦]

□ وفي رواية لمسلم: (**وَايْمُ اللهِ! إِنْ كَانَ لأَحَبَّهُمْ إِلَيَّ مِنْ بَعْدِهِ، فَأُوصِيكُمْ بِهِ، فَإِنَّهُ مِنْ صَالِحِيكُمْ**).

١٦٠٥٨ ـ (خ) عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رضي الله عنهما: حَدَّثَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُهُ وَالحَسَنَ، فَيَقُولُ: (**اللَّهُمَّ! أَحِبَّهُمَا، فَإِنِّي أُحِبُّهُما**). [خ٣٧٣٥]

□ وفي رواية: قال: كانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَأْخُذُنِي، فَيُقْعِدُنِي عَلَىٰ فَخِذِهِ، وَيُقْعِدُ الحَسَنَ عَلَىٰ فَخِذِهِ الآخَرِ، ثُمَّ يَضُمُّهُمَا، ثُمَّ يَقُولُ: (**اللَّهُمَّ! ارْحَمْهُمَا، فَإِنِّي أَرْحَمُهُمَا**). [خ٦٠٠٣]

١٦٠٥٩ ـ (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ قالَ: نَظَرَ ابْنُ عُمَرَ يَوْماً، وَهْوَ في المَسْجِدِ، إِلَىٰ رَجلٍ يَسْحَبُ ثِيَابَهُ في نَاحِيَةٍ مِنَ المَسْجِدِ، فَقَالَ: انْظُرْ مَنْ هَذَا؟ لَيتَ هَذَا عِنْدِي(١)، قالَ لَهُ إِنْسَانٌ: أَمَا تَعْرِفُ

١٦٠٥٧ ـ وأخرجه/ ت(٣٨١٦)/ حم(٤٧٠١) (٥٦٣٠) (٥٧٠٧) (٥٨٤٨) (٥٨٨٨)
١٦٠٥٨ ـ وأخرجه/ حم(٢١٧٨٧) (٢١٨٢٨).
١٦٠٥٩ ـ (١) (ليت هٰذا عندي): أي: ليته قريباً حتىٰ أنصحه وأعظه، من أجل طول ثوبه.

هَذَا يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمنِ؟ هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ أُسَامَةَ، قالَ: فَطَأْطَأَ ابْنُ عُمَرَ رَأْسَهُ، ونَقَرَ بِيَدَيْهِ فِي الأَرْضِ، ثُمَّ قَالَ: لَوْ رَآهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ لأَحَبَّهُ[٢]. [خ٣٧٣٤]

١٦٠٦٠ ـ (خ) عَنْ حَرْمَلَةَ ـ مَوْلَىٰ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ـ: أَنَّهُ بَيْنَما هُوَ مَعَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، إِذْ دَخَلَ الحَجَّاجُ بْنُ أَيْمَنَ ابْنِ أُمِّ أَيْمَنَ، فَلَمْ يُتِمَّ رُكُوعَهُ وَلَا سُجُودَهُ، فَقَالَ: أَعِدْ[١]، فَلَمَّا وَلَّىٰ، قالَ لِي ابْنُ عُمَرَ: مَنْ هَذَا؟ قُلْتُ: الحَجَّاجُ بْنُ أَيْمَنَ ابْنِ أُمِّ أَيْمَنَ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: لَوْ رَأَىٰ هَذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ لأَحَبَّهُ. فَذَكَرَ حُبَّهُ وَما وَلَدَتْهُ أُمُّ أَيْمَنَ. [خ٣٧٣٧ (٣٧٣٦)]

□ وفي رواية معلقة: وَكَانَ أَيْمَنُ ابْنُ أُمِّ أَيْمَنَ أَخَا أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ لِأُمِّهِ. [خ٣٧٣٦]

* * *

١٦٠٦١ ـ (ت) عَنْ جَبَلَةَ بْنِ حَارِثَةَ ـ أَخِي زَيْدٍ ـ قَالَ: قَدِمْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! ابْعَثْ مَعِي أَخِي زَيْداً، قَالَ: **(هُوَ ذَا)** قَالَ: **(فَإِنْ انْطَلَقَ مَعَكَ، لَمْ أَمْنَعْهُ)**. قَالَ زَيْدٌ: يَا رَسُولَ اللهِ! وَاللهِ! لَا أَخْتَارُ عَلَيْكَ أَحداً. قَالَ: فَرَأَيْتُ رَأْيَ أَخِي أَفْضَلَ مِنْ رَأْيِي. [ت٣٨١٥]

● حسن.

---

(٢) (لو رآه لأحبه): إنما جزم ابن عمر بذلك، لما رأىٰ من محبة النبي ﷺ لزيد بن حارثة وأم أيمن وذريتهما.

١٦٠٦٠ ـ (أعد): أي: أعد صلاتك.

١٦٠٦٢ ـ (ت) عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ هَبَطْتُ، وَهَبَطَ النَّاسُ الْمَدِينَةَ، فَدَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَقَدْ أَصْمَتَ، فَلَمْ يَتَكَلَّمْ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَضَعُ يَدَيْهِ عَلَيَّ وَيَرْفَعُهُمَا، فَأَعْرِفُ أَنَّهُ يَدْعُو لِي. [ت٣٨١٧]

● حسن.

١٦٠٦٣ ـ (ت) عَنْ عَائِشَةَ ـ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ـ قَالَتْ: أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُنَحِّيَ مُخَاطَ أُسَامَةَ. قَالَتْ عَائِشَةُ: دَعْنِي حَتَّىٰ أَكُونَ أَنَا الَّذِي أَفْعَلُ، قَالَ: (**يَا عَائِشَةُ! أَحِبِّيهِ، فَإِنِّي أُحِبُّهُ**). [ت٣٨١٨]

● حسن.

١٦٠٦٤ ـ (جه) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: عَثَرَ أُسَامَةُ بِعَتَبَةِ الْبَابِ، فَشُجَّ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**أَمِيطِي**(١) **عَنْهُ الْأَذَىٰ**(٢)) فَتَقَذَّرْتُهُ(٣)، فَجَعَلَ يَمُصُّ عَنْهُ الدَّمَ، وَيَمُجُّهُ(٤) عَنْ وَجْهِهِ، ثُمَّ قَالَ: (**لَوْ كَانَ أُسَامَةُ جَارِيَةً لَحَلَّيْتُهُ وَكَسَوْتُهُ حَتَّىٰ أُنَفِّقَهُ**(٥)). [جه١٩٧٦]

● صحيح.

١٦٠٦٥ ـ (ت) عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ،

١٦٠٦٢ ـ وأخرجه/ حم(٢١٧٥٥).

١٦٠٦٤ ـ وأخرجه/ حم(٢٥٠٨٢) (٢٥٨٦١).

(١) (أميطي): أزيلي.

(٢) (الأذىٰ): الدم.

(٣) (فتقذرته): كرهته.

(٤) (يمجه): يرميه من الفم.

(٥) (أنفّقه): أروّجه، من نفّق بالتشديد.

إِذْ جَاءَ عَلِيٌّ وَالْعَبَّاسُ يَسْتَأْذِنَانِ، فَقَالَا: يَا أُسَامَةُ! اسْتَأْذِنْ لَنَا عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! عَلِيٌّ وَالْعَبَّاسُ يَسْتَأْذِنَانِ، فَقَالَ: **(أَتَدْرِي مَا جَاءَ بِهِمَا)**؟ قُلْتُ: لَا أَدْرِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(لَكِنِّي أَدْرِي)**.

فَأَذِنَ لَهُمَا، فَدَخَلَا، فَقَالَا: يَا رَسُولَ اللهِ! جِئْنَاكَ نَسْأَلُكَ: أَيُّ أَهْلِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: **(فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ)**، فَقَالَا: مَا جِئْنَاكَ نَسْأَلُكَ عَنْ أَهْلِكَ؟ قَالَ: **(أَحَبُّ أَهْلِي إِلَيَّ: مَنْ قَدْ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتُ عَلَيْهِ، أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ)**. قَالَا: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: **(ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ)**. قَالَ الْعَبَّاسُ: يَا رَسُولَ اللهِ! جَعَلْتَ عَمَّكَ آخِرَهُمْ؟ قَالَ: **(لِأَنَّ عَلِيّاً قَدْ سَبَقَكَ بِالْهِجْرَةِ)**.

● ضعيف، وقال الترمذي: حسن صحيح.

١٦٠٦٦ ـ (ت) عَنْ عُمَرَ: أَنَّهُ فَرَضَ لِأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ فِي ثَلَاثَةِ آلَافٍ وَخَمْسِمِائَةٍ، وَفَرَضَ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ فِي ثَلَاثَةِ آلَافٍ. قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ لِأَبِيهِ: لِمَ فَضَّلْتَ أُسَامَةَ عَلَيَّ؟ فَوَاللهِ! مَا سَبَقَنِي إِلَىٰ مَشْهَدٍ. قَالَ: لِأَنَّ زَيْداً كَانَ أَحَبَّ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ أَبِيكَ، وَكَانَ أُسَامَةُ أَحَبَّ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْكَ، فَآثَرْتُ حُبَّ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَلَىٰ حُبِّي. [ت٣٨١٣]

● ضعيف، وقال الترمذي: حسن غريب.

١٦٠٦٧ ـ (حم) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُسَامَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: اجْتَمَعَ جَعْفَرٌ وَعَلِيٌّ وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، فَقَالَ جَعْفَرٌ: أَنَا أَحَبُّكُمْ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَقَالَ عَلِيٌّ: أَنَا أَحَبُّكُمْ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَقَالَ زَيْدٌ أَنَا أَحَبُّكُمْ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالُوا: انْطَلِقُوا بِنَا إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ

حَتَّىٰ نَسْأَلَهُ، فَقَالَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ: فَجَاؤُوا يَسْتَأْذِنُونَهُ، فَقَالَ: (**اخْرُجْ، فَانْظُرْ مَنْ هَؤُلَاءِ**)؟ فَقُلْتُ: هَذَا جَعْفَرٌ وَعَلِيٌّ وَزَيْدٌ مَا أَقُولُ أَبِي قَالَ: (**ائْذَنْ لَهُمْ**) وَدَخَلُوا، فَقَالُوا: مَنْ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: (**فَاطِمَةُ**) قَالُوا: نَسْأَلُكَ عَنِ الرِّجَالِ؟ قَالَ: (**أَمَّا أَنْتَ يَا جَعْفَرُ، فَأَشْبَهَ خَلْقُكَ خَلْقِي، وَأَشْبَهَ خُلُقِي خُلُقُكَ، وَأَنْتَ مِنِّي وَشَجَرَتِي. وَأَمَّا أَنْتَ يَا عَلِيُّ، فَخَتَنِي، وَأَبُو وَلَدِي، وَأَنَا مِنْكَ وَأَنْتَ مِنِّي. وَأَمَّا أَنْتَ يَا زَيْدُ، فَمَوْلَايَ، وَمِنِّي وَإِلَيَّ، وَأَحَبُّ الْقَوْمِ إِلَيَّ**). [حم٢١٧٧٧].

● ضعيف.

١٦٠٦٨ ـ (حم) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَبْغُضَ أُسَامَةَ بَعْدَمَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (**مَنْ كَانَ يُحِبُّ اللهَ ﷻ وَرَسُولَهُ؛ فَلْيُحِبَّ أُسَامَةَ**). [حم٢٥٢٣٤]

● صحيح لغيره.

١٦٠٦٩ ـ (حم) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ فِي جَيْشٍ قَطُّ؛ إِلَّا أَمَّرَهُ عَلَيْهِمْ، وَلَوْ بَقِيَ بَعْدَهُ اسْتَخْلَفَهُ. [حم٢٥٨٩٨، ٢٦١٧٤، ٢٦٤١٠]

● إسناده حسن.

[وانظر: ١٤١، ٣٩٩، ٨١٤١، ١٣٢٢١، ١٥٠٤٩، ١٥٠٥٨، ١٥٠٥٩].

١٥ ـ باب: مناقب عبد الله بن مسعود

١٦٠٧٠ ـ (ق) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الْأَشْعَرِيِّ ﷺ قَالَ: قَدِمْتُ أَنَا

١٦٠٧٠ ـ وأخرجه/ ت(٣٨٠٦)/ حم(١٩٥٨٨).

وَأَخِي مِنَ الْيَمَنِ، فَمَكَثْنَا حِيناً، ما نُرَىٰ إِلَّا أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ، لِمَا نَرَىٰ مِنْ دُخُولِهِ وَدُخُولِ أُمِّهِ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ. [خ٣٧٦٣/ م٢٤٦٠]

١٦٠٧١ ـ (ق) عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ: خَطَبَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ فَقَالَ: وَاللهِ! لَقَدْ أَخَذْتُ مِنْ فِي رَسُولِ اللهِ ﷺ بِضْعاً وَسَبْعِينَ سُورَةً. وَاللهِ! لَقَدْ عَلِمَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ أَنِّي مِنْ أَعْلَمِهِمْ بِكِتَابِ اللهِ وَما أَنَا بِخَيْرِهِمْ.

قَالَ شَقِيقٌ: فَجَلَسْتُ فِي الْحَلَقِ أَسْمَعُ ما يَقُولُونَ، فَمَا سَمِعْتُ رَادّاً يَقُولُ غَيْرَ ذلِكَ. [خ٥٠٠٠/ م٢٤٦٢]

☐ وزاد في رواية مسلم، في أوله: قَالَ عَبْدِ اللهِ: ﴿**وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ**﴾ [آل عمران: ١٦١]، ثُمَّ قَالَ: عَلَىٰ قِرَاءَةِ مَنْ تَأْمُرُونِي أَنْ أَقْرَأَ؟

١٦٠٧٢ ـ (ق) عَنْ مَسْرُوقٍ قالَ: قالَ عَبْدُ اللهِ ﷺ: وَاللهِ الَّذِي لَا إِلهَ غَيْرُهُ! ما أُنْزِلَتْ سُورَةٌ مِنْ كِتَابِ اللهِ؛ إِلَّا أَنَا أَعْلَمُ أَيْنَ أُنْزِلَتْ، وَلَا أُنْزِلَتْ آيَةٌ مِنْ كِتَابِ اللهِ؛ إِلَّا أَنَا أَعْلَمُ فِيمَا أُنْزِلَتْ، وَلَوْ أَعْلَمُ أَحداً أَعْلَمَ مِنِّي بِكِتَابِ اللهِ، تُبَلِّغُهُ الإِبِلُ، لَرَكِبْتُ إِلَيْهِ. [خ٥٠٠٢/ م٢٤٦٣]

١٦٠٧٣ ـ (ق) عَنْ عَلْقَمَةَ قالَ: كُنَّا بِحِمْصَ، فَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ سُورَةَ يُوسُفَ، فَقَالَ رَجُلٌ: ما هكَذَا أُنْزِلَتْ، قالَ: قَرَأْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: **(أَحْسَنْتَ)**. وَوَجَدَ مِنْهُ رِيحَ الخَمْرِ، فَقَالَ: أَتَجْمَعُ أَنْ تُكَذِّبَ بِكِتَابِ اللهِ وَتَشْرَبَ الخَمْرَ؟ فَضَرَبَهُ الحَدَّ. [خ٥٠٠١/ م٨٠١]

١٦٠٧١ ـ وأخرجه/ حم(٣٩٢٩).

١٦٠٧٣ ـ وأخرجه/ حم(٣٥٩١) (٤٠٣٣)

١٦٠٧٤ ـ (خ) عَنْ حذيفة رضي الله عنه قال: إِنَّ أَشْبَهَ النَّاسِ دَلًّا[(١)] وَسَمْتاً[(٢)] وَهَدْياً[(٣)] بِرَسُولِ اللهِ ﷺ لابْنُ أُمِّ عَبْدٍ، مِنْ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَىٰ أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِ، لَا نَدْرِي ما يَصْنَعُ في أَهْلِهِ إِذَا خَلَا[(٤)]. [خ٦٠٩٧ (٣٧٦٢)]

■ زاد الترمذي: وَلَقَدْ عَلِمَ الْمَحْفُوظُونَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ: أَنَّ ابْنَ أُمِّ عَبْدٍ هُوَ مِنْ أَقْرَبِهِمْ إِلَىٰ اللهِ زُلْفَىٰ.

١٦٠٧٥ ـ (م) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مِسْعُودٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓاْ إِذَا مَا ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ﴾ إِلَىٰ آخِرِ الآيَةِ [المائدة:٩٣]. قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**قِيلَ لِي: أَنْتَ مِنْهُمْ**)[(١)]. [م٢٤٥٩]

١٦٠٧٦ ـ (م) عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ قَالَ: كُنَّا فِي دَارِ أَبِي مُوسَىٰ مَعَ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللهِ، وَهُمْ يَنْظُرُونَ فِي مُصْحَفٍ، فَقَامَ عَبْدُ اللهِ. فَقَالَ أَبُو مَسْعُودٍ: مَا أَعْلَمُ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَرَكَ بَعْدَهُ أَعْلَمَ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ مِنْ هَذَا الْقَائِمِ. فَقَالَ أَبُو مُوسَىٰ: أَما لَئِنْ قلْتَ ذَاكَ، لَقَدْ كَانَ يَشْهَدُ إِذَا غِبْنَا، وَيُؤْذَنُ لَهُ إِذَا حُجِبْنَا. [م٢٤٦١]

١٦٠٧٤ ـ وأخرجه/ ت(٣٨٠٧)/ حم(٢٣٣٠٨) (٢٣٣٤١) (٢٣٣٤٢) (٢٣٣٥١) (٢٣٣٥٢) (٢٣٤٠٨) (٢٣٤١٣)

(١) (دلاً): هو حسن الحركة في المشي والحديث وغيرهما.

(٢) (وسمتاً): هو حسن المنظر في أمر الدين.

(٣) (وهدياً): الهدي والدل متقاربان، والهدي في السكينة والوقار وفي الهيبة.

(٤) (لا ندري ما يصنع..): إنما قال ذلك؛ لأنه جوَّز أنه إذا خلا يكون في انبساطه لأهله يزيد وينقص عن هيئة رسول الله ﷺ في أهله.

١٦٠٧٥ ـ وأخرجه/ ت(٣٠٥٣).

(١) (قيل لي أنت منهم): معناه: أن ابن مسعود منهم.

□ وفي رواية: قَالَ: شَهِدْتُ أَبَا مُوسَىٰ وَأَبَا مَسْعودٍ، حِينَ مَاتَ ابْنُ مَسْعُودٍ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: أَتُرَاهُ تَرَكَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ؟ فَقَالَ: إِنْ قُلْتَ ذَاكَ، إِنْ كَانَ لَيُؤْذَنُ لَهُ إِذَا حُجِبْنَا، وَيَشْهَدُ إِذَا غِبْنَا.

* * *

١٦٠٧٧ ـ (ت) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(اقْتَدُوا بِاللَّذَيْنِ مِنْ بَعْدِي مِنْ أَصْحَابِي: أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَاهْتَدُوا بِهَدْيِ عَمَّارٍ، وَتَمَسَّكُوا بِعَهْدِ ابْنِ مَسْعُودٍ[١])**. [ت٣٨٠٥]

● صحيح، وقال في «تحفة الأحوذي»: في سنده متروكان.

١٦٠٧٨ ـ (ت) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ بَشَّرَاهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضّاً كَمَا أُنْزِلَ؛ فَلْيَقْرَأْهُ عَلَىٰ قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ)**. [جه١٣٨]

● صحيح.

١٦٠٧٩ ـ (ن) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: عَلَىٰ قِرَاءَةِ مَنْ[١] تَأْمُرُونِّي أَقْرَأُ؟ لَقَدْ قَرَأْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِضْعاً وَسَبْعِينَ سُورَةً، وَإِنَّ زَيْداً لَصَاحِبُ ذُؤَابَتَيْنِ[٢] يَلْعَبُ مَعَ الصِّبْيَانِ.

١٦٠٧٧ ـ (١) (وتمسكوا بعهد ابن مسعود): أي: بوصيته، وهو ما يعهد به ويوصيهم به.

١٦٠٧٨ ـ وأخرجه/ حم(٣٥).

١٦٠٧٩ ـ وأخرجه/ حم(٣٦٩٧) (٣٨٤٦) (٣٩٠٦) (٤٢١٨).

(١) (علىٰ قراءة من..): قاله يوم أمر أن يقرأ القرآن علىٰ مصحف عثمان، ويترك مصحفه، فكان بينهما فرق باعتبار أن بعض ما نسخ تلاوته من القرآن قد بقي عند بعض الصحابة مكتوباً في مصاحفهم. (السندي).

(٢) (ذؤابتين): هي الشعر المضفور من الرأس. يريد: أنه أعلىٰ منزلة من زيد الذي هو كاتب مصحف عثمان.

□ وفي رواية: كَيْفَ تَأْمُرُونِّي أَقْرَأُ عَلَىٰ قِرَاءَةِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ. . .

● صحيح. [ن٥٠٧٨، ٥٠٧٩]

١٦٠٨٠ ـ (ت) عَنْ خَيْثَمَةَ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ قَالَ: أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ، فَسَأَلْتُ اللهَ أَنْ يُيَسِّرَ لِي جَلِيساً صَالِحاً، فَيَسَّرَ لِي أَبَا هُرَيْرَةَ، فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنِّي سَأَلْتُ اللهَ أَنْ يُيَسِّرَ لِي جَلِيساً صَالِحاً، فَوُفِّقْتَ لِي، فَقَالَ لِي: مِمَّنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ: مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، جِئْتُ أَلْتَمِسُ الْخَيْرَ وَأَطْلُبُهُ، قَالَ: أَلَيْسَ فِيكُمْ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ مُجَابُ الدَّعْوَةِ، وَابْنُ مَسْعُودٍ صَاحِبُ طَهُورِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَنَعْلَيْهِ، وَحُذَيْفَةُ صَاحِبُ سِرِّ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَعَمَّارٌ الَّذِي أَجَارَهُ اللهُ مِنَ الشَّيْطَانِ عَلَىٰ لِسَانِ نَبِيِّهِ، وَسَلْمَانُ صَاحِبُ الْكِتَابَيْنِ.

قَالَ قَتَادَةُ: وَالْكِتَابَانِ: الْإِنْجِيلُ وَالْفُرْقَانُ. [ت٣٨١١]

● صحيح.

١٦٠٨١ ـ (ت جه) عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(لَوْ كُنْتُ مُؤَمِّراً أَحَداً مِنْ غَيْرِ مَشُورَةٍ مِنْهُمْ، لَأَمَّرْتُ عَلَيْهِمُ ابْنَ أُمِّ عَبْدٍ)**. [ت٣٨٠٨، ٣٨٠٩/ جه١٣٧]

□ وعند ابن ماجه: **(لَوْ كُنْتُ مُسْتَخْلِفاً أَحَداً..)**.

● ضعيف.

١٦٠٨٢ ـ (حم) عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُصْطَلِقِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضّاً كَمَا أُنْزِلَ؛ فَلْيَقْرَأْهُ عَلَىٰ قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ)**. [حم١٨٤٥٧]

● صحيح لغيره.

١٦٠٨١ ـ وأخرجه/ حم(٥٦٦) (٧٣٩) (٨٤٦) (٨٥٢).

١٦٠٨٣ ـ (حم) عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ. وَعَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مَرْوَانَ: أَنَّهُ أَتَىٰ عُمَرَ رضي الله عنه، فَقَالَ: جِئْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! مِنَ الْكُوفَةِ، وَتَرَكْتُ بِهَا رَجُلاً يُمْلِي الْمَصَاحِفَ عَنْ ظَهْرِ قَلْبِهِ، فَغَضِبَ، وَانْتَفَخَ حَتَّىٰ كَادَ يَمْلَأُ مَا بَيْنَ شُعْبَتَيْ الرَّحْلِ، فَقَالَ: وَمَنْ هُوَ وَيْحَكَ؟ قَالَ: عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ، فَمَا زَالَ يُطْفَأُ، وَيُسَرَّىٰ عَنْهُ الْغَضَبُ، حَتَّىٰ عَادَ إِلَىٰ حَالِهِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا.

ثُمَّ قَالَ: وَيْحَكَ! وَاللهِ! مَا أَعْلَمُهُ بَقِيَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ هُوَ أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنْهُ، وَسَأُحَدِّثُكَ عَنْ ذَلِكَ، كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَا يَزَالُ يَسْمُرُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه اللَّيْلَةَ، كَذَاكَ فِي الْأَمْرِ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ، وَإِنَّهُ سَمَرَ عِنْدَهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَأَنَا مَعَهُ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَخَرَجْنَا مَعَهُ، فَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَسْتَمِعُ قِرَاءَتَهُ، فَلَمَّا كِدْنَا أَنْ نَعْرِفَهُ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَطْباً كَمَا أُنْزِلَ؛ فَلْيَقْرَأْهُ عَلَىٰ قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ)**.

قَالَ: ثُمَّ جَلَسَ الرَّجُلُ يَدْعُو، فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ لَهُ: **(سَلْ تُعْطَهْ. سَلْ تُعْطَهْ)**. قَالَ عُمَرُ رضي الله عنه قُلْتُ: وَاللهِ! لَأَغْدُوَنَّ إِلَيْهِ فَلَأُبَشِّرَنَّهُ، قَالَ: فَغَدَوْتُ إِلَيْهِ لِأُبَشِّرَهُ، فَوَجَدْتُ أَبَا بَكْرٍ قَدْ سَبَقَنِي إِلَيْهِ فَبَشَّرَهُ. وَلَا، وَاللهِ! مَا سَبَقْتُهُ إِلَىٰ خَيْرٍ قَطُّ؛ إِلَّا وَسَبَقَنِي إِلَيْهِ. [حم١٧٥، ٣٦، ١٧٨، ٢٢٨، ٢٦٥، ٢٦٧]

● إسناداه صحيحان، والأول علىٰ شرط الشيخين.

١٦٠٨٤ ـ (حم) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

(مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَرِيضاً(١) ـ كَذَا قَالَ ـ **كَمَا أُنْزِلَ؛ فَلْيَقْرَأْهُ عَلَىٰ قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ)**. [حم٩٧٥٤]

• صحيح لغيره.

١٦٠٨٥ ـ (حم) عَنْ أُمِّ مُوسَىٰ قَالَتْ: سَمِعْتُ عَلِيّاً رضي الله عنه يَقُولُ: أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ ابْنَ مَسْعُودٍ فَصَعِدَ عَلَىٰ شَجَرَةٍ أَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَهُ مِنْهَا بِشَيْءٍ، فَنَظَرَ أَصْحَابُهُ إِلَىٰ سَاقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ حِينَ صَعِدَ الشَّجَرَةَ، فَضَحِكُوا مِنْ حُمُوشَةِ سَاقَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مَا تَضْحَكُونَ؟ لَرِجْلُ عَبْدِ اللهِ أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أُحُدٍ)**. [حم٩٢٠]

• صحيح لغيره.

١٦٠٨٦ ـ (حم) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّهُ كَانَ يَجْتَنِي سِوَاكاً مِنَ الْأَرَاكِ، وَكَانَ دَقِيقَ السَّاقَيْنِ، فَجَعَلَتِ الرِّيحُ تَكْفَؤُهُ، فَضَحِكَ الْقَوْمُ مِنْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مِمَّ تَضْحَكُونَ)**؟ قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللهِ! مِنْ دِقَّةِ سَاقَيْهِ، فَقَالَ: **(وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَهُمَا أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ أُحُدٍ)**. [حم٣٩٩١]

• صحيح لغيره.

١٦٠٨٧ ـ (حم) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ غُلَاماً يَافِعاً أَرْعَىٰ غَنَماً لِعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَىٰ عَنْهُ، وَقَدْ فَرَّا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَا: **(يَا غُلَامُ! هَلْ عِنْدَكَ مِنْ لَبَنٍ تَسْقِينَا)**؟ قُلْتُ: إِنِّي مُؤْتَمَنٌ وَلَسْتُ سَاقِيَكُمَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(هَلْ**

١٦٠٨٤ ـ (١) (غريضاً): أي: طرياً.

عِنْدَكَ مِنْ جَذَعَةٍ لَمْ يَنْزُ عَلَيْهَا الْفَحْلُ)؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَأَتَيْتُهُمَا بِهَا، فَاعْتَقَلَهَا النَّبِيُّ ﷺ، وَمَسَحَ الضَّرْعَ، وَدَعَا، فَحَفَلَ الضَّرْعُ. ثُمَّ أَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ بِصَخْرَةٍ مُنْقَعِرَةٍ، فَاحْتَلَبَ فِيهَا فَشَرِبَ وَشَرِبَ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ شَرِبْتُ، ثُمَّ قَالَ لِلضَّرْعِ: (**اقْلِصْ**) فَقَلَصَ، فَأَتَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ، فَقُلْتُ: عَلِّمْنِي مِنْ هَذَا الْقَوْلِ، قَالَ: (**إِنَّكَ غُلَامٌ مُعَلَّمٌ**). قَالَ: فَأَخَذْتُ مِنْ فِيهِ سَبْعِينَ سُورَةً لَا يُنَازِعُنِي فِيهَا أَحَدٌ. [حم٤٤١٢، ٣٥٩٩، ٤٣٣٠، ٤٣٧٢]

● إسناده حسن.

□ وفي رواية: (**يَرْحَمُكَ اللهُ فَإِنَّكَ غُلَيِّمٌ مُعَلَّمٌ**). [حم٣٥٩٨]

١٦٠٨٨ ـ (حم) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كُنْتُ لَا أُحْجَبُ عَنِ النَّجْوَىٰ، وَلَا عَنْ كَذَا وَلَا عَنْ كَذَا ـ قَالَ ابْنُ عَوْنٍ: فَنَسِيَ وَاحِدَةً، وَنَسِيتُ أَنَا وَاحِدَةً ـ قَالَ: فَأَتَيْتُهُ وَعِنْدَهُ مَالِكُ بْنُ مُرَارَةَ الرَّهَاوِيُّ، فَأَدْرَكْتُ مِنْ آخِرِ حَدِيثِهِ وَهُوَ يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللهِ! قَدْ قُسِمَ لِي مِنَ الْجَمَالِ مَا تَرَىٰ، فَمَا أُحِبُّ أَنَّ أَحَداً مِنَ النَّاسِ فَضَلَنِي بِشِرَاكَيْنِ فَمَا فَوْقَهَا، أَفَلَيْسَ ذَلِكَ هُوَ الْبَغْيُ قَالَ: (**لَا، لَيْسَ ذَلِكَ بِالْبَغْيِ، وَلَكِنَّ الْبَغْيَ مَنْ بَطِرَ** ـ قَالَ أَوْ قَالَ: ـ **سَفِهَ الْحَقَّ، وَغَمَطَ النَّاسَ**). [حم٣٦٤٤، ٤٠٥٨]

● صحيح.

١٦٠٨٩ ـ (حم) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: مَرَّ بِي رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَنَا أُصَلِّي، فَقَالَ: (**سَلْ تُعْطَهْ، يَا ابْنَ أُمِّ عَبْدٍ!**) فَابْتَدَرَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ﵄. قَالَ عُمَرُ: مَا بَادَرَنِي أَبُو بَكْرٍ إِلَىٰ شَيْءٍ؛ إِلَّا سَبَقَنِي إِلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ، فَسَأَلَاهُ عَنْ قَوْلِهِ، فَقَالَ: مِنْ دُعَائِي الَّذِي لَا أَكَادُ أَدَعُ: اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ نَعِيماً لَا يَبِيدُ، وَقُرَّةَ عَيْنٍ لَا تَنْفَدُ، وَمُرَافَقَةَ النَّبِيِّ ﷺ

مُحَمَّدٍ فِي أَعْلَىٰ الْجَنَّةِ، جَنَّةِ الْخُلْدِ. [حم٣٦٦٢، ٣٧٩٧، ٤١٦٥، ٤٢٥٥]

• صحيح لغيره.

□ وفي رواية: قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمَسْجِدَ، وَهُوَ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَإِذَا ابْنُ مَسْعُودٍ يُصَلِّي، وَإِذَا هُوَ يَقْرَأُ النِّسَاءَ، فَانْتَهَىٰ إِلَىٰ رَأْسِ الْمِائَةِ، فَجَعَلَ ابْنُ مَسْعُودٍ يَدْعُو وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(اسْأَلْ تُعْطَهْ. اسْأَلْ تُعْطَهْ)**، ثُمَّ قَالَ: **(مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضّاً كَمَا أُنْزِلَ؛ فَلْيَقْرَأْهُ بِقِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ)**.

فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا إِلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ لِيُبَشِّرَهُ وَقَالَ لَهُ: مَا سَأَلْتَ اللهَ الْبَارِحَةَ؟ قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَاناً لَا يَرْتَدُّ، وَنَعِيماً لَا يَنْفَدُ، وَمُرَافَقَةَ مُحَمَّدٍ فِي أَعْلَىٰ جَنَّةِ الْخُلْدِ. ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ قَدْ سَبَقَكَ، قَالَ: يَرْحَمُ اللهُ أَبَا بَكْرٍ، مَا سَبَقْتُهُ إِلَىٰ خَيْرٍ قَطُّ؛ إِلَّا سَبَقَنِي إِلَيْهِ. [حم٤٣٤٠، ٤٣٤١]

• صحيح بشواهده، وإسناده حسن.

[وانظر: ١٤١٨، ١٤٩٠، ١١٧٠٤، ١٥٨٥٩، ١٦١١٧، ١٦٢٢١، ١٦٢٨٦].

١٦ ـ باب: مناقب عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

١٦٠٩٠ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ فِي يَدِي سَرَقَةً مِنْ حَرِيرٍ[١]، لَا أُهْوِي[٢] بِهَا إِلَىٰ مَكَانٍ فِي الْجَنَّةِ؛ إِلَّا طَارَتْ بِي إِلَيْهِ، فَقَصَصْتُهَا عَلَىٰ حَفْصَةَ، فَقَصَّتْهَا حَفْصَةُ عَلَىٰ

١٦٠٩٠ ـ وأخرجه/ ت(٢٨٢٥)/ حم(٤٤٩٤).

(١) (سرقة): أي: قطعة.

(٢) (لا أهوي): بضم أوله: من أَهوىٰ يُهوي: أي: مال.

النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: (**إِنَّ أَخَاكِ رَجُلٌ صَالِحٌ**، أَوْ قَالَ: **إِنَّ عَبْدَ اللهِ رَجُلٌ صَالِحٌ**). [خ٧٠١٥، ٧٠١٦ (٤٤٠)/ م٢٤٧٨]

☐ ولفظ مسلم: كَأَنَّ فِي يَدِي قِطْعَةَ إِسْتَبْرَقٍ، وهو رواية عند البخاري. [خ١١٥٦]

١٦٠٩١ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا رَأَىٰ رُؤْيَا قَصَّهَا عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَتَمَنَّيْتُ أَنْ أَرَىٰ رُؤْيَا، فَأَقُصَّهَا عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَكُنْتُ غُلَاماً شَابّاً، وَكُنْتُ أَنَامُ فِي الْمَسْجِدِ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَرَأَيْتُ فِي النَّوْمِ كَأَنَّ مَلَكَيْنِ أَخَذَانِي، فَذَهَبَا بِي إِلَىٰ النَّارِ، فَإِذَا هِيَ مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ الْبِئْرِ، وَإِذَا لَهَا قَرْنَانِ(١)، وَإِذَا فِيهَا أُنَاسٌ قَدْ عَرَفْتُهُمْ، فَجَعَلْتُ أَقُولُ: أَعُوذ بِاللهِ مِنَ النَّارِ. قَالَ: فَلَقِيَنَا مَلَكٌ آخَرُ، فَقَالَ لِي: لَمْ تُرَعْ. فَقَصَصْتُهَا عَلَىٰ حَفْصَةَ، فَقَصَّتْهَا حَفْصَةُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: (**نِعْمَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللهِ! لَوْ كانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ**). فكانَ بَعْدُ لَا يَنَامُ مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلاً. [خ١١٢١ و١١٢٢ (٤٤٠)/ م٢٤٧٩]

☐ وفي رواية للبخاري: قال... فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: لَوْ كَانَ فِيكَ خَيْرٌ لَرَأَيْتَ مِثْلَ مَا يَرَىٰ هؤُلاءِ، فَلَمَّا اضْطَجَعْتُ لَيْلَةً قُلْتُ: اللَّهُمَّ! إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ فِيَّ خَيْراً فَأَرِنِي رُؤْيَا، فَبَيْنَما أَنَا كَذلِكَ إِذْ جَاءَنِي مَلَكَانِ، فِي يَدِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِقْمَعَةٌ(٢) مِنْ حَدِيدٍ، يُقْبِلَانِ بِي إِلَىٰ جَهَنَّمَ، وَأَنَا

١٦٠٩١ ـ وأخرجه/ ت(٣٢١)/ ن(٧٢١)/ جه(٧٥١) (٣٩١٩)/ مي(١٤٠٠) (٢١٥٢) (٢١٥٣)/ حم(٤٦٠٧) (٥٨٣٩) (٦٣٣٠).

(١) (وإذا لها قرنان): زاد مسلم: (كقرني البئر). والقرنان: الخشبتان اللتان عليهما الخطاف، وهو الحديدة التي في جانب البكرة.

(٢) (مقمعة): هي كالسياط من حديد رؤوسها معوجة.

بَيْنَهُمَا أَدْعُو اللهَ: اللَّهُمَّ! أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهَنَّمَ، ثُمَّ أُرَانِي لَقِيَنِي مَلَكٌ في يَدِهِ مِقْمَعَةٌ مِنْ حَدِيدٍ، فَقَالَ: لَمْ تُرَعْ، نِعْمَ الرَّجُلُ أَنْتَ، لَوْ تُكْثِرُ الصَّلَاةَ.

فَانْطَلَقُوا بِي حَتَّىٰ وَقَفُوا بِي عَلَىٰ شَفِيرِ جَهَنَّمَ(٣)، فَإِذَا هِيَ مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ الْبِئْرِ، لَهَا قُرُونٌ كَقُرُونِ الْبِئْرِ، بَيْنَ كُلِّ قَرْنَيْنِ مَلَكٌ بِيَدِهِ مِقْمَعَةٌ مِنْ حَدِيدٍ، وَأَرَىٰ فِيهَا رِجالاً مُعَلَّقِينَ بِالسَّلَاسِلِ، رُؤُوسُهُمْ أَسْفَلَهُمْ، عَرَفْتُ فِيهَا رِجالاً مِنْ قُرَيْشٍ، فَانْصَرَفُوا بِي عَنْ ذَاتِ الْيَمِينِ. فَقَصَصْتُهَا علىٰ حَفْصَةَ. . . [خ٧٠٢٨]

□ وفي رواية له: أَنَّهُ كَانَ يَنَامُ وَهُوَ شَابٌّ أَعْزَبُ، لَا أَهْلَ لَهُ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ. [خ٤٤٠]

□ وفي رواية لمسلم: كُنْتُ أَبِيتُ فِي الْمَسْجِدِ، وَلَمْ يَكُنْ لِي أَهْلٌ.

■ وفي رواية للدارمي: وَكُنْتُ إِذَا نِمْتُ، لَمْ أَقُمْ حَتَّىٰ أُصْبِحَ.

■ ولفظ الترمذي: كُنَّا نَنَامُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ، وَنَحْنُ شَبَابٌ.

■ ولفظ النسائي: أَنَّهُ كَانَ يَنَامُ وَهُوَ شَابٌّ عَزَبٌ، لَا أَهْلَ لَهُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ.

* * *

١٦٠٩٢ ـ (مي) عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: مَا سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَذْكُرُ النَّبِيَّ ﷺ قَطُّ إِلَّا بَكَىٰ. [مي٨٧]

● إسناده صحيح.

---

(٣) (شفير جهنم): حافتها.

١٦٠٩٣ ـ (حم) عَنْ يَزِيدَ بْنِ مَوْهَبٍ: أَنَّ عُثْمَانَ ﷺ قَالَ لِابْنِ عُمَرَ ﷺ: اقْضِ بَيْنَ النَّاسِ، فَقَالَ: لَا أَقْضِي بَيْنَ اثْنَيْنِ، وَلَا أَؤُمُّ رَجُلَيْنِ، أَمَا سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: **(مَنْ عَاذَ بِاللهِ، فَقَدْ عَاذَ بِمَعَاذٍ)**. قَالَ عُثْمَانُ ﷺ: بَلَىٰ، قَالَ: فَإِنِّي أَعُوذُ بِاللهِ أَنْ تَسْتَعْمِلَنِي، فَأَعْفَاهُ، وَقَالَ: لَا تُخْبِرْ بِهَذَا أَحَداً. [حم٤٧٥]

● حسن لغيره.

١٦٠٩٤ ـ (حم) عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: شَهِدَ ابْنُ عُمَرَ الْفَتْحَ وَهُوَ ابْنُ عِشْرِينَ سَنَةً، وَمَعَهُ فَرَسٌ حَرُونٌ، وَرُمْحٌ ثَقِيلٌ، فَذَهَبَ ابْنُ عُمَرَ يَخْتَلِي لِفَرَسِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(إِنَّ عَبْدَ اللهِ إِنَّ عَبْدَ اللهِ**[1]**)**. [حم٤٦٠٠]

● إسناده صحيح على شرط الشيخين.

١٦٠٩٥ ـ (حم) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ: أَقْبَلْتُ مِنْ مَسْجِدِ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ بِقُبَاءَ عَلَىٰ بَغْلَةٍ لِي، قَدْ صَلَّيْتُ فِيهِ، فَلَقِيتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ مَاشِياً، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ نَزَلْتُ عَنْ بَغْلَتِي، ثُمَّ قُلْتُ: ارْكَبْ أَيْ عَمِّ، قَالَ: أَيِ ابْنَ أَخِي! لَوْ أَرَدْتُ أَنْ أَرْكَبَ الدَّوَابَّ لَرَكِبْتُ، وَلَكِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَمْشِي إِلَىٰ هَذَا الْمَسْجِدِ، حَتَّىٰ يَأْتِيَ فَيُصَلِّيَ فِيهِ، فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَمْشِيَ إِلَيْهِ كَمَا رَأَيْتُهُ يَمْشِي، قَالَ: فَأَبَىٰ أَنْ يَرْكَبَ وَمَضَىٰ عَلَىٰ وَجْهِهِ. [حم٥٩٩٩]

● إسناده حسن.

[وانظر: ٩٧٦، ١٢٨١١، ١٢٩٨٠، ١٤٨٠١].

١٦٠٩٤ ـ (١) قوله: (إن عبد الله إن عبد الله) يريد به: مدحه وتعظيمه في أكثر من وصف، ولا يتحقق ذلك لو ذكر الخير، فإنه يتقيد به، ولا يتعداه إلى سواه.

وانظر بشأن هجرته مع أبيه: ١٤٦٨٥.
وانظر بيعته مع أبيه تحت الشجرة: ١٤٩٥٠]

١٧ ـ باب: مناقب عبد الله بن عباس رضي الله عنهما

١٦٠٩٦ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ الْخَلَاءَ، فَوَضَعْتُ لَهُ وَضُوءاً، قَالَ: **(مَنْ وَضَعَ هذَا)**؟ فَأُخْبِرَ، فَقَالَ: **(اللَّهُمَّ! فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ)**. [خ١٤٣ (٧٥)/ م٢٤٧٧]

□ وفي رواية للبخاري: قَالَ: ضَمَّنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَقَالَ: **(اللَّهُمَّ! عَلِّمْهُ الْكِتَابَ)**. [خ٧٥]

□ وفي رواية له: قَالَ: **(اللَّهُمَّ! عَلِّمْهُ الحِكْمَةَ)**. [خ٣٧٥٦]

■ ولفظ ابن ماجه: **(اللَّهُمَّ! عَلِّمْهُ الْحِكْمَةَ وَتَأْوِيلَ الْكِتَابِ)**.

■ ولفظ «المسند»: **(اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ وَعَلِّمْهُ التَّأْوِيلَ)**. [حم٢٣٩٧]

١٦٠٩٧ ـ (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: كانَ عُمَرُ يُدْخِلُنِي مَعَ أَشْيَاخ بَدْرٍ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لِمَ تُدْخِلُ هَذَا الْفَتَىٰ مَعَنَا وَلَنَا أَبْنَاءٌ مِثْلُهُ؟ فَقَالَ: إِنَّهُ مِمَّنْ قَدْ عَلِمْتُمْ، قَالَ: فَدَعَاهُمْ ذَاتَ يَوْمٍ وَدَعَانِي مَعَهُمْ، قَالَ: وَمَا أُرِيتُهُ دَعانِي يَوْمَئِذٍ إِلَّا لِيُرِيَهُمْ مِنِّي، فَقَالَ: مَا تَقُولُونَ فِي: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ۝١ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا ۝٢﴾ [النصر] حَتَّىٰ خَتَمَ السُّورَةَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: أُمِرْنَا أَنْ نَحْمَدَ اللهَ وَنَسْتَغْفِرَهُ إِذَا نُصِرْنَا وَفُتِحَ عَلَيْنَا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا نَدْرِي، أَوْ لَمْ يَقُلْ

١٦٠٩٦ ـ وأخرجه/ ت(٣٨٢٤)/ جه(١٦٦)/ حم(٢٤٢٢) (٢٨٧٩) (٣٠٢٢) (٣٠٣٢) (٣١٠٢) (٣٣٧٩).

١٦٠٩٧ ـ وأخرجه/ ت(٣٣٦٢)/ حم(٣١٢٧) (٣٢٠١) (٣٣٥٣).

بَعْضُهُمْ شَيْئاً، فَقَالَ لِي: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ! أَكَذَاكَ تَقُولُ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَمَا تَقُولُ؟ قُلْتُ: هُوَ أَجَلُ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَعْلَمَهُ اللهُ لَهُ: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ۝١﴾. فَتْحُ مَكَّةَ، فَذَاكَ عَلَامَةُ أَجَلِكَ: ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًۢا ۝٣﴾ [النصر]. قَالَ عُمَرُ: مَا أَعْلَمُ مِنْهَا إِلَّا مَا تَعْلَمُ. [خ٤٢٩٤ (٣٦٢٧)]

□ وفي رواية: قالُوا: فَتْحُ المَدَائِنِ وَالقُصُورِ، قالَ: ما تَقُولُ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ؟ قَالَ: أَجَلٌ، أَو مَثَلٌ ضُرِبَ لِمُحَمَّدٍ ﷺ، نُعِيَتْ لَهُ نَفْسُهُ. [خ٤٩٦٩]

□ وفي رواية: فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ: إِنَّ لَنَا أَبْنَاءً مِثْلَهُ. [خ٣٦٢٧]

■ وعند الترمذي: كَانَ عُمَرُ يَسْأَلُنِي مَعَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ: أَتَسْأَلُهُ وَلَنَا بَنُونَ مِثْلُهُ؟..

* * *

١٦٠٩٨ ـ (ت) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: دَعَا لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يُؤْتِيَنِي اللهُ الْحِكْمَةَ مَرَّتَيْنِ. [ت٣٨٢٣]

● صحيح.

١٦٠٩٩ ـ (ت) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ رَأَىٰ جِبْرِيلَ ﵇ مَرَّتَيْنِ، وَدَعَا لَهُ النَّبِيُّ ﷺ مَرَّتَيْنِ. [ت٣٨٢٢]

● ضعيف الإسناد.

١٦١٠٠ ـ (حم) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ قَالَ: كَانَ عُمَرُ ﵁ إِذَا دَعَا الْأَشْيَاخَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ دَعَانِي مَعَهُمْ، فَقَالَ: **لَا** تَتَكَلَّمْ

حَتَّىٰ يَتَكَلَّمُوا. قَالَ: فَدَعَانَا ذَاتَ يَوْمٍ، أَوْ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مَا قَدْ عَلِمْتُمْ، **(فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ وِتْراً)**، فَفِي أَيِّ الْوِتْرِ تَرَوْنَهَا؟ [حم٨٥]

● إسناده قوي.

١٦١٠١ ـ (حم) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَدْ حَفِظْتُ السُّنَّةَ كُلَّهَا، غَيْرَ أَنِّي لَا أَدْرِي أَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ أَمْ لَا؟ وَلَا أَدْرِي كَيْفَ كَانَ يَقْرَأُ هَذَا الْحَرْفَ ﴿وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ ٱلْكِبَرِ عِتِيًّا﴾ [مريم:٨] أَوْ عُسُيّاً. [حم٢٢٤٦، ٢٣٣٢]

● إسناده صحيح علىٰ شرط البخاري.

١٦١٠٢ ـ (حم) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ يُنَاجِيهِ، فَكَانَ كَالْمُعْرِضِ عَنْ أَبِي، فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ، فَقَالَ لِي أَبِي: أَيْ بُنَيَّ! أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ ابْنِ عَمِّكَ كَالْمُعْرِضِ عَنِّي؟ فَقُلْتُ: يَا أَبَتِ! إِنَّهُ كَانَ عِنْدَهُ رَجُلٌ يُنَاجِيهِ. قَالَ: فَرَجَعْنَا إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ أَبِي: يَا رَسُولَ اللهِ! قُلْتُ لِعَبْدِ اللهِ كَذَا وَكَذَا فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ كَانَ عِنْدَكَ رَجُلٌ يُنَاجِيكَ، فَهَلْ كَانَ عِنْدَكَ أَحَدٌ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(وَهَلْ رَأَيْتَهُ يَا عَبْدَ اللهِ)**؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: **(فَإِنَّ ذَاكَ جِبْرِيلُ وَهُوَ الَّذِي شَغَلَنِي عَنْكَ)**. [حم٢٦٧٩، ٢٨٤٧، ٢٨٤٨]

● إسناده صحيح علىٰ شرط مسلم.

١٦١٠٣ ـ (حم) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَنَا ابْنُ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً. [حم٣٥٤٣]

● إسناده صحيح علىٰ شرط مسلم.

١٨ ـ باب: مناقب أبي ذر الغفاري رضي الله عنه

١٦١٠٤ ـ (ق) عَنِ الأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: جَلَسْتُ إِلَىٰ مَلإٍ مِنْ قُرَيْشٍ، فَجَاءَ رَجُلٌ، خَشِنُ الشَّعَرِ وَالثِّيَاب وَالْهَيْئَةِ، حَتَّىٰ قامَ عَلَيْهِمْ، فَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: بَشِّرِ الْكانِزِينَ بِرَضْفٍ[1] يُحْمىٰ عَلَيْهِ في نَارِ جَهَنَّمَ، ثُمَّ يُوضَعُ عَلَىٰ حَلَمَةِ ثَدْيِ أَحَدِهِمْ حَتَّىٰ يَخْرُجَ مِنْ نُغْضِ كَتِفِهِ[2]، وَيُوضَعُ عَلَىٰ نُغْضِ كَتِفِهِ حَتَّىٰ يَخْرُجَ مِنْ حَلَمَةِ ثَدْيِهِ، يَتَزَلْزَلُ. ثُمَّ وَلَّىٰ فَجَلَسَ إِلَىٰ سَارِيَةٍ، وَتَبِعْتُهُ وَجَلَسْتُ إِلَيْهِ، وَأَنَا لَا أَدْرِي مَنْ هُوَ، فَقُلْتُ لَهُ: لَا أُرَىٰ الْقَوْمَ إِلَّا قَدْ كَرِهُوا الَّذِي قُلْتَ؟ قَالَ: إِنَّهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئاً.

قَالَ لِي خَلِيلِي، قَالَ: قُلْتُ: مَنْ خَلِيلُكَ؟ قَالَ: النَّبِيُّ ﷺ: **(يَا أَبَا ذَرٍّ! أَتُبْصِرُ أُحُداً)**. قَالَ: فَنَظَرْتُ إِلَىٰ الشَّمْسِ ما بَقِيَ مِنَ النَّهَارِ، وَأَنَا أُرَىٰ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُرْسِلُنِي في حاجَةٍ لَهُ، قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: **(ما أُحِبُّ أَنَّ لِي مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَباً، أُنْفِقُهُ كُلَّهُ، إِلَّا ثَلَاثَةَ دَنَانِيرَ)**. وَإِنَّ هؤُلَاءِ لَا يَعْقِلُونَ، إِنَّمَا يَجْمَعُونَ الدُّنْيَا. لَا، وَاللهِ! لَا أَسْأَلُهُمْ دُنْيَا، وَلَا أَسْتَفْتِيهِمْ عَنْ دِينٍ، حَتَّىٰ أَلْقَىٰ اللهَ. [خ١٤٠٧ و١٤٠٨/ م٩٩٢]

□ وزاد في رواية لمسلم: قَالَ: قُلْتُ: مَا لَكَ وَلإِخْوَتِكَ مِنْ قُرَيْشٍ، لَا تَعْتَرِيهِمْ[3] وَتُصِيبُ مِنْهُمْ. قَالَ: لَا، وَرَبِّكَ! لَا أَسْأَلُهُمْ عَنْ دُنْيَا، وَلَا أَسْتَفْتِيهِمْ عَنْ دِينٍ، حَتَّىٰ أَلْحَقَ بِاللهِ وَرَسُولِهِ.

□ وفي رواية أخرىٰ له: قَالَ: كُنْتُ فِي نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ. فَمَرَّ

١٦١٠٤ ـ وأخرجه/ حم(٢١٤٢٥) (٢١٤٥١) (٢١٤٧٠) (٢١٤٨٥) (٢١٤٨٦) (٢١٥٣٤).

(١) (الرضف): الحجارة المحماة.

(٢) (نغض كتفه): النغض: هو العظم الرقيق الذي علىٰ طرف الكتف.

(٣) (لا تعتريهم): أي: لا تأتيهم وتطلب منهم حاجتك.

أَبُو ذَرٍّ وَهُوَ يَقُولُ: بَشِّرِ الْكَانِزِينَ بِكَيٍّ فِي ظُهُورِهِمْ، يَخْرُجُ مِنْ جُنُوبِهِمْ، وَبِكَيٍّ مِنْ قِبَلِ أَقْفَائِهِمْ يَخْرُجُ مِنْ جِبَاهِهِمْ. قَالَ: ثُمَّ تَنَحَّىٰ فَقَعَدَ، قَالَ: قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا أَبُو ذَرٍّ. قَالَ: فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ: مَا شَيْءٌ سَمِعْتُكَ تقُولُ قُبَيْلُ؟ قَالَ: مَا قُلْت إِلَّا شَيْئاً قَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ نَبِيِّهِمْ ﷺ. قَالَ: قُلْتُ: مَا تَقُولُ فِي هَذَا الْعَطَاءِ؟ قَالَ: خذْهُ فَإِنَّ فِيهِ الْيَوْمَ مَعُونَةً، فَإِذَا كَانَ ثَمَناً لِدِينِكَ فَدَعْهُ.

١٦١٠٥ ـ (خ) عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: مَرَرْتُ بِالرَّبَذَةِ[1]، فَإِذَا أَنَا بِأَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه، فَقُلْتُ لَهُ: ما أَنْزَلَكَ مَنْزِلكَ هَذَا؟ قَالَ: كُنْتُ بِالشَّامِ، فَاخْتَلَفْتُ أَنَا وَمُعَاوِيَةُ في: ﴿وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [التوبة:٣٤]. قَالَ مُعَاوِيَةُ: نَزَلَتْ في أَهْلِ الْكِتَابِ، فَقُلْتُ: نَزَلَتْ فِينَا وَفِيهِمْ، فَكانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ في ذاكَ، وَكَتَبَ إِلَىٰ عُثْمانَ رضي الله عنه يَشْكُونِي، فَكَتَبَ إِلَيَّ عُثْمانُ أَنِ اقْدَمِ الْمَدِينَةَ، فَقَدِمْتُهَا، فَكَثُرَ عَلَيَّ النَّاسُ، حَتَّىٰ كَأَنَّهُمْ لَمْ يَرَوْنِي قَبْلَ ذلِكَ، فَذَكَرْتُ ذَاكَ لِعُثْمانَ، فَقَالَ لِي: إِنْ شِئْتَ تَنَحَّيْتَ، فَكُنتَ قَرِيباً. فَذَاكَ الَّذي أَنْزَلَنِي هَذَا الْمَنْزِلَ، وَلَوْ أَمَّرُوا عَلَيَّ حَبَشِيّاً لَسَمِعْتُ وَأَطَعْتُ. [خ١٤٠٦]

١٦١٠٦ ـ (م) عَنْ أَبي ذرٍّ رضي الله عنه قَالَ: خَرَجْنَا مِنْ قَوْمِنَا غِفَارٍ. وَكَانُوا يُحِلُّونَ الشَّهْرَ الْحَرَامَ، فَخَرَجْتُ أَنَا وَأَخِي أُنَيْسٌ وَأُمُّنَا، فَنَزَلْنَا عَلَىٰ خَالٍ لَنَا، فأَكْرَمَنَا خَالُنَا وَأَحْسَنَ إِلَيْنَا، فَحَسَدَنَا قَوْمُهُ فَقَالُوا: إِنَّكَ

١٦١٠٥ ـ (١) (الربذة): قرية كانت عامرة خربت سنة ٣١٩هـ وتقع في الشرق إلىٰ الجنوب من بلدة الحناكية. علىٰ مائة كيل عن المدينة في طريق الرياض. (انظر: كتاب «المعالم الأثيرة» لشراب).

١٦١٠٦ ـ وأخرجه/ مي(٢٦٣٩)/ حم(٢١٥٢٥) (٢١٥٢٦).

إذَا خَرَجْتَ عَنْ أَهْلِكَ خَالَفَ إلَيْهِمْ أُنَيْسٌ. فَجَاءَ خَالُنَا فَنَثَا[١] عَلَيْنَا الَّذِي قِيلَ لَهُ، فَقُلْتُ: أَمَّا مَا مَضَىٰ مِنْ مَعْرُوفِكَ فَقَدْ كَدَّرْتَهُ، وَلَا جِمَاعَ لَكَ فِيمَا بَعْد. فَقَرَّبْنَا صِرْمَتَنَا[٢]، فَاحْتَمَلْنَا عَلَيْهَا، وَتَغَطَّي خَالُنَا ثَوْبَهُ، فَجَعَلَ يَبْكِي. فَانْطَلَقْنَا حَتَّىٰ نَزَلْنَا بِحَضْرَةِ مَكَّةَ، فَنَافَرَ[٣] أُنَيْسٌ عَنْ صِرْمَتِنَا وَعَنْ مِثْلِهَا[٤]، فَأَتَيَا الْكَاهِنَ، فَخَيَّرَ أُنَيْساً، فَأَتَانَا أُنَيْسٌ بِصِرْمَتِنَا وَمِثْلِهَا مَعَهَا.

قَالَ: وَقَدْ صَلَّيْتُ، يَا ابْنَ أَخِي! قَبْلَ أَنْ أَلْقَىٰ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِثَلَاثِ سِنِينَ. قُلْتُ: لِمَنْ؟ قَالَ: للهِ. قُلْتُ: فَأَيْنَ تَوَجَّهُ؟ قَالَ: أَتَوَجَّهُ حَيْثُ يُوَجِّهُنِي رَبِّي، أُصَلِّي عِشَاءً حَتَّىٰ إذَا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ أُلْقِيتُ كَأَنِّي خِفَاءٌ[٥]، حَتَّىٰ تَعْلُوَنِي الشَّمْسُ.

فَقَالَ أُنَيْسٌ: إنَّ لِي حَاجَةً بِمَكَّةَ فَاكْفِنِي. فَانْطَلَقَ أُنَيْسٌ حَتَّىٰ أَتَىٰ مَكَّةَ، فَرَاثَ عَلَيَّ[٦]. ثُمَّ جَاءَ، فَقُلْتُ: مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: لَقِيتُ رَجُلاً بِمَكَّةَ عَلَىٰ دِينِكَ، يَزْعُمُ أَنَّ اللهَ أَرْسَلَهُ. قُلْتُ: فَمَا يَقُولُ النَّاسُ؟ قَالَ:

---

(١) (فنثا): أي: أشاعه وأفشاه.

(٢) (صِرمتنا): الصرمة: هي القطعة من الإبل، وتطلق أيضاً علىٰ القطعة من الغنم.

(٣) (فنافر): المنافرة: المفاخرة والمحاكمة. فيفخر كل واحد من الرجلين علىٰ الآخر، ثم يتحاكمان إلىٰ رجل ليحكم أيهما خير وأعز نفراً. وكانت هٰذه المفاخرة في الشعر أيهما أشعر.

(٤) (عن صرمتنا وعن مثلها): معناه: تراهن هو وآخر أيهما أفضل. وكان الرهن صرمة ذا وصرمة ذاك. فأيهما كان أفضل أخذ الصرمتين. فتحاكما إلىٰ الكاهن. فحكم بأن أنيساً أفضل. وهو معنىٰ قوله: «فخيَّر أنيساً» أي: جعله الخيار والأفضل.

(٥) (خفاء): هو الكساء، وجمعه أخفية.

(٦) (فراث عليّ): أي: أبطأ.

يَقُولُونَ: شَاعِرٌ، كَاهِنٌ، سَاحِرٌ. وَكَانَ أُنَيْسٌ أَحَدَ الشُّعَرَاءِ.

قَالَ أُنَيْسٌ: لَقَدْ سَمِعْتُ قَوْلَ الْكَهَنَةِ، فَمَا هُوَ بِقَوْلِهِمْ، وَلَقَدْ وَضَعْتُ قَوْلَهُ عَلَىٰ أَقْرَاءِ الشِّعْرِ(٧)، فَمَا يَلْتَئِمُ عَلَىٰ لِسَانِ أَحَدٍ بَعْدِي؛ أَنَّهُ شِعْرٌ. وَاللهِ! إِنَّهُ لَصَادِقٌ، وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ.

قَالَ: قُلْتُ: فَاكْفِنِي حَتَّىٰ أَذْهَبَ فَأَنْظُرَ. قَالَ: فَأَتَيْتُ مَكَّةَ، فَتَضَعَّفْتُ(٨) رَجُلاً مِنْهُمْ، فَقُلْتُ: أَيْنَ هَذَا الَّذِي تَدْعُونَهُ الصَّابِئَ؟ فَأَشَارَ إِلَيَّ، فَقَالَ: الصَّابِئَ(٩)، فَمَالَ عَلَيَّ أَهْلُ الْوَادِي بِكُلِّ مَدَرَةٍ وَعَظْمٍ، حَتَّىٰ خَرَرْتُ مَغْشِيّاً عَلَيَّ. قَالَ: فَارْتَفَعْتُ حِينَ ارْتَفَعْتُ، كَأَنِّي نُصُبٌ أَحْمَرُ(١٠). قَالَ: فَأَتَيْتُ زَمْزَمَ فَغَسَلْتُ عَنِّي الدِّمَاءَ، وَشَرِبْتُ مِنْ مَائِهَا، وَلَقَدْ لَبِثْتُ، يَا ابْنَ أَخِي! ثَلاثِينَ، بَيْنَ لَيْلَةٍ وَيَوْمٍ، مَا كَانَ لِي طَعَامٌ إِلَّا مَاءُ زَمْزَمَ، فَسَمِنْتُ حَتَّىٰ تَكَسَّرَتْ عُكَنُ بَطْنِي(١١)، وَمَا وَجَدْتُ عَلَىٰ كَبِدِي سُخْفَةَ جُوعٍ(١٢).

قَالَ: فَبَيْنَا أَهْلُ مَكَّةَ فِي لَيْلَةٍ قَمْرَاءَ(١٣) إِضْحِيَانَ(١٤)، إِذْ ضُرِبَ

---

(٧) (أقراء الشعر): أي: طرقه وأنواعه.
(٨) (فتضعفت): يعني: نظرت إلىٰ أضعفهم فسألته. لأن الضعيف مأمون الغائلة دائماً.
(٩) (الصابئ): منصوب علىٰ الإغراء؛ أي: انظروا وخذوا هٰذا الصابئ.
(١٠) (نصب أحمر): يعني: من كثرة الدماء التي سالت مني بضربهم. والنصُب والنصْب: الصنم والحجر كانت الجاهلية تنصبه وتذبح عنده، فيحمّر بالدم.
(١١) (عكن بطني): جمع عكنة، وهو الطيّ في البطن من السمن. تكسرت: أي: انثنت وانطوت طاقات لحم بطنه.
(١٢) (سُخفة جوع): هي رقة الجوع وضعفه وهزاله.
(١٣) (قمراء): أي: مقمرة.
(١٤) (إضحيان): أي: مضيئة، منوّرة.

عَلَىٰ أَسْمِخَتِهِمْ[(١٥)]، فَمَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ أَحَدٌ، وَامْرَأَتَيْنِ[(١٦)] مِنْهُمْ تَدْعُوَانِ: إِسَافاً وَنَائِلَةَ. قَالَ: فَأَتَتَا عَلَيَّ فِي طَوَافِهِمَا، فَقُلْتُ: أَنْكِحَا أَحَدَهُمَا الأُخْرَىٰ. قَالَ: فَمَا تَنَاهَتَا[(١٧)] عَنْ قَوْلِهِمَا. قَالَ فَأَتَتَا عَلَيَّ، فَقُلْتُ: هَنٌ مِثْلُ الْخَشَبَةِ[(١٨)] غَيْرَ أَنِّي لَا أَكْنِي. فَانْطَلَقَتَا تُوَلْوِلَانِ[(١٩)]، وَتَقُولَانِ: لَوْ كَانَ هَاهُنَا أَحَدٌ مِنْ أَنْفَارِنَا[(٢٠)]!

قَالَ: فَاسْتَقْبَلَهُمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وأَبُو بَكْرٍ، وَهُمَا هَابِطَانِ. قَالَ: **(مَا لَكُمَا)**؟ قَالَتَا: الصَّابِئُ بَيْنَ الْكَعْبَةِ وَأَسْتَارِهَا. قَالَ: **(مَا قَالَ لَكُمَا)**؟ قَالَتَا: إِنَّهُ قَالَ لَنَا كَلِمَةً تَمْلأُ الْفَمَ[(٢١)]. وَجَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّىٰ اسْتَلَمَ الْحَجَرَ، وَطَافَ بِالْبَيْتِ هُوَ وَصَاحِبُهُ، ثُمَّ صَلَّىٰ. فَلَمَّا قَضَىٰ صَلَاتَهُ ـ قَالَ أَبُو ذَرٍّ: ـ فَكُنْتُ أَنَا أَوَّلُ مَنْ حَيَّاهُ بِتَحِيَّةِ الإِسْلَامِ، قَالَ: فَقُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ! فَقَالَ: **(وَعَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ)**. ثُمَّ قَالَ: **(مَنْ أَنْتَ)**؟ قَالَ: قُلْتُ: مِنْ غِفَارٍ. قَالَ: فَأَهْوَىٰ بِيَدِهِ فَوَضَعَ أَصَابِعَهُ عَلَىٰ جَبْهَتِهِ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: كَرِهَ أَنِ انْتَمَيْتُ إِلَىٰ غِفَارٍ، فَذَهَبْتُ آخُذُ بِيَدِهِ، فَقَدَعَنِي[(٢٢)] صَاحِبُهُ، وَكَانَ أَعْلَمَ بِهِ مِنِّي. ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ

---

(١٥) (أسمختهم): هو جمع سماخ، وهو الخرق الذي في الأذن يفضي إلىٰ الرأس. والمراد بأسمختهم، هنا: آذانهم؛ أي: ناموا.

(١٦) (وامرأتين): منصوب بفعل محذوف: أي: ورأيت امرأتين.

(١٧) (فما تناهتا): أي: ما انتهتا.

(١٨) (هنٌ مثل الخشبة): هو كناية عن كل شيء. وأكثر ما يستعمل كناية عن الفرج والذكر. فقال لهما: أو مثل الخشبة في الفرج. وأراد بذٰلك سب إساف ونائلة وغيظ الكفار بذٰلك.

(١٩) (تولولان): الولولة: الدعاء بالويل.

(٢٠) (أنفارنا): الأنفار: جمع نفر أو نفير، وهو الذي ينفر عند الاستغاثة.

(٢١) (تملأ الفم): أي: عظيمة لا شيء أقبح منها.

(٢٢) (فقدعني): أي: كفّني. يقال: قدعه وأقدعه، إذا كفه ومنعه.

قَالَ: **(مَتَىٰ كُنْتَ هَاهُنَا)**؟ قالَ: قُلْتُ: قَدْ كُنْتُ هَاهُنَا مُنْذُ ثَلاثِينَ، بَيْنَ لَيْلَةٍ وَيَوْمٍ. قَالَ: **(فَمَنْ كَانَ يُطْعِمُكَ)**؟ قالَ: قُلْتُ: مَا كَانَ لِي طَعَامٌ إِلَّا مَاءُ زَمْزَمَ، فَسَمِنْتُ حَتَّىٰ تَكَسَّرَتْ عُكَنُ بَطْنِي، وَمَا أَجِدُ عَلَىٰ كَبِدِي سُخْفَةَ جُوعٍ، قَالَ: **(إِنَّهَا مُبَارَكَةٌ. إِنَّهَا طَعَامُ طُعْمٍ)**(٢٣).

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللهِ! ائْذَنْ لِي فِي طَعَامِهِ اللَّيْلَةَ، فَانْطَلَقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ، وانْطَلَقْتُ مَعَهُمَا، فَفَتَحَ أَبُو بَكْرٍ بَاباً، فَجَعَلَ يَقْبِضُ لَنَا مِنْ زَبِيبِ الطَّائِفِ، وَكَانَ ذلِكَ أَوَّلَ طَعَامٍ أَكَلْتُهُ بِهَا. ثُمَّ غَبَرْتُ مَا غَبَرْتُ(٢٤)، ثُمَّ أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: **(إِنَّهُ قَدْ وُجِّهَتْ لِي أَرْضٌ(٢٥) ذَاتُ نَخْلٍ، لَا أُرَاهَا إِلَّا يَثْرِبَ(٢٦). فَهَلْ أَنْتَ مُبَلِّغٌ عَنِّي قَوْمَكَ؟ عَسَىٰ اللهُ أَنْ يَنْفَعَهُمْ بِكَ وَيَأْجُرَكَ فِيهِمْ)**. فَأَتَيْتُ أُنَيْساً فَقَالَ: مَا صَنَعْتَ؟ قُلْتُ: صَنَعْتُ أَنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ وَصَدَّقْتُ. قَالَ: مَا بِي رَغْبَةٌ عَنْ دِينِكَ، فَإِنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ وَصَدَّقْتُ، فَأَتَيْنَا أُمَّنَا، فَقَالَتْ: مَا بِي رَغْبَةٌ عَنْ دِينِكُمَا(٢٧)، فَإِنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ وَصَدَّقْتُ. فَاحْتَمَلْنَا(٢٨) حَتَّىٰ أَتَيْنَا قَوْمَنَا غِفَاراً، فَأَسْلَمَ نِصْفُهُمْ، وَكَانَ يَؤُمُّهُمْ أَيْمَاءُ بْنُ رَحَضَةَ الْغِفَارِيُّ، وَكَانَ سَيِّدُهُمْ.

وَقَالَ نِصْفُهُمْ: إِذَا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمَدِينَةَ أَسْلَمْنَا. فَقَدِمَ

---

(٢٣) (طعام طعم): أي: تشبع شاربها كما يشبعه الطعام.
(٢٤) (غبرت ما غبرت): أي: بقيت ما بقيت.
(٢٥) (وجهت لي أرض): أي: أُريتُ جهتها.
(٢٦) (يثرب): هٰذا كان قبل تسمية المدينة طابة وطيبة. وقد جاء بعد ذٰلك حديث في النهي عن تسميتها يثرب.
(٢٧) (ما بي رغبة عن دينكما): أي: لا أكرهه، بل أدخل فيه.
(٢٨) (فاحتملنا): يعني: حملنا أنفسنا ومتاعنا علىٰ إبلنا، وسرنا.

رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، فَأَسْلَمَ نِصْفُهُمُ الْبَاقِي، وَجَاءَتْ أَسْلَمُ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! إِخْوَتُنَا، نُسْلِمُ عَلَىٰ الَّذِي أَسْلَمُوا عَلَيْهِ؛ فَأَسْلَمُوا. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**غِفَارُ غَفَرَ اللهُ لَهَا. وَأَسْلَمُ سَالَمَهَا اللهُ**). [م٢٤٧٣]

□ وفي رواية زَادَ بَعْدَ قَوْلِهِ ـ قُلْتُ: فَاكْفِنِي حَتَّىٰ أَذْهَبَ فَأَنْظُرَ ـ قَالَ: نَعَمْ، وَكُنْ عَلَىٰ حَذَرٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، فَإِنَّهُمْ قَدْ شَنِفُوا(٢٩) لَهُ وَتَجَهَّمُوا(٣٠).

□ وفي رواية: قال: فَتَنَافَرَا إِلَىٰ رَجُلٍ مِنَ الْكُهَّانِ. قَالَ: فَلَمْ يَزَلْ أَخِي أُنَيسٌ يَمْدَحُهُ حَتَّىٰ غَلَبَهُ. قَالَ: فَأَخَذْنَا صِرْمَتَهُ فَضَمَمْنَاهَا إِلَىٰ صِرْمَتِنَا.

■ اقتصرت رواية الدارمي علىٰ أمر التحية بالسلام.

* * *

١٦١٠٧ ـ (ت جه) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (**مَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ(١)، وَلَا أَقَلَّتِ الْغَبْرَاءُ(٢)، أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ**).

□ وعند ابن ماجه: (**أَصْدَقَ لَهْجَةً**). [ت٣٨٠١/ جه١٥٦]

● صحيح.

١٦١٠٨ ـ (ت) عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ:

---

(٢٩) (شنفوا له): أي: أبغضوه.

(٣٠) (تجهموا): أي: قابلوه بوجوه غليظة كريهة.

١٦١٠٧ ـ وأخرجه/ حم(٦٥١٩) (٦٦٣٠) (٧٠٧٨).

(١) (الخضراء): السماء.

(٢) (الغبراء): الأرض.

(مَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ، وَلَا أَقَلَّتِ الْغَبْرَاءُ مِنْ ذِي لَهْجَةٍ، أَصْدَقَ وَلَا أَوْفَىٰ مِنْ أَبِي ذَرٍّ شِبْهِ عِيسَىٰ ابْنِ مَرْيَمَ ﷺ). فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ كَالْحَاسِدِ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَفَنَعْرِفُ ذَلِكَ لَهُ؟ قَالَ: **(نَعَمْ، فَاعْرِفُوهُ لَهُ)**.

وَقَدْ رَوَىٰ بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ: **(أَبُو ذَرٍّ يَمْشِي فِي الْأَرْضِ بِزُهْدِ عِيسَىٰ ابْنِ مَرْيَمَ ﷺ)**. [ت٣٨٠٢]

● ضعيف.

١٦١٠٩ ـ (حم) عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ قَالَ: كَانَ أَبُو ذَرٍّ يَسْمَعُ الْحَدِيثَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِيهِ الشِّدَّةُ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَىٰ قَوْمِهِ يُسَلِّمُ، لَعَلَّهُ يُشَدِّدُ عَلَيْهِمْ. ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُرَخِّصُ فِيهِ بَعْدُ، فَلَمْ يَسْمَعْهُ أَبُو ذَرٍّ، فَيَتَعَلَّقَ أَبُو ذَرٍّ بِالْأَمْرِ الشَّدِيدِ. [حم١٧١٣٧]

● حديث حسن.

١٦١١٠ ـ (حم) عَنْ قَنْبَرٍ ـ حَاجِبِ مُعَاوِيَةَ ـ قَالَ: كَانَ أَبُو ذَرٍّ يُغَلِّظُ لِمُعَاوِيَةَ، قَالَ: فَشَكَاهُ إِلَىٰ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، وَإِلَىٰ أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَإِلَىٰ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، وَإِلَىٰ أُمِّ حَرَامٍ، فَقَالَ: إِنَّكُمْ قَدْ صَحِبْتُمْ كَمَا صَحِبَ، وَرَأَيْتُمْ كَمَا رَأَىٰ، فَإِنْ رَأَيْتُمْ أَنْ تُكَلِّمُوهُ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَىٰ أَبِي ذَرٍّ فَجَاءَ، فَكَلَّمُوهُ.

فَقَالَ: أَمَّا أَنْتَ يَا أَبَا الْوَلِيدِ! فَقَدْ أَسْلَمْتَ قَبْلِي، وَلَكَ السِّنُّ وَالْفَضْلُ عَلَيَّ، وَقَدْ كُنْتُ أَرْغَبُ بِكَ عَنْ مِثْلِ هَذَا الْمَجْلِسِ. وَأَمَّا أَنْتَ يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ! فَإِنْ كَادَتْ وَفَاةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنْ تَفُوتَكَ، ثُمَّ أَسْلَمْتَ، فَكُنْتَ مِنْ صَالِحِي الْمُسْلِمِينَ. وَأَمَّا أَنْتَ يَا عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ! فَقَدْ جَاهَدْتَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ. وَأَمَّا أَنْتِ يَا أُمَّ حَرَامٍ! فَإِنَّمَا أَنْتِ امْرَأَةٌ،

وَعَقْلُكِ عَقْلُ امْرَأَةٍ وَأَمَّا أَنْتِ وَذَاكَ؟ قَالَ: فَقَالَ عُبَادَةُ: لَا جَرَمَ، لَا جَلَسْتُ مِثْلَ هَذَا الْمَجْلِسِ أَبداً. [حم٢١٣٠٩]

● إسناده ضعيف.

١٦١١١ ـ (حم) عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْأَشْتَرِ: أَنَّ أَبَا ذَرٍّ حَضَرَهُ الْمَوْتُ وَهُوَ بِالرَّبَذَةِ، فَبَكَتِ امْرَأَتُهُ فَقَالَ: مَا يُبْكِيكِ؟ قَالَتْ: أَبْكِي، لَا يَدَ لِي بِنَفْسِكَ، وَلَيْسَ عِنْدِي ثَوْبٌ يَسَعُكَ كَفَناً، فَقَالَ: لَا تَبْكِي، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، وَأَنَا عِنْدَهُ فِي نَفَرٍ يَقُولُ: **(لَيَمُوتَنَّ رَجُلٌ مِنْكُمْ بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ يَشْهَدُهُ عِصَابَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ)** قَالَ: فَكُلُّ مَنْ كَانَ مَعِي فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ مَاتَ فِي جَمَاعَةٍ وَفُرْقَةٍ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ غَيْرِي، وَقَدْ أَصْبَحْتُ بِالْفَلَاةِ أَمُوتُ، فَرَاقِبِي الطَّرِيقَ، فَإِنَّكِ سَوْفَ تَرَيْنَ مَا أَقُولُ، فَإِنِّي وَاللهِ! مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِبْتُ. قَالَتْ: وَأَنَّىٰ ذَلِكَ وَقَدِ انْقَطَعَ الْحَاجُّ؟ قَالَ: رَاقِبِي الطَّرِيقَ.

قَالَ: فَبَيْنَا هِيَ كَذَلِكَ، إِذَا هِيَ بِالْقَوْمِ تَخُدُّ بِهِمْ رَوَاحِلُهُمْ كَأَنَّهُمُ الرَّخَمُ، فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ حَتَّىٰ وَقَفُوا عَلَيْهَا، فَقَالُوا: مَا لَكِ؟ قَالَت: امْرُؤٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ تُكَفِّنُونَهُ وَتُؤْجَرُونَ فِيهِ، قَالُوا: وَمَنْ هُوَ؟ قَالَتْ: أَبُو ذَرٍّ، فَفَدَوْهُ بِآبَائِهِمْ وَأُمَّهَاتِهِمْ، وَوَضَعُوا سِيَاطَهُمْ فِي نُحُورِهَا يَبْتَدِرُونَهُ، فَقَالَ: أَبْشِرُوا أَنْتُمُ النَّفَرُ الَّذِينَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِيكُمْ مَا قَالَ، أَبْشِرُوا سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(مَا مِنِ امْرَأَيْنِ مُسْلِمَيْنِ هَلَكَ بَيْنَهُمَا وَلَدَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ، فَاحْتَسَبَا وَصَبَرَا فَيَرَيَانِ النَّارَ أَبَداً)**. ثُمَّ قَدْ أَصْبَحْتُ الْيَوْمَ حَيْثُ تَرَوْنَ، وَلَوْ أَنَّ ثَوْباً مِنْ ثِيَابِي يَسَعُنِي لَمْ أُكَفَّنْ إِلَّا فِيهِ، فَأَنْشُدُكُمُ اللهَ! أَنْ لَا يُكَفِّنَنِي رَجُلٌ مِنْكُمْ كَانَ أَمِيراً أَوْ عَرِيفاً أَوْ بَرِيداً، فَكُلُّ الْقَوْمِ كَانَ قَدْ

نَالَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً؛ إِلَّا فَتًى مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَ مَعَ الْقَوْمِ، قَالَ: أَنَا صَاحِبُكَ، ثَوْبَانِ فِي عَيْبَتِي مِنْ غَزْلِ أُمِّي، وَأَحَدُ ثَوْبَيَّ هَذَيْنِ اللَّذَيْنِ عَلَيَّ، قَالَ: أَنْتَ صَاحِبِي، فَكَفِّنِّي. [حم٢١٤٦٧، ٢١٣٧٣]

• حديث حسن، وإسناده منقطع.

١٦١١٢ ـ (حم) عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ: إِنِّي لَأَقْرَبُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (**إِنَّ أَقْرَبَكُمْ مِنِّي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ تَرَكْتُهُ عَلَيْهِ**)، وَإِنَّهُ وَاللهِ! مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ تَشَبَّثَ مِنْهَا بِشَيْءٍ غَيْرِي. [حم٢١٤٥٨]

• حديث محتمل للتحسين، وإسناده ضعيف.

١٦١١٣ ـ (حم) عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدِّيلِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ فَمَا رَأَيْتُ لِأَبِي ذَرٍّ شَبِيهاً. [حم٢١٥٧٥]

• إسناده حسن.

١٦١١٤ ـ (حم) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ: أَنَّهُ زَارَ أَبَا الدَّرْدَاءِ بِحِمْصَ، فَمَكَثَ عِنْدَهُ لَيَالِيَ، وَأَمَرَ بِحِمَارِهِ فَأُوكِفَ، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: مَا أَرَانِي إِلَّا مُتَّبِعَكَ، فَأَمَرَ بِحِمَارِهِ فَأُسْرِجَ، فَسَارَا جَمِيعاً عَلَىٰ حِمَارَيْهِمَا، فَلَقِيَا رَجُلاً شَهِدَ الْجُمُعَةَ بِالْأَمْسِ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ بِالْجَابِيَةِ، فَعَرَفَهُمَا الرَّجُلُ وَلَمْ يَعْرِفَاهُ، فَأَخْبَرَهُمَا خَبَرَ النَّاسِ. ثُمَّ إِنَّ الرَّجُلَ قَالَ: وَخَبَرٌ آخَرُ كَرِهْتُ أَنْ أُخْبِرَكُمَا، أُرَاكُمَا تَكْرَهَانِهِ، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: فَلَعَلَّ أَبَا ذَرٍّ نُفِيَ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَاللهِ! فَاسْتَرْجَعَ أَبُو الدَّرْدَاءِ وَصَاحِبُهُ قَرِيباً مِنْ عَشْرِ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: ارْتَقِبْهُمْ

وَاصْطَبِرْ، كَمَا قِيلَ لِأَصْحَابِ النَّاقَةِ. اللَّهُمَّ! إِنْ كَذَّبُوا أَبَا ذَرٍّ، فَإِنِّي لَا أُكَذِّبُهُ. اللَّهُمَّ! وَإِنْ اتَّهَمُوهُ، فَإِنِّي لَا أَتَّهِمُهُ. اللَّهُمَّ! وَإِنْ اسْتَغَشُّوهُ، فَإِنِّي لَا أَسْتَغِشُّهُ، فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَأْتَمِنُهُ حِينَ لَا يَأْتَمِنُ أَحَداً، وَيُسِرُّ إِلَيْهِ حِينَ لَا يُسِرُّ إِلَىٰ أَحَدٍ. أَمَا وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي الدَّرْدَاءِ بِيَدِهِ! لَوْ أَنَّ أَبَا ذَرٍّ قَطَعَ يَمِينِي، مَا أَبْغَضْتُهُ بَعْدَ الَّذِي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (**مَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ، وَلَا أَقَلَّتِ الْغَبْرَاءُ مِنْ ذِي لَهْجَةٍ أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ**). [حم٢١٧٢٤، ٢٧٤٩٣]

● إسناده ضعيف.

١٦١١٥ ـ (حم) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ: أَنَّ أَبَا ذَرٍّ الْغِفَارِيَّ كَانَ يَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ خِدْمَتِهِ آوَىٰ إِلَىٰ الْمَسْجِدِ، فَكَانَ هُوَ بَيْتُهُ يَضْطَجِعُ فِيهِ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمَسْجِدَ لَيْلَةً، فَوَجَدَ أَبَا ذَرٍّ نَائِماً مُنْجَدِلاً فِي الْمَسْجِدِ، فَنَكَتَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِرِجْلِهِ حَتَّىٰ اسْتَوَىٰ جَالِساً، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**أَلَا أَرَاكَ نَائِماً**)؟ قَالَ أَبُو ذَرٍّ: يَا رَسُولَ اللهِ! فَأَيْنَ أَنَامُ؟ هَلْ لِي مِنْ بَيْتٍ غَيْرُهُ؟ فَجَلَسَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ: (**كَيْفَ أَنْتَ إِذَا أَخْرَجُوكَ مِنْهُ**)؟ قَالَ: إِذَنْ أَلْحَقَ بِالشَّامِ، فَإِنَّ الشَّامَ أَرْضُ الْهِجْرَةِ وَأَرْضُ الْمَحْشَرِ وَأَرْضُ الْأَنْبِيَاءِ، فَأَكُونُ رَجُلاً مِنْ أَهْلِهَا، قَالَ لَهُ: (**كَيْفَ أَنْتَ إِذَا أَخْرَجُوكَ مِنَ الشَّامِ**)؟ قَالَ: إِذَنْ أَرْجِعَ إِلَيْهِ، فَيَكُونَ هُوَ بَيْتِي وَمَنْزِلِي، قَالَ لَهُ: (**كَيْفَ أَنْتَ إِذَا أَخْرَجُوكَ مِنْهُ الثَّانِيَةَ**)؟ قَالَ: إِذَنْ آخُذَ سَيْفِي، فَأُقَاتِلَ عَنِّي حَتَّىٰ أَمُوتَ.

قَالَ: فَكَشَّرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَأَثْبَتَهُ بِيَدِهِ، قَالَ: (**أَدُلُّكَ عَلَىٰ خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ**)؟ قَالَ: بَلَىٰ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا نَبِيَّ اللهِ! قَالَ

رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(تَنْقَادُ لَهُمْ حَيْثُ قَادُوكَ، وَتَنْسَاقُ لَهُمْ حَيْثُ سَاقُوكَ، حَتَّىٰ تَلْقَانِي وَأَنْتَ عَلَىٰ ذَلِكَ)**. [حم٢٧٥٨٨]

• إسناده ضعيف.

[وانظر: ١٤٦٢٩].

١٩ ـ باب: مناقب عمار رضي الله عنه

١٦١١٦ ـ (خ) عَنْ عِكْرِمَةَ: قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ وَلِابْنِهِ عَلِيٍّ: انْطَلِقَا إِلَىٰ أَبِي سَعِيدٍ، فَاسْمَعَا مِنْ حَدِيثِهِ، فَانْطَلَقْنَا، فَإِذَا هُوَ فِي حَائِطٍ يُصْلِحُهُ، فَأَخَذَ رِدَاءَهُ فَاحْتَبَىٰ، ثُمَّ أَنْشَأَ يُحَدِّثُنَا، حَتَّىٰ أَتَىٰ ذِكْرُ بِنَاءِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: كُنَّا نَحْمِلُ لَبِنَةً لَبِنَةً، وَعَمَّارٌ لَبِنَتَيْنِ لَبِنَتَيْنِ، فَرَآهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَيَنْفُضُ التُّرَابَ عَنْهُ، وَيَقُولُ: **(وَيْحَ عَمَّارٍ! تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ، يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ الْجَنَّةِ، وَيَدْعُونَهُ إِلَىٰ النَّارِ)**. قَالَ: يَقُولُ عَمَّارٌ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الْفِتَنِ. [خ٤٤٧]

□ وفي رواية: **(عَمَّارٌ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ اللهِ)**. [خ٢٨١٢]

١٦١١٧ ـ (خ) عَنْ إِبْرَاهِيمَ قالَ: ذَهَبَ عَلْقَمَةُ إِلَىٰ الشَّامِ، فَأَتَىٰ الْمَسْجِدَ، فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ! ارْزُقْنِي جَلِيساً، فَقَعَدَ إِلَىٰ أَبِي الدَّرْدَاءِ، فَقَالَ: مِمَّنْ أَنْتَ؟ قالَ: مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، قالَ: أَلَيْسَ فِيكُمْ صَاحِبُ السِّرِّ الَّذِي كانَ لَا يَعْلَمُهُ غَيْرُهُ، ـ يَعْنِي: حُذَيْفَةَ ـ، أَلَيْسَ فِيكُمْ ـ أَوْ كَانَ فِيكُمْ ـ، الَّذِي أَجارَهُ اللهُ عَلَىٰ لِسَانِ رَسُولِهِ ﷺ مِنَ الشَّيْطَانِ ـ يَعْنِي: عَمَّاراً ـ، أَوَلَيْسَ فِيكُمْ صَاحِبُ السِّوَاكِ وَالْوِسَادِ ـ يَعْنِي: ابْنَ

١٦١١٦ ـ وأخرجه/ حم(١١٨٦١).

١٦١١٧ ـ وأخرجه/ حم(٢٧٥٣٨) (٢٧٥٤٩).

مَسْعُودٍ ـ، كَيْفَ كانَ عَبْدُ اللهِ يَقْرَأُ: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ۝١﴾ [الليل] قالَ: «وَالذَّكَرِ وَالأُنْثىٰ». فَقَالَ: ما زَالَ هؤُلَاءِ حَتَّىٰ كَادُوا يُشَكِّكُونَنِي، وَقَدْ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ. [خ٦٢٧٨ (٣٢٨٧)]

□ وفي رواية: أَفَلَمْ يَكُنْ فِيكُمْ صَاحِبُ النَّعْلَيْنِ وَالْوِسَادِ وَالْمِطْهَرَةِ. [خ٣٧٦١].

١٦١١٨ ـ (م) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لِعَمَّارٍ، حِينَ جَعَلَ يَحْفِرُ الْخَنْدَقَ، وَجَعَلَ يَمْسَحُ رَأْسَهُ وَيَقُولُ: (**بُؤْسَ**(١) **ابْنِ سُمَيَّةَ. تَقْتُلُكَ فِئَةٌ بَاغِيَةٌ**). [م٢٩١٥]

□ وفي رواية: أَخْبَرَنِي مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي أَبُو قَتَادَةَ.. وَفِيها: (**يَا وَيْسَ ابْنِ سُمَيَّةَ**).

١٦١١٩ ـ (م) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لِعَمَّارٍ: (**تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ**). [م٢٩١٦]

* * *

١٦١٢٠ ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**أَبْشِرْ عَمَّارُ، تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ**). [ت٣٨٠٠]

• صحيح.

١٦١٢١ ـ (ت جه) عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: جَاءَ عَمَّارٌ يَسْتَأْذِنُ عَلَىٰ

١٦١١٨ ـ وأخرجه/ حم(١١٠١١) (١١١٦٦) (١١٢٢١) (٢٢٦٠٩) (٢٢٦١٠).

(١) (بؤس): البؤس والويس: المكروه، والمعنىٰ: يا بؤس ابن سمية، ما أشده وأعظمه!.

١٦١١٩ ـ وأخرجه/ حم(٢٦٥٦٣) (٢٦٦٥٠).

١٦١٢١ ـ وأخرجه/ حم(٧٧٩) (٩٩٩) (١٠٣٣) (١٠٧٩) (١١٦٠).

النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: (**ائْذَنُوا لَهُ، مَرْحَباً بِالطَّيِّبِ الْمُطَيَّبِ**). [ت٣٧٩٨/ جه١٤٦]

● صحيح.

١٦١٢٢ ـ (ت جه) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**مَا خُيِّرَ عَمَّارٌ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا اخْتَارَ أَرْشَدَهُمَا**). [ت٣٧٩٩/ جه١٤٨]

☐ وعند ابن ماجه: (**إِلَّا اخْتَارَ الْأَرْشَدَ مِنْهُمَا**).

● صحيح.

١٦١٢٣ ـ (جه) عَنْ هَانِئِ بْنِ هَانِئٍ قَالَ: دَخَلَ عَمَّارٌ عَلَىٰ عَلِيٍّ، فَقَالَ: مَرْحَباً بِالطَّيِّبِ الْمُطَيَّبِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (**مُلِئَ عَمَّارٌ إِيمَاناً إِلَىٰ مُشَاشِهِ**[1]). [جه١٤٧]

● صحيح.

١٦١٢٤ ـ (جه) عَنْ أَبِي لَيْلَىٰ الْكِنْدِيِّ قَالَ: جَاءَ خَبَّابٌ إِلَىٰ عُمَرَ، فَقَالَ: ادْنُ، فَمَا أَحَدٌ أَحَقَّ بِهَذَا الْمَجْلِسِ مِنْكَ؛ إِلَّا عَمَّارٌ، فَجَعَلَ خَبَّابٌ يُرِيهِ آثَاراً بِظَهْرِهِ مِمَّا عَذَّبَهُ الْمُشْرِكُونَ. [جه١٥٣]

● صحيح.

١٦١٢٥ ـ (ن) عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**مُلِئَ عَمَّارٌ إِيمَاناً إِلَىٰ مُشَاشِهِ**). [ن٥٠٢٢]

● صحيح.

١٦١٢٢ ـ وأخرجه/ حم(٢٤٨٢٠).

١٦١٢٣ ـ (١) (مشاشه): هي رؤوس العظام كالمرفقين والكتفين والركبتين.

١٦١٢٦ ـ (حم) عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ قَالَ: قَالَ عَمَّارٌ يَوْمَ صِفِّينَ: ائْتُونِي بِشَرْبَةِ لَبَنٍ، فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(آخِرُ شَرْبَةٍ تَشْرَبُهَا مِنَ الدُّنْيَا شَرْبَةُ لَبَنٍ)**، فَأُتِيَ بِشَرْبَةِ لَبَنٍ فَشَرِبَهَا، ثُمَّ تَقَدَّمَ، فَقُتِلَ. [حم١٨٨٨٠، ١٨٨٨٣]

● حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

١٦١٢٧ ـ (حم) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ: رَأَيْتُ عَمَّاراً يَوْمَ صِفِّينَ شَيْخاً كَبِيراً، آدَمَ طُوَالاً، آخِذاً الْحَرْبَةَ بِيَدِهِ، وَيَدُهُ تَرْعَدُ، فَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَقَدْ قَاتَلْتُ بِهَذِهِ الرَّايَةِ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَهَذِهِ الرَّابِعَةُ. وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَوْ ضَرَبُونَا حَتَّىٰ يَبْلُغُوا بِنَا شَعَفَاتِ هَجَرَ لَعَرَفْتُ أَنَّ مُصْلِحِينَا عَلَىٰ الْحَقِّ، وَأَنَّهُمْ عَلَىٰ الضَّلَالَةِ. [حم١٨٨٨٤]

● هذا الأثر إسناده ضعيف.

١٦١٢٨ ـ (حم) (ع) عَنْ كُلْثُومِ بْنِ جَبْرٍ قَالَ: كُنَّا بِوَاسِطِ الْقَصَبِ عِنْدَ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: فَإِذَا عِنْدَهُ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: أَبُو الْغَادِيَةِ، اسْتَسْقَىٰ مَاءً، فَأُتِيَ بِإِنَاءٍ مُفَضَّضٍ، فَأَبَىٰ أَنْ يَشْرَبَ، وَذَكَرَ النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ: **(لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّاراً** ـ أَوْ ضُلَّالاً شَكَّ ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ـ **يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ)** فَإِذَا رَجُلٌ يَسُبُّ فُلَاناً، فَقُلْتُ: وَاللهِ! لَئِنْ أَمْكَنَنِي اللهُ مِنْكَ فِي كَتِيبَةٍ. فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ صِفِّينَ، إِذَا أَنَا بِهِ وَعَلَيْهِ دِرْعٌ، قَالَ: فَفَطِنْتُ إِلَىٰ الْفُرْجَةِ فِي جُرُبَّانِ الدِّرْعِ، فَطَعَنْتُهُ، فَقَتَلْتُهُ فَإِذَا هُوَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ. قَالَ: قُلْتُ: وَأَيَّ يَدٍ كَفَتَاهُ! يَكْرَهُ أَنْ يَشْرَبَ فِي إِنَاءٍ مُفَضَّضٍ، وَقَدْ قَتَلَ

عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ[١]. [حم١٦٦٩٨]

• حديث صحيح، وإسناده حسن.

١٦١٢٩ ـ (حم) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: إِنِّي لَأَسِيرُ مَعَ مُعَاوِيَةَ فِي مُنْصَرَفِهِ مِنْ صِفِّينَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: يَا أَبَتِ! مَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ لِعَمَّارٍ: **(وَيْحَكَ يَا ابْنَ سُمَيَّةَ! تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ)** قَالَ: فَقَالَ عَمْرٌو لِمُعَاوِيَةَ: أَلَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ هَذَا؟ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: لَا تَزَالُ تَأْتِينَا بِهَنَةٍ، أَنَحْنُ قَتَلْنَاهُ إِنَّمَا قَتَلَهُ الَّذِينَ جَاؤُوا بِهِ. [حم٦٤٩٩، ٦٥٠٠، ٦٩٢٦، ٦٩٢٧، ٦٩٢٩]

• إسناده صحيح.

١٦١٣٠ ـ (حم) عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ خُوَيْلِدٍ الْعَنْزِيِّ قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا عِنْدَ مُعَاوِيَةَ إِذْ جَاءَهُ رَجُلَانِ يَخْتَصِمَانِ فِي رَأْسِ عَمَّارٍ، يَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا: أَنَا قَتَلْتُهُ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو: لِيَطِبْ بِهِ أَحَدُكُمَا نَفْساً لِصَاحِبِهِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ)**. قَالَ مُعَاوِيَةُ: فَمَا بَالُكَ مَعَنَا، قَالَ إِنَّ أَبِي شَكَانِي إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: **(أَطِعْ أَبَاكَ مَا دَامَ حَيّاً، وَلَا تَعْصِهِ)** فَأَنَا مَعَكُمْ، وَلَسْتُ أُقَاتِلُ. [حم٦٥٣٨]

إسناده حسن.

١٦١٣١ ـ (حم) عَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ: كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ كَلَامٌ، فَأَغْلَظْتُ لَهُ فِي الْقَوْلِ، فَانْطَلَقَ عَمَّارٌ يَشْكُونِي

١٦١٢٨ ـ (١) كذا جاء نص الحديث في النسخ التي بين يدي، وكذا في نسخة (دار المنهاج) برقم (١٦٩٦٩).

إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَاءَ خَالِدٌ وَهُوَ يَشْكُوهُ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ: فَجَعَلَ يُغْلِظُ لَهُ، وَلَا يَزِيدُ إِلَّا غِلْظَةً، وَالنَّبِيُّ ﷺ سَاكِتٌ لَا يَتَكَلَّمُ، فَبَكَىٰ عَمَّارٌ وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَلَا تَرَاهُ؟ فَرَفَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَأْسَهُ قَالَ: **(مَنْ عَادَىٰ عَمَّاراً عَادَاهُ اللهُ، وَمَنْ أَبْغَضَ عَمَّاراً أَبْغَضَهُ اللهُ)**. قَالَ خَالِدٌ: فَخَرَجْتُ فَمَا كَانَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ رِضَا عَمَّارٍ، فَلَقِيتُهُ فَرَضِيَ. [حم١٦٨١٤، ١٦٨٢١]

● حديث صحيح.

١٦١٣٢ ـ (حم) عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ: أَنَّ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ أَهْدَىٰ إِلَىٰ نَاسٍ هَدَايَا، فَفَضَّلَ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ فَقِيلَ لَهُ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ)**. [حم١٧٧٦٦]

● المرفوع صحيح لغيره.

١٦١٣٣ ـ (حم) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ قَالَ: لَمَّا قُتِلَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ دَخَلَ عَمْرُو بْنُ حَزْمٍ عَلَىٰ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ فَقَالَ: قُتِلَ عَمَّارٌ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ)**. فَقَامَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ فَزِعاً يُرَجِّعُ، حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَىٰ مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: مَا شَأْنُكَ؟ قَالَ: قُتِلَ عَمَّارٌ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: قَدْ قُتِلَ عَمَّارٌ فَمَاذَا؟ قَالَ عَمْرٌو: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ)** فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: دُحِضْتَ فِي بَوْلِكَ، أَوَنَحْنُ قَتَلْنَاهُ؟ إِنَّمَا قَتَلَهُ عَلِيٌّ وَأَصْحَابُهُ جَاؤُوا بِهِ حَتَّىٰ أَلْقَوْهُ بَيْنَ رِمَاحِنَا ـ أَوْ قَالَ: ـ بَيْنَ سُيُوفِنَا. [حم١٧٧٧٨، ٢٤٠٠٩/ ٤٢]

● إسناده صحيح.

١٦١٣٤ ـ (حم) عَنْ أَبِي غَادِيَةَ قَالَ: قُتِلَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، فَأُخْبِرَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (**إِنَّ قَاتِلَهُ وَسَالِبَهُ فِي النَّارِ**) فَقِيلَ لِعَمْرٍو: فَإِنَّكَ هُوَ ذَا تُقَاتِلُهُ، قَالَ: إِنَّمَا قَالَ: (**قَاتِلَهُ وَسَالِبَهُ**). [حم١٧٧٧٦]

● إسناده قوي.

١٦١٣٥ ـ (حم) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**ابْنُ سُمَيَّةَ مَا عُرِضَ عَلَيْهِ أَمْرَانِ قَطُّ؛ إِلَّا اخْتَارَ الْأَرْشَدَ مِنْهُمَا**).

● حسن لغيره. [حم٣٦٩٣، ٤٢٤٩]

١٦١٣٦ ـ (حم) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ جَدِّ أَبِيهِ الْمُخَارِقِ قَالَ: لَقِيتُ عَمَّاراً يَوْمَ الْجَمَلِ وَهُوَ يَبُولُ فِي قَرْنٍ، فَقُلْتُ: أُقَاتِلُ مَعَكَ فَأَكُونُ مَعَكَ، قَالَ: قَاتِلْ تَحْتَ رَايَةِ قَوْمِكَ، فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَسْتَحِبُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يُقَاتِلَ تَحْتَ رَايَةِ قَوْمِهِ. [حم١٨٣١٦]

● إسناده ضعيف لاضطرابه.

[وانظر: ٤٢٨٩، ١٥٨٥٩، ١٦٠٨٠].

٢٠ ـ باب: مناقب بلال بن رباح رضي الله عنه

١٦١٣٧ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِبِلَالٍ عِنْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ: (**يَا بِلَالُ! حَدِّثْنِي بِأَرْجَىٰ عَمَلٍ عَمِلْتَهُ فِي الإِسْلَامِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ دَفَّ نَعْلَيْكَ**[1] **بَيْنَ يَدَيَّ فِي الجَنَّةِ**). قَالَ: مَا عَمِلْتُ عَمَلاً

١٦١٣٧ ـ وأخرجه/ حم(٨٤٠٣) (٩٦٧٢).

(١) (دف نعليك): الدف: الحركة الخفيفة والسير اللين. ولفظ مسلم: (**خشف نعليك**) وهو الحركة الخفيفة. قال البخاري: يعني: تحريك.

أَرْجىٰ عِنْدِي: أَنِّي لَمْ أَتَطَهَّرْ طُهُوراً، في سَاعَةِ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ؛ إِلَّا صَلَّيْتُ بِذلِكَ الطُّهُورِ ما كُتِبَ لِي أَنْ أُصَلِّيَ. [خ١١٤٩/ م٢٤٥٨]

□ لفظ مسلم: في سَاعةٍ مِنْ ليلٍ ولا نهارٍ.

١٦١٣٨ ـ (خ) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ﵄ قَالَ: كانَ عُمَرُ يَقُولُ: أَبُو بَكْرٍ سَيِّدُنَا، وَأَعْتَقَ سَيِّدَنَا. يعني: بِلَالاً. [خ٣٧٥٤]

١٦١٣٩ ـ (خ) عَنْ قَيْسٍ: أَنَّ بِلَالاً قَالَ لأَبِي بَكْرٍ: إِنْ كُنْتَ إِنَّمَا اشْتَرَيْتَنِي لِنَفْسِكَ فَأَمْسِكْنِي، وَإِنْ كُنْتَ إِنَّمَا اشْتَرَيْتَنِي للهِ، فَدَعْنِي وَعَمَلِي للهِ(١). [خ٣٧٥٥]

* * *

١٦١٤٠ ـ (جه) عَنْ سَالِمٍ: أَنَّ شَاعِراً مَدَحَ بِلَالَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، فَقَالَ: «بِلَالُ بْنُ عَبْدِ اللهِ خَيْرُ بِلَالٍ»، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: كَذَبْتَ، لَا، بَلْ: بِلَالُ رَسُولِ اللهِ خَيْرُ بِلَالٍ. [جه١٥٢]

● ضعيف.

١٦١٤١ ـ (حم) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ بِلَالاً بَطَّأَ عَنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: **(مَا حَبَسَكَ)**؟ فَقَالَ: مَرَرْتُ بِفَاطِمَةَ وَهِيَ تَطْحَنُ، وَالصَّبِيُّ يَبْكِي، فَقُلْتُ لَهَا: إِنْ شِئْتِ كَفَيْتُكِ الرَّحَا وَكَفَيْتِنِي الصَّبِيَّ، وَإِنْ شِئْتِ كَفَيْتُكِ الصَّبِيَّ وَكَفَيْتِنِي الرَّحَا، فَقَالَتْ: أَنَا أَرْفَقُ

١٦١٣٩ ـ (١) (فدعني وعملي لله): كان أبو بكر ﵁ حريصاً علىٰ بقاء بلال بجانبه، وكانت رغبة بلال أن يجاهد في سبيل الله، فقال أبو بكر لبلال: أنشدك الله وحقي! فأقام معه حتىٰ توفي، ثم أذن له عمر ﵁.

١٦١٤٠ ـ وأخرجه/ حم(٥٦٣٨).

بِابْنِي مِنْكَ، فَذَاكَ حَبَسَنِي، قَالَ: **(فَرَحِمْتَهَا، رَحِمَكَ اللهُ)**. [حم١٢٥٢٤]

• إسناده ضعيف.

١٦١٤٢ ـ (حم) عَنْ عَمْرِو بْنِ مِرْدَاسٍ قَالَ: أَتَيْتُ الشَّامَ أَتْيَةً، فَإِذَا رَجُلٌ غَلِيظُ الشَّفَتَيْنِ ـ أَوْ قَالَ: ضَخْمُ الشَّفَتَيْنِ وَالْأَنْفِ ـ إِذَا بَيْنَ يَدَيْهِ سِلَاحٌ، فَسَأَلُوهُ وَهُوَ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! خُذُوا مِنْ هَذَا السِّلَاحِ وَاسْتَصْلِحُوهُ، وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللهِ ﷻ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ.. قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: بِلَالٌ. [حم٢٣٩٠٢]

• إسناده ضعيف.

[وانظر: ١٢٤٨١، ١٤٦١٣، ١٥٧٣٦، ١٥٧٥١، ١٦١٤٣، ١٦٣٧٤].

٢١ ـ باب: فضائل سلمان وصهيب رضي الله عنهما

١٦١٤٣ ـ (م) عَنْ عَائِذِ بْنِ عَمْرٍو: أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ أَتَىٰ عَلىٰ سَلْمَانَ[١] وَصُهَيْبٍ وَبِلَالٍ فِي نَفَرٍ، فَقَالُوا: وَاللهِ! مَا أَخَذَتْ سُيُوفُ اللهِ مِنْ عُنُقِ عَدُوِّ اللهِ مَأْخَذَهَا. قَالَ: فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَتَقُولُونَ هَذَا لِشَيْخِ قُرَيْشٍ وَسَيِّدِهِمْ؟ فَأَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ. فَقَالَ: **(يَا أَبَا بَكْرٍ! لَعَلَّكَ أَغْضَبْتَهُمْ، لَئِنْ كُنْتَ أَغْضَبْتَهُمْ لَقَدْ أَغْضَبْتَ رَبَّكَ)**.

فَأَتَاهُمْ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ: يَا إِخْوَتَاهْ! أَغْضَبْتُكُمْ؟ قَالُوا: لَا، يَغْفِرُ اللهُ لَكَ، يَا أُخَيَّ!. [م٢٥٠٤]

١٦١٤٣ ـ وأخرجه/ حم(٢٠٦٤٠) (٢٠٦٤١) (٢٠٦٤٣).

(١) (أتىٰ علىٰ سلمان): هٰذا الإتيان من أبي سفيان، كان في الهدنة بعد صلح الحديبية، وكان أبو سفيان يومئذ كافراً.

١٦١٤٤ ـ (خـ) وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِسَلْمَانَ: **(كَاتِبْ)** وَكَانَ حُرّاً فَظَلَمُوهُ، وَبَاعُوهُ. [خ البيوع، باب ١٠٠ شراء المملوك]

* * *

١٦١٤٥ ـ (ت) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(إِنَّ الْجَنَّةَ لَتَشْتَاقُ إِلَىٰ ثَلَاثَةٍ: عَلِيٍّ، وَعَمَّارٍ، وَسَلْمَانَ)**. [ت٣٧٩٧]

● ضعيف.

١٦١٤٦ ـ (حم) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَوْصَىٰ سَلْمَانَ الْخَيْرَ، قَالَ: إِنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ يُرِيدُ أَنْ يَمْنَحَكَ كَلِمَاتٍ تَسْأَلُهُنَّ الرَّحْمَنَ، تَرْغَبُ إِلَيْهِ فِيهِنَّ، وَتَدْعُو بِهِنَّ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ. قَالَ: **(اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ صِحَّةَ إِيمَانٍ، وَإِيمَاناً فِي خُلُقٍ حَسَنٍ، وَنَجَاحاً يَتْبَعُهُ فَلَاحٌ** ـ يَعْنِي: ـ **وَرَحْمَةً مِنْكَ وَعَافِيَةً وَمَغْفِرَةً مِنْكَ وَرِضْوَاناً)**. [حم٨٢٧٢]

● إسناده ضعيف.

١٦١٤٧ ـ (حم) عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ: جَاءَ سَلْمَانُ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ حِينَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ بِمَائِدَةٍ عَلَيْهَا رُطَبٌ، فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مَا هَذَا يَا سَلْمَانُ)**؟ قَالَ: صَدَقَةٌ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أَصْحَابِكَ، قَالَ: **(ارْفَعْهَا، فَإِنَّا لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ)**، فَرَفَعَهَا، فَجَاءَ مِنَ الْغَدِ بِمِثْلِهِ، فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ يَحْمِلُهُ، فَقَالَ: **(مَا هَذَا يَا سَلْمَانُ)**؟ فَقَالَ: هَدِيَّةٌ لَكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: **(ابْسُطُوا)**، فَنَظَرَ إِلَىٰ الْخَاتَمِ الَّذِي عَلَىٰ ظَهْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَآمَنَ بِهِ.

وَكَانَ لِلْيَهُودِ فَاشْتَرَاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِكَذَا وَكَذَا دِرْهَماً، وَعَلَىٰ أَنْ يَغْرِسَ نَخْلاً، فَيَعْمَلَ سَلْمَانُ فِيهَا حَتَّىٰ تُطْعَمَ. قَالَ: فَغَرَسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ

النَّخْلَ؛ إِلَّا نَخْلَةً وَاحِدَةً غَرَسَهَا عُمَرُ، فَحَمَلَتِ النَّخْلُ مِنْ عَامِهَا، وَلَمْ تَحْمِلِ النَّخْلَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مَا شَأْنُ هَذِهِ)**؟ قَالَ عُمَرُ: أَنَا غَرَسْتُهَا يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: فَنَزَعَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ غَرَسَهَا، فَحَمَلَتْ مِنْ عَامِهَا. [حم٢٢٩٩٧]

● إسناده قوي.

١٦١٤٨ ـ (حم) عَنْ حَمْزَةَ بْنِ صُهَيْبٍ: أَنَّ صُهَيْباً كَانَ يُكَنَّىٰ أَبَا يَحْيَىٰ، وَيَقُولُ: إِنَّهُ مِنَ الْعَرَبِ، وَيُطْعِمُ الطَّعَامَ الْكَثِيرَ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: يَا صُهَيْبُ! مَا لَكَ تُكَنَّىٰ أَبَا يَحْيَىٰ، وَلَيْسَ لَكَ وَلَدٌ؟ وَتَقُولُ: إِنَّكَ مِنَ الْعَرَبِ، وَتُطْعِمُ الطَّعَامَ الْكَثِيرَ، وَذَلِكَ سَرَفٌ فِي الْمَالِ؟ فَقَالَ صُهَيْبٌ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَنَّانِي أَبَا يَحْيَىٰ. وَأَمَّا قَوْلُكَ فِي النَّسَبِ، فَأَنَا رَجُلٌ مِنَ النَّمِرِ بْنِ قَاسِطٍ مِنْ أَهْلِ الْمَوْصِلِ، وَلَكِنِّي سُبِيتُ غُلَاماً صَغِيراً، قَدْ عَقَلْتُ أَهْلِي وَقَوْمِي. وَأَمَّا قَوْلُكَ فِي الطَّعَامِ، فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: **(خِيَارُكُمْ مَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَرَدَّ السَّلَامَ)**، فَذَلِكَ الَّذِي يَحْمِلُنِي عَلَىٰ أَنْ أُطْعِمَ الطَّعَامَ. [حم٢٣٩٢٦، ١٨٩٤٢، ٢٣٩٢٩]

● إسناده ضعيف.

[وانظر بشأن سلمان: ٢٢١٦، ١٤٧٣٩، ١٦٠٨٠، ١٦٢٨٦.
وانظر بشأن صهيب: ٩٧٥٤].

٢٢ ـ باب: مناقب أَبي هريرة رضي الله عنه

١٦١٤٩ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: إِنَّكُمْ تَزْعُمُونَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ

١٦١٤٩ ـ وأخرجه/ ت(٣٨٣٤) (٣٨٣٥)/ حم(٧٢٧٥ ـ ٧٢٧٧) (٧٧٠٥).

يُكْثِرُ الحَدِيثَ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَاللهُ المَوْعِدُ، إِنِّي كُنْتُ امْرَأً مِسْكِيناً، أَلْزَمُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَىٰ مِلْءِ بَطْنِي، وَكَانَ المُهَاجِرُونَ يَشْغَلُهُمُ الصَّفْقُ[1] بِالأَسْوَاقِ، وَكَانَتِ الأَنْصَارُ يَشْغَلُهُمُ الْقِيَامُ عَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ، فَشَهِدْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، وَقَالَ: **(مَنْ يَبْسُطْ رِدَاءَهُ حَتَّىٰ أَقْضِيَ مَقَالَتِي، ثُمَّ يَقْبِضْهُ، فَلَنْ يَنْسَىٰ شَيْئاً سَمِعَهُ مِنِّي)**. فَبَسَطْتُ بُرْدَةً كَانَتْ عَلَيَّ، فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ! مَا نَسِيتُ شَيْئاً سَمِعْتُهُ مِنْهُ. [خ٧٣٥٤ (١١٨)/ م٢٤٩٢]

□ وفي رواية لهما: قَالَ: يَقُولُونَ: إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يُكْثِرُ الحَدِيثَ، وَاللهُ المَوْعِدُ، وَيَقُولُونَ: ما لِلْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ لَا يُحَدِّثُونَ مِثْلَ أَحَادِيثِهِ؟ وإِنَّ إِخْوَتِي مِنَ المُهَاجِرِينَ كانَ يَشْغَلُهُمُ الصَّفْقُ بِالأَسْوَاقِ، وَإِنَّ إِخْوَتِي مِنَ الأَنْصَارِ كانَ يَشْغَلُهُمْ عَمَلُ أَمْوَالِهِمْ، وَكُنْتُ امْرَأً مِسْكِيناً، أَلْزَمُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَىٰ مِلْءِ بَطْنِي، فَأَحْضَرُ حِينَ يَغِيبُونَ، وَأَعِي حِينَ يَنْسَوْنَ، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْماً: **(لَنْ يَبْسُطَ أَحَدٌ مِنْكُمْ ثَوْبَهُ حَتَّىٰ أَقْضِيَ مَقَالَتِي هذِهِ، ثُمَّ يَجْمَعَهُ إِلَىٰ صَدْرِهِ، فَيَنسىٰ مِنْ مِقَالَتِي شَيْئاً أَبداً)**. فَبَسَطْتُ نَمِرَةً لَيْسَ عَلَيَّ ثَوْبٌ غَيْرَهَا، حَتَّىٰ قَضىٰ النَّبِيُّ ﷺ مَقَالَتَهُ، ثُمَّ جَمَعْتُهَا إِلَىٰ صَدْرِي، فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالحَقِّ! ما نَسِيتُ مِنْ مَقَالَتِهِ تِلْكَ إِلَىٰ يَوْمِي هَذَا. وَاللهِ! لَوْلَا آيَتَانِ في كِتَابِ اللهِ، ما حَدَّثْتُكُمْ شَيْئاً أَبداً: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ﴾، إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿ٱلرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ١٥٩]. [خ٢٣٥٠/ م٢٤٩٢]

□ وفي رواية للبخاري: قال: وَكُنْتُ امْرَأً مِسْكِيناً مِنْ مَسَاكِينِ الصُّفَّةِ... [خ٢٠٤٧]

---

(١) (الصفق): كناية عن التبايع.

□ وفي رواية له: قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنِّي أَسْمَعُ مِنْكَ حَدِيثاً كَثِيراً أَنْسَاهُ؟ قَالَ: (**ابْسُطْ رِدَاءَكَ**)، فَبَسَطْتُهُ، قَالَ: فَغَرَفَ بِيَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: (**ضُمَّهُ**)، فَضَمَمْتُهُ، فَمَا نَسِيتُ شَيْئاً بَعْدَهُ. [خ١١٩]

■ وللترمذي: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَبَسَطْتُ ثَوْبِي عِنْدَهُ، ثُمَّ أَخَذَهُ، فَجَمَعَهُ عَلَىٰ قَلْبِي فَمَا نَسِيتُ بَعْدَهُ حَدِيثاً.

١٦١٥٠ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّهُ لَمَّا أَقْبَلَ يُرِيدُ الإِسْلَامَ، وَمَعَهُ غُلَامُهُ، ضَلَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ، فَأَقْبَلَ بَعْدَ ذلِكَ وَأَبُو هُرَيْرَةَ جالِسٌ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (**يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! هَذَا غُلَامُكَ قَدْ أَتَاكَ**). فَقَالَ: أَمَا إِنِّي أُشْهِدُكَ أَنَّهُ حُرٌّ، قالَ: فَهُوَ حِينَ يَقُولُ:

يَا لَيْلَةً مِنْ طُولِهَا وَعَنَائِهَا ... عَلَىٰ أَنَّهَا مِنْ دَارَةِ الكُفْرِ نَجَّتِ
[خ٢٥٣٠]

□ وفي رواية: قَالَ: لَمَّا قَدِمْتُ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، قُلْتُ في الطَّرِيقِ:

يَا لَيْلَةً مِنْ طُولِهَا وَعَنَائِهَا ... عَلَىٰ أَنَّهَا مِنْ دَارَةِ الْكُفْرِ نَجَّتِ

قالَ: وَأَبَقَ مِنِّي غُلَامٌ لِي في الطَّرِيقِ، قَالَ: فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ بَايَعْتُهُ، فَبَيْنَا أَنَا عِنْدَهُ إِذْ طَلَعَ الْغُلَامُ.. [خ٢٥٣١]

١٦١٥١ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْماً بَيْنَ أَصْحَابِهِ تَمْراً، فَأَعْطَىٰ كُلَّ إِنْسَانٍ سَبْعَ تَمَرَاتٍ، فَأَعْطَانِي سَبْعَ تَمَرَاتٍ

١٦١٥٠ ـ وأخرجه/ حم(٧٨٤٥).

١٦١٥١ ـ وأخرجه/ ت(٢٤٧٤)/ جه(٤١٥٧)/ حم(٧٩٦٥) (٨٣٠١) (٨٦٣٣) (٩٣٧٣).

إِحْدَاهُنَّ حَشَفَةٌ(١)، فَلَمْ يَكُنْ فِيهِنَّ تَمْرَةٌ أَعْجَبَ إِلَيَّ مِنْهَا، شَدَّتْ فِي مَضَاغِي. [خ٥٤١١]

□ وفي رواية: عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ: تَضَيَّفْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ سَبْعاً، فَكَانَ هُوَ وَامْرَأَتُهُ وَخَادِمُهُ يَعْتَقِبُونَ(٢) اللَّيْلَ أَثْلَاثاً: يُصَلِّي هَذَا، ثُمَّ يُوقِظُ هَذَا، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: قَسَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَ أَصْحَابِهِ تَمْراً، فَأَصَابَنِي سَبْعُ تَمَرَاتٍ، إِحْدَاهُنَّ حَشَفَةٌ. [خ٥٤٤١]

□ وفي رواية: فَأَصَابَنِي مِنْهُ خَمْسٌ: أَرْبَعُ تَمَرَاتٍ وَحَشَفَةٌ، ثُمَّ رَأَيْتُ الْحَشَفَةَ هِيَ أَشَدُّهُنَّ لِضِرْسِي. [خ٥٤٤١ م]

■ زاد الترمذي وابن ماجه: لِكُلِّ إِنْسَانٍ تَمْرَةٌ(٣).

١٦١٥٢ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: مَا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَحَدٌ أَكْثَرَ حَدِيثاً عَنْهُ مِنِّي، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، فَإِنَّهُ يَكْتُبُ وَلَا أَكْتُبُ. [خ١١٣]

■ زاد في رواية لأحمد: فَإِنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ بِيَدِهِ وَيَعِيهِ بِقَلْبِهِ، وَكُنْتُ أَعِيهِ بِقَلْبِي وَلَا أَكْتُبُ بِيَدِي، وَاسْتَأْذَنَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي الْكِتَابِ عَنْهُ، فَأَذِنَ لَهُ. [حم٩٢٣١]

١٦١٥٣ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وِعَاءَيْنِ(١): فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَبَثَثْتُهُ(٢)، وَأَمَّا الآخَرُ فَلَوْ بَثَثْتُهُ قُطِعَ هَذَا

---

(١) (حشفة): الحشف: رديء التمر.
(٢) (يعتقبون): أي: يتناوبون.
(٣) قال الألباني: صحيح دون الزيادة.
١٦١٥٢ ـ وأخرجه/ ت(٢٦٦٨) (٣٨٤١)/ مي(٤٨٣)/ حم(٧٣٨٩).
١٦١٥٣ ـ (١) (وعاءين): أي: ظرفين. أي: نوعين من العلم.
(٢) (بثثته): أي: أذعته ونشرته.

الْبُلْعُومُ(٣). [خ١٢٠]

١٦١٥٤ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كُنْتُ أَدْعُو أُمِّي إِلَىٰ الإِسْلَامِ وَهِيَ مُشْرِكَةٌ، فَدَعَوْتُهَا يَوْماً فَأَسْمَعَتْنِي فِي رَسُولِ اللهِ ﷺ مَا أَكْرَهُ. فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنِّي كُنْتُ أَدْعُو أُمِّي إِلَىٰ الإِسْلَامِ، فَتَأْبَىٰ عَلَيَّ، فَدَعَوْتُهَا الْيَوْمَ فَأَسْمَعَتْنِي فِيكَ مَا أَكْرَهُ، فَادْعُ اللهَ أَنْ يَهْدِيَ أُمَّ أَبِي هُرَيْرَةَ.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(اللَّهُمَّ! اهْدِ أُمَّ أَبِي هُرَيْرَةَ)**، فَخَرَجْتُ مُسْتَبْشِراً بِدَعْوَةِ نَبِيِّ اللهِ ﷺ. فَلَمَّا جِئْتُ فَصِرْتُ إِلَىٰ الْبَابِ، فَإِذَا هُوَ مُجَافٌ(١)، فَسَمِعَتْ أُمِّي خَشْفَ قَدَمَيَّ(٢)، فَقَالَتْ: مَكَانَكَ! يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! وَسَمِعْتُ خَضْخَضَةَ الْمَاءِ(٣). قَالَ: فَاغْتَسَلَتْ وَلَبِسَتْ دِرْعَهَا وَعَجِلَتْ عَنْ خِمَارِهَا، فَفَتَحَتِ الْبَابَ. ثُمَّ قَالَتْ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَتَيْتُهُ وَأَنَا أَبْكِي مِنَ الْفَرَحِ. قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَبْشِرْ قَدِ اسْتَجَابَ اللهُ دَعْوَتَكَ وَهَدَىٰ أُمَّ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ وَقَالَ خَيْراً.

---

(٣) (قطع هٰذا البلعوم): كنىٰ بذٰلك عن القتل. وحمل العلماء الوعاء الذي لم يبثه علىٰ الأحاديث التي فيها تبيين أسامي أمراء السوء وأحوالهم وزمنهم. وقد كان أبو هريرة يكني عن بعضه ولا يصرح به خوفاً علىٰ نفسه. كقوله: أعوذ بالله من رأس الستين وإمارة الصبيان. يشير إلىٰ خلافة يزيد بن معاوية لأنها كانت سنة ستين من الهجرة، واستجاب الله دعاءه فمات قبلها بسنة.

١٦١٥٤ ـ وأخرجه/ حم(٨٢٥٩).

(١) (مجاف): أي: مغلق.

(٢) (خشف قدمي): أي: صوتهما في الأرض.

(٣) (خضخضة الماء): أي: صوت تحريكه.

قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! ادْعُ اللهَ أَنْ يُحَبِّبَنِي أَنَا وَأُمِّي إِلَىٰ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ، وَيُحَبِّبَهُمْ إِلَيْنَا. قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**اللَّهُمَّ! حَبِّبْ عُبَيْدَكَ هَذَا** ـ يَعْنِي: أَبَا هُرَيْرَةَ ـ **وَأُمَّهُ إِلَىٰ عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ، وَحَبِّبْ إِلَيْهِمُ الْمُؤْمِنِينَ**) فَمَا خُلِقَ مُؤْمِنٌ يَسْمَعُ بِي، وَلَا يَرَانِي؛ إِلَّا أَحَبَّنِي. [م٢٤٩١]

* * *

١٦١٥٥ ـ (ت) عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي هُرَيْرَةَ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! أَنْتَ كُنْتَ أَلْزَمَنَا لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، وَأَحْفَظَنَا لِحَدِيثِهِ. [ت٣٨٣٦]

● صحيح الإسناد.

١٦١٥٦ ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: (**مِمَّنْ أَنْتَ**)؟ قَالَ: قُلْتُ: مِنْ دَوْسٍ، قَالَ: (**مَا كُنْتُ أَرَىٰ**(١) **أَنَّ فِي دَوْسٍ أَحَداً فِيهِ خَيْرٌ**). [ت٣٨٣٨]

● صحيح الإسناد.

١٦١٥٧ ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِتَمَرَاتٍ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! ادْعُ اللهَ فِيهِنَّ بِالْبَرَكَةِ، فَضَمَّهُنَّ، ثُمَّ دَعَا لِي فِيهِنَّ بِالْبَرَكَةِ، فَقَالَ: (**خُذْهُنَّ، وَاجْعَلْهُنَّ فِي مِزْوَدِكَ**(١) **هَذَا** ـ أَوْ فِي **هَذَا الْمِزْوَدِ** ـ **كُلَّمَا أَرَدْتَ أَنْ تَأْخُذَ مِنْهُ شَيْئاً فَأَدْخِلْ فِيهِ يَدَكَ، فَخُذْهُ، وَلَا تَنْثُرْهُ**

١٦١٥٦ ـ (١) (ما كنت أرىٰ): أي: أظن.

١٦١٥٧ ـ وأخرجه/ حم(٨٢٩٩) (٨٦٢٨).

(١) (مزودك): المزود: ما يجعل فيه الزاد من الجراب وغيره.

نَثْراً) فَقَدْ حَمَلْتُ[٢] مِنْ ذَلِكَ التَّمْرِ كَذَا وَكَذَا مِنْ وَسْقٍ[٣] فِي سَبِيلِ اللهِ، فَكُنَّا نَأْكُلُ مِنْهُ وَنُطْعِمُ، وَكَانَ لَا يُفَارِقُ حِقْوِي[٤] حَتَّىٰ كَانَ يَوْمُ قَتْلِ عُثْمَانَ، فَإِنَّهُ انْقَطَعَ. [ت٣٨٣٩]

● حسن الإسناد.

١٦١٥٨ ـ (ت) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَافِعٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي هُرَيْرَةَ: لِمَ كُنِّيتَ أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ: أَمَا تَفْرَقُ[١] مِنِّي؟ قُلْتُ: بَلَىٰ، وَاللهِ! إِنِّي لَأَهَابُكَ، قَالَ: كُنْتُ أَرْعَىٰ غَنَمَ أَهْلِي، وَكَانَتْ لِي هُرَيْرَةٌ صَغِيرَةٌ، فَكُنْتُ أَضَعُهَا بِاللَّيْلِ فِي شَجَرَةٍ، فَإِذَا كَانَ النَّهَارُ ذَهَبْتُ بِهَا مَعِي، فَلَعِبْتُ بِهَا، فَكَنَّوْنِي أَبَا هُرَيْرَةَ. [ت٣٨٤٠]

● حسن الإسناد.

١٦١٥٩ ـ (ت) عَنْ مَالِكِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، فَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ! أَرَأَيْتَ هَذَا الْيَمَانِيَّ ـ يَعْنِي: أَبَا هُرَيْرَةَ ـ أَهُوَ أَعْلَمُ بِحَدِيثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْكُمْ، نَسْمَعُ مِنْهُ مَا لَا نَسْمَعُ مِنْكُمْ، أَوْ يَقُولُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَا لَمْ يَقُلْ؟

قَالَ: أَمَّا أَنْ يَكُونَ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَا لَمْ نَسْمَعْ، فَلَا أَشُكُّ إِلَّا أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَا لَمْ نَسْمَعْ، وَذَاكَ أَنَّهُ كَانَ مِسْكِيناً لَا شَيْءَ لَهُ، ضَيْفاً لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، يَدُهُ مَعَ يَدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَكُنَّا نَحْنُ أَهْلَ بُيُوتَاتٍ وَغِنًى، وَكُنَّا نَأْتِي رَسُولَ اللهِ ﷺ طَرَفَيِ النَّهَارِ،

---

(٢) (فقد حملت): أي: أخذت من ذلك التمر.
(٣) (وسق): هو مكيال يساوي ستين صاعاً.
(٤) (حقوي): الحقو: معقد الإزار.
١٦١٥٨ ـ (١) (أما تفرق): أي: أما تهابني، أما تخاف مني؟

فَلَا أَشُكُّ إِلَّا أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَا لَمْ نَسْمَعْ، وَلَا نَجِدُ أَحَداً فِيهِ خَيْرٌ يَقُولُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَا لَمْ يَقُلْ. [ت٣٨٣٧]

● ضعيف الإسناد.

١٦١٦٠ ـ (جه) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: نَشَأْتُ يَتِيماً، وَهَاجَرْتُ مِسْكِيناً، وَكُنْتُ أَجِيراً لِابْنَةِ غَزْوَانَ بِطَعَامِ بَطْنِي، وَعُقْبَةِ رِجْلِي(١) أَحْطِبُ(٢) لَهُمْ إِذَا نَزَلُوا، وَأَحْدُو(٣) لَهُمْ إِذَا رَكِبُوا، فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الدِّينَ قِوَاماً، وَجَعَلَ أَبَا هُرَيْرَةَ إِمَاماً. [جه٢٤٤٥]

● ضعيف.

١٦١٦١ ـ (حم) عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ قَالَ: قِيلَ لِأَبِي هُرَيْرَةَ: أَكْثَرْتَ أَكْثَرْتَ، قَالَ: فَلَوْ حَدَّثْتُكُمْ بِكُلِّ مَا سَمِعْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ لَرَمَيْتُمُونِي بِالْقَشْعِ(١) وَلَمَا نَاظَرْتُمُونِي. [حم١٠٩٥٩، ١٠٩٦٤]

● إسناده صحيح.

١٦١٦٢ ـ (حم) عَنْ خُثَيْمِ بْنِ عِرَاكٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ فِي رَهْطٍ مِنْ قَوْمِهِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ بِخَيْبَرَ، وَقَدِ اسْتَخْلَفَ سِبَاعَ بْنَ عُرْفُطَةَ عَلَىٰ الْمَدِينَةِ. قَالَ: فَانْتَهَيْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَىٰ بِـ: ﴿كٓهيعٓصٓ ①﴾ [مريم] وَفِي الثَّانِيَةِ: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ①﴾ قَالَ: فَقُلْتُ لِنَفْسِي: وَيْلٌ لِفُلَانٍ إِذَا اكْتَالَ اكْتَالَ

١٦١٦٠ ـ (١) (وعقبة رجلي): العقبة، النوبة؛ أي: للنوبة من الركوب.
(٢) (أحطب): أجمع الحطب.
(٣) (وأحدو) حدو الإبل: حثها علىٰ السير بالحداء، وهو الغناء لها.

١٦١٦١ ـ (١): (القشع): قيل هو الجلد اليابس، وقيل: هي قشرة الأرض، وقيل: السفه.

بِالْوَافِي، وَإِذَا كَالَ كَالَ بِالنَّاقِصِ، قَالَ: فَلَمَّا صَلَّىٰ زَوَّدَنَا شَيْئاً حَتَّىٰ أَتَيْنَا خَيْبَرَ، وَقَدِ افْتَتَحَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْبَرَ، قَالَ: فَكَلَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمُسْلِمِينَ فَأَشْرَكُونَا فِي سِهَامِهِمْ. [حم٨٥٥٢]

- إسناده صحيح علىٰ شرط الشيخين.

١٦١٦٣ ـ (حم) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: **(مَنْ صَلَّىٰ عَلَىٰ جِنَازَةٍ فَلَهُ قِيرَاطٌ، وَمَنْ صَلَّىٰ عَلَيْهَا وَتَبِعَهَا فَلَهُ قِيرَاطَانِ)** فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ: انْظُرْ مَا تُحَدِّثُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، فَإِنَّكَ تُكْثِرُ الْحَدِيثَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ، فَذَهَبَ بِهِ إِلَىٰ عَائِشَةَ، فَصَدَّقَتْ أَبَا هُرَيْرَةَ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَاللهِ! يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ! مَا كَانَ يَشْغَلُنِي عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ الصَّفْقُ فِي الْأَسْوَاقِ، مَا كَانَ يُهِمُّنِي مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؛ إِلَّا كَلِمَةً يُعَلِّمُنِيهَا، أَوْ لُقْمَةً يُلْقِمُنِيهَا. [حم٩٠١٦]

- إسناده صحيح علىٰ شرط مسلم.

١٦١٦٤ ـ (حم) عَنْ قَيْسٍ قَالَ نَزَلَ عَلَيْنَا أَبُو هُرَيْرَةَ بِالْكُوفَةِ، قَالَ: فَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَوْلَانَا قَرَابَةٌ. ـ قَالَ سُفْيَانُ: وَهُوَ مَوْلَىٰ الْأَحْمَسِ، فَاجْتَمَعَتْ أَحْمَسُ ـ قَالَ قَيْسٌ: فَأَتَيْنَاهُ نُسَلِّمُ عَلَيْهِ ـ وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً: فَأَتَاهُ الْحَيُّ ـ فَقَالَ لَهُ أَبِي: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! هَؤُلَاءِ أَنْسِبَاؤُكَ أَتَوْكَ يُسَلِّمُونَ عَلَيْكَ، وَتُحَدِّثُهُمْ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: مَرْحَباً بِهِمْ وَأَهْلاً، صَحِبْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ثَلَاثَ سِنِينَ، لَمْ أَكُنْ أَحْرَصَ عَلَىٰ أَنْ أَعِيَ الْحَدِيثَ مِنِّي فِيهِنَّ، حَتَّىٰ سَمِعْتُهُ يَقُولُ:

(وَاللهِ! لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلاً، فَيَحْتَطِبَ عَلَىٰ ظَهْرِهِ، فَيَأْكُلَ

وَيَتَصَدَّقَ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْتِيَ رَجُلاً أَغْنَاهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ فَضْلِهِ، فَيَسْأَلَهُ أَعْطَاهُ أَوْ مَنَعَهُ). [حم٧٩٨٦]

● إسناده صحيح علىٰ شرط الشيخين.

١٦١٦٥ ـ (حم) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(أَلَا مِنْ رَجُلٍ يَأْخُذُ بِمَا فَرَضَ اللهُ وَرَسُولُهُ، كَلِمَةً أَوْ كَلِمَتَيْنِ، أَوْ ثَلَاثاً أَوْ أَرْبَعاً أَوْ خَمْساً، فَيَجْعَلُهُنَّ فِي طَرَفِ رِدَائِهِ، فَيَتَعَلَّمُهُنَّ وَيُعَلِّمُهُنَّ)**؟ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَقُلْتُ: أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: **(فَابْسُطْ ثَوْبَكَ)**، قَالَ: فَبَسَطْتُ ثَوْبِي، فَحَدَّثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: **(ضُمَّ إِلَيْكَ)**، فَضَمَمْتُ ثَوْبِي إِلَىٰ صَدْرِي، فَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَا أَكُونَ نَسِيتُ حَدِيثاً سَمِعْتُهُ مِنْهُ بَعْدُ. [حم٨٤٠٩، ٩٥١٧]

● صحيح.

[وانظر: ٣٠٧، ٤٦٣٣، ٨٢٣١، ٨٣٢٧، ١٠٩٩٨، ١٦٠١٩].

٢٣ ـ باب: مناقب عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما

١٦١٦٦ ـ (خ) عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: أَنَّهُ قَالَ حِينَ وَقَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ابْنِ الزُّبَيْرِ: قُلْتُ: أَبُوهُ الزُّبَيْرُ، وَأُمُّهُ أَسْمَاءُ، وَخَالَتُهُ عَائِشَةُ، وَجَدُّهُ أَبُو بَكْرٍ، وَجَدَّتُهُ صَفِيَّةُ. [خ٤٦٦٤]

□ وفي رواية: قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: وَكَانَ بَيْنَهُمَا شَيْءٌ، فَغَدَوْتُ عَلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَقُلْتُ: أَتُرِيدُ أَنْ تُقَاتِلَ ابْنَ الزُّبَيْرِ، فَتُحِلَّ حَرَمَ اللهِ؟ فَقَالَ: مَعَاذَ اللهِ! إِنَّ اللهَ كَتَبَ ابْنَ الزُّبَيْرِ وَبَنِي أُمَيَّةَ مُحِلِّينَ(١)، وَإِنِّي وَاللهِ لَا أُحِلُّهُ أَبَداً. قَالَ: قَالَ النَّاسُ: بَايِعْ لِابْنِ الزُّبَيْرِ، فَقُلْتُ: وَأَيْنَ بِهَذَا

١٦١٦٦ ـ (١) (محلين): أي: أنهم كانوا يبيحون القتال في الحرم.

الأَمْرِ عَنْهُ(٢)، أَمَّا أَبُوهُ: فَحَوَارِيُّ(٣) النَّبِيِّ ﷺ، يُرِيدُ: الزُّبَيْرَ، وَأَمَّا جَدُّهُ: فَصَاحِبُ الْغَارِ، يُرِيدُ: أَبَا بَكْرٍ، وَأَمَّا أُمُّهُ: فَذَاتُ النِّطَاقِ، يُرِيدُ: أَسْمَاءَ، وَأَمَّا خالَتُهُ: فَأُمُّ الْمُؤْمِنِينَ، يُرِيدُ: عائِشَة، وَأَمَّا عَمَّتُهُ: فَزَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ، يُرِيدُ: خَدِيجَةَ، وَأَمَّا عَمَّةُ النَّبِيِّ ﷺ: فَجَدَّتُهُ، يُرِيدُ: صَفِيَّةَ، ثُمَّ عَفِيفٌ في الإِسْلَامِ، قارِئٌ لِلْقُرْآنِ. وَاللهِ! إِنْ وَصَلُونِي(٤) وَصَلونِي مِنْ قَرِيبٍ(٥)، وَإِنْ رَبُّونِي رَبَّنِي أَكْفَاءٌ كِرَامٌ، فَآثَرَ التُّوَيْتَاتِ(٦) وَالأُسَامَاتِ(٧) وَالحُمَيْدَاتِ(٨)، يُرِيدُ أَبْطُناً مِنْ بَنِي أَسَدٍ: بَنِي تُوَيْتٍ وَبَنِي أُسَامَةَ وَبَنِي أَسَدٍ، إِنَّ ابْنَ أَبِي الْعَاصِ بَرَزَ يَمْشِي الْقُدَمِيَّةَ(٩). يعني: عَبْدَ المَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ، وَإِنَّهُ لَوَّىٰ ذَنَبَهُ. يعني: ابْنَ الزُّبَيْرِ. [خ٤٦٦٥]

□ وفي رواية قال: دَخَلْنَا عَلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ: أَلَا تَعْجَبُونَ لِابْنِ الزُّبَيْرِ، قامَ في أَمْرِهِ هَذَا، فَقُلْتُ: لأُحَاسِبَنَّ نَفْسِي لَهُ ما حَاسَبْتُهَا لأَبِي بَكْرٍ(١٠) وَلَا لِعُمَرَ، وَلَهُمَا كانَا أَوْلَىٰ بِكُلِّ خَيْرٍ مِنْهُ،

(٢) (أين بهٰذا الأمر عنه): الأمر: الخلافة؛ أي: ليست الخلافة بعيدة عنه، لما له من الشرف بأسلافه، ثم صفته التي أشار إليها بقوله: عفيف في الإسلام قارئ للقرآن.

(٣) (حواري): الحواري: الناصر.

(٤) (والله إن وصلوني): قال القاضي عياض: سقط من ذٰلك «وتركت بني عمي إن وصلوني» يريد بني أمية، كذا جاء مبيناً عند ابن أبي خيثمة في «تاريخه».

(٥) (من قريب): أي: بسبب القرابة.

(٦) (التويتات): نسبة إلىٰ بني تويت بن أسد.

(٧) (الأسامات): نسبة إلىٰ بني أسامة بن أسد.

(٨) (الحميدات): نسبة إلىٰ بني حميد بن زهير.

(٩) (يمشي القدمية): معناها: التبختر.

(١٠) (ما حاسبتها لأبي بكر): قال القاضي عياض: كذا لجميعهم، ولابن السكن: (محاسبة ما حاسبتها لأبي بكر) وبه يتم الكلام.

وَقُلْتُ: ابْنُ عَمَّةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَابْنُ الزُّبَيْرِ، وَابْنُ أَبِي بَكْرٍ، وَابْنُ أَخِي خَدِيجَةَ، وَابْنُ أُخْتِ عائِشَةَ، فَإِذَا هُوَ يَتَعَلَّىٰ[١١] عَنِّي وَلَا يُرِيدُ ذلِكَ، فَقُلْتُ: مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنِّي أَعْرِضُ هَذَا مِنْ نَفْسِي فَيَدَعُهُ، وَمَا أُرَاهُ يُرِيدُ خَيْراً، وَإِنْ كانَ لَا بُدَّ، لأَنْ يَرُبَّنِي[١٢] بَنُو عَمِّي[١٣] أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَرُبَّنِي غَيْرُهُمْ. [خ٤٦٦٦]

* * *

١٦١٦٧ ـ (ت) عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَىٰ فِي بَيْتِ الزُّبَيْرِ مِصْبَاحاً، فَقَالَ: (**يَا عَائِشَةُ! مَا أُرَىٰ أَسْمَاءَ؛ إِلَّا قَدْ نُفِسَتْ، فَلَا تُسَمُّوهُ حَتَّىٰ أُسَمِّيَهُ**)، فَسَمَّاهُ عَبْدَ اللهِ، وَحَنَّكَهُ[١] بِتَمْرَةٍ بِيَدِهِ.

● حسن.

[وانظر: ١٤٧١٩ ـ ١٤٧٢١، ١٦٣٦٦، ١٦٣٦٧].

٢٤ ـ باب: مناقب العباس رضي الله عنه

١٦١٦٨ ـ (ت) عَنْ عَلِيٍّ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعُمَرَ فِي الْعَبَّاسِ: (**إِنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ**[١]). وَكَانَ عُمَرُ تَكَلَّمَ فِي صَدَقَتِهِ. [ت٣٧٦٠]

● صحيح.

١٦١٦٩ ـ (ت) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِلْعَبَّاسِ: (**إِذَا كَانَ غَدَاةَ الإِثْنَيْنِ، فَأْتِنِي أَنْتَ وَوَلَدُكَ، حَتَّىٰ أَدْعُوَ لَكَ بِدَعْوَةٍ يَنْفَعُكَ اللهُ بِهَا وَوَلَدَكَ**) فَغَدَا وَغَدَوْنَا مَعَهُ، وَأَلْبَسَنَا كِسَاءً، ثُمَّ

---

(١١) (يتعلىٰ): أي: يترفع.

(١٢) (يربني): أي: يكون علي أميراً. وربَّه: قام بأمره.

(١٣) (بنو عمي): أي: بنو أمية.

١٦١٦٧ ـ (١) (حنكه): يقال: حنكت الصبي: إذا مضغت تمراً ثم دلكته بحنكه.

١٦١٦٨ ـ (١) (صنو أبيه): أي: مثله، أصلهما واحد.

قَالَ: (**اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لِلْعَبَّاسِ وَوَلَدِهِ مَغْفِرَةً ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً لَا تُغَادِرُ ذَنْباً. اللَّهُمَّ! احْفَظْهُ فِي وَلَدِهِ**) [ت٣٧٦٢]

● حسن.

١٦١٧٠ ـ (ت) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**الْعَبَّاسُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ**). [ت٣٧٥٩]

● ضعيف.

١٦١٧١ ـ (ت) عَنْ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ: أَنَّ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ دَخَلَ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ مُغْضَباً وَأَنَا عِنْدَهُ، فَقَالَ: (**مَا أَغْضَبَكَ**)؟ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَا لَنَا وَلِقُرَيْشٍ، إِذَا تَلَاقَوْا بَيْنَهُمْ تَلَاقَوْا بِوُجُوهٍ مُبْشَرَةٍ، وَإِذَا لَقُونَا لَقُونَا بِغَيْرِ ذَلِكَ؟ قَالَ: فَغَضِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّىٰ احْمَرَّ وَجْهُهُ، ثُمَّ قَالَ: (**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَا يَدْخُلُ قَلْبَ رَجُلٍ الْإِيمَانُ، حَتَّىٰ يُحِبَّكُمْ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ**) ثُمَّ قَالَ: (**يَا أَيُّهَا النَّاسُ! مَنْ آذَىٰ عَمِّي فَقَدْ آذَانِي، فَإِنَّمَا عَمُّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ**). [ت٣٧٥٨]

● ضعيف؛ إلا «عم الرجل»، وقال الترمذي: حسن صحيح.

١٦١٧٢ ـ (جه) عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ: كُنَّا نَلْقَىٰ النَّفَرَ مِنْ قُرَيْشٍ وَهُمْ يَتَحَدَّثُونَ، فَيَقْطَعُونَ حَدِيثَهُمْ، فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: (**مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَتَحَدَّثُونَ، فَإِذَا رَأَوْا الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي قَطَعُوا حَدِيثَهُمْ. وَاللهِ! لَا يَدْخُلُ قَلْبَ رَجُلٍ الْإِيمَانُ، حَتَّىٰ يُحِبَّهُمْ لِلَّهِ**

١٦١٧١ ـ وأخرجه/ حم(١٧٧٢) (١٧٧٣) (١٧٧٧) (١٧٥١٥) (١٧٥١٦).

وَلِقَرَابَتِهِمْ مِنِّي). [جه١٤٠]

● ضعيف.

١٦١٧٣ ـ (جه) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(إِنَّ اللهَ اتَّخَذَنِي خَلِيلاً، كَمَا اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً، فَمَنْزِلِي وَمَنْزِلُ إِبْرَاهِيمَ فِي الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُجَاهَيْنِ، وَالْعَبَّاسُ بَيْنَنَا، مُؤْمِنٌ بَيْنَ خَلِيلَيْنِ)**. [جه١٤١]

● موضوع.

١٦١٧٤ ـ (حم) عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِلْعَبَّاسِ: **(هَذَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَجْوَدُ قُرَيْشٍ كَفّاً وَأَوْصَلُهَا)**. [حم١٦١٠]

● إسناده حسن.

١٦١٧٥ ـ (حم) عَنِ الْعَبَّاسِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَقَالَ: **(انْظُرْ هَلْ تَرَىٰ فِي السَّمَاءِ مِنْ نَجْمٍ)**؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: **(مَا تَرَىٰ)**؟ قَالَ: قُلْتُ: أَرَىٰ الثُّرَيَّا قَالَ: **(أَمَا إِنَّهُ يَلِي هَذِهِ الْأُمَّةَ بِعَدَدِهَا مِنْ صُلْبِكَ، اثْنَيْنِ فِي فِتْنَةٍ)**. [حم١٧٨٦]

● إسناده ضعيف جداً.

١٦١٧٦ ـ (حم) عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ـ أَخِي عَبْدِ اللهِ ـ قَالَ: كَانَ لِلْعَبَّاسِ مِيزَابٌ عَلَىٰ طَرِيقِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَلَبِسَ عُمَرُ ثِيَابَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَقَدْ كَانَ ذُبِحَ لِلْعَبَّاسِ فَرْخَانِ، فَلَمَّا وَافَىٰ الْمِيزَابَ، صُبَّ مَاءٌ بِدَمِ الْفَرْخَيْنِ، فَأَصَابَ عُمَرَ وَفِيهِ دَمُ الْفَرْخَيْنِ، فَأَمَرَ عُمَرُ بِقَلْعِهِ، ثُمَّ رَجَعَ عُمَرُ فَطَرَحَ ثِيَابَهُ وَلَبِسَ ثِيَاباً غَيْرَ ثِيَابِهِ، ثُمَّ

جَاءَ فَصَلَّىٰ بِالنَّاسِ، فَأَتَاهُ الْعَبَّاسُ فَقَالَ: وَاللهِ! إِنَّهُ لَلْمَوْضِعُ الَّذِي وَضَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ.

فَقَالَ عُمَرُ لِلْعَبَّاسِ: وَأَنَا أَعْزِمُ عَلَيْكَ لَمَّا صَعِدْتَ عَلَىٰ ظَهْرِي حَتَّىٰ تَضَعَهُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي وَضَعَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَفَعَلَ ذَلِكَ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللهُ تَعَالَىٰ عَنْهُ. [حم١٧٩٠]

• حسن، وإسناده منقطع.

١٦١٧٧ ـ (حم) عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ بِنْتِ الْحَارِثِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ رَأَىٰ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ عَبَّاسٍ، وَهِيَ فَوْقَ الْفَطِيمِ، قَالَتْ فَقَالَ: (**لَئِنْ بَلَغَتْ بُنَيَّةُ الْعَبَّاسِ هَذِهِ وَأَنَا حَيٌّ، لَأَتَزَوَّجَنَّهَا**). [حم٢٦٨٧٠]

• إسناده ضعيف.

١٦١٧٨ ـ (حم) عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ بِنْتِ الْحَارِثِ ـ وَهِيَ أُمُّ وَلَدِ الْعَبَّاسِ أُخْتُ مَيْمُونَةَ ـ قَالَتْ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي مَرَضِهِ، فَجَعَلْتُ أَبْكِي، فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: (**مَا يُبْكِيكِ**)؟ قُلْتُ: خِفْنَا عَلَيْكَ، وَمَا نَدْرِي مَا نَلْقَىٰ مِنَ النَّاسِ بَعْدَكَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: (**أَنْتُمُ الْمُسْتَضْعَفُونَ بَعْدِي**). [حم٢٦٨٧٦]

• إسناده ضعيف.

[وانظر: ٥٦٢٥، ٦٣٥٧، ١٣٤٨٥].

٢٥ ـ باب: مناقب عبد الرحمٰن بن عوف رضي الله عنه

١٦١٧٩ ـ (ت) عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ

١٦١٧٩ ـ وأخرجه/ حم(٢٤٤٨٥) (٢٤٨٩٣).

كَانَ يَقُولُ: (**إِنَّ أَمْرَكُنَّ مِمَّا يُهِمُّنِي**(١) **بَعْدِي**(٢)**، وَلَنْ يَصْبِرَ عَلَيْكُنَّ إِلَّا الصَّابِرُونَ**).

قَالَ ثُمَّ تَقُولُ عَائِشَةُ: فَسَقَىٰ اللهُ أَبَاكَ مِنْ سَلْسَبِيلِ الْجَنَّةِ ـ تُرِيدُ: عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ ـ وَقَدْ كَانَ وَصَلَ(٣) أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ بِمَالٍ، بِيعَتْ بِأَرْبَعِينَ أَلْفاً. [ت٣٧٤٩]

● حسن.

١٦١٨٠ ـ (ت) عَنْ أَبِي سَلَمَةَ: أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ أَوْصَىٰ بِحَدِيقَةٍ لِأُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، بِيعَتْ بِأَرْبَعِمِائَةِ أَلْفٍ. [ت٣٧٥٠]

● حسن الإسناد.

١٦١٨١ ـ (حم) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: أَقْطَعَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ وَعُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَرْضَ كَذَا وَكَذَا، فَذَهَبَ الزُّبَيْرُ إِلَىٰ آلِ عُمَرَ فَاشْتَرَىٰ نَصِيبَهُ مِنْهُمْ، فَأَتَىٰ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ فَقَالَ: إِنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ زَعَمَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَقْطَعَهُ وَعُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَرْضَ كَذَا وَكَذَا، وَإِنِّي اشْتَرَيْتُ نَصِيبَ آلِ عُمَرَ، فَقَالَ عُثْمَانُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ جَائِزُ الشَّهَادَةِ لَهُ، وَعَلَيْهِ. [حم١٦٧٠]

● رجاله ثقات رجال الشيخين.

---

(١) (يهمني): أي: يوقعني في الهم.

(٢) (بعدي): أي: بعد وفاتي.

(٣) (وصل): من الصلة، وكان عبد الرحمٰن أهدىٰ لأمهات المؤمنين حديقة، بيعت بأربعين ألفاً.

١٦١٨٠ ـ (١) (بأربعمائة ألف): هٰذا مخالف للرواية قبلها، وقيل: المراد في هٰذه الرواية الدراهم، وفي الرواية المتقدمة: الدنانير.

١٦١٨٢ ـ (حم) عَنْ أُمِّ بَكْرٍ بِنْتِ الْمِسْوَرِ: أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ بَاعَ أَرْضاً لَهُ مِنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ بِأَرْبَعِينَ أَلْفَ دِينَارٍ، فَقَسَمَهُ فِي فُقَرَاءِ بَنِي زُهْرَةَ، وَفِي الْمُهَاجِرِينَ وَأُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ. قَالَ الْمِسْوَرُ: فَأَتَيْتُ عَائِشَةَ بِنَصِيبِهَا، فَقَالَتْ: مَنْ أَرْسَلَ بِهَذَا؟ فَقُلْتُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَتْ: أَمَا إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (**لَا يَحْنُو عَلَيْكُنَّ بَعْدِي؛ إِلَّا الصَّابِرُونَ**). سَقَى اللهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ مِنْ سَلْسَبِيلِ الْجَنَّةِ. [حم٢٤٧٢٤، ٢٥٠٣٢، ٢٥٠٣٣]

● حديث حسن.

١٦١٨٣ ـ (حم) عَنْ أَنَسٍ قَالَ: بَيْنَمَا عَائِشَةُ فِي بَيْتِهَا، إِذْ سَمِعَتْ صَوْتاً فِي الْمَدِينَةِ، فَقَالَتْ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: عِيرٌ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَدِمَتْ مِنَ الشَّامِ تَحْمِلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. قَالَ: فَكَانَتْ سَبْعَمِائَةِ بَعِيرٍ، قَالَ: فَارْتَجَّتِ الْمَدِينَةُ مِنَ الصَّوْتِ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (**قَدْ رَأَيْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ حَبْواً**)، فَبَلَغَ ذَلِكَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ فَقَالَ: إِنِ اسْتَطَعْتُ لَأَدْخُلَنَّهَا قَائِماً، فَجَعَلَهَا بِأَقْتَابِهَا وَأَحْمَالِهَا فِي سَبِيلِ اللهِ ﷻ. [حم٢٤٨٤٢]

● حديث منكر باطل.

١٦١٨٤ ـ (حم) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ لِأَزْوَاجِهِ: (**إِنَّ الَّذِي يَحْنُو عَلَيْكُنَّ بَعْدِي لَهُوَ الصَّادِقُ الْبَارُّ**). اللَّهُمَّ! اسْقِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ مِنْ سَلْسَبِيلِ الْجَنَّةِ. [حم٢٦٥٥٩، ٢٦٥٨٠]

● حديث حسن لغيره.

[وانظر: ٣٢٠٦، ٥٠٦٨، ٥٩٣٠، ١٦٢١٥ ـ ١٦٢١٨]

٢٦ ـ باب: مناقب أبي عبيدة رضي الله عنه

١٦١٨٥ ـ (جه) عَنْ عَبْدِ اللهِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لِأَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ: **(هَذَا أَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ)**. [جه١٣٦]

● صحيح.

١٦١٨٦ ـ (ت) عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَأَنَسٍ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **(لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ، وَأَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ)**. [ت٣٧٩٦م]

● ذكره الترمذي تعليقاً.

١٦١٨٧ ـ (حم) عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ وَرَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ وَغَيْرِهِمَا، قَالُوا: لَمَّا بَلَغَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه سَرَغَ، حُدِّثَ أَنَّ بِالشَّامِ وَبَاءً شَدِيداً، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ شِدَّةَ الْوَبَاءِ فِي الشَّامِ، فَقُلْتُ: إِنْ أَدْرَكَنِي أَجَلِي وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ حَيٌّ اسْتَخْلَفْتُهُ، فَإِنْ سَأَلَنِي اللهُ لِمَ اسْتَخْلَفْتَهُ عَلَىٰ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ؟ قُلْتُ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَكَ ﷺ يَقُولُ: **(إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ أَمِيناً، وَأَمِينِي أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ)**. فَأَنْكَرَ الْقَوْمُ ذَلِكَ، وَقَالُوا: مَا بَالُ عُلْيَا قُرَيْشٍ؟. يَعْنُونَ: بَنِي فِهْرٍ.

ثُمَّ قَالَ: فَإِنْ أَدْرَكَنِي أَجَلِي، وَقَدْ تُوُفِّيَ أَبُو عُبَيْدَةَ، اسْتَخْلَفْتُ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ، فَإِنْ سَأَلَنِي رَبِّي عز وجل لِمَ اسْتَخْلَفْتَهُ؟ قُلْتُ: سَمِعْتُ رَسُولَكَ ﷺ يَقُولُ: **(إِنَّهُ يُحْشَرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْنَ يَدَيِ الْعُلَمَاءِ نَبْذَةً)**. [حم١٠٨]

● حسن لغيره.

١٦١٨٨ ـ (حم) عَنْ أَبِي رَافِعٍ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه

١٦١٨٥ ـ وأخرجه/ حم(٣٩٣٠).

كَانَ مُسْتَنِداً إِلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَعِنْدَهُ ابْنُ عُمَرَ وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ رضي الله عنهما، فَقَالَ: اعْلَمُوا أَنِّي لَمْ أَقُلْ فِي الْكَلَالَةِ شَيْئاً، وَلَمْ أَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِي أَحَداً، وَأَنَّهُ مَنْ أَدْرَكَ وَفَاتِي مِنْ سَبْيِ الْعَرَبِ، فَهُوَ حُرٌّ مِنْ مَالِ اللهِ عز وجل. فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ: أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَشَرْتَ بِرَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَأْتَمَنَكَ النَّاسُ، وَقَدْ فَعَلَ ذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه وَأْتَمَنَهُ النَّاسُ، فَقَالَ عُمَرُ رضي الله عنه: قَدْ رَأَيْتُ مِنْ أَصْحَابِي حِرْصاً سَيِّئاً، وَإِنِّي جَاعِلٌ هَذَا الْأَمْرَ إِلَىٰ هَؤُلَاءِ النَّفَرِ السِّتَّةِ الَّذِينَ مَاتَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم، وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ. ثُمَّ قَالَ عُمَرُ رضي الله عنه: لَوْ أَدْرَكَنِي أَحَدُ رَجُلَيْنِ، ثُمَّ جَعَلْتُ هَذَا الْأَمْرَ إِلَيْهِ لَوَثِقْتُ بِهِ: سَالِمٌ مَوْلَىٰ أَبِي حُذَيْفَةَ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ. [حم١٢٩]

● إسناده ضعيف.

١٦١٨٩ ـ (حم) عَنْ أَبِي حِسْبَةَ مُسْلِمِ بْنِ أُكَيْسٍ ـ مَوْلَىٰ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرٍ ـ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ قَالَ: ذَكَرَ مَنْ دَخَلَ عَلَيْهِ فَوَجَدَهُ يَبْكِي، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكَ، يَا أَبَا عُبَيْدَةَ؟! فَقَالَ: نَبْكِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم ذَكَرَ يَوْماً مَا يَفْتَحُ اللهُ عَلَىٰ الْمُسْلِمِينَ وَيُفِيءُ عَلَيْهِمْ، حَتَّىٰ ذَكَرَ الشَّامَ، فَقَالَ: **(إِنْ يُنْسَأْ فِي أَجَلِكَ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ! فَحَسْبُكَ مِنَ الْخَدَمِ ثَلَاثَةٌ: خَادِمٌ يَخْدُمُكَ، وَخَادِمٌ يُسَافِرُ مَعَكَ، وَخَادِمٌ يَخْدُمُ أَهْلَكَ، وَيَرُدُّ عَلَيْهِمْ. وَحَسْبُكَ مِنَ الدَّوَابِّ ثَلَاثَةٌ: دَابَّةٌ لِرَحْلِكَ، وَدَابَّةٌ لِثِقْلِكَ، وَدَابَّةٌ لِغُلَامِكَ)**.

ثُمَّ هَذَا أَنَا، أَنْظُرُ إِلَىٰ بَيْتِي قَدِ امْتَلَأَ رَقِيقاً، وَأَنْظُرُ إِلَىٰ مِرْبَطِي قَدِ امْتَلَأَ دَوَابَّ وَخَيْلاً، فَكَيْفَ أَلْقَىٰ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم بَعْدَ هَذَا؟ وَقَدْ أَوْصَانَا

رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ، وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي، مَنْ لَقِيَنِي عَلَىٰ مِثْلِ الْحَالِ الَّذِي فَارَقَنِي عَلَيْهَا**). [حم١٦٩٦]

● إسناده ضعيف.

١٦١٩٠ ـ (حم) عَنْ عَامِرٍ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ جَيْشَ ذَاتِ السُّلَاسِلِ، فَاسْتَعْمَلَ أَبَا عُبَيْدَةَ عَلَىٰ الْمُهَاجِرِينَ، وَاسْتَعْمَلَ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ عَلَىٰ الْأَعْرَابِ، فَقَالَ لَهُمَا: (**تَطَاوَعَا**). قَالَ: وَكَانُوا يُؤْمَرُونَ أَنْ يُغِيرُوا عَلَىٰ بَكْرٍ، فَانْطَلَقَ عَمْرٌو فَأَغَارَ عَلَىٰ قُضَاعَةَ، لِأَنَّ بَكْراً أَخْوَالُهُ، فَانْطَلَقَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ إِلَىٰ أَبِي عُبَيْدَةَ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ اسْتَعْمَلَكَ عَلَيْنَا، وَإِنَّ ابْنَ فُلَانٍ قَدِ ارْتَبَعَ أَمْرَ الْقَوْمِ، وَلَيْسَ لَكَ مَعَهُ أَمْرٌ، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَمَرَنَا أَنْ نَتَطَاوَعَ، فَأَنَا أُطِيعُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَإِنْ عَصَاهُ عَمْرٌو. [حم١٦٩٨]

● رجاله ثقات رجال الصحيح إلا أنه مرسل.

١٦١٩١ ـ (حم) عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: اسْتَعْمَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ عَلَىٰ الشَّامِ، وَعَزَلَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ. قَالَ: فَقَالَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ: بُعِثَ عَلَيْكُمْ أَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (**أَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ**). قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (**خَالِدٌ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللهِ ﷻ، وَنِعْمَ فَتَىٰ الْعَشِيرَةِ**). [حم١٦٨٢٣]

● حديث صحيح لغيره.

[وانظر: ١٥١٧٠، ١٥١٧١، ١٦٢١٥ ـ ١٦٢٢٠].

٢٧ ـ باب: مناقب خالد بن الوليد رضي الله عنه

١٦١٩٢ ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: نَزَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَنْزِلاً، فَجَعَلَ النَّاسُ يَمُرُّونَ، فَيَقُولُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مَنْ هَذَا يَا أَبَا هُرَيْرَةَ)**؟ فَأَقُولُ: فُلَانٌ، فَيَقُولُ: **(نِعْمَ عَبْدُ اللهِ هَذَا)**، وَيَقُولُ: **(مَنْ هَذَا)**؟ فَأَقُولُ: فُلَانٌ، فَيَقُولُ: **(بِئْسَ عَبْدُ اللهِ هَذَا)** حَتَّىٰ مَرَّ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَقَالَ: **(مَنْ هَذَا)**؟ فَقُلْتُ: هَذَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، فَقَالَ: **(نِعْمَ عَبْدُ اللهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللهِ)**. [ت٣٨٤٦]

• صحيح، وقال الترمذي: مرسل.

١٦١٩٣ ـ (حم) عَنْ وَحْشِيِّ بْنِ حَرْبٍ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه عَقَدَ لِخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ عَلَىٰ قِتَالِ أَهْلِ الرِّدَّةِ، وَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(نِعْمَ عَبْدُ اللهِ، وَأَخُو الْعَشِيرَةِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَسَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللهِ، سَلَّهُ اللهُ عز وجل عَلَىٰ الْكُفَّارِ وَالْمُنَافِقِينَ)**. [حم٤٣]

• صحيح بشواهده.

[وانظر: ١٥٠٥٩، ١٥٠٦٠، ١٥٠٧٣، ١٥٠٧٤، ١٦١٣١].

٢٨ ـ باب: مناقب عمرو بن العاص وابنه رضي الله عنهما

١٦١٩٤ ـ (ت) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(أَسْلَمَ النَّاسُ، وَآمَنَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ)**. [ت٣٨٤٤]

• حسن.

١٦١٩٤ ـ وأخرجه/ حم(١٧٤١٣).

١٦١٩٥ ـ (ت) عَنْ طَلْحَة بْنِ عُبَيْدِ اللهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (**إِنَّ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ مِنْ صَالِحِي قُرَيْشٍ**). [ت٣٨٤٥]

■ وزاد عند أحمد: وقال: (**نَعْمَ أَهْلُ البَيْتِ، عَبْدُ اللهِ، وَأَبُو عَبْدِ اللهِ، وأُمُّ عَبْدِ اللهِ**). [حم١٣٨١، ١٣٨٢]

• إسنادهما ضعيف.

١٦١٩٦ ـ (حم) عَنْ أَبِي نَوْفَلِ بْنِ أَبِي عَقْرَبٍ قَالَ: جَزِعَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ عِنْدَ الْمَوْتِ جَزَعاً شَدِيداً، فَلَمَّا رَأَىٰ ذَلِكَ ابْنُهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو قَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ! مَا هَذَا الْجَزَعُ؟ وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُدْنِيكَ وَيَسْتَعْمِلُكَ؟ قَالَ: أَيْ بُنَيَّ! قَدْ كَانَ ذَلِكَ، وَسَأُخْبِرُكَ عَنْ ذَلِكَ، إِنِّي وَاللهِ! مَا أَدْرِي أَحُبّاً ذَلِكَ كَانَ أَمْ تَأَلُّفاً يَتَأَلَّفُنِي، وَلَكِنِّي أَشْهَدُ عَلَىٰ رَجُلَيْنِ أَنَّهُ قَدْ فَارَقَ الدُّنْيَا وَهُوَ يُحِبُّهُمَا: ابْنُ سُمَيَّةَ، وَابْنُ أُمِّ عَبْدٍ. فَلَمَّا حَدَّثَهُ وَضَعَ يَدَهُ مَوْضِعَ الْغِلَالِ مِنْ ذَقْنِهِ وَقَالَ: اللَّهُمَّ! أَمَرْتَنَا فَتَرَكْنَا، وَنَهَيْتَنَا فَرَكِبْنَا، وَلَا يَسَعُنَا إِلَّا مَغْفِرَتُكَ، وَكَانَتْ تِلْكَ هِجِّيرَاهُ حَتَّىٰ مَاتَ. [حم١٧٧٨١، ١٧٨٠٧]

• إسناده صحيح علىٰ شرط مسلم.

١٦١٩٧ ـ (حم) عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: عَقَلْتُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَلْفَ مَثَلٍ. [حم١٧٨٠٦]

• إسناده ضعيف.

١٦١٩٨ ـ (حم) عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: كَانَ فَزَعٌ بِالْمَدِينَةِ، فَأَتَيْتُ عَلَىٰ سَالِمٍ مَوْلَىٰ أَبِي حُذَيْفَةَ، وَهُوَ مُحْتَبٍ بِحَمَائِلِ سَيْفِهِ، فَأَخَذْتُ سَيْفاً فَاحْتَبَيْتُ بِحَمَائِلِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**يَا أَيُّهَا النَّاسُ!**

أَلَا كَانَ مَفْزَعُكُمْ إِلَىٰ اللهِ وَإِلَىٰ رَسُولِهِ)، ثُمَّ قَالَ: (**أَلَا فَعَلْتُمْ كَمَا فَعَلَ هَذَانِ الرَّجُلَانِ الْمُؤْمِنَانِ**). [حم١٧٨١٠]

• إسناده صحيح علىٰ شرط مسلم.

١٦١٩٩ ـ (حم) عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ رِمْثَةَ الْبَلَوِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ إِلَىٰ الْبَحْرَيْنِ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ، وَخَرَجْنَا مَعَهُ، فَنَعَسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: (**يَرْحَمُ اللهُ عَمْراً**). قَالَ: فَتَذَاكَرْنَا كُلَّ مَنِ اسْمُهُ عَمْرٌو، قَالَ: فَنَعَسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: (**يَرْحَمُ اللهُ عَمْراً**). ثُمَّ نَعَسَ الثَّالِثَةَ، فَاسْتَيْقَظَ، فَقَالَ: (**يَرْحَمُ اللهُ عَمْراً**)، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ عَمْرٌو هَذَا؟ قَالَ: (**عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ**)، قُلْنا: وَمَا شَأْنُهُ؟ قَالَ: (**كُنْتُ إِذَا نَدَبْتُ النَّاسَ إِلَىٰ الصَّدَقَةِ، جَاءَ فَأَجْزَلَ مِنْها، فَأَقُولُ: يَا عَمْرُو أَنَّىٰ لَكَ هَذَا؟ قَالَ: مِنْ عِنْدِ اللهِ، وَصَدَقَ عَمْرٌو، إِنَّ لَهُ عِنْدَ اللهِ خَيْراً كَثِيراً**).

قَالَ زُهَيْرُ بْنُ قَيْسٍ: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قُلْتُ: لأَلْزَمَنَّ هَذَا الذي قَالَ رَسُولُ اللهِ: (**إِنَّ لَهُ عِنْدَ اللهِ خَيْراً كَثِيراً**)، حَتَّىٰ أَمُوتَ. [حم٢٤٠٠٩/ ٧٣]

• رجاله ثقات، غير قيس البلوي.

١٦٢٠١ ـ (حم) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (**نِعْمَ أَهْلُ الْبَيْتِ: أَبُو عَبْدِ اللهِ، وَأُمُّ عَبْدِ اللهِ، وَعَبْدُ اللهِ**). [حم١٧٣٦٠]

• إسناده ضعيف.

١٦٢٠٠ ـ سقط هذا الرقم سهواً ولا حديث تحته.

١٦٢٠٢ ـ (حم) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ، فَاسْتَأْذَنَ فَقَالَ: **(ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ)**. ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ، فَاسْتَأْذَنَ، فَقَالَ: **(ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ)**. ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ، فَاسْتَأْذَنَ، فَقَالَ: **(ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ)**. قَالَ: قُلْتُ: فَأَيْنَ أَنَا؟ قَالَ: **(أَنْتَ مَعَ أَبِيكَ)**. [حم٦٥٤٨]

● إسناده صحيح علىٰ شرط الشيخين.

١٦٢٠٣ ـ (حم) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ فِيمَا يَرَىٰ النَّائِمُ، لَكَأَنَّ فِي إِحْدَىٰ إِصْبَعَيَّ سَمْناً، وَفِي الْأُخْرَىٰ عَسَلاً، فَأَنَا أَلْعَقُهُمَا، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: **(تَقْرَأُ الْكِتَابَيْنِ: التَّوْرَاةَ وَالْفُرْقَانَ)** فَكَانَ يَقْرَؤُهُمَا. [حم٧٠٦٧]

● إسناده حسن.

١٦٢٠٤ ـ (حم) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(ابْنَا الْعَاصِ مُؤْمِنَانِ: عَمْرٌو، وَهِشَامٌ)**. [حم٨٠٤٢، ٨٣٣٨، ٨٦٤١، ٨٦٤٢].

● إسناده حسن.

١٦٢٠٥ ـ (حم) عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: بَعَثَ إِلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: **(خُذْ عَلَيْكَ ثِيَابَكَ وَسِلَاحَكَ، ثُمَّ ائْتِنِي)**، فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ، فَصَعَّدَ فِيَّ النَّظَرَ، ثُمَّ طَأْطَأَهُ فَقَالَ: **(إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَبْعَثَكَ عَلَىٰ جَيْشٍ، فَيُسَلِّمَكَ اللهُ وَيُغْنِمَكَ، وَأَرْغَبُ لَكَ مِنَ الْمَالِ رَغْبَةً صَالِحَةً)** قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَا أَسْلَمْتُ مِنْ أَجْلِ الْمَالِ، وَلَكِنِّي أَسْلَمْتُ رَغْبَةً فِي الْإِسْلَامِ، وَأَنْ أَكُونَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: **(يَا عَمْرُو!**

نِعْمَ الْمَالُ الصَّالِحُ لِلْمَرْءِ الصَّالِحِ) [حم١٧٧٦٣، ١٧٧٦٤، ١٧٨٠٢]

● إسناده صحيح على شرط مسلم.

[وانظر: ٤٠، ١٦١٣٠، ١٦١٣٣].

٢٩ ـ باب: ذكر معاوية رضي الله عنه

١٦٢٠٦ ـ (ت) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عُمَيْرَةَ ـ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ـ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ لِمُعَاوِيَةَ: **(اللَّهُمَّ! اجْعَلْهُ هَادِياً مَهْدِيّاً، وَاهْدِ بِهِ)**. [ت٣٨٤٢]

● صحيح[1].

١٦٢٠٧ ـ (ت) عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ قَالَ: لَمَّا عَزَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عُمَيْرَ بْنَ سَعْدٍ عَنْ حِمْصَ، وَلَّىٰ مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ النَّاسُ: عَزَلَ عُمَيْراً وَوَلَّىٰ مُعَاوِيَةَ؟! فَقَالَ عُمَيْرٌ: لَا تَذْكُرُوا مُعَاوِيَةَ إِلَّا بِخَيْرٍ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(اللَّهُمَّ! اهْدِ بِهِ)**. [ت٣٨٤٣]

● صحيح[1].

١٦٢٠٦ ـ وأخرجه/ حم(١٧٨٩٥).

(١) قال في «تحفة الأحوذي»: قال الحافظ: قال ابن عبد البر: عبد الرحمن بن أبي عميرة، لا تصح صحبته ولا يصح إسناد حديثه. اهـ. ثم قال الحافظ: إسناده ليس بصحيح.

١٦٢٠٧ ـ (١) قال الترمذي: عمرو بن واقد ـ أحد الرواة ـ يضعف. وقال في «تحفة الأحوذي»: متروك.

ثم قال في «التحفة»: اعلم أنه قد ورد في فضائل معاوية أحاديث كثيرة، لٰكن ليس فيها ما يصح من طريق الإسناد، وبذٰلك جزم إسحاق بن راهويه والنسائي وغيرهما.

وفي «فتح الباري» (٧/ ١٠٤): أخرج ابن الجوزي من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي ما تقول في علي ومعاوية؟ فأطرق ثم قال: «اعلم أن علياً كان كثير الأعداء، ففتش أعداؤه له عيباً فلم يجدوا، فعمدوا إلىٰ رجل قد حاربه فأطروه كياداً منهم لعلي». فأشار بهٰذا إلىٰ ما اختلقوه لمعاوية من الفضائل مما لا أصل له. اهـ.

١٦٢٠٨ ـ (حم) عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: أَنَّ مُعَاوِيَةَ دَخَلَ عَلَىٰ عَائِشَةَ فَقَالَتْ لَهُ: أَمَا خِفْتَ أَنْ أُقْعِدَ لَكَ رَجُلاً فَيَقْتُلَكَ؟ فَقَالَ مَا كُنْتِ لِتَفْعَلِيهِ وَأَنَا فِي بَيْتِ أَمَانٍ، وَقَدْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ ـ يَعْنِي ـ: **(الْإِيمَانُ قَيْدُ الْفَتْكِ**[1]**)** كَيْفَ أَنَا فِي الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكِ وَفِي حَوَائِجِكِ؟ قَالَتْ: صَالِحٌ، قَالَ: فَدَعِينَا وَإِيَّاهُمْ حَتَّىٰ نَلْقَىٰ رَبَّنَا ﷻ. [حم١٦٨٣٢]

● صحيح لغيره.

١٦٢٠٩ ـ (حم) عَنْ أَبِي أُمَيَّةَ عَمْرِو بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَدِّي يُحَدِّثُ: أَنَّ مُعَاوِيَةَ أَخَذَ الْإِدَاوَةَ بَعْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ يَتْبَعُ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِهَا، وَاشْتَكَىٰ أَبُو هُرَيْرَةَ. فَبَيْنَا هُوَ يُوَضِّئُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ فَقَالَ: **(يَا مُعَاوِيَةُ! إِنْ وُلِّيتَ أَمْراً فَاتَّقِ اللهَ ﷻ وَاعْدِلْ)**. قَالَ: فَمَا زِلْتُ أَظُنُّ أَنِّي مُبْتَلًى بِعَمَلٍ، لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّىٰ ابْتُلِيتُ. [حم١٦٩٣٣]

● رجاله ثقات.

١٦٢١٠ ـ (حم) عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ السُّلَمِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ يَدْعُونَا إِلَىٰ السَّحُورِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ: **(هَلُمُّوا إِلَىٰ الْغِذَاءِ الْمُبَارَكِ)**. ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: **(اللَّهُمَّ! عَلِّمْ مُعَاوِيَةَ الْكِتَابَ وَالْحِسَابَ، وَقِهِ الْعَذَابَ)**. [حم١٧١٥٢]

● إسناده ضعيف.

١٦٢١١ ـ (حم) عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ صَاحِبِ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ

١٦٢٠٨ ـ (١) (قيد الفتك): الغدر، وهو أن يأتي صاحبه وهو غافل فيقتله.

ـ وَهُوَ بِالْفُسْطَاطِ فِي خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ، وَكَانَ مُعَاوِيَةُ أَغْزَىٰ النَّاسَ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ ـ فَقَالَ: وَاللهِ! لَا تَعْجِزُ هَذِهِ الْأُمَّةُ مِنْ نِصْفِ يَوْمٍ، إِذَا رَأَيْتَ الشَّامَ مَائِدَةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ فَتْحُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ. [حم١٧٧٣٤]

• إسناده صحيح على شرط مسلم.

١٦٢١٢ ـ (حم) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَأَبِي عَلَىٰ مُعَاوِيَةَ، فَأَجْلَسَنَا عَلَىٰ الْفُرُشِ، ثُمَّ أُتِينَا بِالطَّعَامِ فَأَكَلْنَا، ثُمَّ أُتِينَا بِالشَّرَابِ فَشَرِبَ مُعَاوِيَةُ، ثُمَّ نَاوَلَ أَبِي، ثُمَّ قَالَ: مَا شَرِبْتُهُ مُنْذُ حَرَّمَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ. قَالَ مُعَاوِيَةُ: كُنْتُ أَجْمَلَ شَبَابِ قُرَيْشٍ، وَأَجْوَدَهُ ثَغْراً، وَمَا شَيْءٌ كُنْتُ أَجِدُ لَهُ لَذَّةً كَمَا كُنْتُ أَجِدُهُ وَأَنَا شَابٌّ غَيْرُ اللَّبَنِ، أَوْ إِنْسَانٍ حَسَنِ الْحَدِيثِ يُحَدِّثُنِي. [حم٢٢٩٤١]

• إسناده قوي.

١٦٢١٣ ـ (حم) عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَقْطَعَهُ أَرْضاً، قَالَ: فَأَرْسَلَ مَعِي مُعَاوِيَةَ أَنْ أَعْطِهَا إِيَّاهُ، أَوْ قَالَ: أَعْلِمْهَا إِيَّاهُ، قَالَ: فَقَالَ لِي مُعَاوِيَةُ: أَرْدِفْنِي خَلْفَكَ، فَقُلْتُ: لَا تَكُونُ مِنْ أَرْدَافِ الْمُلُوكِ، قَالَ: فَقَالَ: أَعْطِنِي نَعْلَكَ، فَقُلْتُ: انْتَعِلْ ظِلَّ النَّاقَةِ. قَالَ: فَلَمَّا اسْتُخْلِفَ مُعَاوِيَةُ أَتَيْتُهُ، فَأَقْعَدَنِي مَعَهُ عَلَىٰ السَّرِيرِ، فَذَكَّرَنِي الْحَدِيثَ. فَقَالَ سِمَاكٌ: فَقَالَ وَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ حَمَلْتُهُ بَيْنَ يَدَيَّ. [حم٢٧٢٣٩]

• إسناده حسن.

١٦٢١٤ ـ (حم) عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلَ عَلَىٰ مُعَاوِيَةَ، فَإِذَا رَجُلٌ يَتَكَلَّمُ، فَقَالَ بُرَيْدَةُ: يَا مُعَاوِيَةُ! فَائْذَنْ لِي فِي

الْكَلَامِ، فَقَالَ: نَعَمْ، وَهُوَ يَرَىٰ أَنَّهُ سَيَتَكَلَّمُ بِمِثْلِ مَا قَالَ الْآخَرُ، فَقَالَ بُرَيْدَةُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (**إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَشْفَعَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَدَدَ مَا عَلَىٰ الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ وَمَدَرَةٍ**)، قَالَ: أَفَتَرْجُوهَا أَنْتَ يَا مُعَاوِيَةُ؟ وَلَا يَرْجُوهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه. [حم٢٢٩٤٣]

● إسناده ضعيف.

[وانظر: ٢٣٧٩، ٤٩٣٢، ٧٤٩٨، ١١٩٣٢، ١٢١٩٠، ١٢٨١١، ١٤٨١٣، ١٥٣٢٥، ١٥٣٦٥، ١٥٨٩٢، ١٥٩٨٢].

٣٠ ـ باب: ما جاء في العشرة رضي الله عنهم

١٦٢١٥ ـ **(ت)** عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**أَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ، وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعُثْمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ، وَطَلْحَةُ فِي الْجَنَّةِ، وَالزُّبَيْرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فِي الْجَنَّةِ، وَسَعْدٌ فِي الْجَنَّةِ، وَسَعِيدٌ فِي الْجَنَّةِ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ فِي الْجَنَّةِ**). [ت٣٧٤٧]

● صحيح.

١٦٢١٦ ـ **(ت)** عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. . مثله. [ت٣٧٤٧م]

١٦٢١٧ ـ **(ت)** عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ أَنَّه حَدَّثَ فِي نَفَرٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (**عَشَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ: أَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ، وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَالزُّبَيْرُ، وَطَلْحَةُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ**).

١٦٢١٥ ـ وأخرجه/ حم(١٦٧٥).

قَالَ: فَعَدَّ هَؤُلَاءِ التِّسْعَةَ، وَسَكَتَ عَنِ الْعَاشِرِ، فَقَالَ الْقَوْمُ: نَنْشُدُكَ اللهَ! يَا أَبَا الْأَعْوَرِ! مَنِ الْعَاشِرُ؟ قَالَ: نَشَدْتُمُونِي بِاللهِ، أَبُو الْأَعْوَرِ فِي الْجَنَّةِ. [ت٣٧٤٨]

● صحيح.

١٦٢١٨ ـ (د ت جه) عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَاشِرَ عَشَرَةٍ فَقَالَ: (**أَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ، وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعُثْمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ، وَطَلْحَةُ فِي الْجَنَّةِ، وَالزُّبَيْرُ فِي الْجَنَّةِ، وَسَعْدٌ فِي الْجَنَّةِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ فِي الْجَنَّةِ**) فَقِيلَ لَهُ: مَنِ التَّاسِعُ؟ قَالَ: أَنَا. [د٤٦٤٩/ جه١٣٣]

□ وفي رواية: قَالَ: أَشْهَدُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ: (**اثْبُتْ حِرَاءُ، فَمَا عَلَيْكَ؛ إِلَّا نَبِيٌّ، أَوْ صِدِّيقٌ، أَوْ شَهِيدٌ**)، وَعَدَّهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَطَلْحَةُ، وَالزُّبَيْرُ، وَسَعْدٌ، وَابْنُ عَوْفٍ، وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ**). [د٤٦٤٨، ٤٦٥٠/ ت٣٧٥٧/ جه١٣٤]

□ زاد في رواية لأبي داود في أوله: لَمَّا قَدِمَ فُلَانٌ إِلَىٰ الْكُوفَةِ، أَقَامَ فُلَانٌ خَطِيباً، فَأَخَذَ بِيَدِي سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ، فَقَالَ: أَلَا تَرَىٰ إِلَىٰ هَذَا الظَّالِمِ، فَأَشْهَدُ عَلَىٰ التِّسْعَةِ إِنَّهُمْ فِي الْجَنَّةِ، وَلَوْ شَهِدْتُ عَلَىٰ الْعَاشِرِ لَمْ إِيثَمْ... الحديث.

□ وفي رواية أخرىٰ لأبي داود: عَنْ رِيَاحِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: كُنْتُ قَاعِداً عِنْدَ فُلَانٍ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ، وَعِنْدَهُ أَهْلُ الْكُوفَةِ، فَجَاءَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ، فَرَحَّبَ بِهِ وَحَيَّاهُ، وَأَقْعَدَهُ عِنْدَ رِجْلِهِ

١٦٢١٨ ـ وأخرجه/ حم(١٦٣٠) (١٦٣٧) (١٦٣٨) (١٦٤٤) (١٦٤٥).

عَلَىٰ السَّرِيرِ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، يُقَالُ لَهُ: قَيْسُ بْنُ عَلْقَمَةَ فَاسْتَقْبَلَهُ، فَسَبَّ وَسَبَّ.

فَقَالَ سَعِيدٌ: مَنْ يَسُبُّ هَذَا الرَّجُلُ؟ قَالَ: يَسُبُّ عَلِيّاً، قَالَ: أَلَا أَرَىٰ أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يُسَبُّونَ عِنْدَكَ، ثُمَّ لَا تُنْكِرُ وَلَا تُغَيِّرُ، أَنَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ ـ وَإِنِّي لَغَنِيٌّ أَنْ أَقُولَ عَلَيْهِ مَا لَمْ يَقُلْ، فَيَسْأَلَنِي عَنْهُ غَداً إِذَا لَقِيتُهُ ـ **(أَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ، وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ...)** وَسَاقَ مَعْنَاهُ، ثُمَّ قَالَ: لَمَشْهَدُ رَجُلٍ مِنْهُمْ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَغْبَرُّ فِيهِ وَجْهُهُ، خَيْرٌ مِنْ عَمَلِ أَحَدِكُمْ عُمُرَهُ، وَلَوْ عُمِّرَ عُمُرَ نُوحٍ.

■ وفي رواية لأحمد: أَنَّ ذلك كانَ فِي مَجْلِسِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ.

● صحيح.

٣١ ـ باب: خصائص بعض الصحابة

١٦٢١٩ ـ (ت جه) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ، وَأَشَدُّهُمْ فِي أَمْرِ اللهِ عُمَرُ، وَأَصْدَقُهُمْ حَيَاءً عُثْمَانُ، وَأَقْرَؤُهُمْ لِكِتَابِ اللهِ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، وَأَفْرَضُهُمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَعْلَمُهُمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِيناً، وَإِنَّ أَمِينَ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ)**. [ت٣٧٩٠، ٣٧٩١/ جه١٥٤، ١٥٥]

□ زاد ابن ماجه: **(وَأَقْضَاهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ)**.

□ ولابن ماجه في رواية: فِي حَقِّ زَيْدٍ: **(وَأَعْلَمُهُمْ بِالْفَرَائِضِ)**.

● صحيح.

١٦٢١٩ ـ وأخرجه/ حم(١٢٩٠٤) (١٣٩٩٠).

١٦٢٢٠ ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**نِعْمَ الرَّجُلُ أَبُو بَكْرٍ، نِعْمَ الرَّجُلُ عُمَرُ، نِعْمَ الرَّجُلُ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، نِعْمَ الرَّجُلُ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ، نِعْمَ الرَّجُلُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ، نِعْمَ الرَّجُلُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، نِعْمَ الرَّجُلُ مُعَاذُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْجَمُوحِ**). [ت٣٧٩٥]

• صحيح.

١٦٢٢١ ـ (ت) عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! لَوِ اسْتَخْلَفْتَ؟ قَالَ: (**إِنْ أَسْتَخْلِفْ عَلَيْكُمْ فَعَصَيْتُمُوهُ عُذِّبْتُمْ، وَلَكِنْ مَا حَدَّثَكُمْ حُذَيْفَةُ فَصَدِّقُوهُ، وَمَا أَقْرَأَكُمْ عَبْدُ اللهِ فَاقْرَؤُوهُ**). [ت٣٨١٢]

• ضعيف.

١٦٢٢٢ ـ (حم) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ يُقَالُ لَهُ ذُو الْبِجَادَيْنِ: (**إِنَّهُ أَوَّاهٌ**)، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ كَثِيرَ الذِّكْرِ لِلَّهِ ﷻ فِي الْقُرْآنِ، وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ فِي الدُّعَاءِ. [حم١٧٤٥٣]

• حسن لغيره.

١٦٢٢٣ ـ (حم) عَنِ ابْنِ الْأَدْرَعِ قَالَ: كُنْتُ أَحْرُسُ النَّبِيَّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَخَرَجَ لِبَعْضِ حَاجَتِهِ، قَالَ: فَرَآنِي، فَأَخَذَ بِيَدِي، فَانْطَلَقْنَا، فَمَرَرْنَا عَلَىٰ رَجُلٍ يُصَلِّي يَجْهَرُ بِالْقُرْآنِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (**عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ مُرَائِياً**) قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! يُصَلِّي يَجْهَرُ بِالْقُرْآنِ، قَالَ: فَرَفَضَ يَدِي، ثُمَّ قَالَ: (**إِنَّكُمْ لَنْ تَنَالُوا هَذَا الْأَمْرَ بِالْمُغَالَبَةِ**).

١٦٢٢٠ ـ وأخرجه/ حم(٩٤٣١).

قَالَ: ثُمَّ خَرَجَ ذَاتَ لَيْلَةٍ، وَأَنَا أَحْرُسُهُ لِبَعْضِ حَاجَتِهِ، فَأَخَذَ بِيَدِي، فَمَرَرْنَا عَلَىٰ رَجُلٍ يُصَلِّي بِالْقُرْآنِ، قَالَ: فَقُلْتُ: عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ مُرَائِياً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (**كَلَّا، إِنَّهُ أَوَّابٌ**) قَالَ: فَنَظَرْتُ، فَإِذَا هُوَ عَبْدُ اللهِ ذُو الْبِجَادَيْنِ. [حم١٨٩٧١]

● إسناده ضعيف.

١٦٢٢٤ ـ (حم) عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَغَزَوْتُ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ، أَوْ ثَلَاثاً وَأَرْبَعِينَ مِنْ غَزْوَةٍ إِلَىٰ سَرِيَّةٍ. [حم١٨٨٣٥، ١٨٨٢٩]

● إسناده صحيح، رجاله رجال الشيخين.

١٦٢٢٥ ـ (حم) عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ: كَانَ عُتْبَةُ يَقُولُ: عِرْبَاضٌ خَيْرٌ مِنِّي، وَعِرْبَاضٌ يَقُولُ: عُتْبَةُ خَيْرٌ مِنِّي سَبَقَنِي إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ بِسَنَةٍ. [حم١٧٦٥٩]

● إسناده ضعيف.

١٦٢٢٦ ـ (حم) عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: لَمَّا دَنَوْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ أَنَخْتُ رَاحِلَتِي، ثُمَّ حَلَلْتُ عَيْبَتِي، ثُمَّ لَبِسْتُ حُلَّتِي، ثُمَّ دَخَلْتُ فَإِذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَخْطُبُ، فَرَمَانِي النَّاسُ بِالْحَدَقِ، فَقُلْتُ لِجَلِيسِي: يَا عَبْدَ اللهِ! ذَكَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، ذَكَرَكَ آنِفاً بِأَحْسَنِ ذِكْرٍ. فَبَيْنَمَا هُوَ يَخْطُبُ إِذْ عَرَضَ لَهُ فِي خُطْبَتِهِ، وَقَالَ: (**يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْبَابِ، أَوْ مِنْ هَذَا الْفَجِّ، مِنْ خَيْرِ ذِي يَمَنٍ؛ أَلَا إِنَّ عَلَىٰ وَجْهِهِ مَسْحَةَ مَلَكٍ**). قَالَ جَرِيرٌ: فَحَمِدْتُ اللهَ ﷻ عَلَىٰ مَا أَبْلَانِي. [حم١٩١٨٠، ١٩١٨١، ١٩٢٢٧]

● حديث صحيح.

١٦٢٢٧ ـ (حم) (ع) عَنْ سُفْيَان، حَدَّثَنِي ابْنٌ لِجَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: كَانَتْ نَعْلُ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ طُولُهَا ذِرَاعٌ. [حم١٩٢١٢]

● أثر لا بأس به.

١٦٢٢٨ ـ (حم) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ: أَرَانِي عَبْدُ اللهِ بْنُ بُسْرٍ شَامَةً فِي قَرْنِهِ، فَوَضَعْتُ أُصْبُعِي عَلَيْهَا، فَقَالَ: وَضَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أُصْبُعَهُ عَلَيْهَا، ثُمَّ قَالَ: **(لَتَبْلُغَنَّ قَرْناً)**. قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ: وَكَانَ ذَا جُمَّةٍ. [حم١٧٦٨٩]

● إسناده حسن.

١٦٢٢٩ ـ (حم) عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: صَحِبْتُ النَّبِيَّ ﷺ كَذَا وَكَذَا. [حم٢٠٣٠٤]

● إسناده ضعيف.

١٦٢٣٠ ـ (حم) عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ: وَفَدْتُ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، وَإِنَّمَا حَمَلَنِي عَلَىٰ الْوِفَادَةِ لُقِيُّ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ وَأَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَقِيتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ فَقُلْتُ لَهُ: هَلْ رَأَيْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَغَزَوْتُ مَعَهُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ غَزْوَةً. [حم١٨٠٩٠]

● إسناده حسن.

١٦٢٣١ ـ (حم) عَنْ مَوْلًى لِأُمِّ سَلَمَةَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَانْتَهَيْنَا إِلَىٰ وَادٍ قَالَ: فَجَعَلْتُ أَعْبُرُ النَّاسَ أَوْ أَحْمِلُهُمْ، قَالَ: فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مَا كُنْتَ الْيَوْمَ إِلَّا سَفِينَةً ـ أَوْ ـ مَا أَنْتَ إِلَّا سَفِينَةٌ)**. [حم٢١٩٢٤، ٢١٩٢١]

● حديث حسن.

١٦٢٣٢ ـ (حم) عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمْهَانَ، حَدَّثَنِي سَفِينَةُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(الْخِلَافَةُ فِي أُمَّتِي ثَلَاثُونَ سَنَةً، ثُمَّ مُلْكاً بَعْدَ ذَلِكَ)**.

ثُمَّ قَالَ لِي سَفِينَةُ: أَمْسِكْ خِلَافَةَ أَبِي بَكْرٍ، وَخِلَافَةَ عُمَرَ، وَخِلَافَةَ عُثْمَانَ، وَأَمْسِكْ خِلَافَةَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ تَعَالَىٰ عَنْهُمْ، قَالَ: فَوَجَدْنَاهَا ثَلَاثِينَ سَنَةً، ثُمَّ نَظَرْتُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْخُلَفَاءِ فَلَمْ أَجِدْهُ يَتَّفِقُ لَهُمْ ثَلَاثُونَ.

فَقُلْتُ لِسَعِيدٍ: أَيْنَ لَقِيتَ سَفِينَةَ؟ قَالَ: لَقِيتُهُ بِبَطْنِ نَخْلٍ فِي زَمَنِ الْحَجَّاجِ، فَأَقَمْتُ عِنْدَهُ ثَمَانِ لَيَالٍ، أَسْأَلُهُ عَنْ أَحَادِيثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: مَا اسْمُكَ؟ قَالَ: مَا أَنَا بِمُخْبِرِكَ سَمَّانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ سَفِينَةَ، قُلْتُ: وَلِمَ سَمَّاكَ سَفِينَةَ؟ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ، فَثَقُلَ عَلَيْهِمْ مَتَاعُهُمْ، فَقَالَ لِي: **(ابْسُطْ كِسَاءَكَ)**، فَبَسَطْتُهُ، فَجَعَلُوا فِيهِ مَتَاعَهُمْ، ثُمَّ حَمَلُوهُ عَلَيَّ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(احْمِلْ، فَإِنَّمَا أَنْتَ سَفِينَةٌ)**، فَلَوْ حَمَلْتُ يَوْمَئِذٍ وِقْرَ بَعِيرٍ، أَوْ بَعِيرَيْنِ، أَوْ ثَلَاثَةٍ، أَوْ أَرْبَعَةٍ، أَوْ خَمْسَةٍ، أَوْ سِتَّةٍ، أَوْ سَبْعَةٍ مَا ثَقُلَ عَلَيَّ؛ إِلَّا أَنْ تَجْفُوَ(١). [حم٢١٩٢٨]

● إسناده حسن.

□ وفي رواية: قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَكُلَّمَا أَعْيَا بَعْضُ الْقَوْمِ، أَلْقَىٰ عَلَيَّ سَيْفَهُ وَتُرْسَهُ وَرُمْحَهُ، حَتَّىٰ حَمَلْتُ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً كَثِيراً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(أَنْتَ سَفِينَةٌ)**. [حم٢١٩٢٥، ٢١٩٣٢]

١٦٢٣٢ ـ (١) (تجفو): أي: تسقط.

١٦٢٣٣ ـ (حم) عَنِ الْأَحْنَفِ قَالَ: بَيْنَمَا أَطُوفُ بِالْبَيْتِ إِذْ لَقِيَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ فَقَالَ: **(أَلَا أُبَشِّرُكَ)**؟ قَالَ: قُلْتُ: بَلَىٰ، قَالَ: أَتَذْكُرُ إِذْ بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَىٰ قَوْمِكَ بَنِي سَعْدٍ، أَدْعُوهُمْ إِلَىٰ الْإِسْلَامِ؟ قَالَ: فَقُلْتَ أَنْتَ: وَاللهِ! مَا قَالَ إِلَّا خَيْراً، وَلَا أَسْمَعُ إِلَّا حُسْناً، فَإِنِّي رَجَعْتُ فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِمَقَالَتِكَ. قَالَ: **(اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لِلْأَحْنَفِ)** قَالَ: فَمَا أَنَا لِشَيْءٍ أَرْجَىٰ مِنْهَا. [حم٢٣١٦١]

• إسناده ضعيف.

١٦٢٣٤ ـ (حم) عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جُمَيْعٍ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو الطُّفَيْلِ: أَدْرَكْتُ ثَمَانِ سِنِينَ مِنْ حَيَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَوُلِدْتُ عَامَ أُحُدٍ. [حم٢٣٧٩٩]

• إسناده حسن.

١٦٢٣٥ ـ (حم) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ ذَهَبَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ يَلْبَسُ ثِيَابَهُ لِيَلْحَقَنِي، فَقَالَ وَنَحْنُ عِنْدَهُ: **(لَيَدْخُلَنَّ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ لَعِينٌ)** فَوَاللهِ! مَا زِلْتُ وَجِلاً أَتَشَوَّفُ دَاخِلاً وَخَارِجاً، حَتَّىٰ دَخَلَ فُلَانٌ. يعني: الْحَكَمَ(١). [حم٦٥٢٠]

• إسناده صحيح علىٰ شرط مسلم.

١٦٢٣٥ ـ (١) (الحكم): هو ابن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس ـ وهو عم عثمان بن عفان، وأبو مروان بن الحكم وبنيه من خلفاء بني أمية ـ، أسلم يوم فتح مكة وسكن المدينة، ثم نفاه النبي ﷺ إلىٰ الطائف، ومكث بها حتىٰ أعاده عثمان في خلافته، ومات بها.

٣٢ ـ باب: فضل من بعد الصحابة

١٦٢٣٦ ـ (حم) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(طُوبَىٰ لِمَنْ آمَنَ بِي وَرَآنِي مَرَّةً، وَطُوبَىٰ لِمَنْ آمَنَ بِي وَلَمْ يَرَنِي سَبْعَ مِرَارٍ)**. [حم١٢٥٧٨]

● حسن لغيره.

١٦٢٣٧ ـ (حم) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(وَدِدْتُ أَنِّي لَقِيتُ إِخْوَانِي)** قَالَ: فَقَالَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ: أَوَلَيْسَ نَحْنُ إِخْوَانَكَ؟ قَالَ: **(أَنْتُمْ أَصْحَابِي، وَلَكِنْ إِخْوَانِي الَّذِينَ آمَنُوا بِي، وَلَمْ يَرَوْنِي)**. [حم١٢٥٧٩]

● حسن لغيره.

١٦٢٣٨ ـ (حم) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(طُوبَىٰ لِمَنْ رَآنِي وَآمَنَ بِي، وَطُوبَىٰ لِمَنْ آمَنَ بِي وَلَمْ يَرَنِي سَبْعَ مِرَارٍ)**. [حم٢٢١٣٨، ٢٢١٣٩، ٢٢٢١٤، ٢٢٢٧٧]

● حسن لغيره، وإسناده ضعيف.

١٦٢٣٩ ـ (حم) عَنْ حَكِيمِ بْنِ عُمَيْرٍ وَضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ، قَالَا: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ هَدْيِ رَسُولِ اللهِ ﷺ؛ فَلْيَنْظُرْ إِلَىٰ هَدْيِ عَمْرِو بْنِ الْأَسْوَدِ. [حم١١٥]

● إسناده ضعيف لانقطاعه.

١٦٢٤٠ ـ (حم) عَنْ زُهْرَةَ أَبِي عَقِيلٍ الْقُرَشِيِّ: أَنَّ جَدَّهُ عَبْدَ اللهِ بْنَ هِشَامٍ احْتَلَمَ فِي زَمَانِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَنَكَحَ النِّسَاءَ؟ [حم٢٢٥٠٤]

● إسناده ضعيف.

١٦٢٤١ ـ **(حم)** عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ: أَنَّ مَعْمَراً شَرِبَ مِنَ الْعِلْمِ بِأَنْفَعَ، قَالَ أَبِي: وَمَاتَ مَعْمَرٌ وَلَهُ ثَمَانٍ وَخَمْسُونَ سَنَةً. [حم٢٧٥٧٣]

● خبر صحيح.

٣٣ ـ باب: فضل آخر هذه الأمة

١٦٢٤٢ ـ **(مي)** عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جُمُعَةَ ـ رَجُلٍ مِنَ الصَّحَابَةِ ـ حَدِّثْنَا حَدِيثاً سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ. قَالَ: نَعَمْ، أُحَدِّثُكَ حَدِيثاً جَيِّداً: تَغَدَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَمَعَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَحَدٌ خَيْرٌ مِنَّا؟ أَسْلَمْنَا وَجَاهَدْنَا مَعَكَ؟ قَالَ: **(نَعَمْ، قَوْمٌ يَكُونُونَ مِنْ بَعْدِكُمْ، يُؤْمِنُونَ بِي وَلَمْ يَرَوْنِي)**. [مي٢٧٨٦]

● إسناده صحيح.

١٦٢٤٣ ـ **(ت)** عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مَثَلُ أُمَّتِي مَثَلُ الْمَطَرِ، لَا يُدْرَىٰ أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ)**. [ت٢٨٦٩]

● حسن صحيح.

١٦٢٤٤ ـ **(حم)** عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مَثَلُ أُمَّتِي مَثَلُ الْمَطَرِ، لَا يُدْرَىٰ أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ)**. [حم١٨٨٨١]

● حديث قوي بطرقه وشواهده.

١٦٢٤٥ ـ **(حم)** عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُهَنِيِّ قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِذْ طَلَعَ رَاكِبَانِ، فَلَمَّا رَآهُمَا، قَالَ: **(كِنْدِيَّانِ**

١٦٢٤٢ ـ وأخرجه/ حم(١٦٩٧٦) (١٦٩٧٧).

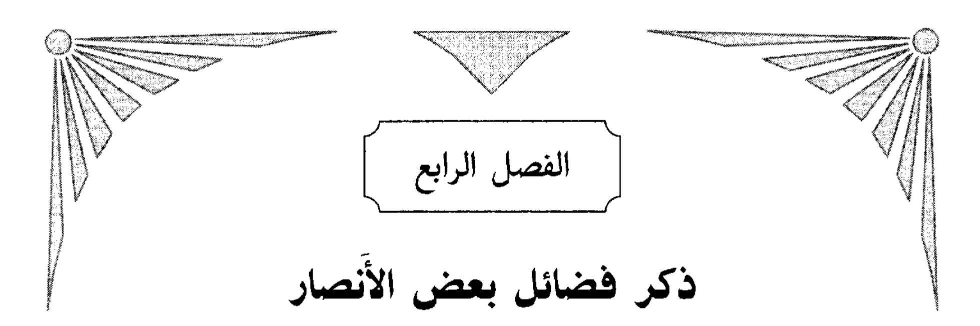
١٦٢٤٣ ـ وأخرجه/ حم(١٢٣٢٧) (١٢٤٦١) (١٢٤٦٢).

مَذْحِجِيَّانِ)، حَتَّىٰ أَتيَاهُ، فَإِذَا رِجَالٌ مِنْ مَذْحِجٍ. قَالَ: فَدَنَا إِلَيْهِ أَحَدُهُمَا لِيُبَايِعَهُ، قَالَ: فَلَمَّا أَخَذَ بِيَدِهِ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَرَأَيْت مَنْ رَآكَ فَآمَنَ بِكَ وَصَدَّقَكَ وَاتَّبَعَكَ مَاذَا لَهُ؟ قَالَ: (**طُوبَىٰ لَهُ**)، قَالَ: فَمَسَحَ عَلَىٰ يَدِهِ، فَانْصَرَفَ. ثُمَّ أَقْبَلَ الْآخَرُ، حَتَّىٰ أَخَذَ بِيَدِهِ لِيُبَايِعَهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَرَأَيْتَ مَنْ آمَنْ بِكَ وَصَدَّقَكَ وَاتَّبَعَكَ وَلَمْ يَرَكَ؟ قَالَ: (**طُوبَىٰ لَهُ، ثُمَّ طُوبَىٰ لَهُ، ثُمَّ طُوبَىٰ لَهُ**) قَالَ: فَمَسَحَ عَلَىٰ يَدِهِ، فَانْصَرَفَ. [حم١٧٣٨٨]

● إسناده حسن.

[وانظر: ٦١٥١].





ذكر فضائل بعض الأنصار

١ ـ باب: مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه

١٦٢٤٦ ـ (ق) عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: أُهْدِيَ لِلنَّبِيِّ ﷺ جُبَّةُ سُنْدُسٍ، وَكانَ يَنْهىٰ عَنِ الحَرِيرِ، فَعَجِبَ النَّاسُ مِنْهَا، فَقَالَ: **(وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! لَمَنادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ في الجَنةِ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا)**. [خ٢٦١٥/ م٢٤٦٩]

□ وفي رواية لهما: قال: إِنَّ أُكَيْدِرَ دُومَةَ أَهْدَىٰ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ... [خ٢٦١٦]

١٦٢٤٧ ـ (ق) عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عازِبٍ رضي الله عنهما قَالَ: أُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِثَوْبٍ مِنْ حَرِيرٍ، فَجَعَلُوا يَعْجَبُونَ مِنْ حُسْنِهِ وَلِينِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(لَمَنادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ في الجَنَّةِ، أَفْضَلُ مِنْ هَذَا)**. [خ٣٢٤٩/ م٢٤٦٨]

□ وفي رواية للبخاري: فَجَعَلَ النَّاسُ يَتَدَاوَلُونَهَا بَيْنَهُمْ وَيَعْجَبُونَ مِنْ حُسْنِهَا وَلِينِهَا. [خ٦٦٤٠]

١٦٢٤٨ ـ (ق) عَنْ جابِرٍ رضي الله عنه: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: **(اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مَعاذٍ)**. [خ٣٨٠٣/ م٢٤٦٦]

١٦٢٤٦ ـ وأخرجه/ حم(١٢٠٩٣) (١٣١٤٨) (١٣١٨٨) (١٣٣٩٥) (١٣٤٩٢) (١٣٩٣٨).

١٦٢٤٧ ـ وأخرجه/ ت(٣٨٤٧)/ جه(١٥٧)/ حم(١٨٥٤٤) (١٨٥٩٥) (١٨٦٦٨) (١٨٦٨٥).

١٦٢٤٨ ـ وأخرجه/ ت(٣٨٤٨)/ جه(١٥٨)/ حم(١٤١٥٣) (١٤٤٠٠) (١٤٧٦٨).

□ وفي رواية لهما: (**اهْتَزَّ عَرْشُ الرَّحْمَنِ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ**).

□ زاد مسلم في أولها: قال رسول الله ﷺ، وَجَنَازَةُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ..

١٦٢٤٩ ـ (م) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَالَ، وَجِنَازَتُهُ مَوْضُوعَةٌ ـ يَعْنِي: سَعْداً ـ: (**اهْتَزَّ لَهَا عَرْشُ الرَّحْمنِ**). [م٢٤٦٧]

* * *

١٦٢٥٠ ـ (ت) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: لَمَّا حُمِلَتْ جَنَازَةُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، قَالَ الْمُنَافِقُونَ: مَا أَخَفَّ جَنَازَتَهُ، وَذَلِكَ لِحُكْمِهِ فِي بَنِي قُرَيْظَةَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: (**إِنَّ الْمَلاَئِكَةَ كَانَتْ تَحْمِلُهُ**). [ت٣٨٤٩]

● صحيح.

١٦٢٥١ ـ (ت ن) عَنْ وَاقِدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ حِينَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مِمَّنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ: أَنَا وَاقِدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ. قَالَ: إِنَّ سَعْداً كَانَ أَعْظَمَ النَّاسِ وَأَطْوَلَهُ، ثُمَّ بَكَىٰ فَأَكْثَرَ الْبُكَاءَ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ إِلَىٰ أُكَيْدِرٍ صَاحِبِ دُومَةَ بَعْثاً، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ بِجُبَّةِ دِيبَاجٍ مَنْسُوجَةٍ فِيهَا الذَّهَبُ، فَلَبِسَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ قَامَ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ وَقَعَدَ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ وَنَزَلَ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَلْمِسُونَهَا بِأَيْدِيهِمْ، فَقَالَ: (**أَتَعْجَبُونَ مِنْ هَذِهِ، لَمَنَادِيلُ سَعْدٍ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِمَّا تَرَوْنَ**). [ت١٧٢٣/ ن٥٣١٧]

□ واللفظ للنسائي، وعند الترمذي قال: إِنَّكَ لَشَبِيهٌ بِسَعْدٍ.

● حسن صحيح.

١٦٢٤٩ ـ وأخرجه/ حم(١٣٤٥٤).

١٦٢٥١ ـ وأخرجه/ حم(١٢٢٢٣).

١٦٢٥٢ ـ (حم) عَنْ أبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: **(اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ)**. [حم١١١٨٤]

● إسناده صحيح علىٰ شرط مسلم.

١٦٢٥٣ ـ (حم) عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ جَدَّتِهِ رُمَيْثَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: ـ وَلَوْ أَشَاءُ أَنْ أُقَبِّلَ الْخَاتَمَ الَّذِي بَيْنَ كَتِفَيْهِ مِنْ قُرْبِي مِنْهُ لَفَعَلْتُ يَقُولُ: ـ **(اهْتَزَّ لَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ)**. يُرِيدُ: سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ يَوْمَ تُوُفِّيَ. [حم٢٦٧٩٣، ٢٦٧٩٤]

● حديث صحيح لغيره.

١٦٢٥٤ ـ (حم) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَدِمْنَا مِنْ حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ فَتُلُقِّينَا بِذِي الْحُلَيْفَةِ، وَكَانَ غِلْمَانٌ مِنَ الْأَنْصَارِ تَلَقَّوْا أَهْلِيهِمْ، فَلَقُوا أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ، فَنَعَوْا لَهُ امْرَأَتَهُ، فَتَقَنَّعَ وَجَعَلَ يَبْكِي. قَالَتْ: فَقُلْتُ لَهُ: غَفَرَ اللهُ لَكَ، أَنْتَ صَاحِبُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلَكَ مِنَ السَّابِقَةِ وَالْقِدَمِ، مَا لَكَ تَبْكِي عَلَىٰ امْرَأَةٍ؟ فَكَشَفَ عَنْ رَأْسِهِ وَقَالَ: صَدَقْتِ، لَعَمْرِي! حَقِّي أَنْ لَا أَبْكِي عَلَىٰ أَحَدٍ بَعْدَ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، وَقَدْ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَا قَالَ، قَالَتْ: قُلْتُ لَهُ: مَا قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: **(لَقَدِ اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِوَفَاةِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ)** قَالَتْ: وَهُوَ يَسِيرُ بَيْنِي وَبَيْنَ رَسُولِ اللهِ ﷺ. [حم١٩٠٩٥]

● مرفوعه صحيح لغيره.

١٦٢٥٥ ـ (حم) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ بْنِ سَكَنٍ قَالَتْ: لَمَّا تُوُفِّيَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، صَاحَتْ أُمُّهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(أَلَا يَرْقَأُ دَمْعُكِ، وَيَذْهَبُ حُزْنُكِ؟ فَإِنَّ ابْنَكِ أَوَّلُ مَنْ ضَحِكَ اللهُ لَهُ، وَاهْتَزَّ لَهُ الْعَرْشُ)**. [حم٢٧٥٨١]

● إسناده ضعيف.

١٦٢٥٦ ـ **(حم)** عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ مَلِكَ الرُّومِ أَهْدَىٰ لِلنَّبِيِّ ﷺ مُسْتَقَةً مِنْ سُنْدُسٍ فَلَبِسَهَا، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ يَدَيْهَا تَذَبْذَبَانِ مِنْ طُولِهِمَا، فَجَعَلَ الْقَوْمُ يَقُولُونَ: يَا رَسُولَ اللهِ! أُنْزِلَتْ عَلَيْكَ هَذِهِ مِنَ السَّمَاءِ؟ فَقَالَ: (**وَمَا يُعْجِبُكُمْ مِنْهَا؟ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! إِنَّ مَنْدِيلاً مِنْ مَنَادِيلِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنْهَا**). ثُمَّ بَعَثَ بِهَا إِلَىٰ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَلَبِسَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (**إِنِّي لَمْ أُعْطِكَهَا لِتَلْبَسَهَا**) قَالَ: فَمَا أَصْنَعُ بِهَا؟ قَالَ: (**أَرْسِلْ بِهَا إِلَىٰ أَخِيكَ النَّجَاشِيِّ**). [حم١٣٤٠٠، ١٣٦٢٦]

● إسناده ضعيف، ومتنه منكر.

[وانظر: ٦٢٧٧، ١٤٩٠٩، ١٤٩١٠، ١٤٩١٢].

٢ ـ باب: مناقب سعد بن عبادة رضي الله عنه

١٦٢٥٧ ـ **(ق)** عَنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ: قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ: لَوْ رَأَيْتُ رَجُلاً مَعَ امْرَأَتِي لَضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ غَيْرَ مُصْفَحٍ(١)، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: (**تَعْجَبُونَ مِنْ غَيْرَةِ سَعْدٍ، وَاللهِ! لأَنَا أَغْيَرُ مِنْهُ، وَاللهُ أَغْيَرُ مِنِّي، وَمِنْ أَجْلِ غَيْرَةِ اللهِ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ ما ظَهَرَ مِنْهَا وَما بَطَنَ، وَلَا أَحَدَ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْعُذْرُ مِنَ اللهِ، وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ بَعَثَ الْمُبَشِّرِينَ وَالْمُنْذِرِينَ، وَلَا أَحَدَ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْمِدْحَةُ مِنَ اللهِ، وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ وَعَدَ اللهُ الْجَنَّةَ**). [خ٧٤١٦ (٦٨٤٦)/ م١٤٩٩]

□ ولفظ مسلم: (**وَلَا شَخْصَ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْعُذْرُ مِنَ اللهِ**).

١٦٢٥٧ ـ وأخرجه/ مي(٢٢٢٧)/ حم(١٨١٦٨) (١٨١٦٩).

(١) (غير مصفح): أي: غير ضارب بصفح السيف، وهو جانبه، بل أضربه بحده.

١٦٢٥٨ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ: يَا رَسُولَ اللهِ! لَوْ وَجَدْتُ مَعَ أَهْلِي رَجُلاً، لَمْ أَمَسَّهُ حَتَّىٰ آتِيَ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(نَعَمْ)** قَالَ: كَلَّا، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ! إِنْ كُنْتُ لأُعَاجِلُهُ بِالسَّيْفِ قَبْلَ ذَلِكَ. قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(اسْمَعُوا إِلَىٰ مَا يَقُولُ سَيِّدُكُمْ، إِنَّهُ لَغَيُورٌ، وَأَنَا أَغْيَرُ مِنْهُ، وَاللهُ أَغْيَرُ مِنِّي)**. [م١٤٩٨]

□ وفي رواية: قال: يا رسولَ اللهِ! أرأيتَ الرجلَ يجدُ مع امرأته رجلاً، أيقتلُه؟ قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: **(لا)** قالَ سعدٌ: بلىٰ، والذي أكرمكَ بالحق!.. الحديث.

* * *

١٦٢٥٩ ـ (جه) عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْمُحَبِّقِ قَالَ: قِيلَ لِأَبِي ثَابِتٍ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، حِينَ نَزَلَتْ آيَةُ الْحُدُودِ، وَكَانَ رَجُلاً غَيُوراً: أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّكَ وَجَدْتَ مَعَ امْرَأَتِكَ رَجُلاً، أَيَّ شَيْءٍ كُنْتَ تَصْنَعُ؟ قَالَ: كُنْتُ ضَارِبَهُمَا بِالسَّيْفِ، أَنْتَظِرُ حَتَّىٰ أَجِيءَ بِأَرْبَعَةٍ؟ إِلَىٰ مَا ذَاكَ قَدْ قَضَىٰ حَاجَتَهُ وَذَهَبَ، أَوْ أَقُولُ: رَأَيْتُ كَذَا وَكَذَا، فَتَضْرِبُونِي الْحَدَّ، وَلَا تَقْبَلُوا لِي شَهَادَةً أَبَداً. قَالَ: فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: **(كَفَىٰ بِالسَّيْفِ شَاهِداً)**[1]، ثُمَّ قَالَ: **(لَا، إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَتَتَابَعَ فِي ذَلِكَ السَّكْرَانُ وَالْغَيْرَانُ)**. [جه٢٦٠٦]

● ضعيف.

١٦٢٥٨ ـ وأخرجه/ د(٤٥٣٢) (٤٥٣٣)/ جه(٢٦٠٥)/ ط(١٤٤٦) (١٥٥٧)/ حم(١٠٠٠٧).

١٦٢٥٩ ـ (١) (كفىٰ بالسيف شاهداً): أي: وجودهما معاً مقتولين، دليل جلي علىٰ أنهما كانا علىٰ تلك الحالة الشنيعة، فقتلا لذلك.

١٦٢٦٠ ـ (حم) عَنْ سَعِيدِ بن سَعْدِ بن عُبَادَةَ قَالَ: حَضَرَ رَسُولَ اللهِ ﷺ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إنْ وَجَدْتُ عَلَىٰ بَطْنِ امْرَأَتِي رَجُلا، أَضْرِبُهُ بِسَيْفِي؟ قَالَ: **(أَيُّ بَيِّنَةٍ أَبْيَنُ مِنَ السَّيْفِ)**؟ قَالَ: ثُمَّ رَجَعَ عَنْ قولِهِ، فَقَالَ: **(كِتَابُ اللهِ، والشُّهَداءُ)**. قَالَ سَعْدٌ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَيُّ بَيِّنَةٍ أَبْيَنُ مِنَ السَّيْفِ؟ فَقَالَ: **(كِتَابُ اللهِ، والشُّهَداءُ. يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ! هَذَا سَيِّدُكُمْ، اسْتَفَزَّتْهُ الْغَيْرَةُ حَتَّىٰ خَالَفَ كِتَابَ اللهِ)**، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ! إنَّ سَعْداً غَيُورٌ، وَمَا طَلَّقَ امْرَأَةً قَطُّ قَدَرَ أَحَدٌ مِنَّا أَنْ يَتَزَوَّجَها لِغَيْرَتِهِ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(سَعْدٌ غَيُورٌ، وَأَنَا أَغْيَرُ مِنْه، وَاللهُ أَغْيَرُ مِنِّي)**، فَقَالَ رَجُلٌ: عَلَىٰ أَيِّ شَيْءٍ يَغَارُ اللهُ؟ قَالَ: **(عَلَىٰ رَجُلٍ مُجَاهِدٍ فِي سَبِيلِ اللهِ يُخَالَفُ إِلَىٰ أَهْلِهِ)**. [حم٢٤٠٠٩/ ١٣]

● حسن لغيره.

١٦٢٦١ ـ (حم) عَنْ أُمِّ طَارِقٍ ـ مَوْلَاةِ سَعْدٍ ـ قَالَتْ: جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَىٰ سَعْدٍ فَاسْتَأْذَنَ، فَسَكَتَ سَعْدٌ، ثُمَّ أَعَادَ فَسَكَتَ سَعْدٌ، ثُمَّ عَادَ فَسَكَتَ سَعْدٌ، فَانْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ. قَالَتْ: فَأَرْسَلَنِي إِلَيْهِ سَعْدٌ، أَنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنَا أَنْ نَأْذَنَ لَكَ؛ إِلَّا أَنَّا أَرَدْنَا أَنْ تَزِيدَنَا. قَالَتْ: فَسَمِعْتُ صَوْتاً عَلَىٰ الْبَابِ يَسْتَأْذِنُ، وَلَا أَرَىٰ شَيْئاً، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مَنْ أَنْتِ)**؟ قَالَتْ: أُمُّ مِلْدَمٍ، قَالَ: **(لَا مَرْحَباً بِكِ، وَلَا أَهْلاً، أَتُهْدِينَ إِلَىٰ أَهْلِ قُبَا)**؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: **(فَاذْهَبِي إِلَيْهِمْ)**. [حم٢٧١٢٧]

● إسناده ضعيف.

[وانظر: ١١٣٦٢، ١١٧٠١، ١٤٨٢٦، ١٥٠٧٣].

٣ ـ باب: مناقب أنس بن مالك رضي الله عنه

١٦٢٦٢ ـ (ق) عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أُمِّ سُلَيْم أَنَّهَا قالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَنَسٌ خادِمُكَ، ادْعُ اللهَ لَهُ، قالَ: **(اللَّهُمَّ! أَكْثِرْ مالَهُ، وَوَلَدَهُ، وَبارِكْ لَهُ فِيمَا أَعْطَيْتَهُ)**. [خ٦٣٧٩/ م٢٤٨٠]

١٦٢٦٣ ـ (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ قال: أَسَرَّ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ سِرّاً، فَمَا أَخْبَرْتُ بِهِ أَحَداً بَعْدَهُ، وَلَقَدْ سَأَلَتْنِي أُمُّ سُلَيْمٍ فَمَا أَخْبَرْتُهَا بِهِ. [خ٦٢٨٩/ م٢٤٨٢]

□ وفي رواية لمسلم: قَالَ: أَتَىٰ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَنَا أَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ قَالَ: فَسَلَّمَ عَلَيْنَا. فَبَعَثَنِي إِلَىٰ حَاجَةٍ، فَأَبْطَأْتُ عَلَىٰ أُمِّي. فَلَمَّا جِئْتُ قَالَتْ: مَا حَبَسَكَ؟ قُلْتُ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ لِحَاجَةٍ. قَالَتْ: مَا حَاجَتُهُ؟ قُلْتُ: إِنَّهَا سِرٌّ. قَالَتْ: لَا تُحَدِّثَنَّ بِسِرِّ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَحَداً.

١٦٢٦٤ ـ (خ) عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ أُمِّ سُلَيْمٍ، فَأَتَتْهُ بِتَمْرٍ وَسَمْنٍ، قَالَ: **(أَعِيدُوا سَمْنَكُمْ في سِقَائِهِ، وَتَمْرَكُمْ في وِعَائِهِ، فَإِنِّي صَائِمٌ)**. ثُمَّ قَامَ إِلَىٰ نَاحِيَةٍ مِنَ الْبَيْتِ فَصَلَّىٰ غَيْرَ المَكْتُوبَةِ، فَدَعَا لأُمِّ سُلَيْمٍ وَأَهْلِ بَيْتِهَا، فَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ لِي خُوَيْصَةً، قَالَ: **(مَا هِيَ)**؟. قَالَتْ: خَادِمُكَ أَنَسٌ، فَمَا تَرَكَ خَيْرَ آخِرَةٍ وَلَا دُنْيا

١٦٢٦٢ ـ وأخرجه/ ت(٣٨٢٩)/ حم(٢٧٤٢٦).

١٦٢٦٣ ـ وأخرجه/ حم(١٢٠٦٠) (١٢٧٨٤) (١٣٠٢٢) (١٣٢٩٣) (١٣٣٨٠) (١٣٤٦٩) (١٣٦٥٤) (١٣٩٧٩).

١٦٢٦٤ ـ وأخرجه/ د(٦٠٨)/ حم(١٢٠٥٣) (١٢٦٢٦) (١٢٩٥٣) (١٣٥٩٤).

إِلَّا دَعا لِي بِهِ، قَالَ: (**اللَّهُمَّ! ارْزُقْهُ مَالاً، وَوَلَداً، وَبَارِكْ لَهُ**). فَإِنِّي لَمِنْ أَكْثَرِ الأَنْصَارِ مَالاً. وَحَدَّثَتْنِي ابْنَتِي أُمَيْنَةُ: أَنَّهُ دُفِنَ لِصُلْبِي مَقْدَمَ حَجَّاجٍ الْبَصْرَةَ بِضْعٌ وَعِشْرُونَ وَمِائَةٌ. [خ١٩٨٢]

□ وفي رواية: قالَ: (**اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مالَهُ، وَوَلَدَهُ، وَبارِكْ لَهُ فِيمَا أَعْطَيْتَهُ**). [خ٦٣٤٤]

■ زاد أبو داود: فَقَامَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ وَأُمُّ حَرَامٍ خَلْفَنَا. قَالَ ثَابِتٌ: وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ: أَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ عَلَىٰ بِسَاطٍ.

١٦٢٦٥ ـ (خ) عَنْ أَنَسٍ ﷺ قالَ: لَمْ يَبْقَ مِمَّنْ صَلَّىٰ الْقِبْلَتَيْنِ غَيْرِي[1]. [خ٤٤٨٩]

١٦٢٦٦ ـ (م) عَنْ أَنَسٍ قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْنَا، وَمَا هُوَ إِلَّا أَنَا وَأُمِّي وَأُمُّ حَرَامٍ، خَالَتِي. فَقَالَتْ أُمِّي: يَا رَسُولَ اللهِ! خُوَيْدِمُكَ. ادْعُ اللهَ لَهُ. قَالَ: فَدَعَا لِي بِكُلِّ خَيْرٍ. وَكَانَ فِي آخِرِ مَا دَعَا لِي بِهِ أَنْ قَالَ: (**اللَّهُمَّ! أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ، وَبَارِكْ لَهُ فِيهِ**). [م٢٤٨١]

□ وفي رواية: قَالَ: جَاءَتْ بِي أُمِّي، أُمُّ أَنَسٍ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَقَدْ أَزَّرَتْنِي[1] بِنِصْفِ خِمَارِهَا، وَرَدَّتْنِي[2] بِنِصْفِهِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ! هَذَا أُنَيْسٌ، ابْنِي، أَتَيْتُكَ بِهِ يَخْدُمُكَ، فَادْعُ اللهَ لَهُ، فَقَالَ: (**اللَّهُمَّ! أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ**).

١٦٢٦٥ ـ (١) (غيري): أي: أنه آخرهم موتاً.

١٦٢٦٦ ـ وأخرجه/ ت(٣٨٢٧).

(١) (أزرتني): جعلته إزاراً لي.

(٢) (ردتني): جعلته رداء.

قَالَ أَنَسٌ: فَوَاللهِ! إِنَّ مَالِي لَكَثِيرٌ، وَإِنَّ وَلَدِي وَوَلَدَ وَلَدِي لَيَتَعَادُّونَ عَلَىٰ نَحْوِ الْمِائَةِ، الْيَوْمَ...

□ وفي رواية: قال: فَدَعَا لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ ثَلَاثَ دَعَوَاتٍ. قَدْ رَأَيْتُ مِنْهَا اثْنَتَيْنِ فِي الدُّنْيَا، وَأَنَا أَرْجُو الثَّالِثَةَ فِي الآخِرَةِ.

١٦٢٦٧ ـ (م) عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْنَا، وَمَا هُوَ إِلَّا أَنَا وَأُمِّي وَأُمُّ حَرَامٍ خَالَتِي، فَقَالَ: **(قُومُوا فَلأُصَلِّيَ بِكُمْ)**. ـ فِي غَيْرِ وَقْتِ صَلَاةٍ ـ فَصَلَّىٰ بِنَا. فَقَالَ رَجُلٌ لِثَابِتٍ: أَيْنَ جَعَلَ أَنَساً مِنْهُ؟ قَالَ: جَعَلَهُ عَلَىٰ يَمِينِهِ، ثُمَّ دَعَا لَنَا، أَهْلَ الْبَيْتِ، بِكُلِّ خَيْرٍ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، فَقَالَتْ أُمِّي: يَا رَسُولَ اللهِ! خُوَيْدِمُكَ، ادْعُ اللهَ لَهُ. قَالَ: فَدَعَا لِي بِكُلِّ خَيْرٍ. وَكَانَ فِي آخِرِ مَا دَعَا لِي بِهِ أَنْ قَالَ: **(اللَّهُمَّ! أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ، وَبَارِكْ لَهُ فِيهِ)**.

□ وفي رواية: قَالَ: فَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ، وَأَقَامَ الْمَرْأَةَ خَلْفَنَا. [م٦٦٠]

■ وفي رواية للنسائي: فَجَعَلَ أَنَساً عَنْ يَمِينِهِ، وَأُمَّهُ وَخَالَتَهُ خَلْفَهُمَا.

* * *

١٦٢٦٨ ـ (ت) عَنْ أَبِي خَلْدَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْعَالِيَةِ: سَمِعَ أَنَسٌ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: خَدَمَهُ عَشْرَ سِنِينَ، وَدَعَا لَهُ النَّبِيُّ ﷺ، وَكَانَ

١٦٢٦٧ ـ وأخرجه/ د(٦٠٩)/ ن(٨٠١) (٨٠٢) (٨٠٤)/ جه(٩٧٥)/ حم(١٢٠٨١) (١٣٠١٣) (١٣٠١٩) (١٣١١٨) (١٣٢٦٩) (١٣٢٧١) (١٣٥٠٩) (١٣٥٤٦) (١٣٧٠٧) (١٣٧٤٤).

لَهُ بُسْتَانٌ يَحْمِلُ فِي السَّنَةِ الْفَاكِهَةَ مَرَّتَيْنِ، وَكَانَ فِيهَا رَيْحَانٌ كَانَ يَجِيءُ مِنْهُ رِيحُ الْمِسْكِ. [ت٣٨٣٣]

• صحيح.

١٦٢٦٩ ـ (د) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَتْ لِي ذُؤَابَةٌ، فَقَالَتْ لِي أُمِّي: لَا أَجُزُّهَا، كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَمُدُّهَا، وَيَأْخُذُ بِهَا. [د٤١٩٦]

• ضعيف الإسناد.

١٦٢٧٠ ـ (ت) عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَنَّانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ بِبَقْلَةٍ كُنْتُ أَجْتَنِيهَا[1]. [ت٣٨٣٠]

• ضعيف.

١٦٢٧١ ـ (ت) عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ قَالَ: قَالَ لِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: يَا ثَابِتُ! خُذْ عَنِّي، فَإِنَّكَ لَنْ تَأْخُذَ عَنْ أَحَدٍ أَوْثَقَ مِنِّي، إِنِّي أَخَذْتُهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَنْ جِبْرِيلَ، وَأَخَذَهُ جِبْرِيلُ عَنِ اللهِ تَعَالَىٰ. [ت٣٨٣١، ٣٨٣٢]

• ضعيف الإسناد.

١٦٢٧٢ ـ (حم) عَنْ حُمَيْدٍ: أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَمَّرَ مِائَةَ سَنَةٍ غَيْرَ سَنَةٍ. [حم١٢٢٥٠]

• إسناده صحيح على شرط الشيخين.

١٦٢٧٣ ـ (حم) عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ وَأَنَا ابْنُ

١٦٢٧٠ ـ وأخرجه/ حم(١٢٢٨٦) (١٢٣٢٨) (١٢٦٣٧) (١٣٤٣٢) (١٣٧٣٧).

(١) قال في «النهاية»: أي: كناه أبا حمزة، وقال الأزهري: البقلة التي جناها أنس كان في طعمها لذع، فسميت حمزة، والحمزة التي في طعمها حموضة، وفي «القاموس»: الحمزة: الأسد وبقلة.

تِسْعِ سِنِينَ، فَانْطَلَقَتْ بِي أُمُّ سُلَيْمٍ إِلَىٰ نَبِيِّ اللهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ! هَذَا ابْنِي، اسْتَخْدِمْهُ، فَخَدَمْتُ النَّبِيَّ ﷺ تِسْعَ سِنِينَ، فَمَا قَالَ لِي لِشَيْءٍ فَعَلْتُهُ: لِمَ فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا؟ وَمَا قَالَ لِي لِشَيْءٍ لَمْ أَفْعَلْهُ: أَلَا فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا. [حم١٢٧٨٤]

● حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

١٦٢٧٤ ـ (حم) عَنِ الْمُثَنَّىٰ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَساً يَقُولُ: قَلَّ لَيْلَةٌ تَأْتِي عَلَيَّ؛ إِلَّا وَأَنَا أَرَىٰ فِيهَا خَلِيلِي ﷺ، وَأَنَسٌ يَقُولُ ذَلِكَ وَتَدْمَعُ عَيْنَاهُ. [حم١٣٢٦٧]

● إسناده صحيح علىٰ شرط البخاري.

١٦٢٧٥ ـ (حم) عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: كَانَ أَنَسٌ أَحْسَنَ النَّاسِ صَلَاةً فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ. [حم٤٠٨٢]

● إسناده صحيح علىٰ شرط مسلم.

[وانظر: ١٤٧٨٦، ١٤٩١٤، ١٥٣١٠، ١٥٣١١].

٤ ـ باب: مناقب حسان بن ثابت رضي الله عنه

١٦٢٧٦ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ عَوْفٍ: أَنَّهُ سَمِعَ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ الأَنْصَارِيَّ يَسْتَشْهِدُ أَبَا هُرَيْرَةَ: أَنْشُدُكَ اللهَ! هَلْ سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: **(يَا حَسَّانُ! أَجِبْ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ. اللَّهُمَّ! أَيِّدْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ)**. قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: نَعَمْ. [خ٤٥٣/ م٢٤٨٥]

□ وفي رواية لهما: عَنْ سَعِيد بْنِ المسَيَّبِ قالَ: مَرَّ عُمَرُ في

١٦٢٧٦ ـ وأخرجه/ د(٥٠١٣) (٥٠١٤)/ ن(٧١٥)/ حم(٧٦٤٤) (٢١٩٣٦ ـ ٢١٩٣٩).

المَسْجِدِ، وَحَسَّانُ يُنْشِدُ، فَقَالَ: كُنْتُ أُنْشِدُ فِيهِ، وَفِيهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنكَ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَىٰ أَبِي هُرَيْرَةَ فَقَالَ: أَنْشُدُكَ بِاللهِ! أَسَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ: يَقُولُ: (**أَجِبْ عَنِّي، اللَّهُمَّ! أَيِّدْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ**). قالَ: نَعَمْ. [خ٢٣١٢]

■ زاد في رواية لأبي داود: فَخَشِيَ أَنْ يَرْمِيَهُ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَجَازَهُ.

١٦٢٧٧ ـ (ق) عَنِ الْبَرَاءِ رضي الله عنه قالَ: قالَ النَّبِيُّ ﷺ لِحَسَّانَ: (**اهْجُهُمْ ـ أَوْ هَاجِهِمْ ـ وَجِبْرِيلُ مَعَكَ**). [خ٣٢١٣/ م٢٤٨٦]

□ وفي رواية للبخاري: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ قُرَيْظَةَ لِحَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ: (**اهْجُ المشْرِكِينَ، فَإِنَّ جِبْرِيلَ مَعَكَ**). [خ٤١٢٤]

١٦٢٧٨ ـ (ق) عَنْ هِشَام، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عائِشَةَ رضي الله عنها قالَتِ: اسْتَأْذَنَ حَسَّانُ النَّبِيَّ ﷺ في هِجَاءِ الْمُشْرِكِينَ، قالَ: (**كَيْفَ بِنَسَبِي**)؟. فَقَالَ حَسَّانٌ: لأَسُلَّنَّكَ مِنْهُمْ كما تُسَلُّ الشَّعَرَةُ مِنَ العَجِينِ.

وَعَنْ أَبِيهِ[١] قالَ: ذَهَبْتُ أَسُبُّ حَسَّانَ عِنْدَ عائِشَةَ، فَقَالَتْ: لَا تَسُبَّهُ، فَإِنَّهُ كانَ يُنَافِحُ[٢] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [خ٣٥٣١/ م٢٤٨٧ و٢٤٨٩]

□ وفي رواية لهما: وَكَانَ حَسَّانُ مِمَّنْ كَثَّرَ عَلَىٰ عائِشَةَ. [خ٤١٤٥]

□ وفي رواية لمسلم: قَالَتْ: قَالَ حَسَّانُ: يَا رَسُولَ اللهِ! ائْذَنْ

١٦٢٧٧ ـ وأخرجه/ حم(١٨٥٢٦) (١٨٦٤٢) (١٨٦٥٠) (١٨٦٧٨) (١٨٦٨٩) (١٨٦٩٠) (١٨٦٩٧).

١٦٢٧٨ ـ (١) (وعن أبيه): أي: عن عروة، وهو والد هشام راوي الحديث.

(٢) (ينافح): أي: يدافع ويناضل.

لِي فِي أَبِي سُفْيَانَ. قَالَ: (**كَيْفَ بِقَرَابَتِي مِنْهُ**)؟ قَالَ: وَالَّذِي أَكْرَمَكَ! لأَسُلَّنَّكَ مِنْهُمْ كَمَا تُسَلُّ الشَّعَرَةُ مِنَ الْخَمِيرِ. فَقَالَ حَسَّانُ:

وَإِنَّ سَنَامَ الْمَجْدِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ بَنُو بِنْتِ مَخْزُومٍ. وَوَالِدُكَ الْعَبْدُ

قَصِيدَتَهُ هذِهِ.

١٦٢٧٩ ـ (ق) عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَىٰ عَائِشَةَ رضي الله عنها، وَعِنْدَهَا حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ يُنْشِدُهَا شِعْراً، يُشَبِّبُ بِأَبْيَاتٍ لَهُ، وَقَالَ:

حَصَانٌ رَزَانٌ مَا تُزَنُّ بِرِيبَةٍ وَتُصْبِحُ غَرْثَىٰ مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ

فَقَالَتْ لَهُ عائِشَةُ: لكِنَّكَ لَسْتَ كَذلِكَ. قالَ مَسْرُوقٌ: فَقُلْتُ لَهَا: لِمَ تَأْذَني لَهُ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْكِ؟ وَقَدْ قالَ اللهُ تَعالَىٰ: ﴿وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ١١]، فَقَالَتْ: وَأَيُّ عَذابٍ أَشَدُّ مِنَ الْعَمىٰ؟ قالَتْ لَهُ: إِنَّهُ كَانَ يُنَافِحُ، أَوْ: يُهَاجِي عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ. [خ٤١٤٦/ م٢٤٨٨]

□ ولفظ مسلم: لِمَ تَأْذَنِينَ.

١٦٢٨٠ ـ (م) عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (**اهْجُوا قُرَيْشاً، فَإِنَّهُ أَشَدُّ عَلَيْهَا مِنْ رَشْقٍ بِالنَّبْلِ**) فَأَرْسَلَ إِلَىٰ ابْنِ رَوَاحَةَ فَقَالَ: (**اهْجُهُمْ**) فَهَجَاهُمْ فَلَمْ يُرْضِ. فَأَرْسَلَ إِلَىٰ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَىٰ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ. فَلَما دَخَلَ عَلَيْهِ، قَالَ حَسَّانُ: قَدْ آنَ لَكُمْ أَنْ تُرْسِلُوا إِلَىٰ هَذَا الأَسَدِ الضَّارِبِ بِذَنَبِهِ. ثُمَّ أَدْلَعَ لِسَانَهُ(١) فَجَعَلَ يُحَرِّكُهُ. فَقَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ! لأَفْرِيَنَّهُمْ(٢) بِلِسَانِي فَرْيَ الأَدِيمِ. فَقَالَ

١٦٢٨٠ ـ (١) (أدلع لسانه): أي: أخرجه عن الشفتين.

(٢) (لأفرينهم..): أي: لأمزقن أعراضهم تمزيق الجلد.

رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(لَا تَعْجَلْ، فَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ أَعْلَمُ قُرَيْشٍ بِأَنْسَابِهَا، وَإِنَّ لِي فِيهِمْ نَسَباً، حَتَّىٰ يُلَخِّصَ لَكَ نَسَبِي)** فَأَتَاهُ حَسَّانُ. ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! قَدْ لَخَّصَ لِي نَسَبَكَ. وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ! لأَسُلَّنَّكَ مِنْهُمْ كَمَا تُسَلُّ الشَّعَرَةُ مِنَ الْعَجِينِ.

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ لِحَسَّانٍ: **(إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ لَا يَزَالُ يُؤَيِّدُكَ، مَا نَافَحْتَ عَنِ اللهِ وَرَسُولِهِ)**.

وَقَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(هَجَاهُمْ حَسَّانُ فَشَفَىٰ وَاشْتَفَىٰ)**[٣].

قَالَ حَسَّانُ[٤]:

هَجَوْتَ مُحَمَّداً فَأَجَبْتُ عَنْهُ ... وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَاكَ الْجَزَاءُ
هَجَوْتَ مُحَمَّداً بَرّاً تَقِيّاً ... رَسُولَ اللَّهِ شِيمَتُهُ الْوَفَاءُ
فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعِرْضِي ... لِعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وِقَاءُ
ثَكِلْتُ بُنَيَّتِي إِنْ لَمْ تَرَوْهَا ... تُثِيرُ النَّقْعَ مِنْ كَنَفَيْ كَدَاءِ[٥]
يُبَارِينَ الأَعِنَّةَ مُصْعِدَاتٍ ... عَلَىٰ أَكْتَافِهَا الأَسَلُ الظِّمَاءُ
تَظَلُّ جِيَادُنَا مُتَمَطِّرَاتٍ ... تُلَطِّمُهُنَّ بِالْخُمُرِ النِّسَاءُ
فَإِنْ أَعْرَضْتُمُو عَنَّا اعْتَمَرْنَا ... وَكَانَ الْفَتْحُ وَانْكَشَفَ الْغِطَاءُ

---

(٣) (فشفىٰ واشتفىٰ): أي: شفىٰ المؤمنين، واشتفىٰ هو بما قاله ونال به من أعراض الكفار.

(٤) زاد في «جمع الحميدي» البيت التالي في أولها:
ألا أبلغ أبا سفيان عني ... مغلغلة فقد برح الخفاء
والمغلغلة: الرسالة.

(٥) (من كنفي كداءِ): وفي بعض النسخ: (غايتها كداءُ)، وفي بعضها: (موعدها كداءُ): وهو أحسن لانتظامه مع روي القصيدة.

وَإِلَّا فَاصْبِرُوا لِضِرَابِ يَوْمٍ ... يُعِزُّ اللَّهُ فِيهِ مَنْ يَشَاءُ
وَقَالَ اللَّهُ: قَدْ أَرْسَلْتُ عَبْداً ... يَقُولُ الْحَقَّ لَيْسَ بِهِ خَفَاءُ
وَقَالَ اللَّهُ: قَدْ يَسَّرْتُ جُنْداً ... هُمُ الأَنْصَارُ عُرْضَتُهَا اللِّقَاءُ
لَنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ مَعَدٍّ ... سِبَابٌ أَوْ قِتَالٌ أَوْ هِجَاءُ
فَمَنْ يَهْجُو رَسُولَ اللَّهِ مِنْكُمْ ... وَيَمْدَحُهُ وَيَنْصُرُهُ سَوَاءُ
وَجِبْرِيلٌ رَسُولُ اللَّهِ فِينَا ... وَرُوحُ الْقُدْسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءُ

[م٢٤٩٠]

* * *

١٦٢٨١ ـ (د ت) عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَضَعُ لِحَسَّانَ مِنْبَراً فِي الْمَسْجِدِ، فَيَقُومُ عَلَيْهِ يَهْجُو مَنْ قَالَ فِي رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ**(١) **مَعَ حَسَّانَ مَا نَافَحَ**(٢) **عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ)**. [د٥٠١٥/ ت٢٨٤٦]

□ وعند الترمذي: يُفَاخِرُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَوْ قَالَت: يُنَافِحُ.. وفيه: **(إِنَّ اللهَ يؤَيِّدُ حَسَّانَ بِرُوحِ القُدُسِ مَا يُفَاخِرُ أَوْ يُنَافِحُ عَنْ رسُولِ اللهِ)**.

● حسن.

٥ ـ باب: مناقب عبد الله بن سلام ﵁

١٦٢٨٢ ـ (ق) عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: ما سَمِعْتُ

١٦٢٨١ ـ وأخرجه/ حم(٢٤٤٣٧) (٢٤٤٣٨).
(١) (روح القدس): جبريل ﵇.
(٢) (نافح): دافع.
١٦٢٨٢ ـ وأخرجه/ حم(١٤٥٣) (١٥٣٣).

النَّبيَّ ﷺ يَقُولُ لأَحَدٍ يَمْشِي عَلَىٰ الأَرْضِ: إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ؛ إِلَّا لِعَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ. قالَ: وَفِيهِ نَزَلَتْ هذِهِ الآيَةُ: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِۦ﴾ الآيَةَ [الأحقاف:١٠]، قالَ: لَا أَدْرِي، قالَ مالِكٌ الآيَةَ، أَوْ في الحديث.

□ ولم يذكر مسلم نزول الآية. [خ٣٨١٢/ م٢٤٨٣]

١٦٢٨٣ ـ (ق) عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ قَالَ: كُنْتُ جالِساً في مَسْجِدِ المَدِينَةِ، فَدَخَلَ رَجُلٌ عَلَىٰ وَجْهِهِ أَثَرُ الخُشُوعِ، فَقَالُوا: هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ، فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ تَجَوَّزَ فِيهِمَا، ثُمَّ خَرَجَ، وَتَبِعْتُهُ فَقُلْتُ: إِنَّكَ حِينَ دَخَلْتَ المَسْجِدَ قالُوا: هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ، قالَ: وَاللهِ! ما يَنْبَغِي لأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ ما لَا يَعْلَمُ، وَسَأُحَدِّثُكَ لِمَ ذَاكَ: رَأَيْتُ رُؤْيَا عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَصَصْتُهَا عَلَيْهِ، وَرَأَيْتُ كَأَنِّي في رَوْضَةٍ ـ ذَكَرَ مِنْ سَعَتِهَا وَخُضْرَتِهَا ـ وَسْطَهَا عَمُودٌ مِنْ حَدِيدٍ، أَسْفَلُهُ في الأَرْضِ وَأَعْلَاهُ في السَّمَاءِ، في أَعْلَاهُ عُرْوَةٌ، فَقِيلَ لِي: ارْقَهْ، قُلْتُ: لَا أَسْتَطِيعُ، فَأَتَانِي مِنْصَفٌ، فَرَفَعَ ثِيَابِي مِنْ خَلْفِي، فَرَقِيتُ حَتَّىٰ كُنْتُ في أَعْلَاهَا، فَأَخَذْتُ بِالْعُرْوَةِ، فَقِيلَ لِي: اسْتَمْسِكْ. فَاسْتَيْقَظْتُ وَإِنَّهَا لَفِي يَدِي، فَقَصَصْتُهَا عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، قالَ: **(تِلْكَ الرَّوْضَةُ: الإِسْلَامُ، وَذلِكَ الْعَمُودُ: عَمُودُ الإِسْلَامِ، وَتِلْكَ الْعُرْوَةُ: عُرْوَةُ الْوُثْقَىٰ، فَأَنْتَ عَلَىٰ الإِسْلَامِ حَتَّىٰ تَمُوتَ)**. وَذَاكَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَامٍ. [خ٣٨١٣/ م٢٤٨٤]

□ وفي رواية لهما: قال: كُنْتُ في حَلْقَةٍ فِيهَا سَعْدُ بْنُ مالِكٍ وَابْنُ عُمَرَ، فَمَرَّ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَامٍ، فَقَالُوا: هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ،

١٦٢٨٣ ـ وأخرجه/ حم(٢٣٧٨٧).

فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّهُمْ قالُوا كَذَا وَكَذَا، قالَ: سُبْحَانَ اللهِ... [خ٧٠١٠]

□ وفيها: قال ﷺ: (**يَمُوتُ عَبْدُ اللهِ، وَهُوَ آخِذٌ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ**).

١٦٢٨٤ ـ (خ) عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قالَ: قَدِمْتُ الـمَدِينَةَ، فَلَقِيَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَامٍ، فَقَالَ لِي: انْطَلِقْ إِلَىٰ المَنْزِلِ، فَأَسْقِيكَ في قَدَحٍ شَرِبَ فِيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَتُصَلِّي في مَسْجِدٍ صَلَّىٰ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ، فَأَسْقَانِي سَوِيقاً(١)، وَأَطْعَمَنِي تَمْراً، وَصَلَّيْتُ في مَسْجِدِهِ(٢). [خ٧٣٤٢ (٣٨١٤)]

□ زاد في رواية: ثُمَّ قالَ: إِنَّكَ بِأَرْضٍ الرِّبَا بِهَا فاشٍ، إِذَا كانَ لَكَ عَلَىٰ رَجُلٍ حَقٌّ، فَأَهْدَىٰ إِلَيْكَ حِمْلَ تِبْنٍ، أَوْ حِمْلَ شَعِيرٍ، أَوْ حِمْلَ قَتٍّ، فَلَا تَأْخُذْهُ فَإِنَّهُ رِباً. [خ٣٨١٤]

□ وفيها: أَلَا تَجِيءُ، فَأُطْعِمَكَ سَوِيقاً وَتَمْراً، وَتَدْخُلَ فِي بَيْتٍ(٣)؟

١٦٢٨٥ ـ (م) عَنْ خَرَشَةَ بْنِ الْحُرِّ قَالَ: كُنْتُ جَالِساً فِي حَلْقَةٍ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ. قالَ: وَفِيهَا شَيْخٌ حَسَنُ الْهَيْئَةِ، وَهُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَامٍ. قَالَ: فَجَعَلَ يُحَدِّثُهُمْ حَدِيثاً حَسَناً. قَالَ: فَلَمَّا قَامَ قَالَ الْقَوْمُ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ؛ فَلْيَنْظُرْ إِلَىٰ هٰذَا. قَالَ:

١٦٢٨٤ ـ (١) (سويقا): هو القمح المقلي يطحن ويثرىٰ بالسمن.
(٢) (مسجده): أي: مسجد بيته الذي صلىٰ فيه رسول الله ﷺ.
(٣) (في بيت): أي: في بيت دخله رسول الله ﷺ.
١٦٢٨٥ ـ وأخرجه/ جه(٣٩٢٠).

فَقُلْتُ: وَاللهِ! لأَتْبَعَنَّهُ فَلأَعْلَمَنَّ مَكَانَ بَيْتِهِ. قَالَ: فَتَبِعْتُهُ، فَانْطَلَقَ حَتىٰ كَادَ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الْمَدِينَةِ، ثُمَّ دَخَلَ مَنْزِلَهُ. قَالَ: فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ، فَأَذِنَ لِي، فَقَالَ: مَا حَاجَتُكَ؟ يَا ابْنَ أَخِي! قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: سَمِعْتُ الْقَوْمَ يَقُولُونَ لَكَ، لَمَّا قُمْتَ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَىٰ هَذَا. فَأَعْجَبَنِي أَنْ أَكُونَ مَعَكَ.

قَالَ: اللهُ أَعْلَمُ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ، وَسَأُحَدِّثُكَ مِمَّ قَالُوا ذَاكَ. إِنِّي بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ، إِذْ أَتَانِي رَجُلٌ فَقَالَ لِي: قُمْ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ. قَالَ: فَإِذَا أَنَا بِجَوَادَّ[1] عَنْ شِمَالِي. قَالَ: فَأَخَذْتُ لِآخُذَ فِيهَا، فَقَالَ لِي: لَا تَأْخُذْ فِيهَا فَإِنَّهَا طُرُقُ أَصْحَابِ الشِّمَالِ. قَالَ: فَإِذَا جَوَادُّ مَنْهَجٌ[2] عَلَىٰ يَمِينِي، فَقَالَ لِي: خُذْ هَاهُنَا، فَأَتَىٰ بِي جَبَلاً، فَقَالَ لِيَ: اصْعَدْ. قَالَ: فَجَعَلْتُ إِذَا أَرَدْتُ أَنْ أَصْعَدَ خَرَرْتُ عَلَىٰ اسْتِي. قَالَ: حَتَّىٰ فَعَلْتُ ذَلِكَ مِرَاراً. قَالَ: ثُمَّ انْطَلَقَ بِي حَتَّىٰ أَتَىٰ بِي عَمُوداً، رَأْسُهُ فِي السَّمَاءِ وَأَسْفَلُهُ فِي الأَرْضِ، فِي أَعْلَاهُ حَلْقَةٌ، فَقَالَ لِيَ: اصْعَدْ فَوْقَ هَذَا. قَالَ: قُلْتُ: كَيْفَ أَصْعَدُ هَذَا؟ وَرَأْسُهُ فِي السَّمَاءِ. قَالَ: فَأَخَذَ بِيَدِي فَزَجَلَ بِي[3]. قَالَ: فَإِذَا أَنَا مُتَعَلِّقٌ بِالْحَلْقَةِ. قَالَ: ثُمَّ ضَرَبَ الْعَمُودَ فَخَرَّ. قَالَ: وَبَقِيتُ مُتَعَلِّقاً بِالْحَلْقَةِ حَتَّىٰ أَصْبَحْتُ.

قَالَ: فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَصَصْتُهَا عَلَيْهِ، فَقَالَ: **(أَمَّا الطُّرُقُ الَّتِي رَأَيْتَ عَنْ يَسَارِكَ، فَهِيَ طُرُقُ أَصْحَابِ الشِّمَالِ. قَالَ: وَأَمَّا الطُّرُقُ الَّتِي رَأَيْتَ عَنْ يَمِينِكَ فَهِيَ طُرُقُ أَصْحَابِ الْيَمِينِ. وَأَمَّا الْجَبَلُ فَهُوَ مَنْزِلُ**

---

(١) (بجواد): الجواد: جمع جادة. وهي الطريق البينة المسلوكة.

(٢) (جواد منهج): أي: طرق واضحة مستقيمة. والمنهج: الطريق المستقيم.

(٣) (زجل بي): أي: رمىٰ بي، أو: دفع بي.

الشُّهَدَاءِ، وَلَنْ تَنَالَهُ. وَأَمَّا الْعَمُودُ فَهُوَ عَمُودُ الإِسْلَامِ. وَأَمَّا الْعُرْوَةُ فَهِيَ عُرْوَةُ الإِسْلَامِ، وَلَنْ تَزَالَ مُتَمَسِّكاً بِهَا حَتَّىٰ تَمُوتَ). [م٢٤٨٤]

* * *

١٦٢٨٦ ـ (ت) عَنْ يَزِيدَ بْنِ عُمَيْرَةَ قَالَ: لَمَّا حَضَرَ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ الْمَوْتُ قِيلَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ! أَوْصِنَا. قَالَ: أَجْلِسُونِي، فَقَالَ: إِنَّ الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ مَكَانَهُمَا، مَنِ ابْتَغَاهُمَا وَجَدَهُمَا، يَقُولُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَالْتَمِسُوا الْعِلْمَ عِنْدَ أَرْبَعَةِ رَهْطٍ: عِنْدَ عُوَيْمِرٍ أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَعِنْدَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، وَعِنْدَ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَعِنْدَ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ الَّذِي كَانَ يَهُودِيّاً فَأَسْلَمَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(إِنَّهُ عَاشِرُ عَشَرَةٍ فِي الْجَنَّةِ)**. [ت٣٨٠٤]

● صحيح.

١٦٢٨٧ ـ (ت) عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنِ ابْنِ أَخِي عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ: لَمَّا أُرِيدَ قَتْلُ عُثْمَانَ، جَاءَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَامٍ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ: مَا جَاءَ بِكَ؟ قَالَ جِئْتُ فِي نَصْرِكَ. قَالَ: اخْرُجْ إِلَىٰ النَّاسِ، فَاطْرُدْهُمْ عَنِّي، فَإِنَّكَ خَارِجاً خَيْرٌ لِي مِنْكَ دَاخِلاً.

فَخَرَجَ عَبْدُ اللهِ إِلَىٰ النَّاسِ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّهُ كَانَ اسْمِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ فُلَانٌ، فَسَمَّانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ عَبْدَ اللهِ، وَنَزَلَتْ فِيَّ آيَاتٌ مِنْ كِتَابِ اللهِ، فَنَزَلَتْ فِيَّ: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثۡلِهِۦ فَـَٔامَنَ وَٱسۡتَكۡبَرۡتُمۡۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِى ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأحقاف: ١٠]، وَنَزَلَتْ فِيَّ: ﴿قُلۡ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدَۢا بَيۡنِى وَبَيۡنَكُمۡ وَمَنۡ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلۡكِتَٰبِ﴾

١٦٢٨٦ ـ وأخرجه/ حم(٢٢١٠٤).

[الرعد:٤٣]. إِنَّ لِلَّهِ سَيْفاً مَغْمُوداً عَنْكُمْ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ قَدْ جَاوَرَتْكُمْ فِي بَلَدِكُمْ هَذَا الَّذِي نَزَلَ فِيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ. فَاللهَ اللهَ فِي هَذَا الرَّجُلِ أَنْ تَقْتُلُوهُ، فَوَاللهِ! لَئِنْ قَتَلْتُمُوهُ لَتَطْرُدُنَّ جِيرَانَكُمُ المَلَائِكَةَ، وَلَتَسُلُّنَّ سَيْفَ اللهِ الْمَغْمُودَ عَنْكُمْ، فَلَا يُغْمَدُ عَنْكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

قَالُوا: اقْتُلُوا الْيَهُودِيَّ، وَاقْتُلُوا عُثْمَانَ. [٣٢٥٦، ٣٨٠٣]

• ضعيف الإسناد.

١٦٢٨٨ ـ (مي) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ أَنَّه قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّا نَجِدُكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَائِماً عِنْدَ رَبِّكَ، وَأَنْتَ مُحْمَارَّةٌ وَجْنَتَاكَ، مُسْتَحْيٍ مِنْ رَبِّكَ، مِمَّا أَحْدَثَتْ أُمَّتُكَ مِنْ بَعْدِكَ. [مي٩٠]

• إسناده ضعيف.

١٦٢٨٩ ـ (حم) عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ: أَجْلَسَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي حَجْرِهِ، وَمَسَحَ عَلَىٰ رَأْسِي، وَسَمَّانِي يُوسُفَ.
[حم١٦٤٠٧، ١٦٤٠٤، ١٦٤٠٥، ١٦٤٠٨، ٢٣٨٣٦ ـ ٢٣٨٣٨]

• إسناده صحيح، رجاله ثقات.

١٦٢٩٠ ـ (حم) عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِقَصْعَةٍ، فَأَكَلَ مِنْهَا فَفَضَلَتْ فَضْلَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(يَجِيءُ رَجُلٌ مِنْ هَذَا الْفَجِّ، مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، يَأْكُلُ هَذِهِ الْفَضْلَةَ)**. قَالَ سَعْدٌ: وَكُنْتُ تَرَكْتُ أَخِي عُمَيْراً يَتَوَضَّأُ، قَالَ: فَقُلْتُ: هُوَ عُمَيْرٌ، قَالَ: فَجَاءَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَامٍ، فَأَكَلَهَا. [حم١٤٥٨، ١٥٩١، ١٥٩٢]

• إسناده حسن.

١٦٢٩١ ـ (حم) عَنْ خَرَشَةَ بْنِ الْحُرِّ قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ

فَجَلَسْتُ إِلَىٰ شِيَخَةٍ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَاءَ شَيْخٌ يَتَوَكَّأُ عَلَىٰ عَصاً لَهُ، فَقَالَ الْقَوْمُ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ؛ فَلْيَنْظُرْ إِلَىٰ هَذَا، فَقَامَ خَلْفَ سَارِيَةٍ، فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ، فَقُمْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ: قَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ كَذَا وَكَذَا.

فَقَالَ: الْجَنَّةُ لِلَّهِ ﷻ يُدْخِلُهَا مَنْ يَشَاءُ، وَإِنِّي رَأَيْتُ عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ رُؤْيَا، رَأَيْتُ كَأَنَّ رَجُلاً أَتَانِي فَقَالَ: انْطَلِقْ، فَذَهَبْتُ مَعَهُ، فَسَلَكَ بِي مَنْهَجاً عَظِيماً، فَعَرَضَتْ لِي طَرِيقٌ عَنْ يَسَارِي، فَأَرَدْتُ أَنْ أَسْلُكَهَا فَقَالَ: إِنَّكَ لَسْتَ مِنْ أَهْلِهَا، ثُمَّ عَرَضَتْ لِي طَرِيقٌ عَنْ يَمِينِي، فَسَلَكْتُهَا حَتَّىٰ انْتَهَيْتُ إِلَىٰ جَبَلٍ زَلِقٍ، فَأَخَذَ بِيَدِي، فَزَجَلَ بِي، فَإِذَا أَنَا عَلَىٰ ذُرْوَتِهِ، فَلَمْ أَتَقَارَّ وَلَا أَتَمَاسَكْ، فَإِذَا عَمُودٌ مِنْ حَدِيدٍ فِي ذُرْوَتِهِ حَلْقَةٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَزَجَلَ بِي حَتَّىٰ أَخَذْتُ بِالْعُرْوَةِ، فَقَالَ: اسْتَمْسِكْ، فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَضَرَبَ الْعَمُودَ بِرِجْلِهِ، فَاسْتَمْسَكْتُ بِالْعُرْوَةِ، فَقَصَصْتُهَا عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: **(رَأَيْتَ خَيْراً، أَمَّا الْمَنْهَجُ الْعَظِيمُ: فَالْمَحْشَرُ. وَأَمَّا الطَّرِيقُ الَّتِي عَرَضَتْ عَنْ يَسَارِكَ، فَطَرِيقُ أَهْلِ النَّارِ، وَلَسْتَ مِنْ أَهْلِهَا. وَأَمَّا الطَّرِيقُ الَّتِي عَرَضَتْ عَنْ يَمِينِكَ فَطَرِيقُ أَهْلِ الْجَنَّةِ. وَأَمَّا الْجَبَلُ الزَّلِقُ فَمَنْزِلُ الشُّهَدَاءِ. وَأَمَّا الْعُرْوَةُ الَّتِي اسْتَمْسَكْتَ بِهَا فَعُرْوَةُ الْإِسْلَامِ، فَاسْتَمْسِكْ بِهَا حَتَّىٰ تَمُوتَ)**. قَالَ: فَأَنَا أَرْجُو أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، قَالَ: وَإِذَا هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَامٍ. [حم٢٣٧٩٠]

• حديث صحيح.

١٦٢٩٢ ـ (حم) عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: انْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْماً

وَأَنَا مَعَهُ حَتَّىٰ دَخَلْنَا كَنِيسَةَ الْيَهُودِ بِالْمَدِينَةِ يَوْمَ عِيدٍ لَهُمْ، فَكَرِهُوا دُخُولَنَا عَلَيْهِمْ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ! أَرُونِي اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلاً يَشْهَدُونَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ، يُحْبِطُ اللهُ عَنْ كُلِّ يَهُودِيٍّ تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ الْغَضَبَ الَّذِي غَضِبَ عَلَيْهِ)**. قَالَ: فَأَسْكَتُوا، مَا أَجَابَهُ مِنْهُمْ أَحَدٌ، ثُمَّ رَدَّ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ، ثُمَّ ثَلَّثَ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ، فَقَالَ: **(أَبَيْتُمْ، فَوَاللهِ! إِنِّي لَأَنَا الْحَاشِرُ، وَأَنَا الْعَاقِبُ، وَأَنَا النَّبِيُّ الْمُصْطَفَىٰ آمَنْتُمْ أَوْ كَذَّبْتُمْ)**.

ثُمَّ انْصَرَفَ وَأَنَا مَعَهُ حَتَّىٰ إِذَا كِدْنَا أَنْ نَخْرُجَ، نَادَىٰ رَجُلٌ مِنْ خَلْفِنَا: كَمَا أَنْتَ يَا مُحَمَّدُ، قَالَ: فَأَقْبَلَ، فَقَالَ ذَلِكَ الرَّجُلُ: أَيَّ رَجُلٍ تَعْلَمُونَ فِيكُمْ يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ؟ قَالُوا: وَاللهِ! مَا نَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ فِينَا رَجُلٌ أَعْلَمُ بِكِتَابِ اللهِ مِنْكَ، وَلَا أَفْقَهُ مِنْكَ، وَلَا مِنْ أَبِيكَ قَبْلَكَ، وَلَا مِنْ جَدِّكَ قَبْلَ أَبِيكَ، قَالَ: فَإِنِّي أَشْهَدُ لَهُ بِاللهِ أَنَّهُ نَبِيُّ اللهِ الَّذِي تَجِدُونَهُ فِي التَّوْرَاةِ، قَالُوا: كَذَبْتَ، ثُمَّ رَدُّوا عَلَيْهِ قَوْلَهُ، وَقَالُوا فِيهِ شَرّاً.

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(كَذَبْتُمْ، لَنْ يُقْبَلَ قَوْلُكُمْ، أَمَّا آنِفاً فَتُثْنُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا أَثْنَيْتُمْ، وَلَمَّا آمَنَ كَذَّبْتُمُوهُ وَقُلْتُمْ فِيهِ مَا قُلْتُمْ، فَلَنْ يُقْبَلَ قَوْلُكُمْ)**. قَالَ: فَخَرَجْنَا وَنَحْنُ ثَلَاثَةٌ: رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَأَنَا، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَامٍ، وَأَنْزَلَ اللهُ ﷻ فِيهِ: ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَكَفَرْتُم بِهِۦ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِۦ فَـَٔامَنَ وَٱسْتَكْبَرْتُمْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠﴾﴾ [الأحقاف]. [حم٢٣٩٨٤]

• إسناده صحيح علىٰ شرط مسلم.

[وانظر: ١٤٦٩٤، ١٤٧١٧].

٦ ـ باب: مناقب أسيد وعباد رضي الله عنهما

١٦٢٩٣ ـ (خ) عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، خَرَجَا مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ، وَمَعَهُمَا مِثْلُ المِصْبَاحَيْنِ، يُضِيئَانِ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا، فَلَمَّا افْتَرَقَا صَارَ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَاحِدٌ، حَتَّىٰ أَتَىٰ أَهْلَهُ. [خ٤٦٥]

□ وفي رواية: كَانَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ وَعَبَّادُ بْنُ بِشْرٍ عِنْدَ النَّبِي ﷺ. [خ٣٨٠٥].

* * *

١٦٢٩٤ ـ (حم) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ مِنْ أَفَاضِلِ النَّاسِ، وَكَانَ يَقُولُ: لَوْ أَنِّي أَكُونُ كَمَا أَكُونُ عَلَىٰ أَحْوَالٍ ثَلَاثٍ مِنْ أَحْوَالِي لَكُنْتُ، حِينَ أَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَحِينَ أَسْمَعُهُ يُقْرَأُ، وَإِذَا سَمِعْتُ خُطْبَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَإِذَا شَهِدْتُ جِنَازَةً، وَمَا شَهِدْتُ جِنَازَةً قَطُّ فَحَدَّثْتُ نَفْسِي بِسِوَىٰ مَا هُوَ مَفْعُولٌ بِهَا، وَمَا هِيَ صَائِرَةٌ إِلَيْهِ. [حم١٩٠٩٣]

● إسناده ضعيف.

[وانظر بشأن أسيد: ١٤٣١، ١٦٢٢٠.

وانظر بشأن عباد: ١٤٦٧].

٧ ـ باب: مناقب البراء بن مالك رضي الله عنه

١٦٢٩٥ ـ (ت) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

١٦٢٩٣ ـ وأخرجه/ حم(١٢٤٠٤) (١٢٩٨٠) (١٣٨٧٠).

(كَمْ مِنْ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ذِي طِمْرَيْنِ[(١)]، لَا يُؤْبَهُ لَهُ[(٢)]، لَوْ أَقْسَمَ عَلَىٰ اللهِ لَأَبَرَّهُ، مِنْهُمُ البَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ). [ت٣٨٥٤]

• صحيح.

٨ ـ باب: مناقب محمد بن مسلمة رضي الله عنه

١٦٢٩٦ ـ (د) عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: مَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ تُدْرِكُهُ الْفِتْنَةُ؛ إِلَّا أَنَا أَخَافُهَا عَلَيْهِ؛ إِلَّا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(لَا تَضُرُّكَ الْفِتْنَةُ)**. [د٤٦٦٣]

• صحيح.

١٦٢٩٧ ـ (د) عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ ضُبَيْعَةَ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَىٰ حُذَيْفَةَ، فَقَالَ: إِنِّي لَأَعْرِفُ رَجُلاً لَا تَضُرُّهُ الْفِتَنُ شَيْئاً. قَالَ: فَخَرَجْنَا فَإِذَا فُسْطَاطٌ مَضْرُوبٌ، فَدَخَلْنَا، فَإِذَا فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ، فَسَأَلْنَاهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: مَا أُرِيدُ أَنْ يَشْتَمِلَ عَلَيَّ شَيْءٌ مِنْ أَمْصَارِكُمْ، حَتَّىٰ تَنْجَلِيَ عَمَّا انْجَلَتْ. [د٤٦٦٤]

• صحيح.

١٦٢٩٨ ـ (د) عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ ضُبَيْعَةَ بْنِ حُصَيْنٍ الثَّعْلَبِيِّ... بِمَعْنَاهُ. [د٤٦٦٥]

[وانظر: ١٤٨١٢، ١٤٨١٣].

١٦٢٩٥ ـ (١) (ذي طمرين): أي: صاحب ثوبين باليين.

(٢) (لا يؤبه له): لا يبالىٰ به ولا يلتفت إليه.

٩ ـ باب: مناقب عبادة بن الصامت رضي الله عنه

١٦٢٩٩ ـ (حم) عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ أَبُو الْوَلِيدِ بَدْرِيٌّ، عَقَبِيٌّ شَجَرِيٌّ، وَهُوَ نَقِيبٌ. [حم٢٢٧٧٠]

● حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

١٦٣٠٠ ـ (حم) عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ يُسَمِّي النُّقَبَاءَ فَسَمَّىٰ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ مِنْهُمْ. قَالَ سُفْيَانُ: عُبَادَةُ عَقَبِيٌّ، أُحُدِيٌّ، بَدْرِيٌّ شَجَرِيٌّ، وَهُوَ نَقِيبٌ. [حم٢٢٧٧٣]

١٦٣٠١ ـ (حم) عَنْ حَرْبِ بْنِ شَدَّادٍ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بْنَ أَبِي كَثِيرٍ يَقُولُ: بَلَغَنِي أَنَّ النُّقَبَاءَ اثْنَا عَشَرَ، فَسَمَّىٰ عُبَادَةَ فِيهِمْ. [حم٢٢٧٧٤]

● رجاله ثقات.

١٦٣٠٢ ـ (حم) عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ أَصْرَمَ بْنِ فِهْرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ فِي الِاثْنَيْ عَشَرَ الَّذِينَ بَايَعُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي الْعَقَبَةِ الْأُولَىٰ. [حم٢٢٧٧٥]

● رجاله موثقون.

١٠ ـ باب: مناقب أبي طلحة رضي الله عنه

١٦٣٠٣ ـ (حم) عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(لَصَوْتُ أَبِي طَلْحَةَ فِي الْجَيْشِ أَشَدُّ عَلَىٰ الْمُشْرِكِينَ مِنْ فِئَةٍ)**.
[حم١٣١٠٥، ١٢٠٩٥، ١٣١٠١، ١٣٦٠٤]

● إسناده صحيح علىٰ شرط مسلم.

□ وزاد في رواية قال: **وَكَانَ يَجْثُو بَيْنَ يَدَيْهِ فِي الْحَرْبِ، ثُمَّ يَنْثُرُ**

كِنَانَتَهُ وَيَقُولُ: وَجْهِي لِوَجْهِكَ الْوِقَاءُ، وَنَفْسِي لِنَفْسِكَ الْفِدَاءُ. [حم١٣٧٤٥]

[وانظر: ٢٢١١]

١١ ـ باب مناقب رافع بن خديج رضي الله عنه

١٦٣٠٤ ـ (حم) عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ: أَخْبَرَتْنِي جَدَّتِي يَعْنِي: امْرَأَةَ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ـ قَالَ عَفَّانُ: عَنْ جَدَّتِهِ أُمِّ أَبِيهِ امْرَأَةِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ـ أَنَّ رَافِعاً رُمِيَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ وَيَوْمَ خَيْبَرَ ـ قَالَ: أَنَا أَشُكُّ ـ بِسَهْمٍ فِي ثَنْدُوَتِهِ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! انْزِعِ السَّهْمَ، قَالَ: **(يَا رَافِعُ! إِنْ شِئْتَ نَزَعْتُ السَّهْمَ وَالْقُطْبَةَ[1] جَمِيعاً، وَإِنْ شِئْتَ نَزَعْتُ السَّهْمَ وَتَرَكْتُ الْقُطْبَةَ، وَشَهِدْتُ لَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَنَّكَ شَهِيدٌ)**. قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! بَلِ انْزِعِ السَّهْمَ وَاتْرُكِ الْقُطْبَةَ، وَاشْهَدْ لِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنِّي شَهِيدٌ، قَالَ: فَنَزَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ السَّهْمَ، وَتَرَكَ الْقُطْبَةَ. [حم٢٧١٢٨]

● إسناده حسن.

١٢ ـ باب: مناقب أصيرم رضي الله عنه

١٦٣٠٥ ـ (حم) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ يَقُولُ حَدِّثُونِي عَنْ رَجُلٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ لَمْ يُصَلِّ قَطُّ، فَإِذَا لَمْ يَعْرِفْهُ النَّاسُ سَأَلُوهُ مَنْ هُوَ؟ فَيَقُولُ: أُصَيْرِمُ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ عَمْرُو بْنُ ثَابِتِ بْنِ وَقْشٍ.

قَالَ الْحُصَيْنُ: فَقُلْتُ لِمَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ: كَيْفَ كَانَ شَأْنُ الْأُصَيْرِمِ؟ قَالَ: كَانَ يَأْبَىٰ الْإِسْلَامَ عَلَىٰ قَوْمِهِ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ، وَخَرَجَ

١٦٣٠٤ ـ (١) (القطبة): هي نصل السهم.

رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَىٰ أُحُدٍ بَدَا لَهُ الْإِسْلَامُ، فَأَسْلَمَ، فَأَخَذَ سَيْفَهُ فَغَدَا حَتَّىٰ أَتَىٰ الْقَوْمَ، فَدَخَلَ فِي عُرْضِ النَّاسِ، فَقَاتَلَ حَتَّىٰ أَثْبَتَتْهُ الْجِرَاحَةُ. قَالَ: فَبَيْنَمَا رِجَالُ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ يَلْتَمِسُونَ قَتْلَاهُمْ فِي الْمَعْرَكَةِ إِذَا هُمْ بِهِ، فَقَالُوا: وَاللهِ! إِنَّ هَذَا لَلْأُصَيْرِمُ، وَمَا جَاءَ؟ لَقَدْ تَرَكْنَاهُ وَإِنَّهُ لَمُنْكِرٌ هَذَا الْحَدِيثَ، فَسَأَلُوهُ مَا جَاءَ بِهِ؟ قَالُوا: مَا جَاءَ بِكَ يَا عَمْرُو، أَحَرْباً عَلَىٰ قَوْمِكَ، أَوْ رَغْبَةً فِي الْإِسْلَامِ؟ قَالَ: بَلْ رَغْبَةً فِي الْإِسْلَامِ، آمَنْتُ بِاللهِ وَرَسُولِهِ، وَأَسْلَمْتُ، ثُمَّ أَخَذْتُ سَيْفِي، فَغَدَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَاتَلْتُ حَتَّىٰ أَصَابَنِي مَا أَصَابَنِي. قَالَ: ثُمَّ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَاتَ فِي أَيْدِيهِمْ، فَذَكَرُوهُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: **(إِنَّهُ لَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ)**. [حم٢٣٦٣٤]

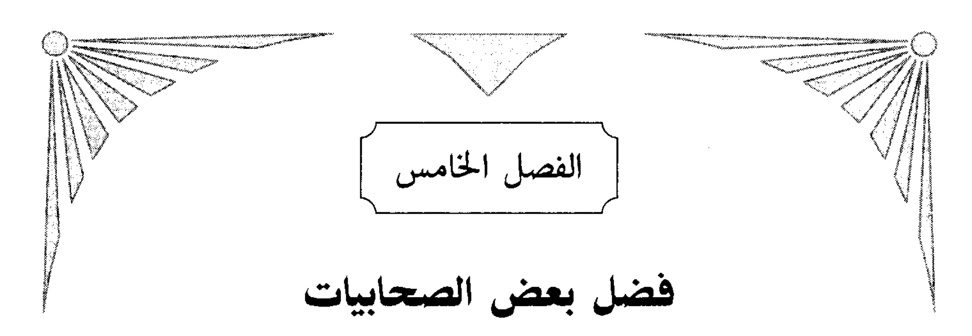
- إسناده حسن.

١٣ ـ باب: إحالات بشأن بعض التراجم

[وانظر في التراجم الآتية:

- ابن أم مكتوم: ١٢٨٨٨.
- أبو دجانة: ١٤٨٣٣.
- أبو الدرداء: ١٦٢٨٦.
- أبو سفيان: ١٥٣٢٥.
- أبو سلمة: ٥٨٤٣.
- أبو قتادة: ٣٧١٨، ٣٧٢٠.
- أبو موسىٰ: ١٤٩٤، ١٤٩٥، ١٢٧٦٠.
- أبو اليسر: ١٦١٨٣.
- أُبي بن كعب: ١٤٢٠، ١٦٢١٩.
- أشج عبد القيس: ١٥١٥٧، ١٥١٥٩، ١٥١٦٠.
- أنجشة: ١٤٤٠٢.
- أويس القرني: ١٦٣٩٦.
- البراء بن عازب: ١٤٨٠١، ١٤٩٢٩.
- بسيسة: ١٤٧٧٠.
- ثابت بن قيس: ٢١٧٣، ٢١٧٤، ١٦٢٢٠.
- ثمامة بن أثال: ١٥١٦٤.
- ثوبان: ١٣٩٥٦.
- جابر بن عبد الله: ٩٨٩٧، ١١٧٣٣، ١٢١٠١، ١٢٤٦٦، ١٤٦٧٨، ١٥٢٤٤.





فضل بعض الصحابيات

١ ـ باب: فضل فاطمة رضي الله عنها

١٦٣٠٦ ـ (ق) عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ: إِنَّ عَلِيّاً خَطَبَ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ، فَسَمِعتْ بِذلِكَ فاطِمَةُ، فَأَتَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَزْعُمُ قَوْمُكَ أَنَّكَ لَا تَغْضَبُ لِبَنَاتِكَ، وَهَذَا عَلِيٌّ نَاكِحٌ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ. فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَسَمِعْتُهُ حِينَ تَشَهَّدَ يَقُولُ: **(أَمَّا بَعْدُ، أَنْكَحْتُ أَبَا الْعَاصِ بْنَ الرَّبِيعِ، فَحَدَّثَنِي وَصَدَقَنِي، وَإِنَّ فاطمَةَ بَضْعَةٌ مِنِّي، وَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَسُوءَهَا[١]، وَاللهِ! لَا تَجْتَمِعُ بِنْتُ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَبِنْتُ عَدُوِّ اللهِ عِنْدَ رَجُلٍ وَاحِدٍ)**. فَتَرَكَ عَلِيٌّ الْخِطْبَةَ. [خ٣٧٢٩ (٩٢٦)/ م٢٤٤٩]

□ وفي رواية لهما: قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ: **(إِنَّ بَنِي هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ اسْتَأْذَنُوا في أَنْ يُنْكِحُوا ابْنَتَهُمْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَلَا آذَنُ، ثُمَّ لَا آذَنُ، ثُمَّ لَا آذَنُ؛ إِلَّا أَنْ يُرِيدَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنْ يُطَلِّقَ ابْنَتِي وَيَنْكِحَ ابْنَتَهُمْ، فَإِنَّمَا هِيَ بَضْعَةٌ مِنِّي. يُرِيبُنِي ما أَرَابَهَا[٢]، وَيُؤْذِينِي ما آذَاهَا)**. [خ٥٢٣٠]

١٦٣٠٦ ـ وأخرجه/ د(٢٠٦٩ ـ ٢٠٧١)/ ت(٣٨٦٧)/ جه(١٩٩٨) (١٩٩٩)/ حم(١٨٩١١ ـ ١٨٩١٣) (١٨٩٢٦).

(١) (وإني أكره أن يسوءها): ولفظ مسلم: **(وإنما أكره أن يفتنوها)**.

(٢) (يريبني ما أرابها): يقال: ما رابك من شيء: هو الذي تخوفت عقباه.

□ وفي رواية لهما: عن عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ: أَنَّهُمْ حِينَ قَدِمُوا المَدِينَةَ مِنْ عِنْدِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، مَقْتَلَ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ، لَقِيَهُ الْمِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ، فَقَالَ لَهُ: هَلْ لَكَ إِلَيَّ مِنْ حاجَةٍ تَأْمُرُنِي بِهَا؟ فَقُلْتُ لَهُ: لَا، فَقَالَ لَهُ: فَهَلْ أَنْتَ مُعْطِيَّ سَيْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَإِنِّي أَخافُ أَنْ يَغْلِبَكَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ. وَايْمُ اللهِ! لَئِنْ أَعْطَيْتَنِيهِ لَا يُخْلَص إِلَيْهِ أَبَداً حَتَّىٰ تُبْلَغَ نَفْسِي، إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ خَطَبَ ابْنَةَ أَبِي جَهْلٍ عَلَىٰ فَاطِمَةَ عليها السلام، فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ في ذٰلِكَ عَلَىٰ مِنْبَرِهِ هَذَا، وأَنَا يَوْمَئِذٍ مُحْتَلِمٌ، فَقَالَ: (**إِنَّ فَاطِمَةَ مِنِّي، وأَنَا أَتَخَوَّفُ أَنْ تُفْتَنَ في دِينِهَا**[٣]). ثُمَّ ذَكَرَ صِهْراً لَهُ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ، فَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ في مُصَاهَرَتِهِ إِيَّاهُ. قالَ: (**حَدَّثَنِي فَصَدَقَنِي، وَوَعَدَنِي فَوَفَىٰ لِي، وَإِنِّي لَسْتُ أُحَرِّمُ حَلَالاً، وَلَا أُحِلُّ حَرَاماً، وَلكِنْ وَاللهِ! لَا تَجْتَمِعُ بِنْتُ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَبِنْتُ عَدُوِّ اللهِ أَبَداً**). [خ٣١١٠]

□ وفي رواية للبخاري: (**فَاطِمَةُ بِضْعَةٌ مِنِّي، فَمَنْ أَغْضَبَهَا أَغْضَبَنِي**). [خ٣٧٦٧]

١٦٣٠٧ ـ (ق) عَنْ عائِشَةَ رضي الله عنها قالَتْ: دَعا النَّبِيُّ ﷺ فاطِمَةَ ابْنَتَهُ في شَكْوَاهُ الَّتِي قُبِضَ فِيهَا، فَسَارَّها بِشَيْءٍ فَبَكَتْ، ثُمَّ دَعاهَا فَسَارَّهَا فَضَحِكَتْ، قالَتْ: فَسَأَلْتُهَا عَنْ ذٰلِكَ، فَقَالَتْ: سَارَّنِي النَّبِيُّ ﷺ فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُقْبَضُ في وَجَعِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ، فَبَكَيْتُ، ثمَّ سَارَّنِي فَأَخْبَرَنِي أَنِّي أَوَّلُ أَهْل بَيْتِهِ أَتْبَعُهُ، فَضَحِكْتُ.

[خ٣٦٢٥، ٣٦٢٦ (٣٦٢٣، ٣٦٢٤)/ م٢٤٥٠]

---

(٣) (أن تفتن في دينها): أي: بسبب الغيرة.

١٦٣٠٧ ـ وأخرجه/ جه(١٦٢١)/ حم(٢٤٤٨٣) (٢٦٠٣٢) (٢٦٤١٣) (٢٦٤١٤).

□ وفي رواية لهما: قالَتْ: إنَّا كُنَّا أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَهُ جَمِيعاً، لَمْ تُغَادِرْ مِنَّا وَاحِدَةٌ، فَأَقْبَلَتْ فاطِمَةُ عليها السلام تَمْشِي، وَلَا وَاللهِ مَا تَخفىٰ مِشْيَتُهَا مِنْ مِشْيَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا رَآهَا رَحَّبَ وَقالَ: **(مَرْحَباً بِابْنَتِي)**. ثُمَّ أَجْلَسَهَا عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ شِمالِهِ، ثُمَّ سَارَّهَا، فَبَكَتْ بُكَاءً شَدِيداً. فَلَمَّا رَأَىٰ حُزْنَها سَارَّهَا الثَّانِيَةَ، فَإذَا هِيَ تَضْحَكُ، فَقُلْتُ لَهَا أَنَا مِنْ بَيْنِ نِسَائِهِ: خَصَّكِ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالسِّرِّ مِنْ بَيْنِنَا، ثُمَّ أَنْتِ تَبْكِينَ، فَلَمَّا قامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَأَلْتُهَا: عَمَّ سَارَّكِ؟ قالَتْ: ما كُنْتُ لأُفْشِيَ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ سِرَّهُ، فَلَمَّا تُوُفِّيَ، قُلْتُ لَهَا: عَزَمْتُ عَلَيْكِ بِمَا لِي عَلَيْكِ مِنَ الحَقِّ لَمَّا أَخْبَرْتِنِي، قالَتْ: أَمَّا الآنَ فَنَعَمْ، فَأَخْبَرَتْنِي، قالَتْ: أَمَّا حِينَ سَارَّنِي في الأَمْرِ الأَوَّلِ، فَإِنَّهُ أَخْبَرَنِي: أَنَّ جِبْرِيلَ كانَ يُعَارِضُهُ بِالْقُرْآنِ كُلَّ سَنَةٍ مَرَّةً. **(وَإِنَّهُ قَدْ عارَضَنِي بِهِ الْعامَ مَرَّتَيْنِ، وَلَا أَرَىٰ الأَجَلَ إِلَّا قَدِ اقْتَرَبَ، فَاتَّقِي اللهَ وَاصْبِرِي، فَإِنِّي نِعْمَ السَّلَفُ أَنَا لَكِ)**. قالَتْ: فَبَكَيْتُ بُكائِي الَّذِي رَأَيْتِ، فَلَمَّا رَأَىٰ جَزَعِي سَارَّنِي الثَّانِيَةَ، قَالَ: **(يَا فَاطِمَةُ! أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ، أَوْ سَيِّدَةَ نِسَاءِ هٰذِهِ الأُمَّةِ)**. [خ٦٢٨٥ و٦٢٨٦]

□ وفي رواية لهما: قالَتْ عائِشَةُ: فَقُلْتُ: مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ فَرَحاً أَقْرَبَ مِنْ حُزْنٍ. .

□ وفيها عند البخاري: **(أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ)**. [خ٣٦٢٣، ٣٦٢٤].

* * *

١٦٣٠٨ ـ (د ت) عَنْ عَائِشَةَ ـ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ـ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ

أَحداً أَشْبَهَ سَمْتاً وَدَلّاً وَهَدْياً(١) بِرَسُولِ اللهِ فِي قِيَامِهَا وَقُعُودِهَا مِنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

قَالَتْ: وَكَانَتْ إِذَا دَخَلَتْ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ قَامَ إِلَيْهَا فَقَبَّلَهَا وَأَجْلَسَهَا فِي مَجْلِسِهِ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا، قَامَتْ مِنْ مَجْلِسِهَا، فَقَبَّلَتْهُ، وَأَجْلَسَتْهُ فِي مَجْلِسِهَا.

فَلَمَّا مَرِضَ النَّبِيُّ ﷺ دَخَلَتْ فَاطِمَةُ، فَأَكَبَّتْ عَلَيْهِ فَقَبَّلَتْهُ، ثُمَّ رَفَعَتْ رَأْسَهَا فَبَكَتْ، ثُمَّ أَكَبَّتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ رَفَعَتْ رَأْسَهَا فَضَحِكَتْ، فَقُلْتُ: إِنْ كُنْتُ لَأَظُنُّ أَنَّ هَذِهِ مِنْ أَعْقَلِ نِسَائِنَا، فَإِذَا هِيَ مِنَ النِّسَاءِ. فَلَمَّا تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ قُلْتُ لَهَا: أَرَأَيْتِ حِينَ أَكْبَبْتِ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَرَفَعْتِ رَأْسَكِ فَبَكَيْتِ، ثُمَّ أَكْبَبْتِ عَلَيْهِ فَرَفَعْتِ رَأْسَكِ فَضَحِكْتِ، مَا حَمَلَكِ عَلَىٰ ذَلِكَ؟

قَالَتْ: إِنِّي إِذاً لَبَذِرَةٌ(٢)، أَخْبَرَنِي أَنَّهُ مَيِّتٌ مِنْ وَجَعِهِ هَذَا فَبَكَيْتُ، ثُمَّ أَخْبَرَنِي أَنِّي أَسْرَعُ أَهْلِهِ لُحُوقاً بِهِ، فَذَاكَ حِينَ ضَحِكْتُ. [د٥٢١٧/ ت٣٨٧٢]

□ واقتصرت رواية أبي داود علىٰ الفقرتين الأولىٰ والثانية.

● صحيح.

١٦٣٠٨ ـ (١) (سمتاً ودلاً وهدياً): هٰذه الألفاظ متقاربة المعاني، فمعناها: الهيئة والطريقة وحسن الحال، ونحو ذٰلك.

وفسر الدل: بحسن الشمائل ولطف الحديث.

وفسر السمت: بما يرىٰ علىٰ الإنسان من الخشوع والتواضع لله.

وفسر الهدي: بما يتحلىٰ به من السكينة والوقار، وما يسلكه من المنهج المرضي.

(٢) (لبذرة): مؤنث بذر ـ ككتف ـ، وهو الذي يفشي السر، ويظهر ما سمعه.

١٦٣٠٩ ـ **(ت)** عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ: أَنَّ عَلِيّاً ذَكَرَ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ[1]، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: **(إِنَّمَا فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي، يُؤْذِينِي مَا آذَاهَا، وَيُنْصِبُنِي[2] مَا أَنْصَبَهَا)**. [ت٣٨٦٩]

● صحيح.

١٦٣١٠ ـ **(ت)** عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَعَا فَاطِمَةَ يَوْمَ الْفَتْحِ، فَنَاجَاهَا فَبَكَتْ، ثُمَّ حَدَّثَهَا فَضَحِكَتْ. قَالَتْ: فَلَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَأَلْتُهَا عَنْ بُكَائِهَا وَضَحِكِهَا، قَالَتْ: أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنَّهُ يَمُوتُ فَبَكَيْتُ، ثُمَّ أَخْبَرَنِي أَنِّي سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ؛ إِلَّا مَرْيَمَ ابْنَةَ عِمْرَانَ، فَضَحِكْتُ. [ت٣٨٧٣، ٣٨٩٣]

● صحيح.

١٦٣١١ ـ **(ت)** عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ: كَانَ أَحَبَّ النِّسَاءِ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَاطِمَةُ، وَمِنَ الرِّجَالِ عَلِيٌّ. [ت٣٨٦٨]

● منكر.

١٦٣١٢ ـ **(ت)** عَنْ جُمَيْعِ بْنِ عُمَيْرٍ التَّيْمِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ عَمَّتِي عَلَىٰ عَائِشَةَ، فَسُئِلَتْ: أَيُّ النَّاسِ كَانَ أَحَبَّ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَتْ: فَاطِمَةُ، فَقِيلَ: مِنَ الرِّجَالِ؟ قَالَتْ: زَوْجُهَا، إِنْ كَانَ مَا عَلِمْتُ صَوَّاماً قَوَّاماً. [ت٣٨٧٤]

● منكر.

١٦٣٠٩ـ وأخرجه/ حم(١٦١٢٣).

(١) (ذكر بنت أبي جهل): أي: خطبها.

(٢) (ينصبني): يتعبني.

١٦٣١٣ ـ **(حم)** عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَفَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَائِهِمْ؛ إِلَّا مَا كَانَ لِمَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ)**. [حم١١٦١٨، ١١٧٥٦]

● حديث صحيح لغيره.

١٦٣١٤ ـ **(حم)** عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ قَالَ: دَخَلَتْ فَاطِمَةُ عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَتْ: أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَنِّي أَوَّلُ أَهْلِهِ لُحُوقاً بِهِ. [حم٢٦٤٢٠]

● مرفوعه صحيح، وإسناده ضعيف.

١٦٣١٥ ـ **(حم)** عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْفَضْلِ قَالَ: قَالَ لَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ: كَتَبَ إِلَيَّ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنْ أَنْسَخَ إِلَيْهِ وَصِيَّةَ فَاطِمَةَ، فَكَانَ فِي وَصِيَّتِهَا: السِّتْرُ الَّذِي يَزْعُمُ النَّاسُ أَنَّهَا أَحْدَثَتْهُ، وَأَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا، فَلَمَّا رَآهُ رَجَعَ. [حم٢٦٤٢١]

● أثر إسناده منقطع.

١٦٣١٦ ـ **(حم)** عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: كَانَتْ فَاطِمَةُ تَنْقُزُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَتَقُولُ:

بِأَبِي شَبَهُ النَّبِيِّ ... لَيْسَ شَبِيهاً بِعَلِيٍّ

[حم٢٦٤٢٢]

● إسناده ضعيف.

١٦٣١٧ ـ **(حم)** عَنْ أُمِّ سَلْمَىٰ قَالَتْ: اشْتَكَتْ فَاطِمَةُ شَكْوَاهَا الَّتِي قُبِضَتْ فِيهَا، فَكُنْتُ أُمَرِّضُهَا، فَأَصْبَحَتْ يَوْماً كَأَمْثَلِ مَا رَأَيْتُهَا فِي شَكْوَاهَا تِلْكَ، قَالَتْ: وَخَرَجَ عَلِيٌّ لِبَعْضِ حَاجَتِهِ، فَقَالَتْ: يَا أُمَّهْ!

اسْكُبِي لِي غُسْلاً، فَسَكَبْتُ لَهَا غُسْلاً، فَاغْتَسَلَتْ كَأَحْسَنِ مَا رَأَيْتُهَا تَغْتَسِلُ، ثُمَّ قَالَتْ: يَا أُمَّهْ! أَعْطِينِي ثِيَابِيَ الْجُدُدَ، فَأَعْطَيْتُهَا، فَلَبِسَتْهَا ثُمَّ قَالَتْ: يَا أُمَّهْ! قَدِّمِي لِي فِرَاشِي وَسَطَ الْبَيْتِ، فَفَعَلْتُ، وَاضْطَجَعَتْ وَاسْتَقْبَلَتِ الْقِبْلَةَ، وَجَعَلَتْ يَدَهَا تَحْتَ خَدِّهَا، ثُمَّ قَالَتْ: يَا أُمَّهْ! إِنِّي مَقْبُوضَةٌ الْآنَ، وَقَدْ تَطَهَّرْتُ فَلَا يَكْشِفُنِي أَحَدٌ، فَقُبِضَتْ مَكَانَهَا. قَالَتْ: فَجَاءَ عَلِيٌّ، فَأَخْبَرْتُهُ. [حم٢٧٦١٥، ٢٧٦١٦]

● إسناده ضعيف.

[وانظر: ٨٦٤٩، ١٥٤٦٤، ١٦٣٢٦].

٢ ـ باب: فضل خديجة رضي الله عنها

١٦٣١٨ ـ (ق) عَنْ عليٍّ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: **(خَيْرُ نِسَائِهَا مَرْيَمُ ابْنَةُ عِمْرَانَ، وَخَيْرُ نِسَائِهَا(١) خَدِيجَةُ)**.
[خ٣٤٣٢/ م٢٤٣٠]

□ زاد مسلم: قَالَ أَبُو كُرَيْبٍ: وَأَشَارَ وَكِيعٌ إِلَىٰ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ..

١٦٣١٩ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: أَتَىٰ جِبْرِيلُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! هذِهِ خَدِيجَةُ قَدْ أَتَتْ، مَعَهَا إِنَاءٌ فِيهِ إِدَامٌ أَوْ طَعَامٌ أَوْ شَرَابٌ، فَإِذَا هِيَ أَتَتْكَ فَاقْرَأْ عَلَيْهَا السَّلَامَ مِنْ رَبِّها وَمِنِّي، وَبَشِّرْهَا بِبَيْتٍ

١٦٣١٨ ـ وأخرجه/ ت(٣٨٧٧)/ حم(٦٤٠) (٩٣٨) (١١٠٩) (١٢١٢).

(١) (خير نسائها): أي: نساء الأرض، والذي يظهر أن كل واحدة منهما خير نساء الأرض في عصرها.

١٦٣١٩ ـ وأخرجه/ حم(٧١٥٦).

فِي الجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ(١) لَا صَخَبَ(٢) فِيهِ وَلَا نَصَبَ(٣). [خ٣٨٢٠/ م٢٤٣٢]

١٦٣٢٠ ـ (ق) عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ ﵄: بَشَّرَ النَّبِيُّ ﷺ خَدِيجَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ، بِبَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ لَا صَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ. [خ٣٨١٩ (١٧٩٢)/ م٢٤٣٣]

١٦٣٢١ ـ (ق) عَنْ عائِشَةَ ﵂ قالَتْ: ما غِرْتُ عَلَىٰ امْرَأَةٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ ما غِرْتُ عَلَىٰ خَدِيجَةَ، هَلَكَتْ قَبْلَ أَنْ يَتَزَوَّجَنِي، لِمَا كُنْتُ أَسْمَعُهُ يَذْكُرُهَا، وَأَمَرَهُ اللهُ أَنْ يُبَشِّرَهَا بِبَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ، وَإِنْ كانَ لَيَذْبَحُ الشَّاةَ فَيُهْدِي فِي خَلَائِلِهَا(١) مِنْهَا ما يَسَعُهُنَّ. [خ٣٨١٦/ م٢٤٣٥]

□ وفي رواية لهما: وَلَقَدْ هَلَكَتْ قَبْلَ أَنْ يَتَزَوَّجَنِي بِثَلَاثِ سِنِينَ. [خ٦٠٠٤]

□ وفي رواية لهما: مِنْ كَثْرَةِ ذِكْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِيَّاهَا. زاد مسلم: وَمَا رَأَيْتُهَا قَطُّ. [خ٣٨١٧]

□ وفي رواية للبخاري: فَرُبَّمَا قُلْتُ لَهُ: كَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي الدُّنْيَا امْرَأَةٌ إِلَّا خَدِيجَةُ، فَيَقُولُ: **(إِنَّهَا كانَتْ، وَكَانَتْ، وَكَانَ لِي مِنْهَا وَلَدٌ)**. [خ٣٨١٨]

□ وفي رواية لمسلم: قالَتْ: وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا ذَبَحَ الشَّاةَ فَيَقُولُ: **(أَرْسِلُوا بِهَا إِلَىٰ أَصْدِقَاءِ خَدِيجَةَ)** قَالَتْ:

---

(١) (قصب): المراد به: اللؤلؤ المجوف.

(٢) (لا صخب): الصخب: الصوت المختلط المرتفع.

(٣) (نصب): المشقة والتعب.

١٦٣٢٠ ـ وأخرجه/ حم(١٩١٢٨) (١٩١٤٣) (١٩١٤٥) (١٩٤٠٦).

١٦٣٢١ ـ وأخرجه/ ت(٢٠١٧) (٣٨٧٥)/ جه(١٩٩٧)/ حم(٢٤٣١٠) (٢٥٦٥٨) (٢٦٣٧٩) (٢٦٣٨١) (٢٦٣٨٧).

(١) (خلائلها): أي: خليلاتها.

فَأَغْضَبْتُهُ يَوْماً، فَقُلْتُ: خَدِيجَةَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(إِنِّي قَدْ رُزِقْتُ حُبَّهَا)**.

■ وعند الترمذي: وَمَا بِي أَنْ أَكُونَ أَدْرَكْتُهَا، وَمَا ذَاكَ إِلَّا لِكَثْرَةِ ذِكْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَهَا.

١٦٣٢٢ ـ (م خـ) عَنْ عائِشَةَ رضي الله عنها قالَتِ: اسْتَأْذَنَتْ هالَةُ بْنتُ خُوَيْلِدٍ، أُخْتُ خَدِيجَةَ، عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَعَرَفَ اسْتِئْذَانَ خَدِيجَةَ فَارْتَاعَ[1] لِذلِكَ، فَقَالَ: **(اللَّهُمَّ هَالَةُ)**. قالَتْ: فَغِرْتُ. فَقُلْتُ: ما تَذْكُرُ مِنْ عَجُوزٍ منْ عَجَائِزِ قُرَيْشٍ، حَمْرَاءِ الشِّدْقَيْنِ[2]، هَلَكَتْ في الدَّهْرِ، قَدْ أَبْدَلَكَ اللهُ خَيْراً مِنْهَا. [خ٣٨٢١ معلقاً/ م٢٤٣٧]

١٦٣٢٣ ـ (م) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: بَشَّرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ خَدِيجَةَ، بِنْتَ خُوَيْلِدٍ، بِبَيْتٍ في الْجَنَّةِ. [م٢٤٣٤]

١٦٣٢٤ ـ (م) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمْ يَتَزَوَّجِ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ خَدِيجَةَ حَتَّىٰ مَاتَتْ. [م٢٤٣٦].

* * *

١٦٣٢٥ ـ (ت) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا حَسَدْتُ أَحَداً مَا حَسَدْتُ خَدِيجَةَ، وَمَا تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَّا بَعْدَ مَا مَاتَتْ، وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَشَّرَهَا بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ، لَا صَخَبَ فِيهِ، وَلَا نَصَبَ. [ت٣٨٧٦]

● صحيح.

١٦٣٢٢ ـ (١) (فارتاع): المراد فرح بها لتذكره خديجة وأيامها. ولفظ مسلم: «فارتاح».
(٢) (حمراء الشدقين): معناه عجوز كبيرة جداً.

١٦٣٢٦ ـ **(ت)** عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (**حَسْبُكَ**[١] **مِنْ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ**[٢] **مَرْيَمُ ابْنَةُ عِمْرَانَ، وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، وَآسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ**). [ت٣٨٧٨]

• صحيح.

١٦٣٢٧ ـ **(حم)** عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**أُمِرْتُ أَنْ أُبَشِّرَ خَدِيجَةَ بِبَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ، لَا صَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ**). [حم١٧٥٨]

• صحيح، وإسناده حسن.

١٦٣٢٨ ـ **(حم)** عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: خَطَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ خُطُوطٍ قَالَ: (**تَدْرُونَ مَا هَذَا**)؟ فَقَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**أَفْضَلُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، وَآسِيَةُ بِنْتُ مُزَاحِمٍ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ، وَمَرْيَمُ ابْنَةُ عِمْرَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُنَّ أَجْمَعِينَ**). [حم٢٦٦٨، ٢٩٠١، ٢٠٥٧]

• إسناده صحيح، رجاله رجال الصحيح.

١٦٣٢٩ ـ **(حم)** عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا ذَكَرَ خَدِيجَةَ أَثْنَىٰ عَلَيْهَا فَأَحْسَنَ الثَّنَاءَ، قَالَتْ: فَغِرْتُ يَوْماً فَقُلْتُ: مَا أَكْثَرَ مَا تَذْكُرُهَا حَمْرَاءَ الشِّدْقِ، قَدْ أَبْدَلَكَ اللهُ عز وجل بِهَا خَيْراً مِنْهَا، قَالَ:

١٦٣٢٦ ـ وأخرجه/ حم(١٢٣٩١).

(١) (حسبك): أي: يكفيك.

(٢) (من نساء العالمين): أي: كافيك معرفة فضلهن عن معرفة سائر النساء.

(مَا أَبْدَلَنِي اللهُ ﷻ خَيْراً مِنْهَا، قَدْ آمَنَتْ بِي إِذْ كَفَرَ بِي النَّاسُ، وَصَدَّقَتْنِي إِذْ كَذَّبَنِي النَّاسُ، وَوَاسَتْنِي بِمَالِهَا إِذْ حَرَمَنِي النَّاسُ، وَرَزَقَنِي اللهُ ﷻ وَلَدَهَا إِذْ حَرَمَنِي أَوْلَادَ النِّسَاءِ). [حم٢٤٨٦٤]

● حديث صحيح.

١٦٣٣٠ ـ (حم) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: ذَكَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْماً خَدِيجَةَ، فَأَطْنَبَ فِي الثَّنَاءِ عَلَيْهَا، فَأَدْرَكَنِي مَا يُدْرِكُ النِّسَاءَ مِنَ الْغَيْرَةِ فَقُلْتُ: لَقَدْ أَعْقَبَكَ اللهُ يَا رَسُولَ اللهِ مِنْ عَجُوزٍ مِنْ عَجَائِزِ قُرَيْشٍ، حَمْرَاءِ الشِّدْقَيْنِ قَالَتْ: فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللهِ ﷺ تَغَيُّراً لَمْ أَرَهُ تَغَيَّرَ عِنْدَ شَيْءٍ قَطُّ؛ إِلَّا عِنْدَ نُزُولِ الْوَحْيِ، أَوْ عِنْدَ الْمَخِيلَةِ حَتَّىٰ يَعْلَمَ رَحْمَةٌ أَوْ عَذَابٌ. [حم٢٥٢١٠، ٢٥١٧١]

● إسناده صحيح علىٰ شرط مسلم.

[وانظر: ٨٦٤٩، ١٤٧٤٣].

٣ ـ باب: فضل عائشة رضي الله عنها

١٦٣٣١ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ لَهَا: **(يَا عائِشَةُ! هَذَا جِبْرِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكِ السَّلَامَ)**. فَقَالَتْ: وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، تَرَىٰ ما لَا أَرَىٰ. تُرِيدُ النَّبِيَّ ﷺ. [خ٣٢١٧/ م٢٤٤٧]

□ وفي رواية لهما: **(يَا عَائِشَ..)**. [خ٣٧٦٨]

١٦٣٣١ ـ وأخرجه/ د(٥٢٣٢)/ ت(٢٦٩٣) (٣٨٨١) (٣٨٨٢)/ ن(٣٩٦٣) (٣٩٦٤)/ جه(٣٦٩٦)/ مي(٢٦٣٨)/ حم(٢٤٢٨١) (٢٤٥٧٤) (٢٤٨١٥) (٢٤٨٥٧) (٢٥١٧٣) (٢٥٧٤٦) (٢٥٨٨٠).

١٦٣٣٢ ـ (ق) عَنْ أَبِي مُوسىٰ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**كَمُلَ**[١] **مِنَ الرِّجالِ كَثِيرٌ، وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّسَاءِ: إِلَّا آسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْن، وَمَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَإِنَّ فَضْلَ عائِشَةَ عَلَىٰ النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ**[٢] **عَلَىٰ سَائِرِ الطَّعَامِ**). [خ٣٤١١/ م٢٤٣١]

١٦٣٣٣ ـ (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (**فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَىٰ النِّسَاءِ، كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَىٰ سَائِرِ الطَّعَامِ**). [خ٣٧٧٠/ م٢٤٤٦]

١٦٣٣٤ ـ (ق) عَنْ عائِشَةَ ﵄ قالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**إِنِّي لأَعْلَمُ إِذَا كُنْتِ عَنِّي رَاضِيَةً، وَإِذَا كُنْتِ عَلَيَّ غَضْبَىٰ**). قالَتْ: فَقُلْتُ: مِنْ أَيْنَ تَعْرِفُ ذلِكَ؟ فَقَالَ: (**أَمَّا إِذَا كُنْتِ عَنِّي رَاضِيَةً، فَإِنَّك تَقُولِينَ: لَا وَرَبِّ مُحَمَّدٍ، وَإِذَا كُنْتِ غَضْبَىٰ، قُلْتِ: لَا وَرَبِّ إِبْرَاهِيمَ**). قَالَتْ: قُلْتُ: أَجَلْ وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ! ما أَهْجُرُ إِلَّا اسْمَكَ. [خ٥٢٢٨/ م٢٤٣٩]

١٦٣٣٥ ـ (ق) عَنْ عائِشَةَ ﵄: أَنَّ النَّاسَ كانُوا يَتَحَرَّونَ بِهَدَايَاهُمْ يَوْمَ عائِشَةَ، يَبْتَغُونَ بِهَا، أَوْ يَبْتَغُونَ بِذلِكَ، مَرْضَاةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ. [خ٢٥٧٤/ م٢٤٤١]

١٦٣٣٢ ـ وأخرجه/ ت(١٨٣٤)/ ن(٣٩٥٧)/ جه(٣٢٨٠)/ حم(١٩٥٢٣) (١٩٦٦٨).

(١) (كمل): لفظة الكمال: تطلق علىٰ تمام الشيء وتناهيه في بابه، والمراد هنا: التناهي في الفضائل وخصال البر والتقوىٰ.

(٢) (كفضل الثريد): قال العلماء: معناه أن الثريد من كل طعام أفضل من المرق، فثريد اللحم أفضل من مرقه بلا ثريد، وثريد ما لا لحم فيه، أفضل من مرقه.

١٦٣٣٣ ـ وأخرجه/ ت(٣٨٨٧)/ جه(٣٢٨١)/ مي(٢٠٦٩)/ حم(١٢٥٩٧) (١٣٧٨٥).

١٦٣٣٤ ـ وأخرجه/ حم(٢٤٣١٨) (٢٥٧٧٩).

١٦٣٣٥ ـ وأخرجه/ ت(٣٨٧٩)/ ن(٣٩٥٤ ـ ٣٩٥٦) (٣٩٥٩) (٣٩٦١)/ حم(٢٤٥٧٥) (٢٤٥٧٦) (٢٥١٧٤).

□ وفي رواية للبخاري ـ وبعضها عند مسلم ـ: أَنَّ نِسَاءَ رَسُولِ اللهِ ﷺ كُنَّ حِزْبَيْنِ: فَحِزْبٌ فِيهِ: عائِشَةُ وَحَفْصَةُ وَصَفِيَّةُ وَسَوْدَةُ، وَالْحِزْبُ الآخَرُ: أُمُّ سَلَمَةَ وَسَائِرُ نِسَاءِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَكَانَ المسْلِمُونَ قَدْ عَلِمُوا حُبَّ رَسُولِ اللهِ ﷺ عائِشَةَ، فَإِذَا كانَتْ عِنْدَ أَحَدِهِمْ هَدِيَّةٌ، يُرِيدُ أَنْ يُهْدِيَهَا إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَخَّرَهَا، حَتَّىٰ إِذَا كانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ في بَيْتِ عائِشَةَ، بَعَثَ صَاحِبُ الْهَدِيَّةِ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ في بَيْتِ عائِشَةَ، فَكَلَّمَ حِزْبُ أُمِّ سَلَمَةَ، فَقُلْنَ لَهَا: كَلِّمِي رَسُولَ اللهِ ﷺ يُكَلِّمُ النَّاسَ، فَيَقُولُ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يُهْدِيَ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ هَدِيَّةً، فَلْيُهْدِهَا إِلَيْهِ حَيْثُ كانَ مِنْ بُيُوتِ نِسَائِهِ، فَكَلَّمَتْهُ أُمُّ سَلَمَةَ بِمَا قُلْنَ لَهَا، فَلَمْ يَقُلْ لَهَا شَيْئاً، فَسَأَلْنَهَا، فَقَالَتْ: ما قالَ لِي شَيْئاً، فَقُلْنَ لَهَا: فَكَلِّمِيهِ، قالَتْ: فَكَلَّمَتْهُ حِينَ دَارَ إِلَيْهَا أَيْضاً فَلَمْ يَقُلْ لَهَا شَيْئاً، فَسَأَلْنَهَا فَقَالَتْ: ما قالَ لِي شَيْئاً، فقُلْنَ لَهَا: كَلِّمِيهِ حَتَّىٰ يُكَلِّمَكِ، فَدَارَ إِلَيْهَا فَكَلَّمَتْهُ، فَقَالَ لَهَا: **(لَا تُؤْذِينِي في عائِشَةَ، فَإِنَّ الْوَحْيَ لَمْ يَأْتِنِي وَأَنَا في ثَوْبِ امْرَأَةٍ إِلَّا عائِشَةَ)**.

قالَتْ: فَقَالَتْ: أَتُوبُ إِلَىٰ اللهِ مِنْ أَذَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ، ثُمَّ إِنَّهُنَّ دَعَوْنَ فاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَرْسَلَتْ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ تَقُولُ: إِنَّ نِسَاءَكَ يَنْشُدْنَكَ اللهَ الْعَدْلَ[1] في بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، فَكَلَّمَتْهُ فَقَالَ: **(يَا بُنَيَّةُ! أَلا تُحِبِّينَ ما أُحِبُّ)**. قالَتْ: بَلَىٰ، فَرَجَعَتْ إِلَيْهِنَّ فَأَخْبَرَتْهُنَّ، فَقُلْنَ: ارْجِعِي إِلَيْهِ فَأَبَتْ أَنْ تَرْجِعَ، فَأَرْسَلْنَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ، فَأَتَتْهُ فَأَغْلَظَتْ، وَقالَتْ: إِنَّ نِسَاءَكَ يَنْشُدْنَكَ اللهَ الْعَدْلَ في بِنْتِ ابْنِ أَبِي

---

(١) (العدل): المراد هنا: العدل في المحبة.

قُحَافَةَ، فَرَفَعَتْ صَوْتَهَا حَتّىٰ تَنَاوَلَتْ عائِشَةَ وَهْيَ قاعِدَةٌ فَسَبَّتْهَا، حَتَّىٰ إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَيَنْظُرُ إِلَىٰ عائِشَةَ هَلَ تَكَلَّمُ، قالَ: فَتَكَلَّمَتْ عائِشَةَ تَرُدُّ عَلَىٰ زَيْنَبَ حَتَّىٰ أَسْكَتَتْهَا، قالَتْ: فَنَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَىٰ عائِشَةَ، وَقالَ: (**إِنَّهَا بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ**)[٢]. [خ٢٥٨١/ م٢٤٤٢]

□ وفي رواية له: (**يَا أُمَّ سَلَمَةَ! لَا تُؤْذِينِي فِي عَائِشَةَ، فَإِنَّهُ وَاللهِ مَا نَزَلَ عَلَيَّ الْوَحْيُ وَأَنَا فِي لِحَافِ امْرَأَةٍ مِنْكُنَّ غَيْرِهَا**). [خ٣٧٧٥]

□ وقد أخرجها مسلم دون ذكر قصة أم سلمة وما سبقها، وفيها تصف عائشة زينب رضي الله عنها فتقول: وَهْيَ الَّتِي كَانَتْ تسَامِينِي مِنْهُنَّ الْمَنْزِلَةِ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلَم أَرَ امْرَأَةً قَطُّ خَيْراً فِي الدِّينِ مِنْ زَيْنَبَ، وَأَتْقَىٰ للهِ، وَأَصْدَقَ حَدِيثاً، وَأَوْصَلَ لِلرَّحِم، وَأَعْظَمَ صَدَقَةً، وَأَشَدَّ ابْتِذَالاً لِنَفْسِهَا فِي الْعَمَلِ الَّذِي تَصَدَّقُ بِهِ، وَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَىٰ اللهِ تَعَالَىٰ. مَا عَدَا سَوْرَةً[٣] مِنْ حَدٍّ[٤] كَانَتْ فِيهَا، تُسْرِعُ مِنْهَا الْفَيئَةَ. قَالَتْ: فَاسْتَأْذَنَتْ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ. [م٢٤٤٢]

□ وفي رواية له: قَالَتْ: فَلَمَّا وَقَعْتُ بِهَا، لَمْ أَنْشَبْهَا[٥] أَنْ أَثْخَنْتُهَا[٦] غَلَبَةً..

□ وفي رواية له: فَاسْتَطَالَتْ عَلَيَّ، وَأَنَا أَرْقُبُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَأَرْقُبُ طَرْفَهُ، هَلْ يَأْذَنُ لِي فِيهَا، قَالَتْ: فَلَمْ تَبْرَحْ زَيْنَبُ حَتَّىٰ عَرَفْتُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَا يَكْرَهُ أَنْ أَنْتَصِرَ.

---

(٢) (إنها بنت أبي بكر): أي: إنها شريفة عاقلة عالمة كأبيها.
(٣) (سورة): الثوران، وعجلة الغضب.
(٤) (حد): هي شدة الخلق وثورانه.
(٥) (لم أنشبها): أي: لم أمهلها.
(٦) (أثخنتها): أي: قمعتها وقهرتها.

١٦٣٣٦ ـ (ق) عَنْ عائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ إِذَا خَرَجَ أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ، فَطَارَتِ الْقُرْعَةُ لِعَائِشَةَ وَحَفْصَةَ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كانَ بِاللَّيْلِ سَارَ مَعَ عائِشَةَ يَتَحَدَّثُ، فَقَالَتْ حَفْصَةُ: أَلَا تَرْكَبِينَ اللَّيْلَةَ بَعِيري وَأَرْكَبُ بَعِيرَكِ، تَنْظُرِينَ وَأَنْظُر؟ فَقَالَتْ: بَلَىٰ، فَرَكِبَتْ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَىٰ جَمَلِ عائِشَةَ وَعَلَيْهِ حَفْصَةُ، فَسَلَّمَ عَلَيْهَا، ثُمَّ سَارَ حَتَّىٰ نَزَلُوا، وَافْتَقَدَتْهُ عائِشَةُ، فَلَمَّا نَزَلُوا جَعَلَتْ رِجْلَيْهَا بَيْنَ الإِذْخِرِ وَتَقُولُ: يَا رَبِّ! سَلِّطْ عَلَيَّ عَقْرَباً أَوْ حَيَّةً تَلْدَغُنِي، وَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقُولَ لَهُ شَيْئاً. [خ٥٢١١/ م٢٤٤٥]

□ وعند مسلم: رَسُولُكَ! وَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقُولَ لَهُ شَيْئاً.

١٦٣٣٧ ـ (خ) عَنْ عائشة ﵂: أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ الزُّبَيْرِ قالَ في بَيْعٍ أَوْ عَطَاءٍ أَعْطَتْهُ عائِشَةُ: وَاللهِ! لَتَنْتَهِيَنَّ عائِشَةُ، أَوْ لأَحْجُرَنَّ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: أَهُوَ قالَ هَذَا؟ قالُوا: نَعَمْ، قالَتْ: هُوَ للهِ عَلَيَّ نَذْرٌ، أَنْ لَا أُكَلِّمَ ابْنَ الزُّبَيْرِ أَبَداً. فَاسْتَشْفَعَ ابْنُ الزُّبَيْرِ إِلَيْهَا، حِينَ طَالَتِ الْهِجْرَةُ، فَقَالَتْ: لَا، وَاللهِ! لَا أُشَفِّعُ فِيهِ أَبَداً، وَلَا أَتَحَنَّثُ إِلَىٰ نَذْرِي[1]. فَلَمَّا طَالَ ذٰلِكَ عَلَىٰ ابْنِ الزُّبَيْرِ، كَلَّمَ الْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمنِ بْنَ الأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ، وَهُمَا مِنْ بَنِي زُهْرَةَ، وَقالَ لَهُمَا: أَنْشُدُكُمَا بِاللهِ! لَمَّا أَدْخَلْتُمانِي عَلَىٰ عائِشَةَ فَإِنَّهَا لَا يَحِلُّ لَهَا أَنْ تَنْذُرَ قَطِيعَتِي.

١٦٣٣٦ ـ وأخرجه/ مي(٢٤٢٣).

١٦٣٣٧ ـ وأخرجه/ حم(١٨٩٢١ ـ ١٨٩٢٣).

(١) (ولا أتحنث إلىٰ نذري): أي: ولا أحنث في نذري.

فَأَقْبَلَ بِهِ الْمِسْوَرُ وَعَبْدُ الرَّحْمنِ مُشْتَمِلَيْنِ بِأَرْدِيَتِهِمَا، حَتَّىٰ اسْتَأْذَنَا عَلَىٰ عائِشَةَ، فَقَالا: السَّلَامُ عَلَيْكِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ أَنَدْخُلُ؟ قَالَتْ عائِشَةُ: ادْخُلُوا، قَالُوا: كُلُّنَا؟ قالَتْ: نَعَمْ، ادْخُلُوا كُلُّكُمْ، وَلَا تَعْلَمُ أَنَّ مَعَهُمَا ابْنَ الزُّبَيْرِ، فَلَمَّا دَخلُوا دَخَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ الْحِجَابَ، فَاعْتَنَقَ عائِشَةَ وَطَفِقَ يُنَاشِدُهَا وَيَبْكِي، وَطَفِقَ الْمِسْوَرُ وَعَبْدُ الرَّحْمنِ يُنَاشِدَانِهَا إِلَّا ما كَلَّمَتْهُ، وَقَبِلَتْ مِنْهُ، وَيَقُولَانِ: إِنَّ النَّبِي ﷺ نَهىٰ عَمَّا قَدْ عَلِمْتِ مِنَ الْهِجْرَةِ فَإِنَّهُ: (**لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ**). فَلَمَّا أَكْثَرُوا عَلَىٰ عائِشَةَ مِنَ التَّذْكِرَةِ وَالتَّحْرِيجِ، طَفِقَتْ تُذَكِّرُهُمَا وَتَبْكِي وَتَقُولُ: إِنِّي نَذَرْتُ، وَالنَّذْرُ شَدِيدٌ، فَلَمْ يَزَالَا بِهَا حَتَّىٰ كَلَّمَتِ ابْنَ الزُّبَيْرِ، وَأَعْتَقَتْ في نَذْرِهَا ذلِكَ أَرْبَعِينَ رَقَبَةً، وَكانَتْ تَذكُرُ نَذْرَهَا بَعْدَ ذلِكَ، فَتَبْكِي حَتَّىٰ تَبُلَّ دُمُوعُهَا خِمَارَهَا. [خ٦٠٧٣ (٣٥٠٣)]

□ وفي رواية: عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قال: كانَ عبدُ اللهِ بنُ الزُّبَيْرِ أَحَبَّ البَشَرِ إِلىٰ عَائِشَةَ بَعْدَ النَّبي ﷺ وأَبِي بَكْرٍ، وَكَانَ أَبَرَّ النَّاسِ بِها، وَكانَتْ لا تُمْسِكُ شَيْئاً مِمَّا جاءَها مِنْ رِزْقِ اللهِ، تَصَدَّقَتْ(٢)، فَقَالَ ابنُ الزُّبَيْرِ: يَنْبَغي أَنْ يُؤخَذَ عَلىٰ يَدَيْها، فَقَالَتْ: أَيُؤْخَذُ عَلىٰ يَدَيَّ؟ عَلَيَّ نَذْرٌ إِنْ كَلَّمْتُهُ، فَاسْتَشْفَعَ إِليْها بِرِجَالٍ مِنْ قُرَيْشٍ، وَبِأَخْوَالِ رَسُولِ اللهِ ﷺ خَاصَّةً، فامتَنَعَتْ. فَقَالَ لَهُ الزُّهْرِيُّونَ أَخْوَالُ النَّبِي ﷺ ـ مِنْهم: عَبْدَ الرَّحْمنِ بْنُ الأَسْوَدِ بْنُ عَبْدِ يَغُوثَ، والمِسْوَرُ بنُ مَخرمةَ ـ: إِذَا اسْتَأْذَنَّا، فَاقْتَحِم الحِجَابَ، فَفَعَلَ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا بِعَشْرِ رِقابٍ فَأَعْتَقَتْهُمْ، ثُمَّ لَمْ تَزَلْ تُعْتِقُهُمْ، حَتَّىٰ بَلَغَتْ أَرْبَعِينَ، فَقَالَتْ: وَدِدْتُ

---

(٢) (تصدقت): هي تفسير لقوله: «وكانت لا تمسك شيئاً».

أَنِّي جَعَلْتُ حِينَ حَلَفْتُ عَمَلاً أَعْمَلُهُ فَأَفْرُغُ مِنْهُ. [خ٣٥٠٥]

١٦٣٣٨ ـ (خ) عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ: أَنَّ عائِشَةَ اشْتَكَتْ، فَجَاءَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ! تَقْدَمِينَ عَلَىٰ فَرَطِ صِدْقٍ[(١)]، عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَعَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ. [خ٣٧٧١]

□ وفي رواية قالَ: استَأْذَنَ ابْنُ عَبَّاسٍ ـ قَبْلَ مَوْتِهَا ـ عَلَىٰ عائِشَةَ، وَهِيَ مَغْلُوبَةٌ[(٢)]، قالَتْ: أَخْشىٰ أَنْ يُثْنِيَ عَلَيَّ، فَقِيلَ: ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَمِنْ وُجُوهِ الْمُسْلِمِينَ؟ قالَتْ: ائْذَنُوا لَهُ، فَقَالَ: كَيْفَ تَجِدِينَكِ؟ قالَتْ: بِخَيْرٍ إِنِ اتَّقَيْتُ[(٣)]، قالَ: فَأَنْتِ بِخَيْرٍ إِنْ شَاءَ اللهُ، زَوْجَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلَمْ يَنْكِحْ بِكْراً غَيْرَكِ، وَنَزَلَ عُذْرُكِ مِنَ السَّمَاءِ.

وَدَخَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ خِلَافَهُ[(٤)]، فَقَالَتْ: دَخَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ، فَأَثْنىٰ عَلَيَّ، وَوَدِدْتُ أَنِي كُنْتُ نِسْياً مَنْسِيّاً. [خ٤٧٥٣]

١٦٣٣٩ ـ (خ) عَنْ عائِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّهَا أَوْصَتْ عَبْدَ اللهِ بْنَ الزُّبَيْرِ رضي الله عنهما: لَا تَدْفِنِّي مَعَهُمْ، وَادْفِنِّي مَعَ صَوَاحِبِي بِالْبَقِيعِ، لَا أُزَكَّىٰ بِهِ أَبَداً. [خ١٣٩١]

١٦٣٤٠ ـ (خ) عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ: أَنَّ عُمَرَ أَرْسَلَ إِلَىٰ عَائِشَةَ: ائْذَنِي لِي أَنْ أُدْفَنَ مَعَ صَاحِبَيَّ، فَقَالَتْ: إِي وَاللهِ، قالَ: وَكَانَ الرَّجُلُ

١٦٣٣٨ ـ وأخرجه/ حم(١٩٠٥) (١٩٠٦) (٢٤٩٦) (٢٤٩٧).

(١) (فرط صدق): هو هنا: المتقدم للثواب والشفاعة، والنبي ﷺ تقدم أمته ليشفع لها.

(٢) (وهي مغلوبة): أي: من شدة كرب الموت.

(٣) (إن اتقيت): أي: إن كنت من أهل التقوىٰ.

(٤) (خلافه): أي: بعد أن خرج ابن عباس.

إِذَا أَرْسَلَ إِلَيْهَا مِنَ الصَّحَابَةِ قَالَتْ: لَا، وَاللهِ! لَا أُوثِرُهُمْ بِأَحَدٍ أَبَداً(١). [خ٧٣٢٨]

١٦٣٤١ ـ (خـ) عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: ذَهَبَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ مَعَ أُنَاسٍ مِنْ بَنِي زُهْرَةَ إِلَىٰ عَائِشَةَ، وَكَانَتْ أَرَقَّ شَيْءٍ عَلَيْهِمْ لِقَرَابَتِهِمْ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ. [خ٣٥٠٣ معلق]

* * *

١٦٣٤٢ ـ (د جه) عَنْ عَائِشَةَ ﵂: أَنَّهَا كَانَتْ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، قَالَتْ: فَسَابَقْتُهُ فَسَبَقْتُهُ عَلَىٰ رِجْلَيَّ، فَلَمَّا حَمَلْتُ اللَّحْمَ سَابَقْتُهُ فَسَبَقَنِي، فَقَالَ: **(هَذِهِ بِتِلْكَ السَّبْقَةِ)**. [د٢٥٧٨/ جه١٩٧٩]

□ وذكر ابن ماجه بعضه.

● صحيح.

١٦٣٤٣ ـ (ت) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ: مَا أَشْكَلَ عَلَيْنَا أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَدِيثٌ قَطُّ، فَسَأَلْنَا عَائِشَةَ إِلَّا وَجَدْنَا عِنْدَهَا مِنْهُ عِلْماً. [ت٣٨٨٣]

● صحيح.

١٦٣٤٤ ـ (ت) عَنْ مُوسَىٰ بْنِ طَلْحَةَ قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَداً أَفْصَحَ مِنْ عَائِشَةَ. [ت٣٨٨٤]

● صحيح.

١٦٣٤٠ ـ (لا أؤثرهم بأحد أبداً): قال العلماء: إنه مقلوب، والمعنىٰ: لا أؤثر أحداً بهم أبداً.

١٦٣٤٢ ـ وأخرجه/ حم(٢٤١١٨) (٢٤١١٩) (٢٤٩٨١) (٢٥٤٨٨) (٢٦٢٥٢) (٢٦٣٩٨).

١٦٣٤٥ ـ (جه) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا عَلِمْتُ[(١)] حَتَّىٰ دَخَلَتْ عَلَيَّ زَيْنَبُ بِغَيْرِ إِذْنٍ، وَهِيَ غَضْبَىٰ، ثُمَّ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَحَسْبُكَ إِذَا قَلَبَتْ بُنَيَّةُ أَبِي بَكْرٍ ذُرَيْعَتَيْهَا[(٢)]، ثُمَّ أَقبَلَتْ عَلَيَّ، فَأَعْرَضْتُ عَنْهَا، حَتَّىٰ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(دُونَكِ فَانْتَصِرِي)** فَأَقْبَلْتُ عَلَيْهَا، حَتَّىٰ رَأَيْتُهَا وَقَدْ يَبِسَ رِيقُهَا فِي فِيهَا، مَا تَرُدُّ عَلَيَّ شَيْئاً، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَهَلَّلُ وَجْهُهُ. [جه١٩٨١]

• صحيح.

١٦٣٤٦ ـ (ن) عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **(فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَىٰ النِّسَاءِ، كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَىٰ سَائِرِ الطَّعَامِ)**. [ن٣٩٥٨]

• صحيح.

١٦٣٤٧ ـ (ن) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ: أَنَّ نِسَاءَ النَّبِيِّ ﷺ كَلَّمْنَهَا أَنْ تُكَلِّمَ النَّبِيَّ ﷺ، أَنَّ النَّاسَ كَانُوا يَتَحَرَّوْنَ بِهَدَايَاهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ، وَتَقُولُ لَهُ: إِنَّا نُحِبُّ الْخَيْرَ كَمَا تُحِبُّ عَائِشَةَ، فَكَلَّمَتْهُ فَلَمْ يُجِبْهَا، فَلَمَّا دَارَ عَلَيْهَا كَلَّمَتْهُ أَيْضاً، فَلَمْ يُجِبْهَا، وَقُلْنَ: مَا رَدَّ عَلَيْكِ؟ قَالَتْ: لَمْ يُجِبْنِي، قُلْنَ: لَا تَدَعِيهِ حَتَّىٰ يَرُدَّ عَلَيْكِ، أَوْ تَنْظُرِينَ مَا يَقُولُ؟ فَلَمَّا دَارَ عَلَيْهَا

١٦٣٤٥ ـ وأخرجه/ حم(٢٤٦٢٠)

(١) (ما علمت): أي: بقيام الأزواج الطاهرات عليّ بشأن تخصيص الناس الهدايا بيوم عائشة.

(٢) (ذريعتها): الذريعة تصغير الذراع، أرادت ساعديها.

١٦٣٤٦ ـ وأخرجه/ حم(٢٥٢٦٠).

١٦٣٤٧ ـ وأخرجه/ حم(٢٦٥١٢) (٢٦٥١٣).

كَلَّمَتْهُ، فَقَالَ: (**لَا تُؤْذِينِي فِي عَائِشَةَ، فَإِنَّهُ لَمْ يَنْزِلْ عَلَيَّ الْوَحْيُ وَأَنَا فِي لِحَافِ امْرَأَةٍ مِنْكُنَّ؛ إِلَّا فِي لِحَافِ عَائِشَةَ**). [ن٣٩٦٠]

● صحيح.

١٦٣٤٨ ـ (د) عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: اسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، فَسَمِعَ صَوْتَ عَائِشَةَ عَالِياً، فَلَمَّا دَخَلَ تَنَاوَلَهَا لِيَلْطِمَهَا، وَقَالَ: أَلَا أَرَاكِ تَرْفَعِينَ صَوْتَكِ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَحْجِزُهُ، وَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ مُغْضَباً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ: (**كَيْفَ رَأَيْتِنِي أَنْقَذْتُكِ مِنَ الرَّجُلِ**)؟ قَالَ فَمَكَثَ أَبُو بَكْرٍ أَيَّاماً، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَوَجَدَهُمَا قَدْ اصْطَلَحَا، فَقَالَ لَهُمَا: أَدْخِلَانِي فِي سِلْمِكُمَا، كَمَا أَدْخَلْتُمَانِي فِي حَرْبِكُمَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (**قَدْ فَعَلْنَا، قَدْ فَعَلْنَا**). [د٤٩٩٩]

● إسناده ضعيف.

١٦٣٤٩ ـ (ن) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَوْحَىٰ اللهُ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا مَعَهُ، فَقُمْتُ فَأَجَفْتُ الْبَابَ[١] بَيْنِي وَبَيْنَهُ، فَلَمَّا رُفِّهَ[٢] عَنْهُ، قَالَ لِي: (**يَا عَائِشَةُ! إِنَّ جِبْرِيلَ يُقْرِئُكِ السَّلَامَ**). [ن٣٩٦٢]

● إسناده ضعيف.

١٦٣٥٠ ـ (ت) عَنْ عَمْرِو بْنِ غَالِبٍ: أَنَّ رَجُلاً نَالَ[١] مِنْ عَائِشَةَ

١٦٣٤٨ ـ وأخرجه/ حم(١٨٣٩٤).

١٦٣٤٩ ـ (١) (فأجفت الباب): أي: رددته.

(٢) (رُفِّه): أي: أزيح وأزيل عنه الضيق والتعب.

١٦٣٥٠ ـ (١) (نال): أي: ذكرها بسوء.

عِنْدَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، فَقَالَ: أَغْرِبْ مَقْبُوحاً مَنْبُوحاً[٢]، أَتُؤْذِي حَبِيبَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ. [ت٣٨٨٨]

● إسناده ضعيف.

١٦٣٥١ ـ (حم) عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ لَهَا: (**إِنِّي أَعْرِفُ غَضَبَكِ إِذَا غَضِبْتِ، وَرِضَاكِ إِذَا رَضِيتِ**) قَالَتْ: وَكَيْفَ تَعْرِفُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (**إِذَا غَضِبْتِ قُلْتِ: يَا مُحَمَّدُ، وَإِذَا رَضِيتِ قُلْتِ: يَا رَسُولَ اللهِ**). [حم٢٤٠١٢]

● حديث غير محفوظ بهذه السياقة.

١٦٣٥٢ ـ (حم) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، وَأَنَا جَارِيَةٌ لَمْ أَحْمِلْ اللَّحْمَ وَلَمْ أَبْدُنْ، فَقَالَ لِلنَّاسِ: (**تَقَدَّمُوا**) فَتَقَدَّمُوا، ثُمَّ قَالَ لِي: (**تَعَالَيْ حَتَّىٰ أُسَابِقَكِ**) فَسَابَقْتُهُ فَسَبَقْتُهُ، فَسَكَتَ عَنِّي حَتَّىٰ إِذَا حَمَلْتُ اللَّحْمَ وَبَدُنْتُ، وَنَسِيتُ، خَرَجْتُ مَعَهُ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، فَقَالَ لِلنَّاسِ: (**تَقَدَّمُوا**) فَتَقَدَّمُوا، ثُمَّ قَالَ: (**تَعَالَيْ حَتَّىٰ أُسَابِقَكِ**) فَسَابَقْتُهُ فَسَبَقَنِي، فَجَعَلَ يَضْحَكُ، وَهُوَ يَقُولُ: (**هَذِهِ بِتِلْكَ**). [حم٢٦٢٧٧]

● إسناده جيد، رجاله ثقات.

١٦٣٥٣ ـ (حم) عَنْ قَيْسٍ قَالَ: لَمَّا أَقْبَلَتْ عَائِشَةُ بَلَغَتْ مِيَاهَ بَنِي عَامِرٍ لَيْلاً نَبَحَتِ الْكِلَابُ، قَالَتْ: أَيُّ مَاءٍ هَذَا؟ قَالُوا: مَاءُ الْحَوْأَبِ، قَالَتْ: مَا أَظُنُّنِي إِلَّا أَنِّي رَاجِعَةٌ، فَقَالَ بَعْضُ مَنْ كَانَ مَعَهَا: بَلْ

---

(٢) (منبوحاً): المنبوح: من يطرد ويرد.

تَقْدَمِينَ، فَيَرَاكِ الْمُسْلِمُونَ، فَيُصْلِحُ اللهُ ﷻ ذَاتَ بَيْنِهِمْ. قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لَنَا ذَاتَ يَوْمٍ: **(كَيْفَ بِإِحْدَاكُنَّ تَنْبَحُ عَلَيْهَا كِلَابُ الْحَوْأَبِ)**. [حم٢٤٢٥٤]

• إسناده صحيح، رجاله رجال الشيخين.

□ وفي رواية: فَقَالَ لَهَا الزُّبَيْرُ: تَرْجِعِينَ عَسَىٰ اللهُ ﷻ أَنْ يُصْلِحَ بِكِ بَيْنَ النَّاسِ. [حم٢٤٦٥٤]

١٦٣٥٤ ـ (حم) عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ: كَانَ عُرْوَةُ يَقُولُ لِعَائِشَةَ: يَا أُمَّتَاهُ! لَا أَعْجَبُ مِنْ فَهْمِكِ، أَقُولُ زَوْجَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَبِنْتُ أَبِي بَكْرٍ، وَلَا أَعْجَبُ مِنْ عِلْمِكِ بِالشِّعْرِ وَأَيَّامِ النَّاسِ، أَقُولُ ابْنَةُ أَبِي بَكْرٍ، وَكَانَ أَعْلَمَ النَّاسِ أَوْ وَمِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ، وَلَكِنْ أَعْجَبُ مِنْ عِلْمِكِ بِالطِّبِّ، كَيْفَ هُوَ وَمِنْ أَيْنَ هُوَ؟ قَالَ فَضَرَبَتْ عَلَىٰ مَنْكِبِهِ وَقَالَتْ: أَيْ عُرَيَّةُ! إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَسْقَمُ عِنْدَ آخِرِ عُمْرِهِ ـ أَوْ فِي آخِرِ عُمْرِهِ ـ فَكَانَتْ تَقْدَمُ عَلَيْهِ وُفُودُ الْعَرَبِ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ، فَتَنْعَتُ لَهُ الْأَنْعَاتَ، وَكُنْتُ أُعَالِجُهَا لَهُ، فَمِنْ ثَمَّ. [حم٢٤٣٨٠]

• صحيح.

١٦٣٥٥ ـ (حم) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَاضِعاً يَدَيْهِ عَلَىٰ مَعْرَفَةِ فَرَسٍ، وَهُوَ يُكَلِّمُ رَجُلاً، قُلْتُ: رَأَيْتُكَ وَاضِعاً يَدَيْكَ عَلَىٰ مَعْرَفَةِ فَرَسِ دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ وَأَنْتَ تُكَلِّمُهُ، قَالَ: **(وَرَأَيْتِ)**؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: **(ذَاكَ جِبْرِيلُ** ﵇ **وَهُوَ يُقْرِئُكِ السَّلَامَ)** قَالَتْ: وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ جَزَاهُ اللهُ خَيْراً مِنْ صَاحِبٍ وَدَخِيلٍ، فَنِعْمَ الصَّاحِبُ، وَنِعْمَ الدَّخِيلُ.

قَالَ سُفْيَانُ: الدَّخِيلُ: الضَّيْفُ. [حم٢٤٤٦٢، ٢٥١٣١]

● إسناده ضعيف.

١٦٣٥٦ ـ (حم) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَتْ عِنْدَنَا أُمُّ سَلَمَةَ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ جُنْحِ اللَّيْلِ، قَالَتْ: فَذَكَرْتُ شَيْئاً صَنَعَهُ بِيَدِهِ، قَالَتْ: وَجَعَلَ لَا يَفْطِنُ لِأُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: وَجَعَلْتُ أُومِئُ إِلَيْهِ حَتَّىٰ فَطَنَ. قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: أَهَكَذَا الْآنَ، أَمَا كَانَتْ وَاحِدَةٌ مِنَّا عِنْدَكَ إِلَّا فِي خِلَابَةٍ كَمَا أَرَىٰ، وَسَبَّتْ عَائِشَةَ، وَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَنْهَاهَا فَتَأْبَىٰ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(سُبِّيهَا)** فَسَبَّتْهَا حَتَّىٰ غَلَبَتْهَا. فَانْطَلَقَتْ أُمُّ سَلَمَةَ إِلَىٰ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ فَقَالَتْ: إِنَّ عَائِشَةَ سَبَّتْهَا، وَقَالَتْ لَكُمْ وَقَالَتْ لَكُمْ، فَقَالَ عَلِيٌّ لِفَاطِمَةَ: اذْهَبِي إِلَيْهِ، فَقُولِي: إِنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ لَنَا وَقَالَتْ لَنَا، فَأَتَتْهُ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: **(إِنَّهَا حِبَّةُ أَبِيكِ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ)** فَرَجَعَتْ إِلَىٰ عَلِيٍّ، فَذَكَرَتْ لَهُ الَّذِي قَالَ لَهَا، فَقَالَ: أَمَا كَفَاكِ، إِلَّا أَنْ قَالَتْ لَنَا عَائِشَةُ وَقَالَتْ لَنَا، حَتَّىٰ أَتَتْكِ فَاطِمَةُ فَقُلْتَ لَهَا: **(إِنَّهَا حِبَّةُ أَبِيكِ، وَرَبِّ الْكَعْبَةِ)**. [حم٢٤٩٨٦]

● إسناده ضعيف، علىٰ نكارة متنه.

١٦٣٥٧ ـ (حم) عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **(إِنَّهُ لَيُهَوِّنُ عَلَيَّ أَنِّي رَأَيْتُ بَيَاضَ كَفِّ عَائِشَةَ فِي الْجَنَّةِ)**. [حم٢٥٠٧٦]

● إسناده ضعيف.

١٦٣٥٨ ـ (حم) عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ جِبْرِيلَ عليه السلام أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ عَلَىٰ بِرْذَوْنٍ، وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ طَرَفُهَا بَيْنَ كَتِفَيْهِ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: **(رَأَيْتِيهِ؟ ذَاكَ جِبْرِيلُ عليه السلام)**. [حم٢٥١٥٤، ٢٥١٨٦]

● إسناده ضعيف.

١٦٣٥٩ ـ (حم) عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ: أَنَّهُ كَانَ يَدْخُلُ عَلَىٰ عَائِشَةَ، قَالَ: قُلْتُ: وَكَيْفَ كَانَ يَدْخُلُ عَلَيْهَا؟ قَالَ: كَانَ يَخْرُجُ مَعَ خَالِهِ الْأَسْوَدِ، قَالَ: وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَائِشَةَ إِخَاءٌ وَوُدٌّ. [حم٢٥٣٩٥]

• أثر صحيح.

١٦٣٦٠ ـ (حم) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَدْخُلُ بَيْتِي الَّذِي دُفِنَ فِيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَبِي، فَأَضَعُ ثَوْبِي فَأَقُولُ: إِنَّمَا هُوَ زَوْجِي وَأَبِي، فَلَمَّا دُفِنَ عُمَرُ مَعَهُمْ، فَوَاللهِ! مَا دَخَلْتُ؛ إِلَّا وَأَنَا مَشْدُودَةٌ عَلَيَّ ثِيَابِي، حَيَاءً مِنْ عُمَرَ. [حم٢٥٦٦٠]

• إسناده صحيح علىٰ شرط الشيخين.

١٦٣٦١ ـ (حم) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: أَيُّ النَّاسِ كَانَ أَحَبَّ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَتْ: عَائِشَةُ، قُلْتُ: فَمِنَ الرِّجَالِ؟ قَالَتْ: أَبُوهَا. [حم٢٦٠٤٦]

• صحيح لغيره.

١٦٣٦٢ ـ (حم) عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمَّا كُنَّا بِالْحُرِّ انْصَرَفْنَا، وَأَنَا عَلَىٰ جَمَلٍ، وَكَانَ آخِرُ الْعَهْدِ مِنْهُمْ، وَأَنَا أَسْمَعُ صَوْتَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ بَيْنَ ظَهْرَيْ ذَلِكَ السَّمُرِ، وَهُوَ يَقُولُ: **(وَاعَرُوسَاهْ)** قَالَتْ: فَوَاللهِ! إِنِّي لَعَلَىٰ ذَلِكَ، إِذْ نَادَىٰ مُنَادٍ أَنْ أَلْقِي الْخِطَامَ، فَأَلْقَيْتُهُ، فَأَعْقَلَهُ اللهُ بِيَدِهِ. [حم٢٦١١٢]

• إسناده ضعيف.

١٦٣٦٣ ـ (حم) عَنْ ذَكْوَانَ ـ مَوْلَىٰ عَائِشَةَ ـ أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ لِابْنِ عَبَّاسٍ عَلَىٰ عَائِشَةَ، وَهِيَ تَمُوتُ، وَعِنْدَهَا ابْنُ أَخِيهَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَقَالَ: هَذَا ابْنُ عَبَّاسٍ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْكِ، وَهُوَ مِنْ خَيْرِ بَنِيكِ، فَقَالَتْ: دَعْنِي مِنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَمِنْ تَزْكِيَتِهِ، فَقَالَ لَهَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: إِنَّهُ قَارِئٌ لِكِتَابِ اللهِ، فَقِيهٌ فِي دِينِ اللهِ، فَأْذَنِي لَهُ، فَلْيُسَلِّمْ عَلَيْكِ، وَلْيُوَدِّعْكِ. قَالَتْ: فَأْذَنْ لَهُ إِنْ شِئْتَ، قَالَ: فَأَذِنَ لَهُ.

فَدَخَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ، ثُمَّ سَلَّمَ وَجَلَسَ، وَقَالَ: أَبْشِرِي يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ! فَوَاللهِ! مَا بَيْنَكِ وَبَيْنَ أَنْ يَذْهَبَ عَنْكِ كُلُّ أَذًى وَنَصَبٍ ـ أَوْ قَالَ: وَصَبٍ ـ، وَتَلْقَيْ الْأَحِبَّةَ مُحَمَّداً وَحِزْبَهُ ـ أَوْ قَالَ: أَصْحَابَهُ ـ؛ إِلَّا أَنْ تُفَارِقَ رُوحُكِ جَسَدَكِ، فَقَالَتْ: وَأَيْضاً، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كُنْتِ أَحَبَّ أَزْوَاجِ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَيْهِ، وَلَمْ يَكُنْ يُحِبُّ إِلَّا طَيِّباً، وَأَنْزَلَ اللهُ ﷻ بَرَاءَتَكِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ، فَلَيْسَ فِي الْأَرْضِ مَسْجِدٌ إِلَّا وَهُوَ يُتْلَىٰ فِيهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ، وَسَقَطَتْ قِلَادَتُكِ بِالْأَبْوَاءِ، فَاحْتَبَسَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْمَنْزِلِ، وَالنَّاسُ مَعَهُ فِي ابْتِغَائِهَا ـ أَوْ قَالَ: فِي طَلَبِهَا ـ حَتَّىٰ أَصْبَحَ الْقَوْمُ عَلَىٰ غَيْرِ مَاءٍ، فَأَنْزَلَ اللهُ ﷻ: ﴿فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ [النساء: ٤٣]، فَكَانَ فِي ذَلِكَ رُخْصَةٌ لِلنَّاسِ عَامَّةً فِي سَبَبِكِ، فَوَاللهِ إِنَّكِ لَمُبَارَكَةٌ.

فَقَالَتْ: دَعْنِي يَا ابْنَ عَبَّاسٍ مِنْ هَذَا، فَوَاللهِ! لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ نَسْياً مَنْسِيّاً. [حم٣٢٦٢]

● إسناده قوي علىٰ شرط مسلم.

□ وفي رواية: فَقَالَ لَهَا: إِنَّمَا سُمِّيتِ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ لِتَسْعَدِي، وَإِنَّهُ لَاسْمُكِ قَبْلَ أَنْ تُولَدِي. [حم١٩٠٦، ٢٤٩٧]

[وانظر: ٢٢٢٤، ٢٧٥٥، ٦١٤٩، ٩١٣٤، ١٣٧٧٠، ١٤٩٢٢، ١٥٢١١، ١٥٧٠٠، ١٥٧٥٤.

وانظر في أمر زواجها: ١٤٧٤١ ـ ١٤٧٤٣.

وانظر في حسن معاملة النبي ﷺ لها: ٦١٤٩].

٤ ـ باب: فضيلة زينب بنت جحش رضي الله عنها

١٦٣٦٤ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّ بَعْضَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ قُلْنَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَيُّنَا أَسْرَعُ بِكَ لُحُوقاً؟ قَالَ: **(أَطْوَلُكُنَّ يَداً)**. فَأَخَذُوا قَصَبَةً يَذْرَعُونَهَا، فَكانَتْ سَوْدَةُ أَطْوَلَهُنَّ يَداً، فَعَلِمْنَا بَعْدُ: أَنَّمَا كَانَتْ طُولَ يَدِهَا الصَّدَقَةُ، وَكَانَتْ أَسْرَعَنَا لُحُوقاً بِهِ، وَكَانَتْ تُحِبُّ الصَّدَقَةَ[١]. [خ١٤٢٠/ م٢٤٥٢]

□ ولفظ مسلم: **(أَسْرَعُكُنَّ لَحَقاً بِي، أَطْوَلُكُنَّ يَداً)**. قَالَتْ: فَكُنَّ يَتَطَاوَلْنَ أَيَّتُهُنَّ أَطْوَلُ يَداً. قَالَتْ: فَكَانَتْ أَطْوَلَنَا يداً زَيْنَبُ، لأَنَّهَا كَانَتْ تَعْمَلُ بِيَدِهَا وَتَصَدَّقُ.

[وانظر: ٢١٢١، ٢٢٢٤، ١٣٨٧٥، ١٦٣٣٥].

٥ ـ باب: فضيلة أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما

١٦٣٦٥ ـ (ق) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنهما قَالَتْ: تَزَوَّجَنِي

١٦٣٦٤ ـ وأخرجه/ ن(٢٥٤٠)/ حم(٢٤٨٩٩).

(١) قال في «مشارق الأنوار» (٣/ ٥٤٤): ظاهر الحديث أن المراد بجميعه سودة، وفي الكلام تلفيف، وإنما كانت سودة أطولهن بالجسم، والمراد بقوله: «فعلمنا بعد..» زينب بنت جحش لا سودة، كما جاء مفسراً في غير هٰذا الحديث.

١٦٣٦٥ ـ وأخرجه/ حم(٢٦٩٣٧) (٢٦٩٧٢).

الزُّبَيْرُ، وَمَا لَهُ فِي الأَرْضِ مِنْ مَالٍ وَلَا مَمْلُوكٍ، وَلَا شَيْءٍ غَيْرَ نَاضِحٍ وَغَيْرَ فَرَسِهِ، فَكُنْتُ أَعْلِفُ فَرَسَهُ وَأَسْتَقِي المَاءَ، وَأَخْرِزُ غَرْبَهُ[(١)] وَأَعْجِنُ، وَلَمْ أَكُنْ أُحْسِنُ أَخْبِزُ، وَكَانَ يَخْبِزُ جارَاتٌ لِي مِنَ الأَنْصَارِ، وَكُنَّ نِسْوَةَ صِدْقٍ، وَكُنْتُ أَنْقُلُ النَّوَىٰ مِنْ أَرضِ الزُّبَيْرِ الَّتِي أَقْطَعَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَىٰ رَأْسِي، وَهْيَ مِنِّي عَلَىٰ ثُلُثَيْ فَرْسَخٍ.

فَجِئْتُ يَوْماً وَالنَّوَىٰ عَلَىٰ رَأْسِي، فَلَقِيتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنَ الأَنْصَارِ، فَدَعَانِي ثُمَّ قالَ: «إِخْ إِخْ». لِيَحْمِلَنِي خَلْفَهُ، فاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسِيرَ مَعَ الرِّجالِ، وَذَكَرْتُ الزُّبَيْرَ وَغَيْرَتَهُ وَكانَ أَغْيَرَ النَّاسِ، فَعَرَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنِّي قَدِ اسْتَحْيَيْتُ فَمَضَىٰ.

فَجِئْتُ الزُّبَيْرَ فَقُلْتُ: لَقِيَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ وَعَلَىٰ رَأْسِي النَّوَىٰ، وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَأَنَاخَ لأَرْكَبَ، فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ وَعَرَفْتُ غَيْرَتَكَ.

فَقَالَ: وَاللهِ! لَحَمْلُكِ النَّوَىٰ كانَ أَشَدَّ عَلَيَّ مِنْ رُكُوبِكِ مَعَهُ[(٢)]، قَالَتْ: حَتَّىٰ أَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَ ذلِكَ بِخَادِمٍ يَكْفِينِي سِيَاسَةَ الْفَرَسِ، فَكَأَنَّمَا أَعْتَقَنِي. [خ٥٢٢٤ (٣١٥١)/ م٢١٨٢]

□ وفي رواية للبخاري: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَقْطَعَ الزُّبَيْرَ أَرْضاً مِنْ أَمْوَالِ بَنِي النَّضِيرِ. [خ٣١٥١]

---

(١) (غربه): الغرب: هو الدلو الكبير.

(٢) (والله لحملك النوىٰ..): أي: إن حملها النوىٰ كان أشد علىٰ نفسه من ركوبها مع الرسول ﷺ؛ لأنها تعمل عملاً ليس مما تكلف به.

□ وفي رواية لمسلم: قَالَتْ: كُنْتُ أَخْدُمُ الزُّبَيْرَ خِدْمَةَ الْبَيْتِ، وَكَانَ لَهُ فَرَسٌ، وَكُنْتُ أَسُوسُهُ، فَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْخِدْمَةِ شَيْءٌ أَشَدَّ عَلَيَّ مِنْ سِيَاسَةِ الْفَرَسِ. كُنْتُ أَحْتَشُّ لَهُ وَأَقُومُ عَلَيْهِ وَأَسُوسُهُ. قَالَ: ثُمَّ إِنَّهَا أَصَابَتْ خَادِماً. جَاءَ النَّبِيَّ ﷺ سَبْيٌ فَأَعْطَاهَا خَادِماً، قَالَتْ: كَفَتْنِي سِيَاسَةَ الْفَرَسِ، فَأَلْقَتْ عَنِّي مَؤُونَتَهُ.

فَجَاءَنِي رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أُمَّ عَبْدِ اللهِ! إِنِّي رَجُلٌ فَقِيرٌ، أَرَدْتُ أَنْ أَبِيعَ فِي ظِلِّ دَارِكِ. قَالَتْ: إِنِّي إِنْ رَخَّصْتُ لَكَ أَبَىٰ ذَاكَ الزُّبَيْرُ، فَتَعَالَ فَاطْلُبْ إِلَيَّ، وَالزُّبَيْرُ شَاهِدٌ. فَجَاءَ فَقَالَ: يَا أُمَّ عَبْدِ اللهِ! إِنِّي رَجُلٌ فَقِيرٌ أَرَدْتُ أَنْ أَبِيعَ فِي ظِلِّ دَارِكِ، فَقَالَتْ: مَا لَكَ بِالمَدِينَةِ إِلَّا دَارِي؟ فَقَالَ لَهَا الزُّبَيْرُ: مَا لَكِ أَنْ تَمْنَعِي رَجُلاً فَقِيراً يَبِيعُ؟ فَكَانَ يَبِيعُ إِلَىٰ أَنْ كَسَبَ، فَبِعْتُهُ الْجَارِيَةَ. فَدَخَلَ عَلَيَّ الزُّبَيْرُ وَثَمَنُهَا فِي حَجْرِي، فَقَالَ: هَبِيهَا لِي، قَالَتْ: إِنِّي قَدْ تَصَدَّقْتُ بِهَا.

١٦٣٦٦ ـ (خ) عَنْ أَسْمَاءَ رضي الله عنها قَالَتْ: صَنَعْتُ سُفْرَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ، حِينَ أَرَادَ أَنْ يُهَاجِرَ إِلَىٰ المَدِينَةِ، قَالَتْ: فَلَمْ نَجِدْ لِسُفْرَتِهِ، وَلَا لِسِقَائِهِ ما نَرْبِطُهُمَا بِهِ، فَقُلْتُ لأَبِي بَكْرٍ: وَاللهِ! ما أَجِدُ شَيْئاً أَرْبِطُ بِهِ إِلَّا نِطَاقِي، قَالَ: فَشُقِّيهِ بِاثْنَيْنِ فَارْبِطِيهِ: بِوَاحِدٍ السِّقَاءَ وَبِالآخَرِ السُّفْرَةَ، فَفَعَلْتُ، فَلِذلِكَ سُمِّيَتْ: ذَاتَ النِّطَاقَيْنِ. [خ٢٩٧٩]

□ وفي رواية: كَانَ أَهْلُ الشَّام يُعَيِّرُونَ ابْنَ الزُّبَيْرِ، يَقُولُونَ: يَا ابْنَ ذَاتِ النِّطَاقَيْنِ! فَقَالَتْ لَهُ أَسْمَاءُ: يَا بُنَيَّ! إِنَّهُمْ يُعَيِّرُونَكَ

١٦٣٦٦ ـ وأخرجه/ حم(٢٦٩٢٨).

بِالنِّطَاقَيْنِ، هَلْ تَدْرِي ما كَانَ النِّطَاقَانِ؟ إِنَّمَا كانَ نِطَاقِي شَقَقْتُهُ نِصْفَيْنِ، فَأَوْكَيْتُ قِرْبَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِأَحَدِهِمَا، وَجَعَلْتُ في سُفْرَتِهِ آخَرَ، قالَ: فَكَانَ أَهْلُ الشَّامِ إِذَا عَيَّرُوهُ بِالنِّطَاقَيْنِ، يَقُولُ: إِيهاً وَالإِلهِ، تِلْكَ شَكَاةٌ ظَاهِرٌ عَنْكَ عَارُهَا[1]. [خ٥٣٨٨]

١٦٣٦٧ ـ (م) عَنْ أَبِي نَوْفَلٍ: رَأَيْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ الزُّبَيْرِ[1] عَلَىٰ عَقَبَةِ الْمَدِينَةِ[2]. قَالَ: فَجَعَلَتْ قُرَيْشٌ تَمُرُّ عَلَيْهِ وَالنَّاسُ، حَتَّىٰ مَرَّ عَلَيْهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ، أَبَا خُبَيْبٍ[3]! السَّلَامُ عَلَيْكَ، أَبَا خُبَيْبٍ! السَّلَامُ عَلَيْكَ، أَبَا خُبَيْبٍ! أَمَا وَاللهِ! لَقَدْ كُنْتُ أَنْهَاكَ عَنْ هَذَا. أَمَا وَاللهِ! لَقَدْ كُنْتُ أَنْهَاكَ عَنْ هَذَا. أَمَا وَاللهِ! لَقَدْ كُنْتُ أَنْهَاكَ عَنْ هَذَا. أَمَا وَاللهِ! إِنْ كُنْتَ، مَا عَلِمْتُ، صَوَّاماً، قَوَّاماً، وَصُولاً لَلرَّحِمِ. أَمَا وَاللهِ! لأُمَّةٌ أَنْتَ أَشَرُّهَا لأُمَّةٌ خَيْرٌ[4].

ثُمَّ نَفَذَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، فَبَلَغَ الْحَجَّاجَ مَوْقِفُ عَبْدِ اللهِ وَقَوْلُهُ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ، فَأُنْزِلَ عَنْ جِذْعِهِ، فَأُلْقِيَ فِي قُبُورِ الْيَهُودِ[5]. ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَىٰ

---

(١) (ظاهر عنك عارها): أي: مرتفع وزائل عنك عارها.

١٦٣٦٧ ـ (١) (رأيت عبد الله بن الزبير): أي: مصلوباً.

(٢) (عقبة المدينة): كأنها عقبة كان يذهب منها إلىٰ المدينة لأن الصلب كان بمكة.

(٣) (أبا خبيب): هي كنية عبد الله بن الزبير.

(٤) (أما والله! لأمة أنت أشرها لأمة خير): لعل المعنىٰ: أنت أشرها في نظر الحجاج، ومن كان علىٰ شاكلته.
فإذا كان عبد الله بن الزبير، وهو الصوام القوام، الوصول للرحم، من الأشرار في نظر بعضهم، فإن هٰذه الأمة أمة خير.

(٥) (في قبور اليهود): ليس في مكة مقابر لليهود، ولم يسكنها اليهود، وإنما سكنوا يثرب وخيبر ووادي القرىٰ وتيماء. ولذا كان مشركو مكة يستعينون بيهود المدينة في محاربة الرسول ﷺ فكراً وعقيدة، ولو كان في مكة يهود لما ذهبوا إلىٰ المدينة. ورأىٰ بعضهم: أن كلمة «قبور اليهود» ربما كانت في الأصل «قبور الحجون»، فتصحفت.

أُمِّهِ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، فَأَبَتْ أَنْ تَأْتِيَهُ، فَأَعَادَ عَلَيْهَا الرَّسُولَ: لَتَأْتِيَنِّي أَوْ لأَبْعَثَنَّ إِلَيْكِ مَنْ يَسْحَبُكِ بِقُرُونِكِ(٦). قَالَ: فَأَبَتْ وَقَالَتْ: وَاللهِ! لَا آتِيكَ حَتَّىٰ تَبْعَثَ إِلَيَّ مَنْ يَسْحَبُنِي بِقُرُونِي.

قَالَ: فَقَالَ: أَرُونِي سِبْتَيَّ(٧)، فَأَخَذَ نَعْلَيْهِ. ثُمَّ انْطَلَقَ يَتَوَذَّفُ(٨)، حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَيْهَا، فَقَالَ: كَيْفَ رَأَيْتِنِي صَنَعْتُ بِعَدُوِّ اللهِ؟ قَالَتْ: رَأَيْتُكَ أَفْسَدْتَ عَلَيْهِ دُنْيَاهُ، وَأَفْسَدَ عَلَيْكَ آخِرَتَكَ. بَلَغَنِي أَنَّكَ تَقُولُ لَهُ: يَا ابْنَ ذَاتِ النِّطَاقَيْنِ! أَنَا، وَاللهِ! ذَاتُ النِّطَاقَيْنِ. أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكُنْتُ أَرْفَعُ بِهِ طَعَامَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَطَعَامَ أَبِي بَكْرٍ مِنَ الدَّوَابِّ. وَأَمَّا الآخَرُ فَنِطَاقُ الْمَرْأَةِ الَّتِي لَا تَسْتَغْنِي عَنْهُ. أَمَا إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ حَدَّثَنَا: **(أَنَّ فِي ثَقِيفَ كَذَّاباً(٩) وَمِبِيراً(١٠))** فَأَمَّا الْكَذَّابُ فَرَأَيْنَاهُ. وَأَمَّا الْمُبِيرُ فَلَا إِخَالُكَ(١١) إِلَّا إِيَّاهُ. قَالَ: فَقَامَ عَنْهَا، وَلَمْ يُرَاجِعْهَا. [م٢٥٤٥]

* * *

١٦٣٦٨ ـ (حم) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ: لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَخَرَجَ مَعَهُ أَبُو بَكْرٍ، احْتَمَلَ أَبُو بَكْرٍ مَالَهُ كُلَّهُ مَعَهُ، خَمْسَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ، أَوْ سِتَّةَ آلَافِ دِرْهَمٍ. قَالَتْ: وَانْطَلَقَ بِهَا مَعَهُ، قَالَتْ: فَدَخَلَ عَلَيْنَا جَدِّي أَبُو قُحَافَةَ، وَقَدْ ذَهَبَ بَصَرُهُ، فَقَالَ: وَاللهِ!

---

(٦) (بقرونك): القرون هنا: ضفائر الشعر.

(٧) (سبتي): هي النعل التي لا شعر عليها.

(٨) (يتوذف): أي: يسرع.

(٩) (كذاباً): هو المختار بن أبي عبيد الثقفي، كان شديد الكذب.

(١٠) (مبيراً): أي: مهلكاً.

(١١) (إخالك): أي: أظنك.

إِنِّي لأَرَاهُ قَدْ فَجَعَكُمْ بِمَالِهِ مَعَ نَفْسِهِ، قَالَتْ قُلْتُ: كَلَّا يَا أَبَتِ! إِنَّهُ قَدْ تَرَكَ لَنَا خَيْراً كَثِيراً، قَالَتْ: فَأَخَذْتُ أَحْجَاراً فَتَرَكْتُهَا، فَوَضَعْتُهَا فِي كُوَّةِ الْبَيْتِ، كَانَ أَبِي يَضَعُ فِيهَا مَالَهُ، ثُمَّ وَضَعْتُ عَلَيْهَا ثَوْباً، ثُمَّ أَخَذْتُ بِيَدِهِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَتِ! ضَعْ يَدَكَ عَلَىٰ هَذَا الْمَالِ، قَالَتْ: فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: لَا بَأْسَ، إِنْ كَانَ قَدْ تَرَكَ لَكُمْ هَذَا فَقَدْ أَحْسَنَ، وَفِي هَذَا لَكُمْ بَلَاغٌ، قَالَتْ: لَا، وَاللهِ! مَا تَرَكَ لَنَا شَيْئاً، وَلَكِنِّي قَدْ أَرَدْتُ أَنْ أُسْكِنَ الشَّيْخَ بِذَلِكَ. [حم٢٦٩٥٧]

● إسناده حسن.

٦ ـ باب: فضيلة أم أيمن رضي الله عنها

١٦٣٦٩ ـ (م) عَنْ أَنَسٍ قَالَ: انْطَلَقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَىٰ أُمِّ أَيْمَنَ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ، فَنَاوَلَتْهُ إِنَاءً فِيهِ شَرابٌ. قَالَ: فَلَا أَدْرِي أَصَادَفَتْهُ صَائِماً أَوْ لَمْ يُرِدْهُ، فَجَعَلَتْ تَصْخَبُ[١] عَلَيْهِ وَتَذَمَّرُ[٢] عَلَيْهِ. [م٢٤٥٣]

١٦٣٧٠ ـ (م) عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه ـ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ـ لِعُمَرَ: انْطَلِقْ بِنَا إِلَىٰ أُمِّ أَيْمَنَ نَزُورُهَا، كَمَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَزُورُهَا. فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَيْهَا بَكَتْ، فَقَالَا لَهَا: مَا يُبْكِيكِ؟ مَا عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ لِرَسُولِهِ ﷺ. فَقَالَتْ: مَا أَبْكِي أَنْ لَا أَكُونَ أَعْلَمُ أَنَّ مَا عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ لِرَسُولِهِ ﷺ، وَلَكِنْ أَبْكِي أَنَّ الْوَحْيَ قَدِ انْقَطَعَ مِنَ السَّمَاءِ. فَهَيَّجَتْهُمَا عَلَىٰ الْبُكَاءِ، فَجَعَلَا يَبْكِيَانِ مَعَهَا. [م٢٤٥٤].

[وانظر: ١٥٠١٣].

١٦٣٦٩ ـ (١) (تصخب): أي: ترفع صوتها.

(٢) (تذمَّر): أي: تتذمر وتتكلم بالغضب.

١٦٣٧٠ ـ وأخرجه/ جه(١٦٣٥)/ حم(١٣٢١٥) (١٣٥٩١).

٧ ـ باب: فضيلة أُم سليم (أُم أَنس) رَضِيَ اللهُ عَنْهَا

١٦٣٧١ ـ (ق) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَدْخُلُ بَيْتاً بِالمَدِينَةِ غَيْرَ بَيْتِ أُمِّ سُلَيْمٍ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِ، فَقِيلَ لَهُ، فَقَالَ: **(إِنِّي أَرْحَمُهَا، قُتِلَ أَخُوهَا مَعِي)**. [خ٢٨٤٤/ م٢٤٥٥]

١٦٣٧٢ ـ (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ ابْنٌ لأَبِي طَلْحَةَ يَشْتَكِي، فَخَرَجَ أَبُو طَلْحَةَ، فَقُبِضَ الصَّبِيُّ، فَلَمَّا رَجَعَ أَبُو طَلْحَةَ قَالَ: ما فَعَلَ ابْنِي؟ قَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ: هُوَ أَسْكَنُ ما كَانَ، فَقَرَّبَتْ إِلَيْهِ الْعَشَاءَ فَتَعَشَّىٰ، ثُمَّ أَصَابَ مِنْهَا، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَتْ: وَارِ الصَّبِيَّ.

فَلَمَّا أَصْبَحَ أَبُو طَلْحَةَ، أَتَىٰ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: **(أَعْرَسْتُمُ اللَّيْلَةَ)**؟ قالَ: نَعَمْ، قَالَ: **(اللَّهُمَّ! بَارِكْ لَهُمَا)**، فَوَلَدَتْ غُلاماً. قالَ لِي أَبُو طَلْحَةَ: احْفَظْهُ حَتَّىٰ تَأْتِيَ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَتَىٰ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، وَأَرْسَلَتْ مَعَهُ بِتَمَرَاتٍ، فَأَخَذَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: **(أَمَعَهُ شَيْءٌ)**؟. قَالُوا: نَعَمْ، تَمَرَاتٌ، فَأَخَذَهَا النَّبِيُّ ﷺ فَمَضَغَهَا، ثُمَّ أَخَذَ مِنْ فِيهِ، فَجَعَلَهَا في فِي الصَّبِيِّ وَحَنَّكَهُ بِهِ، وَسَمَّاهُ عَبْدَ اللهِ.
[خ٥٤٧٠ (١٣٠١)/ م٢١٤٤]

□ زاد في رواية للبخاري: قَالَ سُفْيَانُ: فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصارِ: فَرَأَيْتُ لَهُمَا تِسْعَةَ أَوْلَادٍ، كُلُّهُمْ قَدْ قَرَأَ الْقُرْآنَ. [خ١٣٠١]

□ وفي رواية لمسلم: عَنْ أَنَسٍ قَالَ: مَاتَ ابْنٌ لأَبِي طَلْحَةَ مِنْ

١٦٣٧٢ ـ وأخرجه/ د(٤٩٥١)/ حم(١٢٠٢٨ ـ ١٢٠٣١) (١٢٧٩٥) (١٢٨٦٥) (١٢٩٥٨) (١٣٠٢٦) (١٣٢١٠) (١٤٠٦٥) (١٤٠٦٦).

أُمِّ سُلَيْمٍ، فَقَالَتْ لأَهْلِهَا: لَا تُحَدِّثُوا أَبَا طَلْحَةَ بِابْنِهِ حَتَّىٰ أَكُونَ أَنَا أُحَدِّثُهُ. قَالَ: فَجَاءَ، فَقَرَّبَتْ إِلَيْهِ عَشَاءً، فَأَكَلَ وَشَرِبَ، فَقَالَ: ثُمَّ تَصَنَّعَتْ لَهُ أَحْسَنَ مَا كَانَ تَصَنَّعُ قَبْلَ ذَلِكَ، فَوَقَعَ بِهَا. فَلَمَّا رَأَتْ أَنَّهُ قَدْ شَبِعَ وَأَصَابَ مِنْهَا، قَالَتْ: يَا أَبَا طَلْحَةَ! أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ قَوْماً أَعَارُوا عَارِيَتَهُمْ أَهْلَ بَيْتٍ، فَطَلَبُوا عَارِيَتَهُمْ، أَلَهُمْ أَنْ يَمْنَعُوهُمْ؟ قَالَ: لَا. قَالَتْ: فَاحْتَسِبِ ابْنَكَ. قَالَ، فَغَضِبَ وَقَالَ: تَرَكْتِنِي حَتَّىٰ تَلَطَّخْتُ، ثُمَّ أَخْبَرْتِنِي بِابْنِي! فَانْطَلَقَ حَتَّىٰ أَتَىٰ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ بِمَا كَانَ.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(بَارَكَ اللهُ لَكُمَا فِي غَابِرِ لَيْلَتِكُمَا)** قَالَ: فَحَمَلَتْ. قَالَ: فَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ وَهِيَ مَعَهُ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِذَا أَتَىٰ الْمَدِينَةَ مِنْ سَفَرٍ، لَا يَطْرُقُهَا طُرُوقاً، فَدَنَوْا مِنَ الْمَدِينَةِ، فَضَرَبَهَا الْمَخَاضُ، فَاحْتُبِسَ عَلَيْهَا أَبُو طَلْحَةَ، وَانْطَلَقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ.

قَالَ: يَقُولُ أَبُو طَلْحَةَ: إِنَّكَ لَتَعْلَمُ، يَا رَبِّ! إِنَّهُ يُعْجِبُنِي أَنْ أَخْرُجَ مَعَ رَسُولِكَ إِذَا خَرَجَ، وَأَدْخُلَ مَعَهُ إِذَا دَخَلَ، وَقَدِ احْتُبِسْتُ بِمَا تَرَىٰ. قَالَ: تَقُولُ أُمُّ سُلَيْمٍ: يَا أَبَا طَلْحَةَ! مَا أَجِدُ الَّذِي كُنْتُ أَجِدُ؟ انْطَلِقْ، فَانْطَلَقْنَا. قَالَ: وَضَرَبَهَا الْمَخَاضُ حِينَ قَدِمَا، فَوَلَدَتْ غُلَاماً، فَقَالَتْ لِي أُمِّي: يَا أَنَسُ! لَا يُرْضِعُهُ أَحَدٌ حَتَّىٰ تَغْدُو بِهِ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ. فَلَمَّا أَصْبَحَ احْتَمَلْتُهُ. فَانْطَلَقْتُ بِهِ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ. قَالَ: فَصَادَفْتُهُ وَمَعَهُ مِيسَمٌ، فَلَمَّا رَآنِي قَالَ: **(لَعَلَّ أُمَّ سُلَيْمٍ وَلَدَتْ)**؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَوَضَعَ الْمِيسَمَ. قَالَ: وَجِئْتُ بِهِ فَوَضَعْتُهُ فِي حَجْرِهِ، وَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِعَجْوَةٍ مِنْ عَجْوَةِ الْمَدِينَةِ، فَلَاكَهَا فِي فِيهِ حَتَّىٰ ذَابَتْ،

ثُمَّ قَذَفَهَا فِي فِي الصَّبِيِّ، فَجَعَلَ الصَّبِيُّ يَتَلَمَّظُهَا. قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**انْظُرُوا إِلَىٰ حُبِّ الأَنْصَارِ التَّمْرَ**) قَالَ: فَمَسَحَ وَجْهَهُ وَسَمَّاهُ عَبْدَ اللهِ. [م٢١٤٤ م/ ١٠٧ فضائل].

■ وعند أبي داود: وَالنَّبِيُّ ﷺ فِي عَبَاءَةٍ يَهْنَأُ بَعِيراً لَهُ[1]. [د٤٩٥١]

١٦٣٧٣ ـ (م) عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ خَشْفَةً**[1]. **فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذِهِ الْغُمَيْصَاءُ بِنْتُ مِلْحانَ، أُمُّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ**). [م٢٤٥٦]

١٦٣٧٤ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (**أُرِيتُ الْجَنَّةَ، فَرَأَيْتُ امْرَأَةَ أَبِي طَلْحَةَ. ثُمَّ سَمِعْتُ خَشْخَشَةً**[1] **أَمَامِي، فَإِذَا بِلَالٌ**). [م٢٤٥٧]

□ وهو جزء من حديث عند البخاري. [خ٣٦٧٩]

[وانظر: ٨٢٠٤، ٩٢٢٢، ١٥٠١٣، ١٥٣٠٠].

٨ ـ باب: مناقب صفية أم المؤمنين

١٦٣٧٥ ـ (ت) عَنْ أَنَسٍ قَالَ: بَلَغَ صَفِيَّةَ أَنَّ حَفْصَةَ قَالَتْ: بِنْتُ يَهُودِيٍّ، فَبَكَتْ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ وَهِيَ تَبْكِي، فَقَالَ: (**مَا يُبْكِيكِ**)؟ فَقَالَتْ: قَالَتْ لِي حَفْصَةُ: إِنِّي بِنْتُ يَهُودِيٍّ، فَقَالَ

---

(١) (يهنأ بعيراً): معناه يطليه بالقطران. والهناء: القطران.

١٦٣٧٣ ـ وأخرجه/ حم(١١٩٥٥) (١٢٠٣٥) (١٢٢٥٦) (١٣٥١٤) (١٣٨٢٩).

(١) (خشفة): هي حركة المشي وصوته.

١٦٣٧٤ ـ (١) (خشخشة): هي صوت الشيء اليابس.

١٦٣٧٥ ـ وأخرجه/ حم(١٢٣٩٢).

النَّبِيُّ ﷺ: (**إِنَّكِ لَابْنَةُ نَبِيٍّ**[١]، **وَإِنَّ عَمَّكِ لَنَبِيٌّ**[٢]، **وَإِنَّكِ لَتَحْتَ نَبِيٍّ، فَفِيمَ تَفْخَرُ عَلَيْكِ**)؟ ثُمَّ قَالَ: (**اتَّقِي اللهَ يَا حَفْصَةُ**). [ت٣٨٩٤]

• صحيح.

١٦٣٧٦ ـ (ت) عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَقَدْ بَلَغَنِي عَنْ حَفْصَةَ وَعَائِشَةَ كَلَامٌ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: (**أَلَا قُلْتِ: فَكَيْفَ تَكُونَانِ خَيْراً مِنِّي، وَزَوْجِي مُحَمَّدٌ، وَأَبِي هَارُونُ، وَعَمِّي مُوسَىٰ**)؟ وَكَانَ الَّذِي بَلَغَهَا أَنَّهُمْ قَالُوا: نَحْنُ أَكْرَمُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْهَا، وَقَالُوا: نَحْنُ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ وَبَنَاتُ عَمِّهِ. [ت٣٨٩٢]

• ضعيف الإسناد.

١٦٣٧٧ ـ (حم) عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَجَّ بِنِسَائِهِ، فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ، نَزَلَ رَجُلٌ، فَسَاقَ بِهِنَّ فَأَسْرَعَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (**كَذَاكَ سَوْقُكَ بِالْقَوَارِيرِ**) يَعْنِي: النِّسَاءَ. فَبَيْنَا هُمْ يَسِيرُونَ بَرَكَ بِصَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ جَمَلُهَا، وَكَانَتْ مِنْ أَحْسَنِهِنَّ ظَهْراً، فَبَكَتْ، وَجَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ أُخْبِرَ بِذَلِكَ، فَجَعَلَ يَمْسَحُ دُمُوعَهَا بِيَدِهِ، وَجَعَلَتْ تَزْدَادُ بُكَاءً وَهُوَ يَنْهَاهَا. فَلَمَّا أَكْثَرَتْ، زَبَرَهَا وَانْتَهَرَهَا، وَأَمَرَ النَّاسَ بِالنُّزُولِ، فَنَزَلُوا، وَلَمْ يَكُنْ يُرِيدُ أَنْ يَنْزِلَ.

قَالَتْ: فَنَزَلُوا، وَكَانَ يَوْمِي. فَلَمَّا نَزَلُوا، ضُرِبَ خِبَاءُ النَّبِيِّ ﷺ وَدَخَلَ فِيهِ، قَالَتْ: فَلَمْ أَدْرِ عَلَامَ أُهْجَمُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَخَشِيتُ أَنْ يَكُونَ فِي نَفْسِهِ شَيْءٌ مِنِّي، فَانْطَلَقْتُ إِلَىٰ عَائِشَةَ، فَقُلْتُ لَهَا: تَعْلَمِينَ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَبِيعُ يَوْمِي مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِشَيْءٍ أَبَداً، وَإِنِّي

---

(١) (لابنة نبي): أي: هارون بن عمران عليه السلام.

(٢) (عمك نبي): أي: موسىٰ عليه السلام.

قَدْ وَهَبْتُ يَوْمِي لَكِ، عَلَىٰ أَنْ تُرْضِي رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِّي، قَالَتْ: نَعَمْ.

قَالَ: فَأَخَذَتْ عَائِشَةُ خِمَاراً لَهَا قَدْ ثَرَدَتْهُ بِزَعْفَرَانٍ، فَرَشَّتْهُ بِالْمَاءِ لِيُذَكِّيَ رِيحَهُ، ثُمَّ لَبِسَتْ ثِيَابَهَا، ثُمَّ انْطَلَقَتْ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَرَفَعَتْ طَرَفَ الْخِبَاءِ، فَقَالَ لَهَا: **(مَا لَكِ يَا عَائِشَةُ! إِنَّ هَذَا لَيْسَ بِيَوْمِكِ)**؟ قَالَتْ: ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ، فَقَالَ مَعَ أَهْلِهِ.

فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الرَّوَاحِ، قَالَ لِزَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ: **(يَا زَيْنَبُ! أَفْقِرِي أُخْتَكِ صَفِيَّةَ جَمَلاً)** وَكَانَتْ مِنْ أَكْثَرِهِنَّ ظَهْراً، فَقَالَتْ: أَنَا أُفْقِرُ يَهُودِيَّتَكَ؟ فَغَضِبَ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ سَمِعَ ذَلِكَ مِنْهَا، فَهَجَرَهَا، فَلَمْ يُكَلِّمْهَا حَتَّىٰ قَدِمَ مَكَّةَ وَأَيَّامَ مِنًى فِي سَفَرِهِ، حَتَّىٰ رَجَعَ إِلَىٰ الْمَدِينَةِ وَالْمُحَرَّمَ وَصَفَرَ، فَلَمْ يَأْتِهَا، وَلَمْ يَقْسِمْ لَهَا، وَيَئِسَتْ مِنْهُ. فَلَمَّا كَانَ شَهْرُ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ دَخَلَ عَلَيْهَا، فَرَأَتْ ظِلَّهُ، فَقَالَتْ: إِنَّ هَذَا لَظِلُّ رَجُلٍ، وَمَا يَدْخُلُ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فَمَنْ هَذَا؟ فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمَّا رَأَتْهُ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَا أَدْرِي مَا أَصْنَعُ حِينَ دَخَلْتَ عَلَيَّ؟ قَالَتْ: وَكَانَتْ لَهَا جَارِيَةٌ، وَكَانَتْ تَخْبَؤُهَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: فُلَانَةُ لَكَ، فَمَشَىٰ النَّبِيُّ ﷺ إِلَىٰ سَرِيرِ زَيْنَبَ، وَكَانَ قَدْ رُفِعَ، فَوَضَعَهُ بِيَدِهِ، ثُمَّ أَصَابَ أَهْلَهُ، وَرَضِيَ عَنْهُمْ. [حم٢٦٨٦٦]

• إسناده ضعيف.

[وانظر: ١٣٨٧٥].

٩ ـ باب: فضل أم سلمة

١٦٣٧٨ ـ (حم) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: قَالَ

رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(إِذَا أَصَابَ أَحَدَكُمْ مُصِيبَةٌ، فَلْيَقُلْ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، عِنْدَكَ احْتَسَبْتُ مُصِيبَتِي، وَأْجُرْنِي فِيهَا، وَأَبْدِلْنِي مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْهَا)**.

فَلَمَّا احْتُضِرَ أَبُو سَلَمَةَ قَالَ: اللَّهُمَّ! اخْلُفْنِي فِي أَهْلِي بِخَيْرٍ، فَلَمَّا قُبِضَ قُلْتُ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ. اللَّهُمَّ! عِنْدَكَ أَحْتَسِبُ مُصِيبَتِي، فَأْجُرْنِي فِيهَا. قَالَتْ: وَأَرَدْتُ أَنْ أَقُولَ وَأَبْدِلْنِي خَيْراً مِنْهَا، فَقُلْتُ: وَمَنْ خَيْرٌ مِنْ أَبِي سَلَمَةَ، فَمَا زِلْتُ حَتَّىٰ قُلْتُهَا. فَلَمَّا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا خَطَبَهَا أَبُو بَكْرٍ فَرَدَّتْهُ، ثُمَّ خَطَبَهَا عُمَرُ فَرَدَّتْهُ، فَبَعَثَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَتْ: مَرْحَباً بِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَبِرَسُولِهِ، أَخْبِرْ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَنِّي امْرَأَةٌ غَيْرَىٰ، وَأَنِّي مُصْبِيَةٌ، وَأَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَوْلِيَائِي شَاهِداً.

فَبَعَثَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(أَمَّا قَوْلُكِ إِنِّي مُصْبِيَةٌ، فَإِنَّ اللهَ سَيَكْفِيكِ صِبْيَانَكِ. وَأَمَّا قَوْلُكِ إِنِّي غَيْرَىٰ، فَسَأَدْعُو اللهَ أَنْ يُذْهِبَ غَيْرَتَكِ. وَأَمَّا الْأَوْلِيَاءُ فَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْهُمْ شَاهِدٌ، وَلَا غَائِبٌ، إِلَّا سَيَرْضَانِي)** قُلْتُ: يَا عُمَرُ! قُمْ فَزَوِّجْ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(أَمَا إِنِّي لَا أَنْقُصُكِ شَيْئاً مِمَّا أَعْطَيْتُ أُخْتَكِ فُلَانَةَ: رَحَيَيْنِ، وَجَرَّتَيْنِ، وَوِسَادَةً مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ)**.

قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَأْتِيهَا، فَإِذَا جَاءَ أَخَذَتْ زَيْنَبَ فَوَضَعَتْهَا فِي حِجْرِهَا لِتُرْضِعَهَا، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَيِيّاً كَرِيماً يَسْتَحْيِي، فَرَجَعَ فَفَعَلَ ذَلِكَ مِرَاراً، فَفَطِنَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ لِمَا تَصْنَعُ، فَأَقْبَلَ ذَاتَ يَوْمٍ وَجَاءَ عَمَّارٌ ـ وَكَانَ أَخَاهَا لِأُمِّهَا ـ فَدَخَلَ عَلَيْهَا، فَانْتَشَطَهَا مِنْ حِجْرِهَا، وَقَالَ: دَعِي هَذِهِ الْمَقْبُوحَةَ الْمَشْقُوحَةَ الَّتِي آذَيْتِ

بِهَا رَسُولَ اللهِ ﷺ. قَالَ: وَجَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَدَخَلَ، فَجَعَلَ يُقَلِّبُ بَصَرَهُ فِي الْبَيْتِ وَيَقُولُ: (**أَيْنَ زَنَابُ، مَا فَعَلَتْ زَنَابُ**)؟ قَالَتْ: جَاءَ عَمَّارٌ، فَذَهَبَ بِهَا، قَالَ: فَبَنَىٰ بِأَهْلِهِ ثُمَّ قَالَ: (**إِنْ شِئْتِ أَنْ أُسَبِّعَ لَكِ، سَبَّعْتُ لِلنِّسَاءِ**). [حم٢٦٦٦٩، ٢٦٦٧٠، ٢٦٥٢٩، ٢٦٦٩٧]

● بعضه صحيح، وإسناده ضعيف.

□ وزاد في رواية: أَنَا امْرَأَةٌ كَبِيرَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**أَنَا أَكْبَرُ مِنْكِ**). [حم٢٦٧٢١، ٢٦٧٢٢]

١٦٣٧٩ ـ (حم) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ـ: أَنَّها لَمَّا قَدِمَتِ الْمَدِينَةَ أَخْبَرَتْهُمْ أَنَّهَا ابْنَةُ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ فَكَذَّبُوهَا، وَيَقُولُونَ مَا أَكْذَبَ الْغَرَائِبَ، حَتَّىٰ أَنْشَأَ نَاسٌ مِنْهُمْ إِلَىٰ الْحَجِّ فَقَالُوا: مَا تَكْتُبِينَ إِلَىٰ أَهْلِكِ، فَكَتَبَتْ مَعَهُمْ، فَرَجَعُوا إِلَىٰ الْمَدِينَةِ يُصَدِّقُونَهَا، فَازْدَادَتْ عَلَيْهِمْ كَرَامَةً. قَالَتْ: فَلَمَّا وَضَعْتُ زَيْنَبَ، جَاءَنِي النَّبِيُّ ﷺ فَخَطَبَنِي، فَقُلْتُ: مَا مِثْلِي نُكِحَ، أَمَّا أَنَا فَلَا وَلَدَ فِيَّ، وَأَنَا غَيُورٌ وَذَاتُ عِيَالٍ، فَقَالَ: (**أَنَا أَكْبَرُ مِنْكِ، وَأَمَّا الْغَيْرَةُ فَيُذْهِبُهَا اللهُ ﷻ، وَأَمَّا الْعِيَالُ فَإِلَىٰ اللهِ وَرَسُولِهِ**) فَتَزَوَّجَهَا، فَجَعَلَ يَأْتِيهَا فَيَقُولُ: (**أَيْنَ زُنَابُ**)؟ حَتَّىٰ جَاءَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ يَوْماً فَاخْتَلَجَهَا، وَقَالَ: هٰذِهِ تَمْنَعُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَكَانَتْ تُرْضِعُهَا، فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: (**أَيْنَ زُنَابُ**)؟ فَقَالَتْ قَرِيبَةُ ابْنَةِ أَبِي أُمَيَّةَ وَوَافَقَهَا عِنْدَهَا: أَخَذَهَا عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**إِنِّي آتِيكُمُ اللَّيْلَةَ**) قَالَتْ: فَقُمْتُ فَأَخْرَجْتُ حَبَّاتٍ مِنْ شَعِيرٍ كَانَتْ فِي جَرٍّ، وَأَخْرَجْتُ شَحْماً فَعَصَدْتُهُ لَهُ، قَالَتْ: فَبَاتَ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ أَصْبَحَ، فَقَالَ

حِينَ أَصْبَحَ: (**إِنَّ لَكِ عَلَىٰ أَهْلِكِ كَرَامَةً، فَإِنْ شِئْتِ سَبَّعْتُ لَكِ، فَإِنْ أُسَبِّعْ لَكِ أُسَبِّعْ لِنِسَائِي**). [حم٢٦٦١٩، ٢٦٦٢٠]

● بعضه صحيح، وإسناده ضعيف.

١٦٣٨٠ ـ (حم) عَنْ أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ قَالَتْ: لَمَّا تَزَوَّجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أُمَّ سَلَمَةَ، قَالَ لَهَا: (**إِنِّي قَدْ أَهْدَيْتُ إِلَىٰ النَّجَاشِيِّ حُلَّةً، وَأَوَاقِيَّ مِنْ مِسْكٍ، وَلَا أَرَىٰ النَّجَاشِيَّ إِلَّا قَدْ مَاتَ، وَلَا أَرَىٰ إِلَّا هَدِيَّتِي مَرْدُودَةً عَلَيَّ، فَإِنْ رُدَّتْ عَلَيَّ فَهِيَ لَكِ**). قَالَ: وَكَانَ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَرُدَّتْ عَلَيْهِ هَدِيَّتُهُ، فَأَعْطَىٰ كُلَّ امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ أُوقِيَّةَ مِسْكٍ، وَأَعْطَىٰ أُمَّ سَلَمَةَ بَقِيَّةَ الْمِسْكِ وَالْحُلَّةَ. [حم٢٧٢٧٦]

● إسناده ضعيف.

١٠ ـ باب: ما جاء في أم ورقة

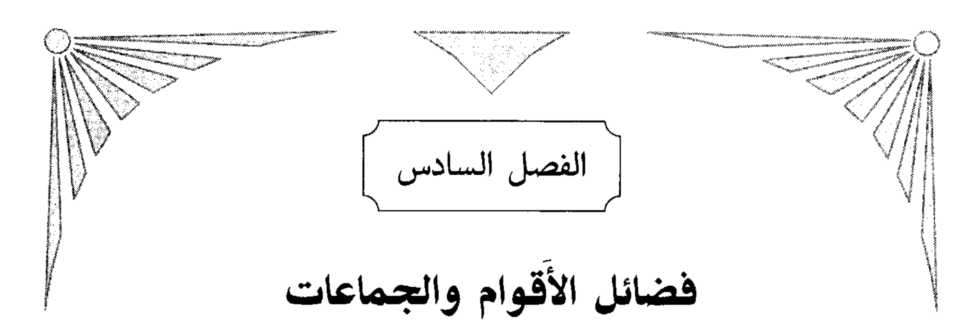
١٦٣٨١ ـ (حم) عَنْ أُمِّ وَرَقَةَ بِنْتِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ: أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ كَانَ يَزُورُهَا كُلَّ جُمُعَةٍ، وَأَنَّهَا قَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللهِ ـ يَوْمَ بَدْرٍ ـ! أَتَأْذَنُ، فَأَخْرُجُ مَعَكَ أُمَرِّضُ مَرْضَاكُمْ، وَأُدَاوِي جَرْحَاكُمْ، لَعَلَّ اللهَ يُهْدِي لِي شَهَادَةً قَالَ: (**قَرِّي، فَإِنَّ اللهَ ﷻ يُهْدِي لَكِ شَهَادَةً**)، وَكَانَتْ أَعْتَقَتْ جَارِيَةً لَهَا وَغُلَاماً عَنْ دُبُرٍ مِنْهَا، فَطَالَ عَلَيْهِمَا فَغَمَّاهَا فِي الْقَطِيفَةِ حَتَّىٰ مَاتَتْ وَهَرَبَا، فَأُتِيَ عُمَرُ فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ أُمَّ وَرَقَةَ قَدْ قَتَلَهَا غُلَامُهَا وَجَارِيَتُهَا، وَهَرَبَا. فَقَامَ عُمَرُ فِي النَّاسِ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَزُورُ أُمَّ وَرَقَةَ يَقُولُ: (**انْطَلِقُوا نَزُورُ الشَّهِيدَةَ**) وَإِنَّ فُلَانَةَ جَارِيَتَهَا وَفُلَاناً غُلَامَهَا غَمَّاهَا، ثُمَّ هَرَبَا، فَلَا يُؤْوِيهِمَا أَحَدٌ، وَمَنْ وَجَدَهُمَا فَلْيَأْتِ بِهِمَا، فَأُتِيَ بِهِمَا، فَصُلِبَا، فَكَانَا أَوَّلَ مَصْلُوبَيْنِ. [حم٢٧٢٨٢]

● إسناده ضعيف.

١٦٣٨٢ ـ (حم) عَنِ الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَتْنِي جَدَّتِي عَنْ أُمِّ وَرَقَةَ بِنْتِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ الْأَنْصَارِيِّ: وَكَانَتْ قَدْ جَمَعَتِ الْقُرْآنَ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ أَمَرَهَا أَنْ تَؤُمَّ أَهْلَ دَارِهَا، وَكَانَ لَهَا مُؤَذِّنٌ، وَكَانَتْ تَؤُمُّ أَهْلَ دَارِهَا. [حم٢٧٢٨٣]

• إسناده ضعيف.





الفصل السادس

فضائل الأقوام والجماعات

١ ـ باب: فضائل الأشعريين

١٦٣٨٣ ـ (ق) عَنْ أَبِي مُوسىٰ قالَ: قالَ النَّبِيُّ ﷺ: (إِنَّ الأَشْعَرِيِّينَ إِذَا أَرْمَلُوا(١) في الْغَزْوِ، أَوْ قَلَّ طَعَامُ عِيَالِهِمْ بِالمَدِينَةِ، جَمَعُوا ما كانَ عِنْدَهُمْ في ثَوْبٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ اقْتَسَمُوهُ بَيْنَهُمْ في إِنَاءٍ وَاحِدٍ بِالسَّوِيَّةِ، فَهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ). [خ٢٤٨٦/ م٢٥٠٠]

١٦٣٨٤ ـ (ق) عَنْ أَبِي مُوسىٰ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (إِنِّي لأَعْرِفُ أَصْوَاتَ رُفْقَةِ الأَشْعَرِيِّينَ بِالْقُرْآنِ حِينَ يَدْخُلُونَ بِاللَّيْلِ، وَأَعْرِفُ مَنَازِلَهُمْ مِنْ أَصْوَاتِهِمْ بِالْقُرْآنِ بِاللَّيْلِ، وَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَرَ مَنَازِلَهُمْ حِينَ نَزَلُوا بِالنَّهارِ، وَمِنْهُمْ حَكِيمٌ(١)، إِذَا لَقِيَ الخَيْلَ، أَوْ قالَ: الْعَدُوَّ، قالَ لَهُمْ: إِنَّ أَصْحَابِي يَأْمُرُونَكُمْ أَنْ تَنْظُرُوهُمْ(٢)). [خ٤٢٣٢/ م٢٤٩٩]

* * *

١٦٣٨٥ ـ (ت) عَنْ عَامِرِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ الأَشْعَرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

١٦٣٨٣ ـ (١) (أرملوا): أي: فني طعامهم.

١٦٣٨٤ ـ (١) (حكيم): اسم رجل منهم.

(٢) (تنظروهم): أي: تنتظروهم. ومعنىٰ كلامه: أن أصحابه يحبون القتال ولا يبالون بما يصيبهم.

١٦٣٨٥ ـ وأخرجه/ حم(١٧١٦٦) (١٧٥٠١).

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**نِعْمَ الْحَيُّ الأَسْدُ**[1] **وَالْأَشْعَرِيُّونَ، لَا يَفِرُّونَ فِي الْقِتَالِ، وَلَا يَغُلُّونَ**[2]**، هُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ**). قَالَ: فَحَدَّثْتُ بِذَلِكَ مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ: لَيْسَ هَكَذَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَ: (**هُمْ مِنِّي وَإِلَيَّ**)، فَقُلْتُ: لَيْسَ هَكَذَا حَدَّثَنِي أَبِي، وَلَكِنَّهُ حَدَّثَنِي قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (**هُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ**). قَالَ: فَأَنْتَ أَعْلَمُ بِحَدِيثِ أَبِيكَ. [ت٣٩٤٧]

● ضعيف.

١٦٣٨٦ ـ (حم) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**يَقْدَمُ عَلَيْكُمْ غَداً أَقْوَامٌ هُمْ أَرَقُّ قُلُوباً لِلْإِسْلَامِ مِنْكُمْ**) قَالَ: فَقَدِمَ الْأَشْعَرِيُّونَ فِيهِمْ أَبُو مُوسَىٰ الْأَشْعَرِيُّ، فَلَمَّا دَنَوْا مِنَ الْمَدِينَةِ جَعَلُوا يَرْتَجِزُونَ يَقُولُونَ: غَداً نَلْقَىٰ الْأَحِبَّهْ مُحَمَّداً وَحِزْبَهْ، فَلَمَّا أَنْ قَدِمُوا، تَصَافَحُوا، فَكَانُوا هُمْ أَوَّلَ مَنْ أَحْدَثَ الْمُصَافَحَةَ.

[حم١٢٥٨٢، ١٢٠٢٦، ١٢٨٧٢، ١٣٢١٢، ١٣٣٣٤، ١٣٦٢٤، ١٣٧٦٨]

● حديث صحيح.

٢ ـ باب: فضائل أهل اليمن

١٦٣٨٧ ـ (ق) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرٍو أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: أَشَارَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِيَدِهِ نَحْوَ الْيَمَنِ، فَقَالَ: (**الْإِيمَانُ يَمَانٍ هَاهُنَا، أَلَا إِنَّ الْقَسْوَةَ وَغِلَظَ الْقُلُوبِ فِي الْفَدَّادِينَ**[1]**، عِنْدَ أُصُولِ أَذْنَابِ الْإِبِلِ،**

---

(١) (الأسد): قال الترمذي: ويقال: هم الأزد.

(٢) (لا يغلون): الغلول: الخيانة في الغنيمة.

١٦٣٨٧ ـ وأخرجه/ حم(١٧٠٦٦) (٢٢٣٤٣).

(١) (الفدادين): جمع فدان، والمراد به: البقر التي يحرث عليها.

حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنَا الشَّيْطَانِ، في رَبِيعَةَ وَمُضَرَ). [خ٣٣٠٢/ م٥١]

☐ وفي رواية للبخاري: (**مِنْ هَاهُنَا جَاءَتِ الْفِتَنُ نَحْوَ الْمَشْرِقِ..**). [خ٣٤٩٨]

١٦٣٨٨ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (**رَأْسُ الْكُفْرِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ، وَالفَخْرُ وَالْخُيَلَاءُ في أَهْلِ الخَيْلِ وَالإِبِلِ، وَالْفَدَّادِينَ أَهْلِ الْوَبَرِ، وَالسَّكِينَةُ في أَهْلِ الغَنَمِ**). [خ٣٣٠١/ م٥٢]

☐ وفي رواية لهما: (**أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ، هُمْ أَرَقُّ أَفْئِدَةً وَأَلْيَنُ قُلُوباً، الإِيمَانُ يَمَانٍ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ، وَالْفَخْرُ وَالْخُيَلَاءُ في أَصْحَابِ الإِبِلِ، وَالسَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ في أَهْلِ الْغَنَمِ**). [خ٤٣٨٨]

☐ وزاد في رواية لهما: (**أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ، أَضْعَفُ قُلُوباً وَأَرَقُّ أَفْئِدَةً، الْفِقْهُ يَمَانٍ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ**). [خ٤٣٩٠]

☐ وفي رواية للبخاري: (**الإِيمَانُ يَمَانٍ، وَالْفِتْنَةُ هَاهُنَا، هَاهُنَا يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ**). [خ٤٣٨٩]

☐ وفي رواية لمسلم: (**وَالْفَخْرُ وَالْخُيَلَاءُ فِي الْفَدَّادِينَ أَهْلِ الْوَبَرِ. قِبَلَ مَطْلِعِ الشَّمْسِ**).

☐ وفي رواية: (**وَالْفَخْرُ وَالرِّيَاءُ..**).

■ زاد الترمذي في رواية: (**يَأْتِي الْمَسِيحُ إِذَا جَاءَ دُبُرَ أُحُدٍ**[١]

١٦٣٨٨ ـ وأخرجه/ ت(٢٢٤٣) (٣٩٣٥)/ ط(١٨١٠)/ حم(٧٢٠٢) (٧٤٣٢) (٧٥٠٥) (٧٦٢٧) (٧٦٥٢) (٧٧٢٣) (٨٢٤٢) (٨٨٤٦) (٨٩٤٢) (٩٢٨٦) (٩٤١١) (٩٤٩٩) (٩٨٩٥) (١٠١٣٤) (١٠٢٢٢) (١٠٢٨٣) (١٠٣٢٧) (١٠٣٢٨) (١٠٥٢٧) (١٠٥٧٩) (١٠٩٧٨) (١٠٩٨٢) (١٠٩٨٣).

(١) (دبر أحد): أي: وراء أحد.

صَرَفَتِ **الْمَلَائِكَةُ وَجْهَهُ قِبَلَ الشَّامِ، وَهُنَالِكَ يَهْلَكُ)**. [ت٢٢٤٣]

* * *

١٦٣٨٩ ـ (ت) عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَظَرَ قِبَلَ الْيَمَنِ فَقَالَ: **(اللَّهُمَّ! أَقْبِلْ بِقُلُوبِهِمْ، وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَمُدِّنَا)**. [ت٣٩٣٤]

● حسن صحيح.

١٦٣٩٠ ـ (حم) عَنْ عُرْوَةَ بْنِ رُوَيْمٍ قَالَ: أَقْبَلَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ إِلَىٰ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ وَهُوَ بِدِمَشْقَ، قَالَ: فَدَخَلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: حَدِّثْنِي بِحَدِيثٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَيْسَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ فِيهِ أَحَدٌ، قَالَ: قَالَ أَنَسٌ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(الْإِيمَانُ يَمَانٍ هَكَذَا إِلَىٰ لَخْمٍ وَجُذَامَ)**. [حم١٣٣٤٦]

● إسناده صحيح.

١٦٣٩١ ـ (حم) عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِطَرِيقِ مَكَّةَ إِذْ قَالَ: **(يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ كَأَنَّهُمُ السَّحَابُ، هُمْ خِيَارُ مَنْ فِي الْأَرْضِ)** فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: وَلَا نَحْنُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَسَكَتَ، قَالَ: وَلَا نَحْنُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَسَكَتَ، قَالَ: وَلَا نَحْنُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَقَالَ فِي الثَّالِثَةِ كَلِمَةً ضَعِيفَةً: **(إِلَّا أَنْتُمْ)**. [حم١٦٧٧٩، ١٦٧٥٨]

● إسناده حسن.

١٦٣٩٢ ـ (حم) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

١٦٣٨٩ ـ وأخرجه/ حم(٢١٦١٠).

(يَخْرُجُ مِنْ عَدَنِ أَبْيَنَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفاً، يَنْصُرُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ، هُمْ خَيْرُ مَنْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ). [حم٣٠٧٩]

● رجاله ثقات.

١٦٣٩٣ ـ (حم) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(أَهْلُ الْيَمَنِ أَرَقُّ قُلُوباً، وَأَلْيَنُ أَفْئِدَةً، وَأَنْجَعُ طَاعَةً).** [حم١٧٤٠٦]

● إسناده حسن.

١٦٣٩٤ ـ (حم) عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! الْعَنْ أَهْلَ الْيَمَنِ، فَإِنَّهُمْ شَدِيدٌ بَأْسُهُمْ، كَثِيرٌ عَدَدُهُمْ، حَصِينَةٌ حُصُونُهُمْ، فَقَالَ: **(لَا)** ثُمَّ لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْأَعْجَمِيِّينَ، وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(إِذَا مَرُّوا بِكُمْ يَسُوقُونَ نِسَاءَهُمْ، يَحْمِلُونَ أَبْنَاءَهُمْ عَلَىٰ عَوَاتِقِهِمْ، فَإِنَّهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ).** [حم١٧٦٤٧]

● إسناده ضعيف.

١٦٣٩٥ ـ (حم) عَنْ أَبِي ثَوْرٍ الْفَهْمِيِّ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْماً، فَأُتِيَ بِثَوْبٍ مِنْ ثِيَابِ الْمَعَافِرِ(١)، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: لَعَنَ اللهُ هَذَا الثَّوْبَ، وَلَعَنَ مَنْ يَعْمَلُ لَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(لَا تَلْعَنْهُمْ، فَإِنَّهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ).** [حم١٨٧١٩]

● إسناده ضعيف.

[وانظر: ١٦٥١٤].

١٦٣٩٥ ـ (١): المعافر: برود يمنية منسوبة إلىٰ معافر، وهي قبيلة باليمن.

٣ ـ باب: مناقب أويس القرني

١٦٣٩٦ ـ (م) عَنْ أُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ قَالَ: كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، إِذَا أَتَىٰ عَلَيْهِ أَمْدَادُ أَهْلِ الْيَمَنِ، سَأَلَهُمْ: أَفِيكُمْ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ؟ حَتَّىٰ أَتَىٰ عَلَىٰ أُوَيْسٍ، فَقَالَ: أَنْتَ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: مِنْ مُرَادٍ ثُمَّ مِنْ قَرَنٍ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَكَانَ بِكَ بَرَصٌ فَبَرَأْتَ مِنْهُ إِلَّا مَوْضِعَ دِرْهَمٍ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: لَكَ وَالِدَةٌ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يقول: **(يأتي عَلَيْكُمْ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ مَعَ أَمْدَادِ[1] أَهْلِ الْيَمَنِ مِنْ مُرَادٍ، ثُمَّ مِنْ قَرَنٍ. كَانَ بِهِ بَرَصٌ، فَبَرَأَ مِنْهُ إِلَّا مَوْضِعَ دِرْهَمٍ. له وَالِدَةٌ هُوَ بِهَا بَرٌّ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَىٰ اللهِ لأَبَرَّهُ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَكَ، فَافْعَلْ)**. فَاسْتَغْفِرْ لِي، فَاسْتَغْفَرَ لَهُ. فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: الْكُوفَةَ. قَالَ: أَلَا أَكْتُبُ لَكَ إِلَىٰ عَامِلِهَا؟ قَالَ: أَكُونُ فِي غَبْرَاءِ النَّاسِ[2] أَحَبُّ إِلَيَّ.

قَالَ: فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ حَجَّ رَجُلٌ مِنْ أَشْرَافِهِمْ، فَوَافَقَ عُمَرَ، فَسَأَلَهُ عَنْ أُوَيْسٍ. قَالَ: تَرَكْتُهُ رَثَّ الْبَيْتِ[3] قَلِيلَ الْمَتَاعِ. قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(يَأْتِي عَلَيْكُمْ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ مَعَ أَمْدَادِ أَهْلِ الْيَمَنِ مِنْ مُرَادٍ، ثُمَّ مِنْ قَرَنٍ. كَانَ بِهِ بَرَصٌ فَبَرَأَ مِنْهُ؛ إِلَّا مَوْضِعَ دِرْهَمٍ. لَهُ وَالِدَةٌ هُوَ بِهَا بَرٌّ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَىٰ اللهِ لأَبَرَّهُ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَكَ، فَافْعَلْ)** فَأَتَىٰ أُوَيْساً فَقَالَ: اسْتَغْفِرْ لِي. قَالَ: أَنْتَ أَحْدَثُ عَهْداً بِسَفَرٍ صَالِحٍ، فَاسْتَغْفِرْ لِي. قَالَ: اسْتَغْفِرْ لِي. قَالَ: أَنْتَ أَحْدَثُ

١٦٣٩٦ ـ وأخرجه/ حم(٢٦٦).

(١) (أمداد): هم الجماعة الغزاة الذين يمدون جيوش الإسلام.

(٢) (غبراء الناس): أي: ضعافهم وأخلاطهم.

(٣) (رث البيت): أي: قليل المتاع.

عَهْداً بِسَفَرٍ صَالِحٍ، فَاسْتَغْفِرْ لِي. قَالَ: لِقِيتَ عُمَرَ؟ قَالَ: نَعَمْ. فَاسْتَغْفَرَ لَهُ. فَفَطِنَ لَهُ النَّاسُ، فَانْطَلَقَ عَلَىٰ وَجْهِهِ.

قَالَ أُسَيْرٌ: وَكَسَوْتُهُ بُرْدَةً، فَكَانَ كُلَّمَا رَآهُ إِنْسَانٌ قَالَ: مِنْ أَيْنَ لأُوَيْسٍ هَذِهِ الْبُرْدَةُ؟ [م٢٥٤٢]

□ وفي رواية: قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (**إِنَّ خَيْرَ التَّابِعِينَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: أُوَيْسٌ، وَلَهُ وَالِدَةٌ، وَكَانَ بِهِ بَيَاضٌ، فَمُرُوهُ فَلْيَسْتَغْفِرْ لَكُمْ**).

* * *

١٦٣٩٧ ـ (حم) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ قَالَ: نَادَىٰ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ يَوْمَ صِفِّينَ أَفِيكُمْ أُوَيْسٌ الْقَرَنِيُّ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ: (**إِنَّ مِنْ خَيْرِ التَّابِعِينَ أُوَيْساً الْقَرَنِيَّ**). [حم١٥٩٤٢]

● حديث صحيح لغيره.

٤ ـ باب: فضائل بني تميم

١٦٣٩٨ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: ما زِلْتُ أُحِبُّ بَنِي تَمِيم مُنْذُ ثَلاثٍ، سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَقُولُ فِيهِمْ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: (**هُمْ أَشَدُّ أُمَّتِي عَلَىٰ الدَّجَّالِ**). قالَ: وَجاءَتْ صَدَقاتُهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**هذِهِ صَدَقَاتُ قَوْمِنَا**). وَكانَتْ سَبِيَّةٌ مِنْهُمْ عِنْدَ عائِشَةَ فَقَالَ: (**أَعْتِقِيهَا، فَإِنَّهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ**). [خ٢٥٤٣/ م٢٥٢٥]

□ وفي رواية لمسلم: (**هُمْ أَشَدُّ النَّاسِ قِتَالاً فِي الْمَلَاحِمِ**).

* * *

١٦٣٩٨ ـ وأخرجه/ حم(٩٠٦٨).

١٦٣٩٩ ـ (حم) عَنْ عِكْرِمَةَ: حَدَّثَنِي فُلَانٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ تَمِيماً ذُكِرُوا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ رَجُلٌ: أَبْطَأَ هَذَا الْحَيُّ مِنْ تَمِيمٍ عَنْ هَذَا الأَمْرِ، فَنَظَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَىٰ مُزَيْنَةَ فَقَالَ: (**مَا أَبْطَأَ قَوْمٌ هَؤُلَاءِ مِنْهُمْ**)، وَقَالَ رَجُلٌ يَوْماً: أَبْطَأَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ مِنْ تَمِيمٍ بِصَدَقَاتِهِمْ قَالَ: فَأَقْبَلَتْ نَعَمٌ حُمْرٌ وَسُودٌ لِبَنِي تَمِيمٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (**هَذِهِ نَعَمُ قَوْمِي**) وَنَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْماً فَقَالَ: (**لَا تَقُلْ لِبَنِي تَمِيمٍ؛ إِلَّا خَيْراً، فَإِنَّهُمْ أَطْوَلُ النَّاسِ رِمَاحاً عَلَىٰ الدَّجَّالِ**). [حم١٧٥٣٣]

- إسناده صحيح.

[وانظر: ١٥١٥٦].

٥ ـ باب: فضل أهل الحجاز

١٦٤٠٠ ـ (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**غِلَظُ الْقُلُوبِ، وَالْجَفَاءُ، فِي الْمَشْرِقِ. وَالإِيمَانُ فِي أَهْلِ الْحِجَازِ**). [م٥٣]

[وانظر: ١٣٤٤١].

٦ ـ باب: فضل الشام وبيت المقدس

١٦٤٠١ ـ (ت) عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ نُؤَلِّفُ(١) الْقُرْآنَ مِنَ الرِّقَاعِ(٢)، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**طُوبَىٰ(٣) لِلشَّامِ**)

١٦٤٠٠ ـ وأخرجه/ حم(١٤٥٥٨) (١٤٥٩٥) (١٤٧١٥).

١٦٤٠١ ـ وأخرجه/ حم(٢١٦٠٦) (٢١٦٠٧).

(١) نؤلف: نجمع.

(٢) (الرقاع): جمع رقعة، وهي ما يكتب فيه.

(٣) (طوبىٰ): مصدر من طاب، كبشرىٰ؛ أي: راحة وطيب عيش حاصل لها ولأهلها.

فَقُلْنَا: لِأَيٍّ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: **(لِأَنَّ مَلَائِكَةَ الرَّحْمَنِ بَاسِطَةٌ أَجْنِحَتَهَا عَلَيْهَا)**. [ت٣٩٥٤]

● صحيح.

١٦٤٠٢ ـ (ت) عَنْ مُعَاوِيَةَ الْقُشَيْرِيِّ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَيْنَ تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: **(هَاهُنَا)**، وَنَحَا بِيَدِهِ نَحْوَ الشَّامِ. [ت٢١٩٢م]

● قال الترمذي: حسن صحيح.

١٦٤٠٣ ـ (د) عَنِ ابْنِ حَوَالَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(سَيَصِيرُ الْأَمْرُ إِلَىٰ أَنْ تَكُونُوا جُنُوداً مُجَنَّدَةً، جُنْدٌ بِالشَّامِ، وَجُنْدٌ بِالْيَمَنِ، وَجُنْدٌ بِالْعِرَاقِ)**. قَالَ ابْنُ حَوَالَةَ: خِرْ لِي[1] يَا رَسُولَ اللهِ! إِنْ أَدْرَكْتُ ذَلِكَ، فَقَالَ: **(عَلَيْكَ بِالشَّامِ، فَإِنَّهَا خِيرَةُ اللهِ مِنْ أَرْضِهِ، يَجْتَبِي إِلَيْهَا خِيرَتَهُ مِنْ عِبَادِهِ، فَأَمَّا إِنْ أَبَيْتُمْ فَعَلَيْكُمْ بِيَمَنِكُمْ، وَاسْقُوا مِنْ غُدُرِكُمْ[2]، فَإِنَّ اللهَ تَوَكَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ)**. [د٢٤٨٣]

● صحيح.

١٦٤٠٤ ـ (د) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(سَتَكُونُ هِجْرَةٌ بَعْدَ هِجْرَةٍ، فَخِيَارُ أَهْلِ الْأَرْضِ أَلْزَمُهُمْ مُهَاجَرَ إِبْرَاهِيمَ[1]، وَيَبْقَىٰ فِي الْأَرْضِ شِرَارُ أَهْلِهَا، تَلْفِظُهُمْ أَرْضُوهُمْ، تَقْذَرُهُمْ[2] نَفْسُ اللهِ، وَتَحْشُرُهُمُ النَّارُ مَعَ الْقِرَدَةِ وَالْخَنَازِيرِ)**. [د٢٤٨٢]

● ضعيف.

١٦٤٠٣ ـ وأخرجه/ حم (١٧٠٠٥) (٢٠٣٥٦) (٢٢٤٨٩).

(١) (خِرْ لي): أي: اختر لي.

(٢) (غدركم): الغُدُر: جمع غدير، وهي القطعة من الماء يغادرها السيل.

١٦٤٠٤ ـ وأخرجه/ حم(٦٨٧١) (٦٩٥٢).

(١) (مهاجر إبراهيم): بلاد الشام.

(٢) (تقذرهم): كناية عن أنه سبحانه يكره خروجهم إلىٰ الشام ومقامهم فيها.

١٦٤٠٥ ـ (د) عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ: لَتَمْخُرَنَّ(١) الرُّومُ الشَّامَ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً، لَا يَمْتَنِعُ مِنْهَا إِلَّا دِمَشْقَ وَعَمَّانَ. [د٤٦٣٨]

● ضعيف الإسناد، مقطوع.

١٦٤٠٦ ـ (د) عَنْ أَبِي الْأَعْيَسِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَلْمَانَ قَالَ: سَيَأْتِي مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ الْعَجَمِ يَظْهَرُ عَلَىٰ الْمَدَائِنِ كُلِّهَا؛ إِلَّا دِمَشْقَ. [د٤٦٣٩]

● صحيح الإسناد، مقطوع.

١٦٤٠٧ ـ (د) عَنْ مَكْحُولٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (**مَوْضِعُ فُسْطَاطِ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمَلَاحِمِ أَرْضٌ يُقَالُ لَهَا: الْغُوطَةُ**(١)). [د٤٦٤٠]

● صحيح.

١٦٤٠٩ ـ (حم) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، إِذْ رَأَيْتُ عَمُودَ الْكِتَابِ احْتُمِلَ مِنْ تَحْتِ رَأْسِي، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ مَذْهُوبٌ بِهِ، فَأَتْبَعْتُهُ بَصَرِي فَعُمِدَ بِهِ إِلَىٰ الشَّامِ، أَلَا وَإِنَّ الْإِيمَانَ حِينَ تَقَعُ الْفِتَنُ بِالشَّامِ**). [حم٢١٧٣٣]

● إسناده صحيح، رجاله رجال الصحيح.

١٦٤١٠ ـ (حم) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ

١٦٤٠٥ ـ (١) (لتمخرن): مخر: بمعنىٰ دخل.

١٦٤٠٧ ـ (١) (الغوطة): هي البساتين التي حول دمشق.

١٦٤٠٨ ـ سقط هٰذا الرقم سهواً ولا حديث تحته.

يَتَحَوَّلَ خِيَارُ أَهْلِ الْعِرَاقِ إِلَىٰ الشَّامِ، وَيَتَحَوَّلَ شِرَارُ أَهْلِ الشَّامِ إِلَىٰ الْعِرَاقِ، وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ**). [حم٢٢١٤٥]

● إسناده ضعيف.

١٦٤١١ ـ (حم) عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَوْماً وَنَظَرَ إِلَىٰ الشَّامِ فَقَالَ: (**اللَّهُمَّ! أَقْبِلْ بِقُلُوبِهِمْ**)، وَنَظَرَ إِلَىٰ الْعِرَاقِ فَقَالَ نَحْوَ ذَلِكَ، وَنَظَرَ قِبَلَ كُلِّ أُفُقٍ، فَفَعَلَ ذَلِكَ، وَقَالَ: (**اللَّهُمَّ! ارْزُقْنَا مِنْ ثَمَرَاتِ الْأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي مُدِّنَا وَصَاعِنَا**). [حم١٤٦٩٠]

● صحيح لغيره.

١٦٤١٢ ـ (حم) عَنْ خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكٍ الْأَسَدِيِّ قَالَ: أَهْلُ الشَّامِ سَوْطُ اللهِ فِي الْأَرْضِ، يَنْتَقِمُ بِهِمْ مِمَّنْ يَشَاءُ، كَيْفَ يَشَاءُ، وَحَرَامٌ عَلَىٰ مُنَافِقِيهِمْ أَنْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ مُؤْمِنِيهِمْ، وَلَنْ يَمُوتُوا إِلَّا هَمّاً، أَوْ غَيْظاً، أَوْ حُزْناً. [حم١٦٠٦٥]

● أثر ضعيف.

١٦٤١٣ ـ (حم) عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (**سَتُفْتَحُ عَلَيْكُمُ الشَّامُ، فَإِذَا خُيِّرْتُمُ الْمَنَازِلَ فِيهَا، فَعَلَيْكُمْ بِمَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا: دِمَشْقُ، فَإِنَّهَا مَعْقِلُ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْمَلَاحِمِ، وَفُسْطَاطُهَا مِنْهَا بِأَرْضٍ يُقَالُ لَهَا: الْغُوطَةُ**). [حم١٧٤٧٠، ٢٢٣٢٣]

● حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

١٦٤١٤ ـ (حم) عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (**بَيْنَا أَنَا فِي مَنَامِي، أَتَتْنِي الْمَلَائِكَةُ فَحَمَلَتْ عَمُودَ**

الْكِتَابِ مِنْ تَحْتِ وِسَادَتِي، فَعَمَدَتْ بِهِ إِلَىٰ الشَّامِ، أَلَا فَالْإِيمَانُ ـ حَيْثُ تَقَعُ الْفِتَنُ ـ بِالشَّامِ). [حم١٧٧٧٥]

● صحيح، وإسناده ضعيف.

١٦٤١٥ ـ (حم) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ الشَّامِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ يَخْطُبُ يَقُولُ: يَا أَهْلَ الشَّامِ! حَدَّثَنِي الْأَنْصَارِيُّ قَالَ ـ قَالَ شُعْبَةُ يَعْنِي: زَيْدَ بْنِ أَرْقَمَ ـ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَىٰ الْحَقِّ ظَاهِرِينَ)** وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا هُمْ يَا أَهْلَ الشَّامِ. [حم١٩٢٩٠]

● مرفوعه صحيح، وإسناده ضعيف.

١٦٤١٦ ـ (حم) (ع) عَنْ ذِي الْأَصَابِعِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنْ ابْتُلِينَا بَعْدَكَ بِالْبَقَاءِ أَيْنَ تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: **(عَلَيْكَ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَلَعَلَّهُ أَنْ يَنْشَأَ لَكَ ذُرِّيَّةٌ يَغْدُونَ إِلَىٰ ذَلِكَ الْمَسْجِدِ وَيَرُوحُونَ)**. [حم١٦٦٣٢]

● إسناده ضعيف.

١٦٤١٧ ـ (حم) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَىٰ الْحَقِّ ظَاهِرِينَ، لَعَدُوِّهِمْ قَاهِرِينَ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ؛ إِلَّا مَا أَصَابَهُمْ مِنْ لَأْوَاءَ حَتَّىٰ يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللهِ، وَهُمْ كَذَلِكَ)** قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! وَأَيْنَ هُمْ؟ قَالَ: **(بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَأَكْنَافِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ)**. [حم٢٢٣٢٠]

● حديث صحيح لغيره.

١٦٤١٨ ـ (حم) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(عَسْقَلَانُ أَحَدُ الْعَرُوسَيْنِ، يُبْعَثُ مِنْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبْعُونَ أَلْفاً، لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ، وَيُبْعَثُ مِنْهَا خَمْسُونَ أَلْفاً شُهَدَاءَ، وُفُوداً إِلَىٰ اللهِ ﷻ، وَبِهَا**

صُفُوفُ الشُّهَدَاءِ، رُؤُوسُهُمْ مُقَطَّعَةٌ فِي أَيْدِيهِمْ، تَثِجُّ أَوْدَاجُهُمْ دَماً، يَقُولُونَ: رَبَّنَا آتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ، فَيَقُولُ: صَدَقَ عَبِيدِي، اغْسِلُوهُمْ بِنَهَرِ الْبَيْضَةِ، فَيَخْرُجُونَ مِنْهَا نُقِيّاً بِيضاً، فَيَسْرَحُونَ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ شَاؤُوا). [حم١٣٣٥٦]

● موضوع.

١٦٤١٩ ـ (حم) عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ قَالَ: لَمَّا جَاءَتْنَا بَيْعَةُ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ قَدِمْتُ الشَّامَ، فَأُخْبِرْتُ بِمَقَامٍ يَقُومُهُ نَوْفٌ فَجِئْتُهُ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَاشْتَدَّ النَّاسُ، عَلَيْهِ خَمِيصَةٌ، وَإِذَا هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، فَلَمَّا رَآهُ نَوْفٌ أَمْسَكَ عَنِ الْحَدِيثِ.

فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(إِنَّهَا سَتَكُونُ هِجْرَةٌ بَعْدَ هِجْرَةٍ يَنْحَازُ النَّاسُ إِلَىٰ مُهَاجَرِ إِبْرَاهِيمَ، لَا يَبْقَىٰ فِي الْأَرْضِ إِلَّا شِرَارُ أَهْلِهَا، تَلْفِظُهُمْ أَرَضُوهُمْ، تَقْذَرُهُمْ نَفْسُ اللهِ، تَحْشُرُهُمُ النَّارُ مَعَ الْقِرَدَةِ وَالْخَنَازِيرِ، تَبِيتُ مَعَهُمْ إِذَا بَاتُوا، وَتَقِيلُ مَعَهُمْ إِذَا قَالُوا، وَتَأْكُلُ مَنْ تَخَلَّفَ)**.

قَالَ: وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(سَيَخْرُجُ أُنَاسٌ مِنْ أُمَّتِي مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ، يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، كُلَّمَا خَرَجَ مِنْهُمْ قَرْنٌ قُطِعَ، كُلَّمَا خَرَجَ مِنْهُمْ قَرْنٌ قُطِعَ** ـ حَتَّىٰ عَدَّهَا زِيَادَةً عَلَىٰ عَشْرَةِ مَرَّاتٍ ـ **كُلَّمَا خَرَجَ مِنْهُمْ قَرْنٌ قُطِعَ حَتَّىٰ يَخْرُجَ الدَّجَّالُ فِي بَقِيَّتِهِمْ)**. [حم٦٨٧١، ٦٩٥٢]

● إسناده ضعيف.

[انظر: ٣٢٤، ٧٩٦٠، ٨٠٠٦، ٨٠١٢، ٨٣٣٦، ١٦٥١٤، ١٦٦٣٠].

٧ ـ باب: فضائل غفار وأسلم وجهينة وغيرهم

١٦٤٢٠ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(قُرَيْشٌ، وَالأَنْصَارُ، وَجُهَيْنَةُ، وَمُزَيْنَةُ، وَأَسْلَمُ، وَأَشْجَعُ، وَغِفَارُ، مَوَالِيَّ، لَيْسَ لَهُمْ مَوْلَىٰ دُونَ اللهِ وَرَسُولِهِ)**. [خ٣٥٠٤/ م٢٥٢٠]

١٦٤٢١ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(أَسْلَمُ وَغِفَارُ وَشَيْءٌ مِنْ مُزَيْنَةَ وَجُهَيْنَةَ،** أَوْ قَالَ: **شَيْءٌ مِنْ جُهَيْنَةَ أَوْ مُزَيْنَةَ خَيْرٌ عِنْدَ اللهِ ـ** أَوْ قَالَ: **يَوْمَ الْقِيَامَةِ ـ مِنْ أَسَدٍ، وَتَمِيمٍ، وَهَوَازِنَ، وَغَطَفَانَ)**. [خ٣٥٢٣/ م٢٥٢١]

□ وزاد في رواية لمسلم في أوله: **(وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! لَغِفَارُ..)**.

١٦٤٢٢ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ: **(غِفَارُ غَفَرَ اللهُ لَهَا، وَأَسْلَمُ سَالَمَهَا اللهُ، وَعُصَيَّةُ عَصَتِ اللهَ وَرَسُولَهُ)**. [خ٣٥١٣/ م٢٥١٨]

١٦٤٢٣ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **(أَسْلَمُ سَالَمَهَا اللهُ، وَغِفَارُ غَفَرَ اللهُ لَهَا)**. [خ٣٥١٤/ م٢٥١٦]

□ زاد مسلم: **(أَمَا إِنِّي لَمْ أَقُلْهَا، وَلَكِنْ قَالَهَا اللهُ ﷻ)**.

١٦٤٢٠ ـ وأخرجه/ مي(٢٥٢٢)/ حم(٧٩٠٤) (٩٠٣٥) (١٠٠٤٠) (١٠٢٤٥).

١٦٤٢١ ـ وأخرجه/ ت(٣٩٥٠)/ حم(٧١٥٠) (٨٨٢٦) (٩٤٤٢) (٩٨١٣) (١٠٠٤٢).

١٦٤٢٢ ـ وأخرجه/ ت(٣٩٤١) (٣٩٤٨) (٣٩٤٩)/ مي(٢٥٢٥)/ حم(٤٧٠٢) (٥١٠٨) (٥٢٦١) (٥٨٥٨) (٥٩٦٩) (٥٩٨١) (٦٠٤٠) (٦٠٩٢) (٦١٣٧) (٦١٩٨) (٦٤٠٩) (٦٤١٠).

١٦٤٢٤ ـ (ق) عَنْ أَبِي بَكْرَةَ: أَنَّ الأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّمَا بَايَعَكَ سُرَّاقُ الحَجِيجِ، مِنْ أَسْلَمَ وَغِفَارَ وَمُزَيْنَةَ ـ وَأَحْسِبُهُ: وَجُهَيْنَةَ، ابْنِ أَبِي يَعْقُوبَ شَكَّ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(أَرَأَيْتَ إِن كَانَ أَسْلَمُ وَغِفَارُ وَمُزَيْنَةُ** ـ وَأَحْسِبُهُ ـ **وَجُهَيْنَةَ خَيْراً مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، وَبَنِي عَامِرٍ، وَأَسَدٍ، وَغَطَفَانَ، خَابُوا وَخَسِرُوا)**. قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: **(وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! إِنَّهُمْ لَخَيْرٌ مِنْهُمْ)**. [خ٣٥١٦ (٣٥١٥)/ م٢٥٢٢]

□ وفي رواية للبخاري، وبعضها عند مسلم: **(أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ جُهَيْنَةُ وَمُزَيْنَةُ وَأَسْلَمُ وَغِفَارُ خَيْراً مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، وَبَنِي أَسَدٍ، وَمِنْ بَنِي عَبْدِ اللهِ بْنِ غَطَفَانَ، وَمِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ)**. فَقَالَ رَجُلٌ: خَابُوا وَخَسِرُوا، فَقَالَ: **(هُمْ خَيْرٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، وَمِنْ بَنِي أَسَدٍ، وَمِنْ بَنِي عَبْدِ اللهِ بْنِ غَطَفَانَ، وَمِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ)**. [خ٣٥١٥]

١٦٤٢٥ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَدِمَ طُفَيْلُ بْنُ عَمْرٍو الدَّوْسِيُّ وَأَصْحَابُهُ، عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ دَوْساً عَصَتْ وَأَبَتْ، فَادْعُ اللهَ عَلَيْهَا، فَقِيلَ: هَلَكَتْ دَوْسٌ، قَالَ: **(اللَّهُمَّ! اهْدِ دَوْساً وَأْتِ بِهِمْ)**. [خ٢٩٣٧/ م٢٥٢٤]

١٦٤٢٦ ـ (م) عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(ائْتِ قَوْمَكَ فَقُلْ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: أَسْلَمُ سَالَمَهَا اللهُ، وَغِفَارُ غَفَرَ اللهُ لَهَا)**. [م٢٥١٤]

١٦٤٢٤ ـ وأخرجه/ ت(٣٩٥٢)/ مي(٢٥٢٣)/ حم(٢٠٣٨٤) (٢٠٤١٠) (٢٠٤٢٣) (٢٠٤٨٧) (٢٠٥١٠) (٢٠٥١٣).

١٦٤٢٥ ـ وأخرجه/ حم(٧٣١٥) (٩٧٨٢) (١٠٥٢٦).

١٦٤٢٦ ـ وأخرجه/ مي(٢٥٢٤)/ حم(٢١٥٣٥).

١٦٤٢٧ ـ (م) عَنْ جَابِرٍ قَالَ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**أَسْلَمُ سَالَمَهَا اللهُ، وَغِفَارُ غَفَرَ اللهُ لَهَا**). [م٢٥١٥]

١٦٤٢٨ ـ (م) عَنْ خُفَافِ بْنِ إِيمَاءَ الْغِفَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فِي صَلَاةٍ: (**اللَّهُمَّ! الْعَنْ بَنِي لَحْيَانَ وَرِعْلاً وَذَكْوَانَ وَعُصَيَّةَ، عَصَوُا اللهَ وَرَسُولَهُ. غِفَارُ غَفَرَ اللهُ لَهَا، وَأَسْلَمُ سَالَمَهَا اللهُ**). [م٢٥١٧]

١٦٤٢٩ ـ (م) عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**الأَنْصَارُ وَمُزَيْنَةُ وَجُهَيْنَة وَغِفَارُ وَأَشْجَعُ، وَمَنْ كَانَ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللهِ، مَوَالِيَّ دُونَ النَّاسِ، وَاللهُ وَرَسُولُهُ مَوْلَاهُمْ**). [م٢٥١٩]

■ وعند الترمذي: (**وَمَنْ كَانَ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ....**).

* * *

١٦٤٣٠ ـ (حم) عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (**أَسْلَمُ سَالَمَهَا اللهُ، وَغِفَارٌ غَفَرَ اللهُ لَهَا، أَمَا وَاللهِ! مَا أَنَا قُلْتُهُ، وَلَكِنَّ اللهَ قَالَهُ**). [حم١٦٥١٧]

● حديث صحيح لغيره.

١٦٤٣١ ـ (حم) عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: (**قُرَيْشٌ وَالْأَنْصَارُ وَأَسْلَمُ وَغِفَارٌ** ـ أَوْ **غِفَارٌ وَأَسْلَمُ** ـ **وَمَنْ كَانَ مِنْ أَشْجَعَ وَجُهَيْنَةَ** ـ أَوْ **جُهَيْنَةَ وَأَشْجَعَ** ـ **حُلَفَاءُ مَوَالِيَّ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللهِ وَلَا رَسُولِهِ مَوْلًى**). [حم٢١٦٨٨]

● صحيح لغيره.

١٦٤٢٧ ـ وأخرجه/ حم(١٤٧١٤) (١٥١١٣).

١٦٤٢٨ ـ وأخرجه/ حم(١٦٥٧٠).

١٦٤٢٩ ـ وأخرجه/ ت(٣٩٤٠)/ حم(٢٣٥٤٣).

١٦٤٣٢ ـ (حم) عَنْ أَبِي بَرْزَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**أَسْلَمُ سَالَمَهَا اللهُ، وَغِفَارٌ غَفَرَ اللهُ لَهَا، مَا أَنَا قُلْتُهُ، وَلَكِنَّ اللهَ ﷻ قَالَهُ**). [حم١٩٧٧٤، ١٩٨٠٦]

● صحيح لغيره، دون: «ما أنا قلته ولكن الله قاله» وهي زيادة منكرة.

[وانظر: ١٤٨٧٤].

٨ ـ باب: فضائل أهل عُمان

١٦٤٣٣ ـ (م) عَنْ أَبِي بَرْزَةَ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَجُلاً إِلَىٰ حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ، فَسَبُّوهُ وَضَرَبُوهُ. فَجَاءَ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**لَوْ أَنَّ أَهْلَ عُمَانَ أَتَيْتَ، مَا سَبُّوكَ وَلَا ضَرَبُوكَ**). [م٢٥٤٤]

* * *

١٦٤٣٤ ـ (حم) عَنْ أَبِي لَبِيدٍ قَالَ: خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ طَاحِيَةَ مُهَاجِراً يُقَالُ لَهُ: بَيْرَحُ بْنُ أَسَدٍ، فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِأَيَّامٍ، فَرَآهُ عُمَرُ ﷺ فَعَلِمَ أَنَّهُ غَرِيبٌ، فَقَالَ لَهُ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: مِنْ أَهْلِ عُمَانَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَخَذَ بِيَدِهِ فَأَدْخَلَهُ عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ ﷺ، فَقَالَ: هَذَا مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ الَّتِي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (**إِنِّي لَأَعْلَمُ أَرْضاً يُقَالُ لَهَا: عُمَانُ، يَنْضَحُ بِنَاحِيَتِهَا الْبَحْرُ، بِهَا حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ، لَوْ أَتَاهُمْ رَسُولِي مَا رَمَوْهُ بِسَهْمٍ وَلَا حَجَرٍ**). [حم٣٠٨]

● إسناده ضعيف.

١٦٤٣٥ ـ (حم) عَنِ الْحَسَنِ بْنِ هَادِيَةَ قَالَ: لَقِيتُ ابْنَ عُمَرَ ـ

١٦٤٣٣ ـ وأخرجه/ حم(١٩٧٧١) (١٩٧٩٨) (١٩٧٩٩).

قَالَ إِسْحَاقُ: ـ فَقَالَ لِي: مِمَّنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ: مِنْ أَهْلِ عُمَانَ، قَالَ: مِنْ أَهْلِ عُمَانَ؟ قُلْتُ نَعَمْ، قَالَ: أَفَلَا أُحَدِّثُكَ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قُلْتُ: بَلَىٰ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (**إِنِّي لَأَعْلَمُ أَرْضاً يُقَالُ لَهَا: عُمَانُ، يَنْضَحُ بِجَانِبِهَا** ـ وَقَالَ إِسْحَاقُ: بِنَاحِيَتِهَا ـ **الْبَحْرُ، الْحَجَّةُ مِنْهَا أَفْضَلُ مِنْ حَجَّتَيْنِ مِنْ غَيْرِهَا**). [حم٤٨٥٣]

● إسناده ضعيف.

٩ ـ باب: وصية النبي ﷺ بأهل مصر

١٦٤٣٦ ـ (م) عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**إِنَّكُمْ سَتَفْتَحُونَ مِصْرَ، وَهِيَ أَرْضٌ يُسَمَّىٰ فِيهَا الْقِيرَاطُ، فَإِذَا فَتَحْتُمُوهَا، فَأَحْسِنُوا إِلَىٰ أَهْلِهَا، فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً وَرَحِماً**) أَوْ قَالَ: (**ذِمَّةً وَصِهْراً، فَإِذَا رَأَيْتَ رَجُلَيْنِ يَخْتَصِمَانِ فِيهَا فِي مَوْضِعِ لَبِنَةٍ، فَاخْرُجْ مِنْهَا**). قَالَ: فَرَأَيْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ شُرَحْبِيلَ بْنِ حَسَنَةَ وَأَخَاهُ رَبِيعَةَ، يَخْتَصِمَانِ فِي مَوْضِعِ لَبِنَةٍ، فَخَرَجْتُ مِنْهَا. [م٢٥٤٣]

□ وفي رواية: (**فَاسْتَوْصُوا بِأَهْلِهَا خَيْراً**).

١٠ ـ باب: فضل قريش

١٦٤٣٧ ـ (ت) عَنْ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**مَنْ يُرِدْ هَوَانَ قُرَيْشٍ أَهَانَهُ اللهُ**). [ت٣٩٠٥]

● صحيح.

١٦٤٣٦ ـ وأخرجه/ حم(٢١٥٢٠) (٢١٥٢١).

١٦٤٣٧ ـ وأخرجه/ حم(١٤٧٣) (١٥٢١) (١٥٨٦) (١٥٨٧).

١٦٤٣٨ ـ (ت) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(اللَّهُمَّ أَذَقْتَ أَوَّلَ قُرَيْشٍ نَكَالاً[١]، فَأَذِقْ آخِرَهُمْ نَوَالاً[٢])**. [ت٣٩٠٨]

● حسن صحيح.

١٦٤٣٩ ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(الْمُلْكُ فِي قُرَيْشٍ، وَالْقَضَاءُ فِي الأَنْصَارِ، وَالأَذَانُ فِي الْحَبَشَةِ، وَالأَمَانَةُ فِي الأَزْدِ)**. يعني: الْيَمَنَ. [ت٣٩٣٦]

● صحيح.

١٦٤٤٠ ـ (جه) عَنِ الأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي وَفْدِ كِنْدَةَ، وَلَا يَرَوْنِي إِلَّا أَفْضَلَهُمْ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَلَسْتُمْ مِنَّا؟ فَقَالَ: **(نَحْنُ بَنُو النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ، لَا نَقْفُو أُمَّنَا[١]، وَلَا نَنْتَفِي مِنْ أَبِينَا)**.

قَالَ: فَكَانَ الأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ يَقُولُ: لَا أُوتِي بِرَجُلٍ نَفَىٰ رَجُلاً مِنْ قُرَيْشٍ، مِنَ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ؛ إِلَّا جَلَدْتُهُ الْحَدَّ. [جه٢٦١٢]

● حسن.

١٦٤٤١ ـ (حم) (ع) عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعَتْ أُذُنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ: **(النَّاسُ تَبَعٌ لِقُرَيْشٍ، صَالِحُهُمْ تَبَعٌ لِصَالِحِهِمْ، وَشِرَارُهُمْ تَبَعٌ لِشِرَارِهِمْ)**. [حم٧٩٠]

● صحيح لغيره.

١٦٤٣٨ ـ وأخرجه/ حم(٢١٧٠).

(١) (نكالاً): أي: يوم بدر والأحزاب. والنكال: العذاب بالقتل والقهر.

(٢) (نوالاً): أي: إنعاماً وعطاءً.

١٦٤٣٩ ـ وأخرجه/ حم(٨٧٦١).

١٦٤٤٠ ـ وأخرجه/ حم(٢١٨٣٩) (٢١٨٤٥).

(١) (لا نقفو أمنا): معناه: لا نترك النسب إلىٰ الآباء، وننتسب إلىٰ الأمهات.

١٦٤٤٢ ـ (حم) عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مُوسَىٰ قالَ: كُنْتُ عِنْدَ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ رضي الله عنه، فَدَخَلَ شَيْخٌ مِنْ قُرَيْشٍ، فَقَالَ سُلَيْمَانُ: انْظُرْ إِلَىٰ الشَّيْخِ فَأَقْعِدْهُ مَقْعَداً صَالِحاً، فَإِنَّ لِقُرَيْشٍ حَقّاً فَقُلْتُ: أَيُّهَا الأَمِيرُ! أَلَا أُحَدِّثُكَ حَدِيثاً بَلَغَنِي عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: بَلَىٰ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(مَنْ أَهَانَ قُرَيْشاً أَهَانَهُ اللهُ)** قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ مَا أَحْسَنَ هَذَا، مَنْ حَدَّثَكَ هَذَا؟ قَالَ: قُلْتُ: حَدَّثَنِيهِ رَبِيعَةُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ لِي أَبِي: يَا بُنَيَّ! إِنْ وَلِيتَ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ شَيْئاً، فَأَكْرِمْ قُرَيْشاً فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(مَنْ أَهَانَ قُرَيْشاً أَهَانَهُ اللهُ)**. [حم٤٦٠]

• حسن لغيره.

١٦٤٤٣ ـ (حم) عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(إِنَّ لِلْقُرَشِيِّ مِثْلَيْ قُوَّةِ الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِ قُرَيْشٍ)** فَقِيلَ لِلزُّهْرِيِّ: مَا عَنَىٰ بِذَلِكَ؟ قَالَ: نُبْلَ الرَّأْيِ. [حم١٦٧٤٢، ١٦٧٦٦]

• إسناده صحيح علىٰ شرط البخاري.

١٦٤٤٤ ـ (حم) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(أَسْرَعُ قَبَائِلِ الْعَرَبِ فَنَاءً قُرَيْشٌ، وَيُوشِكُ أَنْ تَمُرَّ الْمَرْأَةُ بِالنَّعْلِ، فَتَقُولَ: إِنَّ هَذَا نَعْلُ قُرَشِيٍّ)**. [حم٨٤٣٧]

• إسناده صحيح علىٰ شرط مسلم.

١٦٤٤٥ ـ (حم) عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: جَمَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قُرَيْشاً فَقَالَ: **(هَلْ فِيكُمْ مِنْ غَيْرِكُمْ)**؟ قَالُوا: لَا؛ إِلَّا ابْنُ أُخْتِنَا وَحَلِيفُنَا وَمَوْلَانَا، فَقَالَ: **(ابْنُ أُخْتِكُمْ مِنْكُمْ،**

وَحَلِيفُكُمْ مِنْكُمْ، وَمَوْلَاكُمْ مِنْكُمْ، إِنَّ قُرَيْشاً أَهْلُ صِدْقٍ وَأَمَانَةٍ، فَمَنْ بَغَىٰ لَهَا الْعَوَائِرَ، أَكَبَّهُ اللهُ فِي النَّارِ لِوَجْهِهِ). [حم٨٩٩٣، ١٨٩٩٢، ١٨٩٩٤]

● إسناده ضعيف.

١٦٤٤٦ ـ (حم) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ مَادَّةً، وَإِنَّ مَوَادَّ قُرَيْشٍ مَوَالِيهِمْ)**. [حم٢٤١٩٧، ٢٦٠٢٠]

● إسناده ضعيف.

١٦٤٤٧ ـ (حم) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(يَا عَائِشَةُ! إِنَّ أَوَّلَ مَنْ يَهْلِكُ مِنَ النَّاسِ قَوْمُكِ)** قَالَتْ قُلْتُ: جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ! أَبَنِي تَيْمٍ؟ قَالَ: **(لَا، وَلَكِنْ هَذَا الْحَيُّ مِنْ قُرَيْشٍ تَسْتَحْلِيهِمُ الْمَنَايَا، وَتَنَفَّسُ عَنْهُمْ، أَوَّلَ النَّاسِ هَلَاكاً)** قُلْتُ: فَمَا بَقَاءُ النَّاسِ بَعْدَهُمْ؟ قَالَ: **(هُمْ صُلْبُ النَّاسِ، فَإِذَا هَلَكُوا هَلَكَ النَّاسُ)**. [حم٢٤٤٥٧، ٢٤٥١٩]

● إسناده ضعيف.

□ وفي رواية: قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: **(يَا عَائِشَةُ! قَوْمُكِ أَسْرَعُ أُمَّتِي بِي لَحَاقاً)** قَالَتْ: فَلَمَّا جَلَسَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ! لَقَدْ دَخَلْتَ وَأَنْتَ تَقُولُ كَلَاماً ذَعَرَنِي، قَالَ: **(وَمَا هُوَ)**؟ قَالَتْ: تَزْعُمُ أَنَّ قَوْمِي أَسْرَعُ أُمَّتِكَ بِكَ لَحَاقاً، قَالَ: **(نَعَمْ)**، قَالَتْ: **(وَمِمَّ ذَاكَ)**؟ قَالَ: **(تَسْتَحْلِيهِمُ الْمَنَايَا، وَتَنَفَّسُ عَلَيْهِمْ أُمَّتُهُمْ)** قَالَتْ فَقُلْتُ: فَكَيْفَ النَّاسُ بَعْدَ ذَلِكَ، أَوْ عِنْدَ ذَلِكَ؟ قَالَ: **(دَبًى يَأْكُلُ شِدَادُهُ ضِعَافَهُ، حَتَّىٰ تَقُومَ عَلَيْهِمُ السَّاعَةُ)**. قَالَ أَبُو عَبْد الرَّحْمَنِ: فَسَّرَهُ رَجُلٌ هُوَ الْجَنَادِبُ الَّتِي لَمْ تَنْبُتْ أَجْنِحَتُهَا. [حم٢٤٥٩٦]

● رجاله ثقات، رجال الشيخين.

١٦٤٤٨ ـ (حم) عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخلَ عَلَيْهَا فَقَالَ: (**لَوْلَا أَنْ تَبْطَرَ قُرَيْشٌ لَأَخْبَرْتُهَا بِمَا لَهَا عِنْدَ اللهِ ﷻ**). [حم٢٥٢٤٩]

● إسناده صحيح، رجاله رجال الشيخين.

١٦٤٤٩ ـ (حم) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ: أَنَّ قَتَادَةَ بْنَ النُّعْمَانِ الظَّفَرِيَّ وَقَعَ بِقُرَيْشٍ، فَكَأَنَّهُ نَالَ مِنْهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**يَا قَتَادَةُ! لَا تَسُبَّنَّ قُرَيْشاً، فَلَعَلَّكَ أَنْ تَرَىٰ مِنْهُمْ رِجَالاً تَزْدَرِي عَمَلَكَ مَعَ أَعْمَالِهِمْ، وَفِعْلَكَ مَعَ أَفْعَالِهِمْ، وَتَغْبِطُهُمْ إِذَا رَأَيْتَهُمْ، لَوْلَا أَنْ تَطْغَىٰ قُرَيْشٌ لَأَخْبَرْتُهُمْ بِالَّذِي لَهُمْ عِنْدَ اللهِ ﷻ**).

قَالَ يَزِيدُ: سَمِعَنِي جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَسْلَمَ، وَأَنَا أُحَدِّثُ هَذَا الْحَدِيثَ، فَقَالَ: هَكَذَا حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ. [حم٢٧١٥٨]

● إسناداه ضعيفان.

[انظر: ٩٣٦٩، ١٢٧٦٩ ـ ١٢٧٧٣، ١٥٠٨٧].

١١ ـ باب: ذكر الفُرس

١٦٤٥٠ ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: ذُكِرَتِ الْأَعَاجِمُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (**لَأَنَا بِهِمْ، أَوْ بِبَعْضِهِمْ، أَوْثَقُ مِنِّي بِكُمْ، أَوْ بِبَعْضِكُمْ**). [ت٣٩٣٢]

● ضعيف.

١٦٤٥١ ـ (حم) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَقْبَلَ سَعْدٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا رَآهُ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**إِنَّ فِي وَجْهِ سَعْدٍ لَخَبَراً**). قَالَ: قُتِلَ

كِسْرَىٰ، قَالَ: يَقُولُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(لَعَنَ اللهُ كِسْرَىٰ، إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ هَلَاكاً الْعَرَبُ، ثُمَّ أَهْلُ فَارِسَ)**. [حم١٠٦٥٥]

● إسناده ضعيف.

[انظر: ٢١٦٦، ٢١٦٧، ٢٢١٦، ٨٤٩٢، ١٢٧٧٤].

١٢ ـ باب: ما جاء في ثقيف

١٦٤٥٢ ـ (ت) عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(فِي ثَقِيفٍ كَذَّابٌ وَمُبِيرٌ[1])**. [ت٢٢٢٠، ٣٩٤٤]

● صحيح.

١٦٤٥٣ ـ (ت) عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! أَحْرَقَتْنَا نِبَالُ ثَقِيفٍ فَادْعُ اللهَ عَلَيْهِمْ، قَالَ: **(اللَّهُمَّ! اهْدِ ثَقِيفاً)**. [ت٣٩٤٢]

● ضعيف. وقال الترمذي: حسن صحيح غريب.

١٦٤٥٤ ـ (ت) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: مَاتَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ يَكْرَهُ ثَلَاثَةَ أَحْيَاءٍ: ثَقِيفاً، وَبَنِي حَنِيفَةَ، وَبَنِي أُمَيَّةَ. [ت٣٩٤٣]

● ضعيف الإسناد.

١٦٤٥٥ ـ (حم) عَنْ أَبِي بَرْزَةَ قَالَ: كَانَ أَبْغَضَ النَّاسِ، أَوْ أَبْغَضَ الْأَحْيَاءِ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ: ثَقِيفُ، وَبَنُو حَنِيفَةَ. [حم١٩٧٧٥]

● إسناده ضعيف.

١٦٤٥٢ ـ وأخرجه/ حم(٤٧٩٠) (٥٦٠٧) (٥٦٤٤) (٥٦٦٥).

(١) (المبير): المهلك المفسد.

قال الترمذي: يقال: الكذاب المختار بن أبي عبيد، والمبير الحجاج بن يوسف.

١٦٤٥٣ ـ وأخرجه/ حم(١٤٧٠٢).

[وانظر: ١٥١٧٤ وما بعده، ١٦٣٦٧].

١٣ ـ باب: ما ذكر عن الحجاج بن يوسف

١٦٤٥٦ ـ (د) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ عَاصِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَجَّاجَ وَهُوَ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ يَقُولُ: اتَّقُوا اللهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ! لَيْسَ فِيهَا مَثْنَوِيَّةٌ[١]، وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا لَيْسَ فِيهَا مَثْنَوِيَّةٌ، لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِ الْمَلِكِ. وَاللهِ! لَوْ أَمَرْتُ النَّاسَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنْ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ، فَخَرَجُوا مِنْ بَابٍ آخَرَ لَحَلَّتْ لِي دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ. وَاللهِ! لَوْ أَخَذْتُ رَبِيعَةَ بِمُضَرَ لَكَانَ ذَلِكَ لِي مِنَ اللهِ حَلَالاً، وَيَا عَذِيرِي[٢] مِنْ عَبْدِ هُذَيْلٍ[٣]، يَزْعُمُ أَنَّ قِرَاءَتَهُ مِنْ عِنْدِ اللهِ. وَاللهِ! مَا هِيَ إِلَّا رَجَزٌ مِنْ رَجَزِ الْأَعْرَابِ، مَا أَنْزَلَهَا اللهُ عَلَىٰ نَبِيِّهِ ﷺ، وَعَذِيرِي مِنْ هَذِهِ الْحَمْرَاءِ[٤] يَزْعُمُ أَحَدُهُمْ أَنَّهُ يَرْمِي بِالْحَجَرِ فَيَقُولُ: إِلَىٰ أَنْ يَقَعَ الْحَجَرُ قَدْ حَدَثَ أَمْرٌ، فَوَاللهِ! لَأَدَعَنَّهُمْ كَالْأَمْسِ الدَّابِرِ[٥].

قَالَ فَذَكَرْتُهُ لِلْأَعْمَشِ، فَقَالَ: أَنَا وَاللهِ قد سَمِعْتُهُ. [د٤٦٤٣]

● صحيح الإسناد.

١٦٤٥٦ ـ (١) (مثنوية): أي: استثناء.

(٢) (يا عذيري): أي: من يعذرني منه.

(٣) (عبد هذيل): أراد به عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، وكان عثمان بن عفان رضي الله عنه حين كتب المصحف الإمام، أمر بتحريق ما عداه من المصاحف، وأن يجتمع المسلمون كلهم علىٰ قراءة القرآن عن مصحفه، وأبىٰ ابن مسعود أن يحرق مصحفه، وابن مسعود كان ألزم الصحابة لرسول الله ﷺ، لم يكن يفارقه في حضر ولا سفر، وقراءته متلقاة عن النبي ﷺ. (من تعليق الشيخ محيي الدين عبد الحميد).

(٤) (الحمراء): هم العجم؛ لأن العرب تسمي الموالي: الحمراء.

(٥) (الأمس الدابر): المنقطع.

١٦٤٥٧ ـ (د) عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَجَّاجَ يَقُولُ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ: هَذِهِ الْحَمْرَاءُ هَبْرٌ هَبْرٌ[١]. أَمَا وَاللهِ! لَوْ قَدْ قَرَعْتُ عَصاً بِعَصاً، لَأَذَرَنَّهُمْ[٢] كَالْأَمْسِ الذَّاهِبِ. يعني: الْمَوَالِيَ. [د٤٦٤٤]

● صحيح الإسناد.

١٦٤٥٨ ـ (د) عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ قَالَ: جَمَّعْتُ[١] مَعَ الْحَجَّاجِ، فَخَطَبَ ـ فَذَكَرَ حَدِيثَ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ ـ قَالَ فِيهَا: فَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا لِخَلِيفَةِ اللهِ وَصَفِيِّهِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ.. وَسَاقَ الْحَدِيثَ، قَالَ: وَلَوْ أَخَذْتُ رَبِيعَةَ بِمُضَرَ، وَلَمْ يَذْكُرْ قِصَّةَ الْحَمْرَاءِ. [د٤٦٤٥]

● صحيح إلىٰ الحجاج.

١٦٤٥٩ ـ (د) عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ خَالِدٍ الضَّبِّيِّ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَجَّاجَ يَخْطُبُ، فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ: رَسُولُ أَحَدِكُمْ فِي حَاجَتِهِ أَكْرَمُ عَلَيْهِ، أَمْ خَلِيفَتُهُ فِي أَهْلِهِ؟

فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: لِلَّهِ عَلَيَّ! أَلَّا أُصَلِّيَ خَلْفَكَ صَلَاةً أَبداً، وَإِنْ وَجَدْتُ قَوْماً يُجَاهِدُونَكَ لَأُجَاهِدَنَّكَ مَعَهُمْ.

زَادَ إِسْحَاقُ فِي حَدِيثِهِ قَالَ: فَقَاتَلَ فِي الْجَمَاجِمِ[١] حَتَّىٰ قُتِلَ. [د٤٦٤٢]

● ضعيف الإسناد مقطوع.

١٦٤٥٧ ـ (١) (هبر هبر): الهبر: القطع، وأراد أنهم مستحقون لذٰلك.
(٢) (لأذرنهم): لأدعنهم ولأتركنهم.

١٦٤٥٨ ـ (١) (جمَّعت): أي: حضرت صلاة الجمعة.

١٦٤٥٩ ـ (١) (الجماجم): أراد بها وقعة دير الجماجم، وهي واقعة كانت بين الحجاج وعبد الرحمن بن الأشعث بالعراق، وفيها قتل جمهور عظيم من قراء المسلمين. (من تعليق الشيخ محيي الدين عبد الحميد).

١٦٤٦٠ ـ (حم) عَنْ أَبِي الصِّدِّيقِ النَّاجِيِّ: أَنَّ الْحَجَّاجَ بْنَ يُوسُفَ دَخَلَ عَلَىٰ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ بَعْدَمَا قُتِلَ ابْنُهَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، فَقَالَ: إِنَّ ابْنَكِ أَلْحَدَ فِي هَذَا الْبَيْتِ، وَإِنَّ اللهَ ﷻ أَذَاقَهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ، وَفَعَلَ بِهِ مَا فَعَلَ، فَقَالَتْ: كَذَبْتَ، كَانَ بَرّاً بِالْوَالِدَيْنِ صَوَّاماً قَوَّاماً. وَاللهِ! لَقَدْ أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(أَنَّهُ سَيَخْرُجُ مِنْ ثَقِيفٍ كَذَّابَانِ، الْآخِرُ مِنْهُمَا شَرٌّ مِنَ الْأَوَّلِ، وَهُوَ مُبِيرٌ)**. [حم٢٦٩٦٧، ٢٦٩٧٤]

● إسناده صحيح، رجاله رجال الشيخين.

[وانظر: ١٦٣٦٧، ١٦٤٥٢].

١٤ ـ باب: ما جاء في العرب

١٦٤٦١ ـ (ت) عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(يَا سَلْمَانُ! لَا تُبْغِضْنِي فَتُفَارِقَ دِينَكَ)**؟ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! كَيْفَ أُبْغِضُكَ وَبِكَ هَدَانَا اللهُ؟ قَالَ: **(تُبْغِضُ الْعَرَبَ، فَتُبْغِضُنِي)**. [ت٣٩٢٧]

● ضعيف.

١٦٤٦٢ ـ (ت) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي رَزِينٍ، عَنْ أُمِّهِ قَالَتْ: كَانَتْ أُمُّ الْحُرَيْرِ إِذَا مَاتَ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ اشْتَدَّ عَلَيْهَا، فَقِيلَ لَهَا: إِنَّا نَرَاكِ إِذَا مَاتَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ اشْتَدَّ عَلَيْكِ، قَالَتْ: سَمِعْتُ مَوْلَايَ(١) يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مِنِ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ هَلَاكُ الْعَرَبِ)**. [ت٣٩٢٩]

● ضعيف.

١٦٤٦١ ـ وأخرجه/ حم(٢٣٧٣١).

١٦٤٦٢ ـ (١) (مولاي): مولاها طلحة بن مالك.

١٦٤٦٣ ـ (ت) عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ غَشَّ الْعَرَبَ لَمْ يَدْخُلْ فِي شَفَاعَتِي، وَلَمْ تَنَلْهُ مَوَدَّتِي). [ت٣٩٢٨]

● موضوع.

١٦٤٦٤ ـ (حم) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صُحَارٍ الْعَبْدِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يُخْسَفَ بِقَبَائِلَ فَيُقَالُ: مَنْ بَقِيَ مِنْ بَنِي فُلَانٍ)؟ قَالَ: فَعَرَفْتُ حِينَ قَالَ قَبَائِلَ: أَنَّهَا الْعَرَبُ، لِأَنَّ الْعَجَمَ تُنْسَبُ إِلَىٰ قُرَاهَا. [حم١٥٩٥٦، ٢٠٣٤٠]

● إسناده ضعيف.

١٦٤٦٥ ـ (حم) (ع) عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا يُبْغِضُ الْعَرَبَ إِلَّا مُنَافِقٌ). [حم٦١٤]

● إسناده ضعيف.

١٦٤٦٦ ـ (حم) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (الْمَحْرُومُ مَنْ حُرِمَ غَنِيمَةَ كَلْبٍ). [حم٨٦٦٩]

● إسناده ضعيف.

١٦٤٦٧ ـ (حم) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَتَضْرِبَنَّ مُضَرُ عِبَادَ اللهِ، حَتَّىٰ لَا يُعْبَدَ لِلَّهِ اسْمٌ، وَلَيَضْرِبَنَّهُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ لَا يَمْنَعُوا ذَنَبَ تَلْعَةٍ[1]). [حم١١٨٢١]

● حسن، وإسناده ضعيف.

١٦٤٦٣ ـ وأخرجه/ حم(٥١٩).

١٦٤٦٧ ـ (١) (ذنب تلعة): أسفل الوادي، وهٰذا وصف بالذل؛ لأنهم إذا كانوا لا يملكون أسفل الوادي، فكيف يملكون البلاد والحكم؟

١٦٤٦٨ ـ (حم) عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَعَمْرُو بْنُ صُلَيْعٍ حَتَّىٰ أَتَيْنَا حُذَيْفَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (**إِنَّ هَذَا الْحَيَّ مِنْ مُضَرَ، لَا تَدَعُ لِلَّهِ فِي الْأَرْضِ عَبْداً صَالِحاً؛ إِلَّا فَتَنَتْهُ وَأَهْلَكَتْهُ، حَتَّىٰ يُدْرِكَهَا اللهُ بِجُنُودٍ مِنْ عِبَادِهِ، فَيُذِلَّهَا حَتَّىٰ لَا تَمْنَعَ ذَنَبَ تَلْعَةٍ**). [حم٢٣٣١٦، ٢٣٤٣٥]

● إسناده صحيح علىٰ شرط مسلم.

□ وفي رواية: قَالَ حُذَيْفَةُ: وَاللهِ! لَا تَدَعُ مُضَرُ عَبْداً لِلَّهِ مُؤْمِناً؛ إِلَّا فَتَنُوهُ أَوْ قَتَلُوهُ، أَوْ يَضْرِبُهُمُ اللهُ وَالْمَلَائِكَةُ وَالْمُؤْمِنُونَ، حَتَّىٰ لَا يَمْنَعُوا ذَنَبَ تَلْعَةٍ. [حم٢٣٣٤٩]

١٦٤٦٩ ـ (حم) عَنِ الْغَضْبَانِ بْنِ حَنْظَلَةَ: أَنَّ أَبَاهُ حَنْظَلَةَ بْنَ نُعَيْمٍ وَفَدَ إِلَىٰ عُمَرَ، فَكَانَ عُمَرُ إِذَا مَرَّ بِهِ إِنْسَانٌ مِنَ الْوَفْدِ، سَأَلَهُ مِمَّنْ هُوَ؟ حَتَّىٰ مَرَّ بِهِ أَبِي، فَسَأَلَهُ مِمَّنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ: مِنْ عَنَزَةَ، فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (**حَيٌّ مِنْ هَاهُنَا مَبْغِيٌّ عَلَيْهِمْ مَنْصُورُونَ**). [حم١٤١]

● إسناده ضعيف.

١٦٤٧٠ ـ (حم) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: شَهِدْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَدْعُو لِهَذَا الْحَيِّ مِنَ النَّخَعِ، أَوْ قَالَ: يُثْنِي عَلَيْهِمْ، حَتَّىٰ تَمَنَّيْتُ أَنِّي رَجُلٌ مِنْهُمْ. [حم٣٨٢٦]

● إسناده حسن.

١٦٤٧١ ـ (حم) عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ: قَدِمَ وَفْدُ بَجِيلَةَ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**اكْسُوا الْبَجَلِيِّينَ، وَابْدَؤُوا بِالْأَحْمَسِيِّينَ**) قَالَ: فَتَخَلَّفَ رَجُلٌ مِنْ قَيْسٍ قَالَ: حَتَّىٰ أَنْظُرَ مَا يَقُولُ

لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَ: فَدَعَا لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ خَمْسَ مَرَّاتٍ: **(اللَّهُمَّ! صَلِّ عَلَيْهِمْ.** أَوْ **اللَّهُمَّ! بَارِكْ فِيهِمْ)**. [حم١٨٨٣٣]

● إسناده صحيح، رجاله رجال البخاري.

□ وفي رواية: قَدِمَ وَفْدُ أَحْمَسَ، وَوَفْدُ قَيْسٍ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(ابْدَؤُوا بِالْأَحْمَسِيِّينَ قَبْلَ الْقَيْسِيِّينَ)**، وَدَعَا لِأَحْمَسَ فَقَالَ: **(اللَّهُمَّ! بَارِكْ فِي أَحْمَسَ وَخَيْلِهَا وَرِجَالِهَا)**. سَبْعَ مَرَّاتٍ. [حم١٨٨٣٤]

١٦٤٧٢ ـ (حم) عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ السُّلَمِيِّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَعْرِضُ يَوْماً خَيْلاً، وَعِنْدَهُ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنِ بْنِ بَدْرٍ الْفَزَارِيُّ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(أَنَا أَفْرَسُ بِالْخَيْلِ مِنْكَ)**، فَقَالَ عُيَيْنَةُ: وَأَنَا أَفْرَسُ بِالرِّجَالِ مِنْكَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: **(وَكَيْفَ ذَاكَ)**؟ قَالَ: خَيْرُ الرِّجَالِ رِجَالٌ يَحْمِلُونَ سُيُوفَهُمْ عَلَىٰ عَوَاتِقِهِمْ، جَاعِلِينَ رِمَاحَهُمْ عَلَىٰ مَنَاسِجِ خُيُولِهِمْ، لَابِسُو الْبُرُودِ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(كَذَبْتَ، بَلْ خَيْرُ الرِّجَالِ رِجَالُ أَهْلِ الْيَمَنِ، وَالْإِيمَانُ يَمَانٍ إِلَىٰ لَخْمٍ وَجُذَامَ وَعَامِلَةَ، وَمَأْكُولُ حِمْيَرَ خَيْرٌ مِنْ آكِلِهَا، وَحَضْرَمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ، وَقَبِيلَةٌ خَيْرٌ مِنْ قَبِيلَةٍ، وَقَبِيلَةٌ شَرٌّ مِنْ قَبِيلَةٍ. وَاللهِ! مَا أُبَالِي أَنْ يَهْلِكَ الْحَارِثَانِ كِلَاهُمَا، لَعَنَ اللهُ الْمُلُوكَ الْأَرْبَعَةَ: جَمَدَاءَ وَمِخْوَسَاءَ وَمِشْرَخَاءَ وَأَبْضَعَةَ، وَأُخْتَهُمُ الْعَمَرَّدَةَ)**، ثُمَّ قَالَ: **(أَمَرَنِي رَبِّي ﷻ أَنْ أَلْعَنَ قُرَيْشاً مَرَّتَيْنِ فَلَعَنْتُهُمْ، وَأَمَرَنِي أَنْ أُصَلِّيَ عَلَيْهِمْ مَرَّتَيْنِ فَصَلَّيْتُ عَلَيْهِمْ مَرَّتَيْنِ)**، ثُمَّ قَالَ: **(عُصَيَّةُ عَصَتِ اللهَ وَرَسُولَهُ، غَيْرَ قَيْسٍ وَجَعْدَةَ وَعُصَيَّةَ)**، ثُمَّ قَالَ: **(لَأَسْلَمُ وَغِفَارُ وَمُزَيْنَةُ وَأَخْلَاطُهُمْ مِنْ جُهَيْنَةَ**

خَيْرٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ وَتَمِيمٍ وَغَطَفَانَ وَهَوَازِنَ عِنْدَ اللهِ ﷻ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)، ثُمَّ قَالَ: (**شَرُّ قَبِيلَتَيْنِ فِي الْعَرَبِ: نَجْرَانُ وَبَنُو تَغْلِبَ، وَأَكْثَرُ الْقَبَائِلِ فِي الْجَنَّةِ مَذْحِجٌ**). [حم١٩٤٤٥، ١٩٤٤٢، ١٩٤٤٦، ١٩٤٥٠]

● إسناده صحيح.

□ وفي رواية: قَالَ صَلَّىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَىٰ السَّكُونِ وَالسَّكَاسِكِ، وَعَلَىٰ خَوْلَانَ الْعَالِيَةِ، وَعَلَىٰ الْأَمْلُوكِ أَمْلُوكِ رَدْمَانَ. [حم١٩٤٤٣]

● إسناده ضعيف.

١٦٤٧٣ ـ (حم) عَنْ سَعْدٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لِبَنِي نَاجِيَةَ: (**أَنَا مِنْهُمْ وَهُمْ مِنِّي**). [حم١٤٤٧، ١٤٤٨]

● إسناده ضعيف.

١٦٤٧٤ ـ (حم) عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّهَا كَانَ عَلَيْهَا رَقَبَةٌ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، فَجَاءَ سَبْيٌ مِنَ الْيَمَنِ، مِنْ خَوْلَانَ، فَأَرَادَتْ أَنْ تَعْتِقَ مِنْهُمْ، فَنَهَانِي النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ جَاءَ سَبْيٌ مِنْ مُضَرَ، مِنْ بَنِي الْعَنْبَرِ، فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تَعْتِقَ مِنْهُمْ. [حم٢٦٢٦٨]

● حسن لغيره.

[وانظر: ٣٦٤].

١٥ ـ باب: ما جاء في الأزد وحمير

١٦٤٧٥ ـ (ت) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: إِنْ لَمْ نَكُنْ مِنَ الْأَزْدِ، فَلَسْنَا مِنَ النَّاسِ. [ت٣٩٣٨]

● صحيح الإسناد موقوف.

١٦٤٧٦ ـ (ت) عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(الْأَزْدُ[١] أُسْدُ اللهِ[٢] فِي الْأَرْضِ، يُرِيدُ النَّاسُ أَنْ يَضَعُوهُمْ[٣]، وَيَأْبَىٰ اللهُ إِلَّا أَنْ يَرْفَعَهُمْ[٤]، وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَىٰ النَّاسِ زَمَانٌ يَقُولُ الرَّجُلُ: يَا لَيْتَ أَبِي كَانَ أَزْدِيّاً، يَا لَيْتَ أُمِّي كَانَتْ أَزْدِيَّةً)**. [ت٣٩٣٧]

● ضعيف.

١٦٤٧٧ ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَجَاءَ رَجُلٌ أَحْسِبُهُ مِنْ قَيْسٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! الْعَنْ حِمْيَراً، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ جَاءَهُ مِنَ الشِّقِّ الْآخَرِ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ جَاءَهُ مِنَ الشِّقِّ الْآخَرِ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ جَاءَهُ مِنَ الشِّقِّ الْآخَرِ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(رَحِمَ اللهُ حِمْيَراً، أَفْوَاهُهُمْ سَلَامٌ، وَأَيْدِيهِمْ طَعَامٌ، وَهُمْ أَهْلُ أَمْنٍ وَإِيمَانٍ)**. [ت٣٩٣٩]

● موضوع.

١٦٤٧٧/ ١ ـ (حم) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(نِعْمَ الْقَوْمُ الْأَزْدُ، طَيِّبَةٌ أَفْوَاهُهُمْ، بَرَّةٌ أَيْمَانُهُمْ، نَقِيَّةٌ قُلُوبُهُمْ)**. [حم٨٦١٥]

● حسن.

١٦٤٧٧/ ٢ ـ (حم) عَنْ ذِي مِخْمَرٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(كَانَ هَذَا الْأَمْرُ فِي حِمْيَرَ، فَنَزَعَهُ اللهُ عز وجل مِنْهُمْ، فَجَعَلَهُ فِي قُرَيْشٍ، وَسَيَعُودُ إِلَيْهِمْ)**. [حم١٦٨٢٧]

● إسناده جيد.

١٦٤٧٦ ـ (١) (الأزد): أزد شنوءة وهم حي من اليمن.
(٢) (أُسد الله): أي: أنصار دينه.
(٣) (يضعوهم): أي: يحقروهم ويذلوهم.
(٤) (يرفعهم): ينصرهم ويعزهم.
١٦٤٧٧ ـ وأخرجه/ حم(٧٧٤٥).

٣/١٦٤٧٧ ـ (حم) عَنْ أَبِي هَمَّامٍ الشَّعْبَانِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ خَثْعَمَ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَوَقَفَ ذَاتَ لَيْلَةٍ، وَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ فَقَالَ: (**إِنَّ اللهَ أَعْطَانِي اللَّيْلَةَ الْكَنْزَيْنِ: كَنْزَ فَارِسَ وَالرُّومِ، وَأَمَدَّنِي بِالْمُلُوكِ، مُلُوكِ حِمْيَرَ؛ إِلَّا الْأَحْمَرَيْنِ، وَلَا مُلْكَ إِلَّا لِلَّهِ، يَأْتُونَ يَأْخُذُونَ مِنْ مَالِ اللهِ، وَيُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ**) قَالَهَا ثَلَاثاً. [حم٢٢٣٣٥]

إسناده ضعيف.

٤/١٦٤٧٧ ـ (حم) عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ الْجُهَنِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (**مَنْ كَانَ هَاهُنَا مِنْ مَعَدٍّ، فَلْيَقُمْ**)، فَقُمْتُ، فَقَالَ: (**اقْعُدْ**). فَصَنَعَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلُّ ذَلِكَ أَقُومُ فَيَقُولُ: (**اقْعُدْ**). فَلَمَّا كَانَتِ الثَّالِثَةُ قُلْتُ: مِمَّنْ نَحْنُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (**أَنْتُمْ مَعْشَرَ قُضَاعَةَ مِنْ حِمْيَرَ**). [حم٢٤٠٠٩/ ٧٩، ٨٠]

• إسناده ضعيف.

١٦ ـ باب: ما جاء في البربر

١٦٤٧٨ ـ (حم) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَلَسَ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**مِنْ أَيْنَ أَنْتَ**)؟ قَالَ: بَرْبَرِيٌّ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**قُمْ عَنِّي**) قَالَ بِمِرْفَقِهِ هَكَذَا، فَلَمَّا قَامَ عَنْهُ، أَقْبَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: (**إِنَّ الْإِيمَانَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ**). [حم٨٨٠٣]

• إسناده ضعيف، ومتنه منكر.

١٦٤٧٩ ـ (حم) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

(مَنْ أَخْرَجَ صَدَقَةً فَلَمْ يَجِدْ إِلَّا بَرْبَرِيّاً، فَلْيَرُدَّهَا). [حم٧٠٦٤]

● إسناده ضعيف.

١٧ ـ باب: ما جاء في بعض الأماكن

١٦٤٨٠ ـ (حم) عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(سَتَكُونُ بَعْدِي بُعُوثٌ كَثِيرَةٌ، فَكُونُوا فِي بَعْثِ خُرَاسَانَ، ثُمَّ انْزِلُوا مَدِينَةَ مَرْوَ، فَإِنَّهُ بَنَاهَا ذُو الْقَرْنَيْنِ، وَدَعَا لَهَا بِالْبَرَكَةِ، وَلَا يَضُرُّ أَهْلَهَا سُوءٌ)**. [حم٢٣٠١٨]

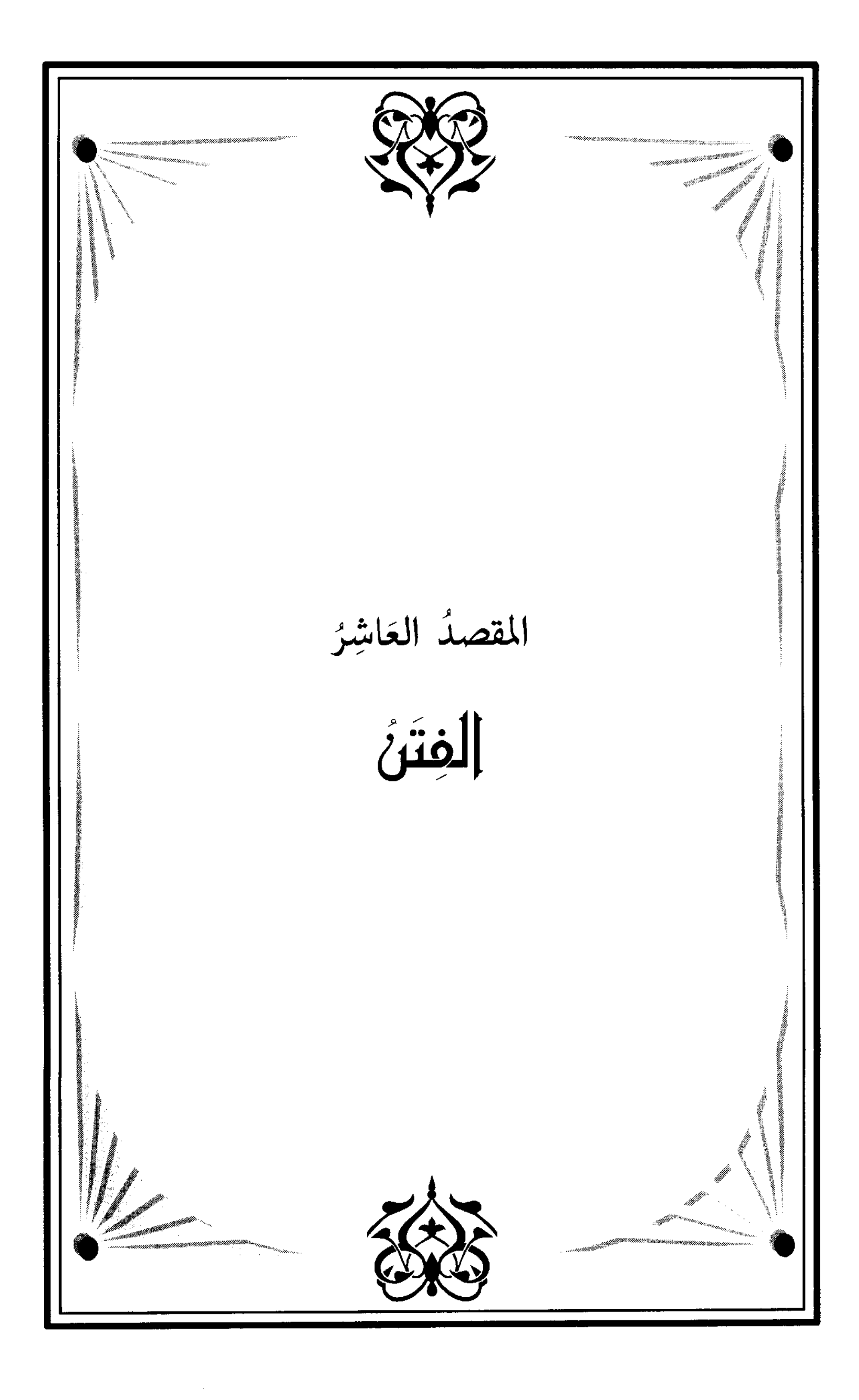
● إسناده ضعيف جداً شبه موضوع.

١٦٤٨١ ـ (حم) عَنْ أَبِي مُصْعَبٍ قَالَ: قَدِمَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ شَيْخٌ، فَرَأَوْهُ مُوَثَّراً[١] فِي جَهَازِهِ فَسَأَلُوهُ، فَأَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ يُرِيدُ الْمَغْرِبَ، وَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(سَيَخْرُجُ نَاسٌ إِلَىٰ الْمَغْرِبِ، يَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وُجُوهُهُمْ عَلَىٰ ضَوْءِ الشَّمْسِ)**. [حم١٥٤٩٣]

● إسناده ضعيف.

❁ ❁ ❁

١٦٤٨١ ـ (١) (مؤثراً): أي: مكثراً.



المقصدُ العَاشِرُ

الفِتَنُ

١ ـ باب: إخبار النبي ﷺ بما يكون إلىٰ قيام الساعة

١٦٤٨٢ ـ (ق) عَنْ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ: لَقَدْ خَطَبَنَا النَّبِيُّ ﷺ خُطْبَةً، ما تَرَكَ فِيهَا شَيْئاً إِلَىٰ قِيَامِ السَّاعَةِ إِلَّا ذَكَرَهُ، عَلِمَهُ مَنْ عَلِمَهُ وَجَهِلَهُ مَنْ جَهِلَهُ، إِنْ كُنْتُ لأَرَىٰ الشَّيْءَ قَدْ نَسِيتُهُ، فَأَعْرِفُهُ كَمَا يَعْرِفُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ، إِذَا غابَ عَنْهُ، فَرَآهُ، فَعَرَفَهُ. [خ٦٦٠٤/ م٢٨٩١]

□ وفي رواية لمسلم، قال: وَاللهِ! إِنِّي لأَعْلَمُ النَّاسِ بِكُلِّ فِتْنَةٍ هِيَ كَائِنَةٌ، فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ السَّاعَةِ. وَمَا بِي إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَسَرَّ إِلَيَّ فِي ذلِكَ شَيْئاً، لَمْ يُحَدِّثْهُ غَيْرِي. ولَكِنْ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَ، وَهُوَ يُحَدِّثُ مَجْلِساً أَنَا فِيهِ عَنِ الْفِتَنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَهُوَ يَعُدُّ الْفِتَنَ: (**مِنْهُنَّ ثَلَاثٌ لَا يَكَدْنَ يَذَرْنَ شَيْئاً، وَمِنْهُنَّ فِتَنٌ كَرِيَاحِ الصَّيْفِ، مِنْهَا صِغَارٌ وَمِنْهَا كِبَارٌ**).

قَالَ حُذَيْفَةُ: فَذَهَبَ أُولَئِكَ الرَّهْطُ كُلُّهُمْ غَيْرِي.

□ وفي رواية له: قال: أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَىٰ أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ، فَمَا مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا قَدْ سَأَلْتُهُ؛ إِلَّا أَنِّي لَمْ أَسْأَلْهُ: مَا يُخْرِجُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ مِنَ الْمَدِينَةِ؟

■ وعند أبي داود: حَفِظَهُ مَنْ حَفِظَهُ، وَنَسِيَهُ مَنْ نَسِيَهُ، قَدْ عَلِمَهُ

١٦٤٨٢ ـ وأخرجه/ د(٤٢٤٠)/ حم(٢٣٢٧٤) (٢٣٢٨١) (٢٣٢٩١) (٢٣٢٩٢) (٢٣٣٠٩) (٢٣٤٠٥) (٢٣٤٦٠).

أَصْحَابُهُ هَؤُلَاءِ، وَإِنَّهُ لَيَكُونُ مِنْهُ الشَّيْءُ، فَأَذْكُرُهُ كَمَا يَذْكُرُ الرَّجُلُ وَجْهَ الرَّجُلِ إِذَا غَابَ عَنْهُ، ثُمَّ إِذَا رَآهُ عَرَفَهُ.

١٦٤٨٣ ـ (م) عَنْ أَبِي زَيْدٍ، عَمْرِو بْنِ أَخْطَبَ قَالَ: صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ الْفَجْرَ، وَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَخَطَبَنَا حَتَّىٰ حَضَرَتِ الظُّهْرُ، فَنَزَلَ فَصَلَّىٰ. ثُمَّ صَعِدَ الْمِنْبَرَ، فَخَطَبَنا حَتَّىٰ حَضَرَتِ الْعَصْرُ، ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّىٰ. ثُمَّ صَعِدَ الْمِنْبَرَ، فَخَطَبَنَا حَتَّىٰ غَرَبَتِ الشَّمْسُ، فَأَخْبَرَنَا بِمَا كَانَ وَبِمَا هُوَ كَائِنٌ، فَأَعْلَمُنَا أَحْفَظُنَا. [م٢٨٩٢]

* * *

١٦٤٨٤ ـ (د جه) عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ: إِنَّ النَّاسَ كَانُوا يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِ الْخَيْرِ، وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ فَأَحْدَقَهُ الْقَوْمُ بِأَبْصَارِهِمْ، فَقَالَ: إِنِّي أَرَىٰ الَّذِي تُنْكِرُونَ، إِنِّي قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَرَأَيْتَ هَذَا الْخَيْرَ الَّذِي أَعْطَانَا اللهُ، أَيَكُونُ بَعْدَهُ شَرٌّ كَمَا كَانَ قَبْلَهُ؟ قَالَ: **(نَعَمْ)** قُلْتُ: فَمَا الْعِصْمَةُ مِنْ ذَلِكَ؟ قَالَ: **(السَّيْفُ)** قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! ثُمَّ مَاذَا يَكُونُ؟ قَالَ: **(إِنْ كَانَ لِلَّهِ خَلِيفَةٌ فِي الْأَرْضِ، فَضَرَبَ ظَهْرَكَ، وَأَخَذَ مَالَكَ فَأَطِعْهُ؛ وَإِلَّا فَمُتْ وَأَنْتَ عَاضٌّ بِجِذْلِ شَجَرَةٍ[1])**، قُلْتُ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: **(ثُمَّ يَخْرُجُ الدَّجَّالُ، مَعَهُ نَهْرٌ وَنَارٌ، فَمَنْ وَقَعَ فِي نَارِهِ؛ وَجَبَ أَجْرُهُ، وَحُطَّ وِزْرُهُ، وَمَنْ وَقَعَ فِي نَهْرِهِ؛ وَجَبَ وِزْرُهُ، وَحُطَّ أَجْرُهُ)** قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: **(ثُمَّ هِيَ قِيَامُ السَّاعَةِ)**.

١٦٤٨٣ ـ وأخرجه/ حم(٢٢٨٨٨).

١٦٤٨٤ ـ وأخرجه/ حم(٢٣٢٨٢) (٢٣٤٢٥ ـ ٢٣٤٣٠) (٢٣٤٤٩).

(١) (بجذل شجرة): أي: بأصل شجرة، والمراد: أن يكون بعيداً عن الناس.

□ وفي رواية: قَالَ: قُلْتُ: بَعْدَ السَّيْفِ؟ قَالَ: (**بَقِيَّةٌ عَلَىٰ أَقْذَاءٍ**[٢]**، وَهُدْنَةٌ عَلَىٰ دَخَنٍ**[٣]).. ثُمَّ سَاقَ الْحَدِيثَ.

□ وفي رواية: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! هَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ شَرٌّ؟ قَالَ: (**فِتْنَةٌ وَشَرٌّ**). قالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! هَلْ بَعْدَ هَذَا الشَّرِّ خَيْرٌ؟ قَالَ: (**يَا حُذَيْفَةُ! تَعَلَّمْ كِتَابَ اللهِ وَاتَّبِعْ مَا فِيهِ**) ثَلاثَ مِرَارٍ. قالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! هَلْ بَعْدَ هَذَا الشَّرِّ خَيْرٌ؟ قَالَ: (**هُدْنَةٌ عَلَىٰ دَخَنٍ، وَجَمَاعَةٌ عَلَىٰ أَقْذَاءٍ، فِيهَا أَوْ فِيهِمْ**) قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! الْهُدْنَةُ عَلَىٰ الدَّخَنِ مَا هِيَ؟ قَالَ: (**لَا تَرْجِعُ قُلُوبُ أَقْوَامٍ عَلَىٰ الَّذِي كَانَتْ عَلَيْهِ**). قالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَبَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ شَرٌّ؟ قَالَ: (**فِتْنَةٌ عَمْيَاءُ صَمَّاءُ، عَلَيْهَا دُعَاةٌ عَلَىٰ أَبْوَابِ النَّارِ، فَإِنْ تَمُتْ يَا حُذَيْفَةُ! وَأَنْتَ عَاضٌّ عَلَىٰ جِذْلٍ، خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَتَّبِعَ أَحَداً مِنْهُمْ**).

□ وفي رواية: قَالَ: (**فَإِنْ لَمْ تَجِدْ يَوْمَئِذٍ خَلِيفَةً، فَاهْرُبْ حَتَّىٰ تَمُوتَ، فَإِنْ تَمُتْ وَأَنْتَ عَاضٌّ..**). وَفِي آخِرِهِ: قَالَ: قُلْتُ: فَمَا يَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ؟ قَالَ: (**لَوْ أَنَّ رَجُلاً نَتَجَ فَرَساً، لَمْ تُنْتَجْ حَتَّىٰ تَقُومَ السَّاعَةُ**). [د٤٢٤٤ ـ ٤٢٤٧/ جه٣٩٨١]

□ ولفظ ابن ماجه: (**تَكُونُ فِتَنٌ، عَلَىٰ أَبْوَابِهَا دُعَاةٌ إِلَىٰ النَّارِ، فَأَنْ تَمُوتَ وَأَنْتَ عَاضٌّ عَلَىٰ جِذْلِ شَجَرَةٍ، خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَتْبَعَ أَحَداً مِنْهُمْ**).

● صحيح.

---

(٢) (أقذاء): جمع قذىٰ، وهو ما يقع في العين والشراب من غبار أو وسخ. أراد: أن الناس تبقىٰ منهم بقية علىٰ فساد قلوب.

(٣) (دخن): الدخان: أراد أن تلك الهدنة منطوية علىٰ الحقد.

١٦٤٨٥ ـ (د) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنَّا قُعُوداً عِنْدَ رَسُولِ اللهِ، فَذَكَرَ الْفِتَنَ، فَأَكْثَرَ فِي ذِكْرِهَا، حَتَّىٰ ذَكَرَ فِتْنَةَ الْأَحْلَاسِ[١] فَقَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ! وَمَا فِتْنَةُ الْأَحْلَاسِ؟ قَالَ: (**هِيَ هَرَبٌ وَحَرْبٌ**[٢]، **ثُمَّ فِتْنَةُ السَّرَّاءِ دَخَنُهَا**[٣] **مِنْ تَحْتِ قَدَمَيْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يَزْعُمُ أَنَّهُ مِنِّي وَلَيْسَ مِنِّي، وَإِنَّمَا أَوْلِيَائِي الْمُتَّقُونَ، ثُمَّ يَصْطَلِحُ النَّاسُ عَلَىٰ رَجُلٍ كَوَرِكٍ عَلَىٰ ضِلَعٍ**[٤]، **ثُمَّ فِتْنَةُ الدُّهَيْمَاءِ**[٥] **لَا تَدَعُ أَحَداً مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِلَّا لَطَمَتْهُ لَطْمَةً، فَإِذَا قِيلَ: انْقَضَتْ، تَمَادَتْ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِناً وَيُمْسِي كَافِراً، حَتَّىٰ يَصِيرَ النَّاسُ إِلَىٰ فُسْطَاطَيْنِ: فُسْطَاطِ**[٦] **إِيمَانٍ لَا نِفَاقَ فِيهِ، وَفُسْطَاطِ نِفَاقٍ لَا إِيمَانَ فِيهِ، فَإِذَا كَانَ ذَاكُمْ، فَانْتَظِرُوا الدَّجَّالَ مِنْ يَوْمِهِ، أَوْ مِنْ غَدِهِ**). [د٤٢٤٢]

• صحيح.

١٦٤٨٦ ـ (د) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**تَدُورُ رَحَىٰ الْإِسْلَامِ**[١] **لِخَمْسٍ وَثَلَاثِينَ ـ أَوْ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ، أَوْ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ ـ**

١٦٤٨٥ ـ وأخرجه/ حم(٦١٦٨).

(١) (فتنة الأحلاس): سميت بذٰلك لدوامها وطول لبثها. يقال: فلان حلس بيته، أي يلزم بيته ولا يخرج منه؛ لأن الحلس يفترش فيبقىٰ علىٰ المكان ما دام لا يرفع. وقيل: إنما شبهت بالأحلاس لسواد لونها وظلمتها.

(٢) (حرب): ذهاب المال والأهل، يقال: حرب الرجل: إذا سلب أهله وماله.

(٣) (دخنها): الدخان، يريد أنها كالدخان تثور من تحت قدميه.

(٤) (كورك علىٰ ضلع): مثلٌ، ومعناه: الأمرالذي يثبت ولا يستقيم، وذٰلك أن الضلع لا يقوم بالورك ولا يحمله. والمراد: أن هٰذا الرجل غير خليق للملك.

(٥) (الدهيماء): تصغير دهماء، وهٰذا التصغير يقصد لتعظيم أمرها واستفحاله.

(٦) (الفسطاط): المدينة التي يجتمع فيها الناس.

١٦٤٨٦ ـ وأخرجه/ حم(٣٧٠٧) (٣٧٣٠) (٣٧٣١) (٤٣١٥).

(١) (رحىٰ الإسلام): كناية عن الحرب والقتال.

فَإِنْ يَهْلَكُوا فَسَبِيلُ مَنْ هَلَكَ، وَإِنْ يَقُمْ لَهُمْ دِينُهُمْ، يَقُمْ لَهُمْ سَبْعِينَ عاماً) قَالَ: قُلْتُ: أَمِمَّا بَقِيَ أَوْ مِمَّا مَضَىٰ؟ قَالَ: (**مِمَّا مَضَىٰ**). [د٤٢٥٤]

■ وفي رواية لأحمد بلفظ: (**بَلْ بِمَا بَقِيَ**). [حم٣٧٥٨]

• صحيح.

١٦٤٨٧ ـ (جه) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**إِنَّ بَيْنَ يَدَيْ السَّاعَةِ لَهَرْجاً**). قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَا الْهَرْجُ؟ قَالَ: (**الْقَتْلُ**)، فَقَالَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّا نَقْتُلُ الآنَ فِي الْعَامِ الْوَاحِدِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**لَيْسَ بِقَتْلِ الْمُشْرِكِينَ، وَلَكِنْ يَقْتُلُ بَعْضُكُمْ بَعْضاً، حَتَّىٰ يَقْتُلَ الرَّجُلُ جَارَهُ، وَابْنَ عَمِّهِ، وَذَا قَرَابَتِهِ**)، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: يَا رَسُولَ اللهِ! وَمَعَنَا عُقُولُنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**لَا، تُنْزَعُ عُقُولُ أَكْثَرِ ذَلِكَ الزَّمَانِ، وَيَخْلُفُ لَهُ هَبَاءٌ مِنَ النَّاسِ(١) لَا عُقُولَ لَهُمْ**).

ثُمَّ قَالَ الْأَشْعَرِيُّ: وَايْمُ اللهِ! إِنِّي لَأَظُنُّهَا مُدْرِكَتِي وَإِيَّاكُمْ. وَايْمُ اللهِ! مَا لِي وَلَكُمْ مِنْهَا مَخْرَجٌ، إِنْ أَدْرَكَتْنَا فِيمَا عَهِدَ إِلَيْنَا نَبِيُّنَا ﷺ إِلَّا أَنْ نَخْرُجَ كَمَا دَخَلْنَا فِيهَا. [جه٣٩٥٩]

• صحيح.

١٦٤٨٨ ـ (ت جه) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْماً صَلَاةَ الْعَصْرِ بِنَهَارٍ، ثُمَّ قَامَ خَطِيباً، فَلَمْ يَدَعْ شَيْئاً

١٦٤٨٧ ـ (١) (هباء من الناس): المراد حثالة من الناس.

١٦٤٨٨ ـ وأخرجه/ حم(١١٠١٧) (١١١٤٣) (١١٤٠٣) (١١٤٢٨) (١١٤٧٤) (١١٤٩٨) (١١٥٨٧) (١١٦٧٨) (١١٧٩٣) (١١٧٩٦) (١١٨٢٤) (١١٨٣١) (١١٨٦٩).

يَكُونُ إِلَىٰ قِيَامِ السَّاعَةِ؛ إِلَّا أَخْبَرَنَا بِهِ، حَفِظَهُ مَنْ حَفِظَهُ، وَنَسِيَهُ مَنْ نَسِيَهُ، وَكَانَ فِيمَا قَالَ: (**إِنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ، وَإِنَّ اللهَ مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا، فَنَاظِرٌ كَيْفَ تَعْمَلُونَ؟ أَلَا فَاتَّقُوا الدُّنْيَا، وَاتَّقُوا النِّسَاءَ**).

وَكَانَ فِيمَا قَالَ: (**أَلَا لَا يَمْنَعَنَّ رَجُلاً هَيْبَةُ النَّاسِ؛ أَنْ يَقُولَ بِحَقٍّ إِذَا عَلِمَهُ**). قَالَ: فَبَكَىٰ أَبُو سَعِيدٍ فَقَالَ: قَدْ وَاللهِ! رَأَيْنَا أَشْيَاءَ فَهِبْنَا.

فَكَانَ فِيمَا قَالَ: (**أَلَا إِنَّهُ يُنْصَبُ لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِقَدْرِ غَدْرَتِهِ، وَلَا غَدْرَةَ أَعْظَمُ مِنْ غَدْرَةِ إِمَامِ عَامَّةٍ، يُرْكَزُ لِوَاؤُهُ عِنْدَ اسْتِهِ**).

فَكَانَ فِيمَا حَفِظْنَا يَوْمَئِذٍ: (**أَلَا إِنَّ بَنِي آدَمَ خُلِقُوا عَلَىٰ طَبَقَاتٍ شَتَّىٰ: فَمِنْهُمْ مَنْ يُولَدُ مُؤْمِناً، وَيَحْيَا مُؤْمِناً، وَيَمُوتُ مُؤْمِناً، وَمِنْهُمْ: مَنْ يُولَدُ كَافِراً، وَيَحْيَا كَافِراً، وَيَمُوتُ كَافِراً، وَمِنْهُمْ: مَنْ يُولَدُ مُؤْمِناً، وَيَحْيَا مُؤْمِناً، وَيَمُوتُ كَافِراً، وَمِنْهُمْ: مَنْ يُولَدُ كَافِراً، وَيَحْيَا كَافِراً، وَيَمُوتُ مُؤْمِناً.**

أَلَا وَإِنَّ مِنْهُمُ الْبَطِيءَ الْغَضَبِ، سَرِيعَ الْفَيْءِ، وَمِنْهُمْ سَرِيعُ الْغَضَبِ، سَرِيعُ الْفَيْءِ، فَتِلْكَ بِتِلْكَ، أَلَا وَإِنَّ مِنْهُمْ سَرِيعَ الْغَضَبِ بَطِيءَ الْفَيْءِ، أَلَا وَخَيْرُهُمْ بَطِيءُ الْغَضَبِ سَرِيعُ الْفَيْءِ، أَلَا وَشَرُّهُمْ سَرِيعُ الْغَضَبِ بَطِيءُ الْفَيْءِ.

أَلَا وَإِنَّ مِنْهُمْ حَسَنَ الْقَضَاءِ حَسَنَ الطَّلَبِ، وَمِنْهُمْ سَيِّئُ الْقَضَاءِ حَسَنُ الطَّلَبِ، وَمِنْهُمْ حَسَنُ الْقَضَاءِ سَيِّئُ الطَّلَبِ، فَتِلْكَ بِتِلْكَ، أَلَا وَإِنَّ مِنْهُمُ السَّيِّئَ الْقَضَاءِ السَّيِّئَ الطَّلَبِ، أَلَا وَخَيْرُهُمُ الْحَسَنُ الْقَضَاءِ الْحَسَنُ الطَّلَبِ، أَلَا وَشَرُّهُمْ سَيِّئُ الْقَضَاءِ سَيِّئُ الطَّلَبِ.

أَلَا وَإِنَّ الْغَضَبَ جَمْرَةٌ فِي قَلْبِ ابْنِ آدَمَ أَمَا رَأَيْتُمْ الىٰ حُمْرَةِ

عَيْنَيْهِ، وَانْتِفَاخِ أَوْدَاجِهِ، فَمَنْ أَحَسَّ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِك فَلْيَلْصَقْ بِالْأَرْضِ).

قَالَ: وَجَعَلْنَا نَلْتَفِتُ إِلَىٰ الشَّمْسِ، هَلْ بَقِيَ مِنْهَا شَيْءٌ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(أَلَا إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا فِيمَا مَضَىٰ مِنْهَا، إِلَّا كَمَا بَقِيَ مِنْ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِيمَا مَضَىٰ مِنْهُ)**. [ت٢١٩١/ جه٤٠٠٠]

□ اقتصرت رواية ابن ماجه علىٰ الفقرة الأولىٰ. . . إلىٰ قوله: «واتقوا النساء».

● ضعيف، وبعضه صحيح، وقال الترمذي: حسن صحيح.

١٦٤٨٩ ـ (د) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **(يَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ أَرْبَعُ فِتَنٍ، فِي آخِرِهَا الْفَنَاءُ)**. [د٤٢٤١]

● ضعيف.

١٦٤٩٠ ـ (د) عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ: وَاللهِ! مَا أَدْرِي، أَنَسِيَ أَصْحَابِي أَمْ تَنَاسَوْا؟ وَاللهِ! مَا تَرَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ قَائِدِ فِتْنَةٍ إِلَىٰ أَنْ تَنْقَضِيَ الدُّنْيَا، يَبْلُغُ مَنْ مَعَهُ ثَلَاثَمِائَةٍ فَصَاعِداً؛ إِلَّا قَدْ سَمَّاهُ لَنَا بِاسْمِهِ، وَاسْمِ أَبِيهِ، وَاسْمِ قَبِيلَتِهِ. [د٤٢٤٣]

● ضعيف.

١٦٤٩١ ـ (د) عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(إِنَّ اللهَ أَجَارَكُمْ مِنْ ثَلَاثِ خِلَالٍ: أَنْ لَا يَدْعُوَ عَلَيْكُمْ نَبِيُّكُمْ فَتَهْلَكُوا جَمِيعاً، وَأَنْ لَا يَظْهَرَ أَهْلُ الْبَاطِلِ عَلَىٰ أَهْلِ الْحَقِّ، وَأَنْ لَا تَجْتَمِعُوا عَلَىٰ ضَلَالَةٍ)**. [د٤٢٥٣]

● ضعيف.

١٦٤٩٢ ـ (ت جه) عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تَقْتُلُوا إِمَامَكُمْ، وَتَجْتَلِدُوا بِأَسْيَافِكُمْ، وَيَرِثَ دُنْيَاكُمْ شِرَارُكُمْ). [ت٢١٧٠/ جه٤٠٤٣]

• ضعيف.

١٦٤٩٣ ـ (جه مي) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (سَتَكُونُ فِتَنٌ يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِناً، وَيُمْسِي كَافِراً؛ إِلَّا مَنْ أَحْيَاهُ اللهُ بِالْعِلْمِ). [جه٣٩٥٤/ مي٣٥٠]

• ضعيف جداً.

١٦٤٩٤ ـ (حم) عَنْ بَشِيرِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو الْخَوْلَانِيِّ: أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ قَيْسٍ حَدَّثَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (يَكُونُ خَلْفٌ بَعْدَ سِتِّينَ سَنَةً أَضَاعُوا الصَّلَاةَ، وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ، فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيّاً. ثُمَّ يَكُونُ خَلْفٌ يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ لَا يَعْدُو تَرَاقِيَهُمْ، وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ ثَلَاثَةٌ: مُؤْمِنٌ، وَمُنَافِقٌ، وَفَاجِرٌ).

قَالَ بَشِيرٌ: فَقُلْتُ لِلْوَلِيدِ: مَا هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ؟ فَقَالَ: الْمُنَافِقُ كَافِرٌ بِهِ، وَالْفَاجِرُ يَتَأَكَّلُ بِهِ، وَالْمُؤْمِنُ يُؤْمِنُ بِهِ. [حم١١٣٤٠]

• إسناده حسن.

١٦٤٩٥ ـ (حم) عَنْ كُرْزِ بْنِ عَلْقَمَةَ الْخُزَاعِيِّ قَالَ: قَالَ أَعْرَابِيٌّ: يَا رَسُولَ اللهِ! هَلْ لِلْإِسْلَامِ مِنْ مُنْتَهَىٰ؟ قَالَ: (نَعَمْ، أَيُّمَا أَهْلِ بَيْتٍ مِنَ الْعَرَبِ أَوِ الْعُجْمِ، أَرَادَ اللهُ ﷻ بِهِمْ خَيْراً، أَدْخَلَ

١٦٤٩٢ ـ وأخرجه/ حم(٢٣٣٠٢).

عَلَيْهِمُ الْإِسْلَامَ) قَالَ: ثُمَّ مَاذَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: **(ثُمَّ تَقَعُ فِتَنٌ كَأَنَّهَا الظُّلَلُ)**، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: كَلَّا، يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(بَلَىٰ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَتَعُودُنَّ فِيهَا أَسَاوِدَ صُبّاً[1] يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ)**. [حم١٥٩١٧، ١٥٩١٨]

□ وزاد في رواية: **(وَأَفْضَلُ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ مُؤْمِنٌ مُعْتَزِلٌ فِي شِعْبٍ مِنَ الشِّعَابِ، يَتَّقِي رَبَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ، وَيَدَعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ)**. [حم١٥٩١٩]

● إسناده صحيح علىٰ شرط الشيخين.

١٦٤٩٦ ـ (حم) عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ أَنَّهُ قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللهِ ﷺ مَقَاماً، فَأَخْبَرَنَا بِمَا يَكُونُ فِي أُمَّتِهِ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَعَاهُ مَنْ وَعَاهُ، وَنَسِيَهُ مَنْ نَسِيَهُ. [حم١٨٢٢٤]

● حديث صحيح لغيره.

١٦٤٩٧ ـ (حم) عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: صَحِبْنَا النَّبِيَّ ﷺ وَسَمِعْنَاهُ يَقُولُ: **(إِنَّ بَيْنَ يَدَيْ السَّاعَةِ فِتَناً، كَأَنَّهَا قِطَعُ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِناً، ثُمَّ يُمْسِي كَافِراً، وَيُمْسِي مُؤْمِناً ثُمَّ يُصْبِحُ كَافِراً، يَبِيعُ أَقْوَامٌ خَلَاقَهُمْ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا يَسِيرٍ، أَوْ بِعَرَضِ الدُّنْيَا)**.

قَالَ الْحَسَنُ: وَاللهِ! لَقَدْ رَأَيْنَاهُمْ صُوَراً وَلَا عُقُولَ، أَجْسَاماً وَلَا أَحْلَامَ، فَرَاشَ نَارٍ وَذِبَّانَ طَمَعٍ، يَغْدُونَ بِدِرْهَمَيْنِ، وَيَرُوحُونَ بِدِرْهَمَيْنِ، يَبِيعُ أَحَدُهُمْ دِينَهُ بِثَمَنِ الْعَنْزِ. [حم١٨٤٠٤، ١٨٤٣٩]

● صحيح لغيره.

١٦٤٩٥ ـ (١) (أساود صبا): قال سفيان: الحية السوداء تنصب، أي ترتفع.

١٦٤٩٨ ـ **(حم)** عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّا كُنَّا فِي شَرٍّ، فَذَهَبَ اللهُ بِذَلِكَ الشَّرِّ، وَجَاءَ بِالْخَيْرِ عَلَىٰ يَدَيْكَ، فَهَلْ بَعْدَ الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟ قَالَ: **(نَعَمْ)** قَالَ: مَا هُوَ؟ قَالَ: **(فِتَنٌ كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، يَتْبَعُ بَعْضُهَا بَعْضاً، تَأْتِيكُمْ مُشْتَبِهَةً كَوُجُوهِ الْبَقَرِ، لَا تَدْرُونَ أَيّاً مِنْ أَيٍّ)**. [حم٢٣٣٢٨]

● إسناده ضعيف.

١٦٤٩٩ ـ **(حم)** عَنْ أَبِي ثَوْرٍ قَالَ: بَعَثَ عُثْمَانُ يَوْمَ الْجَرَعَةِ[1] بِسَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ قَالَ: فَخَرَجُوا إِلَيْهِ فَرَدُّوهُ، قَالَ: فَكُنْتُ قَاعِداً مَعَ أَبِي مَسْعُودٍ وَحُذَيْفَةَ، فَقَالَ أَبُو مَسْعُودٍ: مَا كُنْتُ أَرَىٰ أَنْ يَرْجِعَ لَمْ يُهْرِقْ فِيهِ دَماً؟ قَالَ: فَقَالَ حُذَيْفَةُ: وَلَكِنْ قَدْ عَلِمْتُ لَتَرْجِعَنَّ عَلَىٰ عُقَيْبِهَا، لَمْ يُهْرِقْ فِيهَا مَحْجَمَةَ دَمٍ، وَمَا عَلِمْتُ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً؛ إِلَّا عَلِمْتُهُ وَمُحَمَّدٌ ﷺ حَيٌّ، حَتَّىٰ إِنَّ الرَّجُلَ لَيُصْبِحُ مُؤْمِناً، ثُمَّ يُمْسِي مَا مَعَهُ مِنْهُ شَيْءٌ، وَيُمْسِي مُؤْمِناً وَيُصْبِحُ مَا مَعَهُ مِنْهُ شَيْءٌ، يُقَاتِلُ فِئَتَهُ الْيَوْمَ، وَيَقْتُلُهُ اللهُ غَداً، يَنْكُسُ قَلْبُهُ تَعْلُوهُ اسْتُهُ، قَالَ: فَقُلْتُ: أَسْفَلُهُ، قَالَ: اسْتُهُ. [حم٢٣٣٤٨]

● إسناده محتمل للتحسين.

١٦٥٠٠ ـ **(حم)** عَنْ مَيْمُونَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ: **(كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا مَرِجَ الدِّينُ، وَظَهَرَتِ الرَّغْبَةُ، وَاخْتَلَفَتِ الْإِخْوَانُ، وَحُرِّقَ الْبَيْتُ الْعَتِيقُ)**. [حم٢٦٨٢٩]

● إسناده حسن.

١٦٤٩٩ ـ (١) (الجرعة): اسم مكان بالكوفة، كان به فتنة زمن عثمان، نزل فيه أهل الكوفة لقتال سعيد بن العاص، لما بعثه عثمان أميراً عليهم.

[انظر: ٤٨٨٥، ١٢٧٩٥].

٢ ـ باب: الفتنة التي تموج كموج البحر

١٦٥٠١ ـ (ق) عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ عُمَرَ رضي الله عنه، فَقَالَ: أَيُّكُمْ يَحْفَظُ قَوْلَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي الْفِتْنَةِ؟ قُلْتُ: أَنَا، كَمَا قَالَهُ. قَالَ: إِنَّكَ عَلَيْهِ ـ أَوْ عَلَيْهَا ـ لَجَرِيءٌ، قُلْتُ: فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ، تُكَفِّرُهَا الصَّلاَةُ وَالصَّوْمُ وَالصَّدَقَةُ وَالأَمْرُ والنَّهْيُ، قَالَ: لَيْسَ هَذَا أُرِيدُ، وَلكِنِ الْفِتْنَةُ الَّتِي تَمُوجُ كَمَا يَمُوجُ الْبَحْرُ، قَالَ: لَيْسَ عَلَيْكَ مِنْها بَأْسٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا بَاباً مُغْلَقاً، قَالَ: أَيُكْسَرُ أَمْ يُفْتَحُ؟ قَالَ: يُكْسَرُ، قَالَ: إِذاً لَا يُغْلَقَ أَبَداً.

قُلْنَا: أَكَانَ عُمَرُ يَعْلَمُ الْبَابَ؟ قَال: نَعَمْ، كَمَا أَنَّ دُونَ الْغَدِ اللَّيْلَةَ، إِنِّي حَدَّثْتُهُ بِحَدِيثٍ لَيْسَ بِالأَغَالِيطِ. فَهِبْنَا أَنْ نَسْأَلَ حُذَيْفَةَ، فَأَمَرْنَا مَسْرُوقاً فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: الْبَابُ عُمَرُ. [خ٥٢٥/ م١٤٤ م]

□ لفظ مسلم: وَالأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ.

□ وزاد في رواية لمسلم: قَالَ حُذَيْفَةُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(تُعْرَضُ الْفِتَنُ عَلَىٰ الْقُلُوبِ كَالحَصِيرِ عُوداً عُوداً، فَأَيُّ قَلْبٍ أُشْرِبَهَا نُكِتَ فِيهِ نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ، وَأَيُّ قَلْبٍ أَنْكَرَهَا نُكِتَ فِيهِ نُكْتَةٌ بَيْضَاءُ، حَتَّىٰ تَصِيرَ عَلَىٰ قَلْبَيْنِ، عَلَىٰ أَبْيَضَ مِثْلِ الصَّفَا**(١)**، فَلَا تَضُرُّهُ فِتْنَةٌ مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ. وَالآخَرُ أَسْوَدُ مُرْبَادّاً**(٢)**، كَالْكُوزِ مُجَخِّياً**(٣)

١٦٥٠١ ـ وأخرجه/ ت(٢٢٥٨)/ جه(٣٩٥٥)/ حم(٢٣٢٨٠) (٢٣٤١٢) (٢٣٤٤٠).

(١) (الصفا): هو الحجر الأملس الذي لا يعلق به شيء.

(٢) (مرباداً): الربدة: أن يختلط السواد بكدرة. ومنه: أربد لونه: إذا تغير.

(٣) (مجخياً): معناه: مائلاً، أو منكوساً.

لَا يَعْرِفُ مَعْرُوفاً، وَلَا يُنْكِرُ مُنْكَراً؛ إِلَّا مَا أُشْرِبَ مِنْ هَوَاهُ). [م١٤٤]

□ وفيها: قَالَ حُذَيْفَةُ: فَأَسْكَتَ الْقَوْمُ، فَقُلْتُ: أَنَا. قَالَ عُمَرُ: أَنْتَ لِلَّهِ أَبُوكَ.

١٦٥٠٢ ـ (م) عَنْ جُنْدُبٍ قَالَ: جِئْتُ يَوْمَ الْجَرَعَةِ، فَإِذَا رَجُلٌ جَالِسٌ، فَقُلْتُ: لَيُهَرَاقَنَّ الْيَوْمَ هَاهُنَا دِمَاءٌ، فَقَالَ ذَاكَ الرَّجُلُ: كَلَّا، وَاللهِ! قُلْتُ: بَلَىٰ، وَاللهِ! قَالَ: كَلَّا، وَاللهِ! قُلْتُ: بَلَىٰ. وَاللهِ! قَالَ: كَلَّا. وَاللهِ! إِنَّهُ لَحَدِيثُ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَدَّثَنِيهِ. قُلْتُ: بِئْسَ الْجَلِيسُ لِي أَنْتَ مُنْذُ الْيَوْمِ، تَسْمَعُنِي أُخَالِفُكَ، وَقَدْ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَلَا تَنْهَانِي؟ ثُمَّ قُلْتُ: مَا هَذَا الْغَضَبُ؟ فَأَقْبَلْتُ عَلَيْهِ وَأَسْأَلُهُ، فَإِذَا الرَّجُلُ حُذَيْفَةُ. [م٢٨٩٣]

١٦٥٠٣ ـ (خـ) وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ خَلَفِ بْنِ حَوْشَبٍ: كَانُوا يَسْتَحِبُّونَ أَنْ يَتَمَثَّلُوا بِهذِهِ الأَبْيَاتِ عِنْدَ الْفِتَنِ، قَالَ امْرُؤ الْقَيْسِ:

الحَرْبُ أَوَّلُ مَا تَكُونُ فَتِيَّةً ... تَسْعىٰ بِزِينَتِهَا لِكُلِّ جَهُولِ
حَتَّىٰ إِذَا اشْتَعَلَتْ وَشَبَّ ضِرَامُها ... وَلَّتْ عَجُوزاً غَيْرَ ذَاتِ حَلِيلِ
شَمْطَاءَ يُنْكَرُ لَوْنُهَا وَتَغَيَّرَتْ ... مَكْرُوهَةً لِلشَّمِّ وَالتَّقْبِيلِ

[خ الفتن، باب ١٧]

٣ ـ باب: هلاك هذه الأُمة بعضهم ببعض

١٦٥٠٤ ـ (م) عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(إِنَّ اللهَ**

١٦٥٠٢ ـ وأخرجه/ حم(٢٣٣٨٨).

١٦٥٠٤ ـ وأخرجه/ د(٤٢٥٢) ت(٢١٧٦) (٢٢٠٢) (٢٢٢٩)/ جه(٣٩٥٢)/ مي (٢٠٩) =

زَوَىٰ[1] لِيَ الأَرْضَ، فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا، وَإِنَّ أُمَّتِي سَيَبْلُغُ مُلْكُهَا مَا زُوِيَ لِي مِنْهَا، وَأُعْطِيتُ الْكَنْزَيْنِ: الأَحْمَرَ وَالأَبْيَضَ، وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي لأُمَّتِي أَنْ لَا يُهْلِكَهَا بِسَنَةٍ عَامَّةٍ[2]، وَأَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوّاً مِنْ سِوَىٰ أَنْفُسِهِمْ فَيَسْتَبِيحَ بَيْضَتَهُمْ[3]. وَإِنَّ رَبِّي قَالَ: يَا مُحَمَّدُ! إِنِّي إِذَا قَضَيْتُ قَضَاءً فَإِنَّهُ لَا يُرَدُّ. وَإِنِّي أَعْطَيْتُكَ لأُمَّتِكَ أَنْ لَا أُهْلِكَهُمْ بِسَنَةٍ عَامَّةٍ، وَأَنْ لَا أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوّاً مِنْ سِوَىٰ أَنْفُسِهِمْ، يَسْتَبِيحُ بَيْضَتَهُمْ، وَلَوِ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ مَنْ بِأَقْطَارِهَا ـ أَوْ قَالَ: مَنْ بَيْنَ أَقْطَارِهَا ـ حَتَّىٰ يَكُونَ بَعْضُهُمْ يُهْلِكُ بَعْضاً، وَيَسْبِي بَعْضُهُمْ بَعْضاً). [م٢٨٨٩]

■ زاد أبو داود وابن ماجه: (وَإِنَّمَا أَخَافُ عَلَىٰ أُمَّتِي الأَئِمَّةَ الْمُضِلِّينَ، وإِذَا وُضِعَ السَّيْفُ فِي أُمَّتِي لَمْ يُرْفَعْ عَنْهَا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تَلْحَقَ قَبَائِلُ مِنْ أُمَّتِي بِالْمُشْرِكِينَ، وَحَتَّىٰ تَعْبُدَ قَبَائِلُ مِنْ أُمَّتِي الأَوْثَانَ، وَإِنَّهُ سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي كَذَّابُونَ ثَلَاثُونَ، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ، لَا نَبِيَّ بَعْدِي، وَلَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَىٰ الْحَقِّ ـ قَالَ ابْنُ عِيسَىٰ: ظَاهِرِينَ ـ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ أَمْرُ اللهِ).

■ وعند ابن ماجه: (وَلَنْ تَزَالَ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَىٰ الْحَقِّ مَنْصُورِينَ).

= (٢٧٥٢)/ حم(٢٢٣٩٣ ـ ٢٢٣٩٥) (٢٢٤٠٣) (٢٢٤٥٢).

(١) (زوىٰ): أي: جمع.

(٢) (بسنة عامة): أي: أن لا يهلكهم بقحط يعمهم.

(٣) (بيضتهم): أي: جماعتهم وأصلهم.

■ والفقرة الأخيرة: (**وَلَا تَزَالُ..**) عند الترمذي في رواية، وكذا (**وَإِذَا وُضِعَ السَّيْفُ..**) في رواية أخرىٰ.

[وانظر: ٨٠٠٧]

١٦٥٠٥ ـ (م) عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَقْبَلَ ذَاتَ يَوْمٍ مِنَ الْعَالِيَةِ، حَتَّىٰ إِذَا مَرَّ بِمَسْجِدِ بَنِي مُعَاوِيَةَ، دَخَلَ فَرَكَعَ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ، وَصَلَّيْنا مَعَهُ، وَدَعَا رَبَّهُ طَوِيلاً. ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَيْنا، فَقَالَ ﷺ: (**سَأَلْتُ رَبِّي ثَلَاثاً، فَأَعْطَانِي ثِنْتَيْنِ، وَمَنَعَنِي وَاحِدَةً. سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِالسَّنَةِ؛ فَأَعْطَانِيها، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِالْغَرَقِ؛ فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يَجْعَلَ بأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ؛ فَمَنَعَنِيهَا**). [م٢٨٩٠]

* * *

١٦٥٠٦ ـ (ت ن) عَنْ خَبَّابِ بْنِ الْأَرَتِّ: أَنَّهُ رَاقَبَ رَسُولَ اللهِ ﷺ اللَّيْلَةَ كُلَّهَا، حَتَّىٰ كَانَ مَعَ الْفَجْرِ، فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ صَلَاتِهِ، جَاءَهُ خَبَّابٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي! لَقَدْ صَلَّيْتَ اللَّيْلَةَ صَلَاةً مَا رَأَيْتُكَ صَلَّيْتَ نَحْوَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**أَجَلْ، إِنَّهَا صَلَاةُ رَغَبٍ وَرَهَبٍ**[(١)] **سَأَلْتُ رَبِّي ﷻ فِيهَا ثَلَاثَ خِصَالٍ فَأَعْطَانِي اثْنَتَيْنِ، وَمَنَعَنِي وَاحِدَةً: سَأَلْتُ رَبِّي ﷻ أَنْ لَا يُهْلِكَنَا بِمَا أَهْلَكَ بِهِ الْأُمَمَ قَبْلَنَا فَأَعْطَانِيهَا وَسَأَلْتُ رَبِّي ﷻ أَنْ لَا يُظْهِرَ عَلَيْنَا عَدُوّاً مِنْ غَيْرِنَا فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا يَلْبِسَنَا شِيَعاً فَمَنَعَنِيهَا**). [ت٢١٧٥/ ١٦٣٧]

١٦٥٠٥ ـ وأخرجه/ حم(١٥١٦) (١٥٧٤).

١٦٥٠٦ ـ وأخرجه/ حم(٢١٠٥٣) (٢١٠٥٥).

(١) (صلاة رغب ورهب): أي: صلاة دعوت فيها، راغباً في الإجابة، راهباً من ردها.

□ ولفظ الترمذي: (**سَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِسَنَةٍ فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوّاً مِنْ غَيْرِهِمْ فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُذِيقَ بَعْضَهُمْ بَأْسَ بَعْضٍ فَمَنَعَنِيهَا**).

● صحيح.

١٦٥٠٧ ـ (جه) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: صَلَّىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْماً صَلَاةً فَأَطَالَ فِيهَا، فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْنَا ـ أَوْ قَالُوا ـ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَطَلْتَ الْيَوْمَ الصَّلَاةَ، قَالَ: (**إِنِّي صَلَّيْتُ صَلَاةَ رَغْبَةٍ وَرَهْبَةٍ، سَأَلْتُ اللهَ ﷻ لِأُمَّتِي ثَلَاثاً، فَأَعْطَانِي اثْنَتَيْنِ، وَرَدَّ عَلَيَّ وَاحِدَةً، سَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوّاً مِنْ غَيْرِهِمْ، فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُهْلِكَهُمْ غَرَقاً، فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يَجْعَلَ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ فَرَدَّهَا عَلَيَّ**). [جه٣٩٥١]

■ وجاء في رواية لأحمد بدلاً من «الغرق» قوله: (**وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يَبْعَثَ عَلَيْهِمْ سَنَةً تَقْتُلُهُمْ جُوعاً فَأَعْطَانِيهِ**). [حم٢٢١٢٥]

● صحيح.

١٦٥٠٨ ـ (حم) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ صَلَّىٰ سُبْحَةَ الضُّحَىٰ ثَمَانِ رَكَعَاتٍ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: (**إِنِّي صَلَّيْتُ صَلَاةَ رَغْبَةٍ وَرَهْبَةٍ، سَأَلْتُ رَبِّي ﷻ ثَلَاثاً: فَأَعْطَانِي ثِنْتَيْنِ وَمَنَعَنِي وَاحِدَةً، سَأَلْتُ أَنْ لَا يَبْتَلِيَ أُمَّتِي بِالسِّنِينَ؛ فَفَعَلَ، وَسَأَلْتُ أَنْ لَا يُظْهِرَ عَلَيْهِمْ عَدُوَّهُمْ؛ فَفَعَلَ، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يَلْبِسَهُمْ شِيَعاً؛ فَأَبَىٰ عَلَيَّ**). [حم١٢٤٨٦، ١٢٥٨٩]

● صحيح لغيره.

١٦٥٠٧ ـ وأخرجه/ حم(٢٢٠٨٢) (٢٢١٠٨).

١٦٥٠٩ ـ (حم) عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (إِنَّ اللهَ ﷻ زَوَىٰ لِيَ الْأَرْضَ حَتَّىٰ رَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا، وَإِنَّ مُلْكَ أُمَّتِي سَيَبْلُغُ مَا زُوِيَ لِي مِنْهَا، وَإِنِّي أُعْطِيتُ الْكَنْزَيْنِ: الْأَبْيَضَ وَالْأَحْمَرَ، وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي ﷻ لَا يُهْلِكُ أُمَّتِي بِسَنَةٍ بِعَامَّةٍ، وَأَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوّاً فَيُهْلِكَهُمْ بِعَامَّةٍ، وَأَنْ لَا يُلْبِسَهُمْ شِيَعاً وَلَا يُذِيقَ بَعْضَهُمْ بَأْسَ بَعْضٍ. وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! إِنِّي إِذَا قَضَيْتُ قَضَاءً فَإِنَّهُ لَا يُرَدُّ، وَإِنِّي قَدْ أَعْطَيْتُكَ لِأُمَّتِكَ أَنْ لَا أُهْلِكَهُمْ بِسَنَةٍ بِعَامَّةٍ، وَلَا أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوّاً مِمَّنْ سِوَاهُمْ فَيُهْلِكُوهُمْ بِعَامَّةٍ، حَتَّىٰ يَكُونَ بَعْضُهُمْ يُهْلِكُ بَعْضاً، وَبَعْضُهُمْ يَقْتُلُ بَعْضاً، وَبَعْضُهُمْ يَسْبِي بَعْضاً). [حم١٧١١٥]

• حديث صحيح.

١٦٥١٠ ـ (حم) عَنْ أَبِي بَصْرَةَ الْغِفَارِيِّ ـ صَاحِبِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ـ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (سَأَلْتُ رَبِّي ﷻ أَرْبَعاً؛ فَأَعْطَانِي ثَلَاثاً، وَمَنَعَنِي وَاحِدَةً، سَأَلْتُ اللهَ ﷻ أَنْ لَا يَجْمَعَ أُمَّتِي عَلَىٰ ضَلَالَةٍ؛ فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُ اللهَ ﷻ أَنْ لَا يُهْلِكَهُمْ بِالسِّنِينَ، كَمَا أَهْلَكَ الْأُمَمَ قَبْلَهُمْ؛ فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُ اللهَ ﷻ أَنْ لَا يَلْبِسَهُمْ شِيَعاً، وَيُذِيقَ بَعْضَهُمْ بَأْسَ بَعْضٍ؛ فَمَنَعَنِيهَا). [حم٢٧٢٢٤]

• صحيح لغيره.

١٦٥١١ ـ (حم) عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (رَأَيْتُ مَا تَلْقَىٰ أُمَّتِي بَعْدِي، وَسَفْكَ بَعْضِهِمْ دِمَاءَ بَعْضٍ، وَسَبَقَ ذَٰلِكَ مِنَ اللهِ تَعَالَىٰ، كَمَا سَبَقَ فِي الْأُمَمِ قَبْلَهُمْ، فَسَأَلْتُهُ أَنْ يُوَلِّيَنِي شَفَاعَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيهِمْ؛ فَفَعَلَ). [حم٢٧٤١٠]

• حديث صحيح، رجاله رجال الشيخين.

١٦٥١٢ ـ (حم ط) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَتِيكٍ أَنَّهُ قَالَ: جَاءَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ فِي بَنِي مُعَاوِيَةَ ـ وَهِيَ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَىٰ الْأَنْصَارِ ـ فَقَالَ: هَلْ تَدْرُونَ أَيْنَ صَلَّىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ مَسْجِدِكُمْ هَذَا؟ فَقُلْتُ لَهُ: نَعَمْ، وَأَشَرْتُ لَهُ إِلَىٰ نَاحِيَةٍ مِنْهُ، فَقَالَ: هَلْ تَدْرِي مَا الثَّلَاثُ الَّتِي دَعَا بِهِنَّ فِيهِ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: فَأَخْبِرْنِي بِهِنَّ، فَقُلْتُ: دَعَا بِأَنْ لَا يُظْهِرَ عَلَيْهِمْ عَدُوّاً مِنْ غَيْرِهِمْ، وَلَا يُهْلِكَهُمْ بِالسِّنِينَ، فَأُعْطِيَهُمَا، وَدَعَا بِأَنْ لَا يَجْعَلَ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ، فَمُنِعَهَا. قَالَ: صَدَقْتَ.

قَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَلَنْ يَزَالَ الْهَرْجُ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ. [حم٢٣٧٤٩/ ط٥٠١]

● حديث صحيح.

[وانظر: ١٢٧٩١، ١٦٤٨٧، ١٦٤٩٢].

٤ ـ باب: هلاك الأمة علىٰ يدي غلمة سفهاء

١٦٥١٣ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(يُهْلِكُ النَّاسَ هَذَا الحَيُّ مِنْ قُرَيْشٍ)**. قالوا: فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: **(لَوْ أَنَّ النَّاسَ اعْتَزَلُوهُمْ)**. [خ٣٦٠٤/ م٢٩١٧]

☐ وفي رواية للبخاري: عن عَمْرو بنِ يحيى بنِ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي جَدِّي قَالَ: كُنْتُ جَالِساً مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ بِالمَدِينَةِ، وَمَعَنَا مَرْوَانُ، قالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: سَمِعْتُ الصَّادِقَ المَصْدُوقَ يَقُولُ: **(هَلَكَةُ أُمَّتِي عَلَىٰ يَدَيْ غِلْمَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ)**. فَقَالَ مَرْوَانُ: لَعْنَةُ اللهِ عَلَيْهِمْ غِلْمَةً. فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: لَوْ شِئْتُ أَنْ أَقُولَ: بَنِي فُلَانٍ وَبَنِي فُلَانٍ لَفَعَلْتُ.

١٦٥١٣ ـ وأخرجه/ حم(٧٨٧١) (٧٩٧٤) (٨٠٠٥) (٨٠٣٣) (٨٣٠٤) (٨٣٤٧) (٨٩٠١) (١٠٢٩٢) (١٠٧٣٧) (١٠٩٢٧).

فَكُنْتُ أَخْرُجُ مَعَ جَدِّي إِلَىٰ بَنِي مَرْوَانَ حِينَ مَلَكُوا بالشَّام، فَإِذَا رَآهُمْ غِلْمَاناً أَحْدَاثاً قَالَ لَنَا: عَسىٰ هؤُلَاءِ أَنْ يَكُونُوا مِنْهُمْ؟ قُلْنَا: أَنْتَ أَعْلَمُ. [خ٧٠٥٨]

٥ ـ باب: الفتن حيث يطلع قرن الشيطان

١٦٥١٤ ـ (خ) عَنِ ابْنِ عُمَرَ قالَ: ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ: (**اللَّهُمَّ! بَارِكْ لَنَا في شَامِنَا، اللَّهُمَّ! بَارِكْ لَنَا فِي يَمَنِنَا**). قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! وَفي نَجْدِنَا؟ قالَ: (**اللَّهُمَّ! بَارِكْ لَنَا في شَامِنَا، اللَّهُمَّ! بَارِكَ لَنَا فِي يَمَنِنَا**). قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! وَفي نَجْدِنَا؟ فَأَظُنُّهُ قالَ في الثَّالِثَةِ: (**هُنَاكَ الزَّلَازِلُ وَالْفِتَنُ، وَبِهَا يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ**). [خ٧٠٩٤ (١٠٣٧)]

* * *

١٦٥١٥ ـ (حم) عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (**اللَّهُمَّ! بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا ويَمَنِنَا**) مَرَّتَيْنِ، فَقَالَ رَجُلٌ: وَفِي مَشْرِقِنَا يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ رَسُول اللهِ ﷺ: (**مِنْ هُنَالِكَ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ، وَلَهَا تِسْعَةُ أَعْشَارِ الشَّرِّ**). [حم٥٦٤٢]

- إسناده حسن.

١٦٥١٦ ـ (حم) عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (**اللَّهُمَّ! بَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا، وَفِي صَاعِنَا وَمُدِّنَا، وَيَمَنِنَا وَشَامِنَا**). ثُمَّ اسْتَقْبَلَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ فَقَالَ: (**مِنْ هَاهُنَا يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ، مِنْ هَاهُنَا الزَّلَازِلُ وَالْفِتَنُ**). [حم٦٠٩١، ٦٠٦٤]

- صحيح، رجاله ثقات.

١٦٥١٤ ـ وأخرجه/ ت(٣٩٥٣)/ حم(٥٩٨٧).

٦ ـ باب: الفتنة من المشرق

١٦٥١٧ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ﵄ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُشِيرُ إِلَىٰ المَشْرِق، فَقَالَ: **(هَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَاهُنَا، إِنَّ الفِتْنَةَ هَاهُنَا، مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ)**. [خ٣٢٧٩ (٣١٠٤)/ م٢٩٠٥]

□ وفي رواية للبخاري: قَالَ: قامَ النَّبِيُّ ﷺ خَطِيباً، فَأَشَارَ نَحْوَ مَسْكَنِ عائِشَةَ، فَقَالَ: **(هُنَا الْفِتْنَةُ ـ ثَلَاثاً ـ مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ)**. [خ٣١٠٤]

□ وفي رواية لمسلم: قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ بَيْتِ عَائِشَةَ فَقَالَ: **(رَأْسُ الْكُفْرِ مِنْ هَاهُنَا، مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ)**. يعني: الْمَشْرِقَ.

□ وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَامَ عِنْدَ بَابِ حَفْصَةَ، فَقَالَ بِيَدِهِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ: **(الْفِتْنَةُ هَاهُنَا مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ)** قَالَهَا مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلَاثاً.

□ وفي رواية: عن سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ قالَ: يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ! مَا أَسْأَلَكُمْ عَنِ الصَّغِيرَةِ، وَأَرْكَبَكُمْ لِلْكَبِيرَةِ! سَمِعْتُ أَبِي عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(إِنَّ الْفِتْنَةَ تَجِيءُ مِنْ هَاهُنَا)** وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ **(مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنَا الشَّيْطَانِ)** وَأَنْتُمْ يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ. وَإِنَّمَا قَتَلَ مُوسَىٰ الَّذِي قَتَلَ، مِنْ

١٦٥١٧ ـ وأخرجه/ ت(٢٢٦٨)/ ط(١٨٢٤)/ حم(٤٦٧٩) (٤٧٥١) (٤٧٥٤) (٥٦٥٩) (٤٨٠٢) (٤٩٨٠) (٥١٠٩) (٥٤١٠) (٥٤٢٨) (٥٩٠٥) (٦٠٣١) (٦٢٤٩) (٦٣٠٣).

آلِ فِرْعَوْنَ، خَطَأً، فَقَالَ اللهُ ﷻ لَهُ: ﴿وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَكَ مِنَ ٱلْغَمِّ وَفَتَنَّكَ فُتُونًا﴾ [طه: ٤٠]

* * *

١٦٥١٨ ـ (ط) عَنْ مَالِك أَنَّهُ بَلَغَهُ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَىٰ الْعِرَاقِ، فَقَالَ لَهُ كَعْبُ الْأَحْبَارِ: لَا تَخْرُجْ إِلَيْهَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! فَإِنَّ بِهَا تِسْعَةَ أَعْشَارِ السِّحْرِ، وَبِهَا فَسَقَةُ الْجِنِّ، وَبِهَا الدَّاءُ الْعُضَالُ. [ط١٨٢٥]

● إسناده منقطع.

٧ ـ باب: اقتراب الفتن، وفتح ردم يأجوج ومأجوج

١٦٥١٩ ـ (ق) عَنْ زَيْنَبَ ابْنَةِ جَحْشٍ ﵄: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا فَزِعاً يَقُولُ: **(لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ، فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هذِهِ)**. وَحَلَّقَ بِإِصْبَعِهِ الإِبْهَامِ وَالَّتِي تَلِيهَا، قالَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَنَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قالَ: **(نَعَمْ، إِذَا كَثُرَ الخُبْثُ[1])**. [خ٣٣٤٦/ م٢٨٨٠]

■ وعند الترمذي وابن ماجه: اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ نَوْمِهِ، وَهُوَ مُحْمَرٌّ وَجْهُهُ. . .

١٦٥٢٠ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **(فَتَحَ اللهُ**

١٦٥١٩ ـ وأخرجه/ ت(٢١٨٧)/ جه(٣٩٥٣)/ حم(٢٧٤١٣) (٢٧٤١٤) (٢٧٤١٦).

(١) (الخبث): المراد به: الفسوق والفجور.

١٦٥٢٠ ـ وأخرجه/ حم(٨٥٠١) (١٠٨٥٣).

مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلَ هذَا). وَعَقَدَ بِيَدِهِ تِسْعِينَ. [خ٣٣٤٧/ م٢٨٨١]

☐ ولفظ مسلم ـ وهو رواية عند البخاري ـ: وعقد وهيب بيده تسعين. [خ٧١٣٦]

١٦٥٢١ ـ (خـ) قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: رَأَيْتُ السَّدَّ مِثْلَ الْبُرْدِ الْمُحَبَّرِ، قَالَ: **(قَدْ رَأَيْتَهُ)**. [خ الأنبياء، باب ٧].

٨ ـ باب: نزول الفتن كمواقع القطر

١٦٥٢٢ ـ (ق) عَنْ أُسَامَةَ ﷺ قَالَ: أَشْرَفَ[(١)] النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ أُطُمٍ[(٢)] مِنْ آطَامِ المَدِينَةِ، فَقَالَ: **(هَلْ تَرَوْنَ مَا أَرَىٰ، إِنِّي لأَرَىٰ مَوَاقِعَ الْفِتَنِ خِلَالَ بُيُوتِكُمْ كَمَوَاقِعِ الْقَطْرِ[(٣)])**. [خ١٨٧٨/ م٢٨٨٥]

١٦٥٢٣ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(سَتَكُونُ فِتَنٌ، الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ المَاشِي، وَالمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي، وَمَنْ يُشْرِفْ لَهَا تَسْتَشْرِفْهُ[(١)]، وَمَنْ وَجَدَ مَلْجَأً أَوْ مَعَاذاً فَلْيَعُذْ بِهِ[(٢)])**. [خ٣٦٠١/ م٢٨٨٦]

١٦٥٢٢ ـ وأخرجه/ حم(٢١٧٤٨) (٢١٨١٠).

(١) (أشرف): علا وارتفع.

(٢) (أطم): هو القصر والحصن.

(٣) (كمواقع القطر): التشبيه بمواقع القطر في الكثرة والعموم، وذلك كوقعة الجمل وصفين والحرة.

١٦٥٢٣ ـ وأخرجه/ حم(٧٧٩٦) (٧٧٩٧).

(١) (من يشرف لها تستشرفه): الإشراف هو التطلع إلىٰ الشيء والتعرض له، ومعنىٰ تستشرفه: أي تصلبه وتصرعه.

(٢) (فليعذ به): أي: يلتجئ إليه، ويعتزل فيه.

□ وفي رواية لمسلم: (**تَكُونُ فِتْنَةٌ، النَّائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْيَقْظَانِ، وَالْيَقْظَانُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ..**).

١٦٥٢٤ ـ (ق) عَنْ نَوْفَلِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ـ مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ قبله ـ وزاد فيه: (**مِنَ الصَّلَاةِ صَلَاةٌ، مَنْ فَاتَتْهُ، فَكَأَنَّمَا وُتِرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ**)[1]. [خ٣٦٠٢/ م٢٨٨٦]

١٦٥٢٥ ـ (م) عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتَنٌ، أَلَا ثُمَّ تَكُونُ فِتْنَةٌ الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي فِيهَا. وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي إِلَيْهَا. أَلَا، فَإِذَا نَزَلَتْ أَوْ وَقَعَتْ، فَمَنْ كَانَ لَهُ إِبِلٌ فَلْيَلْحَقْ بِإِبِلِهِ. وَمَنْ كَانَتْ لَهُ غَنَمٌ فَلْيَلْحَقْ بِغَنَمِهِ. وَمَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَلْحَقْ بِأَرْضِهِ**) قالَ: فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَرَأَيْتَ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِبِلٌ وَلَا غَنَمٌ وَلَا أَرْضٌ؟ قَالَ: (**يَعْمِدُ إِلَىٰ سَيْفِهِ فَيَدُقُّ عَلَىٰ حَدِّهِ بِحَجَرٍ. ثُمَّ لِيَنْجُ إِنِ اسْتَطَاعَ النَّجَاءَ. اللَّهُمَّ! هَلْ بَلَّغْتُ؟ اللَّهُمَّ! هَلْ بَلَّغْتُ؟ اللَّهُمَّ! هَلْ بَلَّغْتُ؟**) قَالَ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَرَأَيْتَ إِنْ أُكْرِهْتُ حَتَّىٰ يُنْطَلَقَ بِي إِلَىٰ أَحَدِ الصَّفَّيْنِ، أَوْ إِحْدَىٰ الْفِئَتَيْنِ، فَضَرَبَنِي رَجُلٌ بِسَيْفِهِ، أَوْ يَجِيءُ سَهْمٌ فَيَقْتُلُنِي؟ قَالَ: (**يَبُوءُ بِإِثْمِهِ وَإِثْمِكَ. وَيَكُونُ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ**). [م٢٨٨٧]

■ وعند أبي داود: (**يَكُونُ الْمُضْطَجِعُ فِيهَا خَيْراً مِنَ الْجَالِسِ..**).

* * *

١٦٥٢٤ ـ (١) (وتر أهله وماله): أي: انتزعوا منه.

١٦٥٢٦ ـ (ت) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: **(تَكُونُ بَيْنَ يَدَيْ السَّاعَةِ فِتَنٌ كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِناً وَيُمْسِي كَافِراً، وَيُمْسِي مُؤْمِناً وَيُصْبِحُ كَافِراً، يَبِيعُ أَقْوَامٌ دِينَهُمْ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا)**. [ت٢١٩٧، ٢١٩٨]

□ وَعَنِ الْحَسَنِ: كَانَ يَقُولُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِناً وَيُمْسِي كَافِراً، وَيُمْسِي مُؤْمِناً وَيُصْبِحُ كَافِراً، قَالَ: يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُحَرِّماً لِدَمِ أَخِيهِ وَعِرْضِهِ وَمَالِهِ وَيُمْسِي مُسْتَحِلاً لَهُ، وَيُمْسِي مُحَرِّماً لِدَمِ أَخِيهِ وَعِرْضِهِ وَمَالِهِ وَيُصْبِحُ مُسْتَحِلاً لَهُ.

• حسن صحيح.

١٦٥٢٧ ـ (جه) عَنْ مُعَاوِيَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: **(لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا بَلَاءٌ وَفِتْنَةٌ)**. [جه٤٠٣٥]

• صحيح.

١٦٥٢٨ ـ (جه) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ سَنَوَاتٌ خَدَّاعَاتٌ[1] يُصَدَّقُ فِيهَا الْكَاذِبُ، وَيُكَذَّبُ فِيهَا الصَّادِقُ، وَيُؤْتَمَنُ فِيهَا الْخَائِنُ، وَيُخَوَّنُ فِيهَا الأَمِينُ، وَيَنْطِقُ فِيهَا الرُّوَيْبِضَةُ** ـ قِيلَ: وَمَا الرُّوَيْبِضَةُ؟ قَالَ: الرَّجُلُ التَّافِهُ ـ **فِي أَمْرِ الْعَامَّةِ)**. [جه٤٠٣٦]

• صحيح.

١٦٥٢٥ ـ وأخرجه/ د(٤٢٥٦)/ حم(٢٠٤١٢) (٢٠٤٩٠).

١٦٥٢٨ ـ وأخرجه/ حم(٧٩١٢) (٨٤٥٩).

(١) (سنوات خداعات): الخداع: المكر والحيلة، والمراد: أهل السنوات.

١٦٥٢٩ ـ (جه) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(لَتُنْتَقَوُنَّ كَمَا يُنْتَقَىٰ التَّمْرُ مِنْ أَغْفَالِهِ(١)، فَلْيَذْهَبَنَّ خِيَارُكُمْ، وَلَيَبْقَيَنَّ شِرَارُكُمْ، فَمُوتُوا إِنْ اسْتَطَعْتُمْ).** [جه٤٠٣٨]

● صحيح دون «فموتوا».

١٦٥٣٠ ـ (جه) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(لَا يَزْدَادُ الْأَمْرُ إِلَّا شِدَّةً(١)، وَلَا الدُّنْيَا إِلَّا إِدْبَاراً، وَلَا النَّاسُ إِلَّا شُحّاً، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَىٰ شِرَارِ النَّاسِ، وَلَا الْمَهْدِيُّ إِلَّا عِيسَىٰ بْنُ مَرْيَمَ).** [جه٤٠٣٩]

● ضعيف جداً.

[وانظر: ١٢٧٩١].

٩ ـ باب: اعتزال الفتن والفرار منها

١٦٥٣١ ـ (ق) عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَىٰ الحَجَّاجِ فَقَالَ: يَا ابْنَ الأَكْوَعِ! ارْتَدَدْتَ عَلَىٰ عَقِبَيْكَ، تَعَرَّبْتَ؟ قالَ: لَا، وَلٰكِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَذِنَ لِي فِي الْبَدْوِ. [خ٧٠٨٧/ م١٨٦٢]

□ وفي رواية البخاري: قَالَ: لَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، خَرَجَ سَلَمَةُ بْنُ الأَكْوَعِ إِلَىٰ الرَّبَذَةِ، وَتَزَوَّجَ هُنَاكَ امْرَأَةً، وَوَلَدَتْ لَهُ أَوْلَاداً، فَلَمْ يَزَلْ بِهَا، حَتَّىٰ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِلَيَالٍ، نَزَلَ الْمَدِينَةَ.

١٦٥٢٩ ـ (١) (أغفاله): أي: مما لا خير فيه، جمع غُفل.

١٦٥٣٠ ـ (١) (لا يزداد الأمر إلا شدة): أي: التمسك بالدين والسنة، لقلة الأعوان، وكثرة المخالفين.

١٦٥٣١ ـ وأخرجه/ ن(٤١٩٧)/ حم(١٦٥٠٨) (١٦٥٤٥).

١٦٥٣٢ ـ (خ) عَـنْ أَبِـي سَـعِـيـدٍ الـخُـدْرِيِّ أَنَّـهُ قَـالَ: قَـالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ مَالِ الْمُسْلِمِ غَنَمٌ يَتْبَعُ بِهَا شَعَفَ الْجِبَالِ**[١] **وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ، يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ**). [خ١٩]

* * *

١٦٥٣٣ ـ (د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ**[١]**، أَفْلَحَ مَنْ كَفَّ يَدَهُ**). [د٤٢٤٩]

■ زاد عند أحمد: (**يَنْقُصُ الْعِلْمُ، وَيَكْثُرُ الْهَرْجُ**) قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! وَمَا الْهَرْجُ؟ قَالَ: (**الْقَتْلُ، الْقَتْلُ**). [حم١٠٩٢٦، ١٠٩٨٤]

● صحيح.

١٦٥٣٤ ـ (د ت جه) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ فِتَناً كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِناً وَيُمْسِي كَافِراً، وَيُمْسِي مُؤْمِناً وَيُصْبِحُ كَافِراً، الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي، فَكَسِّرُوا قِسِيَّكُمْ**[١] **وَقَطِّعُوا أَوْتَارَكُمْ**[٢]**، وَاضْرِبُوا سُيُوفَكُمْ بِالْحِجَارَةِ، فَإِنْ دُخِلَ** ـ يَعْنِي: عَلَىٰ

١٦٥٣٢ ـ وأخرجه/ د(٤٢٦٧)/ ن(٥٠٥١)/ جه(٣٩٨٠)/ ط(١٨١١)/ حم(١١٠٣٢) (١١٢٥٤) (١١٣٩١) (١١٥٤٢).

(١) (شعف الجبال): أي: رؤوس الجبال.

١٦٥٣٣ ـ وأخرجه/ حم(٩٠٧٣) (٩٦٩١) (١٠٩٢٦) (١٠٩٨٤).

(١) هٰذه الجملة متفق عليها في حديث زينب بنت جحش ﵂.

١٦٥٣٤ ـ وأخرجه/ حم(١٩٦٦٣) (١٩٧٣٠).

(١) (قسيكم): جمع قوس.

(٢) (أوتاركم): جمع وتر، والمقصود وتر القوس، ولا فائدة في الوتر بعد كسر القوس، ولٰكنه من التأكيد علىٰ البعد عن الفتن.

أَحَدٍ مِنْكُمْ ـ **فَلْيَكُنْ كَخَيْرِ ابْنَيْ آدَمَ**[٣]). [د٤٢٥٩/ ت٢٢٠٤/ جه٣٩٦١]

□ ورواية الترمذي مختصرة، وفيها: (**وَالْزَمُوا فِيهَا أَجْوَافَ بُيُوتِكُمْ**).

• صحيح.

١٦٥٣٥ ـ (ت جه) عَنْ عُدَيْسَةَ بِنْتِ أُهْبَانَ قَالَتْ: لَمَّا جَاءَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ هَاهُنَا الْبَصْرَةَ، دَخَلَ عَلَىٰ أَبِي، فَقَالَ: يَا أَبَا مُسْلِمٍ! أَلَا تُعِينُنِي عَلَىٰ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ؟ قَالَ: بَلَىٰ، قَالَ: فَدَعَا جَارِيَةً لَهُ، فَقَالَ: يَا جَارِيَةُ! أَخْرِجِي سَيْفِي، قَالَ: فَأَخْرَجَتْهُ، فَسَلَّ مِنْهُ قَدْرَ شِبْرٍ، فَإِذَا هُوَ خَشَبٌ، فَقَالَ: إِنَّ خَلِيلِي وَابْنَ عَمِّكَ ﷺ عَهِدَ إِلَيَّ: إِذَا كَانَتِ الْفِتْنَةُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، فَأَتَّخِذُ سَيْفاً مِنْ خَشَبٍ، فَإِنْ شِئْتَ خَرَجْتُ مَعَكَ، قَالَ: لَا حَاجَةَ لِي فِيكَ وَلَا فِي سَيْفِكَ. [ت٢٢٠٣/ جه٣٩٦٠]

□ ورواية الترمذي مختصرة.

• صحيح.

١٦٥٣٦ ـ (د) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**إِنَّ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ فِتَناً كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِناً وَيُمْسِي كَافِراً، الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي، وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي**)، قَالُوا: فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ:

---

(٣) (ابني آدم): أي: هابيل حين استسلم للقتل، وقال: ﴿لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِى مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٍ يَدِىَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ﴾ الآية [المائدة: ٢٨].

١٦٥٣٥ ـ وأخرجه/ حم(٢٠٦٧٠) (٢٧١٩٩ ـ ٢٧٢٠١).

١٦٥٣٦ ـ وأخرجه/ حم(١٩٦٦٢).

(كُونُوا أَحْلَاسَ بُيُوتِكُمْ[١]).		[د٤٢٦٢]

● صحيح.

١٦٥٣٧ ـ (د جه) عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(يَا أَبَا ذَرٍّ)!** قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ وَسَعْدَيْكَ!.. فَذَكَرَ الْحَدِيثَ قَالَ فِيهِ: **(كَيْفَ أَنْتَ إِذَا أَصَابَ النَّاسَ مَوْتٌ، يَكُونُ الْبَيْتُ فِيهِ بِالْوَصِيفِ[١])؟ يَعْنِي: الْقَبْرَ. قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، أَوْ قَالَ: مَا خَارَ[٢] اللهُ لِي وَرَسُولُهُ، قَالَ: (عَلَيْكَ بِالصَّبْرِ)**، أَوْ قَالَ: **(تَصْبِرُ)**.

ثُمَّ قَالَ لِي: **(يَا أَبَا ذَرٍّ)!** قُلْتُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ! قَالَ: **(كَيْفَ أَنْتَ إِذَا رَأَيْتَ أَحْجَارَ الزَّيْتِ[٣] قَدْ غَرِقَتْ بِالدَّمِ)؟** قُلْتُ: مَا خَارَ اللهُ لِي وَرَسُولُهُ، قَالَ: **(عَلَيْكَ بِمَنْ أَنْتَ مِنْهُ[٤])** قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَفَلَا آخُذُ سَيْفِي وَأَضَعُهُ عَلَىٰ عَاتِقِي؟ قَالَ: **(شَارَكْتَ الْقَوْمَ إِذَنْ)** قُلْتُ: فَمَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: **(تَلْزَمُ بَيْتَكَ)** قُلْتُ: فَإِنْ دُخِلَ عَلَيَّ بَيْتِي؟ قَالَ: **(فَإِنْ**

---

(١) (أحلاس): جمع حلس، وهو كساء يبسط في البيت تحت حر الثياب، وأراد: الزموا بيوتكم ولا تفارقوها.

١٦٥٣٧ ـ وأخرجه/ حم(٢١٣٢٥) (٢١٤٤٥).

(١) (الوصيف): الخادم والعبد، والمعنىٰ: أنه بسبب كثرة الأموات تصبح قيمة القبر تساوي قيمة الوصيف، أو أن البيوت ترخص قيمتها بسبب كثرة الأموات وقلة من يسكنها، حتىٰ تصبح قيمة البيت تساوي قيمة العبد الرقيق.

(٢) (خار): بمعنىٰ اختار.

(٣) (أحجار الزيت): موضع بالمدينة في الحرة، سمي بها لسواد الحجارة، حتىٰ كأنها طليت بالزيت؛ أي: الدم يعلو حجارة الزيت ويسترها لكثرة القتلىٰ، ولعل هٰذا كان إشارة إلىٰ وقعة الحرة التي كانت زمن يزيد.

(٤) (بمن أنت منه): أي: بأهلك وعشيرتك.

خَشِيتَ أَنْ يَبْهَرَكَ شُعَاعُ السَّيْفِ(٥)، فَأَلْقِ ثَوْبَكَ عَلَىٰ وَجْهِكَ، يَبُوءُ بِإِثْمِكَ وَإِثْمِهِ). [د٤٢٦١، ٤٤٠٩/ جه٣٩٥٨]

□ زاد ابن ماجه بعد الفقرة الأولىٰ: قَالَ: (كَيْفَ أَنْتَ وَجُوعاً يُصِيبُ النَّاسَ، حَتَّىٰ تَأْتِيَ مَسْجِدَكَ فَلَا تَسْتَطِيعَ أَنْ تَرْجِعَ إِلَىٰ فِرَاشِكَ، وَلَا تَسْتَطِيعَ أَنْ تَقُومَ مِنْ فِرَاشِكَ إِلَىٰ مَسْجِدِكَ)؟ قَالَ: قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، أَوْ مَا خَارَ اللهُ لِي وَرَسُولُهُ، قَالَ: (عَلَيْكَ بِالْعِفَّةِ). وزاد في آخره: (.. فَيَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ).

● صحيح.

١٦٥٣٨ ـ (د) عَنِ الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ قَالَ: ايْمُ اللهِ! لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ السَّعِيدَ لَمَنْ جُنِّبَ الْفِتَنَ، إِنَّ السَّعِيدَ لَمَنْ جُنِّبَ الْفِتَنِ، إِنَّ السَّعِيدَ لَمَنْ جُنِّبَ الْفِتَنُ، وَلَمَنْ ابْتُلِيَ فَصَبَرَ، فَوَاهاً!(١)).

● صحيح.

١٦٥٣٩ ـ (ت) عَنْ أُمِّ مَالِكٍ الْبَهْزِيَّةِ قَالَتْ: ذَكَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِتْنَةً فَقَرَّبَهَا، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَنْ خَيْرُ النَّاسِ فِيهَا؟ قَالَ: (رَجُلٌ فِي مَاشِيَتِهِ يُؤَدِّي حَقَّهَا وَيَعْبُدُ رَبَّهُ، وَرَجُلٌ آخِذٌ بِرَأْسِ فَرَسِهِ يُخِيفُ الْعَدُوَّ وَيُخِيفُونَهُ). [ت٢١٧٧]

● صحيح.

١٦٥٤٠ ـ (جه) عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ مُحَمَّدِ بْنِ

---

(٥) (يبهرك شعاع السيف): أي: يغلبك ضوؤه وبريقه.

١٦٥٣٨ ـ (١) (فواهاً): معناها: التلهف.

١٦٥٣٩ ـ وأخرجه/ حم(٢٧٣٥٣).

١٦٥٤٠ ـ وأخرجه/ حم(١٦٠٢٩ ـ ١٦٠٣١).

مَسْلَمَةَ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (**إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةٌ وَفُرْقَةٌ وَاخْتِلَافٌ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ، فَأْتِ بِسَيْفِكَ أُحُداً، فَاضْرِبْهُ حَتَّىٰ يَنْقَطِعَ، ثُمَّ اجْلِسْ فِي بَيْتِكَ حَتَّىٰ تَأْتِيَكَ يَدٌ خَاطِئَةٌ**[(١)]**، أَوْ مَنِيَّةٌ قَاضِيَةٌ**). فَقَدْ وَقَعَتْ، وَفَعَلْتُ مَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ. [جه٣٩٦٢]

• صحيح.

١٦٥٤١ ـ (د ت) عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ أنَّه قَالَ عِنْدَ فِتْنَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ: أَشْهَدُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (**إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةٌ، الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي، وَالْمَاشِي خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي**). قَالَ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ دَخَلَ عَلَيَّ بَيْتِي وَبَسَطَ يَدَهُ إِلَيَّ لِيَقْتُلَنِي؟ قَالَ: (**كُنْ كَابْنِ آدَمَ**). [د٤٢٥٧/ ت٢١٩٤]

□ زاد ابو داود: وَتَلَا يَزِيدُ: ﴿لَئِنْ بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ﴾ الآيَةَ [المائدة: ٢٨]

• صحيح.

١٦٥٤٢ ـ (د) عَنْ وَابِصَةَ[(١)]، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: فَذَكَرَ بَعْضَ حَدِيثِ أَبِي بَكْرَةَ[(٢)] قَالَ: (**قَتْلَاهَا كُلُّهُمْ فِي النَّارِ**) قَالَ فِيهِ: قُلْتُ: مَتَىٰ ذَلِكَ يَا ابْنَ مَسْعُودٍ؟ قَالَ: تِلْكَ أَيَّامُ الْهَرْجِ حَيْثُ لَا يَأْمَنُ الرَّجُلُ جَلِيسَهُ، قُلْتُ: فَمَا تَأْمُرُنِي إِنْ أَدْرَكَنِي ذَلِكَ

---

(١) (يد خاطئة): هي التي تقتل المسلم ظلماً.

١٦٥٤١ ـ وأخرجه/ حم(١٤٤٦) (١٦٠٩).

١٦٥٤٢ ـ وأخرجه/ حم(٤٢٨٦).

(١) هو: وابصة بن معبد، وله صحبة.

(٢) انظر هٰذا الحديث: (١٦٥٢٥).

الزَّمَانُ؟ قَالَ: تَكُفُّ لِسَانَكَ وَيَدَكَ وَتَكُونُ حِلْساً مِنْ أَحْلَاسِ بَيْتِكَ.

فَلَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ، طَارَ قَلْبِي مَطَارَهُ، فَرَكِبْتُ حَتَّىٰ أَتَيْتُ دِمَشْقَ، فَلَقِيتُ خُرَيْمَ بْنَ فَاتِكٍ فَحَدَّثْتُهُ، فَحَلَفَ بِاللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَسَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، كَمَا حَدَّثَنِيهِ ابْنُ مَسْعُودٍ. [د٤٢٥٨]

● ضعيف الإسناد.

١٦٥٤٣ ـ (د) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: كُنْتُ آخِذاً بِيَدِ ابْنِ عُمَرَ فِي طَرِيقٍ مِنْ طُرُقِ الْمَدِينَةِ، إِذْ أَتَىٰ عَلَىٰ رَأْسٍ مَنْصُوبٍ، فَقَالَ: شَقِيَ قَاتِلُ هَذَا، فَلَمَّا مَضَىٰ قَالَ: وَمَا أُرَىٰ هَذَا إِلَّا قَدْ شَقِيَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (**مَنْ مَشَىٰ إِلَىٰ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي لِيَقْتُلَهُ، فَلْيَقُلْ هَكَذَا**[1] **فَالْقَاتِلُ فِي النَّارِ، وَالْمَقْتُولُ فِي الْجَنَّةِ**). [د٤٢٦٠]

● ضعيف.

١٦٥٤٤ ـ (حم) عَنْ خَرَشَةَ بْنِ الْحُرِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (**سَتَكُونُ مِنْ بَعْدِي فِتْنَةٌ، النَّائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْيَقْظَانِ، وَالْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي، فَمَنْ أَتَتْ عَلَيْهِ، فَلْيَمْشِ بِسَيْفِهِ إِلَىٰ صَفَاةٍ، فَلْيَضْرِبْهُ حَتَّىٰ يَنْكَسِرَ، ثُمَّ لِيَضْطَجِعَ لَهَا حَتَّىٰ تَنْجَلِيَ عَمَّا انْجَلَيَتْ**). [حم١٦٩٧٤، ١٧٠١٠]

● صحيح.

١٦٥٤٣ ـ وأخرجه/ حم(٥٧٠٨) (٥٧٥٤).

(١) (فليقل هكذا): وجد في بعض النسخ تفسيره بقوله: «يعني: فليمد عنقه». (عن ضعيف سنن أبي داود).

١٦٥٤٥ ـ (حم) عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: إِنَّ عَلِيّاً بَعَثَ إِلَىٰ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ فَجِيءَ بِهِ، فَقَالَ: مَا خَلَّفَكَ عَنْ هَذَا الأَمْرِ؟ قَالَ: دَفَعَ إِلَيَّ ابْنُ عَمِّكَ ـ يَعْنِي: النَّبِيَّ ﷺ ـ سَيْفاً فَقَالَ: **(قَاتِلْ بِهِ مَا قُوتِلَ الْعَدُوُّ، فَإِذَا رَأَيْتَ النَّاسَ يَقْتُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً، فَاعْمَدْ بِهِ إِلَىٰ صَخْرَةٍ فَاضْرِبْهُ بِهَا، ثُمَّ الْزَمْ بَيْتَكَ حَتَّىٰ تَأْتِيَكَ مَنِيَّةٌ قَاضِيَةٌ، أَوْ يَدٌ خَاطِئَةٌ)** قَالَ: خَلُّوا عَنْهُ. [حم١٧٩٧٩]

● حسن بمجموع طرقه.

١٦٥٤٦ ـ (حم) عَنْ أَبِي الأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ قَالَ: بَعَثَنَا يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ إِلَىٰ ابْنِ الزُّبَيْرِ، فَلَمَّا قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ دَخَلْتُ عَلَىٰ فُلَانٍ ـ نَسِيَ زِيَادٌ اسْمَهُ ـ فَقَالَ: إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَنَعُوا مَا صَنَعُوا فَمَا تَرَىٰ؟ فَقَالَ: أَوْصَانِي خَلِيلِي أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ: **(إِنْ أَدْرَكْتَ شَيْئاً مِنْ هَذِهِ الْفِتَنِ، فَاعْمَدْ إِلَىٰ أُحُدٍ، فَاكْسِرْ بِهِ حَدَّ سَيْفِكَ، ثُمَّ اقْعُدْ فِي بَيْتِكَ** ـ قَالَ ـ **فَإِنْ دَخَلَ عَلَيْكَ أَحَدٌ إِلَىٰ الْبَيْتِ، فَقُمْ إِلَىٰ الْمَخْدَعِ، فَإِنْ دَخَلَ عَلَيْكَ الْمَخْدَعَ، فَاجْثُ عَلَىٰ رُكْبَتَيْكَ وَقُلْ: بُؤْ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ، وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ)** فَقَدْ كَسَرْتُ حَدَّ سَيْفِي، وَقَعَدْتُ فِي بَيْتِي. [حم١٧٩٨٢]

● إسناده حسن.

١٦٥٤٧ ـ (حم) عَنِ ابْنَةِ أُهْبَانَ: أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَتَىٰ أُهْبَانَ فَقَالَ: مَا يَمْنَعُكَ مِنِ اتِّبَاعِي؟ فَقَالَ: أَوْصَانِي خَلِيلِي وَابْنُ عَمِّكَ ـ يَعْنِي: رَسُولَ اللهِ ﷺ ـ فَقَالَ: **(سَتَكُونُ فِتَنٌ وَفُرْقَةٌ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَاكْسِرْ سَيْفَكَ، وَاتَّخِذْ سَيْفاً مِنْ خَشَبٍ)**. فَقَدْ وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ وَالْفُرْقَةُ، وَكَسَرْتُ سَيْفِي، وَاتَّخَذْتُ سَيْفاً مِنْ خَشَبٍ، وَأَمَرَ أَهْلَهُ حِينَ ثَقُلَ أَنْ

يُكَفِّنُوهُ، وَلَا يُلْبِسُوهُ قَمِيصاً. قَالَ: فَأَلْبَسْنَاهُ قَمِيصاً، فَأَصْبَحْنَا وَالْقَمِيصُ عَلَىٰ الْمِشْجَبِ. [حم٢٠٦٧١]

• حديث حسن.

١٦٥٤٨ ـ (حم) عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ يُقَالُ لَهُ عَمَّارٌ قَالَ: أَدْرَبْنَا(١) عَاماً، ثُمَّ قَفَلْنَا وَفِينَا شَيْخٌ مِنْ خَثْعَمٍ، فَذُكِرَ الْحَجَّاجُ فَوَقَعَ فِيهِ وَشَتَمَهُ، فَقُلْتُ لَهُ: لِمَ تَسُبُّهُ، وَهُوَ يُقَاتِلُ أَهْلَ الْعِرَاقِ فِي طَاعَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَقَالَ: إِنَّهُ هُوَ الَّذِي أَكْفَرَهُمْ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(يَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ خَمْسُ فِتَنٍ)**، فَقَدْ مَضَتْ أَرْبَعٌ وَبَقِيَتْ وَاحِدَةٌ، وَهِيَ الصَّيْلَمُ، وَهِيَ فِيكُمْ يَا أَهْلَ الشَّامِ، فَإِنْ أَدْرَكْتَهَا فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ حَجَراً فَكُنْهُ، وَلَا تَكُنْ مَعَ وَاحِدٍ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ، أَلَا فَاتَّخِذْ نَفَقاً فِي الْأَرْضِ.

وَقَدْ حَدَّثَنَا بِهِ حَمَّادٌ قَبْلَ ذَا قُلْتُ: أَأَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: يَرْحَمُكَ اللهُ، أَفَلَا كُنْتَ أَعْلَمْتَنِي أَنَّكَ رَأَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ حَتَّىٰ أُسَائِلَكَ. [حم٢٠٦٩٦]

• إسناده ضعيف.

١٦٥٤٩ ـ (حم) عَنْ خَالِدِ بْنِ عُرْفُطَةَ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(يَا خَالِدُ! إِنَّهَا سَتَكُونُ بَعْدِي أَحْدَاثٌ وَفِتَنٌ وَاخْتِلَافٌ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ عَبْدَ اللهِ الْمَقْتُولَ لَا الْقَاتِلَ، فَافْعَلْ)**. [حم٢٢٤٩٩]

• حسن لغيره.

١٦٥٤٨ ـ (١) (أدربنا): أي: دخلنا درب الروم.

١٦٥٥٠ ـ (حم) عَنْ رِبْعِيٍّ قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلاً فِي جِنَازَةِ حُذَيْفَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ صَاحِبَ هَذَا السَّرِيرِ يَقُولُ: مَا بِي بَأْسٌ، مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلَئِنْ اقْتَتَلْتُمْ لَأَدْخُلَنَّ بَيْتِي، فَلَئِنْ دُخِلَ عَلَيَّ لَأَقُولَنَّ: هَا بُؤْ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ. [حم٢٢٣٠٧، ٢٣٣٣٥]

● إسناده ضعيف.

١٦٥٥١ ـ (حم) عَنْ عَمْرِو بْنِ وَابِصَةَ الْأَسَدِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: إِنِّي بِالْكُوفَةِ فِي دَارِي، إِذْ سَمِعْتُ عَلَىٰ بَابِ الدَّارِ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَأَلِجُ؟ قُلْتُ: عَلَيْكُمُ السَّلَامُ فَلِجْ، فَلَمَّا دَخَلَ فَإِذَا هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ، قُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ! أَيَّةُ سَاعَةِ زِيَارَةٍ هَذِهِ؟ وَذَلِكَ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ، قَالَ: طَالَ عَلَيَّ النَّهَارُ، فَذَكَرْتُ مَنْ أَتَحَدَّثُ إِلَيْهِ، قَالَ: فَجَعَلَ يُحَدِّثُنِي عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَأُحَدِّثُهُ.

قَالَ: ثُمَّ أَنْشَأَ يُحَدِّثُنِي قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(تَكُونُ فِتْنَةٌ النَّائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمُضْطَجِعِ، وَالْمُضْطَجِعُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَاعِدِ، وَالْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي، وَالْمَاشِي خَيْرٌ مِنَ الرَّاكِبِ، وَالرَّاكِبُ خَيْرٌ مِنَ الْمُجْرِي، قَتْلَاهَا كُلُّهَا فِي النَّارِ)**. قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! وَمَتَىٰ ذَلِكَ؟ قَالَ: **(ذَلِكَ أَيَّامَ الْهَرْجِ)** قُلْتُ: وَمَتَىٰ أَيَّامُ الْهَرْجِ؟ قَالَ: **(حِينَ لَا يَأْمَنُ الرَّجُلُ جَلِيسَهُ)** قَالَ: قُلْتُ: فَمَا تَأْمُرُنِي إِنْ أَدْرَكْتُ ذَلِكَ؟ قَالَ: **(اكْفُفْ نَفْسَكَ وَيَدَكَ وَادْخُلْ دَارَكَ)** قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَرَأَيْتَ إِنْ دَخَلَ رَجُلٌ عَلَيَّ دَارِي؟ قَالَ: **(فَادْخُلْ بَيْتَكَ)** قَالَ: قُلْتُ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ دَخَلَ عَلَيَّ بَيْتِي؟ قَالَ: **(فَادْخُلْ**

مَسْجِدَكَ وَاصْنَعْ هَكَذَا وَقَبَضَ بِيَمِينِهِ عَلَىٰ الْكُوعِ وَقُلْ: رَبِّيَ اللهُ حَتَّىٰ تَمُوتَ عَلَىٰ ذَلِكَ). [حم٤٢٨٦، ٤٢٨٧]

- إسناده ضعيف علىٰ نكارة في بعض ألفاظه.

١٦٥٥٢ ـ (حم) عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ: مَرَرْتُ بِالرَّبَذَةِ، فَإِذَا فُسْطَاطٌ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا؟ فَقِيلَ: لِمُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ، فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: رَحِمَكَ اللهُ إِنَّكَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ بِمَكَانٍ، فَلَوْ خَرَجْتَ إِلَىٰ النَّاسِ، فَأَمَرْتَ وَنَهَيْتَ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (**إِنَّهُ سَتَكُونُ فِتْنَةٌ وَفُرْقَةٌ وَاخْتِلَافٌ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ، فَأْتِ بِسَيْفِكَ أُحُداً، فَاضْرِبْ بِهِ عُرْضَهُ، وَاكْسِرْ نَبْلَكَ، وَاقْطَعْ وَتَرَكَ، وَاجْلِسْ فِي بَيْتِكَ**) فَقَدْ كَانَ ذَلِكَ.

وَقَالَ يَزِيدُ مَرَّةً: (**فَاضْرِبْ بِهِ حَتَّىٰ تَقْطَعَهُ، ثُمَّ اجْلِسْ فِي بَيْتِكَ حَتَّىٰ تَأْتِيَكَ يَدٌ خَاطِئَةٌ، أَوْ يُعَافِيَكَ اللهُ ﷻ**) فَقَدْ كَانَ مَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَفَعَلْتُ مَا أَمَرَنِي بِهِ، ثُمَّ اسْتَنْزَلَ سَيْفاً كَانَ مُعَلَّقاً بِعَمُودِ الْفُسْطَاطِ فَاخْتَرَطَهُ، فَإِذَا سَيْفٌ مِنْ خَشَبٍ، فَقَالَ: قَدْ فَعَلْتُ مَا أَمَرَنِي بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَاتَّخَذْتُ هَذَا أُرْهِبُ بِهِ النَّاسَ. [حم١٦٠٢٩ ـ ١٦٠٣١]

- إسناده ضعيف.

١٦٥٥٣ ـ (حم) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ، فِتَناً كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِناً وَيُمْسِي كَافِراً، يَبِيعُ قَوْمٌ دِينَهُمْ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا قَلِيلٍ، الْمُتَمَسِّكُ يَوْمَئِذٍ بِدِينِهِ كَالْقَابِضِ عَلَىٰ الْجَمْرِ** ـ أَوْ قَالَ: **عَلَىٰ الشَّوْكِ** ـ). قَالَ حَسَنٌ فِي حَدِيثِهِ: (**خَبَطِ الشَّوْكَةِ**). [حم٩٠٧٣، ٩٦٩١]

- صحيح وإسناده ضعيف.

□ وفي رواية: «**وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ، يَنْقُصُ الْعِلْمُ، وَيَكْثُرُ الْهَرْجُ**». [حم١٠٩٢٦، ١٠٩٨٤]

[وانظر: ١٢٧٩٥، ١٣٤١١، ١٥٩٧٣، ١٦٠٥٠].

١٠ ـ باب: من رأىٰ الانحياز إلىٰ الحق

١٦٥٥٤ ـ (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ زِيَادٍ الأَسَدِيِّ قَالَ: لَمَّا سَارَ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَعائِشَةُ إِلَىٰ الْبِصْرَةِ، بَعَثَ عَلِيٌّ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ وَحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، فَقَدِمَا عَلَيْنَا الْكُوفَةَ، فَصَعِدَا الْمِنْبَرَ، فَكَانَ الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فَوْقَ الْمِنْبَرِ في أَعْلَاهُ، وَقَامَ عَمَّارٌ أَسْفَلَ مِنَ الحَسَنِ، فَاجْتَمَعْنَا إِلَيْهِ، فَسَمِعْتُ عَمَّاراً يَقُولُ: إِنَّ عَائِشَةَ قَدْ سَارَتْ إِلَىٰ الْبَصْرَةِ، وَوَاللهِ! إِنَّهَا لَزَوْجَةُ نَبِيِّكُمْ ﷺ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَلَكِنَّ اللهَ تَبارَكَ وَتَعَالَىٰ ابْتَلاكُمْ، لِيَعْلَمَ إِيَّاهُ تُطِيعُونَ أَمْ هِيَ. [خ٧١٠٠ (٣٧٧٢)]

١٦٥٥٥ ـ (خ) عَنْ أَبِي وائِلٍ قَالَ: دَخَلَ أَبُو مُوسىٰ وَأَبُو مَسْعُودٍ عَلَىٰ عَمَّارٍ، حَيْثُ بَعَثَهُ عَلِيٌّ إِلَىٰ أَهْلِ الْكُوفَةِ يَسْتَنْفِرُهُمْ، فَقَالَا: مَا رَأَيْنَاكَ أَتَيْتَ أَمْراً أَكْرَهَ عِنْدَنَا مِنْ إِسْرَاعِكَ في هَذَا الأَمْرِ مُنْذُ أَسْلَمْتَ؟ فَقَالَ عَمَّارٌ: مَا رَأَيْتُ مِنْكُمَا مُنْذُ أَسْلَمْتُمَا أَمْراً أَكْرَهَ عِنْدِي مِنْ إِبْطَائِكُمَا عَنْ هَذَا الأَمْرِ. وَكَسَاهُمَا حُلَّةً حُلَّةً، ثُمَّ رَاحُوا إِلَىٰ المَسْجِدِ. [خ٧١٠٢]

□ وفي رواية: فَقَالَ أَبُو مَسْعُودٍ، وَكَانَ مُوسِراً: يَا غُلَامُ! هَاتِ حُلَّتَيْنِ، فَأَعْطَىٰ إِحْدَاهُمَا أَبَا مُوسىٰ وَالأُخْرَىٰ عَمَّاراً، وَقَالَ: رُوحَا فِيهِ إِلَىٰ الجُمُعَةِ. [خ٧١٠٥]

* * *

١٦٥٥٤ ـ وأخرجه/ ت(٣٨٨٩)/ حم(١٨٣٣١).

١٦٥٥٦ ـ (حم) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: مَا زَالَ جَدِّي كَافّاً سِلَاحَهُ يَوْمَ الْجَمَلِ حَتَّىٰ قُتِلَ عَمَّارٌ بِصِفِّينَ، فَسَلَّ سَيْفَهُ فَقَاتَلَ حَتَّىٰ قُتِلَ، قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(تَقْتُلُ عَمَّاراً الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ)**. [حم٢١٨٧٣]

● مرفوعه صحيح لغيره.

١١ ـ باب: إذا التقىٰ المسلمان بسيفيهما

١٦٥٥٧ ـ (ق) عَنِ الأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: ذَهَبْتُ لأَنْصُرَ هَذَا الرَّجُلَ، فَلَقِيَنِي أَبُو بَكْرَةَ فَقَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قُلْتُ: أَنْصُرُ هَذَا الرَّجُلَ، قَالَ: ارْجِعْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(إِذَا الْتَقَىٰ الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا؛ فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ)**. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! هَذَا الْقَاتِلُ، فَمَا بَالُ الْمَقْتُولِ؟ قَالَ: **(إِنَّهُ كَانَ حَرِيصاً عَلَىٰ قَتْلِ صَاحِبِهِ)**. [خ٣١/ م٢٨٨٨]

□ وفي رواية لهما: أريدُ نَصْرَ ابنِ عمِّ رَسُولِ اللهِ ﷺ. يعني: عَلِيّاً. وفيها: **(إذا تواجه المسلمان..)**. [خ٧٠٨٣]

□ وفي رواية لمسلم: قَالَ: **(إِذَا الْمُسْلِمَانِ، حَمَلَ أَحَدُهُمَا عَلَىٰ أَخِيهِ السِّلَاحَ، فَهُمَا عَلَىٰ جُرُفِ جَهَنَّمَ. فَإِذَا قَتَلَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ، دَخَلَاهَا جَمِيعاً)**.

* * *

١٦٥٥٨ ـ (ن جه) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **(إِذَا تَوَاجَهَ الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا، فَقَتَلَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ، فَهُمَا فِي النَّارِ)** قِيلَ:

١٦٥٥٧ ـ وأخرجه/ د(٤٢٦٨) (٤٢٦٩)/ ن(٤١٣٣) (٤١٣٤)/ حم(٢٠٤٣٩) (٢٠٤٧٢) (٢٠٤٩٣) (٢٠٥١٨) (٢٠٥١٩).

١٦٥٥٨ ـ وأخرجه/ حم(١٩٥٩٠) (١٩٦٠٩) (١٩٦٧٦) (١٩٧٥١).

يَا رَسُولَ اللهِ! هَذَا الْقَاتِلُ، فَمَا بَالُ الْمَقْتُولِ؟ قَالَ: **(أَرَادَ قَتْلَ صَاحِبِهِ)**.
[ن٤١٢٩، ٤١٣٠، ٤١٣٥/ ٤١٣٥/ جه٣٩٦٤]

● صحيح.

١٦٥٥٩ ـ (جه) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **(مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ الْتَقَيَا بِأَسْيَافِهِمَا؛ إِلَّا كَانَ الْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ)**. [جه٣٩٦٣]

● صحيح.

[وانظر: ٢٩٦، ١٣٠٦٠ ـ ١٣٠٦٤، ١٤٢٢٩، ١٤٢٣٢، ١٤٢٣٣].

١٢ ـ باب: قتال الأُمراء علىٰ الدنيا

١٦٥٦٠ ـ (خ) عَنْ أَبِي الْمِنْهَالِ قالَ: لَمَّا كانَ ابْنُ زِيَادٍ وَمَرْوَانُ بِالشَّامِ، وَوَثَبَ ابْنُ الزُّبَيْرِ بِمَكَّةَ، وَوَثَبَ الْقُرَّاءُ بِالْبَصْرَةِ، فَانْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي إِلَىٰ أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ حَتَّىٰ دَخَلْنَا عَلَيْهِ فِي دَارِهِ، وَهُوَ جالِسٌ في ظِلِّ عُلِّيَّةٍ لَهُ مِنْ قَصَبٍ، فَجَلَسْنَا إِلَيْهِ، فَأَنْشَأَ أَبِي يَسْتَطْعِمُهُ الحَدِيثَ(١) فَقَالَ: يَا أَبَا بَرْزَةَ! أَلَا تَرَىٰ ما وَقَعَ فِيهِ النَّاسُ؟ فَأَوَّلُ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ تَكَلَّمَ بِهِ: إِنِّي احْتَسَبْتُ عِنْدَ اللهِ(٢) أَنِّي أَصْبَحْتُ سَاخِطاً عَلَىٰ أَحْيَاءِ قُرَيْشٍ، إِنَّكُمْ يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ! كُنْتُمْ عَلَىٰ الحَالِ الَّذِي عَلِمْتُمْ مِنَ الذِّلَّةِ وَالْقِلَّةِ وَالضَّلَالَةِ، وَإِنَّ اللهَ أَنْقَذَكُمْ بِالإِسْلَامِ وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ، حَتَّىٰ بَلَغَ بِكُمْ مَا تَرَوْنَ، وَهذِهِ الدُّنْيَا الَّتِي أَفْسَدَتْ بَيْنَكُمْ، إِنَّ ذَاكَ الَّذِي بِالشَّامِ(٣)، وَاللهِ!

١٦٥٦٠ ـ (١) (يستطعمه الحديث): أي: يستفتح الحديث، ويطلب منه التحديث.

(٢) (إني احتسبت عند الله): معناه: أنه يطلب بسخطه علىٰ هٰذه الطوائف من الله الأجر علىٰ ذٰلك؛ لأن الحب في الله، والبغض في الله من الإيمان.

(٣) (الذي بالشام): يعني: مروان.

إنْ يُقَاتِلُ إلَّا عَلَىٰ الدُّنْيَا، وَإِنَّ هؤُلَاءِ الَّذِينَ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ(٤)، وَاللهِ! إنْ يُقَاتِلُونَ إلَّا عَلَىٰ الدُّنْيَا، وَإِنَّ ذَاكَ الَّذِي بِمَكَّةَ(٥) وَاللهِ! إنْ يُقَاتِلُ إلَّا عَلَىٰ الدُّنْيَا. [خ٧١١٢]

□ وفي رواية: قَالَ أَبُو بَرْزَةَ: إِنَّ اللهَ يُغْنِيكُمْ ـ أَوْ نَعَشَكُمْ(٦) ـ بِالْإِسْلَامِ وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ. [خ٧٢٧١]

* * *

١٦٥٦١ ـ (حم) عَنْ ثَرْوَانَ بْنِ مِلْحَانَ قَالَ: كُنَّا جُلُوساً فِي الْمَسْجِدِ، فَمَرَّ عَلَيْنَا عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، فَقُلْنَا لَهُ: حَدِّثْنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَقُولُ فِي الْفِتْنَةِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(يَكُونُ بَعْدِي قَوْمٌ يَأْخُذُونَ الْمُلْكَ، يَقْتُلُ عَلَيْهِ بَعْضُهُمْ بَعْضاً)** قَالَ: قُلْنَا لَهُ: لَوْ حَدَّثَنَا غَيْرُكَ مَا صَدَّقْنَاهُ، قَالَ: فَإِنَّهُ سَيَكُونُ. [حم١٨٣٢٠]

• إسناده ضعيف.

[وانظر: ١٧٩٠].

١٣ ـ باب: إعلان النفاق والكفر

١٦٥٦٢ ـ (خ) عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمانِ قَالَ: إِنَّ الْمُنَافِقِينَ الْيَوْمَ شَرٌّ مِنْهُمْ عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، كَانُوا يَوْمَئِذٍ يُسِرُّونَ وَالْيَوْمَ يَجْهَرُونَ. [خ٧١١٣]

□ وفي رواية: قَالَ: إِنَّمَا كَانَ النِّفَاقُ عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَمَّا الْيَوْمَ: فَإِنَّمَا هُوَ الْكُفْرُ بَعْدَ الإِيمَانِ. [خ٧١١٤]

---

(٤) (بين أظهركم): يعني: نافع بن الأزرق والقراء.
(٥) (الذي بمكة): يعني: عبد الله بن الزبير.
(٦) (نعشكم): أي: رفعكم.

١٤ ـ باب: إذا أَنزل الله بقوم عذاباً

١٦٥٦٣ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﵄ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(إِذَا أَنْزَلَ اللهُ بِقَوْمٍ عَذاباً، أَصَابَ الْعَذَابُ مَنْ كانَ فِيهِمْ، ثُمَّ بُعِثُوا عَلَىٰ أَعْمالِهِمْ)**. [خ٧١٠٨/ م٢٨٧٩]

* * *

١٦٥٦٤ ـ (حم) عَنْ عَائِشَةَ تَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ: **(إِذَا ظَهَرَ السُّوءُ فِي الْأَرْضِ أَنْزَلَ اللهُ بِأَهْلِ الْأَرْضِ بَأْسَهُ)** قَالَتْ: وَفِيهِمْ أَهْلُ طَاعَةِ اللهِ ﷿؟ قَالَ: **(نَعَمْ، ثُمَّ يَصِيرُونَ إِلَىٰ رَحْمَةِ اللهِ تَعَالَىٰ)**. [حم٢٤١٣٣]

● إسناده ضعيف.

١٦٥٦٥ ـ (حم) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ـ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(إِذَا ظَهَرَتِ الْمَعَاصِي فِي أُمَّتِي، عَمَّهُمُ اللهُ ﷿ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ)** فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَمَا فِيهِمْ يَوْمَئِذٍ أُنَاسٌ صَالِحُونَ؟ قَالَ: **(بَلَىٰ)** قَالَتْ: فَكَيْفَ يَصْنَعُ أُولَئِكَ؟ قَالَ: **(يُصِيبُهُمْ مَا أَصَابَ النَّاسَ، ثُمَّ يَصِيرُونَ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِنَ اللهِ وَرِضْوَانٍ)**. [حم٢٦٥٩٦]

● إسناده ضعيف.

١٦٥٦٦ ـ (ط) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ـ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَنَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(نَعَمْ، إِذَا كَثُرَ الْخَبَثُ)**. [ط١٨٦٥]

● إسناده منقطع.

١٦٥٦٣ ـ وأخرجه/ حم(٤٩٨٥) (٥٨٩٠) (٦٢٠٧).

١٦٥٦٧ ـ (ط) عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ: أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَقُولُ: كَانَ يُقَالُ: إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ لَا يُعَذِّبُ الْعَامَّةَ بِذَنْبِ الْخَاصَّةِ، وَلَكِنْ إِذَا عُمِلَ الْمُنْكَرُ جِهَاراً، اسْتَحَقُّوا الْعُقُوبَةَ كُلُّهُمْ. [ط١٨٦٦]

١٥ ـ باب: فضل العبادة في الفتن

١٦٥٦٨ ـ (م) عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**الْعِبَادَةُ فِي الْهَرْجِ**[1]**، كَهِجْرَةٍ إِلَيَّ**[2]). [م٢٩٤٨]

* * *

١٦٥٦٩ ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**إِنَّكُمْ فِي زَمَانٍ مَنْ تَرَكَ مِنْكُمْ عُشْرَ مَا أُمِرَ بِهِ هَلَكَ. ثُمَّ يَأْتِي زَمَانٌ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ بِعُشْرِ مَا أُمِرَ بِهِ نَجَا**). [ت٢٢٦٧]

• ضعيف.

١٦٥٧٠ ـ (حم) عَنْ أَبِي ذَرٍّ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (**إِنَّكُمْ فِي زَمَانٍ عُلَمَاؤُهُ كَثِيرٌ، وَخُطَبَاؤُهُ قَلِيلٌ، مَنْ تَرَكَ فِيهِ عُشَيْرَ مَا يَعْلَمُ هَوَىٰ** ـ أَوْ قَالَ: هَلَكَ ـ **وَسَيَأْتِي عَلَىٰ النَّاسِ زَمَانٌ يَقِلُّ عُلَمَاؤُهُ، وَيَكْثُرُ خُطَبَاؤُهُ، مَنْ تَمَسَّكَ فِيهِ بِعُشَيْرِ مَا يَعْلَمُ نَجَا**). [حم٢١٣٧٢]

• إسناده ضعيف.

١٦٥٦٨ ـ وأخرجه/ ت(٢٢٠١)/ جه(٣٩٨٥)/ حم(٢٠٢٩٨) (٢٠٣١١).

(١) (الهرج): أي: الفتنة واختلاط أمور الناس.

(٢) (كهجرة إلي): إنما كان هذا الفضل للعبادة؛ لأن الناس يغفلون عنها، ويشتغلون بما هم فيه.

١٦ ـ باب: ذكر الخوارج وصفاتهم

١٦٥٧١ ـ (ق) عَنْ جابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ﵄ قَالَ: بَيْنَما رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقْسِمُ غَنِيمَةً بِالْجِعْرَانَةِ، إِذْ قالَ لَهُ رَجُلٌ: اعْدِلْ، فَقَالَ لَهُ: (**لَقَدْ شَقِيتُ إِنْ لَمْ أَعْدِلْ**). [خ٣١٣٨/ م١٠٦٣]

□ ولفظ مسلم: قَالَ: أَتَىٰ رَجُلٌ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِالْجِعْرَانَةِ، مُنْصَرَفَهُ مِنْ حُنَيْنٍ، وَفِي ثَوْبِ بِلَالٍ فِضَّةٌ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يَقْبِضُ مِنْهَا، يُعْطِي النَّاسَ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! اعْدِلْ. قَالَ: (**وَيْلَكَ! وَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَكُنْ أَعْدِلُ؟ لَقَدْ خِبْتَ وَخَسِرْتَ إِنْ لَمْ أَكُنْ أَعْدِلُ**). فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﵁: دَعْنِي، يَا رَسُولَ اللهِ! فَأَقْتُلَ هَذَا الْمُنَافِقَ، فَقَالَ: (**مَعَاذَ اللهِ! أَنْ يَتَحَدَّثَ النَّاسُ أَنِّي أَقْتُلُ أَصْحَابِي، إِنَّ هَذَا وَأَصْحَابَهُ يَقْرَؤُونَ الْقرْآنَ، لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنْهُ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ**).

١٦٥٧٢ ـ (ق) عَنْ يُسَيْرِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قُلْتُ لِسَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ: هَلْ سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي الخَوَارِجِ شَيْئاً؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ، وَأَهْوَىٰ بِيَدِهِ قِبَلَ الْعِرَاقِ: (**يَخْرُجُ مِنْهُ قَوْمٌ يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ، لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الإِسْلَامِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ**). [خ٦٩٣٤/ م١٠٦٨]

□ وفي رواية لمسلم: قَالَ: (**يَتيهُ قَوْمٌ قِبَلَ الْمَشْرِقِ مُحَلَّقَةٌ رُؤُوسُهُمْ**).

١٦٥٧١ ـ وأخرجه/ جه(١٧٢)/ حم(١٤٥٦١) (١٤٨٠٤) (١٤٨١٩) (١٤٨٢٠).
١٦٥٧٢ ـ وأخرجه/ حم(١٥٩٧٦) (١٥٩٧٧).

١٦٥٧٣ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: بَعَثَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنَ الْيَمَنِ، بِذَهَبِيَّةٍ فِي أَدِيمٍ مَقْرُوظٍ(١)، لَمْ تُحَصَّلْ(٢) مِنْ تُرَابِهَا. قَالَ: فَقَسَمَهَا بَيْنَ أَرْبَعَةِ نَفَرٍ: بَيْنَ عُيَيْنَةَ بْنِ بدرٍ، وَأَقْرَعِ بْنِ حَابِسٍ، وَزَيْدِ الْخَيْلِ، وَالرَّابِعُ: إِمَّا عَلْقَمَةُ وَإِمَّا عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ. فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: كُنَّا نَحْنُ أَحَقَّ بِهَذَا مِنْ هَؤُلَاءِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فقَالَ: (**أَلَا تَأْمَنُونَنِي، وَأَنَا أَمِينُ مَنْ فِي السَّمَاءِ، يَأْتِينِي خَبَرُ السَّمَاءِ صَبَاحاً وَمَسَاءً**). قَالَ: فَقَامَ رَجُلٌ غائِرُ الْعَيْنَيْنِ، مُشْرِفُ الْوَجْنَتَيْنِ، نَاشِزُ الْجَبْهَةِ(٣)، كَثُّ اللِّحْيَةِ، مَحْلُوقُ الرَّأْسِ، مُشَمَّرُ الإِزَارِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! اتَّقِ الله! قَالَ: (**وَيْلَكَ! أَوَلَسْتُ أَحَقَّ أَهْلِ الأَرْضِ أَنْ يَتَّقِيَ اللهَ**). قَالَ: ثُمَّ وَلَّىٰ الرَّجُلُ. قَالَ خالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَلَا أَضْرِبُ عُنُقَهُ؟ قالَ: (**لَا، لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ يُصَلِّي**). فَقَالَ خالدٌ: وَكَمْ مِنْ مُصَلٍّ يَقُولُ بِلِسَانِهِ ما لَيْسَ في قَلْبِهِ، قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**إِنِّي لَمْ أُومَرْ أَنْ أَنْقُبَ قُلوبَ النَّاسِ وَلَا أَشُقَّ بُطُونَهُمْ**). قَالَ: ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْهِ وَهْوَ مُقَفٍّ(٤)، فَقَالَ: (**إِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ ضِئْضِئِ(٥) هَذَا قَوْمٌ يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ رَطْباً، لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ**

١٦٥٧٣ ـ وأخرجه/ د(٤٧٦٤)/ ن(٢٥٧٧) (٤١١٢)/ جه(١٦٩)/ ط(٤٧٧)/ حم(١١٠٠٨) (١١٢٦٧) (١١٢٨٥) (١١٢٩١) (١١٥٣٧) (١١٥٧٩) (١١٦١١) (١١٦١٢) (١١٦١٤) (١١٦٢١) (١١٦٤٨) (١١٦٩٣) (١١٦٩٥) (١١٩٠٦).

(١) (أديم مقروظ): أي: في جلد مدبوغ.

(٢) (لم تحصل): لم يميز ترابها من معدنها.

(٣) (ناشر الجبهة): أي: مرتفعها.

(٤) (وهو مقفٍ): أي: مولٍ قد أعطانا قفاه.

(٥) (ضئضئ): هو أصل الشيء.

مِنَ الدِّينِ كما يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ(٦) ـ وَأَظُنُّهُ قَالَ ـ: لَئِنْ أَدْرَكْتُهُمْ لأَقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ ثَمُودَ). [خ٤٣٥١ (٣٣٤٤)/ م١٠٦٤]

□ وفي رواية لهما: (لَئِنْ أَنَا أَدْرَكْتُهُمْ لَأَقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ عَادٍ). [خ٣٣٤٤]

□ وفي رواية لهما: قَالَ: بَيْنَما نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهْوَ يَقْسِمُ قَسْماً، أَتَاهُ ذُو الخُوَيْصِرَةِ، وَهْوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! اعْدِلْ، فَقَالَ: (وَيْلَكَ، وَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ، قَدْ خِبْتُ وَخَسِرْتُ إِنْ لَمْ أَكُنْ أَعْدِلُ). فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ! ائْذَنْ لِي فِيهِ، فَأَضْرِبَ عُنُقَهُ؟ فَقَالَ: (دَعْهُ، فَإِنَّ لَهُ أَصْحَاباً يَحْقِرُ أَحَدُكُمْ صَلَاتَهُ مَعَ صَلَاتِهِمْ، وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِمْ، يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كما يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، يُنْظَرُ إِلَىٰ نَصْلِهِ(٧) فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَىٰ رِصَافِهِ(٨) فَمَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَىٰ نَضِيِّهِ(٩) ـ وَهْوَ قِدْحُهُ ـ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَىٰ قُذَذِهِ(١٠) فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، قَدْ سَبَقَ الْفَرْثَ وَالدَّمَ، آيَتُهُمْ(١١) رَجُلٌ أَسْوَدُ، إِحْدَىٰ عَضُدَيْهِ مِثْلُ ثَدْيِ الْمَرْأَةِ، أَوْ مِثْلُ الْبَضْعَةِ(١٢) تَدَرْدَرُ(١٣)، وَيَخْرُجُونَ عَلَىٰ حِينِ فُرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ).

(٦) (يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية): فهو من شدة سرعة خروجه لقوة الرامي، لا يعلق به من جسد الصيد شيء.
(٧) (نصله): أي: حديدة السهم.
(٨) (رصافه): أي: عصبه الذي يكون فوق مدخل النصل.
(٩) (نضيه): القدح، أي عود السهم قبل أن يراش وينصل.
(١٠) (قذذه): جمع قذه: وهي ريش السهم.
(١١) (آيتهم): علامتهم.
(١٢) (بضعة): قطعة لحم.
(١٣) (تدردر): أي: تضطرب.

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَأَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ هَذَا الحَدِيثَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ قاتَلَهُمْ وَأَنَا مَعَهُ، فَأَمَرَ بِذلِكَ الرَّجُلِ فَالْتُمِسَ فَأُتِيَ بِهِ، حَتَّىٰ نَظَرْتُ إِلَيْهِ عَلَىٰ نَعْتِ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي نَعَتَهُ. [خ٣٦١٠]

□ وفي رواية لهما: أنَّه سُئلَ عَنِ الْحَرُورِيَّةِ(١٤)، قَالَ: لَا أَدْرِي مَا الْحَرُورِيَّةُ؟ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (**يَخْرُجُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ** ـ وَلَمْ يَقُلْ: مِنْهَا ـ **قَوْمٌ تَحْقِرُونَ صَلَاتَكُمْ مَعَ صَلَاتِهِمْ**..). الحديث. [خ٦٩٣١]

□ وفي رواية للبخاري: قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (**يَخْرُجُ فِيكُمْ قَوْمٌ تَحْقِرُونَ صَلَاتَكُمْ مَعَ صَلَاتِهِمْ، وَصِيَامَكُمْ مَعَ صِيَامِهِمْ، وَعَمَلَكُمْ مَعَ عَمَلِهِمْ، وَيَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، يَنْظُرُ في النَّصْلِ فَلَا يَرَىٰ شَيْئاً، وَيَنْظُرُ في الْقِدْحِ فَلَا يَرَىٰ شَيْئاً، وَيَنْظُرُ في الرِّيشِ فَلَا يَرَىٰ شَيْئاً، وَيَتَمارَىٰ في الْفُوقِ**(١٥)). [خ٥٠٥٨]

□ وفي رواية له: (**يَخْرُجُ نَاسٌ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ**..) قِيلَ: مَا سِيمَاهُمْ؟ قَالَ: (**سِيمَاهُمُ التَّحْلِيقُ** أَوْ قَالَ: **التَّسْبِيدُ**(١٦)). [خ٧٥٦٢]

□ وفي رواية له: قَالَ: فَنَزَلَتْ فِيهِ: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ﴾ [التوبة:٥٨]. [خ٦٩٣٣]

□ وفي رواية لمسلم: فَقَامَ إِلَيْهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه فَقَالَ:

---

(١٤) (الحرورية): هم الخوارج.
(١٥) (الفوق): موضع الوتر من السهم.
(١٦) (التسبيد): بمعنىٰ التحليق.

يَا رَسُولَ اللهِ! أَلَا أَضْرِبُ عُنُقَهُ؟ قَالَ: (لَا). قَالَ: ثُمَّ أَدْبَرَ، فَقَامَ إِلَيْهِ خَالِدٌ، سَيْفُ اللهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَلَا أَضْرِبُ عُنُقَهُ؟ قَالَ: (لَا)، فَقَالَ: (**إِنَّهُ سَيَخْرُجُ مِنْ ضِئْضِئِ هَذَا، قَوْمٌ يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ لَيِّناً رَطْباً**).

□ وفي رواية له: فَغَضِبَتْ قُرَيْشٌ: فَقَالُوا: أَتُعْطِي صَنَادِيدَ نَجْدٍ وَتَدَعُنَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**إِنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ لأَتَأَلَّفَهُمْ**).

١٦٥٧٤ ـ (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، وَذَكَرَ الحَرُورِيَّةَ، فَقَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (**يَمْرُقُونَ مِنَ الإِسْلَامِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ**). [خ٦٩٣٢]

١٦٥٧٥ ـ (خـ) وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَرَاهُمْ شِرَارَ خَلْقِ اللهِ: وَقَالَ: إِنَّهُمْ انْطَلَقُوا إِلَىٰ آيَاتٍ نَزَلَتْ فِي الْكُفَّارِ فَجَعَلُوهَا عَلَىٰ الْمُؤْمِنِينَ. [خ استتابة المرتدين، باب ٦]

* * *

١٦٥٧٦ ـ (د) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: (**سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي اخْتِلَافٌ وَفُرْقَةٌ، قَوْمٌ يُحْسِنُونَ الْقِيلَ، وَيُسِيئُونَ الْفِعْلَ، يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ لَا يَرْجِعُونَ حَتَّىٰ يَرْتَدَّ عَلَىٰ فُوقِهِ، هُمْ شَرُّ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ، طُوبَىٰ لِمَنْ قَتَلَهُمْ وَقَتَلُوهُ، يَدْعُونَ إِلَىٰ كِتَابِ اللهِ وَلَيْسُوا مِنْهُ فِي شَيْءٍ، مَنْ قَاتَلَهُمْ كَانَ أَوْلَىٰ بِاللهِ مِنْهُمْ**). قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! مَا سِيمَاهُمْ(١)؟ قَالَ: (**التَّحْلِيقُ**).

□ وعَنْ أَنَسٍ نَحْوَهُ قَالَ: (**سِيمَاهُمُ التَّحْلِيقُ وَالتَّسْبِيدُ، فَإِذَا**

١٦٥٧٦ ـ وأخرجه/ حم(١٣٠٣٦) (١٣٣٣٨).

(١) (سيماهم): السيما: العلامة.

رَأَيْتُمُوهُمْ فَأَنِيمُوهُمْ[(٢)]). [د (٤٧٦٥، ٤٧٦٦)]

● صحيح.

١٦٥٧٧ ـ (ت جه) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ أَحْدَاثُ الْأَسْنَانِ[(١)]، سُفَهَاءُ الْأَحْلَامِ[(٢)]، يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَقُولُونَ مِنْ قَوْلِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ[(٣)]، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ)**. [ت٢١٨٨/ جه١٦٨]

□ زاد ابن ماجه: **(فَمَنْ لَقِيَهُمْ فَلْيَقْتُلْهُمْ، فَإِنَّ قَتْلَهُمْ أَجْرٌ عِنْدَ اللهِ لِمَنْ قَتَلَهُمْ)**.

● صحيح.

١٦٥٧٨ ـ (جه) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(يَخْرُجُ قَوْمٌ فِي آخِرِ الزَّمَانِ** ـ أَوْ: **فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ** ـ، **يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ** ـ أَوْ: **حُلُوقَهُمْ** ـ **سِيمَاهُمُ التَّحْلِيقُ، إِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ** ـ أَوْ: **إِذَا لَقِيتُمُوهُمْ، فَاقْتُلُوهُمْ)**. [جه١٧٥]

● صحيح.

١٦٥٧٩ ـ (ت جه) عَنْ أَبِي غَالِبٍ قَالَ: رَأَىٰ أَبُو أُمَامَةَ رُؤُوساً مَنْصُوبَةً عَلَىٰ دَرَجِ مَسْجِدِ دِمَشْقَ، فَقَالَ أَبُو أُمَامَةَ: **(كِلَابُ النَّارِ، شَرُّ قَتْلَىٰ**

---

(٢) (أنيموهم): اقتلوهم.

١٦٥٧٧ ـ وأخرجه/ حم(٣٨٣١).

(١) (أحداث الأسنان): أي: صغار الأسنان.

(٢) (سفهاء الأحلام): ضعفاء العقول.

(٣) (يقولون من قول خير البرية): أي: يقولون قولاً هو من خير قول الناس، ظاهراً.

١٦٥٧٩ ـ وأخرجه/ حم(٢٢١٥١) (٢٢١٨٣) (٢٢٢٠٨) (٢٢٣١٤).

تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ، خَيْرُ قَتْلَىٰ مَنْ قَتَلُوهُ)، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ [آل عمران:١٠٦]. قُلْتُ لِأَبِي أُمَامَةَ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: لَوْ لَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا مَرَّةً، أَوْ مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلَاثاً، أَوْ أَرْبَعاً حَتَّىٰ عَدَّ سَبْعاً مَا حَدَّثْتُكُمُوهُ. [ت٣٠٠٠/ جه١٧٦]

□: ولفظ ابن ماجه: (**شَرُّ قَتْلَىٰ قُتِلُوا تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ، وَخَيْرُ قَتِيلٍ مَنْ قَتَلُوا، كِلَابُ أَهْلِ النَّارِ**). قَدْ كَانَ هَؤُلَاءِ مُسْلِمِينَ، فَصَارُوا كُفَّاراً. قُلْتُ: يَا أَبَا أُمَامَةَ! هَذَا شَيْءٌ تَقُولُهُ؟ قَالَ: بَلْ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

● حسن.

١٦٥٨٠ ـ (جه) عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (**يَنْشَأُ نَشْءٌ**[1] **يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، كُلَّمَا خَرَجَ قَرْنٌ**[2] **قُطِعَ**[3]). قَالَ ابْنُ عُمَرَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (**كُلَّمَا خَرَجَ قَرْنٌ قُطِعَ**) أَكْثَرَ مِنْ عِشْرِينَ مَرَّةً، (**حَتَّىٰ يَخْرُجَ فِي عِرَاضِهِمُ**[4] **الدَّجَّالُ**). [جه١٧٤]

● حسن.

١٦٥٨١ ـ (جه) عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَىٰ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**الْخَوَارِجُ كِلَابُ النَّارِ**). [جه١٧٣]

● صحيح.

١٦٥٨٠ ـ (١) (نشء): جمع ناشئ.
(٢) (كلما خرج قرن): أي: ظهرت طائفة منهم.
(٣) (قطع): أي: استحق أن يقطع.
(٤) (عراضهم): في خداعهم، وفي بعض النسخ: «أعراضهم» جمع عَرْض، بمعنىٰ: الجيش العظيم.
١٦٥٨١ ـ وأخرجه/ حم(١٩١٣٠) (١٩٤١٥).

١٦٥٨٢ ـ (جه) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(لَيَقْرَأَنَّ الْقُرْآنَ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي، يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ)**. [جه١٧١]

• صحيح، وقال في «الزوائد»: إسناده ضعيف.

١٦٥٨٣ ـ (ن) عَنْ شَرِيكِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ: كُنْتُ أَتَمَنَّىٰ أَنْ أَلْقَىٰ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَسْأَلُهُ عَنِ الْخَوَارِجِ، فَلَقِيتُ أَبَا بَرْزَةَ فِي يَوْمِ عِيدٍ، فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقُلْتُ لَهُ: هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَذْكُرُ الْخَوَارِجَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِأُذُنِي، وَرَأَيْتُهُ بِعَيْنِي، أُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِمَالٍ فَقَسَمَهُ، فَأَعْطَىٰ مَنْ عَنْ يَمِينِهِ، وَمَنْ عَنْ شِمَالِهِ، وَلَمْ يُعْطِ مَنْ وَرَاءَهُ شَيْئاً. فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ وَرَائِهِ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! مَا عَدَلْتَ فِي الْقِسْمَةِ. رَجُلٌ أَسْوَدُ مَطْمُومُ الشَّعْرِ(١)، عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَبْيَضَانِ.

فَغَضِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ غَضَباً شَدِيداً، وَقَالَ: **(وَاللهِ! لَا تَجِدُونَ بَعْدِي رَجُلاً هُوَ أَعْدَلُ مِنِّي)**، ثُمَّ قَالَ: **(يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ كَأَنَّ هَذَا مِنْهُمْ، يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ، كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، سِيمَاهُمُ التَّحْلِيقُ، لَا يَزَالُونَ يَخْرُجُونَ، حَتَّىٰ يَخْرُجَ آخِرُهُمْ مَعَ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ، هُمْ شَرُّ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ)**. [ن٤١١٤]

• ضعيف.

١٦٥٨٢ ـ وأخرجه/ حم(٢٣١٢).

١٦٥٨٣ ـ وأخرجه/ حم(١٩٨٠٨) (١٩٧٨٣) (١٩٨٠٩).

(١) (مطموم الشعر): يقال: طمَّ شعره: إذا جزَّه واستأصله.

١٦٥٨٤ ـ (مي) عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَىٰ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا نَجْلِسُ عَلَىٰ بَابِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَبْلَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ، فَإِذَا خَرَجَ، مَشَيْنَا مَعَهُ إِلَىٰ الْمَسْجِدِ، فَجَاءَنَا أَبُو مُوسَىٰ الْأَشْعَرِيُّ فَقَالَ: أَخَرَجَ إِلَيْكُمْ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بَعْدُ؟ قُلْنَا: لَا، فَجَلَسَ مَعَنَا حَتَّىٰ خَرَجَ. فَلَمَّا خَرَجَ قُمْنَا إِلَيْهِ جَمِيعاً، فَقَالَ لَهُ أَبُو مُوسَىٰ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ! إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَسْجِدِ آنِفاً أَمْراً أَنْكَرْتُهُ، وَلَمْ أَرَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ إِلَّا خَيْراً. قَالَ: فَمَا هُوَ؟ فَقَالَ: إِنْ عِشْتَ فَسَتَرَاهُ. قَالَ: رَأَيْتُ فِي الْمَسْجِدِ قَوْماً حِلَقاً جُلُوساً يَنْتَظِرُونَ الصَّلَاةَ فِي كُلِّ حَلْقَةٍ رَجُلٌ، وَفِي أَيْدِيهِمْ حَصًى، فَيَقُولُ: كَبِّرُوا مِائَةً، فَيُكَبِّرُونَ مِائَةً، فَيَقُولُ: هَلِّلُوا مِائَةً، فَيُهَلِّلُونَ مِائَةً، وَيَقُولُ: سَبِّحُوا مِائَةً، فَيُسَبِّحُونَ مِائَةً.

قَالَ: فَمَاذَا قُلْتَ لَهُمْ؟ قَالَ: مَا قُلْتُ لَهُمْ شَيْئاً انْتِظَارَ رَأْيِكَ أوِانْتِظَارَ أَمْرِكَ. قَالَ: أَفَلَا أَمَرْتَهُمْ أَنْ يَعُدُّوا سَيِّئَاتِهِمْ، وَضَمِنْتَ لَهُمْ أَنْ لَا يَضِيعَ مِنْ حَسَنَاتِهِمْ. ثُمَّ مَضَىٰ وَمَضَيْنَا مَعَهُ حَتَّىٰ أَتَىٰ حَلْقَةً مِنْ تِلْكَ الْحِلَقِ، فَوَقَفَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ: مَا هَذَا الَّذِي أَرَاكُمْ تَصْنَعُونَ؟ قَالُوا: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ! حَصًى نَعُدُّ بِهِ التَّكْبِيرَ وَالتَّهْلِيلَ وَالتَّسْبِيحَ.

قَالَ: فَعُدُّوا سَيِّئَاتِكُمْ، فَأَنَا ضَامِنٌ أَنْ لَا يَضِيعَ مِنْ حَسَنَاتِكُمْ شَيْءٌ، وَيْحَكُمْ يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ! مَا أَسْرَعَ هَلَكَتَكُمْ! هَؤُلَاءِ صَحَابَةُ نَبِيِّكُمْ ﷺ مُتَوَافِرُونَ، وَهَذِهِ ثِيَابُهُ لَمْ تَبْلَ، وَآنِيَتُهُ لَمْ تُكْسَرْ. وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! إِنَّكُمْ لَعَلَىٰ مِلَّةٍ هِيَ أَهْدَىٰ مِنْ مِلَّةِ مُحَمَّدٍ، أَوْ مُفْتَتِحُو بَابِ ضَلَالَةٍ؟ قَالُوا: وَاللهِ! يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ! مَا أَرَدْنَا إِلَّا الْخَيْرَ؟ قَالَ: وَكَمْ مِنْ مُرِيدٍ لِلْخَيْرِ

لَنْ يُصِيبَهُ، إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ حَدَّثَنَا: أَنَّ قَوْماً يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ. وَايْمُ اللهِ! مَا أَدْرِي لَعَلَّ أَكْثَرَهُمْ مِنْكُمْ، ثُمَّ تَوَلَّىٰ عَنْهُمْ.

فَقَالَ عَمْرُو بْنُ سَلَمَةَ: رَأَيْنَا عَامَّةَ أُولَئِكَ الْحِلَقِ، يُطَاعِنُونَا[1] يَوْمَ النَّهْرَوَانِ[2] مَعَ الْخَوَارِجِ. [مي٢٠٤]

● إسناده جيد.

١٦٥٨٥ ـ (حم) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ جَاءَ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنِّي مَرَرْتُ بِوَادِي كَذَا وَكَذَا، فَإِذَا رَجُلٌ مُتَخَشِّعٌ حَسَنُ الْهَيْئَةِ يُصَلِّي، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: **(اذْهَبْ إِلَيْهِ فَاقْتُلْهُ)**. قَالَ: فَذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ، فَلَمَّا رَآهُ عَلَىٰ تِلْكَ الْحَالِ، كَرِهَ أَنْ يَقْتُلَهُ، فَرَجَعَ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعُمَرَ: **(اذْهَبْ فَاقْتُلْهُ)**. فَذَهَبَ عُمَرُ فَرَآهُ عَلَىٰ تِلْكَ الْحَالِ الَّتِي رَآهُ أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: فَكَرِهَ أَنْ يَقْتُلَهُ، قَالَ: فَرَجَعَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنِّي رَأَيْتُهُ يُصَلِّي مُتَخَشِّعاً فَكَرِهْتُ أَنْ أَقْتُلَهُ. قَالَ: **(يَا عَلِيُّ! اذْهَبْ فَاقْتُلْهُ)** قَالَ: فَذَهَبَ عَلِيٌّ فَلَمْ يَرَهُ، فَرَجَعَ عَلِيٌّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّهُ لَمْ يُرَهْ، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(إِنَّ هَذَا وَأَصْحَابَهُ يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، ثُمَّ لَا يَعُودُونَ فِيهِ حَتَّىٰ يَعُودَ السَّهْمُ فِي فُوقِهِ، فَاقْتُلُوهُمْ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ)**. [حم١١١١٨]

● إسناده ضعيف.

١٦٥٨٤ ـ (١) (يطاعنونا): يقاتلونا.

(٢) (النهروان): اسم موضع بين بغداد وواسط من بلاد العراق، كانت فيها وقعة بين علي ﷺ والخوارج.

١٦٥٨٦ ـ (حم) عَنْ سَعْدٍ: قِيلَ لِسُفْيَانَ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: (**شَيْطَانُ الرَّدْهَةِ يَحْتَدِرُهُ**. يعني: **رَجُلاً مِنْ بَجِيلَةَ**[1]). [حم١٥٥١]

● إسناده ضعيف.

١٦٥٨٧ ـ (حم) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا خَرَجَتِ الْحَرُورِيَّةُ اعْتَزَلُوا، فَقُلْتُ لَهُمْ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ صَالَحَ الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ لِعَلِيٍّ: (**اكْتُبْ يَا عَلِيُّ! هَذَا مَا صَالَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ ﷺ**) قَالُوا: لَوْ نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ مَا قَاتَلْنَاكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**امْحُ يَا عَلِيُّ. اللَّهُمَّ! إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي رَسُولُكَ، امْحُ يَا عَلِيُّ، وَاكْتُبْ هَذَا مَا صَالَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ**) وَاللهِ! لَرَسُولُ اللهِ خَيْرٌ مِنْ عَلِيٍّ، وَقَدْ مَحَا نَفْسَهُ، وَلَمْ يَكُنْ مَحْوُهُ ذَلِكَ يُمْحَاهُ مِنَ النُّبُوَّةِ، أَخَرَجْتُ مِنْ هَذِهِ؟ قَالُوا: نَعَمْ. [حم٣١٨٧]

● إسناده حسن.

١٦٥٨٨ ـ (حم) عَنْ مِقْسَمٍ أَبِي الْقَاسِمِ ـ مَوْلَىٰ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ ـ قَالَ: خَرَجْتُ أَنَا وَتَلِيدُ بْنُ كِلَابٍ اللَّيْثِيُّ، حَتَّىٰ أَتَيْنَا عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، مُعَلِّقاً نَعْلَيْهِ بِيَدِهِ، فَقُلْنَا لَهُ: هَلْ حَضَرْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ حِينَ يُكَلِّمُهُ التَّمِيمِيُّ يَوْمَ حُنَيْنٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يُقَالُ لَهُ: ذُو الْخُوَيْصِرَةِ، فَوَقَفَ

١٦٥٨٦ ـ (١): جاء في «مجمع الزوائد» (٦/ ٢٣٤) ما نصه: عن سعد بن مالك: أنه سمع النبي ﷺ وذكر ـ يعني ـ: ذا الثدية، الذي يوجد مع أهل النهروان، فقال: (**شيطان الردهة يحتدره رجل من بجيلة، يقال له: الأشهب، أو ابن الأشهب..**).
قال الزمخشري في «الفائق»: شيطان الردهة: هو الحية، والردهة: مستنقع في الجبل، وجمعها رداه، ويحتدره: أي: يسقطه كما في «اللسان».

عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ يُعْطِي النَّاسَ، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ! قَدْ رَأَيْتَ مَا صَنَعْتَ فِي هَذَا الْيَوْمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(أَجَلْ، فَكَيْفَ رَأَيْتَ)**؟ قَالَ: لَمْ أَرَكَ عَدَلْتَ، قَالَ: فَغَضِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ: **(وَيْحَكَ! إِنْ لَمْ يَكُنْ الْعَدْلُ عِنْدِي، فَعِنْدَ مَنْ يَكُونُ)**؟

فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَلَا نَقْتُلُهُ؟ قَالَ: **(لَا، دَعُوهُ فَإِنَّهُ سَيَكُونُ لَهُ شِيعَةٌ يَتَعَمَّقُونَ فِي الدِّينِ، حَتَّىٰ يَخْرُجُوا مِنْهُ، كَمَا يَخْرُجُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، يُنْظَرُ فِي النَّصْلِ فَلَا يُوجَدُ شَيْءٌ، ثُمَّ فِي الْقِدْحِ فَلَا يُوجَدُ شَيْءٌ، ثُمَّ فِي الْفُوقِ فَلَا يُوجَدُ شَيْءٌ، سَبَقَ الْفَرْثَ وَالدَّمَ)**. [حم٧٠٣٨]

- صحيح، وإسناده حسن.

١٦٥٨٩ ـ (حم) عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عِيَاضِ بْنِ عَمْرٍو الْقَارِيِّ قَالَ: جَاءَ عَبْدُ اللهِ بْنُ شَدَّادٍ فَدَخَلَ عَلَىٰ عَائِشَةَ ﵂، وَنَحْنُ عِنْدَهَا جُلُوسٌ، مَرْجِعَهُ مِنَ الْعِرَاقِ لَيَالِيَ قُتِلَ عَلِيٌّ ﵁، فَقَالَتْ لَهُ: يَا عَبْدَ اللهِ بْنَ شَدَّادٍ! هَلْ أَنْتَ صَادِقِي عَمَّا أَسْأَلُكَ عَنْهُ؟ تُحَدِّثُنِي عَنْ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ عَلِيٌّ ﵁، قَالَ: وَمَا لِي لَا أَصْدُقُكِ، قَالَتْ: فَحَدِّثْنِي عَنْ قِصَّتِهِمْ.

قَالَ: فَإِنَّ عَلِيّاً ﵁ لَمَّا كَاتَبَ مُعَاوِيَةَ، وَحَكَمَ الْحَكَمَانِ، خَرَجَ عَلَيْهِ ثَمَانِيَةُ آلَافٍ مِنْ قُرَّاءِ النَّاسِ، فَنَزَلُوا بِأَرْضٍ يُقَالُ لَهَا: حَرُورَاءُ مِنْ جَانِبِ الْكُوفَةِ، وَإِنَّهُمْ عَتَبُوا عَلَيْهِ، فَقَالُوا: انْسَلَخْتَ مِنْ قَمِيصٍ أَلْبَسَكَهُ اللهُ تَعَالَىٰ، وَاسْمٍ سَمَّاكَ اللهُ تَعَالَىٰ بِهِ، ثُمَّ انْطَلَقْتَ فَحَكَّمْتَ فِي دِينِ اللهِ، فَلَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ تَعَالَىٰ.

فَلَمَّا أَنْ بَلَغَ عَلِيّاً ﵁ مَا عَتَبُوا عَلَيْهِ وَفَارَقُوهُ عَلَيْهِ، فَأَمَرَ مُؤَذِّناً

فَأَذَّنَ أَنْ لَا يَدْخُلَ عَلَىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ؛ إِلَّا رَجُلٌ قَدْ حَمَلَ الْقُرْآنَ، فَلَمَّا أَن امْتَلَأَتِ الدَّارُ مِنْ قُرَّاءِ النَّاسِ، دَعَا بِمُصْحَفٍ إِمَامٍ عَظِيمٍ فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَجَعَلَ يَصُكُّهُ بِيَدِهِ، وَيَقُولُ: أَيُّهَا الْمُصْحَفُ حَدِّثْ النَّاسَ، فَنَادَاهُ النَّاسُ فَقَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! مَا تَسْأَلُ عَنْهُ إِنَّمَا هُوَ مِدَادٌ فِي وَرَقٍ، وَنَحْنُ نَتَكَلَّمُ بِمَا رُوِينَا مِنْهُ، فَمَاذَا تُرِيدُ؟

قَالَ: أَصْحَابُكُمْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ خَرَجُوا، بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ كِتَابُ اللهِ، يَقُولُ اللهُ تَعَالَىٰ فِي كِتَابِهِ فِي امْرَأَةٍ وَرَجُلٍ: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَٱبْعَثُوا۟ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ إِن يُرِيدَآ إِصْلَٰحًا يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيْنَهُمَآ﴾ [النساء: ٣٥]، فَأُمَّةُ مُحَمَّدٍ ﷺ أَعْظَمُ دَماً وَحُرْمَةً مِن امْرَأَةٍ وَرَجُلٍ، وَنَقَمُوا عَلَيَّ أَنْ كَاتَبْتُ مُعَاوِيَةَ، كَتَبَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: وَقَدْ جَاءَنَا سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِالْحُدَيْبِيَةِ، حِينَ صَالَحَ قَوْمَهُ قُرَيْشاً، فَكَتَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**، فَقَالَ سُهَيْلٌ: لَا تَكْتُبْ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، فَقَالَ: كَيْفَ نَكْتُبُ؟ فَقَالَ اكْتُبْ: بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(فَاكْتُبْ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ)** فَقَالَ: لَوْ أَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ لَمْ أُخَالِفْكَ، فَكَتَبَ: **(هَذَا مَا صَالَحَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ قُرَيْشاً)** يَقُولُ اللهُ تَعَالَىٰ فِي كِتَابِهِ: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْءَاخِرَ﴾ [الأحزاب: ٢١].

فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ عَلِيٌّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبَّاسٍ ﵄، فَخَرَجْتُ مَعَهُ حَتَّىٰ إِذَا تَوَسَّطْنَا عَسْكَرَهُمْ، قَامَ ابْنُ الْكَوَّاءِ يَخْطُبُ النَّاسَ فَقَالَ: يَا حَمَلَةَ الْقُرْآنِ! إِنَّ هَذَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ ﵁، فَمَنْ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُهُ، فَأَنَا أُعَرِّفُهُ مِنْ كِتَابِ اللهِ مَا يَعْرِفُهُ بِهِ، هَذَا مِمَّنْ نَزَلَ فِيهِ وَفِي قَوْمِهِ: ﴿قَوْمٌ

خَصِمُونَ﴾ [الزخرف:٥٨] فَرُدُّوهُ إِلَىٰ صَاحِبِهِ، وَلَا تُوَاضِعُوهُ كِتَابَ اللهِ، فَقَامَ خُطَبَاؤُهُمْ فَقَالُوا: وَاللهِ! لَنُوَاضِعَنَّهُ كِتَابَ اللهِ، فَإِنْ جَاءَ بِحَقٍّ نَعْرِفُهُ لَنَتَّبِعَنَّهُ، وَإِنْ جَاءَ بِبَاطِلٍ لَنُبَكِّتَنَّهُ بِبَاطِلِهِ، فَوَاضَعُوا عَبْدَ اللهِ الْكِتَابَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَرَجَعَ مِنْهُمْ أَرْبَعَةُ آلَافٍ كُلُّهُمْ تَائِبٌ، فِيهِمْ ابْنُ الْكَوَّاءِ حَتَّىٰ أَدْخَلَهُمْ عَلَىٰ عَلِيٍّ الْكُوفَةَ.

فَبَعَثَ عَلِيٌّ ﷺ إِلَىٰ بَقِيَّتِهِمْ، فَقَالَ: قَدْ كَانَ مِنْ أَمْرِنَا وَأَمْرِ النَّاسِ مَا قَدْ رَأَيْتُمْ، فَقِفُوا حَيْثُ شِئْتُمْ حَتَّىٰ تَجْتَمِعَ أُمَّةُ مُحَمَّدٍ ﷺ، بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَنْ لَا تَسْفِكُوا دَماً حَرَاماً، أَوْ تَقْطَعُوا سَبِيلاً، أَوْ تَظْلِمُوا ذِمَّةً، فَإِنَّكُمْ إِنْ فَعَلْتُمْ فَقَدْ نَبَذْنَا إِلَيْكُمُ الحَرْبَ عَلَىٰ سَوَاءٍ، إِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ.

فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ ﷺ: يَا ابْنَ شَدَّادٍ! فَقَدْ قَتَلَهُمْ، فَقَالَ: وَاللهِ! مَا بَعَثَ إِلَيْهِمْ حَتَّىٰ قَطَعُوا السَّبِيلَ، وَسَفَكُوا الدَّمَ، وَاسْتَحَلُّوا أَهْلَ الذِّمَّةِ، فَقَالَتْ: آللهِ؟ قَالَ: آللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَقَدْ كَانَ، قَالَتْ: فَمَا شَيْءٌ بَلَغَنِي عَنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ يَتَحَدَّثُونَهُ يَقُولُونَ: ذُو الثُّدَيِّ وَذُو الثُّدَيِّ؟

قَالَ: قَدْ رَأَيْتُهُ، وَقُمْتُ مَعَ عَلِيٍّ ﷺ عَلَيْهِ فِي الْقَتْلَىٰ، فَدَعَا النَّاسَ، فَقَالَ: أَتَعْرِفُونَ هَذَا؟ فَمَا أَكْثَرَ مَنْ جَاءَ يَقُولُ: قَدْ رَأَيْتُهُ فِي مَسْجِدِ بَنِي فُلَانٍ يُصَلِّي، وَرَأَيْتُهُ فِي مَسْجِدِ بَنِي فُلَانٍ يُصَلِّي، وَلَمْ يَأْتُوا فِيهِ بِثَبَتٍ يُعْرَفُ إِلَّا ذَلِكَ. قَالَتْ: فَمَا قَوْلُ عَلِيٍّ ﷺ حِينَ قَامَ عَلَيْهِ، كَمَا يَزْعُمُ أَهْلُ الْعِرَاقِ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ. قَالَتْ: هَلْ سَمِعْتَ مِنْهُ أَنَّهُ قَالَ غَيْرَ ذَلِكَ، قَالَ: اللَّهُمَّ! لَا. قَالَتْ: أَجَلْ، صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ، يَرْحَمُ اللهُ عَلِيّاً ﷺ إِنَّهُ كَانَ مِنْ كَلَامِهِ لَا

يَرَىٰ شَيْئاً يُعْجِبُهُ؛ إِلَّا قَالَ: صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ، فَيَذْهَبُ أَهْلُ الْعِرَاقِ يَكْذِبُونَ عَلَيْهِ، وَيَزِيدُونَ عَلَيْهِ فِي الْحَدِيثِ. [حم٦٥٦]

● إسناده حسن.

١٦٥٩٠ ـ (حم) عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُلَيْلٍ السَّلِيحِيِّ، وَهُمْ إِلَىٰ قُضَاعَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: كُنْتُ مَعَ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ جَالِساً قَرِيباً مِنَ الْمِنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَخَرَجَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُذَيْفَةَ، فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ فَخَطَبَ النَّاسَ، ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْهِمْ سُورَةً مِنَ الْقُرْآنِ، قَالَ: وَكَانَ مِنْ أَقْرَإِ النَّاسِ، قَالَ: فَقَالَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ: صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(لَيَقْرَأَنَّ الْقُرْآنَ رِجَالٌ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ)**. [حم١٧٣٠٨]

● المرفوع منه صحيح لغيره.

١٦٥٩١ ـ (حم) عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمْهَانَ قَالَ: كُنَّا نُقَاتِلُ الْخَوَارِجَ وَفِينَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي أَوْفَىٰ، وَقَدْ لَحِقَ لَهُ غُلَامٌ بِالْخَوَارِجِ، وَهُمْ مِنْ ذَلِكَ الشَّطِّ، وَنَحْنُ مِنْ ذَا الشَّطِّ، فَنَادَيْنَاهُ: أَبَا فَيْرُوزَ أَبَا فَيْرُوزَ! وَيْحَكَ! هَذَا مَوْلَاكَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي أَوْفَىٰ، قَالَ: نِعْمَ الرَّجُلُ هُوَ لَوْ هَاجَرَ، قَالَ: مَا يَقُولُ عَدُوُّ اللهِ؟ قَالَ: قُلْنَا يَقُولُ: نِعْمَ الرَّجُلُ لَوْ هَاجَرَ، قَالَ: فَقَالَ: أَهِجْرَةٌ بَعْدَ هِجْرَتِي مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ ثُمَّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(طُوبَىٰ لِمَنْ قَتَلَهُمْ وَقَتَلُوهُ)**. [حم١٩١٤٩، ١٩٤١٤]

● حديث صحيح، وإسناده حسن.

١٦٥٩٢ ـ (حم) عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(سَيَخْرُجُ قَوْمٌ أَحْدَاثٌ، أَحِدَّاءُ أَشِدَّاءُ، ذَلِقَةٌ أَلْسِنَتُهُمْ بِالْقُرْآنِ، يَقْرَؤُونَهُ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَأَنِيمُوهُمْ، ثُمَّ إِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ، فَإِنَّهُ يُؤْجَرُ قَاتِلُهُمْ)**. [حم٢٠٣٨٢، ٢٠٤٤٦]

● إسناده قوي علىٰ شرط مسلم.

□ وفي رواية: قَالَ: أُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِدَنَانِيرَ، فَجَعَلَ يَقْبِضُ قَبْضَةً قَبْضَةً ثُمَّ يَنْظُرُ عَنْ يَمِينِهِ، كَأَنَّهُ يُؤَامِرُ أَحداً، ثُمَّ يُعْطِي وَرَجُلٌ أَسْوَدُ مَطْمُومٌ، عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَبْيَضَانِ، بَيْنَ عَيْنَيْهِ أَثَرُ السُّجُودِ، فَقَالَ: مَا عَدَلْتَ فِي الْقِسْمَةِ، فَغَضِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَالَ: **(مَنْ يَعْدِلُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي)**؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! أَلَا نَقْتُلُهُ؟ فَقَالَ: **(لَا)**، ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: **(هَذَا وَأَصْحَابُهُ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ، كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، لَا يَتَعَلَّقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ بِشَيْءٍ)**. [حم٢٠٤٣٤]

● صحيح لغيره.

١٦٥٩٣ ـ (حم) عَنْ أَبِي بَكْرَةَ: أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ مَرَّ بِرَجُلٍ سَاجِدٍ، وَهُوَ يَنْطَلِقُ إِلَىٰ الصَّلَاةِ، فَقَضَىٰ الصَّلَاةَ وَرَجَعَ عَلَيْهِ وَهُوَ سَاجِدٌ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: **(مَنْ يَقْتُلُ هَذَا)**؟ فَقَامَ رَجُلٌ فَحَسَرَ عَنْ يَدَيْهِ، فَاخْتَرَطَ سَيْفَهُ وَهَزَّهُ، ثُمَّ قَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ! بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي! كَيْفَ أَقْتُلُ رَجُلاً سَاجِداً يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؟ ثُمَّ قَالَ: **(مَنْ يَقْتُلُ هَذَا)**؟ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: أَنَا، فَحَسَرَ عَنْ ذِرَاعَيْهِ وَاخْتَرَطَ سَيْفَهُ وَهَزَّهُ، حَتَّىٰ أَرْعَدَتْ يَدُهُ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ! كَيْفَ أَقْتُلُ رَجُلاً سَاجِداً يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؟ فَقَالَ

النَّبِيُّ ﷺ: **(وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! لَوْ قَتَلْتُمُوهُ، لَكَانَ أَوَّلَ فِتْنَةٍ وَآخِرَهَا)**. [حم٢٠٤٣١]

● رجاله رجال الصحيح، لكن في متنه نكارة.

١٦٥٩٤ ـ (حم) عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ كَانَ مَعَ الْخَوَارِجِ ثُمَّ فَارَقَهُمْ، قَالَ: دَخَلُوا قَرْيَةً فَخَرَجَ عَبْدُ اللهِ بْنُ خَبَّابٍ ذَعِراً يَجُرُّ رِدَاءَهُ، فَقَالُوا: لَمْ تُرَعْ؟ قَالَ: وَاللهِ! لَقَدْ رُعْتُمُونِي، قَالُوا: أَنْتَ عَبْدُ اللهِ بْنُ خَبَّابٍ صَاحِبُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَهَلْ سَمِعْتَ مِنْ أَبِيكَ حَدِيثاً يُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ تُحَدِّثُنَاهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنَةً، الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي، وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي، قَالَ: **(فَإِنْ أَدْرَكْتَ ذَاكَ، فَكُنْ عَبْدَ اللهِ الْمَقْتُولَ)**. قَالَ أَيُّوبُ: وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ: **(وَلَا تَكُنْ عَبْدَ اللهِ الْقَاتِلَ)** قَالُوا: أَأَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ أَبِيكَ يُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَقَدَّمُوهُ عَلَىٰ ضَفَّةِ النَّهرِ، فَضَرَبُوا عُنُقَهُ، فَسَالَ دَمُهُ كَأَنَّهُ شِرَاكُ نَعْلٍ مَا ابْذَقَرَّ(١)، وَبَقَرُوا أُمَّ وَلَدِهِ عَمَّا فِي بَطْنِهَا. [حم٢١٠٦٤، ٢١٠٦٥]

● رجاله ثقات رجال الشيخين.

١٧ ـ باب: الخوارج شر الخلق

١٦٥٩٥ ـ (م) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(إِنَّ بَعْدِي مِنْ أُمَّتِي** ـ أَوْ **سَيَكُونُ بَعْدِي مِنْ أُمَّتِي** ـ

١٦٥٩٤ ـ (١) (أبذقر): أي: ما انقطع، وما تفرق.

١٦٥٩٥ ـ وأخرجه/ جه(١٧٠)/ مي(٢٤٣٤)/ حم(٢٠٣٤٢) (٢٠٣٤٦) (٢١٥٣١).

قَوْمٌ يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ، لَا يُجَاوِزُ حَلَاقِيمَهُمْ، يَخْرُجُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَخْرُجُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، ثُمَّ لَا يَعُودُونَ فِيهِ، هُمْ شَرُّ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ).

فَقَالَ ابْنُ الصَّامِتِ: فَلَقِيتُ رَافِعَ بْنَ عَمْرٍو الْغِفَارِيَّ ـ أَخَا الْحَكَمِ الْغِفَارِيِّ ـ. قُلْتُ: مَا حَدِيثٌ سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي ذَرٍّ، كَذَا وَكَذَا؟ فَذَكَرْتُ لَهُ هَذَا الْحَدِيثَ، فَقَالَ: وَأَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ. [م١٠٦٧]

* * *

١٦٥٩٦ ـ (حم) عَنْ أَبِي غَالِبٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ ﷻ: ﴿**فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ**﴾ [آل عمران:٧] قَالَ: **(هُمُ الْخَوَارِجُ)**، وَفِي قَوْلِهِ: ﴿**يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ**﴾ [آل عمران:١٠٦] قَالَ: **(هُمُ الْخَوَارِجُ)**. [حم٢٢٢٥٩]

• إسناده ضعيف.

١٦٥٩٧ ـ (حم) عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ: أَنَّ رَجُلاً وُلِدَ لَهُ غُلَامٌ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَتَىٰ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَخَذَ بِبَشَرَةِ وَجْهِهِ، وَدَعَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ، قَالَ: فَنَبَتَتْ شَعَرَةٌ فِي جَبْهَتِهِ كَهَيْئَةِ الْقَوْسِ، وَشَبَّ الْغُلَامُ، فَلَمَّا كَانَ زَمَنُ الْخَوَارِجِ أَحَبَّهُمْ، فَسَقَطَتِ الشَّعَرَةُ عَنْ جَبْهَتِهِ، فَأَخَذَهُ أَبُوهُ فَقَيَّدَهُ وَحَبَسَهُ مَخَافَةَ أَنْ يَلْحَقَ بِهِمْ. قَالَ: فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ، فَوَعَظْنَاهُ، وَقُلْنَا لَهُ فِيمَا نَقُولُ: أَلَمْ تَرَ أَنَّ بَرَكَةَ دَعْوَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَدْ وَقَعَتْ عَنْ جَبْهَتِكَ؟ فَمَا زِلْنَا بِهِ حَتَّىٰ رَجَعَ عَنْ رَأْيِهِمْ، فَرَدَّ اللهُ عَلَيْهِ الشَّعَرَةَ بَعْدُ فِي جَبْهَتِهِ، وَتَابَ. [حم٢٣٨٠٥]

• إسناده ضعيف.

١٨ ـ باب: يقتل الخوارجَ أَولىٰ الطائفتين بالحق

١٦٥٩٨ ـ (م) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرَ قَوْماً يَكُونُونَ فِي أُمَّتِهِ، يَخْرُجُونَ فِي فُرْقَةٍ[١] مِنَ النَّاسِ، سِيمَاهُمُ التَّحَالُقُ[٢]. قَالَ: **(هُمْ شَرُّ الْخَلْقِ ـ أَوْ: مِنْ أَشَرِّ الْخَلْقِ ـ يَقْتُلُهُمْ أَدْنَىٰ الطَّائِفَتَيْنِ[٣] إِلَىٰ الْحَقِّ)**. قَالَ: فَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ لَهُمْ مَثَلاً، أَوْ قَالَ قَوْلاً: **(الرَّجُلُ يَرْمِي الرَّمِيَّةَ** ـ أَوْ قَالَ: **الغَرَضَ ـ فَيَنْظُرُ فِي النَّصْلِ فَلَا يَرَىٰ بَصِيرَةً[٤]، وَيَنْظُرُ فِي النَّضِيِّ[٥] فَلَا يَرَىٰ بَصِيرَةً، وَيَنْظُرُ فِي الْفُوقِ[٦] فَلَا يَرَىٰ بَصِيرَةً)**. قَالَ: قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: وَأَنْتُمْ قَتَلْتُمُوهُمْ، يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ! [م١٠٦٥]

□ وفي رواية: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(تَمْرُقُ مَارِقَةٌ[٧] عِنْدَ فُرْقَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، يَقْتُلُهَا أَوْلَىٰ الطَّائِفَتَيْنِ بِالْحَقِّ)**.

□ وفي رواية: **(تَكُونُ فِي أُمَّتِي فِرْقَتَانِ، فَيَخْرُجُ مِنْ بَيْنِهِمَا مَارِقَةٌ، يَلِي قَتْلَهُم أَوْلَاهُمْ بِالْحَقِّ)**.

□ وفي رواية: **(يَقْتُلُهُمْ أَقْرَبُ الطَّائِفَتَيْنِ مِنَ الْحَقِّ)**.

١٦٥٩٨ ـ وأخرجه/ د(٤٦٦٧)/ حم(١١٠١٨) (١١١٩٦) (١١٢٧٥) (١١٤١٦) (١١٤٤٨) (١١٧٥٠) (١١٧٧٩) (١١٩٢١).

(١) (في فرقة): أي: في وقت يختلف فيه الناس ويفترقون.

(٢) (سيماهم التحالق): السيما: العلامة، والمراد بالتحالق: حلق الرؤوس.

(٣) (أدنىٰ الطائفتين): أي: أقربهم إلىٰ الحق.

(٤) (فلا يرىٰ بصيرة): أي: حجة. يعني: شيئاً من الدم يستدل به علىٰ إصابة الرمية.

(٥) (النضي): السهم بلا نصل ولا ريش.

(٦) (الفوق): هو الحز الذي يجعل فيه الوتر.

(٧) (مارقة): أي: طائفة مارقة.

١٩ ـ باب: التحريض علىٰ قتل الخوارج

١٦٥٩٩ ـ (ق) عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ ﵁: إِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلأَنْ أَخِرَّ مِنَ السَّمَاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكْذِبَ عَلَيْهِ، وَإِذَا حَدَّثْتُكُمْ فِيما بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، فَإِنَّ الحَرْبَ خَدْعَةٌ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (**يَأْتِي فِي آخِرِ الزَّمانِ قَوْمٌ، حُدَثَاءُ الأَسْنَانِ، سُفَهَاءُ الأَحْلَامِ**[١]**، يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الْبَرِيَّةِ**[٢]**، يَمْرُقُونَ مِنَ الإِسْلَامِ كما يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، لَا يُجَاوِزُ إِيمَانُهُمْ حَنَاجِرَهُمْ، فَأَيْنَما لَقِيتُموهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ، فَإِنَّ فِي قَتْلِهِمْ أَجراً لِمَنْ قَتَلَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**). [خ٣٦١١/ م١٠٦٦]

□ وفي رواية لمسلم: عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: ذَكَرَ الْخَوَارِجَ فَقَالَ: فِيهِمْ رَجُلٌ مُخْدَجُ الْيَدِ، أَوْ مُودَنُ الْيَدِ[٣]، أَوْ مَثْدُونُ الْيَدِ[٤]، لَوْلَا أَنْ تَبْطَروا[٥] لَحَدَّثْتُكُمْ بِمَا وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ يَقْتُلُونَهُمْ، عَلَىٰ لِسَانِ مُحَمَّدٍ ﷺ. قَالَ: قُلْتُ: انْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ مُحَمَّدٍ ﷺ؟ قَالَ: إِي، وَرَبِّ الْكَعْبَةِ! إِي، وَرَبِّ الْكَعْبَةِ! إِي، وَرَبِّ الْكَعْبَةِ!.

١٦٥٩٩ ـ وأخرجه/ د(٤٧٦٣) (٤٧٦٧ ـ ٤٧٦٩)/ ن(٤١١٣)/ جه(١٦٧)/ حم(٦١٦) (٦٢٦) (٧٠٦) (٧٣٥) (٨٤٨) (٩٠٤) (٩١٢) (٩٨٢) (٩٨٣) (١٠٨٦) (١١٢٧) (١٢٢٤) (١٢٥٥) (١٣٠٣) (١٣٣٢) (١٣٤٦) (١٣٧٨) (١٣٧٩).

(١) (حدثاء الأسنان سفهاء الأحلام): أي: صغار السنِّ، ضعاف العقول.

(٢) (من قول خير البرية): أي: القول الحسن في الظاهر، وباطنه علىٰ خلاف ذٰلك، كقولهم: «لا حكم إلا لله».

(٣) (مخدج اليد، أو مودن اليد): أي: ناقص اليد.

(٤) (مثدون اليد): صغير اليد مجتمعها.

(٥) (لولا أن تبطروا): البطر هنا: التجبر، وشدة النشاط.

□ وفي رواية: عن زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ الْجُهَنِيِّ: أَنَّهُ كَانَ فِي الْجَيْشِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ عَلِيٍّ ﷺ، الَّذِينَ سَارُوا إِلَىٰ الْخَوَارِجِ. فَقَالَ عَلِيٌّ ﷺ: أَيُّهَا النَّاسُ! إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (**يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ، لَيْسَ قِرَاءَتُكُمْ إِلَىٰ قِرَاءَتِهِمْ بِشَيْءٍ، وَلَا صَلَاتُكُمْ إِلَىٰ صَلَاتِهِمْ بِشَيْءٍ، وَلَا صِيَامُكُمْ إِلَىٰ صِيَامِهِمْ بِشَيْءٍ. يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ، يَحْسِبُونَ أَنَّهُ لَهُمْ وَهُوَ عَلَيْهِمْ، لَا تُجَاوِزُ صَلَاتُهُمْ**(٦) **تَرَاقِيَهُمْ. يَمْرُقُونَ مِنَ الإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ**). لَوْ يَعْلَمُ الْجَيْشُ الَّذِينَ يُصِيبُونَهُمْ، مَا قُضِيَ لَهُمْ عَلَىٰ لِسَانِ نَبِيِّهِمْ ﷺ، لَاتَّكَلُوا عَنِ الْعَمَلِ، وَآيَةُ ذَلِكَ أَنَّ فِيهِمْ رَجُلاً لَهُ عَضُدٌ، وَلَيْسَ لَهُ ذِرَاعٌ، عَلَىٰ رَأْسِ عَضُدِهِ مِثْلُ حَلَمَةِ الثَّدْيِ، عَلَيْهِ شَعَرَاتٌ بِيضٌ، فَتَذْهَبُونَ إِلَىٰ مُعَاوِيَةَ وَأَهْلِ الشَّامِ، وَتَتْرُكُونَ هَؤُلَاءِ يَخْلُفُونَكُمْ فِي ذَرَارِيِّكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ! وَاللهِ! إِنِّي لأَرْجُو أَنْ يَكُونُوا هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ، فَإِنَّهُمْ قَدْ سَفَكُوا الدَّمَ الْحَرَامَ، وَأَغَارُوا فِي سَرْحِ النَّاسِ، فَسِيرُوا عَلَىٰ اسْمِ اللهِ.

وقَالَ: مَرَرْنَا عَلَىٰ قَنْطَرَةٍ، فَلَمَّا الْتَقَيْنَا وَعَلَىٰ الْخَوَارِجِ يَوْمَئِذٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ الرَّاسِبِيُّ، فَقَالَ لَهُمْ: أَلْقُوا الرِّمَاحَ، وَسُلُّوا سُيُوفَكُمْ مِنْ جُفُونِهَا. فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يُنَاشِدُوكُمْ كَمَا نَاشَدُوكُمْ يَوْمَ حَرُورَاء، فَرَجَعُوا، فَوَحَّشُوا بِرِمَاحِهِمْ(٧)، وَسَلُّوا السُّيُوفَ، وَشَجَرَهُمُ النَّاسُ(٨)

---

(٦) (صلاتهم): المراد بالصلاة هنا: القراءة؛ لأنها جزؤها.

(٧) (فوحشوا برماحهم): أي: رموا بها بعيداً عنهم، ودخلوا فيهم بالسيوف، حتىٰ لا يجدوا فرصة.

(٨) (وشجرهم الناس): الناس هم أصحاب علي. وشجرهم: أي: مدوا إليهم الرماح واشتبكوا معهم.

بِرِمَاحِهِمْ. قَالَ: وَقُتِلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ، وَمَا أُصِيبَ مِنَ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ إِلَّا رَجُلَانِ. فَقَالَ عَلِيٌّ رضي الله عنه: الْتَمِسُوا فِيهِمُ الْمُخْدَجَ، فَالْتَمَسُوهُ فَلَمْ يَجِدُوهُ، فَقَامَ عَلِيٌّ رضي الله عنه بِنَفْسِهِ حَتَّىٰ أَتَىٰ نَاساً قَدْ قُتِلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ. قَالَ: أَخِّرُوهُمْ، فَوَجَدُوهُ مِمَّا يَلِي الأَرْضَ، فَكَبَّرَ، ثُمَّ قَالَ: صَدَقَ اللهُ، وَبَلَّغَ رَسُولُهُ. قَالَ: فَقَامَ إِلَيْهِ عَبِيدَةُ السَّلْمَانِيُّ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! آللهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ! لَسَمِعْتَ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ فَقَالَ: إِي، وَاللهِ الَّذِي لَا إِلهَ إِلَّا هُوَ! حَتَّىٰ اسْتَحْلَفَهُ ثَلَاثاً، وَهُوَ يَحْلِفُ لَهُ.

□ وفي رواية: عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ـ مَوْلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ ـ: أَنَّ الْحَرُورِيَّةَ لَمَّا خَرَجَتْ، وَهُوَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه، قَالُوا: لَا حُكْمَ إِلَّا للهِ. قَالَ عَلِيٌّ: كَلِمَةُ حَقٍّ أُرِيدَ بِهَا بَاطِلٌ. إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَصَفَ نَاساً، إِنِّي لأَعْرِفُ صِفَتَهُمْ فِي هَؤُلَاءِ: (**يَقُولُونَ الْحَقَّ بِأَلْسِنَتِهِمْ لَا يَجُوزُ هَذَا، مِنْهُمْ** ـ وَأَشَارَ إِلَىٰ حَلْقِهِ ـ **مِنْ أَبْغَضِ خَلْقِ اللهِ إِلَيْهِ مِنْهُمْ أَسْوَدُ، إِحْدَىٰ يَدَيْهِ طُبْيُ شَاةٍ**(٩) **أَوْ حَلَمَةُ ثَدْيٍ**). فَلَمَّا قَتَلَهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه قَالَ: انْظُرُوا، فَنَظَرُوا فَلَمْ يَجِدُوا شَيْئاً، فَقَالَ: ارْجِعُوا. فَوَاللهِ! مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِبْتُ. مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثاً. ثُمَّ وَجَدُوهُ فِي خَرِبَةٍ، فَأَتَوْا بِهِ حَتَّىٰ وَضَعُوهُ بَيْنَ يَدَيْهِ. قَالَ عُبَيْدُ اللهِ: وَأَنَا حَاضِرُ ذَلِكَ مِنْ أَمْرِهِمْ، وَقَوْلِ عَلِيٍّ فِيهِمْ.

* * *

١٦٦٠٠ ـ (د) عَنْ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: إِنْ كَانَ ذَلِكَ الْمُخْدَجُ لَمَعَنَا

---

(٩) (طبي شاة): المراد به: ضرع شاة.

يَوْمَئِذٍ فِي الْمَسْجِدِ نُجَالِسُهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَكَانَ فَقِيراً، وَرَأَيْتُهُ مَعَ الْمَسَاكِينِ، يَشْهَدُ طَعَامَ عَلِيٍّ عليه السلام مَعَ النَّاسِ، وَقَدْ كَسَوْتُهُ بُرْنُساً لِي. قَالَ أَبُو مَرْيَمَ: وَكَانَ الْمُخْدَجُ يُسَمَّىٰ نَافِعاً ذَا الثُّدَيَّةِ، وَكَانَ فِي يَدِهِ مِثْلُ ثَدْيِ الْمَرْأَةِ، عَلَىٰ رَأْسِهِ حَلَمَةٌ مِثْلُ حَلَمَةِ الثَّدْيِ، عَلَيْهِ شُعَيْرَاتٌ مِثْلُ سِبَالَةِ السِّنَّوْرِ[1]. [د٤٧٧٠]

● ضعيف الإسناد.

١٦٦٠١ ـ (حم) عَنْ أَبِي كَثِيرٍ ـ مَوْلَىٰ الْأَنْصَارِ ـ قَالَ: كُنْتُ مَعَ سَيِّدِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه حَيْثُ قُتِلَ أَهْلُ النَّهْرَوَانِ، فَكَأَنَّ النَّاسَ وَجَدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ مِنْ قَتْلِهِمْ، فَقَالَ عَلِيٌّ رضي الله عنه: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ حَدَّثَنَا بِأَقْوَامٍ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، ثُمَّ لَا يَرْجِعُونَ فِيهِ أَبَداً حَتَّىٰ يَرْجِعَ السَّهْمُ عَلَىٰ فُوقِهِ، وَإِنَّ آيَةَ ذَلِكَ أَنَّ فِيهِمْ رَجُلاً أَسْوَدَ، مُخْدَجَ الْيَدِ، إِحْدَىٰ يَدَيْهِ كَثَدْيِ الْمَرْأَةِ، لَهَا حَلَمَةٌ كَحَلَمَةِ ثَدْيِ الْمَرْأَةِ، حَوْلَهُ سَبْعُ هُلْبَاتٍ فَالْتَمِسُوهُ، فَإِنِّي أُرَاهُ فِيهِمْ، فَالْتَمَسُوهُ، فَوَجَدُوهُ إِلَىٰ شَفِيرِ النَّهرِ تَحْتَ الْقَتْلَىٰ، فَأَخْرَجُوهُ، فَكَبَّرَ عَلِيٌّ رضي الله عنه، فَقَالَ: اللهُ أَكْبَرُ، صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ، وَإِنَّهُ لَمُتَقَلِّدٌ قَوْساً لَهُ عَرَبِيَّةً، فَأَخَذَهَا بِيَدِهِ، فَجَعَلَ يَطْعَنُ بِهَا فِي مُخْدَجَتِهِ، وَيَقُولُ: صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ، وَكَبَّرَ النَّاسُ حِينَ رَأَوْهُ، وَاسْتَبْشَرُوا، وَذَهَبَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَجِدُونَ. [حم٦٧٢]

● حسن لغيره، وإسناده ضعيف.

١٦٦٠٢ ـ (حم) عَنْ أَبِي الْوَضِيءِ قَالَ: شَهِدْتُ عَلِيّاً رضي الله عنه حَيْثُ قَتَلَ أَهْلَ النَّهْرَوَانِ، قَالَ: الْتَمِسُوا إِلَيَّ الْمُخْدَجَ، فَطَلَبُوهُ فِي الْقَتْلَىٰ،

١٦٦٠٠ ـ (١) (سبالة السنور): أي: شارب الهر.

فَقَالُوا: لَيْسَ نَجِدُهُ، فَقَالَ: ارْجِعُوا، فَالْتَمِسُوا، فَوَاللهِ! مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِبْتُ. فَرَجَعُوا، فَطَلَبُوهُ، فَرَدَّدَ ذَلِكَ مِرَاراً كُلُّ ذَلِكَ يَحْلِفُ بِاللهِ مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِبْتُ، فَانْطَلَقُوا، فَوَجَدُوهُ تَحْتَ الْقَتْلَىٰ فِي طِينٍ، فَاسْتَخْرَجُوهُ، فَجِيءَ بِهِ، فَقَالَ أَبُو الْوَضِيءِ: فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ، حَبَشِيٌّ عَلَيْهِ ثُدَيٌّ، قَدْ طَبَقَ إِحْدَىٰ يَدَيْهِ مِثْلُ ثَدْيِ الْمَرْأَةِ، عَلَيْهَا شَعَرَاتٌ مِثْلُ شَعَرَاتٍ تَكُونُ عَلَىٰ ذَنَبِ الْيَرْبُوعِ. [حم١١٧٩، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٧]

● إسناده صحيح.

١٦٦٠٣ ـ (حم) عَنِ ابْنِ عُمَرَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (**يَخْرُجُ مِنْ أُمَّتِي قَوْمٌ يُسِيئُونَ الْأَعْمَالَ يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ، لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ**) قَالَ يَزِيدُ: لَا أَعْلَمُ إِلَّا قَالَ: (**يَحْقِرُ أَحَدَكُمْ عَمَلَهُ مِنْ عَمَلِهِمْ، يَقْتُلُونَ أَهْلَ الْإِسْلَامِ، فَإِذَا خَرَجُوا فَاقْتُلُوهُمْ، ثُمَّ إِذَا خَرَجُوا فَاقْتُلُوهُمْ، ثُمَّ إِذَا خَرَجُوا فَاقْتُلُوهُمْ، فَطُوبَىٰ لِمَنْ قَتَلَهُمْ، وَطُوبَىٰ لِمَنْ قَتَلُوهُ، كُلَّمَا طَلَعَ مِنْهُمْ قَرْنٌ قَطَعَهُ اللهُ ﷻ**) فَرَدَّدَ ذَلِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عِشْرِينَ مَرَّةً أَوْ أَكْثَرَ، وَأَنَا أَسْمَعُ. [حم٥٥٦٢م/٣]

● حديث صحيح.

٢٠ ـ باب: التعوذ من الفتن

١٦٦٠٤ ـ (حم) عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**إِنَّ مِمَّا أَخْشَىٰ عَلَيْكُمْ شَهَوَاتِ الْغَيِّ فِي بُطُونِكُمْ وَفُرُوجِكُمْ، وَمُضِلَّاتِ الْفِتَنِ**). [حم١٩٧٧٢، ١٩٧٧٣، ١٩٧٨٧]

● رجاله رجال البخاري.

[وانظر: ٩٨٥، ٦١٤٣].

٢١ ـ باب: كف اللسان في الفتن

١٦٦٠٥ ـ (د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(سَتَكُونُ فِتْنَةٌ صَمَّاءُ بَكْمَاءُ عَمْيَاءُ، مَنْ أَشْرَفَ لَهَا اسْتَشْرَفَتْ لَهُ، وَإِشْرَافُ اللِّسَانِ فِيهَا كَوُقُوعِ السَّيْفِ)**. [د٤٢٦٤]

● ضعيف.

١٦٦٠٦ ـ (د ت جه) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةٌ، تَسْتَنْظِفُ الْعَرَبَ[1]، قَتْلَاهَا فِي النَّارِ، اللِّسَانُ فِيهَا أَشَدُّ مِنْ وَقْعِ السَّيْفِ)**. [د٤٢٦٥، ٤٢٦٦/ ت٢١٧٨/ جه٣٩٦٧]

● ضعيف.

١٦٦٠٧ ـ (جه) عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(إِيَّاكُمْ وَالْفِتَنَ، فَإِنَّ اللِّسَانَ فِيهَا مِثْلُ وَقْعِ السَّيْفِ)**. [جه٣٩٦٨]

● ضعيف جداً.

٢٢ ـ باب: الفتن عذاب الدنيا

١٦٦٠٨ ـ (د) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(أُمَّتِي هَذِهِ أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ، لَيْسَ عَلَيْهَا عَذَابٌ فِي الْآخِرَةِ، عَذَابُهَا فِي الدُّنْيَا: الْفِتَنُ وَالزَّلَازِلُ وَالْقَتْلُ)**. [د٤٢٧٨]

● صحيح.

١٦٦٠٦ ـ وأخرجه/ حم(٦٩٨٠).

(١) (تستنظف العرب): أي: تستوعبهم هلاكاً.

١٦٦٠٨ ـ وأخرجه/ حم(١٩٦٧٨) (١٩٧٥٢).

١٦٦٠٩ ـ (د) عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَذَكَرَ فِتْنَةً، فَعَظَّمَ أَمْرَهَا، فَقُلْنَا أَوْ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! لَئِنْ أَدْرَكَتْنَا هَذِهِ لَتُهْلِكَنَّا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(كَلَّا، إِنَّ بِحَسْبِكُمُ القَتْلَ)**. قَالَ سَعِيدٌ: فَرَأَيْتُ إِخْوَانِي قُتِلُوا. [د٤٢٧٧]

● صحيح.

٢٣ ـ باب: «ودَعْ أمر العامة»

١٦٦١٠ ـ (د جه) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(كَيْفَ بِكُمْ وَبِزَمَانٍ** ـ أَوْ: **يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ زَمَانٌ** ـ **يُغَرْبَلُ النَّاسُ فِيهِ**[١] **غَرْبَلَةً، تَبْقَىٰ حُثَالَةٌ**[٢] **مِنَ النَّاسِ، قَدْ مَرِجَتْ**[٣] **عُهُودُهُمْ وَأَمَانَاتُهُمْ، وَاخْتَلَفُوا فَكَانُوا هَكَذَا)** وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، فَقَالُوا: وَكَيْفَ بِنَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: **(تَأْخُذُونَ مَا تَعْرِفُونَ، وَتَذَرُونَ مَا تُنْكِرُونَ، وَتُقْبِلُونَ عَلَىٰ أَمْرِ خَاصَّتِكُمْ، وَتَذَرُونَ أَمْرَ عَامَّتِكُمْ)**. [د٤٣٤٢، ٤٣٤٣/ جه٣٩٥٧]

□ وفي رواية لأبي داود: قَالَ بَيْنَمَا نَحْنُ حَوْلَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِذْ ذَكَرَ الْفِتْنَةَ، فَقَالَ: **(إِذَا رَأَيْتُمُ النَّاسَ قَدْ مَرِجَتْ عُهُودُهُمْ، وَخَفَّتْ أَمَانَاتُهُمْ، وَكَانُوا هَكَذَا)** وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، قَالَ: فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ: كَيْفَ أَفْعَلُ عِنْدَ ذَلِكَ، جَعَلَنِي اللهُ فِدَاكَ؟ قَالَ: **(الْزَمْ بَيْتَكَ، وَامْلِكْ**

١٦٦٠٩ ـ وأخرجه/ حم(١٦٤٧).

١٦٦١٠ ـ وأخرجه/ حم(٦٥٠٨) (٦٩٨٧) (٧٠٤٩) (٧٠٦٣) (٧٠٦٣م).

(١) (يغربل الناس فيه): أي: يذهب خيارهم ويبقىٰ شرارهم وأراذلهم، كما يفعل الغربال.

(٢) (حثالة): الرديء من كل شيء، والمراد: أراذلهم.

(٣) (مرجت): اختلفت وفسدت.

عَلَيْكَ لِسَانَكَ، وَخُذْ بِمَا تَعْرِفُ، وَدَعْ مَا تُنْكِرُ، وَعَلَيْكَ بِأَمْرِ خَاصَّةِ نَفْسِكَ، وَدَعْ عَنْكَ أَمْرَ الْعَامَّةِ).

• صحيح.

[وانظر: ١٣٩٤٩، ١٤٢٩٧]

٢٤ ـ باب: لتتبعن سنن من كان قبلكم

١٦٦١١ ـ (ت) عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمَّا خَرَجَ إِلَىٰ خَيْبَرَ[١]، مَرَّ بِشَجَرَةٍ لِلْمُشْرِكِينَ يُقَالُ لَهَا: ذَاتُ أَنْوَاطٍ، يُعَلِّقُونَ عَلَيْهَا أَسْلِحَتَهُمْ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! اجْعَلْ لَنَا ذَاتَ أَنْوَاطٍ، كَمَا لَهُمْ ذَاتُ أَنْوَاطٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(سُبْحَانَ اللهِ، هَذَا كَمَا قَالَ قَوْمُ مُوسَىٰ، اجْعَلْ لَنَا إِلَهاً كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ. وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَتَرْكَبُنَّ سُنَّةَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ).** [ت٢١٨٠]

• صحيح.

[وانظر: ٢٥٦، ٢٤٠٤، ٢٤٠٥]

٢٥ ـ باب: علامات حلول المسخ والخسف

١٦٦١٢ ـ (ت) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(يَكُونُ فِي آخِرِ الْأُمَّةِ: خَسْفٌ، وَمَسْخٌ، وَقَذْفٌ[١])** قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَنَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ: **(نَعَمْ، إِذَا ظَهَرَ الْخُبْثُ[٢]).** [ت٢١٨٥]

• صحيح.

١٦٦١١ ـ وأخرجه/ حم(٢١٨٩٧) (٢١٩٠٠) (٢١٩٠٢).

(١) (إلىٰ خيبر): الذي في «تحفة الأحوذي»: «إلىٰ حنين».

١٦٦١٢ ـ (١) (قذف): أي: رمي بالحجارة.

(٢) (إذا ظهر الخبث): فسره الجمهور: بالفسوق والفجور.

١٦٦١٣ ـ (ت) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (**فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ: خَسْفٌ، وَمَسْخٌ، وَقَذْفٌ**)، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ: يَا رَسُولَ اللهِ! وَمَتَىٰ ذَاكَ؟ قَالَ: (**إِذَا ظَهَرَتِ الْقَيْنَاتُ، وَالْمَعَازِفُ، وَشُرِبَتِ الْخُمُورُ**). [ت٢٢١٢]

• صحيح.

١٦٦١٤ ـ (جه) عَنْ عَبْدِ اللهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ مَسْخٌ، وَخَسْفٌ، وَقَذْفٌ**). [جه٤٠٥٩]

• صحيح.

١٦٦١٥ ـ (جه) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (**يَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي خَسْفٌ، وَمَسْخٌ، وَقَذْفٌ**). [جه٤٠٦٠]

• صحيح، وفي «الزوائد»: إسناده ضعيف.

١٦٦١٦ ـ (جه) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**يَكُونُ فِي أُمَّتِي خَسْفٌ، وَمَسْخٌ، وَقَذْفٌ**). [جه٤٠٦٢]

• صحيح.

١٦٦١٧ ـ (ت) عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**إِذَا فَعَلَتْ أُمَّتِي خَمْسَ عَشْرَةَ خَصْلَةً حَلَّ بِهَا الْبَلَاءُ**)، فَقِيلَ: وَمَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (**إِذَا كَانَ الْمَغْنَمُ دُوَلاً**[١]**، وَالْأَمَانَةُ مَغْنَماً**[٢] **وَالزَّكَاةُ**

١٦٦١٦ ـ وأخرجه/ حم(٦٥٢١م).

١٦٦١٧ ـ (١) (دولاً): هو ما يتداول، فيكون لقوم دون قوم.

(٢) (والأمانة مغنماً): أي: بأن يذهب الناس بودائع بعضهم وأماناتهم، فيتخذونها كالمغانم.

مَغْرَماً[٣]، وَأَطَاعَ الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ، وَعَقَّ أُمَّهُ، وَبَرَّ صَدِيقَهُ، وَجَفَا أَبَاهُ، وَارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ فِي الْمَسَاجِدِ، وَكَانَ زَعِيمُ الْقَوْمِ أَرْذَلَهُمْ، وَأُكْرِمَ الرَّجُلُ مَخَافَةَ شَرِّهِ، وَشُرِبَتِ الْخُمُورُ، وَلُبِسَ الْحَرِيرُ، وَاتُّخِذَتِ الْقَيْنَاتُ[٤] وَالْمَعَازِفُ[٥]، وَلَعَنَ آخِرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوَّلَهَا؛ فَلْيَرْتَقِبُوا عِنْدَ ذَلِكَ رِيحاً حَمْرَاءَ، أَوْ خَسْفاً وَمَسْخاً). [ت٢٢١٠]

● ضعيف.

١٦٦١٨ ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِذَا اتُّخِذَ الْفَيْءُ دُوَلاً، وَالْأَمَانَةُ مَغْنَماً، وَالزَّكَاةُ مَغْرَماً، وَتُعُلِّمَ لِغَيْرِ الدِّينِ، وَأَطَاعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ، وَعَقَّ أُمَّهُ، وَأَدْنَىٰ صَدِيقَهُ، وَأَقْصَىٰ أَبَاهُ، وَظَهَرَتِ الْأَصْوَاتُ فِي الْمَسَاجِدِ، وَسَادَ الْقَبِيلَةَ فَاسِقُهُمْ، وَكَانَ زَعِيمُ الْقَوْمِ أَرْذَلَهُمْ، وَأُكْرِمَ الرَّجُلُ مَخَافَةَ شَرِّهِ، وَظَهَرَتِ الْقَيْنَاتُ وَالْمَعَازِفُ، وَشُرِبَتِ الْخُمُورُ، وَلَعَنَ آخِرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوَّلَهَا؛ فَلْيَرْتَقِبُوا عِنْدَ ذَلِكَ رِيحاً حَمْرَاءَ، وَزَلْزَلَةً، وَخَسْفاً، وَمَسْخاً، وَقَذْفاً، وَآيَاتٍ[١] تَتَابَعُ[٢] كَنِظَامٍ بَالٍ[٣] قُطِعَ سِلْكُهُ فَتَتَابَعَ[٤]). [ت٢٢١١]

● ضعيف.

---

(٣) (مغرماً): أي: يشق عليهم أداؤها، ويعدون إخراجها غرامة.
(٤) (القينات): جمع قينة؛ أي: المغنيات.
(٥) (المعازف): آلات الملاهي.
١٦٦١٨ ـ (١) (وآيات): أي: علامات أخرىٰ لقرب الساعة.
(٢) (تتابع): أي: تبع بعضها بعضاً.
(٣) (كنظام بال): أي: مثل عِقْد خلق انقطع خيطه.
(٤) (فتتابع): أي: انفرط ما فيه من الخرز.

٢٦ ـ باب: طبقات هذه الأمة

١٦٦١٩ ـ (جه) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: (**أُمَّتِي عَلَىٰ خَمْسِ طَبَقَاتٍ: فَأَرْبَعُونَ سَنَةٍ أَهْلُ بِرٍّ وَتَقْوَىٰ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ إِلَىٰ عِشْرِينَ وَمِائَةِ سَنَةٍ، أَهْلُ تَرَاحُمٍ وَتَوَاصُلٍ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ إِلَىٰ سِتِّينَ وَمِائَةِ سَنَةٍ أَهْلُ تَدَابُرٍ وَتَقَاطُعٍ، ثُمَّ الْهَرْجُ الْهَرْجُ**[١] **النَّجَا النَّجَا**[٢]).

□ وفي رواية: (**أُمَّتِي عَلَىٰ خَمْسِ طَبَقَاتٍ: كُلُّ طَبَقَةٍ أَرْبَعُونَ عَاماً. فَأَمَّا طَبَقَتِي وَطَبَقَةُ أَصْحَابِي، فَأَهْلُ عِلْمٍ وَإِيمَانٍ. وَأَمَّا الطَّبَقَةُ الثَّانِيَةُ مَا بَيْنَ الْأَرْبَعِينَ إِلَىٰ الثَّمَانِينَ، فَأَهْلُ بِرٍّ وَتَقْوَىٰ..**) ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَهُ. [جه٤٠٥٨]

● ضعيف.

٢٧ ـ باب: في العصبية

١٦٦٢٠ ـ (د) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: مَنْ نَصَرَ قَوْمَهُ عَلَىٰ غَيْرِ الْحَقِّ، فَهُوَ كَالْبَعِيرِ الَّذِي رُدِّيَ، فَهُوَ يُنْزَعُ بِذَنَبِهِ[١]. [د٥١١٧، ٥١١٨]

□ وفي رواية: قَالَ: انْتَهَيْتُ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ فِي قُبَّةٍ مِنْ أَدَمٍ.. فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

● صحيح.

١٦٦٢١ ـ (جه) عَنْ فُسَيْلَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ

١٦٦١٩ ـ (١) (الهرج): القتل.
(٢) (النجا): السرعة؛ أي: اطلبوا النجا.

١٦٦٢٠ ـ (١) (ينزع بذنبه): معناه: أنه وقع بالإثم وهلك، كالبعير إذا تردىٰ في بئر فصار ينزع بذنبه، ولا يُقْدَر علىٰ خلاصه.

١٦٦٢١ ـ وأخرجه/ حم(١٦٩٨٩) (١٧٤٧٢).

فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَمِنَ الْعَصَبِيَّةِ، أَنْ يُحِبَّ الرَّجُلُ قَوْمَهُ؟ قَالَ: (**لَا، وَلَكِنْ مِنَ الْعَصَبِيَّةِ أَنْ يُعِينَ الرَّجُلُ قَوْمَهُ عَلَىٰ الظُّلْمِ**). [جه٣٩٤٩]

● ضعيف.

١٦٦٢٢ ـ **(د)** عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَا الْعَصَبِيَّةُ؟ قَالَ: (**أَنْ تُعِينَ قَوْمَكَ عَلَىٰ الظُّلْمِ**). [د٥١١٩]

● ضعيف.

١٦٦٢٣ ـ **(د)** عَنْ سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: (**خَيْرُكُمُ الْمُدَافِعُ عَنْ عَشِيرَتِهِ مَا لَمْ يَأْثَمْ**). [د٥١٢٠]

● ضعيف.

١٦٦٢٤ ـ **(د)** عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (**لَيْسَ مِنَّا مَنْ دَعَا إِلَىٰ عَصَبِيَّةٍ، وَلَيْسَ مِنَّا مَنْ قَاتَلَ عَلَىٰ عَصَبِيَّةٍ، وَلَيْسَ مِنَّا مَنْ مَاتَ عَلَىٰ عَصَبِيَّةٍ**). [د٥١٢١]

● ضعيف.

١٦٦٢٥ ـ **(د جه)** عَنْ أَبِي عُقْبَةَ ـ وَكَانَ مَوْلًى مِنْ أَهْلِ فَارِسَ ـ قَالَ: شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ أُحُداً، فَضَرَبْتُ رَجُلاً مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَقُلْتُ: خُذْهَا مِنِّي وَأَنَا الْغُلَامُ الْفَارِسِيُّ، فَالْتَفَتَ إِلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: (**فَهَلَّا قُلْتَ: خُذْهَا مِنِّي، وَأَنَا الْغُلَامُ الْأَنْصَارِيُّ**). [د٥١٢٣/ جه٢٧٨٤]

● ضعيف.

١٦٦٢٥ ـ وأخرجه/ حم(٢٢٥١٥).

١٦٦٢٦ ـ (جه) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (مِنْ شَرِّ النَّاسِ مَنْزِلَةً عِنْدَ اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، عَبْدٌ أَذْهَبَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَا غَيْرِهِ). [جه٣٩٦٦]

● ضعيف.

[وانظر: ١٢٧٩٦]

٢٨ ـ باب: أسباب البلاء والفتن والأمراض

١٦٦٢٧ ـ (جه) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: أَقْبَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: (يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ! خَمْسٌ إِذَا ابْتُلِيتُمْ بِهِنَّ وَأَعُوذُ بِاللهِ أَنْ تُدْرِكُوهُنَّ:

لَمْ تَظْهَرِ الْفَاحِشَةُ[١] فِي قَوْمٍ قَطُّ، حَتَّىٰ يُعْلِنُوا بِهَا، إِلَّا فَشَا فِيهِمُ الطَّاعُونُ وَالْأَوْجَاعُ، الَّتِي لَمْ تَكُنْ مَضَتْ فِي أَسْلَافِهِمُ الذِينَ مَضَوْا. وَلَمْ يَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ؛ إِلَّا أُخِذُوا بِالسِّنِينَ[٢]، وَشِدَّةِ الْمَؤُونَةِ، وَجَوْرِ السُّلْطَانِ عَلَيْهِمْ. وَلَمْ يَمْنَعُوا زَكَاةَ أَمْوَالِهِمْ؛ إِلَّا مُنِعُوا الْقَطْرَ[٣] مِنَ السَّمَاءِ، وَلَوْلَا الْبَهَائِمُ لَمْ يُمْطَرُوا. وَلَمْ يَنْقُضُوا عَهْدَ اللهِ وَعَهْدَ رَسُولِهِ؛ إِلَّا سَلَّطَ اللهُ عَلَيْهِمْ عَدُوّاً مِنْ غَيْرِهِمْ، فَأَخَذُوا بَعْضَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ. وَمَا لَمْ تَحْكُمْ أَئِمَّتُهُمْ بِكِتَابِ اللهِ، وَيَتَخَيَّرُوا مِمَّا أَنْزَلَ اللهُ، إِلَّا جَعَلَ اللهُ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ). [جه٤٠١٩]

● حسن.

١٦٦٢٧ ـ (١) (الفاحشة): الزنىٰ.
(٢) (أخذوا بالسنين): بالقحط.
(٣) (منعوا القطر): أي: المطر.

٢٩ ـ باب: الملاحم

١٦٦٢٨ ـ (د جه) عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ قَالَ: قَالَ جُبَيْرٌ: انْطَلِقْ بِنَا إِلَىٰ ذِي مِخْبَرٍ ـ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ـ فَأَتَيْنَاهُ، فَسَأَلَهُ جُبَيْرٌ عَنِ الْهُدْنَةِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(سَتُصَالِحُونَ الرُّومَ صُلْحاً آمِناً، فَتَغْزُونَ أَنْتُمْ وَهُمْ عَدُوّاً مِنْ وَرَائِكُمْ، فَتُنْصَرُونَ، وَتَغْنَمُونَ، وَتَسْلَمُونَ، ثُمَّ تَرْجِعُونَ حَتَّىٰ تَنْزِلُوا بِمَرْجٍ[1] ذِي تُلُولٍ[2]، فَيَرْفَعُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ النَّصْرَانِيَّةِ الصَّلِيبَ فَيَقُولُ: غَلَبَ الصَّلِيبُ[3] فَيَغْضَبُ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَيَدُقُّهُ، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَغْدِرُ الرُّومُ، وَتَجْمَعُ لِلْمَلْحَمَةِ)**. [د٢٧٦٧، ٤٢٩٢، ٤٢٩٣/ جه٤٠٨٩]

□ وزاد في رواية لأبي داود: **(وَيَثُورُ الْمُسْلِمُونَ إِلَىٰ أَسْلِحَتِهِمْ، فَيَقْتَتِلُونَ، فَيُكْرِمُ اللهُ تِلْكَ الْعِصَابَةَ بِالشَّهَادَةِ)**.

□ وعند ابن ماجه: إِلَىٰ ذِي مِخْمَرٍ، وَزَادَ فِي رواية: **(فَيَجْتَمِعُونَ لِلْمَلْحَمَةِ، فَيَأْتُونَ حِينَئِذٍ تَحْتَ ثَمَانِينَ غَايَةٍ، تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ[4] اثْنَا عَشَرَ أَلْفاً)**.

● صحيح.

١٦٦٢٩ ـ (د) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

١٦٦٢٨ ـ وأخرجه/ حم(١٦٨٢٥) (١٦٨٢٦) (٢٣١٥٧) (٢٣٤٧٧).

(١) (بمرج): المرج: الموضع الذي ترعىٰ فيه الدواب.

(٢) (ذي تلول): جمع تل، وهو ما اجتمع من تراب ورمل.

(٣) (غلب الصليب): أي: دين النصارىٰ.

(٤) (غاية): أي: راية.

١٦٦٢٩ ـ وأخرجه/ حم(٢٢٠٢٣) (٢٢١٢١).

(عُمْرَانُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ خَرَابُ يَثْرِبَ، وَخَرَابُ يَثْرِبَ خُرُوجُ الْمَلْحَمَةِ، وَخُرُوجُ الْمَلْحَمَةِ فَتْحُ قُسْطَنْطِينِيَّةَ، وَفَتْحُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ خُرُوجُ الدَّجَّالِ). ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَىٰ فَخِذِ الَّذِي حَدَّثَهُ أَوْ مَنْكِبِهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ هَذَا لَحَقٌّ كَمَا أَنَّكَ هَاهُنَا، أَوْ كَمَا أَنَّكَ قَاعِدٌ. يعني: مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ. [د٤٢٩٤]

• حسن.

١٦٦٣٠ ـ (د) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(إِنَّ فُسْطَاطَ[1] الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ الْمَلْحَمَةِ، بِالْغُوطَةِ إِلَىٰ جَانِبِ مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا: دِمَشْقُ، مِنْ خَيْرِ مَدَائِنِ الشَّامِ)**. [د٤٢٩٨]

• صحيح.

١٦٦٣١ ـ (د) عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(يُوشِكُ الْمُسْلِمُونَ أَنْ يُحَاصَرُوا إِلَىٰ الْمَدِينَةِ، حَتَّىٰ يَكُونَ أَبْعَدُ مَسَالِحِهِمْ[1] سَلَاحَ)**. قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَسَلَاحُ: قَرِيبٌ مِنْ خَيْبَرَ.

• صحيح. [د٤٢٥٠، ٤٢٥١، ٤٢٩٩، ٤٣٠٠]

١٦٦٣٢ ـ (د) عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(لَنْ يَجْمَعَ اللهُ عَلَىٰ هَذِهِ الْأُمَّةِ سَيْفَيْنِ: سَيْفاً مِنْهَا، وَسَيْفاً مِنْ عَدُوِّهَا)**. [د٤٣٠١]

• صحيح.

١٦٦٣٠ ـ وأخرجه/ حم(٢١٧٢٥).
(١) (فسطاط): المدينة التي يجتمع فيها الناس.
١٦٦٣١ ـ (١) (مسالحهم): المسالح: مواضع السلاح، واحدها مسلحة، والمراد به: الثغر، وهو موضع المخافة من العدو.
١٦٦٣٢ ـ وأخرجه/ حم(٢٣٩٨٩).

١٦٦٣٣ ـ (د) عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (**يَنْزِلُ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي بِغَائِطٍ**[١] **يُسَمُّونَهُ الْبَصْرَةَ**[٢]**، عِنْدَ نَهْرٍ يُقَالُ لَهُ دِجْلَةُ، يَكُونُ عَلَيْهِ جِسْرٌ، يَكْثُرُ أَهْلُهَا، وَتَكُونُ مِنْ أَمْصَارِ الْمُهَاجِرِينَ** ـ قَالَ أَبُو مَعْمَرٍ: وَتَكُونُ مِنْ أَمْصَارِ الْمُسْلِمِينَ ـ **فَإِذَا كَانَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ جَاءَ بَنُو قَنْطُورَاءَ**[٣] **عِرَاضُ الْوُجُوهِ، صِغَارُ الْأَعْيُنِ، حَتَّىٰ يَنْزِلُوا عَلَىٰ شَطِّ النَّهْرِ، فَيَتَفَرَّقُ أَهْلُهَا ثَلَاثَ فِرَقٍ: فِرْقَةٌ يَأْخُذُونَ أَذْنَابَ الْبَقَرِ وَالْبَرِّيَّةِ، وَهَلَكُوا، وَفِرْقَةٌ يَأْخُذُونَ لِأَنْفُسِهِمْ وَكَفَرُوا، وَفِرْقَةٌ يَجْعَلُونَ ذَرَارِيَّهُمْ خَلْفَ ظُهُورِهِمْ وَيُقَاتِلُونَهُمْ، وَهُمُ الشُّهَدَاءُ**). [د٤٣٠٦]

● حسن.

١٦٦٣٤ ـ (د) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لَهُ: (**يَا أَنَسُ! إِنَّ النَّاسَ يُمَصِّرُونَ**[١] **أَمْصَاراً، وَإِنَّ مِصْراً مِنْهَا يُقَالُ لَهُ: الْبَصْرَةُ**[٢] **أَوْ الْبُصَيْرَةُ، فَإِنْ أَنْتَ مَرَرْتَ بِهَا، أَوْ دَخَلْتَهَا، فَإِيَّاكَ وَسِبَاخَهَا**[٣] **وَكِلَاءَهَا**[٤]**، وَسُوقَهَا، وَبَابَ أُمَرَائِهَا، وَعَلَيْكَ بِضَوَاحِيهَا، فَإِنَّهُ يَكُونُ بِهَا خَسْفٌ وَقَذْفٌ وَرَجْفٌ، وَقَوْمٌ يَبِيتُونَ يُصْبِحُونَ قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ**) [د٤٣٠٧]

● صحيح.

١٦٦٣٣ ـ وأخرجه/ حم(٢٠٤١٣) (٢٠٤١٤) (٢٠٤٥١) (٢٠٤٥٢).
(١) (الغائط): البطن المطمئن من الأرض.
(٢) (البصرة): الحجارة الرخوة، وبها سميت البصرة.
(٣) (بنو قنطوراء): هم الترك.

١٦٦٣٤ ـ (١) (يمصرون): مصَّر المكان جعله مصراً، والمصر: المدينة.
(٢) (البصرة): بناها عتبة بن غزوان سنة ١٧ للهجرة في خلافة عمر رضي الله عنه.
(٣) (سباخها): السبخة: أرض ذات نزٍّ وملح.
(٤) (كلاء): اسم موضع بالبصرة.

١٦٦٣٥ ـ (د) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **(اتْرُكُوا الْحَبَشَةَ مَا تَرَكُوكُمْ، فَإِنَّهُ لَا يَسْتَخْرِجُ كَنْزَ الْكَعْبَةِ؛ إِلَّا ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ مِنَ الْحَبَشَةِ)**. [د٤٣٠٩]

● حسن.

١٦٦٣٦ ـ (جه) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(إِذَا وَقَعَتِ الْمَلَاحِمُ، بَعَثَ اللهُ بَعْثاً مِنَ الْمَوَالِي**[1] **هُمْ أَكْرَمُ الْعَرَبِ فَرَساً، وَأَجْوَدُهُ سِلَاحاً، يُؤَيِّدُ اللهُ بِهِمُ الدِّينَ)**. [جه٤٠٩٠]

● حسن.

١٦٦٣٧ ـ (جه) عَنْ نَافِعِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **(سَتُقَاتِلُونَ جَزِيرَةَ الْعَرَبِ، فَيَفْتَحُهَا اللهُ، ثُمَّ تُقَاتِلُونَ الرُّومَ فَيَفْتَحُهَا اللهُ، ثُمَّ تُقَاتِلُونَ الدَّجَّالَ فَيَفْتَحُهَا اللهُ)**. [جه٤٠٩١]

قَالَ جَابِرٌ: فَمَا يَخْرُجُ الدَّجَّالُ حَتَّىٰ تُفْتَحَ الرُّومُ.

■ زاد عند أحمد: **(ثُمَّ تُقَاتِلُونَ فَارِسَ فَيَفْتَحُهَا اللهُ لَكُمْ)**.

● صحيح.

١٦٦٣٨ ـ (جه) عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الْأَصْفَرِ هُدْنَةٌ، فَيَغْدِرُونَ بِكُمْ، فَيَسِيرُونَ إِلَيْكُمْ فِي ثَمَانِينَ غَايَةً**[1]**، تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفاً)**. [جه٤٠٩٥]

● صحيح.

١٦٦٣٦ ـ (١) (الموالي): جمع مولىٰ، وتطلق علىٰ المالك والمعتق والعبد.

١٦٦٣٧ ـ وأخرجه/ حم(١٥٤٠) (١٥٤١) (١٨٩٧٢) (١٨٩٧٣).

١٦٦٣٨ ـ (١) (غاية): راية.

١٦٦٣٩ ـ (جه) عَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تَكُونَ أَدْنَىٰ مَسَالِحِ[1] الْمُسْلِمِينَ بِبَوْلَاءَ)، ثُمَّ قَالَ ﷺ: (يَا عَلِيُّ! يَا عَلِيُّ! يَا عَلِيُّ) قَالَ: بِأَبِي وَأُمِّي! قَالَ: (إِنَّكُمْ سَتُقَاتِلُونَ بَنِي الْأَصْفَرِ، وَيُقَاتِلُهُمْ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِكُمْ، حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ رُوقَةُ الْإِسْلَامِ[2] أَهْلُ الْحِجَازِ، الَّذِينَ لَا يَخَافُونَ فِي اللهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ، فَيَفْتَتِحُونَ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ، فَيُصِيبُونَ غَنَائِمَ لَمْ يُصِيبُوا مِثْلَهَا، حَتَّىٰ يَقْتَسِمُوا بِالْأَتْرِسَةِ، وَيَأْتِي آتٍ فَيَقُولُ: إِنَّ الْمَسِيحَ قَدْ خَرَجَ فِي بِلَادِكُمْ، أَلَا وَهِيَ كِذْبَةٌ، فَالْآخِذُ نَادِمٌ، وَالتَّارِكُ نَادِمٌ). [جه٤٠٩٤]

• موضوع.

١٦٦٤٠ ـ (د ت جه) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (الْمَلْحَمَةُ الْكُبْرَىٰ، وَفَتْحُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ، وَخُرُوجُ الدَّجَّالِ فِي سَبْعَةِ أَشْهُرٍ). [د٤٢٩٥/ ت٢٢٣٨/ جه٤٠٩٢]

• ضعيف.

١٦٦٤١ ـ (د جه) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُسْرٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (بَيْنَ الْمَلْحَمَةِ وَفَتْحِ الْمَدِينَةِ سِتُّ سِنِينَ، وَيَخْرُجُ الْمَسِيحُ الدَّجَّالُ فِي السَّابِعَةِ). [د٤٢٩٦/ جه٤٠٩٣]

• ضعيف.

١٦٦٣٩ ـ (١) (مسالح): جمع مسلحة، وهم القوم الذين يحفظون الثغور من العدو.
(١) (روقة الإسلام): أي: خيار المسلمين وسراتهم.
١٦٦٤٠ ـ وأخرجه/ حم(٢٢٠٤٥).
١٦٦٤١ ـ وأخرجه/ حم(١٧٦٩١).

١٦٦٤٢ ـ **(د)** عَنْ صَالِحِ بْنِ دِرْهَم قَالَ: انْطَلَقْنَا حَاجِّينَ، فَإِذَا رَجُلٌ فقَالَ لَنَا: إِلَىٰ جَنْبِكُمْ قَرْيَةٌ يُقَالُ لَهَا الْأُبُلَّةُ؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: مَنْ يَضْمَنُ لِي مِنْكُمْ أَنْ يُصَلِّيَ لِي فِي مَسْجِدِ الْعَشَّارِ رَكْعَتَيْنِ أَوْ أَرْبَعاً. وَيَقُول هَذِهِ لِأَبِي هُرَيْرَةَ؟ سَمِعْتُ خَلِيلِي رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (**إِنَّ اللهَ يَبْعَثُ مِنْ مَسْجِدِ الْعَشَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُهَدَاءَ لَا يَقُومُ مَعَ شُهَدَاءِ بَدْرٍ غَيْرُهُمْ**). [د٤٣٠٨]

● ضعيف.

١٦٦٤٣ ـ **(ت)** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**تَخْرُجُ مِنْ خُرَاسَانَ رَايَاتٌ سُودٌ، لَا يَرُدُّهَا شَيْءٌ حَتَّىٰ تُنْصَبَ بِإِيلِيَاءَ**). [ت٢٢٦٩]

● ضعيف الإسناد.

١٦٦٤٤ ـ **(ت)** عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: فَتْحُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ مَعَ قِيَامِ السَّاعَةِ(١). [ت٢٢٣٩]

● صحيح الإسناد موقوف.

١٦٦٤٥ ـ **(حم)** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**يُوشِكُ أَنْ يَرْجِعَ النَّاسُ إِلَىٰ الْمَدِينَةِ حَتَّىٰ تَصِيرَ مَسَالِحُهُمْ بِسِلَاحٍ**). [حم٩٢١٦]

● إسناده ضعيف.

١٦٦٤٦ ـ **(حم)** عَنْ سَمُرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**يُوشِكُ**

١٦٦٤٣ ـ وأخرجه/ حم(٨٧٧٥).

١٦٦٤٤ ـ (١) (مع قيام الساعة): أي: قرب قيام الساعة.

أَنْ يَمْلَأَ اللهُ ﷻ أَيْدِيَكُمْ مِنَ الْعَجَمِ، ثُمَّ يَكُونُوا أُسْداً لَا يَفِرُّونَ، فَيَقْتُلُونَ مُقَاتِلَتَكُمْ، وَيَأْكُلُونَ فَيْئَكُمْ). [حم٢٠١٢٣، ٢٠١٨١، ٢٠٢٤٦ ـ ٢٠٢٥٠]

- إسناده ضعيف.

* * *

تم الكتاب

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

فهرس الجزء الثالث عشر

الموضوع **الصفحة**

الموضوع — الصفحة

الموضوع الصفحة

الموضوع الصفحة

الموضوع الصفحة

الفصل الخامس: فضل بعض الصحابيات

الفصل السادس: فضائل الأَقوام والجماعات

الموضوع الصفحة

المقصد العاشر
الفتن